

# تیسیر مصطلح الحدیث

تألیف:

شیخ محمود طحان رحمہ اللہ

ترجمہ و تحقیق:

سید مسلم تخت دار

مدرسہ امیریہ

جزیرہ قشم - گیاهدان

# تیسیر مصطلح الحدیث

تألیف:

شیخ محمود طحان رحمہ اللہ

ترجمہ و تحقیق:

سید مسلم تفت دار

مدرسہ امیریہ

جزیرہ قشم – گیاهدان



## فهرست موضوعات

- ٩ ..... مقدمه مترجم
- ١١ ..... مُقَدِّمَةُ الطَّبَعَةِ الْعَاشِرَةِ
- ١٣ ..... مُقَدِّمَةُ الطَّبَعَةِ الْأُولَى

### المُقَدِّمَةُ الْعِلْمِيَّةُ

#### فِي نَشْأَةِ عِلْمِ الْمُصْطَلَحِ، وَأَشْهُرِ الْمُصَنَّفَاتِ فِيهِ

- ٢١ ..... نُبْذَةُ تَارِيخِيَّةٌ عَنِ نَشْأَةِ عِلْمِ الْمُصْطَلَحِ، وَالْأَطْوَارِ الَّتِي مَرَّ بِهَا
- ٢٥ ..... أَشْهُرُ الْمُصَنَّفَاتِ فِي عِلْمِ الْمُصْطَلَحِ
- ٣١ ..... تَعْرِيفَاتٌ أَوْلِيَّةٌ

### البَابُ الْأَوَّلُ

#### الْخَبْرُ وَفِيهِ ثَلَاثَةُ فُصُولٍ

- ٣٩ ..... الْفَصْلُ الْأَوَّلُ: تَقْسِيمُ الْخَبْرِ بِالنِّسْبَةِ لِرُصُولِهِ إِلَيْنَا
- ٤٠ ..... الْمَبْحَثُ الْأَوَّلُ: الْخَبْرُ الْمُتَوَاتِرُ
- ٤٥ ..... الْمَبْحَثُ الثَّانِي: خَبْرُ الْآحَادِ
- ٤٦ ..... الْفَصْلُ الثَّانِي: تَقْسِيمًا خَبْرِ الْوَاحِدِ، وَفِيهِ مَبْحَثَانِ
- ٤٧ ..... الْمَبْحَثُ الْأَوَّلُ: تَقْسِيمُ خَبْرِ الْآحَادِ بِالنِّسْبَةِ إِلَى عَدَدِ طُرُقِهِ
- ٤٨ ..... الْمَطْلَبُ الْأَوَّلُ: الْمَشْهُورُ
- ٥٦ ..... الْمَطْلَبُ الثَّانِي: الْعَزِيْزُ
- ٥٩ ..... الْمَطْلَبُ الثَّلَاثُ: الْعَرِيبُ
- ٦٧ ..... الْمَبْحَثُ الثَّانِي: تَقْسِيمُ خَبْرِ الْآحَادِ بِالنِّسْبَةِ إِلَى قُوَّتِهِ وَضَعْفِهِ
- ٦٨ ..... الْمَطْلَبُ الْأَوَّلُ: الْخَبْرُ الْمَقْبُولُ وَفِيهِ مَقْصِدَانِ
- ٦٨ ..... الْمَقْصِدُ الْأَوَّلُ: «أَفْسَامُ الْمَقْبُولِ»

- (١) الصَّحِيحُ: ..... ٦٩
- (٢) الحَسَنُ ..... ٨٩
- (٣) الصَّحِيحُ لِعَيْرِهِ ..... ٩٩
- (٤) الحَسَنُ لِعَيْرِهِ: ..... ١٠١
- خَبْرُ الْآحَادِ الْمَقْبُولُ الْمُحْتَفُّ بِالْقَرَائِنِ ..... ١٠٤
- الْمَقْصِدُ الثَّانِي: تَقْسِيمُ الْخَبْرِ الْمَقْبُولِ إِلَى مَعْمُولٍ بِهِ، وَعَيْرٍ مَعْمُولٍ بِهِ ..... ١٠٧
- (١) الْمُحْكَمُ، وَمُخْتَلَفُ الْحَدِيثِ ..... ١٠٨
- (٢) نَاسِخُ الْحَدِيثِ وَمَنْسُوحُهُ: ..... ١١٤
- الْمَطْلَبُ الثَّانِي: الْخَبْرُ الْمَرْدُودُ وَفِيهِ ثَلَاثَةُ مَقَاصِدَ: ..... ١١٨
- الْخَبْرُ الْمَرْدُودُ، وَأَسْبَابُ رَدِّهِ ..... ١١٩
- الْمَقْصِدُ الْأَوَّلُ: الضَّعِيفُ ..... ١٢١
- الْمَقْصِدُ الثَّانِي الْمَرْدُودُ بِسَبَبِ سَقْطٍ مِنَ الْإِسْنَادِ ..... ١٢٧
- أَنْوَاعُ السَّقْطِ الظَّاهِرِ ..... ١٣٠
- (١) الْمُعَلَّقُ ..... ١٣٠
- (٢) الْمُرْسَلُ ..... ١٢٧
- (٣) الْمُعْضَلُ ..... ١٤٢
- (٤) الْمُنْقَطِعُ ..... ١٤٦
- ب- أَنْوَاعُ السَّقْطِ الْخَفِيِّ: ..... ١٥٠
- (١) الْمُدَلَّسُ ..... ١٥٠
- (٢) الْمُرْسَلُ الْخَفِيُّ ..... ١٦٤
- مُلْحَقَاتُ الْحَدِيثِ الْمُنْقَطِعِ ..... ١٦٧
- الْمُعْنَعُ، وَالْمُؤَنَّنُ ..... ١٦٧

١٧١	..... الْمَقْصِدُ الثَّلَاثُ: الْمَرْدُودُ بِسَبَبِ طَعْنِ فِي الرَّاوي
١٧٣	..... الْمُؤْضُوعُ
١٨١	..... الْمَثْرُوكُ
١٨٤	..... الْمُنْكَرُ
١٨٩	..... الْمَعْرُوفُ
١٩١	..... الشَّادُّ وَالْمَحْفُوظُ
١٩٥	..... الْمُعْلَلُ
٢٠٢	..... الْمُخَالَفَةُ لِلتَّقَاتِ
٢٠٤	..... (١) الْمُدْرَجُ
٢١١	..... (٢) الْمَقْلُوبُ
٢١٦	..... (٣) الْمَزِيدُ فِي مُتَّصِلِ الْأَسَانِيدِ
٢٢٠	..... (٤) الْمَضْطَرِبُ
٢٢٥	..... (٥) الْمُصَحَّفُ
٢٣١	..... الْجُهَالَةُ بِالرَّاوي
٢٣٧	..... الْبِدْعَةُ
٢٤٠	..... سُوءُ الْحِفْظِ
٢٤٣	..... الْفَصْلُ الثَّلَاثُ: خَبَرُ الْأَحَادِ الْمُشْتَرَكِ بَيْنَ الْمَقْبُولِ وَالْمَرْدُودِ وَفِيهِ مَبْحَثَانِ
٢٤٤	..... الْمَبْحَثُ الْأَوَّلُ: تَفْسِيمُ الْخَبَرِ بِالنَّسْبَةِ إِلَى مَنْ أُسْنِدَ إِلَيْهِ وَفِيهِ أَرْبَعَةُ مَطَالِبَ
٢٤٥	..... (١) الْحَدِيثُ الْقُدْسِيُّ
٢٤٨	..... (٢) الْمَرْفُوعُ
٢٥١	..... (٣) الْمَوْقُوفُ
٢٥٨	..... (٤) الْمَقْطُوعُ:

- المَبْحَثُ الثَّانِي: أَنْوَاعُ أُخْرَى مُشْتَرَكَةٌ بَيْنَ الْمَقْبُولِ وَالْمَرْدُودِ ..... ٢٦١
- (١) الْمُسْنَدُ ..... ٢٦٢
- (٢) الْمُتَّصِلُ ..... ٢٦٤
- (٣) زِيَادَاتُ التِّقَاتِ ..... ٢٦٦
- (٤) الْإِعْتِبَارُ وَالْمَتَابِعُ وَالشَّاهِدُ ..... ٢٧٣

### البَابُ الثَّانِي

#### صِفَةُ مَنْ تُقْبَلُ رِوَايَتُهُ وَ مَا يَنْعَلَقُ بِدَلِكِ مِنَ الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ

- الفَصْلُ الْأَوَّلُ: فِي الرَّاوِي، وَشُرُوطِ قَبُولِهِ ..... ٢٧٩
- الفَصْلُ الثَّانِي: فِكْرَةٌ عَامَّةٌ عَنِ كُتُبِ الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ ..... ٢٨٩
- الفَصْلُ الثَّلَاثُ: مَرَاتِبُ الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ ..... ٢٩٣

### البَابُ الثَّلَاثُ

#### الرِّوَايَةُ وَآدَابُهَا وَكَيْفِيَّةُ ضَبْطِهَا

- الفَصْلُ الْأَوَّلُ: كَيْفِيَّةُ ضَبْطِ الرِّوَايَةِ، وَطُرُقُ تَحْمُلِهَا ..... ٢٩٩
- المَبْحَثُ الْأَوَّلُ: كَيْفِيَّةُ سَمَاعِ الْحَدِيثِ وَتَحْمُلِهِ، وَصِفَةُ ضَبْطِهِ ..... ٣٠٠
- المَبْحَثُ الثَّانِي: طُرُقُ التَّحْمِيلِ، وَصِيغِ الْأَدَاءِ ..... ٣٠٤
- المَبْحَثُ الثَّلَاثُ: كِتَابَةُ الْحَدِيثِ، وَضَبْطُهُ، وَالتَّصْنِيفُ فِيهِ ..... ٣١٨
- المَبْحَثُ الرَّابِعُ: صِفَةُ رِوَايَةِ الْحَدِيثِ ..... ٣٢٩
- عَرِيبُ الْحَدِيثِ ..... ٣٣٥
- الفَصْلُ الثَّانِي: آدَابُ الرِّوَايَةِ وَفِيهِ مَبْحَثَانِ ..... ٣٣٨
- المَبْحَثُ الْأَوَّلُ: آدَابُ الْمُحَدِّثِ ..... ٣٣٩
- المَبْحَثُ الثَّانِي: آدَابُ طَالِبِ الْحَدِيثِ ..... ٣٤٣

البَابُ الرَّابِعُ  
الإِسْنَادُ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهِ

- الفَصْلُ الْأَوَّلُ: لَطَائِفُ الإِسْنَادِ ..... ٣٤٧
- (١) الإِسْنَادُ الْعَالِي وَالنَّازِلُ ..... ٣٤٧
- (٢) الْمُسْلَسَلُ ..... ٣٥٧
- (٣) رِوَايَةُ الْأَكْبَارِ عَنِ الْأَصَاغِرِ ..... ٣٦٣
- (٤) رِوَايَةُ الْأَبَاءِ عَنِ الْأَبْنَاءِ ..... ٣٦٧
- (٥) رِوَايَةُ الْأَبْنَاءِ عَنِ الْأَبَاءِ ..... ٣٦٩
- (٦) الْمُدْبِجُ، وَرِوَايَةُ الْأَقْرَانِ ..... ٣٧٢
- (٧) السَّابِقُ وَاللَّاحِقُ ..... ٣٧٥
- الفَصْلُ الثَّانِي: مَعْرِفَةُ الرُّوَاةِ ..... ٣٧٨
- (١) مَعْرِفَةُ الصَّحَابَةِ ..... ٣٨٠
- (٢) مَعْرِفَةُ التَّابِعِينَ ..... ٣٨٨
- (٣) مَعْرِفَةُ الإِخْوَةِ وَالْأَخَوَاتِ ..... ٣٩٢
- (٤) مَعْرِفَةُ الْمُتَّفِقِ وَالْمُفْتَرِقِ ..... ٣٩٥
- (٥) مَعْرِفَةُ الْمُؤْتَلِفِ وَالْمُخْتَلِفِ ..... ٣٩٨
- (٦) مَعْرِفَةُ الْمُتَشَابِهِ ..... ٤٠١
- (٧) مَعْرِفَةُ الْمُهْمَلِ ..... ٤٠٤
- (٨) مَعْرِفَةُ الْمُبْهَمَاتِ ..... ٤٠٦
- (٩) مَعْرِفَةُ الْوُحْدَانِ ..... ٤١٠
- (١٠) مَعْرِفَةُ مَنْ ذُكِرَ بِأَسْمَاءٍ أَوْ صِفَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ ..... ٤١٢
- (١١) مَعْرِفَةُ الْمُفْرَدَاتِ مِنَ الْأَسْمَاءِ وَالْكُنَى وَالْأَلْقَابِ ..... ٤١٤



- ٤١٧ ..... مَعْرِفَةُ أَسْمَاءٍ مِّنَ اشْتِهَارُوا بِكُنَاهُمْ. (١٢)
- ٤٢١ ..... مَعْرِفَةُ الْأَلْقَابِ. (١٣)
- ٤٢٥ ..... مَعْرِفَةُ الْمُنْسُوبِينَ إِلَى غَيْرِ آبَائِهِمْ. (١٤)
- ٤٢٧ ..... مَعْرِفَةُ النَّسَبِ الَّتِي عَلَى خِلَافِ ظَاهِرِهَا. (١٥)
- ٤٢٩ ..... مَعْرِفَةُ تَوَارِيخِ الرُّوَاةِ. (١٦)
- ٤٣٣ ..... مَعْرِفَةُ مَنِ اخْتَلَطَ مِنَ التَّقَاتِ. (١٧)
- ٤٣٦ ..... مَعْرِفَةُ طَبَقَاتِ الْعُلَمَاءِ وَالرُّوَاةِ. (١٨)
- ٤٣٩ ..... مَعْرِفَةُ الْمَوَالِي مِنَ الرُّوَاةِ وَالْعُلَمَاءِ. (١٩)
- ٤٤١ ..... مَعْرِفَةُ التَّقَاتِ وَالصُّعَفَاءِ مِنَ الرُّوَاةِ. (٢٠)
- ٤٤٣ ..... مَعْرِفَةُ أَوْطَانِ الرُّوَاةِ وَبُلْدَانِهِمْ. (٢١)
- ٤٤٧ ..... فهرس المصادر والمراجع.

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## مقدمه مترجم

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ، وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ، وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ.  
وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى مَنْ بَعَثَهُ اللَّهُ رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَالتَّابِعِينَ، الَّذِينَ رَفَعُوا مَنَارَ الْهُدَايَةِ، وَحَمَلُوا رَايَةَ السُّنَّةِ، وَأَعْلَوْا شَأْنَ الرَّوَايَةِ، وَأَحَاطُوا أَحَادِيثَ نَبِيِّهِمْ بِسِيَاحٍ مِنَ الصِّيَانَةِ وَالرَّعَايَةِ؛ فَفَنَفَوْا عَنْهَا تَحْرِيفَ الْغَالِينَ، وَانْتِحَالَ الْمُبْطِلِينَ، وَتَأْوِيلَ الْجَاهِلِينَ.

الله عزوجل را سپاسگزارم که توفیق عنایت نمود ترجمه‌ی این کتاب مبارک به اتمام برسد و از این بابت بسیار خورسندم.

امیدوارم که این عمل ناچیز مورد قبول درگاه الله عزوجل قرار بگیرد و همانند اصل آن پربرکت و نافع گردد.

اما کارهایی که بر روی این کتاب انجام دادم:

در عبارات عربی بسیار دقت نمودم و حوصله به خرج دادم از این جهت که تمام حروف را اعراب‌گذاری کنم و حرفی را بدون حرکت‌گذاری رها نسازم و تا حد توان اشتباهات را رفع نمایم.

برای اینکه طالب علم بتواند ترجمه را با متن تطبیق دهد ابتدا چند عبارت متن را نوشتم سپس به دنبال آن ترجمه را قرار دادم و همان گونه که از کارهای من پیدا است همیشه چنین روشی را دنبال کردم خصوصا در کتاب *مراح الأرواح* و شرح *قطر الندی*. در ترجمه تا حد امکان از ترجمه‌ی تحت اللفظی استفاده نمودم مگر در پاره‌ای از موارد که به علل گوناگون ترجمه‌ی تحت اللفظی امکان‌پذیر نبود بصورت تشریحی معنای عبارت را به مخاطب منتقل ساختم.

در پاورقی تعلیقاتی اضافه کردم البته مقدار اندکی که احساس کردم نیاز پیدا می‌شود و آن‌ها را داخل کروش قرار دادم تا با تعلیقات مصنف رحمه الله درآمیخته نشود. در پایان از الله عزوجل خواستارم که در راه علم و دانش ما را ثابت قدم نگهدارد و علم نافع و عمل صالح نصیب‌مان نماید و از تقصیرات ما درگذرد و با لطف خود با ما معامله کند و ما را در زمره‌ی بندگان صالح خود قرار دهد.

إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَإِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ، وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ،  
وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.  
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

سید مسلم تخت‌دار

جزیره قشم - گیاهدان

مدرسه امیریه

۱۱/آذر/۱۴۰۰ شمسی

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### مُقَدِّمَةُ الطَّبَعَةِ الْعَاشِرَةِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ وَاوَاهُ.

أَمَّا بَعْدُ: فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى -وَلَهُ الْحَمْدُ وَالْمِنَّةُ- قَدْ كَتَبَ لِهَذَا الْكِتَابِ النَّجَاحَ وَالْقَبُولَ، لَدَى طَلَبَةِ الْعِلْمِ عَامَّةً، وَلَدَى طَلَبَةِ الْحَدِيثِ وَعُلُومِهِ خَاصَّةً.

اما بعد: همانا الله متعال - ستایش و منت تنها از آن اوست - برای این کتاب، موفقیت و قبولیت را نزد طلاب علم عموماً و برای طلاب حدیث و علوم آن خصوصاً نوشته است.

وَقَدْ قَرَّرْتُهُ كَثِيرٌ مِنَ الْجَامِعَاتِ الْعَرَبِيَّةِ وَغَيْرِهَا عَلَى طُلَّابِهَا، حَتَّى نَفِدَتْ مِنْهُ طَبَعَاتٌ مُتَعَدِّدَةٌ عَلَى مَدَارِ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً.

و بسیاری از دانشگاه‌های عربی و غیر عربی برای طلاب خویش آن را مقرر نموده‌اند تا اینکه چاپ‌های متعدد از آن در طول ۲۷ سال تمام شدند.

وَلَمَّا أَرَادَ أَخُونَا الشَّيْخُ سَعْدُ الرَّاشِدُ -أَثَابَهُ اللَّهُ- صَاحِبُ مَكْتَبَةِ الْمَعَارِفِ بِالرِّيَاضِ، وَهُوَ الَّذِي لَهُ حَقُّ نَشْرِ الْكِتَابِ -أَنْ يُعِيدَ طَبْعَ الْكِتَابِ الطَّبَعَةِ الْعَاشِرَةِ، طَلَبَ مِنِّي أَنْ أُعِيدَ النَّظَرَ فِيهِ، وَأَنْ أُعَدِّلَ مَا أَرَى تَعْدِيلَهُ، وَأَنْ أَزِيدَ مَا يَزِيدُ الْكِتَابَ وَضُوحًا.

وقتی که برادرمان شیخ سعد راشد - الله ایشان را پاداش دهد - مالک انتشارات معارف در ریاض، و او کسی است که حق نشر کتاب به او تعلق دارد - خواست چاپ دهم کتاب را تجدید چاپ کند از من درخواست نمود که مجدداً به آن نظری بیندازم و مرتب کنم آن چیزهایی که نظر بینم آن را مرتب سازم و چیزهایی را به آن بیفزایم که بر وضوح کتاب می‌افزاید.

**أَجَبْتُهُ إِلَى طَلْبِهِ، فَأَعَدْتُ النَّظَرَ فِيهِ، وَنَقَحْتُهُ، وَزِدْتُ فِيهِ مَا رَأَيْتُ الْحَاجَةَ مَاسَّةً إِلَيْهِ. فَجَاءَ بِحَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى - فِي نَظْرِي - مُنَاسِبًا جَيِّدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى، وَالْكَمَالُ لِلَّهِ تَعَالَى وَحْدَهُ.**

پس طلب وی را اجابت کردم و مجدداً در آن نظر انداختم و آن را پاک‌سازی نمودم و چیزهایی به آن افزودم که دیدم نیاز شدیدی به آن می‌رود. پس شکر خدا - به نظر خودم - ان شاء الله مناسب و خوب آمده است و کمال تنها برای خداوند است.

**وَأَسْأَلُهُ تَعَالَى أَنْ يُدِيمَ نَفْعَ طَلْبَةِ الْعِلْمِ بِهِ، إِنَّهُ تَعَالَى خَيْرُ مَسْئُولٍ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.**

و از خداوند متعال خواستارم که نفع بردن طلاب علم از آن را مستمر و دائمی بگرداند همانا خداوند متعال بهترین کسی است که از او خواسته شود و ستایش فقط برای الله پروردگار جهانیان است.

**الْكُوَيْتُ ٢١ / ٨ / ١٤٢٣ هـ**

**المُؤَافِقُ ٢٧ / ١٠ / ٢٠٠٢ م**

**وَكَتَبَهُ**

**العَبْدُ الضَّعِيفُ، رَاجِي عَفْوِ رَبِّهِ الْمَنَانِ**

**أَبُو حَفْصٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الطَّحَّانُ.**

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
مُقَدِّمَةُ الطَّبَعَةِ الْأُولَى

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنَّ عَلَيَّ الْمُسْلِمِينَ بِإِنزَالِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَتَكْفَلِ بِحِفْظِهِ فِي الصُّدُورِ وَالسُّطُورِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَجَعَلَ مِنْ تَمَّتِهِ حِفْظُهُ حِفْظَ سُنَّةِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ.

ستایش مخصوص خداوندی است که با نازل کردن قرآن کریم بر مسلمانان منت نهاد و با حفظ آن در سینه‌ها و برگه‌ها تا روز قیامت ضامن حفظ آن شد و از تتمه و تکمیل حفظ آن، حفظ سنت سرور پیامبران قرار داد.

وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَوْكَلَ اللَّهُ إِلَيْهِ تَبْيَانَ مَا أَرَادَهُ مِنَ التَّنْزِيلِ الْحَكِيمِ، بِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾. [سورة النحل: ٤٤] فَقَامَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُبَيِّنًا لَهُ بِأَقْوَالِهِ، وَأَفْعَالِهِ، وَتَقَرِيرَاتِهِ، بِأَسْلُوبٍ وَاضِحٍ مُبِينٍ.

و صلوات و سلام بر سرور ما و پیامبر ما محمد که خداوند، بیان آنچه اراده آن داشت از قرآن حکیم را به او واگذار کرد به فرموده‌اش: و قرآن را بر تو فرو فرستادیم تا اینکه به مردم بیان کنی آنچه بر آن‌ها نازل شده، باشد که تفکر کنند. [سوره نحل: ٤٤] پس رسول الله صلی الله علیه و سلم بیانگر قرآن با گفتارش، افعالش و تقریراتش با اسلوبی واضح و آشکار به پا خاست.

وَالرِّضَى عَنِ الصَّحَابَةِ الَّذِينَ تَلَقَّوْا السُّنَّةَ النَّبَوِيَّةَ عَنِ النَّبِيِّ الْكَرِيمِ، فَوَعَوْهَا، وَنَقَلُوهَا لِلْمُسْلِمِينَ كَمَا سَمِعُوهَا، خَالِصَةً مِنْ شَوَائِبِ التَّحْرِيفِ وَالتَّبْدِيلِ.

و خشنودی الله از صحابه که سنت نبوی را از نبی بزرگوار صلی الله علیه و سلم دریافت نمودند و آن را حفظ کردند و همان‌گونه که شنیدند خالص از درآمیختن تحریف و تبدیل به مسلمانان نقل نمودند.

وَالرَّحْمَةُ وَالْمَغْفِرَةُ لِلسَّلَفِ الصَّالِحِ الَّذِينَ تَنَاقَلُوا السُّنَّةَ الْمُطَهَّرَةَ جَيْلًا عَنْ جَيْلٍ،  
وَوَضَعُوا لِسَلَامَةٍ نَقْلَهَا وَرَوَايَتَهَا قَوَاعِدَ وَضَوَابِطَ دَقِيقَةً لِتَخْلِيصِهَا مِنْ تَحْرِيفِ  
الْمُبْطِلِينَ.

و رحمت و مغفرت الله به سلف صالح که سنت پاک را نسل به نسل منتقل کردند و  
برای سالم ماندن نقل و روایت آن، قواعد و ضوابط دقیقی وضع نمودند تا اینکه از تحریف  
باطل گرایان رهایی یابد.

وَالْجَزَاءُ الْخَيْرُ لِمَنْ خَلَفَ السَّلَفَ مِنْ عُلَمَاءِ الْمُسْلِمِينَ الَّذِينَ تَلَقَّوْا قَوَاعِدَ رِوَايَةِ  
السُّنَّةِ وَضَوَابِطَهَا عَنِ السَّلَفِ، فَهَدَّبُوهَا وَرَتَّبُوهَا وَجَمَعُوهَا فِي مُصَنَّفَاتٍ مُسْتَقِلَّةٍ،  
سُمِّيَتْ فِيهَا بَعْدُ بِـ «عِلْمِ مُصْطَلِحِ الْحَدِيثِ»<sup>۱</sup>.

و پاداش خیر الله برای کسانی که بعد از سلف آمدند و جانشین ایشان شدند از علمای  
مسلمانان کسانی که قواعد روایت سنت و ضوابط آن را از سلف دریافت نمودند و آن را در  
تصنیفات مستقل پاک سازی کردند و مرتب ساختند و جمع آوری نمودند که بعدها به «علم  
مصطلح حدیث» نامگذاری شد.

أَمَّا بَعْدُ: فَعِنْدَمَا كُفِّتُ مِنْذُ سَنَوَاتٍ بِتَدْرِيسِ عِلْمِ «مُصْطَلِحِ الْحَدِيثِ» فِي كَلْبَةِ  
الشَّرِيعَةِ، بِالْجَامِعَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ فِي الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ، وَكَانَ الْمُقَرَّرُ تَدْرِيسَ كِتَابِ «عُلُومِ  
الْحَدِيثِ» لِابْنِ الصَّلَاحِ، ثُمَّ قَرَّرَتِ الْجَامِعَةُ مُحْتَصِرَهُ: كِتَابَ «التَّقْرِيبِ» لِلنَّوَوِيِّ،  
وَجَدْتُ مَعَ الطَّلَبَةِ بَعْضَ الصُّعُوبَاتِ فِي تَدْرِيسِ هَذَيْنِ الْكِتَابَيْنِ -عَلَى جَلَالَتَيْهِمَا،  
وَعَزَاةٍ فَوَائِدِهِمَا- دِرَاسَةً نِظَامِيَّةً.

اما بعد: از زمانی که در دانشکده شریعت در دانشگاه اسلامی مدینه منوره، طی چندین  
سال، تدریس علم «مصطلح حدیث» به من واگذار شد و تدریس کتاب «علوم الحدیث» ابن  
الصلاح تعیین شده بود سپس دانشگاه، مختصر آن را کتاب «التقریب» امام نووی تعیین نمود

۱ . به این علم: «علم الحدیث درایة» و «علوم الحدیث» و «أصول الحدیث» نیز اطلاق می شود.

در تدریس این دو کتاب - با وجود جلالت و بزرگی و پرمحتوایی و فواید این دو - با طلاب، به پاره‌ای از سختی‌ها برخوردیم چون تحصیلات رسمی بود.

فَمِنْ هَذِهِ الصُّعُوبَاتِ التَّطْوِيلُ فِي بَعْضِ الْأُبْحَاثِ، لَا سِيَّمَا فِي كِتَابِ ابْنِ الصَّلَاحِ.<sup>۲</sup>  
وَمِنْهَا الْإِخْتِصَارُ فِي الْبَعْضِ الْآخَرِ، لَا سِيَّمَا فِي كِتَابِ النَّوَوِيِّ،<sup>۳</sup> وَمِنْهَا صُعُوبَةُ الْعِبَارَةِ،  
وَمِنْهَا عَدَمُ تَكَامُلِ بَعْضِ الْأُبْحَاثِ،<sup>۴</sup> وَذَلِكَ كَثْرُكَ التَّعْرِيفِ مَثَلًا، أَوْ إِغْفَالِ الْمِثَالِ، أَوْ  
عَدَمِ الْفَائِدَةِ مِنْ هَذَا الْبَحْثِ، أَوْ ذَاكَ، أَوْ عَدَمِ التَّعْرِيجِ عَلَى ذِكْرِ أَشْهَرِ الْمُصَنِّفَاتِ،  
وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ،

از این مشکلات: تطویل در بعضی از موضوعات است بخصوص در کتاب ابن الصلاح. و از آن: اختصار در بعضی دیگر، بخصوص در کتاب امام نووی، و از آن: دشواری عبارت، و از آن: تکمیل نبودن بعضی از ابحاث، و آن: مانند ترک تعریف مثلا، یا غافل ماندن از مثال، یا عدم فایده از آن بحث، یا غیره، یا نپرداختن به مشهورترین تصنیفات، و آنچه شبیه به آن است.

وَوَجَدْتُ غَيْرَهُمَا مِنْ كُتُبِ الْأَقْدَمِينَ فِي هَذَا الْفَنِّ كَذَلِكَ، بَلْ إِنَّ بَعْضَ تِلْكَ  
الْكُتُبِ غَيْرُ شَامِلٍ لِجَمِيعِ عُلُومِ الْحَدِيثِ، وَبَعْضُهَا غَيْرُ مُهَدَّبٍ وَلَا مُرْتَّبٍ، وَعَدْرُهُمْ فِي  
ذَلِكَ هُوَ إِمَّا وَضُوحُ الْأُمُورِ الَّتِي تَرَكُوها بِالنَّسْبَةِ لَهُمْ، أَوْ الْحَاجَةُ لِتَطْوِيلِ بَعْضِ  
الْأُبْحَاثِ، بِالنَّسْبَةِ لِرِزْمَنِهِمْ، أَوْ غَيْرُ ذَلِكَ مِمَّا نَعْرِفُهُ أَوْ لَا نَعْرِفُهُ.

و برخی از کتب پیشینیان غیر از این دو را نیز در این فن دیدم بلکه برخی از این کتاب‌ها تمامی ابحاث مصطلح را در بر نمی‌گیرند و پاره‌ای از آن‌ها پاک‌سازی و مرتب نشده است و عذر آنان در آن، این است که: یا به نسبت خودشان واضح بودن اموری است که آن

۲ . مانند مبحث «معرفة كيفية سماع الحديث وتحمله وصفة ضبطه» ۶ ۴ صفحه را در برگرفته است.

۳ . مانند مبحث «الضعيف» مثلا که از ۱۹ کلمه تجاوز نمی‌کند.

۴ . مثال آن: اکتفا کردن امام نووی در مبحث مقلوب به این عبارت: «المقلوب: هو نحو حديث مشهور عن سالم، جعل عن نافع ليرغب فيه، وقلب أهل بغداد على البخاري مائة حديث؛ امتحانا، فردها على وجوهها فأذعنوا بفضله».



را رها کرده‌اند یا به نسبت زمان خودشان، به تطویل بعضی از ابحات نیاز بوده یا غیر از آن از آنچه ما آن را می‌دانیم یا آن را نمی‌دانیم.

فَرَأَيْتُ أَنْ أَضَعَ بَيْنَ أَيْدِي الطَّلَبَةِ فِي كَلِّيَّاتِ الشَّرِيعَةِ كِتَابًا سَهْلًا فِي مُصْطَلَحِ الْحَدِيثِ وَعُلُومِهِ، يُيسِّرُ عَلَيْهِمْ فَهْمَ قَوَاعِدِ هَذَا الْفَنِّ وَمُصْطَلَحَاتِهِ، وَذَلِكَ بِتَقْسِيمِ كُلِّ بَحْثٍ إِلَى فِقَرَاتٍ مُرَقَّمَةٍ مُتَسَلِّسَةٍ، مُبْتَدِئًا بِتَعْرِيفِهِ، ثُمَّ بِمِثَالِهِ، ثُمَّ بِأَقْسَامِهِ مَثَلًا... مُخْتِمًا بِفَقْرَةٍ «أَشْهَرِ الْمُصَنَّفَاتِ فِيهِ».

پس نظر دیدم که جلو دانشجو در دانشکده شریعت کتابی آسان در مصطلح حدیث و علوم آن قرار دهم که فهم قواعد این فن و مصطلحات آن را برای آنان آسان کند و این کار با تقسیم‌بندی هر بحثی به بنود عددگذاری شده پشت سر هم و منظم انجام دادم در حالی که به تعریف آن ابتدا نمودم سپس به مثال آن سپس به اقسام آن مثلاً... و با بند «مشهورترین تصنیفات» خاتمه دادم.

كُلُّ ذَلِكَ بِعِبَارَةٍ سَهْلَةٍ، وَأُسْلُوبٍ عِلْمِيٍّ وَاضِحٍ، لَيْسَ فِيهِ تَعْقِيدٌ وَلَا غُمُوضٌ. وَلَمْ أَعْرَجْ عَلَى كَثِيرٍ مِنَ الْخِلَافَاتِ وَالْأَقْوَالِ وَبَسَطِ الْمَسَائِلِ؛ مُرَاعَاةً لِلْحَصِصِ الزَّمَنِيِّ الْقَلِيلَةِ الْمُخَصَّصَةِ لِهَذَا الْعِلْمِ فِي كَلِّيَّاتِ الشَّرِيعَةِ، وَكَلِّيَّاتِ الدِّرَاسَاتِ الْإِسْلَامِيَّةِ.

همه این‌ها با عباراتی آسان و اسلوب علمی واضح است که هیچ‌گونه پیچیدگی و ابهام در آن نیست. و به بسیاری از اختلافات، اقوال و بسط مسائل نپرداختم به خاطر مراعات دوره زمانی اندک اختصاص یافته به این علم در دانشکده شریعت و دانشکده دراسات اسلامی.

وَسَمَّيْتُهُ «تَيْسِيرَ مُصْطَلَحِ الْحَدِيثِ»، وَلَسْتُ أَرَى أَنَّ هَذَا الْكِتَابَ يُغْنِي عَنْ كُتُبِ الْعُلَمَاءِ الْأَقْدَمِينَ فِي هَذَا الْفَنِّ، إِنَّمَا قَصَدْتُ أَنْ يَكُونَ مِفْتَاحًا لَهَا، وَمُذَكِّرًا بِمَا فِيهَا، وَمُيسِّرًا لِلْوُصُولِ إِلَى فَهْمِ مَعَانِيهَا. وَتَظَلُّ كُتُبُ الْأَئِمَّةِ وَالْعُلَمَاءِ الْأَقْدَمِينَ مَرْجِعًا لِلْعُلَمَاءِ وَالْمُتَخَصِّصِينَ فِي هَذَا الْفَنِّ، وَمَعِينًا فَيَاضًا يَنْهَلُونَ مِنْهُ.

و آن را «تیسیر مصطلح الحدیث» نامیدم، و این کتاب را نمی‌بینم که از کتاب‌های علمای گذشته کفایت کند بلکه قصد داشتم که کلیدی برای آن کتاب‌ها، یادآوری کننده به مضامین آن‌ها و آسان کننده برای رسیدن به فهم و درک معانی آن‌ها باشد. و همیشه

کتاب‌های ائمه و علمای پیشین مرجعی برای علما و متخصصین در این فن و همیشه چشمه جوشانی خواهد بود که از آن می‌نوشند.

وَلَا يَفُوتُنِي أَنْ أذْكَرَ أَنَّهُ صَدَرَتْ فِي الْأَوْنَةِ الْأَخِيرَةِ كُتُبٌ لِبَعْضِ الْبَاحِثِينَ، فِيهَا الْفَوَائِدُ الْغَزِيرَةُ، لَا سِيَّمَا الرَّدُّ عَلَى شُبِّهِ الْمُسْتَشْرِقِينَ وَالْمُنْحَرِفِينَ، لَكِنَّ بَعْضَهَا مُطَوَّلٌ، وَبَعْضَهَا مُخْتَصَرٌ جِدًّا، وَبَعْضَهَا غَيْرُ مُسْتَوْعِبٍ، فَأَرَدْتُ أَنْ يَكُونَ كِتَابِي هَذَا وَسَطًا بَيْنَ التَّطْوِيلِ وَالِاخْتِصَارِ، وَمُسْتَوْعِبًا لِجَمِيعِ الْأَبْحَاثِ.

از من فوت نشود که بگویم: این اواخر کتاب‌هایی برای برخی از محققین صادر شده که در آن فواید بسیار زیادی وجود دارد بخصوص رد بر مستشرقین و منحرفین. اما بعضی از آن‌ها مطول و بعضی خیلی مختصر و بعضی تمام اباحت را در بر نمی‌گیرد پس من خواستم که این کتابم بین تطویل و اختصار، میانه باشد و تمامی اباحت را در برگیرد.

### وَالْجَدِيدُ فِي كِتَابِي هَذَا هُوَ:

جدید در این کتابم، این است:

۱- التَّقْسِيمُ؛ أَي: تَقْسِيمُ كُلِّ بَحْثٍ إِلَى فَقَرَاتٍ مُرَقَّمَةٍ، مِمَّا يُسَهِّلُ عَلَى الطَّالِبِ فَهْمَهُ.<sup>۵</sup>

۱ - تقسیم؛ یعنی: تقسیم هر بحثی به بنود عددگذاری شده، از آن چیزهایی که فهم آن را بر طالب علم آسان سازد.

۲- التَّكْمُلُ فِي كُلِّ بَحْثٍ، مِنْ حَيْثُ الْهَيْكَلُ الْعَامُّ لِلْبَحْثِ، مِنْ ذِكْرِ التَّعْرِيفِ، وَالْمِثَالِ، وَ... إلخ.

<sup>۵</sup> . تقسیم بحث به بنود و فقرات از اساتید بزرگوارم استفاده کردم مانند مصطفی الزرقا در کتابش «الفقه الإسلامي في ثوبه الجديد»، و استاد دکتر معروف الدواليبي در کتابش «أصول الفقه»، و استاد دکتر محمد زكي عبد البر، در یادداشتی که بر کتاب الهدایة اثر مرغینانی برای ما نوشت - زمانی که در دانشکده‌ی شریعت در دانشگاه دمشق بودیم -، این تقسیم‌بندی جدید در فهم و درک و آسان‌سازی آن علوم تاثیر بسزایی داشت بعد از اینکه ما در فهم و کلی‌سازی آن بسیار دچار مشکل بودیم.

۲ - تکامل در هر بحثی، از حیث چارچوب عام برای بحث، از ذکر تعریف، مثال و.. الی آخر.

### ۳- الإِسْتِيعَابُ لِجَمِيعِ أَجْحَاثِ الْمُصْطَلَحِ مَا أَمَكْنَ بِشَكْلِ مُخْتَصِرٍ.

۳ - عام کردن تمامی اباحت مصطلح در حد امکان به شکل مختصر.

أَمَّا مِنْ حَيْثُ التَّبْوِيبُ وَالتَّرْتِيبُ فَقَدْ اسْتَفَدْتُ مِنْ طَرِيقَةِ الحَافِظِ ابْنِ حَجَرٍ فِي التُّخْبَةِ وَشَرْحِهَا، فَإِنَّهُ خَيْرُ تَرْتِيبٍ تَوَصَّلَ إِلَيْهِ - رَحْمَةُ اللَّهِ - وَكَانَ جُلُّ اعْتِمَادِي فِي المَادَّةِ العِلْمِيَّةِ عَلَى «عُلُومِ الحَدِيثِ» لِابْنِ الصَّلَاحِ، وَمُخْتَصِرِهِ «التَّقْرِيبُ» لِلنَّوَوِيِّ، وَشَرْحِهِ «التَّدْرِيبُ» لِلسُّيُوطِيِّ.

اما از حیث ابواب بندی و ترتیب از روش ابن حجر در نخبه و شرح آن استفاده بردم زیرا بهترین ترتیبی است که - رحمه الله - به آن دست یافته است و در ماده علمی بیشترین اعتماد به کتاب «علوم الحدیث» اثر ابن الصلاح و مختصر آن «التقریب» امام نووی و شرح آن «التدریب» سیوطی بوده است.

### وَجَعَلْتُ الكِتَابَ مِنْ مُقَدِّمَةٍ، وَأَرْبَعَةِ أَبْوَابٍ:

و کتاب را بر یک مقدمه و چهار باب قرار دادم:

#### البَابُ الْأَوَّلُ: فِي الخَبَرِ.<sup>۶</sup>

باب اول: در مورد خبر.

#### والبَابُ الثَّانِي: فِي الجُرْحِ وَالتَّعْدِيلِ.

باب دوم: در مورد جرح و تعدیل.

#### والبَابُ الثَّالِثُ: فِي الرِّوَايَةِ وَأُصُولِهَا.

باب سوم: در مورد روایت و اصول آن.

#### والبَابُ الرَّابِعُ: فِي الإِسْنَادِ، وَمَعْرِفَةِ الرِّوَاةِ.

باب چهارم: در مورد اسناد و شناخت راویان.

<sup>۶</sup> . مراد از «خبر»: حدیث و غیر آن است.

وَإِنِّي إِذْ أَقَدَّمُ هَذَا الْجُهْدَ الْمُتَوَاضِعَ لِأَبْنَائِنَا الطَّلَبَةِ، أَعْتَرَفُ بِعَجْزِي وَتَقْصِيرِي فِي  
إِعْطَاءِ هَذَا الْعِلْمِ حَقَّهُ، وَلَا أُبْرِي نَفْسِي مِنَ الزَّلَلِ وَالْخَطِّ، فَالرَّجَاءُ مِمَّنْ يَطَّلِعُ فِيهِ  
عَلَى زَلَّةٍ وَخَطِّ أَنْ يُنَبِّهَنِي عَلَيْهِ مَشْكُورًا؛ لَعَلِّي أَتَدَارَكُهُ.

و من زمانی که این تلاش ناچیز را برای فرزندانمان دانشجویان تقدیم می‌کنم به  
ناتوانی و کوتاهی خویش اعتراف می‌کنم به اینکه حق این علم را (آن‌چنان که باید) ندادم و  
خود را از لغزش و اشتباه تبرئه نمی‌کنم پس با کمال تشکر انتظار دارم از کسی که در این  
کتاب بر لغزش و اشتباهی اطلاع یافت مرا بر آن آگاه سازد تا باشد که (در آینده) آن را  
تدارک ببینم.

وَأَرْجُو اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَنْفَعَ بِهِ الطَّلَبَةَ وَالْمُسْتَعْلِينَ بِالْحَدِيثِ، وَأَنْ يَجْعَلَهُ خَالِصًا  
لِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ. إِنَّهُ سُبْحَانَهُ سَمِيعٌ مُجِيبٌ.

و از خداوند متعال می‌خواهم اینکه طلاب و مشغول‌شوندگان به حدیث را بوسیله این  
کتاب نفع برساند و آن را برای ذات بزرگوار خود خالص بگرداند قطعاً که او سبحانه و تعالی  
بسیار شنوا و اجابت‌کننده است.

## المُقَدِّمَةُ الْعِلْمِيَّةُ

مقدمه علمی

### فِي نَشْأَةِ عِلْمِ الْمُصْطَلِحِ، وَأَشْهَرِ الْمُصَنَّفَاتِ فِيهِ

در پیدایش علم مصطلح حدیث و مشهورترین مصنفات آن

وَتَشْتَمِلُ عَلَى:

و مشتمل است بر:

۱. نُبْذَةُ تَارِيخِيَّةٍ عَنِ نَشْأَةِ عِلْمِ الْمُصْطَلِحِ، وَالْأَطْوَارِ الَّتِي مَرَّ بِهَا

۱. سمت و سوی تاریخی از پیدایش علم مصطلح و دوران‌هایی که بر آن گذشته است.

۲. أَشْهَرِ الْمُصَنَّفَاتِ فِي عِلْمِ الْمُصْطَلِحِ

۲. مشهورترین مصنفات در علم مصطلح حدیث.

۳. تَعْرِيفَاتٍ أَوْلِيَّةٍ.

۳. تعریفات آغازین.

## نُبْدَةُ تَارِيخِيَّةٌ عَنِ نَشْأَةِ عِلْمِ الْمُصْطَلَحِ، وَالْأَطْوَارِ الَّتِي مَرَّ بِهَا

سمت و سوی تاریخی از پیدایش علم مصطلح و دوران‌هایی که بر آن گذشته است

يُلَاحِظُ الْبَاحِثُ الْمُتَفَحِّصُ أَنَّ الْأُسُسَ وَالْأَرْكَانَ الْأَسَاسِيَّةَ لِعِلْمِ الرَّوَايَةِ، وَنَقْلِ الْأَخْبَارِ مَوْجُودَةٌ فِي الْكِتَابِ الْعَزِيزِ وَالسُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ، فَقَدْ جَاءَ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ قَوْلُهُ تَعَالَى:

فرد محقق پژوهشگر ملاحظه می‌کند که پایه‌ها و ارکان اساسی برای علم روایت و نقل اخبار در قرآن عزیز و سنت نبوی وجود دارد، همانا فرموده خداوند متعال در قرآن کریم آمده است:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا﴾<sup>۷</sup>، وَجَاءَ فِي السُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «نَضَرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا شَيْئًا فَبَلَّغَهُ كَمَا سَمِعَ، فَرُبَّ مُبَلِّغٍ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ»<sup>۸</sup>، وَفِي رِوَايَةٍ: «فَرُبَّ حَامِلٍ فِقْهِ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ، وَرُبَّ حَامِلٍ فِقْهِ لَيْسَ بِفِقْهِهِ»<sup>۹</sup>.

(ای کسانی که ایمان آورده‌اید! اگر فاسقی خبری را آورد پس تحقیق کنید) و در سنت نبوی فرموده او صلی الله علیه وسلم آمده: خداوند کسی را نورانی و شاداب بگرداند که از ما چیزی را شنید پس همان‌گونه که شنید آن را رساند، چه بسا کسی که به او حدیث رسیده، حافظ‌تر از شنونده باشد، و در روایتی: چه بسا حمل‌کننده فقهی [که حدیث را حمل می‌کند] بسوی کسی که از او فقیه‌تر و عالم‌تر است، و چه بسا حمل‌کننده فقهی که فقیه و عالم نیست.

<sup>۷</sup> . سوره حجرات: ۶.

<sup>۸</sup> . ترمذی، کتاب العلم، ۵/ ۱۳، حدیث ۲۶۵۷، وگفته: حسن صحیح است.

<sup>۹</sup> . همان مصدر، حدیث ۲۶۵۶، اما گفته: حسن است. أبو داوود، ابن ماجه، و أحمد نیز آن را روایت کرده‌اند.

فِي هَذِهِ الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ وَهَذَا الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ مَبْدَأُ التَّثْبُتِ فِي أَخْذِ الْأَخْبَارِ،  
وَكَيْفِيَّةُ ضَبْطِهَا، بِالِانْتِبَاهِ لَهَا، وَوَعْيِهَا، وَالتَّدْقِيقِ فِي نَقْلِهَا لِلْآخِرِينَ.

در این آیه کریمه و این حدیث شریف، اساس بررسی و کنکاش در پذیرفتن اخبار و چگونگی گرفتن آن با بیداری برای آن و حفظ آن و دقت کردن در نقل آن برای دیگران وجود دارد.

وَامْتِثَالًا لِأَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى وَرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَدْ كَانَ الصَّحَابَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ يَتَثَبْتُونَ فِي نَقْلِ الْأَخْبَارِ وَقَبُولِهَا، لَا سِيَّمَا إِذَا شَكُّوا فِي صِدْقِ النَّاقِلِ لَهَا. فَظَهَرَ بِنَاءً عَلَى هَذَا مَوْضُوعُ الْعِنَايَةِ بِالْإِسْنَادِ وَقِيَمَتِهِ فِي قَبُولِ الْأَخْبَارِ أَوْ رَدِّهَا.

و از جهت امتثال امر خداوند متعال و پیامبرش صلی الله علیه وسلم، صحابه رضی الله عنهم در نقل اخبار و پذیرفتن آن تحقیق و کنکاش می کردند بخصوص هرگاه در راستی ناقل خبر شک داشتند. بنابر این [چیزهایی که گفته شد] موضوع توجه به اسناد و ارزش آن در پذیرفتن خبر یا نپذیرفتن آن ظاهر شد.

فَقَدْ جَاءَ فِي مُقَدِّمَةِ صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنِ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ: "لَمْ يَكُونُوا يَسْأَلُونَ عَنِ الْإِسْنَادِ، فَلَمَّا وَقَعَتِ الْفِتْنَةُ قَالُوا: سَمُّوا لَنَا رِجَالَكُمْ، فَيُنْظَرُ إِلَى أَهْلِ السُّنَّةِ فَيُؤْخَذُ حَدِيثُهُمْ، وَيُنْظَرُ إِلَى أَهْلِ الْبِدْعِ فَلَا يُؤْخَذُ حَدِيثُهُمْ".<sup>۱۰</sup>

در مقدمه صحیح مسلم از [قول] ابن سیرین آمده که گفت: آنان [در ابتدا] از اسناد سؤال نمی گرفتند. زمانی که فتنه واقع شد می گفتند: رجال [سند] خود را نام ببرید پس به اهل سنت نظر کرده می شد و حدیث آنان گرفته می شد و به اهل بدعت نظر کرده می شد و حدیث آنان گرفته نمی شد.

وَبِنَاءٍ عَلَى أَنَّ الْخَبَرَ لَا يُقْبَلُ إِلَّا بَعْدَ مَعْرِفَةِ سَنَدِهِ، فَقَدْ ظَهَرَ عِلْمُ الْجُرْحِ وَالتَّعْدِيلِ، وَالكَلَامُ عَلَى الرُّوَاةِ، وَمَعْرِفَةُ الْمُتَّصِلِ أَوْ الْمُنْقَطِعِ مِنَ الْأَسَانِيدِ، وَمَعْرِفَةُ الْعِلَلِ الْخَفِيَّةِ، وَظَهَرَ الْكَلَامُ فِي بَعْضِ الرُّوَاةِ، لَكِنَّ عَلَى قِلَّةٍ، لِقِلَّةِ الرُّوَاةِ الْمَجْرُوحِينَ فِي أَوَّلِ الْأَمْرِ.

و بنابر اینکه خبر جز بعد از شناخت سند آن پذیرفته نمی‌شود علم جرح و تعدیل، سخن در مورد راویان، شناخت متصل یا منقطع از آسانید و شناخت علت‌های پنهانی ظاهر شد و [در ابتدا] سخن در مورد برخی از راویان ظاهر شد اما بسیار اندک بود زیرا در ابتدای امر راویان مجروح اندک بودند.

ثُمَّ تَوَسَّعَ الْعُلَمَاءُ فِي ذَلِكَ، حَتَّى ظَهَرَ الْبَحْثُ فِي عُلُومٍ كَثِيرَةٍ تَتَعَلَّقُ بِالْحَدِيثِ مِنْ نَاحِيَةِ ضَبْطِهِ، وَكَيْفِيَّةِ تَحْمُلِهِ وَأَدَائِهِ، وَمَعْرِفَةِ نَاسِخِهِ مِنْ مَنْسُوخِهِ، وَغَرِيبِهِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ، إِلَّا أَنَّ ذَلِكَ كَانَ يَتَنَاقَلُهُ الْعُلَمَاءُ شَفْوِيًّا.

سپس علما آن را پیشرفت و توسعه دادند تا اینکه در علوم بسیاری بحث پیدا شد که [این اباحت] به حدیث تعلق دارد از ناحیه گرفتن آن، چگونگی تحمل و ادای<sup>۱۱</sup> آن، شناخت ناسخ از منسوخ آن، [شناخت] غریب آن و غیر آن؛ مگر که علما آن را شفاهی به همدیگر منتقل می‌کردند.

ثُمَّ تَطَوَّرَ الْأَمْرُ، وَصَارَتْ هَذِهِ الْعُلُومُ تُكْتَبُ وَتُسَجَّلُ، لَكِنْ فِي أُمَّكِنَةٍ مُتَفَرِّقَةٍ مِنَ الْكُتُبِ مَمْرُوجَةٍ بِغَيْرِهَا مِنَ الْعُلُومِ الْأُخْرَى، كَعِلْمِ الْأُصُولِ، وَعِلْمِ الْفِقْهِ، وَعِلْمِ الْحَدِيثِ. مِثْلُ كِتَابِ «الرِّسَالَةِ» وَكِتَابِ «الْأُمَّ» كِلَاهُمَا لِلْإِمَامِ الشَّافِعِيِّ.

سپس این امر پیشرفت کرد و این علوم نوشته می‌شد و ثبت می‌شد، اما در جاهای متفرق از کتاب‌هایی که با علوم دیگر مخلوط بود، مانند: علم اصول، علم فقه و علم حدیث. همانند کتاب «الرساله» و کتاب «الأم» که هر دوی آن اثر امام شافعی است.

وَأَخِيرًا لَمَّا نَضَجَتِ الْعُلُومُ، وَاسْتَقَرَّ الْإِصْطِلَاحُ، وَاسْتَقَلَّ كُلُّ فَنٍّ عَنْ غَيْرِهِ، - وَذَلِكَ فِي الْقَرْنِ الرَّابِعِ الْهَجْرِيِّ - أَفْرَدَ الْعُلَمَاءُ عِلْمَ الْمُصْطَلِحِ فِي كِتَابٍ مُسْتَقِلٍّ، وَكَانَ مِنْ أَوَّلِ مَنْ أَفْرَدَهُ بِالتَّصْنِيفِ الْقَاضِي أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَلَّادٍ الرَّامَهُزْمِيُّ الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٣٦٠ هـ فِي كِتَابِهِ «الْمُحَدَّثُ الْفَاصِلُ بَيْنَ الرَّاوي وَالْوَاعِي».

و در پایان زمانی که میوه‌های علوم رسیدند و اصطلاح مستقر شد و هر فنی از غیر خود جدا شد - و آن در قرن چهارم هجری بود - علما علم مصطلح حدیث را در کتاب مستقلی

<sup>۱۱</sup> . [«تَحْمُلُ» یعنی گرفتن حدیث از کسی، «أدا» یعنی انتقال دادن حدیث به دیگری.]



جدا نمودند و از اولین کسانی که علم مصطلح حدیث را جداگانه به نگارش در آورد قاضی ابومحمد حسن بن عبدالرحمن بن خالد رامهرمزی متوفای سال ۳۶۰ هجری در کتاب «المُحَدَّثِ الْفَاصِلِ بَيْنَ الرَّاوي وَالْوَاعِي» بود.

**وَسَأَذْكَرُ أَشْهَرَ الْمُصَنِّفَاتِ فِي عِلْمِ الْمُصْطَلَحِ مِنْ حِينِ إِفْرَادِهِ بِالتَّصْنِيفِ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا.**

و مشهورترین مصنفات در علم مصطلح حدیث از هنگامی که جداگانه آن را تصنیف کردند تا امروز را ذکر خواهیم کرد.

## أَشْهُرُ الْمُصَنَّفَاتِ فِي عِلْمِ الْمُصْطَلَحِ

مشهورترین مصنفات در علم مصطلح حدیث

۱- الْمُحَدَّثُ الْفَاصِلُ بَيْنَ الرَّاوي وَالْوَاعِي: صَنَّفَهُ الْقَاضِي أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَلَادِ الرَّامَهُرْمِزِيِّ الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٣٦٠ هـ، لَكِنَّهُ لَمْ يَسْتَوْعِبْ أَجْحَاثَ الْمُصْطَلَحِ كُلَّهَا، وَهَذَا شَأْنٌ مَنْ يَفْتَتِحُ التَّصْنِيفَ فِي أَيِّ عِلْمٍ عَالِيًا.

۱. «المُحَدَّثُ الْفَاصِلُ بَيْنَ الرَّاوي وَالْوَاعِي»: قاضی ابومحمد حسن بن عبدالرحمن بن خلاد رامهرمزی، متوفای سال ۳۶۰ هجری آن را به نگارش درآورده، اما ابجاث مصطلح حدیث را به تمامی آن کامل نکرده است و در اغلب، این شأن کسی است که در هر علمی ابتداءً شروع به تصنیف می کند.

۲- مَعْرِفَةُ عُلُومِ الْحَدِيثِ: صَنَّفَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَاكِمُ النَّيْسَابُورِيُّ، الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٤٠٥ هـ، لَكِنَّهُ لَمْ يَهْدِبِ الْأَجْحَاثَ، وَلَمْ يُرْتَّبِهَا التَّرْتِيبَ الْفَنِّيَّ الْمُنَاسِبَ.

۲. «مَعْرِفَةُ عُلُومِ الْحَدِيثِ»: ابوعبدالله محمد بن عبدالله حاکم نیشابوری، متوفای سال ۴۰۵ هجری، آن را به نگارش درآورده است اما ابجاث آن را پاک سازی نکرده و آن را با ترتیب فنی مناسب ترتیب بندی ننموده است.

۳- الْمُسْتَخْرَجُ عَلَى مَعْرِفَةِ عُلُومِ الْحَدِيثِ: صَنَّفَهُ أَبُو نُعَيْمٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَصْبَهَانِيُّ، الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٤٣٠ هـ، اسْتَدْرَكَ فِيهِ عَلَى الْحَاكِمِ مَا فَاتَهُ فِي كِتَابِهِ "مَعْرِفَةُ عُلُومِ الْحَدِيثِ" مِنْ قَوَاعِدِ هَذَا الْفَنِّ، لَكِنَّهُ تَرَكَ أَشْيَاءَ يُمَكِّنُ لِلْمُتَعَقِّبِ أَنْ يَسْتَدْرِكَهَا عَلَيْهِ أَيْضًا.

۳. «مَعْرِفَةُ عُلُومِ الْحَدِيثِ»: ابونعیم احمد بن عبدالله اصفهانی، متوفای سال ۴۳۰ هجری آن را به رشته تحریر درآورده است. وی در این کتاب بر حاکم نیشابوری استدراک دیده در آنچه در کتابش «مَعْرِفَةُ عُلُومِ الْحَدِيثِ» از قواعد این فن از دستش در رفته است.

۴- الْكِفَايَةُ فِي عِلْمِ الرَّوَايَةِ: صَنَّفَهُ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ ثَابِتِ الْخَطِيبِ الْبَغْدَادِيُّ، الْمَشْهُورُ، الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٤٦٣ هـ، وَهُوَ كِتَابٌ حَافِلٌ بِتَحْرِيرِ مَسَائِلِ هَذَا الْفَنِّ، وَيَبَيِّنُ قَوَاعِدَ الرَّوَايَةِ، وَيُعَدُّ مِنْ أَجَلِّ مَصَادِرِ هَذَا الْعِلْمِ.

۴. «الْكَفَايَةُ فِي عِلْمِ الرَّوَايَةِ»: ابوبکر احمد بن علی بن ثابت خطیب بغدادی، [عالم] مشهور، متوفای سال ۴۶۳ هجری آن را نگاشته است. و آن کتابی است سرشار از تهذیب و آزدسازی مسائل این فن و بیان قواعد روایت؛ و از بزرگ‌ترین مصادر این فن شمرده می‌شود.

۵- الْجَامِعُ لِأَخْلَاقِ الرَّوَايَةِ وَآدَابِ السَّمَاعِ: صَنَّفَهُ الْخَطِيبُ الْبَغْدَادِيُّ أَيْضًا، وَهُوَ كِتَابٌ يَبْحَثُ فِي آدَابِ الرَّوَايَةِ، كَمَا هُوَ وَاضِحٌ مِنْ تَسْمِيَّتِهِ. وَهُوَ فَرِيدٌ فِي بَابِهِ، قِيمٌ فِي أَجْزَائِهِ وَمُحْتَوَاتِهِ.

۵. «الْجَامِعُ لِأَخْلَاقِ الرَّوَايَةِ وَآدَابِ السَّمَاعِ»: باز هم خطیب بغدادی آن را نگاشته است. و آن کتابی است که در آداب روایت بحث می‌کند همان‌گونه که از نامگذاریش معلوم است. و آن در باب خود بی‌نظیر، در اباحت و محتویاتش ارزشمند و میزان است.

وَقَالَ فَنُّ مِنْ فُنُونِ عُلُومِ الْحَدِيثِ إِلَّا وَصَنَّفَ الْخَطِيبُ فِيهِ كِتَابًا مُفْرَدًا. فَكَانَ كَمَا قَالَ الْحَافِظُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ نُقْطَةَ: "كُلُّ مَنْ أَنْصَفَ عِلْمَ أَنَّ الْمُحَدِّثِينَ بَعْدَ الْخَطِيبِ عِيَالٌ عَلَى كُتُبِهِ".

و کم است فنی از فنون علم حدیث مگر که خطیب بغدادی در آن کتاب جداگانه‌ای را به نگارش درآورده است. پس می‌باشد همان‌گونه که حافظ ابوبکر بن نقطه گفته: هر کسی که انصاف دارد می‌داند که محدثین بعد از خطیب بغدادی عیال و محتاج کتاب‌های وی هستند.

۶- الإلماعُ إلى معرفةِ أصولِ الروايةِ وتقييدِ السَّماعِ: صنّفهُ القاضي عِياضُ بْنُ مُوسَى اليَحْصِبِيُّ، المُتَوَفَّى سَنَةَ ٥٤٤ هـ، وَهُوَ كِتَابٌ غَيْرُ شَامِلٍ لِجَمِيعِ أَتْحَاثِ الْمُصْطَلِحِ، بَلْ هُوَ مَقْصُورٌ عَلَى مَا يَتَعَلَّقُ بِكَيْفِيَّةِ التَّحْمَلِ وَالْأَدَاءِ، وَمَا يَتَفَرَّغُ عَنْهُمَا، لَكِنَّهُ جَيِّدٌ فِي بَابِهِ، حَسَنُ التَّنْسيقِ وَالتَّرْتِيبِ.

۶. «الإلماعُ إلى معرفةِ أصولِ الروايةِ وتقييدِ السَّماعِ»: قاضي عياض بن موسى يحصبي، متوفای سال ۵۴۴ هجری آن را نگاشته است. و آن کتابی است که تمامی اباحت مصطلح را شامل نمی‌شود بلکه محدود به چیزی است که به کیفیت تحمل و آدا تعلق می‌گیرد و [محدود] به چیزی است که از این دو متفرع و متشعب می‌شود اما در باب خود عالی و در ترتیب و تنظیم نیکو است.

۷- مَا لَا يَسَعُ الْمُحَدَّثَ جَهْلُهُ: صنّفهُ أَبُو حَفْصِ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ الْمِيَانَجِيُّ، المُتَوَفَّى سَنَةَ ٥٨٠ هـ، وَهُوَ جُزْءٌ صَغِيرٌ، لَيْسَ فِيهِ كَبِيرٌ فَائِدَةٌ.

۷. «مَا لَا يَسَعُ الْمُحَدَّثَ جَهْلُهُ»: ابوحفص عمر بن عبدالمجید میانجی، متوفای سال ۵۸۰ هجری آن را نگاشته است. و آن جزء کم حجمی است که فایده زیادی در آن نیست.

۸- عُلُومُ الْحَدِيثِ: صنّفهُ أَبُو عَمْرٍو عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الشَّهْرَزُورِيُّ، الْمَشْهُورُ بِابْنِ الصَّلَاحِ، المُتَوَفَّى سَنَةَ ٦٤٣ هـ، وَكِتَابُهُ هَذَا مَشْهُورٌ بَيْنَ النَّاسِ بِ"مُقَدِّمَةِ ابْنِ الصَّلَاحِ".

۸. «عُلُومُ الْحَدِيثِ»: ابوعمرو عثمان بن عبدالرحمن شهرزوری، مشهور به ابن الصلاح، متوفای سال ۶۴۳ هجری آن را به نگارش درآورده است. و کتابش این، بین مردم به «مُقَدِّمَةُ ابْنِ الصَّلَاحِ» معروف است.

وَهُوَ مِنْ أَجْوَدِ الْكُتُبِ فِي الْمُصْطَلِحِ. جَمَعَ فِيهِ مُؤَلِّفُهُ مَا تَفَرَّقَ فِي غَيْرِهِ مِنْ كُتُبِ الْحَطِيبِ وَمَنْ تَقَدَّمَ، فَكَانَ كِتَابًا حَافِلًا بِالْفَوَائِدِ، لَكِنَّهُ لَمْ يُرْتَّبْ عَلَى الْوَضْعِ الْمُنَاسِبِ؛

لِأَنَّهُ أَمْلَاهُ شَيْئًا فَشَيْئًا، وَهُوَ مَعَ هَذَا عُمْدَةٌ مَن جَاءَ بَعْدَهُ مِنَ الْعُلَمَاءِ، فَكَمَ مِنْ مُخْتَصِرٍ لَهُ، وَنَاطِمٍ، وَمُعَارِضٍ لَهُ، وَمُنْتَصِرٍ.

و آن از بهترین کتاب‌ها در مصطلح است. مؤلف در این کتاب چیزهایی را گردآوری نموده که در غیر آن از کتاب‌های خطیب بغدادی و کسانی که قبل از او بودند متفرق بود. بنابراین کتابی پُر از فواید است اما بر وضعیت مناسبی آن را مرتب ننمود زیرا کم‌کم آن را دیکته کرد. با وجود این، این کتاب تکیه‌گاه کسانی از علما است که بعد از او آمدند پس چه بسیارند خلاصه‌کنندگان، و به نظم در آورندگان، و مخالفین و منتقدین، و منتصرین و مؤیدین آن [و بدون شک کثرت تألیفات پیرامون این کتاب، عظمت آن را می‌رساند].

۹- التَّقْرِيبُ وَالتَّيْسِيرُ لِمَعْرِفَةِ سُنَنِ الْبَشِيرِ التَّذِيرِ: صَنَّفَهُ مُحَمَّدُ الدِّينِ يَحْيَى بْنُ شَرَفِ النَّوَوِيِّ، الْمُتَوَفَى سَنَةَ ٦٧٦ هـ، وَكِتَابُهُ هَذَا اخْتِصَارٌ لِكِتَابِ «عُلُومِ الْحَدِيثِ» لِابْنِ الصَّلَاحِ، وَهُوَ كِتَابٌ جَيِّدٌ، لَكِنَّهُ مُغْلَقُ الْعِبَارَةِ أَحْيَانًا.

۹. «التَّقْرِيبُ وَالتَّيْسِيرُ لِمَعْرِفَةِ سُنَنِ الْبَشِيرِ التَّذِيرِ»: محی الدین یحیی بن شرف نووی، متوفای سال ۶۷۶ هجری آن را نگاشته است. و این کتابش مختصر کتاب «عُلُومُ الْحَدِيثِ» ابن الصلاح است. کتاب بسیار عالی است اما گاهی وقت‌ها عبارات آن قفل است.

۱۰- تَدْرِيبُ الرَّاوي فِي شَرْحِ تَقْرِيبِ النَّوَاوِيِّ: صَنَّفَهُ جَلَالُ الدِّينِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرِ السُّيُوطِيِّ، الْمُتَوَفَى سَنَةَ ٩١١ هـ، وَهُوَ شَرْحٌ لِكِتَابِ تَقْرِيبِ النَّوَاوِيِّ، كَمَا هُوَ وَاضِحٌ مِنْ اسْمِهِ، جَمَعَ فِيهِ مُؤَلَّفُهُ مِنَ الْفَوَائِدِ الشَّيْءِ الْكَثِيرِ.

۱۰. «تَدْرِيبُ الرَّاوي فِي شَرْحِ تَقْرِيبِ النَّوَاوِيِّ»: جلال الدین عبدالرحمن بن ابی بکر سیوطی، متوفای سال ۹۱۱ هجری آن را به نگارش درآورده است. این کتاب شرح «التَّقْرِيبُ» امام نووی است همان‌گونه که از نامش پیدا است. مؤلف در این کتاب چیزهای بسیاری از فواید را گردآوری نموده است.

۱۱- نَظْمُ الدَّرَرِ فِي عِلْمِ الْأَثَرِ: صَنَّفَهَا زَيْنُ الدِّينِ عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ الْحُسَيْنِ الْعِرَاقِيُّ، الْمُتَوَفَى سَنَةَ ٨٠٦ هـ، وَمَشْهُورَةٌ بِاسْمِ «الْفِيَّةِ الْعِرَاقِيَّةِ»، نَظَّمَ فِيهَا «عُلُومَ الْحَدِيثِ» لِابْنِ

الصَّلَاحِ، وَزَادَ عَلَيْهِ، وَهِيَ جَيِّدَةٌ غَزِيرَةُ الْفَوَائِدِ، وَعَلَيْهَا شُرُوحٌ مُتَعَدِّدَةٌ، مِنْهَا شَرْحَانِ لِلْمُؤَلِّفِ نَفْسِهِ.

۱۱. «نَظْمُ الدَّرَرِ فِي عِلْمِ الْأَثَرِ»: زين الدين عبدالرحيم بن حسين عراقى، متوفى سال ۸۰۶ هجرى آن را به رشتۀ تحرير در آورده كه به نام «ألفيه عراقى» مشهور است. وى در اين كتاب، «علوم الحديث» اثر ابن الصلاح را به نظم درآورده و [مطالبى] بر آن افزوده است. و اين [نظم] بسيار عالى و داراى فوايد فراوانى است و بر آن شروحات متعددى [نگاشته شده] است از جمله اين شروحات: دو شرح اثر خود مؤلف [يعنى حافظ عراقى] است.

۱۲- فَتْحُ الْمُغِيثِ فِي شَرْحِ أَلْفِيَةِ الْحَدِيثِ: صَنَّفَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّخَاوِيِّ، الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ۹۰۲ هـ، وَهُوَ شَرْحٌ عَلَى أَلْفِيَةِ الْعِرَاقِيِّ. وَهُوَ مِنْ أَوْفَى شُرُوحِ الْأَلْفِيَةِ وَأَجْوَدِهَا.

۱۲. «فَتْحُ الْمُغِيثِ فِي شَرْحِ أَلْفِيَةِ الْحَدِيثِ»: محمد بن عبدالرحمن سخاوى، متوفى سال ۹۰۲ هجرى آن را به نگارش درآورده و اين شرحى بر «ألفيه عراقى» است، و از جمله كامل ترين شروحات «ألفيه» و بهترين آن است.

۱۳- نُحْبَةُ الْفِكْرِ فِي مُصْطَلَحِ أَهْلِ الْأَثَرِ: صَنَّفَهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ الْعَسْقَلَانِيُّ، الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ۸۵۲ هـ، وَهُوَ جُزْءٌ صَغِيرٌ مُخْتَصَرٌ جَدًّا، لَكِنَّهُ مِنْ أَنْفَعِ الْمُخْتَصَرَاتِ وَأَجْوَدِهَا تَرْتِيبًا، ابْتَكَرَ فِيهِ مُؤَلِّفُهُ طَرِيقَةً فِي التَّرْتِيبِ وَالتَّقْسِيمِ لَمْ يُسَبِّقْ إِلَيْهَا، وَقَدْ شَرَحَهُ مُؤَلِّفُهُ بِشَرْحِ سَمَاءُ "نُزْهَةُ النَّظَرِ" كَمَا شَرَحَهُ غَيْرُهُ.

۱۳. «نُحْبَةُ الْفِكْرِ فِي مُصْطَلَحِ أَهْلِ الْأَثَرِ»: حافظ ابن حجر عسقلانى، متوفى سال ۸۵۲ هجرى آن را به نگارش درآورده و آن جزء بسيار مختصرى است اما از سودمندترين مختصرات و بهترين آن ها از جهت ترتيب است. مؤلف آن در ترتيب بندى و تقسيم بندى روشى را در پيش گرفته كه كسى بسوى آن پيشى نگرفته است. و مؤلفش [ابن حجر] آن را شرح داده و آن را «نُزْهَةُ النَّظَرِ» ناميده همان گونه كه كسانى ديگر آن را شرح داده اند.

۱۴- الْمَنْظُومَةُ الْبَيْقُونِيَّةُ: صَنَّفَهَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَيْقُونِيُّ، الْمُتَوَفَى سَنَةَ ۱۰۸۰ هـ، وَهِيَ مِنْ الْمَنْظُومَاتِ الْمُخْتَصِرَةِ؛ إِذْ لَا تَتَجَاوَزُ أَرْبَعَةَ وَثَلَاثِينَ بَيْتًا، وَتُعَدُّ مِنَ الْمُخْتَصِرَاتِ النَّافِعَةِ الْمَشْهُورَةِ، وَعَلَيْهَا شُرُوحٌ مُتَعَدِّدَةٌ.

۱۴. «الْمَنْظُومَةُ الْبَيْقُونِيَّةُ»: عمر بن محمد بيقونی، متوفای سال ۱۰۸۰ هجری آن را تصنیف نموده و آن از منظومات مختصری است که از ۳۴ بیت تجاوز نمی‌کند و از مختصرات سودمند مشهوری محسوب می‌شود و شروحات متعددی بر آن وجود دارد.

۱۵- قَوَاعِدُ التَّحْدِيثِ: صَنَّفَهُ مُحَمَّدٌ جَمَالُ الدِّينِ الْقَاسِمِيُّ، الْمُتَوَفَى سَنَةَ ۱۳۳۲ هـ، وَهُوَ كِتَابٌ مُحَرَّرٌ مُفِيدٌ.

۱۵. «قَوَاعِدُ التَّحْدِيثِ»: محمد جمال الدین قاسمی متوفای سال ۱۳۳۲ هجری آن را تصنیف نموده و آن کتاب تحریر شده مفیدی است.

وَهُنَاكَ مُصَنَّفَاتٌ أُخْرَى كَثِيرَةٌ، يَطُولُ ذِكْرُهَا، اقْتَصَرْتُ عَلَى ذِكْرِ الْمَشْهُورِ مِنْهَا. فَجَزَى اللَّهُ الْجَمِيعَ عَنَّا وَعَنِ الْمُسْلِمِينَ خَيْرَ الْجَزَاءِ.

و آنجا [در علم مصطلح حدیث] مصنفات فراوان دیگری وجود دارد که نام بردن آن‌ها به درازا می‌کشد از آن‌ها به نام بردن مشهورترین اکتفا کردم.

## تَعْرِيفَاتُ أَوْلِيَّهٖ

تعريفات اولیه

### ۱ - عِلْمُ الْمُصْطَلَحِ:

۱ - علم مصطلح حدیث:

هُوَ عِلْمٌ بِأَصُولٍ وَقَوَاعِدَ، يُعْرَفُ بِهَا أَحْوَالُ السَّنَدِ وَالْمَتْنِ مِنْ حَيْثُ الْقَبُولُ وَالرَّدُّ.

آن علم به اصول و قواعدی است که بوسیله آن احوال سند و متن (حدیث) از حیث پذیرش و ردّ دانسته می شود.

### ۲ - مَوْضُوعُهُ:

۲ - موضوع آن:

مَوْضُوعُهُ السَّنَدُ وَالْمَتْنُ مِنْ حَيْثُ الْقَبُولُ وَالرَّدُّ.

موضوع آن سند و متن (حدیث) از حیث پذیرش و ردّ است.

### ۳ - ثَمَرَتُهُ:

۳ - ثمره آن:

وَتَمَرَّتُهُ تَمْيِيزُ الصَّحِيحِ مِنَ السَّقِيمِ مِنَ الْأَحَادِيثِ.

و ثمره آن: تشخیص صحیح از ضعیف از احادیث است.

### ۴ - الْحَدِيثُ:

۴ - حدیث:

أ - لُغَةً:

أ - در لغت:

الْجَدِيدُ، وَيُجْمَعُ عَلَى أَحَادِيثَ عَلَى خِلَافِ الْقِيَاسِ.



(یعنی) جدید، و بر خلاف قیاس بر «أَحَادِيث» جمع بسته می‌شود.

ب - اصطلاحاً:

ب - در اصطلاح:

مَا أُضِيفَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قَوْلٍ، أَوْ فِعْلٍ، أَوْ تَقْرِيرٍ، أَوْ صِفَةٍ.

آنچه از قول<sup>۱۲</sup> یا فعل<sup>۱۳</sup> یا تقریر<sup>۱۴</sup> یا صفتی<sup>۱۵</sup> به رسول الله صلی الله علیه وسلم نسبت

داده شود.

۵ - الخبر:

۵ - خبر:

أ - لُغَةً: النَّبَأُ، وَجَمْعُهُ أَخْبَارٌ.

<sup>۱۲</sup> . [مثال آنچه از «قول» به رسول الله صلی الله علیه وسلم نسبت داده شود، فرموده‌ی رسول الله

صلی الله علیه وسلم است: لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ. أحمد ۳۱۳/۱، ابن ماجه ۲۳۴۱.]

<sup>۱۳</sup> . [مثال آنچه از «فعل» به رسول الله صلی الله علیه وسلم نسبت داده شود، فرموده‌ی عایشه رضی

الله عنها است: كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُومُ حَتَّى نَقُولَ: لَا يَفْطُرُ، وَنُفْطِرُ حَتَّى نَقُولَ: لَا يَصُومُ. بخاري

۱۹۶۹، مسلم ۱۱۵۶.]

<sup>۱۴</sup> . [مثال آنچه از «تقریر» به رسول الله صلی الله علیه وسلم نسبت داده شود، حدیث معاذ بن جبل

رضی الله عنه است، زمانی که رسول الله صلی الله علیه وسلم او را به یمن فرستاد به او فرمود: «كَيْفَ

تَقْضِي إِذَا عَرَضَ لَكَ قَضَاءٌ؟»، قَالَ: أَقْضِي بِكِتَابِ اللَّهِ، قَالَ: «فَإِنْ لَمْ تَجِدْ فِي كِتَابِ اللَّهِ؟»، قَالَ: فَبِسُنَّةِ

رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «فَإِنْ لَمْ تَجِدْ فِي سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلَا فِي كِتَابِ

اللَّهِ؟» قَالَ: أَجْتَهِدُ رَأْيِي، وَلَا أَلُو فَضْرَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَدْرَهُ، وَقَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي

وَفَّقَ رَسُولَ، رَسُولِ اللَّهِ لِمَا يُرْضِي رَسُولَ اللَّهِ». أبو داود ۳۵۹۲، ترمذی ۱۳۲۷.]

در این روایت: رسول الله صلی الله علیه وسلم از روش قضاوت معاذ بن جبل رضی الله عنه ایرادی

نگرفت و آن را تأیید کرد.]

<sup>۱۵</sup> . [مراد از «صفت»: توصیف صفات جسمی و معنوی (خُلُقِي و خُلُقِي) رسول الله صلی الله علیه

وسلم است، مانند: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْسَنَ النَّاسِ وَجْهًا، وَأَحْسَنَهُ خُلُقًا، لَيْسَ

بِالطَّوِيلِ الْبَائِنِ وَلَا بِالْقَصِيرِ». بخاري ۳۵۴۹، مسلم ۲۳۳۷.]

کتاب‌هایی که صفات جسمی و معنوی رسول الله صلی الله علیه وسلم را برمی‌شمارند کتاب‌های «شمایل»

مشهورند.]

أ - در لغت: (یعنی) خبر و اطلاع، و جمع آن «أخبار» است.

ب - اصطلاحاً: فِيهِ ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ، وَهِيَ:

ب - در اصطلاح: در آن سه قول وجود دارد، و آن:

۱ - هُوَ مُرَادِفٌ لِلْحَدِيثِ: أَيَّ أَنَّ مَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ اصْطِلَاحًا.

۱ - «خبر» هم معنای «حدیث» است: یعنی اینکه در اصطلاح، معنای آن با معنای

حدیث یکی است.

۲ - مُغَايِرٌ لَهُ: أَيَّ فَالْحَدِيثُ: مَا جَاءَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَالْخَبْرُ: مَا

جَاءَ عَنْ غَيْرِهِ.

۲ - «خبر» مغایر و مخالف با «حدیث» است: یعنی حدیث: آن روایتی که از جانب

رسول الله صلی الله علیه وسلم بیاید، و خبر: آن روایتی که از غیر رسول الله صلی الله علیه

وسلم بیاید.

۳ - أَعَمُّ مِنْهُ: أَيَّ فَالْحَدِيثُ: مَا جَاءَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَالْخَبْرُ: مَا

جَاءَ عَنْهُ أَوْ عَنْ غَيْرِهِ.

۳ - «خبر» عام تر و شامل تر از «حدیث» است، یعنی حدیث: آن روایتی که از جانب

رسول الله صلی الله علیه وسلم بیاید، و خبر: آن روایتی که از جانب رسول الله صلی الله علیه

وسلم و از کسان دیگر بیاید.

## ۶ - الْأَثَرُ:

۶ - أثر:

أ - لُغَةً: بَقِيَّةُ الشَّيْءِ.

أ - در لغت: (یعنی) بقیه چیزی.

ب - اصطلاحاً: فِيهِ قَوْلَانِ؛ هُمَا:

ب - در اصطلاح: در آن، دو قول است، آن دو:

۱ - هُوَ مُرَادِفٌ لِلْحَدِيثِ: أَيَّ أَنَّ مَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ اصْطِلَاحًا.

۱ - «أثر» هم‌معنای «حدیث» است: یعنی اینکه در اصطلاح، معنای آن (با معنای حدیث) یکی است.

۲ - **مُغَايِرٌ لَهُ: وَهُوَ مَا أُضِيفَ إِلَى الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ مِنْ أَقْوَالٍ أَوْ أَفْعَالٍ.**

۲ - «أثر» مغایر و مخالف با «حدیث» است: و تعریف آن: روایتی که به صحابه و تابعین از اقوال یا افعال نسبت داده شود.

### ۷- الإسنادُ: لَهُ مَعْنَيَانِ:

۷ - إسناد دو معنا دارد:

أ - **عَزُؤُ الْحَدِيثِ إِلَى قَائِلِهِ مُسْنَدًا.**

أ - نسبت دادن حدیث به گوینده‌اش با سند.

ب - **سِلْسِلَةُ الرَّجَالِ الْمُوصِلَةُ لِلْمَتْنِ، وَهُوَ بِهَذَا الْمَعْنَى مُرَادِفٌ لِلسَّنَدِ.**

ب - سلسله و زنجیره رجالی که رساننده به متن هستند، و بدین معنا «إسناد» هم‌معنای «سند» است.

### ۸ - السَّنَدُ:

۸ - سند:

أ - **لُغَةً: الْمُعْتَمَدُ، وَسُمِّيَ كَذَلِكَ؛ لِأَنَّ الْحَدِيثَ يَسْتَنَدُ إِلَيْهِ، وَيَعْتَمِدُ عَلَيْهِ.**

أ - در لغت: (یعنی) چیزی که بدان اعتماد و تکیه کرده می‌شود، و چنین نامیده شده زیرا حدیث به آن استناد، تکیه و اعتماد می‌کند.

ب - **اصطلاحًا: سِلْسِلَةُ الرَّجَالِ الْمُوصِلَةُ لِلْمَتْنِ.**

ب - در اصطلاح: سلسله و زنجیره رجالی که رساننده به متن هستند.

### ۹ - الْمَتْنُ:

۹ - متن:

أ - **لُغَةً: مَا صَلَبَ وَارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ.**

أ - «متن» در لغت: (یعنی) آنچه از زمین، سفت و مرتفع و بلند باشد.

ب - **اصطلاحًا: مَا يَنْتَهِي إِلَيْهِ السَّنَدُ مِنَ الْكَلَامِ.**

ب - در اصطلاح: آنچه «سند» از کلام بدان پایان می‌یابد.

### ۱۰- الْمُسْنَدُ: "بِفَتْحِ التُّونِ".

۱۰ - مسند: به فتح نون.

أ - لُغَةً: اسْمٌ مَفْعُولٍ، مِنْ أَسْنَدَ الشَّيْءَ إِلَيْهِ، بِمَعْنَى: عَزَّاهُ وَنَسَبَهُ إِلَيْهِ.

أ - «مسند» در لغت: اسم مفعول است، (گرفته شده) از «أَسْنَدَ الشَّيْءَ إِلَيْهِ»، بمعنای: چیزی را به آن نسبت داد.

### ب - اصْطِلَاحًا: لَهُ ثَلَاثَةٌ مَعَانٍ:

ب - در اصطلاح: سه معنا دارد:

۱ - كُلُّ كِتَابٍ جُمِعَ فِيهِ مَرْوِيَّاتٌ كُلِّ صَحَابِيٍّ عَلَى حِدَةٍ.

۱ - هر کتابی که در آن مرویات هر صحابه‌ای جداگانه جمع کرده شود.

۲ - الْحَدِيثُ الْمَرْفُوعُ الْمُتَّصِلُ سَنَدًا.

۲ - حدیث مرفوعی که سند آن متصل باشد.

۳ - أَنْ يُرَادَ بِهِ "السَّنَدُ" فَيَكُونُ بِهَذَا الْمَعْنَى مَصْدَرًا مِيمِيًّا.

۳ - آنکه مراد از «مسند»، «سند» باشد، پس بدین معنا مصدر میمی می‌باشد.

### ۱۱ - الْمُسْنَدُ:

"بِكَسْرِ التُّونِ". هُوَ مَنْ يَرْوِي الْحَدِيثَ بِسَنَدِهِ، سَوَاءً أ كَانَ عِنْدَهُ عِلْمٌ بِهِ، أَمْ لَيْسَ لَهُ إِلَّا مُجَرَّدُ الرَّوَايَةِ.

۱۱ - «مسند» به کسر نون. او کسی است که حدیث را با سندش روایت می‌کند،

یکسان است که نزد او علم و دانش به آن حدیث باشد یا بغیر از تنها روایت حدیث چیز دیگری برایش نباشد.

### ۱۲- الْمُحَدَّثُ:

۱۲ - محدث:

هُوَ مَنْ يَشْتَغِلُ بِعِلْمِ الْحَدِيثِ رِوَايَةً وَدِرَايَةً، وَيَطَّلِعُ عَلَى كَثِيرٍ مِنَ الرِّوَايَاتِ، وَأَحْوَالِ رِوَايَتِهَا.

او کسی است که از جهت روایت و درایت، به علم حدیث مشغول است و بر بسیاری از روایات و احوال راویان آن آگاهی و اطلاع دارد.

### ۱۳ - الحَافِظُ: فِيهِ قَوْلَانِ:

۱۳ - حافظ: در (تعریف) آن، دو قول است:

أ - مُرَادِفٌ لِلْمُحَدِّثِ عِنْدَ كَثِيرٍ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ.

أ - نزد بسیاری از محدثین: «حافظ» هم معنای «محدث» است.

ب - وَقِيلَ: هُوَ أَرْفَعُ دَرَجَةً مِنَ الْمُحَدِّثِ، بِحَيْثُ يَكُونُ مَا يَعْرِفُهُ فِي كُلِّ طَبَقَةٍ أَكْثَرِمَا يَجْهَلُهُ.

ب - و گفته‌اند: «حافظ» از «محدث» درجه‌اش بالاتر است به گونه‌ای که در هر طبقه‌ای (از طبقات سند) آنچه می‌داند بیشتر باشد از آنچه نمی‌داند.

### ۱۴ - الحَاكِمُ:

هُوَ: مَنْ أَحَاطَ عِلْمًا بِجَمِيعِ الْأَحَادِيثِ، حَتَّى لَا يَفُوتَهُ مِنْهَا إِلَّا الْيَسِيرُ، وَهَذَا عَلَى رَأْيِ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ.

۱۴ - حاکم: او کسی است که از جهت علم و آگاهی به تمامی احادیث احاطه دارد تا جایی که چیزی از او فوت نشود مگر اندکی. و این (تعریف) بر رأی برخی از اهل علم است.

## البَابُ الْأَوَّلُ الخَبَرُ وَفِيهِ ثَلَاثَةُ فُصُولٍ

باب اول  
خبر و در آن سه فصل است

**الفصلُ الأوَّلُ: تَقْسِيمُ الخَبَرِ بِالنَّسْبَةِ لِوُصُولِهِ إِلَيْنَا، وَفِيهِ مَبْحَثَانِ**  
فصل اول: تقسیم خبر به نسبت رسیدنش بسوی ما، و در آن دو مبحث وجود دارد

**الفصلُ الثَّانِي: تَقْسِيمَاتُ خَبَرِ الْأَحَادِ، وَفِيهِ مَبْحَثَانِ**  
فصل دوم: تقسیمات خبر آحاد، و در آن دو مبحث وجود دارد

**الفصلُ الثَّالِثُ: خَبَرُ الْأَحَادِ الْمُشْتَرَكِ بَيْنَ الْقَبُولِ وَالْمَرْدُودِ، وَفِيهِ مَبْحَثَانِ**  
فصل سوم: خبر آحاد مشترک بین قبول و رد، و در آن دو مبحث وجود دارد

**الْفَصْلُ الْأَوَّلُ**  
**تَقْسِيمُ الْخَبَرِ بِالنَّسْبَةِ لِوُجُودِهِ إِلَيْنَا**  
**وَفِيهِ مَبْحَثَانِ**

فصل اول

تقسیم خبر به نسبت رسیدنش بسوی ما.  
و در آن دو مبحث وجود دارد:

- الْمَبْحَثُ الْأَوَّلُ: الْخَبَرُ الْمُتَوَاتِرُ

- مبحث اول: خبر متواتر.

- الْمَبْحَثُ الثَّانِي: خَبَرُ الْأَحَادِ

- مبحث دوم: خبر آحاد.

## الْفَضْلُ الْأَوَّلُ

### تَقْسِيمُ الْخَبَرِ بِالنِّسْبَةِ لَوْصُولِهِ إِلَيْنَا

#### فصل اول

تقسیم خبر به نسبت رسیدنش بسوی ما.

#### تَمْهِيدٌ:

پیش زمينه:

#### يَنْقَسِمُ الْخَبَرُ بِالنِّسْبَةِ لَوْصُولِهِ إِلَيْنَا إِلَى قِسْمَيْنِ:

خبر به نسبت رسیدن به ما، به دو قسمت تقسیم می شود:

۱- فَإِنْ كَانَ لَهُ طَرُقٌ غَيْرُ مَحْضُورَةٍ بَعْدَ مُعَيَّنٍ، فَهُوَ الْمُتَوَاتِرُ.

۱- اگر برایش طرقی غیر محدد به عدد مشخص باشد پس آن «متواتر» است.

۲- وَإِنْ كَانَ لَهُ طَرُقٌ مَحْضُورَةٌ بَعْدَ مُعَيَّنٍ، فَهُوَ الْآحَادُ.

۲- و اگر برایش طرقی محدد به عدد مشخص باشد پس آن «آحاد» است.

وَلِكُلِّ مِنْهُمَا أَقْسَامٌ وَتَفَاصِيلُ، سَأَذْكُرُهَا وَأَبْسُطُهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى بِمَبْحَثَيْنِ،

وَهُمَا:

و برای هر کدام از آن دو، اقسام و تفصیلی است که إن شاء الله تعالی با دو مبحث،

آنها را باز می کنم. و آن دو (مبحث، عبارتند از):



## المَبْحَثُ الْأَوَّلُ: الخَبْرُ الْمُتَوَاتِرُ

مبحث اول: خبر متواتر.

### ١- تَعْرِيفُهُ:

١- تعریف آن:

أ- لُغَةً: هُوَ اسْمٌ فَاعِلٍ، مُشْتَقٌّ مِنَ التَّوَاتُرِ، أَي: التَّابِعِ، تَقُولُ: تَوَاتَرَ الْمَطْرُ، أَي: تَتَابَعَ نَزُولُهُ.

ا- در لغت: اسم فاعل است که از «تواتر» مشتق شده، یعنی: تتابع و پشت سر هم و پی در پی. می گویی: «تَوَاتَرَ الْمَطْرُ»، یعنی: نازل شدنش پیایی شد.

ب- اصطلاحاً: مَا رَوَاهُ عَدَدٌ كَثِيرٌ، تُحِيلُ الْعَادَةَ تَوَاطُؤُهُمْ عَلَى الْكَذِبِ.

ب- در اصطلاح: آنچه عدد بسیاری آن را روایت کنند که عادت، دست به یکی کردن آنان بر دروغ را غیر ممکن و مستحیل می داند.

### ٢- شَرْحُ التَّعْرِيفِ:

٢- شرح تعریف:

وَمَعْنَى التَّعْرِيفِ: أَنَّ الْمُتَوَاتِرَ هُوَ الْحَدِيثُ أَوْ الْخَبْرُ الَّذِي يَرَوِيهِ فِي كُلِّ طَبَقَةٍ مِنْ طَبَقَاتِ سَنَدِهِ رُوَاهُ كَثِيرُونَ، يَحْكُمُ الْعَقْلُ عَادَةً بِاسْتِحَالَةِ أَنْ يَكُونَ أَوْلَيْكَ الرَّوَاهُ قَدْ اتَّفَقُوا عَلَى اخْتِلَاقِ هَذَا الْخَبْرِ.

و معنای تعریف این است که: متواتر آن حدیث یا آن خبری است که در هر طبقه‌ای از طبقات سند، راویان بسیاری آن را روایت کنند که در عادت، عقل حکم می کند به مستحیل بودن اینکه آن راویان بر ساختن و دروغ‌پردازی این خبر اتفاق کنند.

### ٣- شُرُوطُهُ:

٣- شروط آن:

يَتَبَيَّنُ مِنْ شَرْحِ التَّعْرِيفِ أَنَّ التَّوَاتِرَ لَا يَتَحَقَّقُ فِي الْخَبْرِ إِلَّا بِشُرُوطٍ أَرْبَعَةٍ، وَهِيَ:

أ- أَنْ يَرَوِيَهُ عَدَدٌ كَثِيرٌ، وَقَدْ اُخْتَلِفَ فِي أَقَلِّ الْكَثْرَةِ عَلَى أَقْوَالٍ، الْمُخْتَارُ أَنَّهُ عَشْرَةٌ  
أَشْخَاصٍ.<sup>۱۶</sup>

از شرح تعریف معلوم می‌شود که تواتر در خبر محقق نمی‌شود مگر به چهار شرط، و آن:  
ا- آنکه عدد بسیاری آن را روایت کنند، و در کمترین «عدد بسیار» بر اقوالی اختلاف  
شده است، قول برگزیده این است که ده نفر باشند.

ب- أَنْ تُوجَدَ هَذِهِ الْكَثْرَةُ فِي جَمِيعِ طَبَقَاتِ السَّنَدِ.

ب- آنکه این «عدد بسیار» در تمامی طبقات سند یافته شود.

ج- أَنْ تُحِيلَ الْعَادَةُ تَوَاطُؤَهُمْ عَلَى الْكَذِبِ.<sup>۱۷</sup>

ج- آنکه عادت، دست به یکی کردن آنان بر دروغ را غیر ممکن و مستحیل بداند.

د- أَنْ يَكُونَ مُسْتَنَّدُ خَبَرِهِمُ الْحِسَّ؛ كَقَوْلِهِمْ: سَمِعْنَا، أَوْ رَأَيْنَا، أَوْ لَمَسْنَا، أَوْ... أَمَّا  
إِنْ كَانَ مُسْتَنَّدُ خَبَرِهِمُ الْعَقْلَ، كَالْقَوْلِ بِحُدُوثِ الْعَالَمِ مَثَلًا، فَلَا يُسَمَّى الْخَبْرُ حِينِيذٍ  
مُتَوَاتِرًا.

د- آنکه تکیه و اعتماد خبرشان بر «حس» باشد، مانند گفته آنان: شنیدیم، یا دیدیم، یا  
لمس کردیم یا... اما اگر تکیه و اعتماد خبر آنان عقل باشد، مانند: قول به حدوث عالم مثلا،  
پس در این هنگام خبر متواتر نامیده نمی‌شود.

#### ۴- حُكْمُهُ:

۴- حکم آن:

الْمُتَوَاتِرُ يُفِيدُ الْعِلْمَ الضَّرُورِيَّ، أَي: الْعِلْمَ الْيَقِينِيَّ الَّذِي يُضْطَرُّ الْإِنْسَانُ إِلَى  
التَّصَدِيقِ بِهِ تَصَدِيقًا جَازِمًا، كَمَنْ يُشَاهِدُ الْأَمْرَ بِنَفْسِهِ؛ فَإِنَّهُ لَا يَتَرَدَّدُ فِي تَصَدِيقِهِ،

<sup>۱۶</sup> . تدریب الراوی ج ۲، ص ۱۷۷.

<sup>۱۷</sup> . مانند اینکه از مناطق، جنس‌ها و مذاهب مختلف و مانند این‌ها باشند. بنابر آنچه گفته شد ممکن  
است که خبردهندگان زیاد باشند اما خبر، حکم متواتر نگیرد و گاهی نیز ممکن است به نسبت، تعداد  
نفرات کم باشد اما برای خبر، حکم متواتر ثبت شود پس به احوال راویان بستگی دارد.

## فَكَذَلِكَ الْخَبْرُ الْمُتَوَاتِرُ، لِذَلِكَ كَانَ الْمُتَوَاتِرُ كُلُّهُ مَقْبُولًا، وَلَا حَاجَةَ إِلَى الْبَحْثِ عَنْ أَحْوَالِ رُؤَايِهِ.

متواتر علم ضروری<sup>۱۸</sup> را فایده می‌رساند، یعنی: علم یقینی که انسان به تصدیق جازم و قطعی آن ناچار می‌شود، مانند کسی که امری را خودش مشاهده می‌کند پس (چنین شخصی) در تصدیق خود تردیدی نمی‌کند (زیرا با چشم خود دیده است). خبر متواتر نیز چنین است به خاطر همین هر متواتری مقبول و پذیرفته است، و نیازی به بحث از احوال راویان آن نیست.

### ۵- أَقْسَامُهُ:

۵- اقسام آن:

#### يُنْقَسِمُ الْخَبْرُ الْمُتَوَاتِرُ إِلَى قِسْمَيْنِ هُمَا: لَفْظِيٌّ، وَمَعْنَوِيٌّ:

خبر متواتر به دو قسم تقسیم می‌شود، آن دو: لفظی و معنوی است.

#### أ- الْمُتَوَاتِرُ اللَّفْظِيُّ: وَهُوَ مَا تَوَاتَرَ لَفْظُهُ وَمَعْنَاهُ.

أ- متواتر لفظی: و آن روایتی است که لفظ و معنای آن متواتر است.

مِثْلُ حَدِيثِ: "مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ".<sup>۱۹</sup> رَوَاهُ بَضْعَةٌ

وَسَبْعُونَ صَحَابِيًّا. ثُمَّ اسْتَمَرَّتْ هَذِهِ الْكُثْرَةُ - بَلْ زَادَتْ - فِي بَاقِي طَبَقَاتِ السَّنَدِ.

<sup>۱۸</sup> . [علم دو نوع است: علم ضروری و علم مُكْتَسَب].

علم ضروری: علمی که با نظر و استدلال بوجود نمی‌آید. مانند علمی که با حواس پنجگانه بوجود می‌آید و آن: شنوایی، بویایی، بینایی، چشایی و لامسه است پس بمجرد احساس آن، علم یقینی بوجود می‌آید و بدون اینکه بر نظر و استدلال متوقف باشد.

علم مُكْتَسَب: علمی است که با نظر و استدلال بوجود می‌آید مانند علم به اینکه عالم حادث است پس این اگر چه علم است اما با نظر و استدلال بوجود می‌آید زیرا با نظر کردن به عالم و تغییرات و دگرگونی‌هایی که در آن حادث می‌شود به این نتیجه می‌رسیم که عالم حادث است. [

<sup>۱۹</sup> . بخاری در: کتاب العلم، باب إثم من كذب على النبي صلى الله عليه وسلم: ۱ / ۲۰۲، حدیث

۱۱۰، به لفظه آن روایت کرده است.

مانند حدیث: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ». هفتاد و اندی صحابی آن را روایت کرده‌اند. سپس در باقی طبقات سند، این کثرت استمرار پیدا کرد بلکه زیاد شد.

### ب- الْمُتَوَاتِرُ الْمَعْنَوِيُّ: هُوَ مَا تَوَاتَرَ مَعْنَاهُ دُونَ لَفْظِهِ.

ب – متواتر معنوی: آن روایتی است که معنای آن بغیر لفظ آن متواتر است.

مِثْلُ: أَحَادِيثِ رَفَعِ الْيَدَيْنِ فِي الدُّعَاءِ، فَقَدْ وَرَدَ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوُ مِائَةِ حَدِيثٍ، كُلُّ حَدِيثٍ مِنْهَا فِيهِ: أَنَّهُ رَفَعَ يَدَيْهِ فِي الدُّعَاءِ، لَكِنَّهَا فِي قَضَايَا مُخْتَلِفَةٍ، فَكُلُّ قَضِيَّةٍ مِنْهَا لَمْ تَتَوَاتَرَ، وَالْقَدْرُ الْمَشْتَرِكُ بَيْنَهَا - وَهُوَ الرَّفْعُ عِنْدَ الدُّعَاءِ - تَوَاتَرَ بِاعْتِبَارِ مَجْمُوعِ الطَّرِيقِ.<sup>۲۰</sup>

مانند: احادیث رفع یدین در دعا، همانا از رسول الله صلی الله علیه وسلم نزدیک یکصد حدیث روایت شده است. در هر حدیثی آمده که ایشان دو دست خویش را در دعا بلند کرده‌اند اما در قضایای مختلفی است که هر قضیه‌ای از آن [به تنهایی] متواتر نیست. و قدر مشترک بین آن‌ها – که آن بلند کردن دو دست در هنگام دعا است – به اعتبار مجموع طرق آن متواتر است.

### ۶- وَجُودُهُ:

۶- وجود آن:

يُوجَدُ عَدَدٌ لَا بَأْسَ بِهِ مِنْ الْأَحَادِيثِ الْمُتَوَاتِرَةِ، مِنْهَا حَدِيثُ الْحَوْضِ، وَحَدِيثُ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ، وَحَدِيثُ رَفَعِ الْيَدَيْنِ فِي الصَّلَاةِ، وَحَدِيثُ: "نَضَّرَ اللَّهُ أَمْرًا"، وَغَيْرُهَا كَثِيرٌ؛ لَكِنْ لَوْ نَظَرْنَا إِلَى عَدَدِ أَحَادِيثِ الْآحَادِ لَوَجَدْنَا أَنَّ الْأَحَادِيثَ الْمُتَوَاتِرَةَ قَلِيلَةٌ جِدًّا بِالنِّسْبَةِ إِلَيْهَا.

مسلم در کتاب الزهد، باب الثبوت فی الحدیث، وحکم کتابة العلم: ۴ / ۲۲۹۸، حدیث ۷۲، با لفظ آن روایت کرده است.

أبو داوود، ترمذی، ابن ماجه، درامی، و أحمد نیز آن را روایت کرده‌اند.

<sup>۲۰</sup> . تدریب الراوی ۲ / ۱۸۰.

عددی - که اشکالی به آن نیست - از احادیث متواتر یافته می‌شود، از آن است حدیث حوض، و حدیث مسح بر دو کفش، و حدیث بلند کردن دو دست در نماز، و حدیث «نَصَّرَ اللَّهُ امْرَأً»، و غیر این‌ها بسیار است؛ اما اگر به احادیث آحاد نظری بیندازیم پی می‌بریم که احادیث متواتر به نسبت احادیث آحاد بسیار اندک هستند.

## ۷- أشهرُ المصنَّفاتِ فیهِ:

۷- مشهورترین تصنیفات پیرامون آن:

لَقَدْ اَعْتَنَى الْعُلَمَاءُ بِجَمْعِ الْأَحَادِيثِ الْمُتَوَاتِرَةِ وَجَعَلَهَا فِي مُصَنَّفٍ مُسْتَقِلٍّ؛ لَيْسَهُلَّ عَلَى الطَّالِبِ الرَّجُوعُ إِلَيْهَا، فَمِنْ تِلْكَ الْمُصَنَّفَاتِ:

علما به جمع احادیث متواتر و قرار دادن آن در تصنیفی مستقل توجه نموده‌اند تا اینکه مراجعه به آن بر طالب علم آسان باشد، از آن مصنفات:

أ- الْأَزْهَارُ الْمُتَنَائِرَةُ فِي الْأَخْبَارِ الْمُتَوَاتِرَةِ: لِلْسِّيُوطِيِّ، وَهُوَ مُرْتَّبٌ عَلَى الْأَبْوَابِ.

أ - الْأَزْهَارُ الْمُتَنَائِرَةُ فِي الْأَخْبَارِ الْمُتَوَاتِرَةِ: اثر امام سیوطی است و آن بر ابواب مرتب شده است.

ب- قَطْفُ الْأَزْهَارِ: لِلْسِّيُوطِيِّ أَيْضًا، وَهُوَ تَلْخِيصٌ لِلْكِتَابِ السَّابِقِ.

ب - قَطْفُ الْأَزْهَارِ: همچنین اثر امام سیوطی است، و این خلاصه کتاب قبلی است.

ج- نَظْمُ الْمُتَنَائِرِ مِنَ الْحَدِيثِ الْمُتَوَاتِرِ: لِمُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ الْكَتَّانِيِّ.

ج - نَظْمُ الْمُتَنَائِرِ مِنَ الْحَدِيثِ الْمُتَوَاتِرِ: اثر محمد بن جعفر کتانی است.

## المَبْحَثُ الثَّانِي: خَبْرُ الْأَحَادِ

مبحث دوم: خبر آحاد

### ١- تَعْرِيفُهُ:

١- تعریف آن:

أ- لُغَةً: الْأَحَادُ: جَمْعُ أَحَدٍ، بِمَعْنَى: الْوَاحِدِ، وَخَبْرُ الْوَاحِدِ هُوَ: مَا يَرْوِيهِ شَخْصٌ وَاحِدٌ.

أ - در لغت: «آحاد» جمع «أحد» بمعنای «واحد» یعنی یک است. و خبر واحد روایتی است که یک شخص آن را روایت کند.

ب- اصطلاحاً: هُوَ مَا لَمْ يَجْمَعْ شُرُوطَ الْمُتَوَاتِرِ.<sup>٢١</sup>

ب - در اصطلاح: روایتی که شروط متواتر در آن جمع نشود.

### ٢- حُكْمُهُ:

٢ - حکم آن:

يُفِيدُ الْعِلْمَ النَّظْرِيَّ؛ أَي: الْعِلْمَ الْمُتَوَقَّفَ عَلَى النَّظْرِ وَالِاسْتِدْلَالِ.

علم نظری را فایده می‌رساند؛ یعنی: علمی که بر نظر و استدلال متوقف است.

هَذَا وَخَبْرُ الْأَحَادِ تَقْسِيمَانِ، كُلُّ تَقْسِيمٍ بِإِعْتِبَارٍ. وَسَأَذْكَرُ هَذَيْنِ التَّقْسِيمَيْنِ فِي الْفَصْلِ الثَّانِي.

این (چیزی که شرح دادیم) و برای خبر آحاد دو تقسیم وجود دارد که هر تقسیم به اعتباری است. و این دو تقسیم در فصل دوم ذکر خواهیم کرد.

<sup>٢١</sup> . نزهة النظر ص ٢٦ .

## الفصل الثاني

### تقسيم خبر الواحد، وفيه مبحثان

#### فصل دوم

دو تقسیم خبر واحد، و در آن دو مبحث وجود دارد

- المَبْحَثُ الْأَوَّلُ: تَقْسِيمُ خَبَرِ الْوَاحِدِ بِالنِّسْبَةِ إِلَى عَدَدِ طُرُقِهِ

- مبحث اول: تقسیم خبر آحاد به نسبت عدد طُرُقُ آن.

- المَبْحَثُ الثَّانِي: تَقْسِيمُ خَبَرِ الْوَاحِدِ بِالنِّسْبَةِ إِلَى قُوَّتِهِ وَضَعْفِهِ

- مبحث دوم: تقسیم خبر آحاد به نسبت قوت و ضعف آن.

## المَبْحَثُ الْأَوَّلُ

### تَقْسِيمُ خَبَرِ الْأَحَادِ بِالنِّسْبَةِ إِلَى عَدَدِ طُرُقِهِ

مبحث اول

تقسیم خبر آحاد به نسبت عدد طُرُق آن.

يُقَسَّمُ خَبَرُ الْأَحَادِ بِالنِّسْبَةِ إِلَى عَدَدِ طُرُقِهِ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ، وَهِيَ:

خبر آحاد به نسبت عدد طُرُق آن به سه قسم تقسیم می شود، و آن:

۱- المَشْهُورُ

۱- مشهور

۲- العَزِيزُ

۲- عزیز

۳- الغَرِيبُ

۳- غریب

وَسَاتَّكَلَمُ عَلَى كُلِّ مِنْهَا بِمَطْلَبٍ مُسْتَقِلٍّ.

در مورد هر کدام از آنها با مطلب مستقلی سخن خواهیم گفت.



## المَطْلَبُ الْأَوَّلُ

### المَشْهُورُ

مطلب اول

مشهور

#### ۱- تَعْرِيفُهُ:

تعریف آن:

أ- لُغَةً: هُوَ اسْمٌ مَفْعُولٍ مِنْ «شَهَرْتُ الْأَمْرَ» إِذَا أَعْلَنْتَهُ وَأَظْهَرْتَهُ، وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِظُهُورِهِ.

در لغت: آن اسم مفعول از «شَهَرْتُ الْأَمْرَ» گرفته شده، هرگاه آن را اعلان کردی و ظاهر ساختی. و به خاطر ظاهر بودن آن به مشهور نامگذاری شده است.

ب- اصطلاحًا: مَا رَوَاهُ ثَلَاثَةٌ فَأَكْثَرُ- فِي كُلِّ طَبَقَةٍ- مَا لَمْ يَبْلُغْ حَدَّ التَّوَاتُرِ.<sup>۲۲</sup>

ب - در اصطلاح: آنچه در هر طبقه‌ای سه نفر یا بیش‌تر آن را روایت کنند تا زمانی که به حد تواتر نرسد.

#### ۲- مِثَالُهُ:

۲ - مثال آن:

حَدِيثُ: "إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِزَاعًا يَنْتَزِعُهُ مِنْ صُدُورِ الْعُلَمَاءِ، وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعِلْمَ بِقَبْضِ الْعُلَمَاءِ، حَتَّى إِذَا لَمْ يُبْقِ عَالِمًا اتَّخَذَ النَّاسُ رُغُوسًا جُهَالًا، فَسُئِلُوا فَأَفْتَوْا بِغَيْرِ عِلْمٍ، فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا".<sup>۲۳</sup>

<sup>۲۲</sup> . نزهة النظر، ص ۲۳، به معنای آن.

<sup>۲۳</sup> . بخاری، مسلم، طبرانی، أحمد، و خطیب، از طریق چهار نفر از صحابه روایت کرده‌اند و آنان: عبد

الله بن عمرو بن العاص، زیاد بن لبيد، عائشة، و أبو هريرة هستند.

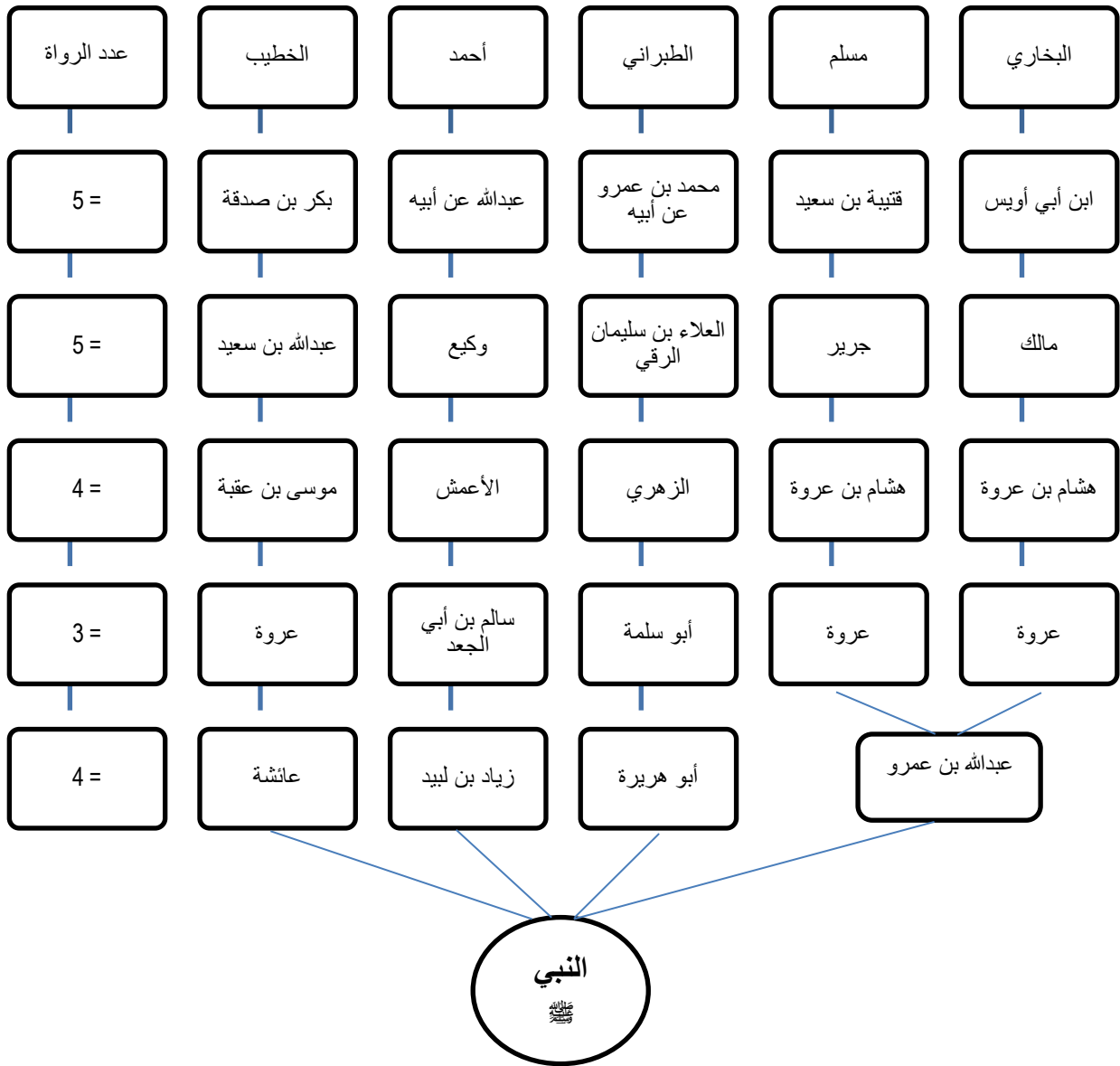
بخاری در کتاب العلم، باب كيف يقبض العلم: ۱ / ۱۹۴، حديث ۱۰۰، به لفظ آن، از عبد الله بن

عمرو بن العاص روایت کرده است. مسلم در کتاب العلم، باب رفع العلم وقبضه: ۴ / ۲۰۵۸، حديث

۱۳، باز هم از عبد الله بن عمرو بن العاص روایت کرده است. أحمد در مسند ۴ / ۱۶۰، ۲۱۸، از زیاد

حدیث: «قطعاً خداوند علم و دانش را از سینه‌های علما بیرون نمی‌کشد، اما با قبضِ روح کردن علما، علم را می‌گیرد تا اینکه هرگاه (خداوند) عالمی را باقی نگذاشت مردم سرانی جاهل را می‌گیرند پس از آنان سوال کرده می‌شود (یعنی مردم از سران جاهل احکام دین را می‌پرسند) پس (آن سران جاهل) بدون علم فتوا می‌دهند. هم خودشان گمراه هستند و هم دیگران را گمراه می‌کنند».

## مُحَظَّطٌ أَسَانِيدِ حَدِيثِ (إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِزَاعًا...)



فَهَذَا الْحَدِيثِ رَوَاهُ ثَلَاثَةٌ فَأَكْثَرُ فِي كُلِّ طَبَقَةٍ مِنْ طَبَقَاتِ إِسْنَادِهِ فَبِنَاءً عَلَى ذَلِكَ يُسَمَّى هَذَا الْحَدِيثُ بِـ(الْمَشْهُورِ).

سه نفر یا بیش تر در هر طبقه‌ای از طبقات اسناد این حدیث را روایت کرده‌اند بنابر این، این حدیث «مشهور» نامیده می‌شود.

### ۳- الْمُسْتَفِيضُ:

۳ - مستفیض:

أ- لُغَةً: اسْمُ فَاعِلٍ، مِنْ «اسْتَفَاضَ»، مُشْتَقٌّ مِنْ «فَاضَ الْمَاءُ»، وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِانْتِشَارِهِ.

أ - در لغت: اسم فاعل از «اسْتَفَاضَ» [یعنی: خبر انتشار یافت] گرفته شده که از «فَاضَ الْمَاءُ» [یعنی آب بالا آمد، آب فیضان کرد] مشتق شده است. و به خاطر انتشار آن به مستفیض نامگذاری شده است.

ب- اصطلاحًا: اُخْتَلِفَ فِي تَعْرِيفِهِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْوَالٍ، وَهِيَ:

ب - در اصطلاح: در تعریف آن بر سه قول اختلاف شده است، و آن:

- هُوَ مُرَادِفٌ لِّلْمَشْهُورِ.

- مستفیض هم‌معنای مشهور است (و این تعریف مجمع علیه نزد محدثین است و دو تعریف آتی از آن عده‌ای اندک از فقها و اصولیون است).

- هُوَ أَخْصُّ مِنْهُ؛ لِأَنَّهُ يُشْتَرَطُ فِي الْمُسْتَفِيضِ أَنْ يَسْتَوِيَ طَرَفَا إِسْنَادِهِ، وَلَا يُشْتَرَطُ ذَلِكَ فِي الْمَشْهُورِ.

- مستفیض از مشهور خاص‌تر است، زیرا در مستفیض شرط می‌شود که دو طرف اسناد آن مساوی باشد و این در مشهور شرط نمی‌شود.

- هُوَ أَعَمُّ مِنْهُ، أَيُّ: هُوَ عَكْسُ الْقَوْلِ الثَّانِي.

- مستفیض از مشهور عام‌تر است عکس قول دوم (یعنی در مشهور شرط می‌شود که دو طرف اسناد آن مساوی باشد و این در مستفیض شرط نمی‌شود).

### ۴- الْمَشْهُورُ غَيْرُ الْإِصْطِلَاحِيِّ:

۴ - مشهور غیر اصطلاحی:

وَيُقْصَدُ بِهِ مَا اشْتَهَرَ عَلَى الْأَلْسِنَةِ مِنْ غَيْرِ شُرُوطٍ تُعْتَبَرُ؛ فَيَشْمَلُ:

مقصود از مشهور غیر اصطلاحی آن روایاتی است که بر سر زبان‌های مردم مشهور و متداول است صرف نظر از شروطی که (در تعریف مشهور) بدان اعتبار داده می‌شود؛ پس مشهور غیر اصطلاحی شامل می‌شود:

أ- مَا لَهُ إِسْنَادٌ وَاحِدٌ.

أ - روایتی که برای آن یک اسناد باشد.

ب- وَمَا لَهُ أَكْثَرُ مِنْ إِسْنَادٍ.

ب - روایتی که برای آن بیش‌تر از یک اسناد باشد.

ج- وَمَا لَا يُوجَدُ لَهُ إِسْنَادٌ أَصْلًا.

ج - روایتی که اصلاً برای آن اسنادی نباشد.

ه- أَنْوَاعُ الْمَشْهُورِ غَيْرِ الْإِصْطِلَاحِيِّ:

ه - انواع مشهور غیر اصطلاحی:

لَهُ أَنْوَاعٌ كَثِيرَةٌ، أَشْهَرُهَا:

مشهور غیر اصطلاحی انواع بسیاری دارد، مشهورترین آن:

أ- مَشْهُورٌ بَيْنَ أَهْلِ الْحَدِيثِ خَاصَّةً: وَمِثَالُهُ: حَدِيثُ أَنَسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَنَتَ شَهْرًا بَعْدَ الرُّكُوعِ يَدْعُو عَلَى رِغْلِ وَذَكَوَانَ.<sup>۲۴</sup>

أ - مشهور بین اهل حدیث فقط: و مثال آن، حدیث انس: همانا رسول الله صلی الله

علیه و سلم بعد از رکوع، یک ماه قنوت خواند که بر ضد دو قبیله رعل و ذکوان دعا می‌کرد.

ب- مَشْهُورٌ بَيْنَ أَهْلِ الْحَدِيثِ، وَالْعُلَمَاءِ، وَالْعَوَامِّ: مِثَالُهُ: "الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ

الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ".<sup>۲۵</sup>

<sup>۲۴</sup> . بخاری در کتاب الوتر: ۲ / ۴۹۰، حدیث، ۱۰۰۳، به همین معنا روایت کرده و مسلم در کتاب

المساجد: ۱ / ۴۶۸، حدیث ۲۹۹، با لفظش روایت کرده که در آن زیاده نیز وجود دارد.

<sup>۲۵</sup> . بخاری در کتاب الإیمان: ۱ / ۵۳ - حدیث ۱۰، و مسلم در کتاب الإیمان، حدیث ۶۵ روایت

ب - مشهور بین اهل حدیث و علما و عوام، مثال آن: مسلمان (کامل) کسی است که مسلمانان از زبان و دستش در امان باشند.

ج- **مَشْهُورٌ بَيْنَ الْفُقَهَاءِ: مِثَالُهُ: حَدِيثُ: "أَبْغَضُ الْحَلَالِ إِلَى اللَّهِ الطَّلَاقُ".<sup>۲۶</sup>**

ج - مشهور بین فقهاء: مثال آن، حدیث: مبعوض‌ترین و منفورترین حلال نزد خداوند طلاق است.

د- **مَشْهُورٌ بَيْنَ الْأُصُولِيِّينَ: مِثَالُهُ: حَدِيثُ: "رُفِعَ عَنِّ أُمَّتِي الْخَطَأُ وَالنِّسْيَانُ وَمَا اسْتُكْرِهُوا عَلَيْهِ". صَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ، وَالْحَاكِمُ.**

د - مشهور بین اصولیین: مثال آن، حدیث: از امت من برداشته شده است (گناه) خطا و فراموشی و آنچه بر آن اجبار کرده شوند. ابن حبان و حاکم آن را صحیح دانسته‌اند.

ه- **مَشْهُورٌ بَيْنَ الثُّحَاةِ: مِثَالُهُ: حَدِيثُ: "نِعَمَ الْعَبْدُ صُهَيْبٌ، لَوْ لَمْ يَخَفِ اللَّهَ لَمْ يَعْصِهِ".<sup>۲۷</sup> لَا أَضَلَّ لَهُ.<sup>۲۸</sup>**

ه - مشهور بین نحویون: مثال آن، حدیث: صهیب چه خوب بنده‌ای است، اگر خوف خدا نداشت نافرمانی‌اش نمی‌کرد (اکنون که خوف خدا دارد از باب اولی که نافرمانی خدا نمی‌کند). اصلی برای آن نیست.

<sup>۲۶</sup> . حاکم در مستدرک صحیح دانسته و ذهبی با او موافقت نموده اما با این لفظ: «ما أحل الله شيئا أبغض إليه من الطلاق». نگا المستدرک، کتاب الطلاق، ۲ / ۱۹۶.

<sup>۲۷</sup> . [انتفای عصیان و نافرمانی دو سبب دارد یکی ترس از عقوبت که روش عوام است و دیگری بزرگداشت و تعظیم خداوند که روش خواص عارفین بالله است. مقصود این است که صهیب رضی الله عنه از قسم خواص است و سبب خوف و ترس او از خداوند، تعظیم او است و به فرض اینکه خالی بودنش از خوف تقدیر شود معصیت از او صادر نمی‌شود پس چگونه است که بهمراه آن، خوف و ترس از خداوند نیز دارد؟. موصل الطلاب.]

<sup>۲۸</sup> . [این کلام عمر رضی الله عنه است و قرار دادن آن از کلام نبی اکرم صلی الله علیه وسلم اشتباه است.

اما آنچه از رسول الله صلی الله علیه وسلم وارد شده روایت ابو نعیم در حلیه الأولیاء است که رسول الله صلی الله علیه وسلم در مورد سالم مولی ابی حذیفه فرموده که او خداوند متعال را بسیار دوست می‌دارد و سپس فرموده: «لو كان لا يخاف الله ما عصاه». حاشیه صبان ۲۵ / ۴.

و - مَشْهُورٌ بَيْنَ الْعَامَّةِ: مِثَالُهُ: حَدِيثُ "الْعَجَلَةُ مِنَ الشَّيْطَانِ". أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَحَسَنَهُ.

و - مشهور بین عامه مردم: مثال آن، حدیث: عجله از شیطان است. ترمذی آن را تخریج کرده و حسن دانسته است.

### ۶- حُكْمُ الْمَشْهُورِ:

۶ - حکم مشهور:

الْمَشْهُورُ الْإِصْطِلَاحِيُّ وَعَيْرُ الْإِصْطِلَاحِيِّ لَا يُوصَفُ بِكَوْنِهِ صَاحِحًا أَوْ عَيْرِ صَاحِحٍ ابْتِدَاءً، لَكِنْ بَعْدَ الْبَحْثِ يَتَبَيَّنُ أَنَّ مِنْهُ الصَّحِيحَ، وَمِنْهُ الْحَسَنُ، وَمِنْهُ الضَّعِيفُ، وَمِنْهُ الْمَوْضُوعُ أَيْضًا، لَكِنْ إِنْ صَحَّ الْمَشْهُورُ الْإِصْطِلَاحِيُّ، فَتَكُونُ لَهُ مَيِّزَةٌ تُرَجِّحُهُ عَلَى الْعَزِيزِ وَالْغَرِيبِ.

مشهور اصطلاحی و مشهور غیر اصطلاحی ابتداءً به صحیح بودن یا غیر صحیح بودن توصیف کرده نمی‌شوند. اما بعد از بحث و تحقیق (پیرامون اسناد و متن) مشخص می‌شود که از آن: صحیح است و از آن: حسن است و از آن: ضعیف است و همچنین از آن: موضوع است. اما اگر مشهور اصطلاحی صحیح بود برایش امتیازی است که (بعلت کثرت طُرُق) آن را بر عزیز و غریب ترجیح می‌دهد.

### ۷- أَشْهُرُ الْمُصَنَّفَاتِ فِيهِ:

۷ - مشهورترین تصنفات پیرامون آن:

الْمُرَادُ بِالْمُصَنَّفَاتِ فِي الْأَحَادِيثِ الْمَشْهُورَةِ هِيَ الْأَحَادِيثُ الْمَشْهُورَةُ عَلَى الْأَلْسِنَةِ، وَلَيْسَتْ الْمَشْهُورَةُ إِصْطِلَاحًا؛ لِأَنَّهُ لَمْ يُؤَلَّفِ الْعُلَمَاءُ كُتُبًا فِي جَمْعِ الْأَحَادِيثِ الْمَشْهُورَةِ إِصْطِلَاحًا. وَمِنْ هَذِهِ الْمُصَنَّفَاتِ:

مراد از تصنیفات پیرامون احادیث مشهور، آن احادیث مشهور بر سر زبان مردم است و مشهور اصطلاحی (مراد) نیست؛ زیرا در مورد جمع احادیث مشهور اصطلاحی، علما کتاب‌هایی را تصنیف نکرده‌اند، و از این مصنفات:

أ- الْمَقَاصِدُ الْحَسَنَةُ، فِيمَا اشْتَهَرَ عَلَى الْأَلْسِنَةِ، لِلْسَّخَاوِيِّ.

أ - الْمَقَاصِدُ الْحَسَنَةُ، فِيمَا اشْتَهَرَ عَلَى الْأَلْسِنَةِ اثر حافظ سخاوى وفات ٩٠٢ هـ

است.

ب- كَشْفُ الْخَفَاءِ، وَمُزِيلُ الْإِلْبَاسِ، فِيمَا اشْتَهَرَ مِنَ الْحَدِيثِ عَلَى أَلْسِنَةِ النَّاسِ،

لِلْعَجْلُونِيِّ.

كَشْفُ الْخَفَاءِ، وَمُزِيلُ الْإِلْبَاسِ، فِيمَا اشْتَهَرَ مِنَ الْحَدِيثِ عَلَى أَلْسِنَةِ النَّاسِ اثر

عجلونى وفات ١١٦٢ هـ است.

ج- تَمْيِيزُ الطَّيِّبِ مِنَ الخَبِيثِ، فِيمَا يَدُورُ عَلَى أَلْسِنَةِ النَّاسِ مِنَ الْحَدِيثِ، لِابْنِ

الدَّبَّيْعِ الشَّيْبَانِيِّ.

ج - تَمْيِيزُ الطَّيِّبِ مِنَ الخَبِيثِ، فِيمَا يَدُورُ عَلَى أَلْسِنَةِ النَّاسِ مِنَ الْحَدِيثِ اثر ابن

دبيع شيبانى وفات ٩٤٤ هـ است.



## المَطْلَبُ الثَّانِي: العَزِيزُ

مطلب دوم: عزیز

### ۱- تَعْرِيفُهُ:

تعريف آن:

أ- لُغَةً: هُوَ صِفَةٌ مُشَبَّهَةٌ، مِنْ «عَزَّ يَعَزُّ» بِالْكَسْرِ، أَي: قَلَّ وَنَدَرَ، أَوْ مِنْ «عَزَّ يَعَزُّ» بِالْفَتْحِ، أَي: قَوِيٌّ وَاشْتَدَّ، وَسُمِّيَ بِذَلِكَ إِمَّا لِقِلَّةِ وَجُودِهِ وَنُدْرَتِهِ، وَإِمَّا لِقُوَّتِهِ، بِمَجِيئِهِ مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ.

أ - در لغت: «عزیز» صفت مشبیه است، از «عَزَّ يَعَزُّ» به کسر عین، گرفته شده، یعنی: قلیل شد و نادر شد. یا از «عَزَّ يَعَزُّ» به فتح عین، گرفته شده، یعنی: قوی شد و نیرومند شد. [طبق اشتقاق اول] به «عزیز» نامگذاری شده: به خاطر اندکی وجودش و ندرت آن. و [طبق اشتقاق دوم] یا به خاطر قوت آن با آمدنش از طریق دیگر.

### ب- اصطلاحًا: أَنْ لَا يَقِلَّ رُؤَاؤُهُ عَنِ اثْنَيْنِ فِي جَمِيعِ طَبَقَاتِ السَّنَدِ.

ب - در اصطلاح: آنکه راویان آن از دو نفر در تمامی طبقات سند کمتر نباشند.

### ۲- شَرْحُ التَّعْرِيفِ:

۲ - شرح تعریف:

يَعْنِي أَلَّا يُوجَدَ فِي طَبَقَةٍ مِنْ طَبَقَاتِ السَّنَدِ أَقَلُّ مِنْ اثْنَيْنِ؛ أَمَّا إِنْ وُجِدَ فِي بَعْضِ طَبَقَاتِ السَّنَدِ ثَلَاثَةٌ فَأَكْثَرُ فَلَا يَضُرُّ، بِشَرْطِ أَنْ تَبْقَى وَلَوْ طَبَقَةٌ وَاحِدَةٌ فِيهَا اثْنَانِ؛ لِأَنَّ الْعِبْرَةَ لِأَقَلِّ طَبَقَةٍ مِنْ طَبَقَاتِ السَّنَدِ.

یعنی اینکه در طبقه‌ای از طبقات سند کمتر از دو نفر یافته نشود؛ اما اگر در بعضی از طبقات سند سه نفر یا بیش‌تر یافته شود ضرری نمی‌رساند، به شرطی که دو نفر در آن باقی بمانند و اگر چه در یک طبقه باشد؛ زیرا عبرت به کم‌ترین طبقه از طبقات سند است.

هَذَا التَّعْرِيفُ هُوَ الرَّاجِحُ، كَمَا حَرَّرَهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ<sup>۲۹</sup>، وَقَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ: إِنَّ الْعَزِيزَ: هُوَ رِوَايَةُ اثْنَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ، فَلَمْ يَفْصِلُوهُ عَنِ الْمَشْهُورِ فِي بَعْضِ صُورِهِ.

این تعریف همان تعریف راجح است، همان گونه که حافظ ابن حجر عسقلانی آن را تحریر و استخراج کرده است. و برخی از علما گفته‌اند: «عزیز»: آن روایت دو نفر یا سه نفر است پس آن را از مشهور در بعضی از اشکال آن جدا نکرده‌اند.

### ۳- مِثَالُهُ:

مثال آن:

مَا رَوَاهُ الشَّيْخَانِ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ، وَالْبُخَارِيُّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّىٰ أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ، وَوَلَدِهِ، وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ»<sup>۳۰</sup>.

آنچه بخاری و مسلم از حدیث آنس بن مالک، و بخاری از حدیث ابوهریره روایت کرده‌اند که رسول الله صلی الله علیه وسلم فرمودند: «یکی از شما ایمان (کامل) ندارد تا اینکه من بسویش از پدرش و فرزندش و مردم به تمامی محبوب‌تر و دوست‌داشتنی‌تر باشم».

وَرَوَاهُ عَنْ أَنَسِ قَتَادَةُ وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ، وَرَوَاهُ عَنْ قَتَادَةَ شُعْبَةُ وَسَعِيدٌ، وَرَوَاهُ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيَّةَ وَعَبْدُ الْوَارِثِ، وَرَوَاهُ عَنْ كُلِّ جَمَاعَةٍ.

و از آنس بن مالک: قتاده بن دعامة و عبدالعزیز بن صهیب روایت کرده‌اند؛ و از قتاده: شعبه بن حجاج و سعید بن ابی‌عروبه روایت کرده‌اند؛ و از عبدالعزیز: اسماعیل بن علیّه و عبدالوراث بن سعید روایت کرده‌اند، و از هر کدام جماعتی روایت کرده‌اند.

### ۴- أَشْهُرُ الْمُصَنَّفَاتِ فِيهِ:

<sup>۲۹</sup> . نگا النخبة و شرح آن: ص ۲۱، ۲۴.

<sup>۳۰</sup> . بخاری در کتاب الإیمان، باب حب الرسول عن الإیمان، ۱ / ۸۵، حدیث ۱۵ با لفظش از آنس، و

حدیث ۱۴ از ابی هریره با لفظش روایت کرده، اما بدون: «والناس أجمعين»، و در اول آن افزوده: «فو الذي نفسي بيده». و مسلم در کتاب الإیمان، حدیث ۶۹-۷۰، هر دو را از آنس روایت کرده است.

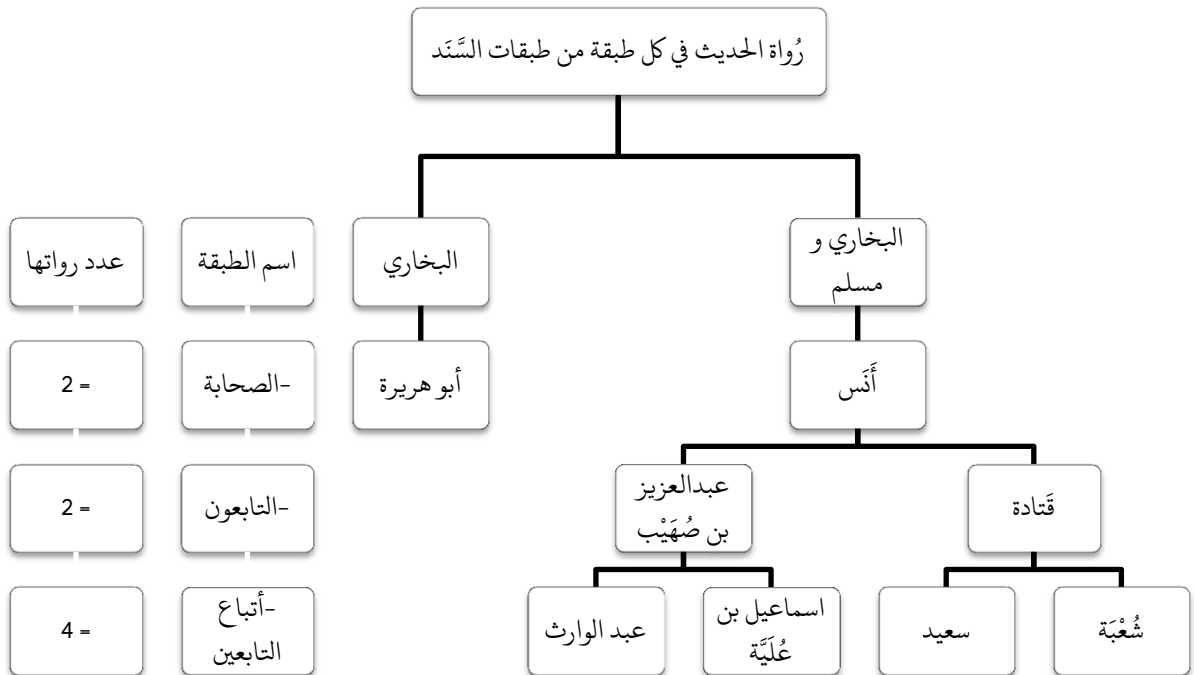
۴ - مشهورترین تصنفات پیرامون آن:

لَمْ يُصَنَّفِ الْعُلَمَاءُ مُصَنَّفَاتٍ خَاصَّةً بِالْحَدِيثِ الْعَزِيزِ، وَالظَّاهِرُ أَنَّ ذَلِكَ لِقِلَّتِهِ، وَلِعَدَمِ حُصُولِ فَايِدَةٍ مُهِمَّةٍ مِنْ تِلْكَ الْمُصَنَّفَاتِ. وَهَذَا رَسْمٌ تَوْضِيحِيٌّ لِلْمِثَالِ:

علما مصنفات خاصی پیرامون حدیث عزیز تصنیف نکرده‌اند، و ظاهراً که به خاطر کمی و ندرت آن و به خاطر عدم حصول فایده مهمی از آن تصنیفات است. و این شکل توضیحی برای مثال است:

۵ - تَوْضِيحُ الْمِثَالِ بِالرَّسْمِ:

۵ - توضیح مثال با شکل:



فَهَذَا حَدِيثٌ يُسَمَّى "عَزِيزًا"؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَقُلْ رَوَاتُهُ عَنِ اثْنَيْنِ فِي جَمِيعِ طَبَقَاتِ السَّنَدِ، وَإِنْ زَادَ فِي بَعْضِ طَبَقَاتِ السَّنَدِ عَنِ اثْنَيْنِ.

پس این حدیث «عزیز» نامیده می‌شود؛ زیرا راویان آن از دو نفر در تمامی طبقات سند کمتر نیستند و اگر چه در بعضی از طبقات سند از دو نفر افزون شده‌اند.

## المَطْلَبُ الثَّالِثُ

### الْغَرِيبُ

مطلب سوم

غریب

#### ۱- تَعْرِيفُهُ:

۱- تعریف آن:

أ- لُغَةً: هُوَ صِفَةٌ مُشَبَّهَةٌ، بِمَعْنَى الْمُنْفَرِدِ، أَوِ الْبَعِيدِ عَنِ أَقَارِبِهِ.

أ- در لغت: «غریب» صفت مشبیهه بمعنای منفرد یا دور از بستگانش است.

ب- اصطلاحًا: هُوَ مَا يَنْفَرِدُ بِرِوَايَتِهِ رَاوٍ وَاحِدٌ.

ب- در اصطلاح: آن روایتی است که یک راوی به روایت آن منفرد باشد.

#### ۲- شَرْحُ التَّعْرِيفِ:

۲- شرح تعریف:

أَيُّ: هُوَ الْحَدِيثُ الَّذِي يَسْتَقِلُّ بِرِوَايَتِهِ شَخْصٌ وَاحِدٌ، إِمَّا فِي طَبَقَةٍ مِنْ طَبَقَاتِ السَّنَدِ، أَوْ فِي بَعْضِ طَبَقَاتِ السَّنَدِ، وَلَوْ فِي طَبَقَةٍ وَاحِدَةٍ، وَلَا تَضُرُّ الزِّيَادَةُ عَلَى وَاحِدٍ فِي بَاقِي طَبَقَاتِ السَّنَدِ؛ لِأَنَّ الْعِبْرَةَ لِلْأَقَلِّ.

یعنی: آن حدیثی است که به روایت آن، یک شخص مستقل است یا در طبقه‌ای از طبقات سند، یا در بعضی از طبقات سند، و اگر چه در یک طبقه باشد. و افزون بر یک نفر در باقی طبقات سند ضرر نمی‌رساند زیرا عبرت برای کم‌ترین است.

#### ۳- تَسْمِيَةُ ثَانِيَةً لَهُ:

۳- نامگذاری دوم برای «غریب»:

يُطْلَقُ كَثِيرٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ عَلَى الْغَرِيبِ اسْمًا آخَرَ، هُوَ "الْفَرْدُ" عَلَى أَنَّهَا مُتْرَادِفَانِ، وَغَايِرَ بَعْضِ الْعُلَمَاءِ بَيْنَهُمَا، فَجَعَلَ كُلًّا مِنْهُمَا نَوْعًا مُسْتَقِلًّا، لَكِنَّ الْحَافِظَ ابْنَ حَجْرٍ

يَعُدُّهُمَا مُتْرَادِفَيْنِ لُغَةً، وَاصْطِلَاحًا، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ أَهْلَ الْإِصْطِلَاحِ غَايَرُوا بَيْنَهُمَا مِنْ حَيْثُ كَثُرَتْ الْإِسْتِعْمَالِ وَقِلَّتْهُ، فَـ"الْفَرْدُ" أَكْثَرُ مَا يُطْلَقُونَهُ عَلَى "الْفَرْدِ الْمُطْلَقِ"، وَ"الْغَرِيبُ" أَكْثَرُ مَا يُطْلَقُونَهُ عَلَى "الْفَرْدِ النَّسْبِيِّ".<sup>۳۱</sup>

بسیاری از علما به «غریب» نام دیگری اطلاق می‌کنند که آن «فرد» است در حالی که این دو مترادف و هم‌معنا هستند. و برخی علما بین این دو فرق قائل‌اند پس هر کدام از آن دو را نوع جداگانه‌ای قرار می‌دهند. اما حافظ ابن حجر عسقلانی در لغت و اصطلاح، آن دو را مترادف همدیگر می‌شمارد مگر اینکه گفته است: از حیث کثرت استعمال و قِلَّتِ آن، اهل اصطلاح بین این دو تفاوت قائل‌اند. پس «فرد»، بیش‌تر به «فرد مطلق» اطلاق می‌کنند و «غریب»، بیش‌تر به «غریب نسبی» اطلاق می‌کنند.

#### ۴- اقسامه:

۴- اقسام آن:

يُقَسَّمُ الْغَرِيبُ بِالنِّسْبَةِ لِمَوْضِعِ التَّفَرُّدِ فِيهِ إِلَى قِسْمَيْنِ، هُمَا: "غَرِيبٌ مُطْلَقٌ" وَ"غَرِيبٌ نِسْبِيٌّ".

«غریب» به نسبت مکان تفرد در آن، به دو قسم تقسیم کرده می‌شود، آن دو: «غریب مطلق» و «غریب نسبی» است.

#### ۱- الْغَرِيبُ الْمُطْلَقُ "أَوْ الْفَرْدُ الْمُطْلَقُ":

۱- «غریب مطلق» یا «فرد مطلق»:

۱- تَعْرِيفُهُ: هُوَ مَا كَانَتْ الْغَرَابَةُ فِي أَصْلِ سَنَدِهِ، أَيُّ: مَا يَنْفَرِدُ بِرِوَايَتِهِ شَخْصٌ وَاحِدٌ فِي أَصْلِ سَنَدِهِ.<sup>۳۲</sup>

<sup>۳۱</sup> . نزهة النظر ص ۲۸.

<sup>۳۲</sup> . أصل سند: آن طرفی است که صحابی در آن قرار دارد و صحابی حلقه‌ای از حلقات سند است. یعنی: هرگاه صحابی به روایت حدیثی متفرد شد غریب مطلق نامیده می‌شود. اما آنچه ملا علی قاری از کلام ابن حجر فهمیده آن جایی که ابن حجر اصل سند را شرح می‌دهد: به اینکه آن جایی است که اسناد بر آن دور می‌زند و بازمی‌گردد و اگر چه طرق متعدد باشد و آن طرفی است که صحابی در آن

باشد به اینکه تفرد صحابی غرابت محسوب نمی‌شود و دلیل آورده زیرا در میان صحابی کسی وجود ندارد که جرحی بر آن مترتب شود و تمامی ایشان عادل هستند. گمان نمی‌کنم که مراد ابن حجر چنین چیزی باشد و خدا به آن داناتر است. به دلیل اینکه ابن حجر غریب را چنین تعریف کرده است: «غریب حدیثی است که به روایت آن یک شخص متفرد باشد و تفرد در هرکجا که واقع شود». یعنی: و اگر چه تفرد در موضع صحابی واقع شود زیرا صحابی حلقه‌ای از حلقات سند است و

أي إذا تفرد الصحابي برواية الحديث، فإن الحديث يسمي غريبا غرابة مطلقة، وأما ما فهمه الملاء علي القاري من كلام الحافظ ابن حجر عندما شرح أصل السند بأنه الموضوع الذي يدور الإسناد عليه ويرجع ولو تعددت الطرق إليه، وهو طرفه الذي فيه الصحابي، من أن تفرد الصحابي لا يعد غرابة، وتعليله ذلك بأنه ليس في الصحابة ما يوجب قدحا، أو أن الصحابة كلهم عدول. فما أظن أن ابن حجر أراد ذلك، والله أعلم، بدليل أنه عرف الغريب بقوله: "هو ما ينفرد بروايته شخص واحد في أي موضع وقع التفرد فيه من السند" أي ولو وقع التفرد في موضع الصحابي؛ لأن الصحابي حلقة من حلقات السند، و علم نزد خداوند است. به هر صورت، آنچه ملا علی قاری گفته رأی برخی از اهل حدیث است.

[این قول مصنف رحمه الله است اما شریف حاتم العونی در شرح و توضیح کتاب نزهة النظر موافق قول ملا علی قاری گفته است: والدلیل علی الفرد المطلق هو ما وقع في أصل السند - أي: أن يكون المتفرد هو التابعي الذي سمع الحديث من الصحابي - قرائن يأتي مثالها من كلام الحافظ؛ لكن علی كل حال الحافظ صرح بذلك تصریحا لا لبس فيه في حاشية قاسم بن قطلوبغا وهو التلميذ حافظ ابن حجر يرحمهما الله سألته عن مقصوده بأصل السند، فقال له الحافظ بالنص: «أي: الذي يروي عن الصحابي وهو التابعي، وإنما لم يتكلم في الصحابي لأن المقصود ما يترتب عليه من القبول والرد، والصحابة كلهم عدول». يقول: اعتبرنا أصل السند هو التابعي الذي سمع الحديث من الصحابي؛ لأن المقصود من تقسيم الحديث الغريب إلى فرد مطلق وفرد نسبي، بيان أثر هذا التفرد في قوة القبول والرد، والصحابة سواء كان راوي هذا الحديث صحابي أو صحابيان أو ثلاثة، هذا لا يؤثر في الحديث قوة ولا ضعفا، إنما يؤثر - فيما إذا كان يؤثر - إذا كان في الطبقة الثانية التي بعد الصحابي والتابعين فمن جاء بعدهم؛ ولذلك ألغى من الاعتبار النظر إلى تفرد الصحابي، واعتبر أول طبقة يجب أن ينظر إليها هي طبقة التابعين فمن جاء بعدهم، لأني أعجب أن هناك بعد شراح النزهة فهموا كلام الحافظ علی خلاف ما صرح به هنا في حاشية ابن قطلوبغا مع أن كلامه الآتي - في الحقيقة - علی أنه بالفعل إنما يريد التابعي الذي سمع الحديث من الصحابي ولا يريد الصحابي، ويأتي التذليل عليه في كلامه الآتي إن شاء الله تعالى.

ثم قال: القسم الثالث: (الغريب النسبي) علی ما سماه به الحافظ ابن حجر، وهو: (ما وقع التفرد فيه في أثناء السند)، ويجب الانتباه إلى الصورة التي ذكرها الحافظ ابن حجر للفرد النسبي، لأنه يقول: (أو لا يكون كذلك بأن يكون التفرد في أثناء السند) ثم يذكر الصورة أرجو الانتباه لها، يقول: (كأن يرويه عن الصحابي

۱ - تعریف آن: آن چیزی است که غرابت در اصل سندش باشد، یعنی: آن روایتی که در اصل سندش یک شخص متفرد و تنها باشد.

۲- **مِثَالُهُ: حَدِيثُ «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ»<sup>۳۳</sup> تَفَرَّدَ بِهِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.**

۲ - مثال آن: حدیث «همانا اعمال به نیتها و قصدها بستگی دارد»، عمر بن خطاب رضی الله عنه به آن متفرد و تنها است.

**هَذَا وَقَدْ يَسْتَمِرُّ التَّفَرُّدُ إِلَى آخِرِ السَّنَدِ، وَقَدْ يَرُوهُ عَنِ ذَلِكَ الْمُتَفَرِّدِ عَدَدٌ مِنَ الرَّوَاةِ.**

این (چیزی که گفتیم) و ممکن است که تفرد و تنهایی تا آخر سند استمرار یابد و گاهی می شود که از آن راوی متفرد و تنها، عده ای از راویان روایت کنند.

### ب- "الْغَرِيبُ النَّسْبِيُّ" أَوْ "الْفَرْدُ النَّسْبِيُّ":

أكثر من واحد ثم يتفرد بروايته عن واحد منهم شخص واحد) هذا الكلام يدل على أن الفرد المطلق هو ما وقع التفرد فيه في التابعي الذي سمع الحديث من الصحابي - تمنعوا في العبارة كيف استدللنا بهذه العبارة على أن طرف الحديث أو أصل السند هو التابعي الذي سمع الحديث من الصحابي لا الصحابي؟ قوله: (ثم يتفرد بروايته عن واحد منهم شخص واحد) الآن هو يريد أن يضرب المثال الذي يميز الفرد النسبي عن الفرد المطلق، فأين اعتبر موطن التفرد هنا؟ في الطبقة الثالثة - أي: لا في الصحابي ولا في التابعي، بل في طبقة الراوي عن التابعي، ثم يتفرد بروايته عن واحد منهم - أي: يرويه عن الصحابي أكثر من واحد جماعة من التابعين يروونه عن الصحابي، ويرويه عن واحد من التابعين فرد واحد، فاعتبر أول مثال يفارق الفرد المطلق الفرد النسبي هو أن يقع التفرد في الطبقة الثالثة، فدل ذلك على أن الطبقة الثانية وهي طبقة التابعين هذه تدخل ضمن الفرد المطلق، يؤكد ذلك الحافظ ابن حجر بالمثال الذي ضربه عندما قال: (فالأول فرد مطلق كحديث النهي عن بيع الولاء وعن هبته، قد تفرد به عبد الله بن دينار عن ابن عمر)، فإذا كان الفرد المطلق عنده هو ما تفرد به الصحابي لجاء بمثال تفرد به الصحابي، فقال مثل حديث كذا الذي تفرد به الصحابي عن النبي صلى الله عليه وسلم، لكن حتى في المثال جاء بمثال تفرد به التابعي عن الصحابي، كل هذه أدلة تدل على أن الحافظ بالفعل يريد أصل السند التابعي الذي سمع الحديث من الصحابي.

<sup>۳۳</sup> . بخاري در کتاب الإیمان، حدیث ۱، و مسلم در کتاب الإمارة، حدیث ۱۵۵ آن را روایت کرده اند.

ب - «غریب نسبی» یا «فرد نسبی»:

۱- **تَعْرِيفُهُ:** هُوَ مَا كَانَتِ الْغَرَابَةُ فِي أَثْنَاءِ سَنَدِهِ،<sup>۳۴</sup> أَي: أَنْ يَرَوِيَهُ أَكْثَرُ مِنْ رَاوِي فِي أَصْلِ سَنَدِهِ، ثُمَّ يَنْفَرِدُ بِرِوَايَتِهِ وَاحِدٌ عَنِ أَوْلِيكَ الرَّوَاةِ.

۱ - تعریف آن: آن روایتی که غرابت در اثنای سندش باشد، یعنی: آنکه بیش‌تر از یک راوی در اصل سندش روایت کنند سپس یک نفر با روایتش، از آن راویان متفرد و تنها شود.

۲- **مِثَالُهُ:** حَدِيثُ "مَالِكِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ مَكَّةَ وَعَلَى رَأْسِهِ الْمِغْفَرُ".<sup>۳۵</sup> تَفَرَّدَ بِهِ مَالِكُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ.

۲ - مثال آن: حدیث مالک بن انس اصبحی از ابن شهاب زهری از انس بن مالک رضی الله عنه که رسول الله صلی الله علیه وسلم داخل مکه شد در حالی که کلاهخود به سر داشت. مالک از زهری به این روایت متفرد و تنها است [یعنی: از زهری فقط مالک روایت کرده است].

۳- **سَبَبُ التَّسْمِيَةِ:** وَسُمِّيَ هَذَا الْقِسْمُ بِـ "الْغَرِيبِ النَّسْبِيِّ"؛ لِأَنَّ التَّفَرُّدَ وَقَعَ فِيهِ بِالنِّسْبَةِ إِلَى شَخْصٍ مُعَيَّنٍ.

۳ - سبب نامگذاری آن: این قسم به «غریب نسبی» نامگذاری شده زیرا تفرد و تنها بودن در آن به نسبت شخص معینی به وقوع پیوسته است.

### ۵- مِنْ أَنْوَاعِ الْغَرِيبِ النَّسْبِيِّ:

۵ - از انواع غریب نسبی:

هُنَاكَ أَنْوَاعٌ مِنَ الْغَرَابَةِ، أَوْ التَّفَرُّدِ يُمَكِّنُ عَدُّهَا مِنَ الْغَرِيبِ النَّسْبِيِّ؛ لِأَنَّ الْغَرَابَةَ فِيهَا لَيْسَتْ مُطْلَقَةً، وَإِنَّمَا حَصَلَتِ الْغَرَابَةُ فِيهَا بِالنِّسْبَةِ إِلَى شَيْءٍ مُعَيَّنٍ، وَهَذِهِ الْأَنْوَاعُ هِيَ:

<sup>۳۴</sup> . نزهة النظر، ص ۲۸.

<sup>۳۵</sup> . بخاری در کتاب المغازی، حدیث ۴۲۸۶، و مسلم در کتاب الحج، حدیث ۴۵۰ آن را روایت



آنجا انواعی از غرابت یا تفرد وجود دارد که شمردن آن از «غریب نسبی» ممکن می‌شود زیرا غرابت در آن بطور مطلق نیست، و بدون شک غرابت در آن به نسبت چیز مشخصی حاصل شده و این انواع این‌ها هستند:

### ا- تَفَرُّدٌ ثِقَّةٍ بِرِوَايَةِ الْحَدِيثِ: كَقَوْلِهِمْ: لَمْ يَرَوْهُ ثِقَّةٌ إِلَّا فُلَانٌ.

ا - متفرد بودن و تنها بودن شخص ثقه‌ای به روایت حدیث: مانند گفته‌ی آنان: شخص ثقه‌ای (این حدیث را) روایت نکرده مگر فلانی.

### ب- تَفَرُّدٌ رَاوٍ مُعَيَّنٍ عَنِ رَاوٍ مُعَيَّنٍ: كَقَوْلِهِمْ: "تَفَرَّدَ بِهِ فُلَانٌ عَنِ فُلَانٍ" وَإِنْ كَانَ مَرُورِيًّا مِنْ وُجُوهِ أُخْرَى عَنْ غَيْرِهِ.

ب - متفرد بودن و تنها بودن یک راوی مشخص از یک راوی مشخص: مانند گفته‌ی آنان: فلانی از فلانی به این حدیث متفرد است،<sup>۳۶</sup> و اگر چه از طرق دیگری غیر از این طریق روایت شده باشد.

### ج- تَفَرُّدٌ أَهْلِ بَلَدٍ أَوْ أَهْلِ جِهَةٍ: كَقَوْلِهِمْ: "تَفَرَّدَ بِهِ أَهْلُ مَكَّةَ، أَوْ أَهْلُ الشَّامِ".

ج - متفرد بودن و تنها بودن اهل شهری یا اهل جهتی (منطقه‌ای): مانند گفته‌ی آنان: اهل مکه یا اهل شام به این حدیث متفرد و تنها هستند.<sup>۳۷</sup>

### د- تَفَرُّدٌ أَهْلِ بَلَدٍ، أَوْ جِهَةٍ عَنِ أَهْلِ بَلَدٍ أَوْ جِهَةٍ أُخْرَى: كَقَوْلِهِمْ: "تَفَرَّدَ بِهِ أَهْلُ الْبَصْرَةِ، عَنِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، أَوْ تَفَرَّدَ بِهِ أَهْلُ الشَّامِ، عَنِ أَهْلِ الْحِجَازِ".

د - متفرد بودن و تنها بودن اهل شهری یا جهتی از اهل شهری یا جهتی دیگر: مانند گفته‌ی آنان: اهل بصره از اهل مدینه به این حدیث متفرد و تنها هستند یا اهل شام از اهل حجاز به این حدیث متفرد و تنها هستند.<sup>۳۸</sup>

<sup>۳۶</sup> . [مثلا از مالک فقط قَعْنَبِيّی روایت کرده است. یعنی در میان این همه شاگردانی که امام مالک دارد

فقط قَعْنَبِيّی از او روایت کرده و بقیه روایت نکرده‌اند.]

<sup>۳۷</sup> . [یعنی فقط اهل مکه این حدیث را روایت کرده‌اند و دیگر اهل مناطق دیگر این حدیث را روایت

نکرده‌اند و به چنین حدیثی گفته می‌شود این حدیث مَكِّيّین است.]

<sup>۳۸</sup> . [یعنی از اهل حجاز فقط اهل شام روایت کرده‌اند و اهل مناطق دیگر از حجازین روایت

نکرده‌اند.]

## ۶- تَقْسِيمُ آخِرُهُ:

۶- تقسیم آخر برای «غریب»:

قَسَمَ الْعُلَمَاءُ الْغَرِيبَ مِنْ حَيْثُ غَرَابَةُ السَّنَدِ أَوْ الْمَثْنِ إِلَى:

علماء، غریب را از جهت غرابت در سند یا غرابت در متن تقسیم کرده‌اند به:

أ- غَرِيبٌ مَثْنًا وَإِسْنَادًا: وَهُوَ الْحَدِيثُ الَّذِي تَقَرَّدَ بِرِوَايَةٍ مَثْنِهِ رَاوٍ وَاحِدٌ.

أ- غریبِ متن و اسناد: و آن حدیثی است که به روایت متن آن یک نفر متفرد و تنها

باشد.

ب- غَرِيبٌ إِسْنَادًا، لَا مَثْنًا: كَحَدِيثِ رَوَى مَثْنُهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ، إِنْفَرَدَ وَاحِدٌ

بِرِوَايَتِهِ عَنْ صَحَابِيٍّ آخَرَ. وَفِيهِ يَقُولُ التِّرْمِذِيُّ: "غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ".

ب- غریب اسناد نه متن: مانند حدیثی که متن آن را جماعتی از صحابه روایت کنند،

یک نفر به روایت آن از صحابی دیگر منفرد و تنها باشد. و در این روایت ترمذی می‌گوید: از

این وجه غریب است.

## ۷- مِنْ مَظَانِّ الْغَرِيبِ:

مکان وجود حدیث غریب:

أَيُّ: مِنْ مَكَانٍ وَجُودِ أَمْثَلَةٍ كَثِيرَةٍ لَهُ:

یعنی: مکان وجود مثال‌های زیادی برای حدیث غریب:

أ- مُسْنَدُ الْبَزَّازِ.

أ- مسند بزار.

ب- الْمُعْجَمُ الْأَوْسَطُ، لِلطَّبْرَانِيِّ.

ب- معجم اوسط طبرانی.

## ۸- أَشْهُرُ الْمُصَنَّفَاتِ فِيهِ:

۸- مشهورترین تصنیفات پیرامون آن:

أ- غَرَائِبُ مَالِكٍ، لِلدَّارِقُطْنِيِّ.

أ- غرائب مالک، اثر دارقطنی.

ب- الأفراد، للدَّارِقُطِيِّ أَيْضًا.

ب - أفراد، باز هم اثر دارقطنی.

ج- السُّنُنُ الَّتِي تَفَرَّدَ بِكُلِّ سُنَّةٍ مِنْهَا أَهْلُ بَلَدَةٍ، لِأَبِي دَاوُدَ السَّجِسْتَانِيِّ.

ج - السُّنُنُ الَّتِي تَفَرَّدَ بِكُلِّ سُنَّةٍ مِنْهَا أَهْلُ بَلَدَةٍ اثر ابو داوود سجستانی.

## الْمَبْحَثُ الثَّانِي

### تَقْسِيمُ خَبَرِ الْأَحَادِ بِالنَّسْبَةِ إِلَى قُوَّتِهِ وَضَعْفِهِ

مبحث دوم

تقسیم خبر آحاد به نسبت قوت و ضعف آن

يُنْقَسِمُ خَبَرُ الْأَحَادِ - مِنْ مَشْهُورٍ وَعَزِيزٍ وَغَرِيبٍ - بِالنَّسْبَةِ إِلَى قُوَّتِهِ وَضَعْفِهِ إِلَى قِسْمَيْنِ، وَهَمَا:

خبر آحاد - از مشهور و عزیز و غریب - به نسبت قوت و ضعف آن، به دو قسمت تقسیم می‌شوند، و آن دو:

**أ - مَقْبُولٌ:** وَهُوَ: مَا تَرَجَّحَ صِدْقُ الْمُخْبِرِ بِهِ، وَحُكْمُهُ: وَجُوبُ الْإِحْتِجَاجِ وَالْعَمَلِ بِهِ.

أ - مقبول: و آن: روایتی که صداقت و راستی خبر دهنده آن رجحان پیدا کرده است. و حکم آن: استدلال و عمل به آن واجب و لازم می‌شود.

**ب - مَرْدُودٌ:** وَهُوَ: مَا لَمْ يَتَرَجَّحْ صِدْقُ الْمُخْبِرِ بِهِ، وَحُكْمُهُ: أَنَّهُ لَا يُحْتَجُّ بِهِ، وَلَا يَجِبُ الْعَمَلُ بِهِ.

ب - مردود: و آن: روایتی که صداقت و راستی خبر دهنده آن رجحان پیدا نکرده است. و حکم آن: به آن استدلال کرده نمی‌شود و عمل به آن واجب و لازم نمی‌شود.

وَلِكُلِّ مِنَ الْمَقْبُولِ وَالْمَرْدُودِ أَقْسَامٌ وَتَفَاصِيلٌ، سَأَذْكُرُهَا فِي مَطْلَبَيْنِ مُسْتَقِلَّيْنِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

هر کدام از مقبول و مردود، اقسام و تفصیلی دارند که این شاء الله آن را در دو مطلب مستقل بیان خواهیم کرد.

## المَطْلَبُ الْأَوَّلُ: الخَبْرُ الْمَقْبُولُ

مطلب اول: خبر مقبول

### وَفِيهِ مَقْصِدَانِ

و در آن دو مقصد است

#### - المَقْصِدُ الْأَوَّلُ: أَقْسَامُ الْمَقْبُولِ.

- مقصد اول: اقسام مقبول

#### - المَقْصِدُ الثَّانِي: تَقْسِيمُ الْمَقْبُولِ إِلَى مَعْمُولٍ بِهِ، وَغَيْرِ مَعْمُولٍ بِهِ.

- مقصد دوم: تقسیم مقبول به معمول به و غیر معمول به.

#### المَقْصِدُ الْأَوَّلُ: «أَقْسَامُ الْمَقْبُولِ»

مقصد اول: اقسام مقبول

يُقَسَّمُ الخَبْرُ الْمَقْبُولُ - بِالنِّسْبَةِ إِلَى تَفَاوُتِ مَرَاتِبِهِ - إِلَى قِسْمَيْنِ رَئِيسِيَّيْنِ، هُمَا: صَحِيحٌ وَحَسَنٌ. وَكُلٌّ مِنْهُمَا يُقَسَّمُ إِلَى قِسْمَيْنِ فَرْعِيَّيْنِ، هُمَا: لِدَاتِهِ وَلِغَيْرِهِ، فَتَتَوَلَّى أَقْسَامُ الْمَقْبُولِ فِي النِّهَائَةِ إِلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ؛ هِيَ:

خبر مقبول - به نسبت تفاوت مراتب آن - به دو قسمت اساسی تقسیم می‌شود، و آن دو: صحیح و حسن است. و هر کدام از آن دو به دو قسمت فرعی تقسیم کرده می‌شوند، و آن دو: لذاته و غیره است، پس در نهایت، اقسام مقبول به چهار قسمت بازمی‌گردد.

۱- صَحِيحٌ لِدَاتِهِ.

۲- صَحِيحٌ لِغَيْرِهِ.

۳- حَسَنٌ لِدَاتِهِ.

۴- حَسَنٌ لِغَيْرِهِ.

وَإِلَيْكَ الْبَحْثُ فِي هَذِهِ الْأَقْسَامِ تَفْصِيلاً.

بحث را در این اقسام بطور تفصیل بر گیر.

## (۱) الصَّحِيحُ: ۳۹

### ۱- تَعْرِيفُهُ:

۱- تعریف آن:

أ- لُغَةً: الصَّحِيحُ: ضِدُّ السَّقِيمِ. وَهُوَ حَقِيقَةٌ فِي الْأَجْسَامِ، مَجَازٌ فِي الْحَدِيثِ وَسَائِرِ الْمَعَانِي.

أ- در لغت: صحیح: ضد بیمار است. و آن در اجسام، حقیقت و در حدیث و سایر معانی مجاز است.

ب- اضْطِلَاحًا: مَا اتَّصَلَ سَنَدُهُ بِنَقْلِ الْعَدْلِ الضَّابِطِ، عَنْ مِثْلِهِ إِلَى مُنْتَهَاهُ، مِنْ غَيْرِ شُدُوزٍ، وَلَا عِلَّةٍ.

ب- در اصطلاح: روایتی که سند آن متصل باشد بوسیله نقل شخص عادل ضابط از مانند خودش تا انتهای سند، بدون اینکه شاذ باشد و بدون اینکه علت پنهانی داشته باشد.

### ۲- شَرْحُ التَّعْرِيفِ:

۲- شرح تعریف:

اَشْتَمَلَ التَّعْرِيفُ السَّابِقُ عَلَى أُمُورٍ يَجِبُ تَوَافُرُهَا حَتَّى يَكُونَ الْحَدِيثُ صَحِيحًا، وَهَذِهِ الْأُمُورُ هِيَ:

تعریف سابق بر اموری شامل می شود که واجب است آن شروط فراهم شوند تا اینکه حدیث، صحیح شود و این امور اینها هستند:

أ- اتَّصَالَ السَّنَدِ: وَمَعْنَاهُ أَنَّ كُلَّ رَاوٍ مِنْ رُؤَاتِهِ قَدْ أَخَذَهُ مُبَاشَرَةً عَمَّنْ فَوْقَهُ، مِنْ أَوَّلِ السَّنَدِ إِلَى مُنْتَهَاهُ.

أ- اتصال سند: و معنای آن این است که هر راوی از روایانش آن حدیث را مستقیم از بالاتر از خودش از ابتدای سند تا انتهای آن بگیرد.

ب- عَدَالَةُ الرَّوَاةِ: أَي: أَنَّ كُلَّ رَاوٍ مِنْ رُؤَايِهِ اتَّصَفَ بِكُونِهِ مُسْلِمًا، بَالِغًا، عَاقِلًا، غَيْرَ فَاسِقٍ، وَغَيْرَ مَخْرُومِ الْمُرُوءَةِ.

ب - عدالت راویان: یعنی: هر راوی از راویانش به مسلمان بودن، بالغ بودن، عاقل بودن، و به فاسق نبودن و به دریده نشدن شخصیت و حیثیت متصف باشد.

ج- ضَبْطُ الرَّوَاةِ: أَي: أَنَّ كُلَّ رَاوٍ مِنْ رُؤَايِهِ كَانَ تَامَّ الضَّبْطِ؛ إِمَّا ضَبْطَ صَدْرٍ، وَإِمَّا ضَبْطَ كِتَابٍ.

ج - ضبط راویان: یعنی: هر راوی از راویانش ضبط کامل داشته باشند؛ یا ضبط و اتقان سینه و یا ضبط و اتقان نویسندگی.

د- عَدَمُ الشُّذُوزِ: أَي: أَنْ لَا يَكُونَ الْحَدِيثُ شَاذًا. وَالشُّذُوزُ: هُوَ مُخَالَفَةُ الثَّقَّةِ لِمَنْ هُوَ أَوْثَقُ مِنْهُ.

د - شاذ نبودن: یعنی: اینکه حدیث، شاذ نباشد. و شاذ بودن: مخالفت کردن شخص ثقه با شخص ثقه‌تر از خودش است.

ه- عَدَمُ الْعِلَّةِ: أَي: أَنْ لَا يَكُونَ الْحَدِيثُ مَعْلُومًا، وَالْعِلَّةُ: سَبَبٌ غَامِضٌ خَفِيٌّ، يَقْدَحُ فِي صِحَّةِ الْحَدِيثِ، مَعَ أَنَّ الظَّاهِرَ السَّلَامَةَ مِنْهُ.

ه - نداشتن علت: یعنی: اینکه حدیث، علت نداشته باشد و علت: آن سبب مستور و پنهانی است که در صحت حدیث خدشه وارد می‌کند با وجودی که در ظاهر از آن علت سالم است.

### ۳- شُرُوطُهُ:

۳ - شروط صحیح:

يَتَّبَعْنَ مِنْ شَرْحِ التَّعْرِيفِ أَنَّ شُرُوطَ الصَّحِيحِ الَّتِي يَجِبُ تَوَافُرُهَا حَتَّى يَكُونَ الْحَدِيثُ صَحِيحًا خَمْسَةٌ، وَهِيَ: "اتِّصَالَ السَّنَدِ، عَدَالَةُ الرَّوَاةِ، ضَبْطُ الرَّوَاةِ، عَدَمُ الْعِلَّةِ، عَدَمُ الشُّذُوزِ".

از شرح تعریف واضح می‌شود: شروطی که فراهم بودن آن واجب می‌شود تا اینکه حدیث صحیح باشد پنج شرط است و آن شروط: اتصال سند، عدالت راویان، ضابط بودن راویان، نداشتن علت و شاذ بودن هستند.

**فَإِذَا اخْتَلَّ شَرْطٌ وَاحِدٌ مِنْ هَذِهِ الشُّرُوطِ الْخُمْسَةِ فَلَا يُسَمَّى الْحَدِيثُ حِينئِذٍ صَحِيحًا.**

پس هرگاه یک شرط از این شروط پنجگانه مختل شد در این هنگام آن حدیث، صحیح نامیده نمی‌شود.

#### ۴- مِثَالُهُ:

۴ - مثال آن:

**مَا أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ، قَالَ: "حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ فِي الْمَغْرِبِ بِالطُّورِ".**

آنچه بخاری در صحیح خود آن را تخریج کرده که گفت: عبد الله بن یوسف تنیسی به ما روایت کرد و گفت: مالک به ما خبر داد از ابن شهاب زهری از محمد بن جبیر بن مطعم از پدرش (جبیر بن مطعم) که گفت: از رسول الله صلی الله علیه و سلم شنیدم که در نماز مغرب سوره طور را قرائت نمود.

**فَهَذَا الْحَدِيثُ صَحِيحٌ؛ لِأَنَّ:**

پس این حدیث صحیح است، زیرا:

**أ- سَنَدُهُ مُتَّصِلٌ: إِذْ أَنَّ كُلَّ رَاوٍ مِنْ رُؤَاتِهِ سَمِعَهُ مِنْ شَيْخِهِ. وَأَمَّا عَنَعْنَةُ<sup>۴۰</sup> مَالِكٍ، وَابْنِ شِهَابٍ، وَابْنِ جُبَيْرٍ، فَمَحْمُولَةٌ عَلَى الْإِتِّصَالِ؛ لِأَنَّهُمْ غَيْرُ مُدَلِّسِينَ.**

<sup>۴۰</sup> . بخاری در کتاب الأذان، باب الجهر فی المغرب، ۲ / ۲۴۷، حدیث ۷۶۵، با لفظش روایت کرده

است.

<sup>۴۱</sup> . عنعنة: روایت حدیث از شیخ با لفظ «عن» می‌باشد و حکم عنعنة در نوع حدیث معنعن خواهد

آمد.



ا - سند آن متصل است: زیرا هر راوی از راویان آن از شیخ خود شنیده است. و اما عنعنۀ مالک و ابن شهاب و ابن جبیر پس بر اتصال حمل می‌شود زیرا آنان مدلس نیستند.

ب، ج- **وَلِأَنَّ رُوَاتَهُ عُدُولٌ ضَابِطُونَ: وَهَذِهِ أَوْصَافُهُمْ عِنْدَ عُلَمَاءِ الْمَجْرَحِ وَالتَّعْدِيلِ.**

ب، ج - زیرا راویان آن عادل و ضابط هستند: و این اوصاف ایشان نزد علمای جرح و تعدیل است.

۱- **عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: ثِقَةٌ مُتَّقِنٌ.**

۱ - عبدالله بن یوسف: ثقه و متقن<sup>۴۲</sup> است.

۲- **مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ: إِمَامٌ حَافِظٌ.**

۲ - مالک بن انس: امام و حافظ است.

۳- **ابْنُ شَهَابِ الزُّهْرِيِّ: فَقِيهٌ حَافِظٌ مُتَّقِنٌ عَلَى جَلَالَتِهِ وَإِتْقَانِهِ.**

۳ - ابن شهاب زهری: فقیه و حافظ است و در بزرگواری و حفظ او اتفاق شده است.

۴- **مُحَمَّدُ بْنُ جُبَيْرٍ: ثِقَةٌ.**

۴ - محمد بن جبیر: ثقه است.

۵- **جُبَيْرُ بْنُ مُطْعِمٍ: صَحَابِيٌّ.**

۵ - جبیر بن مطعم: صحابی است.

د- **وَلِأَنَّهُ غَيْرُ شَاذٍّ: إِذْ لَمْ يُعَارِضْهُ مَا هُوَ أَقْوَى مِنْهُ.**

د - و زیرا این حدیث شاذ نیست: چون حدیثی قوی‌تر از آن، با آن معارضه و مخالفت نکرده است.

ه- **وَلِأَنَّهُ لَيْسَ فِيهِ عِلَّةٌ مِنَ الْعِلَلِ.**

ه - و زیرا در این حدیث، علتی از علت‌ها وجود ندارد.

**ه- حُكْمُهُ:**

۵ - حکم آن:

**وَحُكْمُهُ: وَجُوبُ الْعَمَلِ بِهِ بِإِجْمَاعِ أَهْلِ الْحَدِيثِ، وَمَنْ يُعْتَدُّ بِهِ مِنَ الْأُصُولِيِّينَ وَالْفُقَهَاءِ. فَهُوَ حُجَّةٌ مِنْ حُجَجِ الشَّرْعِ لَا يَسَعُ الْمُسْلِمَ تَرْكُ الْعَمَلِ بِهِ.**

و حکم آن: وجوبِ عمل به آن است به اجماع محدثین و به اجماع کسانی از اصولیین و فقهاء که اجماع آنان مورد توجه است. و آن دلیلی از دلیل‌های شرع است که ترکِ عمل به آن مسلمانی را نشاید.

### ۶- الْمُرَادُ بِقَوْلِهِمْ: "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ" أَوْ "هَذَا حَدِيثٌ غَيْرُ صَحِيحٍ":

منظور از گفتهٔ آنان: «این حدیث صحیح است» یا «این حدیث صحیح نیست».

**أ- الْمُرَادُ بِقَوْلِهِمْ: "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ" أَنَّ الشُّرُوطَ الْخَمْسَةَ السَّابِقَةَ قَدْ تَحَقَّقَتْ فِيهِ. لَا أَنَّهُ مَقْطُوعٌ بِصِحَّتِهِ فِي نَفْسِ الْأَمْرِ، لِجَوَازِ الْخَطَا وَالنَّسْيَانِ عَلَى الثَّقَّةِ.**

منظور از گفتهٔ آنان: «این حدیث صحیح است» این است که شروط پنجگانهٔ سابق در آن روایت محقق است. نه اینکه در واقع امر به صحیح بودن آن قطع شده باشد، زیرا (احتمال) اشتباه و فراموشی بر شخص ثقه جایز است.

**ب- وَالْمُرَادُ بِقَوْلِهِمْ: "هَذَا حَدِيثٌ غَيْرُ صَحِيحٍ" أَنَّهُ لَمْ تَتَحَقَّقْ فِيهِ شُرُوطُ الصَّحَّةِ الْخَمْسَةِ السَّابِقَةِ كُلُّهَا أَوْ بَعْضُهَا، لَا أَنَّهُ كَذِبٌ فِي نَفْسِ الْأَمْرِ؛ لِجَوَازِ إِصَابَةِ مَنْ هُوَ كَثِيرُ الْخَطَا.<sup>۴۳</sup>**

و منظور از گفتهٔ آنان: «این حدیث صحیح نیست» این است که شروط پنجگانهٔ سابق، تمامی آن یا بعضی از آن، در آن روایت محقق نیست. نه اینکه در واقع امر دروغ باشد، زیرا (احتمال) اصابت کردن به حق از جانب کسی که خطای بسیاری دارد جایز است.

### ۷- هَلْ يُجْزَمُ فِي إِسْنَادِهِ أَنَّهُ أَصَحُّ الْأَسَانِيدِ مُطْلَقًا؟

۷ - آیا در اسنادی جزم کرده می‌شود که بطور مطلق صحیح‌ترین اسانید باشد؟

<sup>۴۳</sup> . نگا: تدریب الراوی ج ۱، ص ۷۵-۷۶.

المُخْتَارُ أَنَّهُ لَا يُجْزَمُ فِي إِسْنَادِهِ أَنَّهُ أَصَحُّ الْأَسَانِيدِ مُطْلَقًا؛ لِأَنَّ تَفَاوُتَ مَرَاتِبِ الصَّحَّةِ مَبْنِيٌّ عَلَى تَمَكُّنِ الْإِسْنَادِ مِنْ شُرُوطِ الصَّحَّةِ، وَيَنْدُرُ تَحَقُّقُ أَعْلَى الدَّرَجَاتِ فِي جَمِيعِ شُرُوطِ الصَّحَّةِ.

قول برگزیده این است که در اسنادی جزم کرده نمی‌شود که بطور مطلق صحیح‌ترین اسانید باشد زیرا تفاوت مراتب صحیح بودن مبنی بر ثابت و استوار بودن شروط صحت است، و محقق بودن بالاترین درجات در تمامی شروط صحت نادر و کمیاب است.

فَالأُولَى الْإِمْسَاكُ عَنِ الْحُكْمِ لِإِسْنَادِهِ بِأَنَّهُ أَصَحُّ الْأَسَانِيدِ مُطْلَقًا. وَمَعَ ذَلِكَ فَقَدْ نُقِلَ عَنْ بَعْضِ الْأَئِمَّةِ الْقَوْلُ فِي أَصَحِّ الْأَسَانِيدِ، وَالظَّاهِرُ أَنَّ كُلَّ إِمَامٍ رَجَّحَ مَا قَوِيَ عِنْدَهُ. فَمِنْ تِلْكَ الْأَقْوَالِ: أَنَّ أَصَحَّهَا:

پس بهتر است از صادر کردن حکم برای اسنادی به اینکه بطور مطلق صحیح‌ترین اسناد است، دست نگه داشته شود. و با وجود این، قول در صحیح‌ترین اسانید از برخی از ائمه نقل شده و ظاهرا که هر امامی آنچه به نظرش قوی بوده آن را ترجیح داده است و از میان این اقوال، صحیح‌ترین اسناد:

أ- الزُّهْرِيُّ، عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ.<sup>۴۴</sup>

رُويَ ذَلِكَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ رَاهُوِيَه، وَأَحْمَدَ.

أ - روایت ابن شهاب زهری از سالم از پدرش است.

این قول از اسحاق بن راهویه و احمد بن حنبل روایت شده است.

ب- ابْنُ سِيرِينَ، عَنْ عَبِيدَةَ، عَنْ عَلِيٍّ.<sup>۴۵</sup>

رُويَ ذَلِكَ عَنِ ابْنِ الْمَدِينِيِّ وَالْفَلَّاسِ.

ب - روایت محمد بن سيرین از عبیده سلمانی از علی بن ابی‌طالب است.

این قول از علی بن مدینی و عمرو بن علی فلاس روایت شده است.

<sup>۴۴</sup> . او عبد الله بن عمر بن الخطاب است.

<sup>۴۵</sup> . او علي بن أبي طالب است.

ج- الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله.<sup>٤٦</sup>  
رُوي ذلك عن ابن معين.

ج - روایت سلیمان اعمش از ابراهیم نخعی از علقمه از عبدالله بن مسعود است.  
این قول از یحیی بن معین روایت شده است.

د- الزهري، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي.  
رُوي ذلك عن أبي بكر بن أبي شيبة.

د - روایت ابن شهاب زهري از علی بن حسین زین العابدین از پدرش (حسین بن علی)  
از علی بن ابی طالب است.

این قول از ابوبکر بن ابی شیبیه روایت شده است.

ه- مالك، عن نافع، عن ابن عمر.  
رُوي ذلك عن البخاري.

ه - روایت مالک بن انس از نافع مولی عمر از عمر بن خطاب.  
این قول از امام بخاری روایت شده است.

### ۸- مَا هُوَ أَوَّلُ مُصَنَّفٍ فِي الصَّحِيحِ الْمَجْرَدِ؟

۸ - اولین کتاب تصنیف شده در (احادیث) صحیح مجرد چیست؟

أَوَّلُ مُصَنَّفٍ فِي الصَّحِيحِ الْمَجْرَدِ صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ، ثُمَّ صَحِيحُ مُسْلِمٍ. وَهُمَا أَصْحُ  
الْكِتَابِ بَعْدَ الْقُرْآنِ، وَقَدْ أَجْمَعَتِ الْأُمَّةُ عَلَى تَلْقَى كِتَابَيْهِمَا بِالْقَبُولِ.

اولین کتاب تصنیف شده در صحیح مجرد، صحیح بخاری سپس صحیح مسلم است. و  
این دو صحیح‌ترین کتاب‌ها بعد از قرآن هستند و امت (اسلام) به گرفتن دو کتاب ایشان به  
قبولیت اجماع دارند.

أ- أَيُّهُمَا أَصْحُ:

<sup>٤٦</sup> . او عبد الله بن مسعود است.

وَالْبُخَارِيُّ أَصْحُهُمَا، وَأَكْثَرُهُمَا فَوَائِدُ؛ وَذَلِكَ لِأَنَّ أَحَادِيثَ الْبُخَارِيِّ أَشَدُّ اتِّصَالًا، وَأَوْثَقُ رِجَالًا، وَلِأَنَّ فِيهِ مِنَ الْإِسْتِنْبَاطَاتِ الْفِقْهِيَّةِ، وَالثُّكَّتِ الْحُكْمِيَّةِ مَا لَيْسَ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ.

أ - کدامین این دو صحیح‌تر است؟

صحیح‌ترین این دو و بیش‌ترین این دو از جهت فایده، صحیح بخاری است. و آن بدین خاطر است که احادیث بخاری از جهت اتصال سند، قوی‌تر و از جهت رجال، مؤثّق‌تر است و همچنین در بخاری بعضی از استنباطات فقهی و نکته‌های حکمی وجود دارد که در صحیح مسلم نیست.

هَذَا وَكَوْنُ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ أَصَحَّ مِنْ صَحِيحِ مُسْلِمٍ إِنَّمَا هُوَ بِإِعْتِبَارِ الْمَجْمُوعِ، وَإِلَّا فَقَدْ يُوجَدُ بَعْضُ الْأَحَادِيثِ فِي مُسْلِمٍ أَقْوَى مِنْ بَعْضِ الْأَحَادِيثِ فِي الْبُخَارِيِّ. وَقِيلَ: إِنَّ صَحِيحَ مُسْلِمٍ أَصَحُّ، وَالصَّوَابُ هُوَ الْقَوْلُ الْأَوَّلُ.

این (چیزی که گفتیم) و بودن صحیح بخاری صحیح‌تر از صحیح مسلم، قطعاً به اعتبار مجموع احادیث است و اگر نه بعضی از احادیث در صحیح مسلم یافته می‌شود که از بعضی از احادیث در صحیح بخاری قوی‌تر است. و قول ضعیفی گفته شده که صحیح مسلم صحیح‌تر است. اما قول درست همان قول اول است.

**ب- هَلِ اسْتَوْعَبَا الصَّحِيحَ، أَوِ التَّرْمَاهُ؟**

لَمْ يَسْتَوْعِبِ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ الصَّحِيحَ فِي صَحِيحَيْهِمَا، وَلَا التَّرْمَاهُ. فَقَدْ قَالَ الْبُخَارِيُّ: "مَا أَدْخَلْتُ فِي كِتَابِي الْجَامِعِ إِلَّا مَا صَحَّ، وَتَرَكْتُ مِنَ الصَّحَاحِ لِحَالِ الطُّوْلِ".<sup>۴۷</sup>

وَقَالَ مُسْلِمٌ: "لَيْسَ كُلُّ شَيْءٍ عِنْدِي صَحِيحٌ وَضَعْتُهُ هَهُنَا، إِنَّمَا وَضَعْتُ مَا أَجْمَعُوا عَلَيْهِ".<sup>۴۸</sup>

<sup>۴۷</sup> . در بعضی از روایات «ملال الطول» آمده، معنا این است که: روایت بسیاری از احادیث صحیح را

ترک کرده از ترس اینکه کتاب مطول بگردد و طولانی بودن برای مردم ملالت‌آور باشد.

ب - آیا بخاری و مسلم تمام احادیث صحیح را (در کتاب خویش) جای دادند یا آن را (یعنی جمع کردن تمام احادیث صحیح) بر خود لازم گردانیدند؟

بخاری و مسلم تمام احادیث صحیح را در دو کتاب خویش جای ندادند و آن را بر خود لازم نگردانیدند. زیرا امام بخاری گفته است: در کتاب جامع خود حدیثی را داخل نکردم مگر آنچه صحیح است و به خاطر طولانی بودنِ وضع (کتاب)، احادیث صحیح را ترک کردم.<sup>۴۹</sup> و امام مسلم گفته است: هر حدیثی که نزد من صحیح بود آن را در اینجا (یعنی در کتابم) ننهادم بلکه آن احادیثی که بر (صحت) آن اجماع شده را (در کتابم) نهادم.

### ج- هَلْ فَاتَهُمَا شَيْءٌ كَثِيرٌ أَوْ قَلِيلٌ مِنَ الصَّحِيحِ؟

ج - آیا احادیث بسیاری از احادیث صحیح از دست امام بخاری و امام مسلم در رفته یا احادیث اندکی؟

۱- قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ الْأَخْرَمِ: لَمْ يَفْتُهُمَا إِلَّا الْقَلِيلُ. وَأُنْكَرَ هَذَا عَلَيْهِ.

۱ - حافظ ابن الأخرم گفته است: احادیث صحیح از دست بخاری و مسلم در نرفته مگر اندکی. و بر این گفته‌اش بر او انکار شده و بر او اعتراض گرفته شده است.

۲- وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ فَاتَهُمَا شَيْءٌ كَثِيرٌ، فَقَدْ نُقِلَ عَنِ الْبُخَارِيِّ أَنَّهُ قَالَ: "وَمَا تَرَكَتُ مِنَ الصَّحَاحِ أَكْثَرَ"، وَقَالَ: "أَحْفَظُ مِائَةَ أَلْفِ حَدِيثٍ صَحِيحٍ، وَمِائَتَيْ أَلْفِ حَدِيثٍ غَيْرِ صَحِيحٍ".<sup>۵۰</sup>

و قول صحیح این است که احادیث صحیح بسیاری از بخاری و مسلم فوت شده است. همانا از بخاری نقل شده که گفت: آنچه از صحیح ترک کردم بسیار است. و گفت: یکصد هزار حدیث صحیح و دویست هزار حدیث غیر صحیح از حفظ دارم.

### د- كَمْ عِدَّةُ الْأَحَادِيثِ فِي كُلِّ مِنْهُمَا؟

<sup>۴۸</sup> . یعنی: آنچه در کتابش قرار دارد احادیث صحیح مجمع علیه است.

<sup>۴۹</sup> . [همچنین امام بخاری کتاب خویش را به «الْجَامِعُ الْمُسْنَدُ الصَّحِيحُ الْمُخْتَصَرُ مِنْ أُمُورِ رَسُولِ اللَّهِ

وَسُنَنِهِ وَأَيَّامِهِ» نامگذاری نموده است. بنابراین از نام کتاب پیدا است که امام بخاری مختصری از احادیث

رسول الله صلی الله علیه و سلم را در کتاب خویش آورده است.]

<sup>۵۰</sup> . علوم الحدیث ص ۱۶.

د - در هر کدام از کتاب بخاری و مسلم چند حدیث وجود دارد؟

۱- **الْبُخَارِيُّ: جُمْلَةٌ مَا فِيهِ سَبْعَةُ آلَافٍ وَمِائَتَانِ وَخَمْسَةٌ وَسَبْعُونَ حَدِيثًا بِالْمُكَرَّرَةِ، وَيَحْذِفُ الْمُكَرَّرَةَ أَرْبَعَةَ آلَافٍ.**

۱ - بخاری: تمامی آنچه در آن است ۷۲۷۵ حدیث با احادیث تکراری و با حذف احادیث تکراری ۴۰۰۰ حدیث است.

۲- **مُسْلِمٌ: جُمْلَةٌ مَا فِيهِ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا بِالْمُكَرَّرَةِ، وَيَحْذِفُ الْمُكَرَّرَةَ نَحْوَ أَرْبَعَةِ آلَافٍ.**

۲ - مسلم: تمامی آنچه در آن است ۱۲۰۰۰ حدیث تکراری و با حذف احادیث تکراری تقریباً ۴۰۰۰ حدیث است.

**هـ- أَيْنَ نَجِدُ بَقِيَّةَ الْأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ الَّتِي فَاتَتْ الْبُخَارِيَّ وَمُسْلِمًا؟**

هـ - بقیه احادیث صحیحی که از بخاری و مسلم فوت شده، کجا می‌یابیم؟

**نَجِدُهَا فِي الْكُتُبِ الْمُعْتَمَدَةِ الْمَشْهُورَةِ، كَصَحِيحِ ابْنِ خُزَيْمَةَ، وَصَحِيحِ ابْنِ حِبَّانَ، وَمُسْتَدْرَكِ الْحَاكِمِ، وَالسُّنَنِ الْأَرْبَعَةِ، وَسُنَنِ الدَّارِقُطِيِّ، وَسُنَنِ الْبَيْهَقِيِّ، وَغَيْرِهَا. وَلَا يَكْفِي وَجُودُ الْحَدِيثِ فِي هَذِهِ الْكُتُبِ، بَلْ لَا بُدَّ مِنَ التَّنْصِيصِ عَلَى صِحَّتِهِ، إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ شَرَطِ الْاِقْتِصَارِ عَلَى إِخْرَاجِ الصَّحِيحِ، كَصَحِيحِ ابْنِ خُزَيْمَةَ.**

در کتاب‌های معتمد مشهوری همانند صحیح ابن خزیمه، صحیح ابن حبان، مستدرک حاکم، سنن اربعه (یعنی: ابوداود، نسائی، ترمذی و ابن ماجه)، سنن دارقطنی، سنن بیهقی و غیر این‌ها می‌یابیم.

وجود حدیث در این کتاب‌ها کفایت نمی‌کند (که حتماً باید آن حدیث صحیح باشد) بلکه باید بر صحت آن نص آورده شود مگر در کتاب کسی که شرط کرده احادیث صحیح را تخریج کند همانند صحیح ابن خزیمه.

**۹- الْكَلَامُ عَلَى مُسْتَدْرَكِ الْحَاكِمِ، وَصَحِيحِ ابْنِ خُزَيْمَةَ، وَصَحِيحِ ابْنِ حِبَّانَ:**

۹- سخنی در مورد مستدرک حاکم و صحیح ابن خزیمه و صحیح ابن حبان:

أ- مُسْتَدْرِكُ الْحَاكِمِ: هُوَ كِتَابٌ ضَخْمٌ مِنْ كُتُبِ الْحَدِيثِ، ذَكَرَ مُؤَلَّفُهُ فِيهِ الْأَحَادِيثَ الصَّحِيحَةَ الَّتِي عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ أَوْ عَلَى شَرْطِ أَحَدِهِمَا، وَلَمْ يُحَرِّجْهَا، كَمَا ذَكَرَ الْأَحَادِيثَ الصَّحِيحَةَ عِنْدَهُ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ عَلَى شَرْطِ وَاحِدٍ مِنْهُمَا، مُعَبَّرًا عَنْهَا بِأَنَّهَا صَحِيحَةٌ الْإِسْنَادِ،

أ - مستدرک حاکم: آن کتابی پر حجم از کتاب‌های حدیث است. مولف آن، احادیث صحیحی که بر شرط بخاری و مسلم یا بر شرط یکی از آن دو است و بخاری و مسلم آن را تخریج نکرده‌اند را در آن ذکر کرده است همچنین احادیث صحیحی که نزد خودش بوده را نیز بیان کرده و اگرچه بر شرط یکی از آن دو نیستند در حالی که به آن تعبیر می‌آورد که صحیح الاسناد است.

وَرُبَّمَا ذَكَرَ بَعْضَ الْأَحَادِيثِ الَّتِي لَمْ تَصِحَّ، لَكِنَّهُ نَبَّهَ عَلَيْهَا، وَهُوَ مُتَسَاهِلٌ فِي التَّصْحِيحِ، فَيَتَّبِعِي أَنْ يُتَّبَعَ وَيُحْكَمَ عَلَى أَحَادِيثِهِ بِمَا يَلِيْقُ بِحَالِهَا، وَلَقَدْ تَتَّبَعَهُ الذَّهَبِيُّ وَحَكَمَ عَلَى أَكْثَرِ أَحَادِيثِهِ بِمَا يَلِيْقُ بِحَالِهَا، وَلَا يَزَالُ الْكِتَابُ بِحَاجَةٍ إِلَى تَتَّبَعٍ وَعِنَايَةٍ.<sup>۵۱</sup>

و چه بسا بعضی از احادیثی که صحیح نیست را ذکر می‌کند اما بر آن هشدار می‌دهد. وی در تصحیح حدیث، آسان‌گیر است پس شایسته است بر احادیث آن به چیزی حکم کرده شود که شایسته و لایق به حال آن است. بی‌شک ذهبی آن را تحقیق و بررسی کرده و بر بیش‌تر احادیث آن به چیزی حکم کرده که شایسته و لایق به حال آن است و هنوز این کتاب به تحقیق و توجه نیاز دارد.

ب- صَحِيحُ ابْنِ حِبَّانَ: هَذَا الْكِتَابُ تَرْتِيبُهُ مُخْتَرَعٌ، فَلَيْسَ مُرْتَبًّا عَلَى الْأَبْوَابِ، وَلَا عَلَى الْمَسَانِيدِ، وَلِهَذَا أَسْمَاهُ: "التَّقَاسِيمَ وَالْأَنْوَاعَ". وَالْكَشْفُ عَنِ الْحَدِيثِ مِنْ

<sup>۵۱</sup> . برادر ما شیخ دکتر محمود میره هم اکنون در حال تحقیق و تتبع پیرامون احادیث کتابی است که امام ذهبی در مورد آن‌ها حکمی نداده است. و بعد از تحقیق، حکم حدیث را بیان می‌کند و قصد دارد بعد از تکمیل این جهد آن را به زیور طبع آراسته کند. الله عزوجل از طرف مسلمانان به ایشان پاداش خیر عنایت نماید.



كِتَابِهِ هَذَا عَسِرٌ جِدًّا، وَقَدْ رَتَّبَهُ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ<sup>۵۲</sup> عَلَى الْأَبْوَابِ، وَمُصَنَّفُهُ مُتَسَاهِلٌ فِي الْحُكْمِ عَلَى الْحَدِيثِ بِالصَّحَّةِ، لَكِنَّهُ أَقْلٌ تَسَاهَلًا مِنَ الْحَاكِمِ.<sup>۵۳</sup>

ب - صحیح ابن حبان: این کتاب ترتیب‌بندی‌اش جدید است و بر ابواب فقهی و بر مسانید مرتب نیست، و به خاطر همین آن را به «التَّقَاسِيمُ وَالْأَنْوَاعُ» نامگذاری کرده است. در این کتاب، پیدا کردن حدیث بسیار دشوار است. برخی از متأخرین آن را بر ابواب فقهی ترتیب‌بندی نموده‌اند. مصنف آن در حکم دادن بر حدیث ضعیف سهل‌انگار است اما تساهل و آسان‌گیری وی از حاکم کم‌تر است.

ج- صَحِيحُ ابْنِ خُزَيْمَةَ: هُوَ أَعْلَى مَرْتَبَةً مِنْ صَحِيحِ ابْنِ حِبَّانَ؛ لِشِدَّةِ تَحَرِّيهِ، حَتَّى إِنَّهُ يَتَوَقَّفُ فِي التَّصْحِيحِ لِأَذْنَى كَلَامٍ فِي الْإِسْنَادِ.<sup>۵۴</sup>

ج - صحیح ابن خزیمه: مرتبه این کتاب از صحیح ابن حبان بالاتر است زیرا دقت و تحقیق او بیش‌تر است تا جایی که به خاطر کوچک‌ترین کلام در اسناد از تصحیح حدیث متوقف می‌شود.

### ۱۰- الْمُسْتَخْرَجَاتُ عَلَى الصَّحِيحَيْنِ:

۱۰ - مستخرجات بر صحیحین:

#### أ- مَوْضُوعُ الْمُسْتَخْرَجِ:

أ - موضوع (کتاب‌های) مستخرج:

هُوَ أَنْ يَأْتِيَ الْمُصَنِّفُ إِلَى كِتَابٍ مِنْ كُتُبِ الْحَدِيثِ، فَيُخْرِجُ أَحَادِيثَهُ بِأَسَانِيدَ لِنَفْسِهِ مِنْ غَيْرِ طَرِيقِ صَاحِبِ الْكِتَابِ، فَيَجْتَمِعُ مَعَهُ فِي شَيْخِهِ، أَوْ مِنْ فَوْقَهُ.

<sup>۵۲</sup> . او أمير علاء الدين أبو الحسن علي بن بلبان متوفای سال ۷۳۹ هـ است و ترتیبش را «الإحسان في

تقریب ابن حبان» نامیده است.

<sup>۵۳</sup> . تدريب الراوي ج ۲، ص ۱۰۹.

<sup>۵۴</sup> . همان مصدر.

موضوع آن: این است که مصنف بسوی کتابی از کتاب‌های حدیث برود پس احادیث آن را با اسانید خودش از غیر طریق صاحب کتاب، تخریج کند و در شیخ خود یا کسی که ما فوق اوست با او جمع شود.

### ب- أَشْهُرُ الْمُسْتَخْرَجَاتِ عَلَى الصَّحِيحَيْنِ:

ب - مشهورترین مستخرجات بر صحیح بخاری و مسلم:

۱- الْمُسْتَخْرَجُ، لِأَبِي بَكْرٍ الْإِسْمَاعِيلِيِّ، عَلَى الْبُخَارِيِّ.

۱ - مستخرج بر بخاری، اثر ابوبکر اسماعیلی.

۲- الْمُسْتَخْرَجُ، لِأَبِي عَوَانَةَ الْإِسْفَرَايِينِيِّ، عَلَى مُسْلِمٍ.

۲ - مستخرج بر مسلم، اثر ابو عوانه اسفراینی.

۳- الْمُسْتَخْرَجُ، لِأَبِي نُعَيْمٍ الْأَصْبَهَانِيِّ، عَلَى كُلِّ مِنْهُمَا.

۳ - مستخرج بر هر دو (یعنی بر بخاری و مسلم)، اثر ابو نعیم اصفهانی.

### ج- هَلِ التَّرْمُ أَصْحَابُ الْمُسْتَخْرَجَاتِ فِيهَا مُوَافَقَةٌ الصَّحِيحَيْنِ فِي الْأَلْفَاظِ؟

ج - آیا صاحبان مستخرجات، موافقت با بخاری و مسلم در الفاظ را بر خود لازم

دانسته‌اند؟

لَمْ يَلْتَزِمَ مُصَنِّفُهَا مُوَافَقَتَهُمَا فِي الْأَلْفَاظِ؛ لِأَنَّهَا إِنَّمَا يَرُودُ الْأَلْفَاظَ الَّتِي وَصَلَتْهُمْ مِنْ طَرِيقِ شُيُوخِهِمْ، لِذَلِكَ فَقَدْ حَصَلَ فِيهَا تَفَاوُتٌ قَلِيلٌ فِي بَعْضِ الْأَلْفَاظِ.

مصنّفین مستخرجات، موافقت با بخاری و مسلم در الفاظ را بر خود لازم ندانسته‌اند. همانا الفاظی که از طریق شیوخ ایشان به ایشان رسیده را روایت می‌کنند به همین سبب در آنها تفاوت اندکی در بعضی از الفاظ حاصل شده است.

وَكَذَلِكَ مَا أَخْرَجَهُ الْمُؤَلَّفُونَ الْقَدَامَى فِي تَصَانِفِهِمُ الْمُسْتَقْلَّةَ، كَالْبَيْهَقِيِّ، وَالْبَغَوِيِّ، وَشَبِيهَهُمَا قَائِلِينَ: «رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ» أَوْ «رَوَاهُ مُسْلِمٌ»، فَقَدْ وَقَعَ فِي بَعْضِهِ تَفَاوُتٌ فِي الْمَعْنَى وَفِي الْأَلْفَاظِ، فَمُرَادُهُمْ مِنْ قَوْلِهِمْ: «رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ» أَنََّّهُمَا رَوَيَا أَصْلَهُ.

و همچنین آنچه مولفین قدیم همانند بیهقی و بغوی و (علمایی) مانند ایشان که در تصانیف مستقل خویش آن را تخریج کرده‌اند وقتی که می‌گویند: «رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ» یا «رَوَاهُ

مُسْلِمٌ»، همانا در بعضی از آن در معنا و در الفاظ تفاوتی وجود دارد پس مقصود ایشان از گفته‌شان: «رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ» این است که بخاری و مسلم اصل آن حدیث را روایت کرده‌اند.

### د- هَلْ يَجُوزُ أَنْ نَنْقُلَ مِنْهَا حَدِيثًا وَنَعْرُوهُ إِلَيْهِمَا؟

د – آیا جایز می‌شود که حدیثی را از مستخرجات نقل کنیم و آن حدیث را به بخاری و مسلم نسبت دهیم؟

بِنَاءٍ عَلَى مَا تَقَدَّمَ فَلَا يَجُوزُ لِشَخْصٍ أَنْ يَنْقُلَ مِنَ الْمُسْتَخْرَجَاتِ، أَوْ الْكُتُبِ الْمَذْكُورَةِ آيَةً حَدِيثًا وَيَقُولَ: رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ أَوْ مُسْلِمٌ إِلَّا بِأَحَدِ أَمْرَيْنِ:

بنابر آنچه گذشت پس برای شخص جایز نمی‌شود که از مستخرجات یا از کتاب‌هایی که اکنون یاد شد حدیثی را نقل کند و بگوید: «رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ» یا (بگوید): «رَوَاهُ مُسْلِمٌ» مگر به یکی از دو امر:

#### ۱- أَنْ يُقَابِلَ الْحَدِيثَ بِرِوَايَتِهِمَا.

۱ – آنکه حدیث را با روایت بخاری و مسلم مقابله کند.

#### ۲- أَوْ يَقُولَ صَاحِبُ الْمُسْتَخْرَجِ، أَوْ الْمَصْنِفُ: «أَخْرَجَاهُ بِلَفْظِهِ».

۲ – یا صاحب مستخرج یا مصنف بگوید: بخاری و مسلم این حدیث را با همین لفظ تخریح کرده‌اند.

### ه- فَوَائِدُ الْمُسْتَخْرَجَاتِ عَلَى الصَّحِيحَيْنِ:

ه – فواید مستخرجات بر صحیح بخاری و صحیح مسلم.

لِلْمُسْتَخْرَجَاتِ عَلَى الصَّحِيحَيْنِ فَوَائِدُ كَثِيرَةٌ تُقَارِبُ الْعَشْرَةَ، ذَكَرَهَا السُّيُوطِيُّ فِي تَدْرِيهِهِ،<sup>۵۵</sup> وَإِلَيْكَ أَهْمَهَا:

مستخرجات بر صحیح بخاری و مسلم فواید بسیاری دارند که به ده فایده نزدیک می‌شود سیوطی آن‌ها را در کتابش «تدریب الراوی» بیان کرده است. اینک مهم‌ترین آن‌ها را بگیر:

۱- **عُلُوُّ الْإِسْنَادِ: لِأَنَّ مُصَنَّفَ الْمُسْتَخْرَجِ لَوْ رَوَى حَدِيثًا مِنْ طَرِيقِ الْبُخَارِيِّ مَثَلًا لَوْعَ أَنْزَلَ مِنَ الطَّرِيقِ الَّذِي رَوَاهُ بِهِ فِي الْمُسْتَخْرَجِ.**

۱ - علو اسناد: زیرا مصنف مستخرج اگر مثلاً حدیثی را از طریق بخاری روایت کند از آن طریقی که در مستخرج روایت کرده نازل تر واقع می‌شود.

۲- **الزِّيَادَةُ فِي قَدْرِ الصَّحِيحِ: وَذَلِكَ لِمَا يَقَعُ مِنْ أَلْفَاظٍ زَائِدَةٍ وَتَمَاتٍ فِي بَعْضِ الْأَحَادِيثِ.**

۲ - زیاده در مقدار حدیث صحیح: و آن (زیاده در مقدار حدیث صحیح) به سبب آن چیزی است که از الفاظ زائد و تتماتی در بعضی از احادیث واقع می‌شود.

۳- **الْقُوَّةُ بِكَثْرَةِ الطَّرِيقِ: وَفَائِدَتُهَا التَّرْجِيحُ عِنْدَ الْمُعَارَضَةِ.**

۳ - قوت گرفتن به سبب کثرت طرق حدیث: و فایده آن ترجیح به هنگام مخالفت و تعارض است.

**۱۱- مَا هُوَ الْمَحْكُومُ بِصِحَّتِهِ مِمَّا رَوَاهُ الشَّيْخَانُ؟**

۱۱ - روایتی که به صحیح بودن آن حکم شده از آنچه بخاری و مسلم آن را روایت کرده، کدامین‌اند؟

**مَرَّ بِنَا أَنَّ الْبُخَارِيَّ وَمُسْلِمًا لَمْ يَدْخُلَا فِي صَحِيحَيْهِمَا إِلَّا مَا صَحَّ، وَأَنَّ الْأُمَّةَ تَلَقَّتْ كِتَابَيْهِمَا بِالْقَبُولِ. فَمَا هِيَ الْأَحَادِيثُ الْمَحْكُومُ بِصِحَّتِهَا، وَالَّتِي تَلَقَّتْهَا الْأُمَّةُ بِالْقَبُولِ يَا تُرَي؟<sup>۵۶</sup>**

<sup>۵۶</sup> . [یا تُرَي؟: متعجبم، تعجب می‌کنم، عجیب است که، شگفتا، فکر نمی‌کنی؟، نمی‌بینی؟، چه فکر

می‌کنی؟، نظرت چیست؟، راستی!، براستی!.]

بر ما گذشت که بخاری و مسلم در دو صحیح خود (روایاتی را) داخل نکردند جز روایاتی که صحیح است، و آنکه امت اسلام، دو کتاب ایشان را به قبولیت گرفته است. پس راستی! آن احادیثی که به صحیح بودن آن حکم شده و امت آن‌ها را به قبولیت گرفته، کدامین‌اند؟

وَالْجَوَابُ هُوَ: أَنَّ مَا رَوِيَهُ بِالْإِسْنَادِ الْمُتَّصِلِ فَهُوَ الْمَحْكُومُ بِصِحَّتِهِ، وَأَمَّا مَا حُذِفَ مِنْ مَبْدَأِ إِسْنَادِهِ رَاوٍ أَوْ أَكْثَرُ - وَيُسَمَّى الْمُعَلَّقَ<sup>۵۷</sup> - وَهُوَ فِي الْبُخَارِيِّ كَثِيرٌ، لَكِنَّهُ فِي تَرَاجِمِ الْأَبْوَابِ وَمُقَدِّمَاتِهَا، وَلَا يُوجَدُ شَيْءٌ مِنْهُ فِي صُلْبِ الْأَبْوَابِ الْبَتَّةَ، أَمَّا فِي مُسْلِمٍ فَلَيْسَ فِيهِ مِنْ ذَلِكَ إِلَّا حَدِيثٌ وَاحِدٌ فِي بَابِ التَّيْمَمِ، لَمْ يَصِلْهُ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ، فَحُكْمُهُ كَمَا يَلِي:

جواب این است: آنچه با اسناد متصل روایت کرده‌اند به صحیح بودن آن حکم شده است و اما آنچه از مبداء اسنادش یک راوی یا بیش‌تر حذف شده - و (چنین حدیثی) معلق نامیده می‌شود - و احادیث معلق در بخاری بیش‌تر است اما در تراجم ابواب و مقدمات آن است و البته چیزی از تعلقات در اصل کتاب یافته نمی‌شود اما در مسلم پس چیزی از تعلقات در آن نیست مگر یک حدیث در باب تیمم که آن را در جای دیگر وصل کرده است پس حکم آن چنین است که می‌آید:

أ- فَمَا كَانَ مِنْهُ بِصِغَةِ الْجَزْمِ: كَقَالَ وَأَمَرَ وَذَكَرَ، فَهُوَ حُكْمٌ بِصِحَّتِهِ عَنِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ.

أ - آنچه با صیغه جزم و قطع آمده، مانند: قَالَ وَأَمَرَ وَذَكَرَ، پس حکم به صحیح بودن [متن] از طرف کسی است که به او نسبت داده شده است. [یعنی: متن حدیثی که بعد از این صیغه‌ها می‌آید، صحیح است].

ب- وَمَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ جَزْمٌ: كَيُرْوَى، وَيُذَكَّرُ، وَيُنْحَى، وَرُوِيَ، وَذَكَرَ، فَلَيْسَ فِيهِ حُكْمٌ بِصِحَّتِهِ عَنِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ، وَمَعَ ذَلِكَ فَلَيْسَ فِيهِ حَدِيثٌ وَاحِدٌ لِإِدْخَالِهِ فِي الْكِتَابِ الْمُسَمَّى بِالصَّحِيحِ.

<sup>۵۷</sup> . مبحث آن بطور مفصل بعدا خواهد آمد.

ب - و آنچه در آن جزم و قطع نباشد، مانند: **يُرْوَى، وَيُذَكَّرُ، وَيُحْكَى، وَرُوِيَ، وَذُكِرَ**، پس حکم به صحت آن نشده از طرف کسی که به او نسبت داده شده است [یعنی: به صحت متنی که بعد از این الفاظ می‌آید حکم نشده است] و با وجود این، حدیث واهی و سست در آن نیست به سبب داخل کردن چنین حدیثی در کتابی که به صحیح نامگذاری شده است.

## ۱۲- مَرَاتِبُ الصَّحِيحِ:

۱۲ - مراتب صحیح:

**مَرَّ بِنَا أَنْ بَعْضَ الْعُلَمَاءِ ذَكَرُوا أَصَحَّ الْأَسَانِيدِ عِنْدَهُمْ، فَبِنَاءً عَلَى ذَلِكَ، وَعَلَى تَمَكُّنِ بَاقِي شُرُوطِ الصَّحَّةِ يُمَكِّنُ أَنْ يُقَالَ: إِنَّ لِلْحَدِيثِ الصَّحِيحِ ثَلَاثَ مَرَاتِبٍ، بِالنِّسْبَةِ لِرِجَالِ إِسْنَادِهِ، وَهَذِهِ الْمَرَاتِبُ هِيَ:**

بر ما گذشت که بعضی از علما صحیح‌ترین اسنادی که نزدشان بود را بیان کردند، پس بنابر آن، و بنابر ثبوت باقی شروط صحت، می‌توان گفت که: حدیث صحیح به نسبت رجال اسناد آن سه مرتبه دارد و این مراتب این است:

**أ- فَأَعْلَى مَرَاتِبِهِ: مَا كَانَ مَرْوِيًّا بِإِسْنَادٍ مِنْ أَصَحِّ الْأَسَانِيدِ كَمَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ.**

أ - بالاترین مراتب آن: آنچه با اسنادی از صحیح‌ترین اسانید روایت شده باشد، مانند: مالک از نافع از ابن عمر.

**ب- وَدُونَ ذَلِكَ رُتْبَةً: مَا كَانَ مَرْوِيًّا مِنْ طَرِيقِ رِجَالٍ هُمْ أَدْنَى مِنْ رِجَالِ الْإِسْنَادِ الْأَوَّلِ، كِرَوَايَةِ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ.**

ب - و رتبه پایین‌تر از آن: آنچه از طریق رجالی روایت شود که آنان پایین‌تر از رجال اسناد اول باشند، مانند روایت حماد بن سلمه از ثابت از انس بن مالک.

**ج- وَدُونَ ذَلِكَ رُتْبَةً: مَا كَانَ مِنْ رِوَايَةٍ مَنْ تَحَقَّقَتْ فِيهِمْ أَدْنَى مَا يَصْدُقُ عَلَيْهِمْ وَصْفُ الثَّقَةِ، كِرَوَايَةِ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.**

ج - و رتبه پایین تر از آن: آنچه از روایت کسانی باشد که کمترین آنچه وصف ثقه بر آنان صدق پیدا می کند در آنان محقق باشد، مانند روایت سهیل بن ابی صالح از پدرش از ابوهریره.

**وَيَلْتَحِقُ بِهَذِهِ التَّفَاصِيلِ تَقْسِيمُ الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ إِلَى سَبْعِ مَرَاتِبٍ بِالنَّسْبَةِ لِلْكَتُبِ الْمَرْوِيِّ فِيهَا ذَلِكَ الْحَدِيثُ، وَهَذِهِ الْمَرَاتِبُ هِيَ:**

و به این تفصیل ملحق می شود تقسیم حدیث صحیح به هفت مرتبه به نسبت کتاب های روایت شده که حدیث صحیح در آن ها وجود دارد، و آن مراتب این ها هستند:

**۱- مَا اتَّفَقَ عَلَيْهِ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ "وَهُوَ أَعْلَى الْمَرَاتِبِ".**

۱ - آنچه بخاری و مسلم بر آن اتفاق داشته باشند و آن بالاترین مراتب است.

**۲- ثُمَّ مَا انفرد به البخاري.**

۲ - سپس آنچه بخاری به آن منفرد باشد.

**۳- ثُمَّ مَا انفرد به مسلم.**

۳ - سپس آنچه مسلم به آن منفرد باشد.

**۴- ثُمَّ مَا كَانَ عَلَى شَرْطِهِمَا وَلَمْ يُخْرَجَا.**

۴ - سپس آنچه بر شرط بخاری و مسلم باشد ولی بخاری و مسلم آن را تخریب نکرده باشند.

**۵- ثُمَّ مَا كَانَ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ، وَلَمْ يُخْرَجْهُ.**

۵ - سپس آنچه بر شرط بخاری است و بخاری آن را تخریب نکرده است.

**۶- ثُمَّ مَا كَانَ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، وَلَمْ يُخْرَجْهُ.**

۶ - سپس آنچه بر شرط مسلم باشد و مسلم آن را تخریب نکرده باشد.

**۷- ثُمَّ مَا صَحَّ عِنْدَ غَيْرِهِمَا مِنَ الْأَيْمَةِ، وَابْنِ حَبَّانٍ مِمَّا لَمْ يَكُنْ**

**عَلَى شَرْطِهِمَا، أَوْ عَلَى شَرْطِ وَاحِدٍ مِنْهُمَا.**

۷ - سپس آنچه نزد غیر بخاری و مسلم از امامان دیگر صحیح باشد، مانند: ابن خزیمه

و ابن حبان، از آن روایاتی که بر شرط بخاری و مسلم یا بر شرط یکی از این دو نفر نباشد.

### ۱۳- شَرْطُ الشَّيْخَيْنِ:

۱۳ - شرط بخاری و مسلم:

لَمْ يُفْصِحِ الشَّيْخَانِ عَنْ شَرْطِ شَرْطَاهُ أَوْ عَيْنَاهُ زِيَادَةً عَلَى الشُّرُوطِ الْمُتَّفَقِ عَلَيْهَا فِي الصَّحِيحِ، لَكِنَّ الْبَاحِثِينَ مِنَ الْعُلَمَاءِ ظَهَرَ لَهُمْ مِنَ التَّتَبُّعِ وَالِاسْتِقْرَاءِ لِأَسَالِيْبِهِمَا مَا ظَنَّهُ كُلُّ مِنْهُمُ أَنَّ شَرْطَهُمَا، أَوْ شَرْطِ وَاحِدٍ مِنْهُمَا.

بخاری و مسلم شرطی را بیان نکرده‌اند که آن را شرط کرده باشند یا آن را تعیین کرده باشند زیادتر بر شرطی که در حدیث صحیح بر آن اتفاق شده است. اما بعد از تحقیق و کنکاش در مورد اسلوب و روش‌های بخاری و مسلم بر باحثین و محققین از علما ظاهر شده که هر کدام از این علما، گمان غالب بردند که این شرط بخاری و مسلم یا شرط یکی از این دو است.

وَأَحْسَنُ مَا قِيلَ فِي ذَلِكَ: أَنَّ الْمُرَادَ بِشَرْطِ الشَّيْخَيْنِ أَوْ أَحَدِهِمَا: أَنْ يَكُونَ الْحَدِيثُ مَرْوِيًّا مِنْ طَرِيقِ رِجَالِ الْكِتَابَيْنِ، أَوْ أَحَدِهِمَا، مَعَ مُرَاعَاةِ الْكَيْفِيَّةِ الَّتِي التَّزَمَهَا الشَّيْخَانِ فِي الرَّوَايَةِ عَنْهُمْ.

و بهترین چیزی که در این رابطه گفته شده این است که مقصود از شرط بخاری و مسلم یا شرط یکی از این دو، این است که حدیث از طریق رجال دو کتاب یا یکی از این دو روایت شده باشد به‌مراه مراعات کیفیتی که شیخان در روایت خویش از آنان را لازم خود گردانیدند.

### ۱۴- مَعْنَى قَوْلِهِمْ: "مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ":

۱۴ - معنای گفته علما «مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ»:

إِذَا قَالَ عُلَمَاءُ الْحَدِيثِ عَنْ حَدِيثٍ: "مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ" فَمُرَادُهُمْ اتِّفَاقُ الشَّيْخَيْنِ، أَيْ: اتِّفَاقُ الشَّيْخَيْنِ عَلَى صِحَّتِهِ، لَا اتِّفَاقُ الْأُمَّةِ، إِلَّا أَنَّ ابْنَ الصَّلَاحِ قَالَ: "لَكِنَّ اتِّفَاقَ"



الْأُمَّة عَلَيْهِ لَازِمٌ مِنْ ذَلِكَ وَحَاصِلٌ مَعَهُ؛ لِاتِّفَاقِ الْأُمَّةِ عَلَى تَلْقَى مَا اتَّفَقَا عَلَيْهِ بِالْقَبُولِ.<sup>۵۸</sup>

هرگاه علمای حدیث در مورد حدیثی گفتند: «مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ». مقصود ایشان، اتفاق بخاری و مسلم است؛ یعنی: اتفاق بخاری و مسلم بر صحیح بودن آن است نه اتفاق تمام امت؛ مگر ابن الصلاح گفته است: به همراه آن، اتفاق امت بر آن لازم می‌آید و حاصل می‌شود زیرا امت اسلام اتفاق دارند بر پذیرفتن آنچه بخاری و مسلم بر آن اتفاق کرده‌اند.

### ۱۵- هَلْ يُشْتَرَطُ فِي الصَّحِيحِ أَنْ يَكُونَ عَزِيزًا؟

۱۵- آیا در حدیث «صحیح» شرط می‌شود که «عزیز» باشد؟

الْقَوْلُ الصَّحِيحُ: أَنَّهُ لَا يُشْتَرَطُ فِي الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ أَنْ يَكُونَ عَزِيزًا، بِمَعْنَى أَنْ يَكُونَ لَهُ إِسْنَادَانٍ؛ لِأَنَّهُ يُوجَدُ فِي الصَّحِيحَيْنِ وَغَيْرِهِمَا أَحَادِيثٌ صَحِيحَةٌ وَهِيَ غَرِيبَةٌ، وَاشْتَرَطَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ ذَلِكَ؛ كَأَبِي عَلِيٍّ الْجَبَّائِيُّ الْمُعْتَزَلِيُّ، وَالْحَاكِمِ، وَقَوْلُهُمْ هَذَا خِلَافٌ مَا اتَّفَقَتْ عَلَيْهِ الْأُمَّةُ.

قول صحیح این است که در حدیث صحیح شرط نمی‌شود که عزیز باشد، بدین معنا که برایش دو اسناد باشد زیرا در بخاری و مسلم و غیر از این دو، احادیث صحیحی یافته می‌شود در حالی که «غریب» است (چه برسد که «عزیز» باشد). و برخی از علما همانند ابوعلی جبایی معتزلی و حاکم آن را شرط کرده‌اند، البته این گفته آنان خلاف آن چیزی است که امت بر آن اتفاق دارند.

## (۲) الْحُسْنُ<sup>۵۹</sup>

(۲) حدیث حسن

### ۱- تَعْرِيفُهُ:

۲- تعریف آن:

أ- لُغَةً: هُوَ صِفَةٌ مُشَبَّهَةٌ، مِنْ "الْحُسْنِ" بِمَعْنَى الْجَمَالِ.

أ- در لغت: صفت مشبیهه است از «الْحُسْنِ» گرفته شده بمعنای جمال و زیبایی.

ب- اصطلاحًا: اِخْتَلَفَتْ أَقْوَالُ الْعُلَمَاءِ فِي تَعْرِيفِ الْحُسْنِ؛ نَظْرًا لِأَنَّهُ مُتَوَسِّطٌ بَيْنَ الصَّحِيحِ وَالضَّعِيفِ، وَلِأَنَّ بَعْضَهُمْ عَرَّفَ أَحَدَ قِسْمَيْهِ. وَسَادَّكُرُ بَعْضِ تِلْكَ التَّعْرِيفَاتِ، ثُمَّ اخْتَارَ مَا أَرَاهُ أَوْفَقَ مِنْ غَيْرِهِ.

ب - در اصطلاح: اقوال علما در تعریف حدیث حسن مختلف است نظر به اینکه «حدیث حسن» بین صحیح و ضعیف قرار دارد و برای اینکه برخی از علما یکی از دو قسم آن (یعنی حدیث حسن لذاته یا حسن لغیره) را تعریف کرده‌اند. بعضی از این تعاریفات را بیان خواهیم کرد سپس آن تعریفی را اختیار می‌کنم که از دیگری موافق‌تر و هماهنگ‌تر است.

۱- تَعْرِيفُ الْخَطَّابِيِّ: <sup>۶۰</sup> "هُوَ مَا عُرِفَ مَخْرَجُهُ، <sup>۶۱</sup> وَاشْتَهَرَ رِجَالُهُ، وَعَلَيْهِ مَدَارُ <sup>۶۲</sup> أَكْثَرِ الْحَدِيثِ، وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُهُ أَكْثَرُ الْعُلَمَاءِ، وَيَسْتَعْمِلُهُ <sup>۶۳</sup> عَامَّةُ الْفُقَهَاءِ". <sup>۶۴</sup>

<sup>۵۹</sup> . یعنی: حسن لذاته.

<sup>۶۰</sup> . [او امام علامه مفید محدث رَحَالِ أَبُو سَلِيمَانَ حَمْدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ خَطَّابِ بْنِ سَبْتِي خَطَّابِي صَاحِبِ تَصَانِيفٍ اسْت. از تصانیفش (معالم السنن) در شرح سنن أبي داود است، وفاتش به سال ۳۸۸ قمری اتفاق افتاد. تذكرة الحفاظ ۳/۱۰۱۸، والنجوم الزاهرة ۴/۱۹۹، ومعجم المؤلفين ۲/۶۱].

<sup>۶۱</sup> . [در مورد مخرج حدیث گفته شده: مجموع راویان متفرد در حدیث از صحابی تا تابعی تقریباً.

و گفته شده: مراد از مخرج حدیث، رجالِ طرق آن است.

و گفته شده: آن جایی که فهمیده می‌شود حدیث از کجا خارج شده است مثلاً شامی یا عراقی است یعنی: از شام یا از عراق خارج شده است. بعنوان مثال هرگاه نام «قتاده» برده شود دانسته می‌شود که

۱ - تعریف خطابی: روایتی است که مخرج آن شناخته شده و رجال آن مشهورند و مدار بیش تر حدیث بر آن است و آن روایتی است که اکثر علما آن را قبول دارند و تمام فقهاء آن را بکار می گیرند.

۲- **تَعْرِيفُ التِّرْمِذِيِّ: "كُلُّ حَدِيثٍ يُرْوَى، لَا يَكُونُ فِي إِسْنَادِهِ مَنْ يُتَّهَمُ بِالْكَذِبِ، وَلَا يَكُونُ الْحَدِيثُ شَاذًا، وَيُرْوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهِ نَحْوِ ذَلِكَ، فَهُوَ عِنْدَنَا حَدِيثٌ حَسَنٌ".<sup>۶۵</sup>**

۲ - تعریف ترمذی: هر حدیثی روایت شود که در اسناد آن کسی نباشد که به دروغ متهم باشد و حدیث شاذ نباشد و همانند آن از وجه و طریق دیگری روایت شده باشد پس آن حدیث نزد ما حسن است.

۳- **تَعْرِيفُ ابْنِ حَجَرٍ: قَالَ: "وَخَبْرُ الْأَحَادِ بِنَقْلِ عَدْلٍ تَامِّ الضَّبْطِ، مُتَّصِلِ السَّنَدِ، غَيْرِ مَعْلَلٍ، وَلَا شَاذٍ، هُوَ الصَّحِيحُ لِذَاتِهِ،<sup>۶۶</sup> فَإِنْ حَفَّ الضَّبْطُ، فَالْحَسَنُ لِذَاتِهِ".<sup>۶۷</sup>**

۳ - تعریف ابن حجر: گفت: و خبر آحاد به روایت شخص عادل که ضبط وی کامل، سند آن متصل، و علت ندارد و شاذ نیست این حدیث، صحیح لذاته است پس اگر ضبط وی خفیف تر باشد حسن لذاته است.

حدیث از بصره خارج شده و روایت بصریین است. بنابراین معنای قول خطابی که گفته: «ما عرف مخرجه» مرادش سند متصل باشد.

<sup>۶۲</sup> . [مدار حدیث: یعنی: آخر حدیث که حدیث از آنجا منتشر و پخش می شود، مثلاً حدیث «إنما الأعمال بالنیات»، یحیی بن سعید أنصاری از محمد بن إبراهیم تیمی از علقمة بن وقاص الليثی از عمر رضی الله عنه روایت کرده است. مدار حدیث «یحیی بن سعید أنصاری» است که حدیث از طرف او منتشر شده است.]

<sup>۶۳</sup> . [از این قید خارج می شود اگر علما آن را بکار نگیرند بلکه آن را رد کنند و به آن احتجاج نکنند به خاطر شدوذ یا علتی که دارد.]

<sup>۶۴</sup> . معالم السنن ج ۱، ص ۱۱.

<sup>۶۵</sup> . جامع ترمذی همراه شرح آن تحفة الأحوذی، کتاب العلل در آخر جامع خود ج ۱۰، ص ۵۱۹.

<sup>۶۶</sup> . النخبة با شرحش ص ۲۹.

<sup>۶۷</sup> . مصدر سابق ص ۳۴.

قُلْتُ: فَكَأَنَّ الْحَسَنَ عِنْدَ ابْنِ حَجْرٍ هُوَ الصَّحِيحُ إِذَا خَفَّ ضَبْطُ رَاوِيهِ، أَيْ: قَلَّ ضَبْطُهُ، وَهُوَ خَيْرٌ مَّا عُرِّفَ بِهِ الْحَسَنُ، أَمَّا تَعْرِيفُ الْخَطَّابِيِّ فَعَلَيْهِ إِنْتِقَادَاتٌ كَثِيرَةٌ،<sup>۶۸</sup> وَأَمَّا التِّرْمِذِيُّ فَقَدْ عَرَّفَ أَحَدَ قِسْمِي الْحَسَنِ، وَهُوَ الْحَسَنُ لِغَيْرِهِ، وَالْأَصْلُ فِي تَعْرِيفِهِ أَنْ يُعَرَّفَ الْحَسَنُ لِذَاتِهِ؛ لِأَنَّ الْحَسَنَ لِغَيْرِهِ ضَعِيفٌ فِي الْأَصْلِ، إِرْتَقَى إِلَى مَرْتَبَةِ الْحَسَنِ؛ لِإِنْجِبَارِهِ بِتَعَدُّدِ طُرُقِهِ.

گفتم: گویا حدیث حسن نزد ابن حجر همان صحیح است هرگاه ضبط راوی آن خفیف باشد، یعنی: ضبط او کم باشد و این بهترین چیزی است که حدیث حسن با آن تعریف کرده شده است. اما بر تعریف خطابی انتقادات بسیاری وارد شده است. و اما ترمذی یکی از دو قسم حدیث حسن را تعریف کرده که آن حسن لغیره است. و اصل در تعریف آن: این است که حسن لذاته را تعریف کند؛ زیرا حسن لغیره در اصل، ضعیف است که به سبب تعدد طرق آن، بهبود (و قوی) یافته و به مرتبه حسن رسیده است.

۴- تَعْرِيفُهُ الْمُخْتَارُ: وَيُمْكِنُ أَنْ يُعَرَّفَ الْحَسَنُ بِنَاءً عَلَى مَا عَرَّفَهُ بِهِ ابْنُ حَجْرٍ بِمَا يَلِي: "هُوَ مَا اتَّصَلَ سَنَدُهُ بِنَقْلِ الْعَدْلِ الَّذِي خَفَّ ضَبْطُهُ، عَنْ مِثْلِهِ"<sup>۶۹</sup> إِلَى مُنْتَهَاهُ، مِنْ غَيْرِ شُدُوزٍ وَلَا عِلَّةٍ.

۴ - تعریف برگزیده آن: بنابر آنچه ابن حجر، حدیث حسن را با آن تعریف کرده، می‌توان حدیث حسن را چنین تعریف کرد: آن حدیثی است که سند آن متصل باشد با روایت شخص عادل که ضبط آن خفیف است از مانند خودش تا انتهای سند، بدون اینکه شاذ باشد و بدون اینکه علت پنهانی داشته باشد.

<sup>۶۸</sup> . [امام ذهبی در کتاب الموقظة بر این تعریف اعتراض وارد کرده و گفته است: این عبارت بر صناعت تعریفات منطبق و سازگار نیست و صحیح نیز داخل این تعریف می‌شود زیرا صحیح، رجالش شناخته می‌شود و مخرجش معروف است.]

<sup>۶۹</sup> . مراد از گفته‌ی ما «عن مثله» این نیست که تمام رجال اسناد عادل باشند و ضبط آنان خفیف باشد بلکه مراد این است که یا تمامی آنان و یا بعضی از آنان چنین باشند و اگر چه یک نفر از آنان باشد و اگر چه باقی راویان عادل و تام الضبط باشند؛ زیرا عبرت در حکم بر حدیث به کم‌ترین راوی در اسناد است.

## ۲- حُكْمُهُ:

۲- حکم آن:

هُوَ كَالصَّحِيحِ فِي الْإِحْتِجَاجِ بِهِ، وَإِنْ كَانَ دُونَهُ فِي الْقُوَّةِ، وَلِذَلِكَ إِحْتِجَّ بِهِ جَمِيعُ  
الْفُقَهَاءِ، وَعَمِلُوا بِهِ، وَعَلَى الْإِحْتِجَاجِ بِهِ مُعْظَمُ الْمُحَدِّثِينَ وَالْأُصُولِيِّينَ، إِلَّا مَنْ شَدَّ مِنْ  
الْمُتَشَدِّدِينَ. وَقَدْ أَدْرَجَهُ بَعْضُ الْمُتَسَاهِلِينَ فِي نَوْعِ الصَّحِيحِ، كَالْحَاكِمِ، وَابْنِ حِبَّانَ،  
وَابْنِ خُزَيْمَةَ، مَعَ قَوْلِهِمْ بِأَنَّهُ دُونَ الصَّحِيحِ الْمُبَيَّنِ أَوَّلًا.<sup>۷۰</sup>

حدیث حسن در استدلال به آن همانند حدیث صحیح است و اگر چه در قوت، کم‌تر از آن باشد و به خاطر همین تمامی فقهاء به آن احتجاج کرده‌اند و به آن عمل نموده‌اند، و بر استناد و احتجاج به آن، بیش‌تر محدثین و اصولیین هستند مگر کسانی از متشددین که شاذ هستند. بعضی از متساهلین همانند حاکم و ابن حبان و ابن خزیمه آن را در نوع حدیث صحیح قرار داده‌اند با وجود گفته‌شان که [رتبه] آن پایین‌تر از حدیث صحیحی است که در ابتدا بیان شد.

## ۳- مِثَالُهُ:

۳- مثال آن:

مَا أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ قَالَ: "حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الصُّبَعِيُّ، عَنْ  
أَبِي عِمْرَانَ الْجُونِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي بِحَضْرَةِ  
الْعَدُوِّ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِنَّ أَبْوَابَ الْجَنَّةِ تَحْتَ ظِلَالِ  
السُّيُوفِ... الْحَدِيثُ".<sup>۷۱</sup>

فَهَذَا الْحَدِيثُ قَالَ عَنْهُ التِّرْمِذِيُّ: "هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ".

آنچه ترمذی آن را تخریج کرده که گفت: قتیبه به ما حدیث گفت، جعفر بن سلیمان  
صبعی به ما حدیث گفت از ابی عمران جونی از ابوبکر بن ابی موسی اشعری که گفت: از

<sup>۷۰</sup> . انظر التدريب الراوي ج ۱ - ص ۱۶۰.

<sup>۷۱</sup> . ترمذی، أبواب فضائل الجهاد، ج ۵ ص ۳۰۰ از ترمذی، همراه شرح آن تحفة الأحوذی.

پدرم (ابو موسی اشعری) شنیدم که هنگام مقابله با دشمن می گوید: رسول الله صلی الله علیه و سلم فرمودند: قطعا درهای بهشت زیر سایه شمشیرها است... حدیث ادامه دارد.

ترمذی در مورد این حدیث گفته است: این حدیث حسن غریب است.

**قُلْتُ: وَكَانَ هَذَا الْحَدِيثُ حَسَنًا؛ لِأَنَّ رِجَالَ إِسْنَادِهِ الْأَرْبَعَةَ ثِقَاتٌ إِلَّا جَعْفَرَ بْنَ سُلَيْمَانَ الضُّبَعِيِّ فَإِنَّهُ حَسَنُ الْحَدِيثِ<sup>۷۲</sup> لِذَلِكَ نَزَلَ الْحَدِيثُ عَنِ مَرْتَبَةِ الصَّحِيحِ إِلَى مَرْتَبَةِ الْحَسَنِ.**

گفتم: و این حدیث، حسن می باشد زیرا هر چهار نفر از رجال اسناد آن ثقه می باشند مگر جعفر بن سلیمان ضبعی که حدیث وی حسن است به همین سبب حدیث وی از مرتبه صحیح به مرتبه حسن پایین آمده است.

#### ۴- مَرَاتِبُهُ:

۴- مراتب آن:

**كَمَا أَنَّ لِلصَّحِيحِ مَرَاتِبَ يَتَفَاوَتْ بِهَا بَعْضُ الصَّحِيحِ عَنِ بَعْضٍ، كَذَلِكَ فَإِنَّ لِلْحَسَنِ مَرَاتِبَ. وَقَدْ جَعَلَهَا الذَّهَبِيُّ مَرْتَبَتَيْنِ، فَقَالَ:**

همان گونه که حدیث صحیح مراتبی دارد که با آن مراتب، برخی از حدیث صحیح با برخی دیگر تفاوت پیدا می کند حدیث حسن نیز مراتبی دارد. امام ذهبی آن را دو مرتبه قرار داده و گفته است:

**أ- فَأَعْلَى مَرَاتِبِهِ: مَا اخْتَلَفَ فِي تَصْحِيحِ حَدِيثِ رُوَايَةِ وَتَحْسِينِهِ، كَحَدِيثِ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، وَعَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، وَابْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ التَّمِيمِيِّ، وَأَمْثَالِ ذَلِكَ مِمَّا قِيلَ: إِنَّهُ صَحِيحٌ، وَهُوَ مِنْ أَدْنَى مَرَاتِبِ الصَّحِيحِ.**

أ- بالاترین مراتب حدیث حسن: آنچه در تصحیح و تحسین حدیث راویان آن اختلاف شده است، مانند حدیث: بهز بن حکیم از پدرش از جدش؛ و عمرو بن شعیب از پدرش از جدش؛ و محمد بن اسحاق از تیمی و امثال اینها از آنچه گفته شده که حدیث صحیح است و این از کمترین مراتب صحیح است.

<sup>۷۲</sup> همان گونه که حافظ ابن حجر در تهذیب التهذیب ۲ / ۹۶ آن را از ابی أحمد نقل کرده است.

ب- ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ: مَا اخْتَلَفَ فِي تَحْسِينِ حَدِيثِ رَوَاتِهِ وَتَضْعِيفِهِ، كَحَدِيثِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَعَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ، وَحَجَّاجِ بْنِ أَرْطَاةَ، وَنَحْوِهِمْ.

ب - سپس بعد از آن: آنچه در تحسین و تضعیف حدیث راویان آن اختلاف شده، مانند حدیث: حارث بن عبد الله و عاصم بن ضمیره و حجاج بن ارطاه و مانند این‌ها.

ه- مَرْتَبَةُ قَوْلِهِمْ: "حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ" أَوْ "حَسَنُ الْإِسْنَادِ":

ه - مرتبه گفته آنان: «اسناد این حدیث صحیح است» یا «اسناد آن حسن است».

أ- قَوْلُ الْمُحَدِّثِينَ: "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ" دُونَ قَوْلِهِمْ: "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ".

أ - گفته محدثین: «اسناد این حدیث صحیح است» (رتبه آن) کمتر از گفته آنان است که می‌گویند: «این حدیث صحیح است».

ب- وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ: "هَذَا حَدِيثٌ حَسَنُ الْإِسْنَادِ" دُونَ قَوْلِهِمْ: "هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ";

ب - همچنین گفته آنان: «اسناد این حدیث حسن است» (رتبه آن) کمتر از گفته آنان است که می‌گویند: «این حدیث حسن است».

لِأَنَّهُ قَدْ يَصِحُّ أَوْ يَحْسُنُ الْإِسْنَادُ دُونَ الْمَتْنِ؛ لِشُدُوزِ أَوْ عِلَّةِ. فَكَأَنَّ الْمُحَدِّثَ إِذَا قَالَ: "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ" قَدْ تَكْفَّلَ لَنَا بِتَوْفِيرِ شُرُوطِ الصَّحَّةِ الْخُمْسَةِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ، أَمَّا إِذَا قَالَ: "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ" فَقَدْ تَكْفَّلَ لَنَا بِتَوْفِيرِ شُرُوطِ ثَلَاثَةٍ مِنْ شُرُوطِ الصَّحَّةِ، وَهِيَ: اتِّصَالُ الْإِسْنَادِ، وَعَدَالَةُ الرُّوَاةِ وَضَبْطُهُمْ، أَمَّا نَفْيُ الشُّدُوزِ، وَنَفْيُ الْعِلَّةِ عَنْهُ، فَلَمْ يَتَكْفَّلْ بِهِمَا؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَتَثَبَّتْ مِنْهُمَا.

زیرا گاهی اسناد بغیر از متن، صحیح می‌شود یا حسن می‌شود به سبب شاذ بودن یا علتی که متن دارد. گویا محدث هرگاه گفت: «این حدیث صحیح است» کامل بودن شروط پنجگانه صحیح بودن را در این حدیث برای ما تضمین کرده و آن را برعهده گرفته است. اما هرگاه گفت: «اسناد این حدیث صحیح است»، همانا کامل بودن شروط سه‌گانه از شروط صحیح بودن را برای ما تضمین کرده و آن را برعهده گرفته است، و آن سه شرط: اتصال

سند و عدالت راویان و ضبط آنان است، اما شاذ بودن و علت پنهانی نداشتن از آن را تضمین نکرده و آن را برعهده نگرفته زیرا یکی از این دو بررسی و کنکاش نکرده است.

**لَكِنْ لَوْ اِقْتَصَرَ حَافِظٌ مُعْتَمِدٌ عَلَى قَوْلِهِ: "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ" وَلَمْ يَذْكُرْ لَهُ عِلَّةً، فَالظَّاهِرُ صِحَّةُ الْمَتْنِ؛ لِأَنَّ الْأَصْلَ عَدَمُ الْعِلَّةِ، وَعَدَمُ الشُّذُوزِ.**

اما اگر حافظ معتمدی بر گفته‌اش اکتفا کند: «اسناد این حدیث صحیح است»، و علتی را برای آن بیان نکند پس در ظاهر، متن صحیح است؛ زیرا اصل بر این است که علت نداشته باشد و شاذ نباشد.

### ۶- مَعْنَى قَوْلِ التِّرْمِذِيِّ وَغَيْرِهِ: "حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ".

۶- معنای گفته ترمذی و غیر او: «این حدیث حسن صحیح است».

**إِنَّ ظَاهِرَ هَذِهِ الْعِبَارَةِ مُشْكِلٌ؛ لِأَنَّ الْحَسْنَ يَتَقَاصَرُ عَنِ دَرَجَةِ الصَّحِيحِ، فَكَيْفَ يُجْمَعُ بَيْنَهُمَا مَعَ تَفَاوُتِ مَرْتَبَتَيْهِمَا؟ وَلَقَدْ أَجَابَ الْعُلَمَاءُ عَنْ مَقْصُودِ التِّرْمِذِيِّ مِنْ هَذِهِ الْعِبَارَةِ بِأَجْوِبَةٍ مُتَعَدِّدَةٍ، أَحْسَنُهَا مَا قَالَهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ، وَارْتِضَاهُ السُّيُوطِيُّ. وَمُلَخَّصُهُ مَا يَلِي:**

قطعا ظاهر این عبارت مشکل است زیرا حدیث حسن از درجه صحیح پایین تر است پس با وجود تفاوت مرتبه این دو، چگونه بین این دو جمع کرده شود؟ علما از مقصود ترمذی از این عبارات با جواب‌های متعددی جواب داده‌اند که بهترین آن، آنچه حافظ ابن حجر گفته و سیوطی به آن راضی شده و خلاصه آن، به قرار زیر است:

**أ- إِنْ كَانَ لِلْحَدِيثِ إِسْنَادَانِ فَأَكْثَرُ، فَالْمَعْنَى: "أَنَّهُ حَسَنٌ بِاعْتِبَارِ إِسْنَادِهِ، صَحِيحٌ بِاعْتِبَارِ إِسْنَادٍ آخَرَ".**

ا- اگر برای حدیث، دو اسناد یا بیشتر باشد پس معنا این است که به اعتبار یک اسناد، حسن؛ و به اعتبار اسناد دیگر، صحیح است.

**ب- وَإِنْ كَانَ لَهُ إِسْنَادٌ وَاحِدٌ، فَالْمَعْنَى "أَنَّهُ حَسَنٌ عِنْدَ قَوْمٍ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ، صَحِيحٌ عِنْدَ قَوْمٍ آخَرِينَ".**



ب - و اگر برای آن یک اسناد باشد پس معنا این است که نزد گروهی از محدثین، حسن؛ و نزد گروه دیگر، صحیح است.

**فَكَانَ الْقَائِلَ يُشِيرُ إِلَى الْخِلَافِ بَيْنَ الْعُلَمَاءِ فِي الْحُكْمِ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ، أَوْ لَمْ يَتَرَجَّحْ لَدَيْهِ الْحُكْمُ بِأَحَدِهِمَا.**

گویا گوینده به خلافی که در حکم بر این حدیث بین علما وجود دارد اشاره می کند یا حکم به حسن بودن یا صحیح بودن (هنوز) نزدش برتر نیامده است.

### ۷- تَقْسِيمُ الْبَغْوِيِّ أَحَادِيثَ الْمَصَابِيحِ: ۷۳

تقسیم امام بغوی احادیث کتاب مصابیح السنه را:

دَرَجَ الْإِمَامُ الْبَغْوِيُّ فِي كِتَابِهِ: "الْمَصَابِيحُ" عَلَى اضْطِلَاحٍ خَاصٍّ لَهُ، وَهُوَ أَنَّهُ يَرْمُزُ إِلَى الْأَحَادِيثِ الَّتِي فِي الصَّحِيحَيْنِ أَوْ أَحَدِهِمَا بِقَوْلِهِ: "صَحِيحٌ"؛ وَإِلَى الْحَدِيثِ الَّتِي فِي السَّنَنِ الْأَرْبَعَةِ بِقَوْلِهِ "حَسَنٌ". وَهُوَ اضْطِلَاحٌ لَا يَسْتَقِيمُ مَعَ الْإِضْطِلَاحِ الْعَامِّ لَدَى الْمُحَدِّثِينَ؛ لِأَنَّ فِي السَّنَنِ الْأَرْبَعَةِ الصَّحِيحَ وَالْحَسَنَ وَالضَّعِيفَ وَالْمُنْكَرَ، لِذَلِكَ نَبَّهَ ابْنُ الصَّلَاحِ، وَالنَّوَوِيُّ عَلَى ذَلِكَ، فَيَنْبَغِي عَلَى الْقَارِئِ فِي كِتَابِ "الْمَصَابِيحِ" أَنْ يَكُونَ عَلَى عِلْمٍ عَنِ اضْطِلَاحِ الْبَغْوِيِّ الْخَاصِّ فِي هَذَا الْكِتَابِ عِنْدَ قَوْلِهِ عَنِ الْأَحَادِيثِ: "صَحِيحٌ" أَوْ "حَسَنٌ".

امام بغوی در کتابش «مصابیح السنه» اصطلاح خاصی برای خودش قرار داده و آن اصطلاح خاص این است که به احادیثی که در صحیح بخاری و مسلم یا یکی از این دو باشد به گفته اش «صحیح» رمز می گذارد و به حدیثی که در سنن اربعه قرار دارد به گفته اش «حسن» رمز می گذارد. و این اصطلاح با اصطلاح عامی که نزد محدثین است موافق نیست؛ زیرا در سنن اربعه (ابوداؤد، نسائی، ترمذی، ابن ماجه)، صحیح، حسن، ضعیف و منکر وجود دارد به همین سبب ابن الصلاح و امام نووی بر آن هشدار داده اند. پس بر خواننده کتاب

<sup>۷۳</sup> . اسم کامل کتاب «مصابیح السنه» است. و آن کتابی است که مولف آن، احادیث انتخاب شده از

صحیحین، سنن اربعه و سنن دارمی جمع آوری نموده است. و این همان کتابی است که خطیب تبریزی بر

آن افزوده و مرتب نموده و آن را «مشکاة المصابیح» نامیده است.

مصایح السنه لازم است که به اصطلاح خاص امام بغوی در این کتاب نزد گفته‌اش «صحيح» یا «حسن» علم و آگاهی داشته باشد.

## ۸- الْكُتُبُ الَّتِي مِنْ مَظَنَّاتٍ<sup>۷۴</sup> الْحَسَنِ:

۸ - کتاب‌هایی که از مکان‌های حدیث حسن است:

لَمْ يُفْرِدِ الْعُلَمَاءُ كُتُبًا خَاصَّةً بِالْحَدِيثِ الْحَسَنِ الْمَجْرَدِ، كَمَا أُفْرِدُوا الصَّحِيحَ الْمَجْرَدَ فِي كُتُبٍ مُسْتَقِلَّةٍ، لَكِنَّ هُنَاكَ كُتُبًا يَكْثُرُ فِيهَا وُجُودُ الْحَدِيثِ الْحَسَنِ، فَمِنْ أَشْهَرِ تِلْكَ الْكُتُبِ:

علما کتاب‌های خاصی را در مورد حدیث حسن مجرد بصورت جداگانه تألیف نکرده‌اند همان‌گونه که حدیث صحیح مجرد را در کتاب‌های مستقل جداگانه تألیف کرده‌اند، اما آنجا کتاب‌هایی وجود دارد که در آنها حدیث حسن بسیار است پس از مشهورترین این کتاب‌ها:

أ- جَامِعُ التِّرْمِذِيِّ: الْمَشْهُورُ بِـ"سُنَنِ التِّرْمِذِيِّ". فَهُوَ أَصْلٌ فِي مَعْرِفَةِ الْحَسَنِ، وَالتِّرْمِذِيُّ هُوَ الَّذِي شَهَّرَهُ فِي هَذَا الْكِتَابِ، وَأَكْثَرُ مِنْ ذِكْرِهِ.

أ - جامع ترمذی: مشهور به «سنن ترمذی». این کتاب در شناخت حدیث حسن، اصل است. و ترمذی کسی است که در این کتاب، حدیث حسن را مشهور کرده و بسیار از آن یاد نموده است.

لَكِنَّ يَنْبَغِي التَّنَبُّهُ إِلَى أَنَّ نُسَخَهُ تَخْتَلِفُ فِي قَوْلِهِ: "حَسَنٌ صَحِيحٌ" وَنَحْوِهِ، فَعَلَى طَالِبِ الْحَدِيثِ الْعِنَايَةَ بِاخْتِيَارِ النُّسَخَةِ الْمُحَقَّقَةِ وَالْمُقَابَلَةِ بِأُصُولٍ مُعْتَمَدَةٍ.

اما شایسته است که تنبُّه و هشدار داده شود که نسخه‌های آن در گفته‌اش: «حسن صحیح» و مانند آن متفاوت است، پس بر طالب حدیث واجب است که نسخه تحقیق شده را اختیار کند و با اصول معتمد مقابله کند.

<sup>۷۴</sup> . مَظَنَّاتٍ: جمع مَظَنَّةٍ به کسر ظاء است، و مظنة الشيء: مکان آن چیز و معدن آن است. پس معنای

عنوان چنین می‌شود: «کتاب‌هایی که احادیث حسن در آنجا وجود دارد».

ب- **سُنُّ أَبِي دَاوُدَ: فَقَدْ ذَكَرَ أَبُو دَاوُدَ فِي رِسَالَتِهِ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ: أَنَّهُ يَذْكُرُ فِيهِ الصَّحِيحَ وَمَا يُشْبِهُهُ وَيُقَارِبُهُ، وَمَا كَانَ فِيهِ وَهْنٌ شَدِيدٌ بَيْنَهُ، وَمَا لَمْ يَذْكُرْ فِيهِ شَيْئًا فَهُوَ صَالِحٌ.**

ب - سنن ابی داوود: ابوداوود در رساله‌اش به اهل مکه بیان کرده که در این کتاب، احادیث صحیح و آنچه شبیه به آن است و آنچه نزدیک به آن است را ذکر می‌کند و روایاتی که در آن سستی و ضعف شدید باشد (ضعف آن) را آشکار می‌سازد و آن روایاتی که چیزی در مورد آن ذکر نکرد پس آن صالح است.

**فَبِنَاءٍ عَلَى ذَلِكَ، إِذَا وَجَدْنَا فِيهِ حَدِيثًا لَمْ يُبَيِّنْهُ هُوَ ضَعْفُهُ، وَلَمْ يُصَحِّحْهُ أَحَدٌ مِنَ الْأَئِمَّةِ الْمُعْتَمَدِينَ، فَهُوَ حَسَنٌ عِنْدَ أَبِي دَاوُدَ.**

پس بنابر آن، هرگاه در سنن ابی داوود حدیثی را یافتیم که ابوداوود ضعف آن را بیان نکرده و احدی از امامان معتمد آن را تصحیح نکرده پس آن حدیث نزد ابوداوود «حسن» است.

ج- **سُنُّ الدَّارِقُطِيِّ: فَقَدْ نَصَّ الدَّارِقُطِيُّ عَلَى كَثِيرٍ مِنْهُ فِي هَذَا الْكِتَابِ.**

ج - سنن دارقطنی: دارقطنی بر بسیاری از «حدیث حسن» در این کتاب نص آورده است.

### (۳) الصَّحِيحُ لِغَيْرِهِ

(۳) صحیح لغیره

#### ۱- تَعْرِيفُهُ:

۱- تعریف آن:

هُوَ الْحَسَنُ لِذَاتِهِ إِذَا رُوِيَ مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ مِثْلَهُ أَوْ أَقْوَى مِنْهُ.<sup>۷۰</sup> وَسُمِّيَ صَحِيحًا لِغَيْرِهِ؛ لِأَنَّ الصَّحَّةَ لَمْ تَأْتِ مِنْ ذَاتِ السَّنَدِ الْأَوَّلِ، وَإِنَّمَا جَاءَتْ مِنْ انْضِمَامِ غَيْرِهِ لَهُ. وَيُمْكِنُ تَصْوِيرُ ذَلِكَ بِمُعَادَلَةٍ رِيَاضِيَّةٍ عَلَى الشَّكْلِ التَّالِي:

حَسَنٌ لِذَاتِهِ + حَسَنٌ لِذَاتِهِ = صَحِيحٌ لِغَيْرِهِ

صحیح لغیره همان حسن لذاته است هرگاه از طریق دیگری همانند آن (یعنی: همانند حسن لذاته) یا قوی‌تر از آن روایت شود؛ زیرا صحیح بودن از ذات سند اول نیامده و همانا از جمع شدن غیر آن با آن آمده است. و تصویر آن با معادله ریاضی به شکل آتی ممکن می‌شود:

حسن لذاته + حسن لذاته = صحیح لغیره

#### ۲- مَرْتَبَتُهُ:

۲- رتبه آن:

هُوَ أَعْلَى مَرْتَبَةً مِنَ الْحَسَنِ لِذَاتِهِ، وَدُونَ الصَّحِيحِ لِذَاتِهِ.

صحیح لغیره از جهت رتبه از حسن لذاته بالاتر و از صحیح لذاته پایین‌تر است.

#### ۳- مِثَالُهُ:

۳- مثال آن:

حَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "لَوْلَا أَنْ أَشَقَّ عَلَى أُمَّتِي لِأَمْرَتِهِمْ بِالسَّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ."<sup>۷۱</sup>

<sup>۷۰</sup> . نگا: نخبه الفكر، همراه شرح آن نزهة النظر، ص ۳۴.

حدیث محمد بن عمرو از ابی سلمه از ابی هریره که رسول الله صلی الله علیه و سلم فرمود: اگر بر امت من دشوار نمی شد آنان را به مسواک زدن هنگام هر نمازی امر می کردم.

قَالَ ابْنُ الصَّلَاحِ: "فَمَحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَلْقَمَةَ مِنَ الْمَشْهُورِينَ بِالصِّدْقِ وَالصِّيَانَةِ، لَكِنَّهُ لَمْ يَكُنْ مِنْ أَهْلِ الْإِثْقَانِ، حَتَّى ضَعَّفَهُ بَعْضُهُمْ مِنْ جِهَةِ سُوءِ حِفْظِهِ، وَوَثَّقَهُ بَعْضُهُمْ لِصِدْقِهِ وَجَلَالَتِهِ، فَحَدِيثُهُ مِنْ هَذِهِ الْجِهَةِ حَسَنٌ، فَلَمَّا انْضَمَّ إِلَى ذَلِكَ كَوْنُهُ رُوِيَ مِنْ أَوْجِهٍ أُخْرَى زَالَ بِذَلِكَ مَا كُنَّا نَحْشَاهُ عَلَيْهِ مِنْ جِهَةِ سُوءِ حِفْظِهِ، وَانْجَبَرَ بِهِ ذَلِكَ التَّقْصُ الْيَسِيرُ، فَصَحَّ هَذَا الْإِسْنَادُ، وَالتَّحَقَّ بِدَرَجَةِ الصَّحِيحِ".<sup>۷۷</sup>

ابن الصلاح گفت: محمد بن عمرو بن علقمه از کسانی است که به صدق و راستی و حفظ مشهور و معروف است اما از اهل ائقان نیست تا جایی که به خاطر سوء حفظش برخی از علما او را ضعیف دانسته اند و به خاطر صدق و راستی و جلالت و بزرگی اش برخی دیگر از علما او را ثقه دانسته اند، از این جهت حدیث وی حسن است. پس وقتی که روایت از وجهها و طرق دیگر با آن جمع شد، آنچه از سوء حفظش که ما از آن می ترسیم بوسیله آن (یعنی تعدد طرق) از بین رفت و آن نقص کم بوسیله آن (یعنی تعدد طرق) جبران شد پس این اسناد صحیح شد و به درجه صحیح ملحق شد.

<sup>۷۶</sup> . ترمذی در کتاب الطهارة، باب ما جاء في السواك: ۱/۳۴ - حدیث ۲۲ با لفظش، و بخاری از طریق

أبي الزناد از الأعرج از أبي هريرة روایت کرده اند.

<sup>۷۷</sup> . علوم الحدیث ص ۳۱-۳۲.

## (۴) الْحَسَنُ لِغَيْرِهِ:

حسن لغیره:

### ۱- تَعْرِيفُهُ:

تعریف آن:

هُوَ الضَّعِيفُ إِذَا تَعَدَّدَتْ طُرُقُهُ، وَلَمْ يَكُنْ سَبَبُ ضَعْفِهِ فِسْقَ الرَّائِي أَوْ كَذِبَهُ.<sup>۷۸</sup>

حسن لغیره: حدیث ضعیف است هرگاه طرق آن متعدد شود و سبب ضعف آن، فاسق بودن یا دروغگو بودن راوی نباشد.

يُسْتَفَادُ مِنْ هَذَا التَّعْرِيفِ أَنَّ الضَّعِيفَ يَرْتَقِي إِلَى دَرَجَةِ الْحَسَنِ لِغَيْرِهِ بِأَمْرَيْنِ،

هُمَا:

از این تعریف نتیجه گرفته می شود که به دو امر، حدیث ضعیف به درجه حسن لغیره می رسد و آن دو:

أ- أَنْ يُرَوَى مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ فَأَكْثَرَ، عَلَى أَنْ يَكُونَ الطَّرِيقُ الْآخَرُ مِثْلَهُ أَوْ أَقْوَى

مِنْهُ.

ا - از طریق دیگر یا از طرق بیش تر روایت شود به شرطی که طریق دیگر همانند آن یا قوی تر از آن باشد.

ب- أَنْ يَكُونَ سَبَبُ ضَعْفِ الْحَدِيثِ إِمَّا سُوءَ حِفْظِ رَاوِيهِ، وَإِمَّا انْقِطَاعًا فِي

سَنَدِهِ، أَوْ جَهَالَةً فِي رَجَالِهِ.

ب - سبب ضعف حدیث، یا سوء حفظ راوی آن و یا انقطاع در سند آن و یا جهالت در رجال آن باشد.

### ۲- سَبَبُ تَسْمِيَّتِهِ بِذَلِكَ:

۲ - سبب نامگذاری آن:

<sup>۷۸</sup> . النخبة همراه شرح آن، ص ۵۴ به معنایش.

وَسَبَبُ تَسْمِيَّتِهِ بِذَلِكَ أَنَّ الْحُسْنَ لَمْ يَأْتِ مِنْ ذَاتِ السَّنَدِ الْأَوَّلِ، وَإِنَّمَا أَتَى مِنْ انْضِمَامِ غَيْرِهِ لَهُ.

و سبب نامگذاری آن: این است که «حَسَن» بودن از ذات سند اول نیامده بلکه از جمع شدن (طریق) دیگری با آن آمده است.

وَيُمْكِنُ تَصْوِيرُ ارْتِقَاءِ الْحَدِيثِ الضَّعِيفِ إِلَى مَرْتَبَةِ "الْحَسَنِ لِغَيْرِهِ" بِمُعَادَلَةِ رِيَاضِيَّةٍ عَلَى النَّحْوِ التَّالِي:

ضَعِيفٌ + ضَعِيفٌ = حَسَنٌ لِغَيْرِهِ

و تصویر ارتقاء حدیث ضعیف به مرتبه «حسن لغیره» با معادله ریاضی به نحو آتی ممکن می‌شود:

ضعیف + ضعیف = حسن لغیره

۳- مَرْتَبَتُهُ:

۳- رتبه آن:

الْحَسَنُ لِغَيْرِهِ أَدْنَى مَرْتَبَةٍ مِنَ الْحَسَنِ لِذَاتِهِ. وَيُنْبَنِي عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُ لَوْ تَعَارَضَ الْحَسَنُ لِذَاتِهِ مَعَ الْحَسَنِ لِغَيْرِهِ قَدَّمَ الْحَسَنُ لِذَاتِهِ.

رتبه حسن لغیره پایین‌تر از حسن لذاته است. و بر آن، بنا گذاشته می‌شود که اگر حسن لذاته با حسن لغیره تعارض پیدا کرد حسن لذاته مقدم کرده می‌شود.

۴- حُكْمُهُ:

۴- حکم آن:

هُوَ مِنَ الْمَقْبُولِ الَّذِي يُحْتَجُّ بِهِ.

حسن لغیره از مقبولی است که به آن احتجاج کرده می‌شود.

۵- مِثَالُهُ:

۵- مثال آن:

"مَا رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَحَسَنَهُ، مِنْ طَرِيقِ شُعْبَةَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ امْرَأَةً مِنْ بَنِي فِزَارَةَ تَزَوَّجَتْ عَلَى نَعْلَيْنِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أَرْضَيْتِ مِنْ نَفْسِكَ وَمَالِكِ بِنَعْلَيْنِ؟" قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: فَأَجَازَهُ".

آنچه ترمذی آن را روایت کرده و آن را حسن دانسته از طریق شعبه از عاصم بن عبیدالله از عبدالله بن عامر بن ربیعہ از پدرش (عامر بن ربیعہ) که زنی از بنی فزاره بر (مهریه) دمپایی ازدواج کرد. رسول الله صلی الله علیه و سلم فرمود: آیا از خویش و مال خویش به (مهریه) دمپایی راضی هستی؟ آن زن گفت: بله. پس رسول الله صلی الله علیه و سلم اجازه داد.

قَالَ التِّرْمِذِيُّ: "وَفِي الْبَابِ عَنْ عُمَرَ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَسَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، وَأَبِي سَعِيدٍ، وَأَنَسِ، وَعَائِشَةَ، وَجَابِرٍ، وَأَبِي حَدْرَدِ الْأَسْلَمِيِّ".<sup>۷۹</sup>  
قُلْتُ: فَعَاصِمٌ ضَعِيفٌ لِسُوءِ حِفْظِهِ، وَقَدْ حَسَّنَ لَهُ التِّرْمِذِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ لِمَجِيئِهِ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ.

ترمذی گفت: و در این باب از عمر و ابوهریره و سهل بن سعد ساعدی و ابوسعید خدری و انس بن مالک و عایشه صدیقه و جابر بن عبدالله و ابوحدرد اسلمی روایت وجود دارد.

گفتم: عاصم به خاطر سوء حفظش ضعیف است و به خاطر آمدن این حدیث از غیر یک وجه، ترمذی حدیثش را حسن دانسته است.

<sup>۷۹</sup> . ترمذی، أبواب النکاح، باب ما جاء في مهور النساء، حدیث رقم ۱۱۱۳، ج ۳، ص ۴۲۰، ۴۲۱.



## خَبْرُ الْأَحَادِ الْمَقْبُولِ الْمُحْتَفِّ بِالْقَرَائِنِ

خبر آحاد مقبولی که قرائن و علائم دور آن را گرفته‌اند

### ۱- تَوَطُّئُهُ:

۱ - مقدمه:

وَفِي خِتَامِ أَقْسَامِ الْمَقْبُولِ أُنْبَحُ فِي الْخَبْرِ الْمَقْبُولِ الْمُحْتَفِّ بِالْقَرَائِنِ. وَالْمُرَادُ بِالْمُحْتَفِّ بِالْقَرَائِنِ الْخَبْرُ الَّذِي أَحَاطَ وَافْتَرَنَ بِهِ مِنَ الْأُمُورِ الزَّائِدَةِ عَلَى مَا يَتَطَلَّبُهُ الْمَقْبُولُ مِنَ الشُّرُوطِ.

و در پایان اقسام مقبول در مورد خبری که قرائن آن را احاطه کرده بحث می‌کنم. و مقصود از احاطه شده به قرائن: خبری است که اموری زائد بر آنچه حدیث مقبول آن را طلب می‌کند به آن احاطه کند و با آن همراه باشد.

وَهَذِهِ الْأُمُورُ الزَّائِدَةُ الَّتِي تَقْتَرِنُ بِالْخَبْرِ الْمَقْبُولِ تَزِيدُهُ قُوَّةً. وَتَجْعَلُ لَهُ مَيِّزَةً عَلَى غَيْرِهِ مِنَ الْأَخْبَارِ الْمَقْبُولَةِ الْأُخْرَى الْحَالِيَةِ مِنْ تِلْكَ الْأُمُورِ الزَّائِدَةِ، وَتُرَجِّحُهُ عَلَيْهَا.

و این امور زائدی که با خبر مقبول همراه می‌شود قوت آن خبر را زیادتر می‌کند و برایش امتیازی قرار می‌دهد بر غیر آن از اخبار مقبولی که از آن امور زائد خالی است و آن خبر را بر سایر اخبار برتری می‌دهد.

### ۲- أَنْوَاعُهُ:

۲ - انواع آن:

الْخَبْرُ الْمَقْبُولُ الْمُحْتَفِّ بِالْقَرَائِنِ أَنْوَاعٌ، أَشْهَرُهَا:

خبر مقبولی که با قرائن احاطه شده، انواعی دارد؛ مشهورترین آن:

أ- مَا أَخْرَجَهُ الشَّيْخَانِ فِي صَحِيحَيْهِمَا مِمَّا لَمْ يَبْلُغْ حَدَّ التَّوَاتُرِ. فَقَدْ احْتَفَّتْ بِهِ

قَرَائِنٌ، مِنْهَا:

أ - آنچه بخاری و مسلم در دو صحیح خویش آن را تخریح کنند از روایاتی که به حد تواتر نرسیده باشد پس قرائنی آن را احاطه کرده، از آن:

### ۱- جَلَّالَتُهُمَا فِي هَذَا الشَّانِ.

۱ - جلالت و بزرگی امام بخاری و امام مسلم در این فن.

### ۲- تَقَدُّمُهُمَا فِي تَمْيِيزِ الصَّحِيحِ عَلَى غَيْرِهِمَا.

۲ - پیشی گرفتن امام بخاری و امام مسلم بر دیگران در جدا کردن صحیح.

### ۳- تَلَقَّى الْعُلَمَاءُ لِكِتَابَيْهِمَا بِالْقَبُولِ، وَهَذَا التَّلَقِّي وَحْدَهُ أَقْوَى فِي إِفَادَةِ الْعِلْمِ مِنْ

### مَجْرَدِ كَثْرَةِ الطَّرُقِ الْقَاصِرَةِ عَنِ التَّوَاتُرِ.

۳ - گرفتن علما، کتاب این دو بزرگوار را به قبولیت. و این [به قبولیت] گرفتن خودش به تنهایی در افاده علم قوی تر است از مجرد کثرت طرقی که به تواتر نرسیده است.

### ب- الْمَشْهُورُ إِذَا كَانَتْ لَهُ طَرُقٌ مُتَبَايِنَةٌ سَالِمَةٌ كُلُّهَا مِنْ ضَعْفِ الرِّوَاةِ وَالْعِلَلِ.

ب - حدیث مشهور اگر برایش طرق جداگانه‌ای باشد که تمامی آن طرق از ضعف راویان و علت سالم باشد.

### ج- الْخَبْرُ الْمُسَلَّسُ بِالْأَيْمَةِ الْحَفَاطِ الْمُتَقِينِ، حَيْثُ لَا يَكُونُ غَرِيبًا: كَالْحَدِيثِ الَّذِي يَرْوِيهِ الْإِمَامُ أَحْمَدُ، عَنِ الْإِمَامِ الشَّافِعِيِّ، وَيَرْوِيهِ الْإِمَامُ الشَّافِعِيُّ عَنِ الْإِمَامِ مَالِكٍ، وَيُشَارِكُ الْإِمَامَ أَحْمَدَ غَيْرُهُ فِي الرِّوَايَةِ عَنِ الْإِمَامِ الشَّافِعِيِّ، وَيُشَارِكُ الْإِمَامَ الشَّافِعِيَّ كَذَلِكَ غَيْرُهُ فِي الرِّوَايَةِ عَنِ الْإِمَامِ مَالِكٍ.

ج - خبر مسلسل به امامان حافظ متقن به گونه‌ای که غریب نباشد، مانند حدیثی که امام احمد از امام شافعی روایت می‌کند و امام شافعی از امام مالک روایت می‌کند و در روایت از امام شافعی، دیگری با امام احمد مشارکت می‌کند و همچنین در روایت از امام مالک، دیگری نیز با امام شافعی مشارکت می‌کند.

### ۳- حُكْمُهُ:

۳ - حکم آن:

هُوَ أَرْجَحُ مِنْ أَيِّ خَبَرٍ مَقْبُولٍ مِنْ أَخْبَارِ الْأَحَادِ، فَلَوْ تَعَارَضَ الْخَبْرُ الْمُحْتَفُّ بِالْقَرَائِنِ مَعَ غَيْرِهِ مِنَ الْأَخْبَارِ الْمَقْبُولَةِ، قُدِّمَ الْخَبْرُ الْمُحْتَفُّ بِالْقَرَائِنِ.

خبر محتف با قرائن از هر خبر مقبولی از اخبار آحاد راجح تر و برتر است. پس اگر خبر محتف با قرائن همراه با غیر آن از اخبار مقبول تعارض و اختلاف پیدا کند خبر محتف با قرائن مقدم کرده می شود.

## المَقْصِدُ الثَّانِي

مقصد دوم

### تَقْسِيمُ الْخَبَرِ الْمَقْبُولِ إِلَى مَعْمُولٍ بِهِ، وَغَيْرِ مَعْمُولٍ بِهِ

تقسیم خبر مقبول به معمول به و غیر معمول به

يَنْقَسِمُ الْخَبَرُ الْمَقْبُولُ إِلَى قِسْمَيْنِ: مَعْمُولٍ بِهِ، وَغَيْرِ مَعْمُولٍ بِهِ، وَيَنْبَغِي عَنْ ذَلِكَ نَوْعَانِ مِنْ أَنْوَاعِ عُلُومِ الْحَدِيثِ، وَهُمَا: «الْمُحْكَمُ وَمُخْتَلَفُ الْحَدِيثِ»، وَ«النَّاسِخُ وَالْمَنْسُوخُ».

خبر مقبول به دو قسمت تقسیم می‌شود: معمول به و غیر معمول به. و از آن، دو نوع از انواع علوم حدیث صادر می‌شود، و آن دو: «محکم و مختلف حدیث» و «ناسخ و منسوخ» است.

## (۱) الْمُحْكَمُ، وَمُخْتَلِفُ الْحَدِيثِ

(۱) محکم و مختلف حدیث

### ۱- تَعْرِيفُ الْمُحْكَمِ:

۱- تعریف محکم:

أ- لُغَةً: هُوَ اسْمٌ مَفْعُولٍ، مِنْ "أَحْكَمَ" بِمَعْنَى أَتَقَنَّ.

أ - در لغت: «محکم» اسم مفعول است از «أَحْكَمَ» گرفته شده به معنای استوار، پا برجا و تثبیت کرد.

ب- اصطلاحًا: هُوَ الْحَدِيثُ الْمَقْبُولُ الَّذِي سَلِمَ مِنْ مُعَارَضَةٍ مِثْلِهِ. <sup>۸۰</sup> وَأَكْثَرُ الْأَحَادِيثِ مِنْ هَذَا النَّوعِ، وَأَمَّا الْأَحَادِيثُ الْمُتَعَارِضَةُ الْمُخْتَلِفَةُ فَهِيَ قَلِيلَةٌ جِدًّا بِالنِّسْبَةِ لِمَجْمُوعِ الْأَحَادِيثِ.

ب - در اصطلاح: «محکم» حدیث مقبولی است که از مخالفت مانند خود سالم باشد. و بیشترین احادیث از این نوع می‌باشند. اما احادیث مخالف با یکدیگر پس آن‌ها نسبت به مجموع احادیث، خیلی اندک هستند.

### ۲- تَعْرِيفُ مُخْتَلِفِ الْحَدِيثِ:

۲- تعریف مختلف حدیث:

أ- لُغَةً: هُوَ اسْمٌ فَاعِلٍ، مِنْ "الِاخْتِلَافِ" ضِدُّ الْإِتِّفَاقِ. وَالْمُرَادُ بِمُخْتَلِفِ الْحَدِيثِ: الْأَحَادِيثُ الَّتِي تَصِلُنَا، وَيُخَالِفُ بَعْضُهَا بَعْضًا فِي الْمَعْنَى، أَيْ: يَتَضَادَّانِ فِي الْمَعْنَى.

أ - در لغت: «مختلف حدیث» از «الِاخْتِلَافِ» ضد اتفاق گرفته شده است. و مراد از «مختلف حدیث»: احادیثی است که به ما رسیده و در معنا، برخی از آن‌ها با برخی دیگر مخالفت دارند. یعنی: در معنا با همدیگر در تضاد هستند.

ب- اصطلاحًا: هُوَ الْحَدِيثُ الْمَقْبُولُ الْمَعَارِضُ بِمِثْلِهِ، مَعَ إِمْكَانِ الْجُمُعِ بَيْنَهُمَا. <sup>۸۱</sup>

<sup>۸۰</sup> . نخبة و شرح آن، ص ۳۹.

ب - در اصطلاح: حدیثِ مقبولِ مخالفِ همانند خودش که امکان (و احتمال) جمع بین آن دو وجود دارد.

أَيُّ: هُوَ الْحَدِيثُ الصَّحِيحُ، أَوْ الْحَسَنُ الَّذِي يَجِيءُ حَدِيثٌ آخَرُ مِثْلُهُ فِي الْمَرْتَبَةِ وَالْقُوَّةِ، وَيُنَاقِضُهُ فِي الْمَعْنَى ظَاهِرًا، وَيُمْكِنُ لِأُولِي الْعِلْمِ وَالْفَهْمِ الثَّاقِبِ أَنْ يَجْمَعُوا بَيْنَ مَدْلُولَيْهِمَا بِشَكْلِ مَقْبُولٍ.

یعنی: آن حدیث صحیح یا حسن که حدیث دیگری به مثل آن در رتبه و قوت می آید و ظاهراً که در معنا با آن تناقض دارد و برای علما و متفکرین تیزبین امکان دارد که بین دو مفهوم آن دو حدیث به شکل مقبولی جمع کنند.

### ۳- مِثَالُ الْمُخْتَلِفِ:

۳ - مثال مختلف:

أ- حَدِيثُ: "لَا عَدْوَى وَلَا طَيْرَةَ..."<sup>۸۲</sup> الَّذِي رَوَاهُ مُسْلِمٌ، مَعَ

أ - حدیث: «واگیرداری و فال بد زدن وجود ندارد...» که امام مسلم آن را روایت کرده به همراه

ب- حَدِيثُ: "فِرٌّ مِنَ الْمَجْدُومِ"<sup>۸۳</sup> فِرَارِكَ مِنَ الْأَسَدِ" اللَّذِينَ رَوَاهُمَا الْبُخَارِيُّ.<sup>۸۴</sup>

ب - حدیث: «از جذامی فرار کن همانند فرار کردنت از شیر» که هر دو حدیث را امام بخاری روایت کرده است.

فَهَذَانِ حَدِيثَانِ صَحِيحَانِ، ظَاهِرُهُمَا التَّعَارُضُ؛ لِأَنَّ الْأَوَّلَ يَنْفِي الْعَدْوَى، وَالثَّانِي يُثَبِّتُهَا. وَقَدْ جَمَعَ الْعُلَمَاءُ بَيْنَهُمَا، وَوَفَّقُوا بَيْنَ مَعْنَاهَا عَلَى وُجُوهِ مُتَعَدِّدَةٍ، أَذْكَرُ هُنَا مَا اخْتَارَهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ، وَمُقَادَةُ مَا يَلِي:

<sup>۸۱</sup> . نخبة و شرح آن، ص ۳۹.

<sup>۸۲</sup> . الطيرة: فال بد گرفتن به پرندگان.

<sup>۸۳</sup> . المجذوم: مبتلا به جذام، و آن بیماری است که اعضای کسی که به آن مبتلا شده، می ریزد.

<sup>۸۴</sup> . بخاری، کتاب الطب: ۱۰ / ۱۵۸، حدیث ۵۷۰۷.

پس این دو حدیث صحیح هستند که در ظاهر آن دو، تعارض وجود دارد. زیرا حدیث اول، واگیرداری را نفی می‌کند و حدیث دوم، واگیرداری را ثابت می‌کند. علما بین این دو حدیث جمع نموده‌اند و بین معنای آن‌ها بر وجوه متعددی توافق ایجاد کرده‌اند. در اینجا بیان می‌کنم آنچه که حافظ ابن حجر عسقلانی آن را اختیار کرده و محتوای آن به شرح زیر است:

#### ۴- کَيْفِيَّةُ الْجَمْعِ بَيْنَهُمَا:

کیفیت جمع بین این دو حدیث:

وَكَيْفِيَّةُ الْجَمْعِ بَيْنَ هَذَيْنِ الْحَدِيثَيْنِ، أَنْ يُقَالَ: إِنَّ الْعَدْوَى مَنْفِيَّةٌ وَغَيْرُ ثَابِتَةٍ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا يُعْدِي شَيْءٌ شَيْئًا»<sup>۸۵</sup> وَقَوْلُهُ لِمَنْ عَارَضَهُ بِأَنَّ الْبَعِيرَ الْأَجْرَبَ يَكُونُ بَيْنَ الْأَيْبِلِ الصَّحِيحَةِ، فَيُخَالِطُهَا، فَتَجْرُبُ: «فَمَنْ أَعْدَى الْأَوَّلَ؟»<sup>۸۶</sup> يَعْني: أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى ابْتَدَأَ ذَلِكَ الْمَرَضَ فِي الثَّانِي، كَمَا ابْتَدَأَهُ فِي الْأَوَّلِ.

کیفیت جمع بین این دو حدیث این است که گفته شود: همانا واگیرداری منتفی است و وجود ندارد به دلیل فرموده رسول الله صلی الله علیه و سلم: «چیزی به چیز دیگر سرایت نمی‌کند». و فرموده ایشان به کسی که با ایشان مخالفت کرد در مورد شتر جرب‌داری که بین شتران صحیح می‌باشد و با آن‌ها مخلوط می‌شود سپس جرب می‌گیرد: «پس به شتر اولی چه کسی بیماری را سرایت داد؟» یعنی: خداوند متعال آن بیماری را در شتر دوم از ابتدا بوجود آورد همان‌گونه که در شتر اول، آن را در ابتدا بوجود آورد.

وَأَمَّا الْأَمْرُ بِالْفِرَارِ مِنَ الْمَجْدُومِ، فَمِنْ بَابِ سَدِّ الدَّرَائِعِ؛ أَي: لِئَلَّا يَتَّفِقَ لِلشَّخْصِ الَّذِي يُخَالِطُ ذَلِكَ الْمَجْدُومَ حُصُولُ شَيْءٍ لَهُ مِنْ ذَلِكَ الْمَرَضِ بِتَقْدِيرِ اللَّهِ تَعَالَى ابْتِدَاءً، لَا بِالْعَدْوَى الْمَنْفِيَّةِ.

<sup>۸۵</sup> . ترمذی، کتاب القدر: ج ۴، ص ۴۵۰، أحمد آن را تخریج کرده‌اند.

<sup>۸۶</sup> . بخاری، کتاب الطب: ج ۱۰، ص ۱۷۱ همراه فتح الباری، و مسلم، أبو داود و أحمد آن را تخریج

و اما امر به فرار از مجذوم از باب سد ذرائع است؛ یعنی: تا اینکه از ابتدا برای شخصی که با آن جذامی مخالطت می کند حصول چیزی از آن بیماری به تقدیر خداوند متعال متفق نشود نه با واگرداری که منتفی است.

**فَيُظَنُّ أَنَّ ذَلِكَ كَانَ بِسَبَبِ مُخَالَطَتِهِ لَهُ، فَيَعْتَقِدُ صِحَّةَ الْعَدْوَى، فَيَقَعُ فِي الْإِثْمِ، فَأَمْرٌ بِتَجَنُّبِ الْمَجْذُومِ؛ دَفْعًا لِلْوُقُوعِ فِي هَذَا الْإِعْتِقَادِ الَّذِي يُسَبِّبُ الْوُقُوعَ فِي الْإِثْمِ.**

پس گمان می برد که آن بیماری به سبب مخالطت او با جذامی بوده و صحت واگرداری را معتقد می شود و در گناه واقع می شود پس به دوری ورزیدن از جذامی امر شده از جهت دفع وقوع در این اعتقادی که سبب وقوع در گناه می شود.

### ۵- مَاذَا يَجِبُ عَلَى مَنْ وَجَدَ حَدِيثَيْنِ مُتَعَارِضَيْنِ مَقْبُولَيْنِ؟

۵ - چه چیزی واجب است بر کسی که دو حدیث متعارض مقبول یافت؟

**عَلَيْهِ أَنْ يَتَّبِعَ الْمَرَّاحِلَ الْآتِيَةَ:**

واجب اوست که مراحل آتی را دنبال نماید:

**أ- إِذَا أَمَكَّنَ الْجَمْعَ بَيْنَهُمَا: تَعَيَّنَ الْجَمْعُ، وَوَجِبَ الْعَمَلُ بِهِمَا.**

ا - هرگاه بین آن دو امکان جمع بود: جمع کردن تعیین می شود و عمل به هر دو واجب می شود.

**ب- إِذَا لَمْ يُمَكِّنِ الْجَمْعُ بِوَجْهِ مِنَ الْوُجُوهِ:**

ب - هرگاه جمع کردن، به وجهی از وجوه امکان نبود:

**۱- فَإِنْ عَلِمَ أَحَدُهُمَا نَاسِخًا: قَدَّمْنَاهُ، وَعَمِلْنَا بِهِ، وَتَرَكْنَا الْمَنْسُوخَ.**

۱ - اگر دانسته شد یکی از آن دو حدیث، ناسخ است: آن را مقدم می کنیم و به آن عمل می کنیم و منسوخ را رها می سازیم.

**۲- وَإِنْ لَمْ يُعْلَمَ ذَلِكَ: رَجَّحْنَا أَحَدَهُمَا عَلَى الْآخَرِ بِوَجْهِ مِنْ وَجُوهِ التَّرْجِيحِ الَّتِي**

**تَبْلُغُ خَمْسِينَ وَجْهًا أَوْ أَكْثَرَ، ثُمَّ عَمِلْنَا بِالرَّاجِحِ.**

۲ - و اگر ناسخ و منسوخ دانسته نشد: یکی از آن دو را بر دیگری ترجیح می دهیم به وجهی از وجوه ترجیح که به پنجاه وجه یا بیش تر می رسد سپس به راجح عمل می کنیم.



۳- وَإِنْ لَمْ يَتَرَجَّحْ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ - وَهُوَ نَادِرٌ - تَوَقَّفْنَا عَنِ الْعَمَلِ بِهِمَا حَتَّى يَظْهَرَ لَنَا مُرَجِّحٌ.

۳ - و اگر یکی از آن دو بر دیگری برتر نیامد - و این نادر اتفاق می افتد - از عمل کردن به آن دو متوقف می شویم تا اینکه برای ما مرجحی (یعنی حدیث ترجیح داده شده) ظاهر و معلوم شود.

### ۶- أَهْمِيَّتُهُ وَمَنْ يَكْمُلُ لَهُ:

۶ - اهمیت مختلف حدیث و کسانی که در مختلف الحدیث به کمال رسیده اند:

هَذَا الْعِلْمُ مِنْ أَهَمِّ عُلُومِ الْحَدِيثِ؛ إِذْ يُضْطَرُّ إِلَى مَعْرِفَتِهِ جَمِيعُ الْعُلَمَاءِ، وَإِنَّمَا يَكْمُلُ لَهُ وَيَمَهِّرُ فِيهِ الْأَيُّمَةُ الْجَامِعُونَ بَيْنَ الْحَدِيثِ وَالْفِقْهِ، وَالْأُصُولِيُّونَ الْغَوَاصُونَ عَلَى الْمَعَانِي الدَّقِيقَةِ، وَهَؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ لَا يُشْكَلُ عَلَيْهِمْ مِنْهُ إِلَّا النَّادِرُ.

این علم از مهم ترین علوم حدیث است زیرا تمام علما به شناخت آن مجبور می شوند. و قطعاً امامان جمع کننده بین حدیث و فقه، و اصولیون فرو رونده در معانی دقیق، برای مختلف حدیث به کمال می رسند و در آن مهارت پیدا می کنند و این ها کسانی اند که (مختلف حدیث) بر ایشان مبهم و نامعلوم نمی شود مگر نادر.

وَتَعَارُضُ الْأَدِلَّةِ قَدْ شَغَلَ الْعُلَمَاءَ، وَفِيهِ ظَهَرَتْ مَوْهَبَتُهُمْ وَدِقَّةُ فَهْمِهِمْ، وَحُسْنُ اخْتِيَارِهِمْ. كَمَا زَلَّتْ فِيهِ أَقْدَامُ مَنْ خَاصَّ غِمَارُهُ مِنْ بَعْضِ الْمُتَطَفِّلِينَ عَلَى مَوَائِدِ الْعُلَمَاءِ.

و تعارض أدله، علما را (به خود) مشغول ساخته است و در آن نبوغ و استعداد و دقت فهم و حسن اختیار ایشان ظاهر و آشکار گردیده است. همان گونه که در تعارض أدله، قدم های بعضی از مهمانان ناخوانده بر سر سفره علما از کسانی که در خطرات آن (و در عمق آن) فرو رفته اند، لغزیده است.

### ۷- أَشْهُرُ الْمُصَنَّفَاتِ فِيهِ:

۷ - مشهورترین تصنیفات در مختلف حدیث:

أ- اِخْتِلَافُ الْحَدِيثِ: لِلْإِمَامِ الشَّافِعِيِّ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ تَكَلَّمَ وَصَنَّفَ فِيهِ.

أ - اِخْتِلَافُ الْحَدِيثِ: اثر امام شافعی، وی اولین کسی است که در این باره سخن گفته و کتاب نوشته است.

ب- تَأْوِيلُ مُخْتَلِفِ الْحَدِيثِ: لِابْنِ قُتَيْبَةَ الدِّينَوْرِيِّ.

ب - تَأْوِيلُ مُخْتَلِفِ الْحَدِيثِ: اثر ابن قتیبہ دینوری.

ج- مُشْكِلُ الْأَثَارِ: لِلطَّحَاوِيِّ، أَبِي جَعْفَرٍ أَحْمَدَ بْنِ سَلَامَةَ.

ج - مُشْكِلُ الْأَثَارِ: اثر ابوجعفر احمد بن سلامه طحاوی.

## (۲) نَاسِخُ الْحَدِيثِ وَمَنْسُوخُهُ:

(۲) ناسخ حدیث و منسوخ آن:

### ۱- تَعْرِيفُ النَّسْخِ:

۱- تعریف نسخ:

أ- لُغَةً: لَهُ مَعْنِيَانِ: الْإِزَالَةُ. وَمِنْهُ: «نَسَخَتِ الشَّمْسُ الظِّلَّ». أَي: أزالته. وَالنَّقْلُ، وَمِنْهُ: نَسَخْتُ الْكِتَابَ، إِذَا نَقَلْتُ مَا فِيهِ. فَكَأَنَّ النَّاسِخَ قَدْ أزالَ الْمَنْسُوخَ، أَوْ نَقَلَهُ إِلَى حُكْمٍ آخَرَ.

أ - در لغت: دو معنا دارد: ازاله و از بین بردن. و از آن است: «نَسَخَتِ الشَّمْسُ الظِّلَّ»، یعنی خورشید سایه را از بین برد.

و (معنای دوم) نقل و جابجایی است، و از آن است: هرگاه آنچه در آن وجود دارد را نقل کردم. پس (با توجه به معنای اول): گویا نسخ کننده، منسوخ را از بین می‌برد یا (با توجه به معنای دوم): حکم آن را به حکم دیگر انتقال می‌دهد.

ب- اصطلاحاً: رَفَعُ الشَّارِعِ حُكْمًا مِنْهُ مُتَقَدِّمًا بِحُكْمٍ مِنْهُ مُتَأَخِّرٍ.<sup>۸۷</sup>

ب - در اصطلاح: برداشتن شارع حکمی متقدم از شرع با حکمی متأخر از آن (را نسخ گویند).

### ۲- أَهْمِيَّتُهُ وَصُعُوبَتُهُ، وَأَشْهُرُ الْمُبَرِّزِينَ فِيهِ:

۲- اهمیت و دشواری آن و مشهورترین برجستگان در آن:

مَعْرِفَةُ نَاسِخِ الْحَدِيثِ مِنْ مَنْسُوخِهِ عِلْمٌ مُهِمٌّ صَعْبٌ، فَقَدْ قَالَ الزُّهْرِيُّ: «أَعْيَا الْفُقَهَاءَ وَأَعْجَزَهُمْ أَنْ يَعْرِفُوا نَاسِخَ الْحَدِيثِ مِنْ مَنْسُوخِهِ».

شناخت ناسخ حدیث از منسوخ آن علمی مهم و دشوار است. ابن شهاب زهری گفته است: فقها را عاجز و ناتوان کرده که ناسخ حدیث از منسوخ آن را بشناسند.

<sup>۸۷</sup> . علوم الحدیث، ص ۲۷۷.

وَأَشْهَرُ الْمُبَرِّزِينَ فِيهِ هُوَ الْإِمَامُ الشَّافِعِيُّ. فَقَدْ كَانَتْ لَهُ فِيهِ الْيَدُ الطُّوْلَى، وَالسَّابِقَةُ الْأُولَى. قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ لِابْنِ وَارَةَ - وَقَدْ قَدِمَ مِنْ مِصْرَ - : كَتَبْتَ كُتُبَ الشَّافِعِيِّ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَرَطْتَ؛ مَا عَلِمْنَا الْمُجْمَلَ مِنَ الْمُفَسِّرِ، وَلَا نَاسِخَ الْحَدِيثِ مِنْ مَنْسُوخِهِ حَتَّى جَالَسْنَا الشَّافِعِيَّ.

مشهورترین برجستگان در آن امام شافعی است. بدون شک در ناسخ و منسوخ يد طولاً و سابقه پیشین دارد. امام احمد به مسلم بن واره گفت - زمانی که مسلم بن واره از مصر آمد - : کتابهای شافعی را نوشتی؟ ابن واره گفت: نه. امام احمد گفت: غفلت کردی و سهل انگاری نمودی. ما مجمل از مفسر و ناسخ حدیث از منسوخ آن را نمی دانستیم تا اینکه با امام شافعی همنشینی کردیم.

### ۳- بِمَ يُعْرَفُ النَّاسِخُ مِنَ الْمَنْسُوخِ؟

۳ - ناسخ از منسوخ چگونه شناخته می شود؟

يُعْرَفُ نَاسِخُ الْحَدِيثِ مِنْ مَنْسُوخِهِ بِأَحَدِ هَذِهِ الْأُمُورِ:

ناسخ حدیث از منسوخ آن به یکی از این امور شناخته می شود:

أ- بِتَصْرِيحِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: كَحَدِيثِ بُرَيْدَةَ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ: "كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ، فزُورُوهَا؛ فَإِنَّهَا تُذَكِّرُ الْآخِرَةَ".<sup>۸۸</sup>

أ - به تصریح رسول الله صلی الله علیه و سلم: مانند حدیث بریده در صحیح مسلم: «من شما را از زیارت قبور نهی می کردم پس قبور را زیارت کنید زیرا که آخرت را یادآوری می کند».

ب- بِقَوْلِ صَحَابِيٍّ: كَقَوْلِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: "كَانَ آخِرَ الْأُمْرَيْنِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَرْكُ الْوُضُوءِ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ".<sup>۸۹</sup> أَخْرَجَهُ أَصْحَابُ السُّنَنِ.

<sup>۸۸</sup> . مسلم در کتاب الأضاحي، حدیث ۳۷، به مانند آن روایت کرده است.

<sup>۸۹</sup> . أبو داوود، کتاب الطهارة، حدیث ۱۹۲ روایت کرده است.

ب - به قول صحابی: مانند گفته جابر بن عبدالله رضی الله عنه: «آخر دو امر از رسول الله صلی الله علیه و سلم این بود که از آنچه آتش به آن رسیده است وضو را ترک نمود».<sup>۹۰</sup> اصحاب سنن (ابوداود، نسائی، ترمذی، ابن ماجه) این حدیث را تخریج کرده‌اند.

ج- بِمَعْرِفَةِ التَّارِيخِ: كَحَدِيثِ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ مَرْفُوعًا: "أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ"<sup>۹۱</sup> نُسِخَ بِحَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: "أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اخْتَجَمَ وَهُوَ مُحْرِمٌ، وَاخْتَجَمَ وَهُوَ صَائِمٌ"<sup>۹۲</sup> فَقَدْ جَاءَ فِي بَعْضِ طُرُقِ حَدِيثِ شَدَّادٍ أَنَّ ذَلِكَ كَانَ زَمَنَ الْفَتْحِ، وَأَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ صَحِبَهُ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ.

ج - به شناخت تاریخ: مانند حدیث شداد بن اوس که مرفوع است: «حجامت کننده و حجامت گیرنده روزه خویش را شکسته‌اند». (این حدیث) به حدیث ابن عباس منسوخ گردیده است: «که رسول الله صلی الله علیه و سلم حجامت گرفت در حالی که احرام آورده بود و حجامت گرفت در حالی که روزه بود». در بعضی از طرق حدیث شداد بن اوس آمده که زمان فتح مکه بوده و ابن عباس در حجه الوداع با رسول الله صلی الله علیه و سلم همراهی نموده است (و معلوم است که فتح مکه [سال ۸ هـ] قبل از حجه الوداع [سال ۱۰ هـ] بوده است).

د- بِدَلَالَةِ الْإِجْمَاعِ: كَحَدِيثِ: "مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَاجْلِدُوهُ، فَإِنْ عَادَ فِي الرَّابِعَةِ فَاقْتُلُوهُ"<sup>۹۳</sup>.

د - دلالت اجماع: مانند حدیث: «کسی که شراب نوشید او را حد بزنید پس اگر در بار چهارم تکرار کرد او را به قتل برسانید».

قَالَ النَّوَوِيُّ: "دَلَّ الْإِجْمَاعُ عَلَى نَسْخِهِ".

امام نووی گفت: بر نسخ آن، اجماع دلالت می‌دهد.

وَالْإِجْمَاعُ لَا يَنْسَخُ، وَلَا يُنْسَخُ، وَلَكِنْ يَدُلُّ عَلَى نَاسِخٍ.

<sup>۹۰</sup> . [یعنی: در ابتدا خوردن چیز پخته شده، وضو را باطل می‌کرد سپس این حکم منسوخ گردید.]

<sup>۹۱</sup> . أبو داود در کتاب الصوم، حدیث ۲۳۶۹ آن را روایت کرده است.

<sup>۹۲</sup> . بخاری در کتاب الصوم: ۴ / ۱۷۴، حدیث ۱۹۳۸ آن را روایت کرده است.

<sup>۹۳</sup> . أبو داود در کتاب الحدود، حدیث ۴۴۸۴ آن را روایت کرده است.

و اجماع نسخ نمی کند و نسخ کرده نمی شود اما بر ناسخ دلالت می دهد.

#### ۴- أشهر المصنّفات فيه:

۴- مشهورترین تصنیفات پیرامون آن:

أ- الإعتبارُ في النَّاسِخِ وَالْمَنْسُوحِ مِنَ الْآثَارِ، لِأَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى الْحَازِمِيِّ.

أ- الإعتبارُ في النَّاسِخِ وَالْمَنْسُوحِ مِنَ الْآثَارِ، اثر ابوبکر محمد بن موسی حازمی.

ب- النَّاسِخُ وَالْمَنْسُوحُ، لِلْإِمَامِ أَحْمَدَ.

ب- النَّاسِخُ وَالْمَنْسُوحُ، اثر امام احمد.

ج- تَجْرِيدُ الْأَحَادِيثِ الْمَنْسُوحَةِ، لِابْنِ الْجُوزِيِّ.

ج- تَجْرِيدُ الْأَحَادِيثِ الْمَنْسُوحَةِ، اثر ابن جوزی.

## المَطْلَبُ الثَّانِي: الخَبْرُ المَرْدُودُ

مطلب دوم: خبر مردود

وَفِيهِ ثَلَاثَةٌ مَقَاصِدَ:

و در آن سه مقصد وجود دارد:

- المَقْصِدُ الْأَوَّلُ: الضَّعِيفُ.

- مقصد اول: ضعیف.

- المَقْصِدُ الثَّانِي: المَرْدُودُ بِسَبَبِ سَقْطِ مِنَ الإِسْنَادِ.

- مقصد دوم: مردود به سبب افتادن (فردی) از اسناد

- المَقْصِدُ الثَّالِثُ: المَرْدُودُ بِسَبَبِ طَعْنٍ فِي الرَّأْيِ.

- مقصد سوم: مردود به سبب طعن در راوی.

## الْخَبْرُ الْمَرْدُودُ، وَأَسْبَابُ رَدِّهِ

خبر مردود و اسباب رد آن

### ۱- تَعْرِيفُهُ:

۱- تعریف آن:

هُوَ الْخَبْرُ الَّذِي لَمْ يَتَرَجَّحْ صِدْقُ الْمُخْبِرِ بِهِ.

روایتی است که صدق و راستی خبر دهنده به آن کم‌وزن‌تر است.

وَذَلِكَ بِفَقْدِ شَرْطٍ أَوْ أَكْثَرَ مِنْ شُرُوطِ الْقَبُولِ الَّتِي مَرَّتْ بِنَا فِي بَحْثِ الصَّحِيحِ.

و آن به سبب فاقد بودن شرطی یا بیش‌تر از شروط قبولی است که در بحث حدیث صحیح بر ما گذشت.

### ۲- أَقْسَامُهُ، وَأَسْبَابُ رَدِّهِ:

۲- اقسام آن و اسباب رد آن:

لَقَدْ قَسَمَ الْعُلَمَاءُ الْخَبْرَ الْمَرْدُودَ إِلَى أَقْسَامٍ كَثِيرَةٍ<sup>۹۴</sup> وَأَطْلَقُوا عَلَى كَثِيرٍ مِنْ تِلْكَ الْأَقْسَامِ أَسْمَاءً خَاصَّةً بِهَا، وَمِنْهَا مَا لَمْ يُطْلَقُوا عَلَيْهَا اسْمًا خَاصًّا بِهَا، بَلْ سَمَّوْهَا بِاسْمٍ عَامٍّ، هُوَ "الضَّعِيفُ".

علماء، خبر مردود را به اقسام زیادی تقسیم کرده‌اند و بر بسیاری از آن اقسام اسم‌های خاصی قرار داده‌اند و از آن اقسام، خبرهای مردودی است که بر آن‌ها اسم خاصی را اطلاق نکرده‌اند بلکه به اسم عام آن را نامگذاری نموده‌اند که آن «ضعیف» است.

أَمَّا أَسْبَابُ رَدِّ الْحَدِيثِ فَكَثِيرَةٌ، لَكِنَّهَا تَرْجِعُ فِي الْجُمْلَةِ إِلَى أَحَدِ سَبَبَيْنِ رَئِيسِيَّيْنِ،

هُمَا:

اسباب رد حدیث، بسیار است ولی بطور خلاصه به یکی از دو سبب اساسی بازمی‌گردد،

و آن دو:

<sup>۹۴</sup> . برخی از علما آن را به چهل و اندی رسانده‌اند.



أ- سَقَطَ مِنَ الْإِسْنَادِ.

أ - افتادن (فردی یا افرادی) از اسناد.

ب- طَعْنٌ فِي الرَّاوي.

ب - طعن و عیب در راوی.

وَتَحْتَ كُلِّ مِنْ هَذَيْنِ السَّبَبَيْنِ أَنْوَاعٌ مُتَعَدِّدَةٌ، سَأَتَكَلِّمُ عَلَيْهَا بِثَلَاثَةِ مَقَاصِدَ  
مُسْتَقِلَّةٍ مُفَصَّلَةٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى، مُبْتَدِئًا بِمَقْصِدِ "الضَّعِيفِ" الَّذِي يُعَدُّ هُوَ الْإِسْمَ  
الْعَامَّ لِتَوْعِ الْمَرْدُودِ.

و زیر هر کدام از این دو سبب، انواع متعددی وجود دارد که در مورد آن به سه مقصد  
مستقل مفصل إن شاء الله سخن خواهیم گفت در حالی که به مقصد «ضعیف» شروع می‌کنم  
که آن اسم عام برای انواع مردود محسوب می‌شود.

## المَقْصِدُ الْأَوَّلُ: الضَّعِيفُ

مقصد اول: ضعیف

### ۱- تَعْرِيفُهُ: الضَّعِيفُ:

۱- تعریف آن: ضعیف:

أ- لُغَةً: ضِدُّ الْقَوِيِّ، وَالضَّعْفُ حِسِّيٌّ وَمَعْنَوِيٌّ، وَالْمُرَادُ بِهِ هُنَا الضَّعْفُ الْمَعْنَوِيُّ.

أ - در لغت: ضد قوی است، و ضعف، (به دو نوع) حسی و معنوی (تقسیم شده) است. مقصود در اینجا ضعف معنوی است.

ب- اصطلاحًا: هُوَ مَا لَمْ يَجْمَعْ صِفَةَ الْحُسْنِ، بِفَقْدِ شَرْطٍ مِنْ شُرُوطِهِ.

ب - در اصطلاح: روایتی است که با فاقد بودن شرطی از شروط حسن، صفت حسن را جمع نکرده است.

قَالَ الْبَيْهَقِيُّ فِي مَنْظُومَتِهِ:

بیقونی در منظومه‌اش گفته است:

وَكُلُّ مَا عَنِ رُتْبَةِ الْحُسْنِ قَصْرٌ ... فَهُوَ الضَّعِيفُ وَهُوَ أَقْسَامٌ كَثْرٌ

و هر روایتی که از مرتبه حسن پایین تر باشد آن ضعیف است و اقسام بسیاری دارد.

### ۲- تَفَاوُتُهُ:

۲- تفاوت آن:

وَيَتَفَاوَتُ ضَعْفُهُ بِحَسَبِ شِدَّةِ ضَعْفِ رَوَاتِهِ وَخِفَّتِهِ، كَمَا يَتَفَاوَتُ الصَّحِيحُ. فَمِنْهُ

الضَّعِيفُ، وَمِنْهُ الضَّعِيفُ جَدًّا، وَمِنْهُ الْوَاهِي، وَمِنْهُ الْمُنْكَرُ، وَشَرُّ أَنْوَاعِهِ الْمَوْضُوعُ.<sup>۹۰</sup>

و ضعف آن به حسب شدید بودن و خفیف بودن ضعف روایان آن متفاوت است همان گونه که (درجه) احادیث صحیح متفاوت است. پس از آن است: ضعیف؛ و از آن است:

<sup>۹۰</sup> . نگا: علوم الحدیث، شناخت موضوع، ص ۸۹.

ضعیف جداً (خیلی ضعیف)؛ و از آن است واهی و سست؛ و از آن است: منکر؛ و بدترین انواع ضعیف، حدیث موضوع است.

### ۳- اَوْهَى الْأَسَانِيدِ:

۳ - سست‌ترین و ضعیف‌ترین اسانید:

وَبِنَاءٍ عَلَى مَا تَقَدَّمَ فِي "الصَّحِيحِ" مِنْ ذِكْرِ أَصَحِّ الْأَسَانِيدِ، فَقَدْ ذَكَرَ الْعُلَمَاءُ فِي بَحْثِ "الضَّعِيفِ" مَا يُسَمَّى بِـ "أَوْهَى الْأَسَانِيدِ" وَقَدْ ذَكَرَ الْحَاكِمُ النَّيْسَابُورِيُّ<sup>۹۶</sup> جُمْلَةً كَبِيرَةً مِنْ "أَوْهَى الْأَسَانِيدِ" بِالنِّسْبَةِ إِلَى بَعْضِ الصَّحَابَةِ، أَوْ بَعْضِ الْجِهَاتِ وَالْبُلْدَانِ، وَأَذْكَرُ بَعْضِ الْأَمْثَلَةِ مِنْ كِتَابِ الْحَاكِمِ وَغَيْرِهِ، فَمِنْهَا:

و بنابر آنچه هنگام ذکر صحیح‌ترین اسانید در «صحیح» گذشت، علما در بحث «ضعیف» بیان کرده‌اند آنچه که به «واهی‌ترین و سست‌ترین اسانید» نامگذاری شده است. حاکم نیشابوری تعداد زیادی از «واهی‌ترین و ضعیف‌ترین اسانید» به نسبت برخی از صحابه یا به نسبت بعضی از مناطق و شهرها را بیان کرده و من بعضی از مثال‌ها را از کتاب حاکم نیشابوری و دیگران ذکر می‌کنم، پس از آن است:

أ- أَوْهَى الْأَسَانِيدِ بِالنِّسْبَةِ لِأَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: "صَدَقَهُ بَنُ مُوسَى الدَّقِيقِيِّ، عَنْ فَرَقْدِ السَّبَخِيِّ، عَنْ مُرَّةِ الطَّيِّبِ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ".<sup>۹۷</sup>

أ - ضعیف‌ترین اسانید به نسبت ابوبکر صدیق رضی الله عنه: صدقه بن موسی دقیقی از فرقد سبخی از مرّه طیب از ابوبکر صدیق رضی الله عنه است.

ب- أَوْهَى أَسَانِيدِ الشَّامِيِّينَ: "مُحَمَّدُ بْنُ قَيْسِ الْمَصْلُوبِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَحْرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ".<sup>۹۸</sup>

ب - ضعیف‌ترین اسانید اهل شام: محمد بن قیس مصلوب از عبید الله بن زحر از علی بن یزید از قاسم بن عبدالرحمن شامی از ابوامامه باهلی رضی الله عنه است.

<sup>۹۶</sup> . معرفة علوم الحديث، ص ۷۱-۷۲.

<sup>۹۷</sup> . معرفة علوم الحديث ص ۷۱-۷۲.

<sup>۹۸</sup> . معرفة علوم الحديث ص ۷۱-۷۲.

ج- أَوْهَى أَسَانِيدِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: "السُّدِّيُّ الصَّغِيرُ مُحَمَّدُ بْنُ مَرْوَانَ، عَنِ الْكَلْبِيِّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ"، قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ: "هَذِهِ سِلْسِلَةٌ الْكَذِبِ، لَا سِلْسِلَةٌ الذَّهَبِ".<sup>۹۹</sup>

ج - ضعیف ترین آسانید عبدالله بن عباس رضی الله عنه: سدیّ صغیر محمد بن مروان از محمد بن سائب کلبی از ابوصالح از ابن عباس است. ابن حجر عسقلانی گفته است: این زنجیره دروغ است نه زنجیره طلائی.

#### ۴- مِثَالُهُ:

۴ - مثال حدیث ضعیف:

مَا أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ مِنْ طَرِيقِ "حَكِيمِ الْأَثْرَمِ" عَنْ أَبِي تَمِيمَةَ الْهُجَيْمِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "مَنْ أَتَى حَائِضًا أَوْ امْرَأَةً فِي دُبُرِهَا أَوْ كَاهِنًا فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أَنْزَلَ عَلَى مُحَمَّدٍ".

روایتی که ترمذی تخریج کرده از طریق حکیم اثرم از ابوتمیمه هجیمی از ابوهریره از نبی اکرم صلی الله علیه و سلم که فرمود: کسی که با زن حائضی یا با زنی در مقعدش جماع کند یا نزد کاهنی بیاید همانا کافر شده به آنچه بر محمد صلی الله علیه و سلم نازل شده است.

ثُمَّ قَالَ التِّرْمِذِيُّ بَعْدَ إِخْرَاجِهِ: "لَا نَعْرِفُ هَذَا الْحَدِيثَ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ حَكِيمِ الْأَثْرَمِ عَنْ أَبِي تَمِيمَةَ الْهُجَيْمِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ". ثُمَّ قَالَ: "وَضَعَّفَ مُحَمَّدٌ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ قَبْلِ إِسْنَادِهِ".<sup>۱۰۰</sup> قُلْتُ: لِأَنَّ فِي إِسْنَادِهِ حَكِيمًا الْأَثْرَمَ، وَقَدْ ضَعَّفَهُ الْعُلَمَاءُ، فَقَدْ قَالَ عَنْهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ: "فِيهِ لِينٌ".

سپس ترمذی بعد از اخراج آن حدیث گفته است: این حدیث را نمی شناسیم مگر از حدیث حکیم اثرم از ابوتمیمه هجیمی از ابوهریره.

<sup>۹۹</sup> . نگا: تدریب الراوی: ج ۱ ص ۱۸۱.

<sup>۱۰۰</sup> . یعنی: بخاری.

<sup>۱۰۱</sup> . ترمذی همراه شرح آن، ج ۱ ص ۴۱۹-۴۲۰.

سپس ترمذی گفت: و محمد بن اسماعیل بخاری این حدیث را از طرف اسنادش ضعیف دانسته است.

گفتم: زیرا در اسنادش حکیم أثرم وجود دارد که علما او را ضعیف دانسته‌اند. حافظ ابن حجر در کتاب تقریب التهذیب در مورد او گفته است: در او اندک ضعفی وجود دارد.

### ه- حُكْمُ رِوَايَتِهِ:

۵ - حکم روایت حدیث ضعیف:

يَجُوزُ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ وَغَيْرِهِمْ رِوَايَةُ الْأَحَادِيثِ الضَّعِيفَةِ، وَالتَّسَاهُلُ فِي  
أَسَانِيدِهَا مِنْ غَيْرِ بَيَانِ ضَعْفِهَا - بِخِلَافِ الْأَحَادِيثِ الْمَوْضُوعَةِ فَإِنَّهُ لَا يَجُوزُ رِوَايَتُهَا  
إِلَّا مَعَ بَيَانٍ وَضَعِهَا - بِشَرْطَيْنِ، هُمَا:

نزد اهل حدیث و دیگران، روایت احادیث ضعیف و تساهل در اسانید آن بدون بیان ضعف آن جایز می‌شود - به خلاف احادیث موضوع که روایت آن جایز نمی‌شود مگر با بیان جعلی بودن و ساختگی بودن آن - به دو شرط، و آن دو:

أ- أَلَّا تَتَعَلَّقَ بِالْعَقَائِدِ، كَصِفَاتِ اللَّهِ تَعَالَى.

ا - (حدیث ضعیف) به عقاید متعلق نباشد مانند صفات خداوند متعال.

ب- أَلَّا تَكُونَ فِي بَيَانِ الْأَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ مِمَّا يَتَعَلَّقُ بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ.

ب - در بیان احکام شرعی نباشد از آنچه به حلال و حرام تعلق می‌گیرد.

يَعْنِي تَجُوزُ رِوَايَتُهَا فِي مِثْلِ الْمَوَاعِظِ وَالتَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيْبِ وَالْقِصَصِ وَمَا أَشْبَهَ  
ذَلِكَ، وَمِمَّنْ رُوِيَ عَنْهُ التَّسَاهُلُ فِي رِوَايَتِهَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ،  
وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ.<sup>۱۰۲</sup>

یعنی: روایت آن در مانند مواعظ، ترغیب و ترهیب، قصص و آنچه شبیه به آن است جایز می‌شود. از جمله کسانی که تساهل در روایت احادیث ضعیف، از آن‌ها روایت شده: سفیان ثوری و عبدالرحمن بن مهدی و احمد بن حنبل است.

<sup>۱۰۲</sup> . نگا: علوم الحدیث ص ۹۹، و الکفایة ص ۱۳۳-۱۳۴ باب التشدد في أحاديث الأحكام والتجوز

وَيَنْبَغِي التَّنَبُّهُ إِلَى أَنَّكَ إِذَا رَوَيْتَهَا مِنْ غَيْرِ إِسْنَادٍ فَلَا تَقُلْ فِيهَا: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَذَا»، وَإِنَّمَا تَقُولُ: «رُويَ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَذَا»، أَوْ «بَلَّغْنَا عَنْهُ كَذَا»، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ؛ لِأَنَّ تَجْزِمَ بِنِسْبَةِ ذَلِكَ الْحَدِيثِ لِلرَّسُولِ وَأَنْتَ تَعْرِفُ ضَعْفَهُ.

شایسته است که هشدار داده شود به اینکه: هرگاه احادیث ضعیف را بدون اسناد روایت کردی پس در آن (با صیغه جزم) نگویی: «رسول الله صلی الله علیه و سلم چنین فرمود» بلکه (با صیغه تمریض) می‌گویی: «از رسول الله صلی الله علیه و سلم روایت شده است»، یا (می‌گویی): «از رسول الله صلی الله علیه و سلم به ما رسیده است»، و آنچه (از صیغه‌های تمریض) که شبیه به آن است؛ تا اینکه با نسبت دادن آن حدیث به رسول الله صلی الله علیه و سلم جزم و قطع نکنی در حالی که ضعف آن را می‌دانی.

### ۶- حُكْمُ الْعَمَلِ بِهِ:

۶- حکم عمل به حدیث ضعیف:

اِخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فِي الْعَمَلِ بِالْحَدِيثِ الضَّعِيفِ، وَالَّذِي عَلَيْهِ جُمْهُورُ الْعُلَمَاءِ أَنَّهُ يُسْتَحَبُّ الْعَمَلُ بِهِ فِي فِضَائِلِ الْأَعْمَالِ، لَكِنْ بِشُرُوطٍ ثَلَاثَةٍ، أَوْضَحَهَا الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ،<sup>۱۰۳</sup> وَهِيَ:

علما در عمل به حدیث ضعیف اختلاف دارند آن چیزی که جمهور علما بر آن هستند این است که در فضایل اعمال، عمل به آن مستحب می‌شود اما با شروط سه‌گانه‌ای که حافظ ابن حجر عسقلانی آن را واضح نموده است، و آن سه شرط:

أ- أَنْ يَكُونَ الضَّعْفُ غَيْرَ شَدِيدٍ.

أ- ضعف، شدید نباشد.

ب- أَنْ يَنْدَرِجَ الْحَدِيثُ تَحْتَ أَصْلِ مَعْمُولٍ بِهِ.

ب- حدیث زیر اصل معمول به قرار بگیرد.

ج- أَلَا يَعْتَقِدَ عِنْدَ الْعَمَلِ بِهِ ثُبُوتَهُ، بَلْ يَعْتَقِدُ الْإِحْتِيَاظَ.

ج - هنگام عمل کردن به آن به ثبوت آن معتقد نباشد بلکه احتیاط را اعتقاد نماید.

### ۷- أَشْهُرُ الْمُصَنَّفَاتِ الَّتِي هِيَ مَظَنَّةُ الضَّعِيفِ:

۷ - مشهورترین تصنیفاتی که در آنجا حدیث ضعیف وجود دارد:

أ- الْكُتُبُ الَّتِي صُنِّفَتْ فِي بَيَانِ الضُّعْفَاءِ: كِتَابُ الضُّعْفَاءِ لِابْنِ حِبَّانَ، وَكِتَابُ مِيزَانَ الْإِعْتِدَالِ لِلذَّهَبِيِّ؛ فَإِنَّ مُؤَلِّفِيهَا يَذْكُرُونَ أَمْثِلَةً لِلْأَحَادِيثِ الَّتِي صَارَتْ ضَعِيفَةً بِسَبَبِ رِوَايَةِ أَوْلِيكَ الضُّعْفَاءِ لَهَا.

أ - کتاب‌هایی که در بیان اشخاص ضعیف به نگارش در آمده، مانند کتاب الضعفاء اثر ابن حبان و کتاب میزان الاعتدال اثر ذهبی؛ زیرا مولفین این کتاب‌ها مثال‌هایی را ذکر می‌کنند برای احادیثی که به سبب روایت آن اشخاص ضعیف، ضعیف گردیده‌اند.

ب- الْكُتُبُ الَّتِي صُنِّفَتْ فِي أَنْوَاعٍ مِنَ الضَّعِيفِ خَاصَّةً: مِثْلَ كُتُبِ الْمَرَايِلِ وَالْعِلَلِ وَالْمُدْرَجِ وَغَيْرِهَا، كِتَابِ الْمَرَايِلِ لِأَبِي دَاوُدَ، وَكِتَابِ الْعِلَلِ لِلدَّارِقُطْنِيِّ.

ب - کتاب‌هایی که مخصوص انواعی از احادیث ضعیف نوشته شده، مانند کتاب‌های مراسیل، کتاب‌های علل، کتاب‌های مدرجات و غیر آن‌ها، مانند کتاب المراسیل اثر ابوداود و کتاب العلل اثر دارقطنی.

## المَقْصِدُ الثَّانِي

مقصد دوم

### المَرْدُودُ بِسَبَبِ سَقْطٍ مِنَ الإِسْنَادِ

مردود به سبب افتادن (راوی) از اسناد

#### ۱- المَرَادُ بِالسَّقْطِ مِنَ الإِسْنَادِ:

۱ - مقصود از افتادن (راوی) از اسناد:

المَرَادُ بِالسَّقْطِ مِنَ الإِسْنَادِ انْقِطَاعُ سِلْسِلَةِ الإِسْنَادِ بِسُقُوطِ رَاوٍ أَوْ أَكْثَرٍ، عَمَدًا مِنْ بَعْضِ الرُّوَاةِ، أَوْ عَنْ غَيْرِ عَمَدٍ، مِنْ أَوَّلِ السَّنَدِ أَوْ مِنْ آخِرِهِ أَوْ مِنْ أَثْنَائِهِ، سُقُوطًا ظَاهِرًا أَوْ خَفِيًّا.

مقصود از سقوط از اسناد، منقطع شدن رشته اسناد به سبب افتادن یک راوی یا بیش تر به عمد یا غیر عمدی از برخی از راویان، از اول یا آخر یا اثنای سند، افتادن آشکار یا پنهان است.

#### ۲- أَنْوَاعُ السَّقْطِ:

۲ - انواع افتادن:

يَتَنَوَّعُ السَّقْطُ مِنَ الإِسْنَادِ بِحَسَبِ ظُهُورِهِ وَخَفَائِهِ إِلَى نَوْعَيْنِ، هُمَا:

افتادن راوی از اسناد به حسب آشکاری و مخفی بودن به دو قسم متنوع می شود، و آن

دو:

أ- سَقْطٌ ظَاهِرٌ: وَهَذَا التَّنَوُّعُ مِنَ السَّقْطِ يَشْتَرِكُ فِي مَعْرِفَتِهِ الأئِمَّةُ وَغَيْرُهُمْ مِنَ المُسْتَعْلَمِينَ بِعُلُومِ الحَدِيثِ، وَيُعْرَفُ هَذَا السَّقْطُ مِنْ عَدَمِ التَّلَاقِي بَيْنَ الرَّاوي وَشَيْخِهِ؛ إِمَّا لِأَنَّهُ لَمْ يُدْرِكْ عَصْرَهُ، أَوْ أُدْرِكَ عَصْرَهُ، لَكِنَّهُ لَمْ يَجْتَمِعْ بِهِ «وَلَيْسَتْ لَهُ مِنْهُ إِجَازَةٌ وَلَا



وَجَادَةٌ؛<sup>۱۰۴</sup> لِدَلِكِ يَحْتَجُّ الْبَاحِثُ فِي الْأَسَانِيدِ إِلَى مَعْرِفَةِ تَارِيخِ الرَّوَاةِ؛ لِأَنَّهُ يَتَضَمَّنُ بَيَانَ مَوَالِيدِهِمْ، وَوَفَيَاتِهِمْ، وَأَوْقَاتِ طَلَبِهِمْ وَارْتِحَالِهِمْ، وَغَيْرَ ذَلِكَ.

ا — افتادن ظاهر: در شناخت این نوع از افتادن، امامان و پیشوایان و غیر آنان از منشغلین به علوم حدیث اشتراک دارند. و این افتادن از عدم ملاقات بین راوی و شیخ شناخته می‌شود؛ یا اینکه عصرش را درک نکرده یا عصرش را درک کرده اما با او جمع نشده است «و از شیخ نه اجازه و نه وجاده دارد»، بدین خاطر است که محقق در اسانید به شناخت تاریخ راویان نیاز دارد؛ زیرا تاریخ راویان: بیان تولد و وفات آنان و زمان طلب کردن و سفر کردن آنان (جهت تحصیل حدیث) و غیره را شامل می‌شود.

وَقَدْ اضْطَلَحَ عُلَمَاءُ الْحَدِيثِ عَلَى تَسْمِيَةِ السَّقَطِ الظَّاهِرِ بِأَرْبَعَةِ أَسْمَاءٍ، بِحَسَبِ مَكَانِ السَّقَطِ، أَوْ عَدَدِ الرَّوَاةِ الَّذِينَ أُسْقَطُوا. وَهَذِهِ الْأَسْمَاءُ هِيَ:

۱- الْمُعَلَّقُ.

۲- الْمُرْسَلُ.

۳- الْمُعْضَلُ.

۴- الْمُنْقَطِعُ.

علمای مصطلح حدیث بر نامگذاری سقط ظاهر به حسب مکان افتادن راوی یا تعداد راویانی که ساقط کرده شده‌اند به چهار نام اصطلاح گذاشته‌اند، و این نام‌ها این‌ها هستند:

۱ - معلق. ۲ - مرسل.

۳ - معضل. ۴ - منقطع.

<sup>۱۰۴</sup> . إجازة: إذن به روایت است، گاهی برای راوی اجازه حاصل می‌شود بدون اینکه با شیخ ملاقاتی

داشته باشد، مانند اینکه گاهی شیخ بگوید: روایت مسموعات خود را به اهل زمانم اجازه دادم.

وَجَادَةٌ - به کسر واو - : اینکه راوی کتاب شیخی از شیوخ را بیابد که خطش را می‌شناسد پس آنچه که در آن است را از کتاب شیخ روایت می‌کند.

تفصیل بحث در مورد إجازة و وجادة در باب: طرق تحمل وصیغه‌های أداء خواهد آمد.

ب- سَقَطَ خَفِيٌّ: وَهَذَا لَا يُدْرِكُهُ إِلَّا الْأَيْمَةُ الْحَذَّاقُ الْمُطَّلِعُونَ عَلَى طُرُقِ الْحَدِيثِ وَعِلَلِ الْأَسَانِيدِ. وَلَهُ تَسْمِيَتَانِ، وَهُمَا:

۱- الْمُدَلِّسُ.

۲- الْمُرْسَلُ الْخَفِيُّ.

ب - افتادن پنهان: فقط امامان و پیشوایان ماهر، زبردست و آگاه به طرق حدیث و علل اسانید، به این نوع از افتادن پی می‌برند و دو نام دارد، آن دو:

۱ - مدلس.

۲ - مرسل خفی.

وَإِلَيْكَ الْبَحْثُ فِي هَذِهِ الْمُسَمِّيَّاتِ السَّتِّهِ مُفَصَّلَةً عَلَى التَّوَالِي:

بحث در این نام‌برده‌های شش‌گانه را مفصل و پشت سر هم بگیر:

## أ- أَنْوَاعُ السَّقَطِ الظَّاهِرِ

أ - انواع افتادن ظاهر

### (۱) الْمُعَلَّقُ

(۱) معلق

#### ۱- تَعْرِيفُهُ:

۱ - تعريف آن:

أ- لُغَةً: هُوَ اسْمٌ مَفْعُولٍ مِنْ «عَلَّقَ» الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ، أَي: أُنَاطَهُ وَرَبَطَهُ بِهِ، وَجَعَلَهُ مُعَلَّقًا. وَسُمِّيَ هَذَا السَّنَدُ مُعَلَّقًا بِسَبَبِ اتِّصَالِهِ مِنَ الْجِهَةِ الْعُلْيَا فَقَطْ، وَانْقِطَاعِهِ مِنَ الْجِهَةِ الدُّنْيَا، فَصَارَ كَالشَّيْءِ الْمُعَلَّقِ بِالسَّقْفِ وَنَحْوِهِ.

أ - در لغت: اسم مفعول از «عَلَّقَ»، گرفته شده، یعنی: به آن منوط کرد به آن ربط دارد و این سند، معلق نام گرفته به سبب اینکه فقط از جهت بالا متصل است و از جهت پایین منقطع، پس مانند چیزی گردیده که به سقف و مانند آن آویزان است.

ب- اصطلاحًا: مَا حُذِفَ مِنْ مَبْدَأِ إِسْنَادِهِ رَاوٍ فَأَكْثَرُ عَلَى التَّوَالِي<sup>۱۰۵</sup>.

ب - در اصطلاح: آنچه از ابتدای اسنادش یک راوی یا بیش تر، بصورت پیاپی حذف شده است.

#### ۲- شَرْحُ التَّعْرِيفِ:

۲ - شرح تعريف:

وَمَبْدَأُ السَّنَدِ هُوَ طَرَفُهُ الْأَدْنَى الَّذِي مِنْ جِهَتِنَا، وَهُوَ شَيْخُ الْمُؤَلِّفِ. وَيُسَمَّى «أَوَّلَ السَّنَدِ» أَيْضًا. وَسُمِّيَ «مَبْدَأُ السَّنَدِ»؛ لِأَنَّنا نَبْدَأُ قِرَاءَةَ الْحَدِيثِ بِهِ.

ابتدای سند آن سمتی است که به ما نزدیک‌تر است و آن شیخ مولف است. و «اول» سند» نیز نامگذاری شده است. «مبدأ سند» نامیده شده زیرا خواندن حدیث را با آن ابتدا می‌کنیم.

### ۳- مِنْ صُورِهِ:

۳- از اشکال آن:

أ- أَنْ يُحْذَفَ جَمِيعُ الْإِسْنَادِ، ثُمَّ يُقَالُ مَثَلًا: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: كَذَا».

ا- تمام اسناد حذف کرده شود سپس مثلاً گفته شود: «رسول الله صلى الله عليه و سلم چنین گفته است».

ب- وَمِنْهَا: أَنْ يُحْذَفَ كُلُّ الْإِسْنَادِ إِلَّا الصَّحَابِيَّ، أَوْ إِلَّا الصَّحَابِيَّ وَالتَّابِعِيَّ<sup>۱۰۶</sup>.

### ۴- مِثَالُهُ:

۴- مثال آن:

مَا أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي مُقَدِّمَةِ بَابِ مَا يُذَكَّرُ فِي الْفَخِذِ: «وَقَالَ أَبُو مُوسَى: غَطَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رُكْبَتَيْهِ حِينَ دَخَلَ عَثْمَانُ»<sup>۱۰۷</sup>.  
فَهَذَا حَدِيثٌ مُعَلَّقٌ؛ لِأَنَّ الْبُخَارِيَّ حَذَفَ جَمِيعَ إِسْنَادِهِ إِلَّا الصَّحَابِيَّ، وَهُوَ أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ.

ب- و از معلق است: آنکه تمام اسناد حذف کرده شود جز صحابی یا جز صحابی و تابعی.

آنچه بخاری در مقدمه «باب: آنچه در مورد ران گفته شده» تخریج کرده است: «ابوموسی اشعری گفت: زمانی که عثمان رضی الله عنه داخل شد رسول الله صلى الله عليه و سلم دو زانوی خویش را پوشاند.»

<sup>۱۰۶</sup> . شرح النخبة ص ۴۲ .

<sup>۱۰۷</sup> . بخاری، کتاب الصلاة ج ۱ ص ۹۰ .

پس این حدیث معلق است؛ زیرا امام بخاری تمام اسناد را حذف کرده جز صحابی، و او ابوموسی اشعری است.

### ۵- حُكْمُهُ:

۵ - حکم آن:

الْحَدِيثُ الْمَعْلَقُ مَرْدُودٌ؛ لِأَنَّهُ فَقَدْ شَرَطًا مِنْ شُرُوطِ الْقَبُولِ، وَهُوَ اتِّصَالُ السَّنَدِ، وَذَلِكَ بِحَذْفِ رَاوٍ أَوْ أَكْثَرٍ مِنْ إِسْنَادِهِ، مَعَ عَدَمِ عِلْمِنَا بِحَالِ ذَلِكَ الرَّاويِ الْمَحْذُوفِ.

حدیث معلق مردود است؛ زیرا شرطی از شروط قبول را از دست داده است و آن اتصال سند است و آن هم با حذف یک راوی یا بیش تر از اسنادش می باشد به همراه عدم آگاهی ما به حال آن راوی حذف شده.

### ۶- حُكْمُ الْمَعْلَقَاتِ فِي الصَّحِيحَيْنِ:

۶ - حکم احادیث معلق در بخاری و مسلم:

هَذَا الْحُكْمُ - وَهُوَ أَنَّ الْمَعْلَقَ مَرْدُودٌ - هُوَ لِلْحَدِيثِ الْمَعْلَقِ مُطْلَقًا، لَكِنْ إِنْ وُجِدَ الْمَعْلَقُ فِي كِتَابِ التَّرْمِثِ صِحَّتُهُ - كَالصَّحِيحَيْنِ - فَهَذَا لَهُ حُكْمٌ خَاصٌّ، قَدْ مَرَّ بِنَا فِي بَحْثِ الصَّحِيحِ<sup>۱۰۸</sup>، وَلَا بَأْسَ بِالتَّذْكِيرِ بِهِ هُنَا، وَهُوَ أَنَّ:

این حکم - اینکه معلق مردود است - برای حدیث بطور مطلق است اما اگر معلق در کتابی یافته شد که صحیح بودن آن را لازم دانسته اند - مانند بخاری و مسلم - پس این حکم خاصی دارد که در مبحث حدیث صحیح حکم آن برای ما گذشت، و اشکالی ندارد که اینجا یادآوری کنیم، و آن اینکه:

أ- مَا ذُكِرَ بِصِيغَةِ الْجُزْمِ: كَ«قَالَ»، وَ«ذَكَرَ»، وَ«حَكَى»، فَهُوَ حُكْمٌ بِصِحَّتِهِ عَنِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ.

أ - آنچه با صیغه جزم و قطع آمده، مانند: «قَالَ»، و «ذَكَرَ»، و «حَكَى»، پس حکم به صحیح بودن [متن] از طرف کسی است که به او نسبت داده شده است. [یعنی: متن حدیثی که بعد از این صیغه ها می آید، صحیح است].

<sup>۱۰۸</sup> . در فقهوی ۱۱: «ما هو المحكوم بصحته مما رواه الشيخان؟» گذشت.

ب- وَمَا ذَكَرَ بِصِغَةِ التَّمْرِیضِ: كَ«قِيلَ»، وَ«ذُكِرَ»، وَ«حُكِيَ»؛ فَلَيْسَ فِيهِ حُكْمٌ بِصِحَّتِهِ عَنِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ. بَلْ فِيهِ الصَّحِيحُ وَالْحَسَنُ وَالضَّعِيفُ، لَكِنْ لَيْسَ فِيهِ حَدِيثٌ وَاهٍ؛ لِوُجُودِهِ فِي الْكِتَابِ الْمُسَمَّى بِالصَّحِيحِ<sup>۱۰۹</sup>. وَطَرِيقُ مَعْرِفَةِ الصَّحِيحِ مِنْ غَيْرِهِ هُوَ النَّبْحُ عَنْ إِسْنَادِ هَذَا الْحَدِيثِ، وَالْحُكْمُ عَلَيْهِ بِمَا يَلِيْقُ بِهِ<sup>۱۱۰</sup>.

ب - آنچه با صیغه تمريض آمده، مانند: «قِيلَ»، «ذُكِرَ»، «حُكِيَ»؛ پس حکم به صحیح بودن [متن] از طرف کسی است که به او نسبت داده شده نیست. [یعنی: به صحت متنی که بعد از این الفاظ می‌آید حکم نشده است] بلکه در آن: صحیح، حسن و ضعیف می‌باشد اما حدیث واهی و سست در آن نیست زیرا در کتابی که صحیح نامیده شده وجود دارد. راه شناخت صحیح از غیر صحیح، تحقیق و کنکاش پیرامون اسناد آن حدیث و حکم دادن بر آن به آنچه شایسته آن است، می‌باشد.

<sup>۱۰۹</sup> . علوم الحدیث، ص ۲۴-۲۵.

<sup>۱۱۰</sup> . پیرامون معلقاتی که در صحیح بخاری وجود دارد علما تفحص و تحقیق کرده‌اند و برای آن اسانید متصلی را ذکر کرده‌اند و بهترین کسی که آن را جمع‌آوری کرده حافظ ابن حجر است که در کتابش «تغلیق التعلیق» تدوین نموده است.

## (۲) الْمُرْسَلُ

### (۲) مرسل

#### ۱- تَعْرِيفُهُ:

۱- تعریف آن:

أ- لُغَةً: هُوَ اسْمٌ مَّفْعُولٍ مِنْ «أَرْسَلَ» بِمَعْنَى «أَطْلَقَ»، فَكَانَ الْمُرْسَلُ أَطْلَقَ الْإِسْنَادَ وَلَمْ يُقَيِّدْهُ بِرَأْيٍ مَعْرُوفٍ.

أ - در لغت: اسم مفعول است از «أَرْسَلَ» گرفته شده به معنای «أَطْلَقَ» (یعنی: رها ساخت)، گویا ارسال کننده، اسناد را رها ساخته و آن را به یک راوی معروف مقید ن ساخته است.

ب- اصطلاحًا: هُوَ مَا سَقَطَ مِنْ آخِرِ إِسْنَادِهِ مَنْ بَعْدَ التَّابِعِيِّ.<sup>۱۱۱</sup>

ب - در اصطلاح: روایتی که از آخر اسناد آن، کسی که بعد از تابعی است ساقط شود.

#### ۲- شَرْحُ التَّعْرِيفِ:

۲- شرح تعریف:

أَيُّ: هُوَ الْحَدِيثُ الَّذِي سَقَطَ مِنْ إِسْنَادِهِ الرَّأْيُ الَّذِي بَعْدَ التَّابِعِيِّ، وَالَّذِي بَعْدَ التَّابِعِيِّ هُوَ الصَّحَابِيُّ، وَآخِرُ الْإِسْنَادِ هُوَ طَرَفُهُ الَّذِي فِيهِ الصَّحَابِيُّ.

یعنی: آن حدیثی است که از اسناد آن راوی ساقط شده که بعد از تابعی است، و کسی که بعد از تابعی است آن صحابی است و آخر اسناد، آن طرفی است که صحابی در آن است.

#### ۳- صُورَتُهُ:

۳- شکل آن:

<sup>۱۱۱</sup> . نزهة النظر ص ۴۳ . و تابعی: کسی است که با صحابی ملاقات داشته و مسلما و با اسلام از دنیا

وَصُورَتُهُ: أَنْ يَقُولَ التَّابِعِيُّ - سَوَاءً كَانَ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا - قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَذَا، أَوْ فَعَلَ كَذَا، أَوْ فَعَلَ بِحَضْرَتِهِ كَذَا، وَهَذِهِ صُورَةُ الْمُرْسَلِ عِنْدَ الْمُحَدِّثِينَ.

شکل آن: تابعی بگوید - یکسان است که تابعی صغیر<sup>۱۱۲</sup> یا تابعی کبیر<sup>۱۱۳</sup> باشد - : رسول الله صلی الله علیه و سلم چنین فرمود یا چنین انجام داد یا در حضورش چنین انجام گرفت، و این شکل مرسل نزد محدثین است.

#### ۴- مِثَالُهُ:

۴ - مثال آن:

مَا أَخْرَجَ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ، فِي كِتَابِ الْبُيُوعِ قَالَ: "حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا حُجَيْنُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ بَيْعِ الْمُرَابَنَةِ"<sup>۱۱۴</sup>.

آنچه امام مسلم در صحیح خویش در کتاب معاملات تخریج کرده که گفت: محمد بن رافع به من روایت کرد (و گفت:) حجین به ما روایت کرد (و گفت:) لیث از عقیل از ابن شهاب زهری از سعید بن مسیب (روایت کرد) که رسول الله صلی الله علیه و سلم از معامله رطب با خرما نهی کرده است.

فَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ تَابِعِيٌّ كَبِيرٌ، رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِدُونِ أَنْ يَذْكَرَ الْوَاسِطَةَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَدْ أُسْقِطَ مِنْ

<sup>۱۱۲</sup> . [تابعی صغیر: کسانی هستند که اندکی از اصحاب را دریافته‌اند یا اصحاب بسیاری را دریافته‌اند اما اکثر روایات آنان از بزرگان تابعین است و از صحابه بطور مستقیم روایت نکرده‌اند مگر احادیث اندکی، همانند: ابن شهاب زهری و یحیی بن سعید انصاری.]

<sup>۱۱۳</sup> . [تابعی کبیر: کسانی هستند که بسیاری از اصحاب را دریافته‌اند و اکثر روایات آنان از ایشان است، همانند: سعید بن مسیب.]

<sup>۱۱۴</sup> . مسلم، کتاب البیوع، باب تحریم بیع الرطب بالتمر إلا فی العرایا: ۳ / ۱۱۶۸، حدیث ۵۹.



إِسْنَادٍ هَذَا الْحَدِيثِ آخِرُهُ، وَهُوَ مَنْ بَعْدَ التَّابِعِيِّ، وَأَقْلُ هَذَا السَّقَطِ أَنْ يَكُونَ قَدْ سَقَطَ الصَّحَابِيُّ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ قَدْ سَقَطَ مَعَهُ غَيْرُهُ، كِتَابِيًّا مَثَلًا.

سعید بن مسیب تابعی کبیر است که این حدیث را از رسول الله صلی الله علیه و سلم روایت کرده بدون اینکه واسطه بین او و نبی اکرم صلی الله علیه و سلم ذکر کرده شود. پس از اسناد این حدیث، آخرش را انداخته است و آن ساقط شده بعد از تابعی است. و کمترین افتادن این است که صحابی ساقط باشد و احتمال هم دارد که همراه صحابی، غیر صحابی - مثلاً تابعی - نیز ساقط شده باشد.

### ۵- الْمُرْسَلُ عِنْدَ الْفُقَهَاءِ وَالْأُصُولِيِّينَ:

۵ - مرسل نزد فقهاء و اصولیین:

مَا ذَكَرْتُهُ مِنْ صُورَةِ الْمُرْسَلِ هُوَ الْمُرْسَلُ عِنْدَ الْمُحَدِّثِينَ، أَمَّا الْمُرْسَلُ عِنْدَ الْفُقَهَاءِ وَالْأُصُولِيِّينَ فَأَعْمٌ مِنْ ذَلِكَ، فَعِنْدَهُمْ أَنَّ كُلَّ مُنْقَطِعٍ مُرْسَلٌ عَلَى أَيِّ وَجْهِ كَانَ انْقِطَاعُهُ، وَهَذَا مَذْهَبُ الْخَطِيبِ أَيْضًا.

آنچه از شکل مرسل ذکر کردم «مرسل» نزد محدثین است. اما مرسل نزد فقهاء و اصولیین از این عام تر است. نزد ایشان هر منقطعی «مرسل» است انقطاع آن بر هر وجهی باشد و این مذهب خطیب بغدادی نیز می باشد.

### ۶- حُكْمُهُ:

۶ - حکم آن:

الْمُرْسَلُ فِي الْأَصْلِ ضَعِيفٌ مَرْدُودٌ؛ لِفَقْدِهِ شَرْطًا مِنْ شُرُوطِ الْمَقْبُولِ، وَهُوَ اتِّصَالُ السَّنَدِ، وَلِلْجَهْلِ بِحَالِ الرَّاويِ الْمَحْذُوفِ؛ لِاحْتِمَالِ أَنْ يَكُونَ الْمَحْذُوفُ غَيْرَ صَحَابِيٍّ، وَفِي هَذِهِ الْحَالِ يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ ضَعِيفًا.

مرسل در اصل ضعیف و مردود است زیرا شرطی از شروط مقبول را از دست داده و آن اتصال سند است و به علت اینکه راوی محذوف، مجهول است زیرا احتمال می رود که راوی محذوف صحابی نباشد و در این حالت احتمال دارد که (آن راوی محذوف) ضعیف باشد.

لَكِنَّ الْعُلَمَاءَ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ وَغَيْرِهِمْ اخْتَلَفُوا فِي حُكْمِ الْمُرْسَلِ، وَالْإِحْتِجَاجُ بِهِ؛ لِأَنَّ هَذَا النَّوعَ مِنَ الْإِنْقِطَاعِ يَخْتَلِفُ عَنْ أَيِّ انْقِطَاعٍ آخَرَ فِي السَّنَدِ؛ لِأَنَّ السَّاقِطَ مِنْهُ غَالِبًا مَا يَكُونُ صَحَابِيًّا، وَالصَّحَابَةُ كُلُّهُمْ عُدُولٌ، لَا يَضُرُّ عَدَمَ مَعْرِفَتِهِمْ.

اما علما از محدثین و غیر آنان در مورد حکم حدیث مرسل و احتجاج و استدلال به آن اختلاف کرده‌اند؛ زیرا این نوع انقطاع با هر نوع انقطاع دیگری در سند فرق دارد زیرا در اغلب روای ساقط، صحابی می‌باشد و صحابه همگی عادل هستند و عدم شناخت ایشان ضرر نمی‌رساند.

وَمُجْمَلُ أَقْوَالِ الْعُلَمَاءِ فِي الْمُرْسَلِ ثَلَاثَةٌ أَقْوَالٍ، هِيَ:

خلاصه اقوال علما در مورد حدیث مرسل سه قول است، و آن سه قول:

أ- ضَعِيفٌ مَرْدُودٌ؛ وَهَذَا عِنْدَ جُمْهُورِ الْمُحَدِّثِينَ وَكَثِيرٍ مِنْ أَصْحَابِ الْأُصُولِ وَالْفُقَهَاءِ. وَحُجَّةٌ هُوَ لَا هُوَ الْجَهْلُ بِحَالِ الرَّايِ الْمَحْذُوفِ؛ لِاحْتِمَالِ أَنْ يَكُونَ غَيْرَ صَحَابِيٍّ.

أ - ضعیف مردود: و این نزد جمهور محدثین و بسیاری از اصولیین و فقهاء است. و حجت و دلیل ایشان: جهل و نادانی به حال راوی حذف شده است زیرا احتمال دارد که (راوی محذوف) غیر صحابی باشد.

ب- صَحِيحٌ يُحْتَجُّ بِهِ؛ وَهَذَا عِنْدَ الْأَئِمَّةِ الثَّلَاثَةِ - أَبِي حَنِيفَةَ، وَمَالِكٍ، وَأَحْمَدَ فِي الْمَشْهُورِ عَنْهُ - وَطَائِفَةٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ، بِشَرَطِ أَنْ يَكُونَ الْمُرْسَلُ ثِقَّةً، وَلَا يُرْسَلُ إِلَّا عَنْ ثِقَةٍ. وَحُجَّتُهُمْ أَنَّ التَّابِعِيَّ الثَّقَّةَ لَا يَسْتَحِلُّ أَنْ يَقُولَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا إِذَا سَمِعَهُ مِنْ ثِقَةٍ.

ب - صحیحی است که به آن احتجاج کرده می‌شود: و این نزد سه امام - ابوحنیفه، مالک و احمد در روایت مشهور از وی - و گروهی از علما است به شرطی که ارسال‌کننده «ثقه» باشد و فقط از شخص «ثقه» ارسال کند. و دلیل ایشان این است که تابعی ثقه بر

خود حلال و روا نمی‌دارد که بگوید: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» مگر هرگاه که آن را از شخص ثقه‌ای شنیده باشد.

ج- قَبُولُهُ بِشُرُوطٍ: أَي: يَصِحُّ بِشُرُوطٍ، وَهَذَا عِنْدَ الشَّافِعِيِّ، وَبَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ؛ وَهَذِهِ الشُّرُوطُ أَرْبَعَةٌ؛ ثَلَاثَةٌ فِي الرَّأْيِ الْمُرْسَلِ، وَوَاحِدٌ فِي الْحَدِيثِ الْمُرْسَلِ، وَإِلَيْكَ هَذِهِ الشُّرُوطُ:

ج - پذیرفتن آن به شروطی: یعنی با شروطی صحیح می‌شود و این نزد شافعی و برخی از اهل علم است. و این شروط چهار (شرط) هستند: سه شرط در راوی ارسال کننده، و یکی در حدیث مرسل است و این شروط را بگیر:

۱- أَنْ يَكُونَ الْمُرْسَلُ مِنْ كِبَارِ التَّابِعِينَ.

۱ - ارسال کننده از کبار تابعین باشد.

۲- وَإِذَا سَمِيَ مَنْ أُرْسِلَ عَنْهُ سَمَى ثِقَةً. أَي: إِذَا سُئِلَ عَنِ الرَّأْيِ الَّذِي حَذَفَهُ، فَإِنَّهُ يَذْكُرُ اسْمَ شَخْصِ ثِقَةٍ.

۲ - هرگاه کسی که از او ارسال کرده را نام ببرد، شخص ثقه‌ای را نام می‌برد. یعنی: هرگاه از نام راوی که آن را حذف کرده پرسیده شود قطعا نام شخص ثقه‌ای را ذکر می‌کند.

۳- وَإِذَا شَارَكَهُ الْحَفَاطُ الْمَأْمُونُونَ لَمْ يُخَالِفُوهُ. أَي: أَنَّ الرَّأْيَ الْمُرْسَلَ ضَابِطٌ تَامٌ الضَّبْطِ، بِحَيْثُ إِذَا شَارَكَهُ الرَّوَاهُ الضَّابِطُونَ يُوَافِقُونَهُ عَلَى رِوَايَتِهِ.

۳ - هرگاه حفاظی که امین هستند (در روایت حدیث) با او مشارکت داشته باشند با او مخالفت نمی‌کنند. یعنی: اینکه راوی ارسال کننده، ضابطی است که ضبط وی کامل است به گونه‌ای که هرگاه راویان ضابط (در روایت) با او مشارکت کنند با روایتش موافقت می‌کنند.

۴- وَأَنْ يَنْضَمَّ إِلَى هَذِهِ الشُّرُوطِ الثَّلَاثَةِ وَاحِدٌ مِمَّا يَلِي:

۴ - به این شروط سه‌گانه ملحق شود یکی از شروطی که می‌آید:

أ- أَنْ يُرَوَى الْحَدِيثُ مِنْ وَجْهِ آخَرَ مُسْنَدًا.

أ - حدیث از وجه دیگری، مسند روایت شود.

ب- أَوْ يُرَوَّى مِنْ وَجْهِ آخَرَ مُرْسَلًا أُرْسَلَهُ مَنْ أَخَذَ الْعِلْمَ عَنْ غَيْرِ رِجَالِ الْمُرْسَلِ  
الأوّل.

ب - یا اینکه از وجه دیگری مرسل روایت شود و کسی آن را ارسال کند که از غیر رجال مرسل اول، حدیث گرفته باشد.

ج- أَوْ يُوَافِقَ قَوْلَ صَحَابِيٍّ.

ج - یا با قول صحابی موافق بیاید.

د- أَوْ يُفِيْتِي بِمُقْتَضَاهُ أَكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ.<sup>۱۱۰</sup>

د - یا بیش تر اهل علم به مقتضای آن فتوا بدهند.

فَإِذَا تَحَقَّقَتْ هَذِهِ الشُّرُوطُ تَبَيَّنَ صِحَّةُ مَخْرَجِ الْمُرْسَلِ وَمَا عَضَدَهُ، وَأَنَّهُمَا  
صَحِيحَانِ، لَوْ عَارَضَهُمَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ مِنْ طَرِيقٍ وَاحِدٍ رَجَّحْنَاهُمَا عَلَيْهِ بِتَعَدُّدِ  
الطَّرِيقِ إِذَا تَعَدَّرَ الْجَمْعُ بَيْنَهُمَا.

پس هرگاه این شروط محقق شد صحت مخرج مرسل و آن روایتی که آن را تقویت کرده معلوم می‌گردد، و اینکه این دو صحیح هستند و اگر حدیث صحیحی از یک طریق با این دو معارضه کند با تعدد طرق، آن دو را بر آن حدیث (صحیح که از یک طریق وارد شده) ترجیح می‌دهیم هرگاه جمع بین آن دو متعذر و ناممکن شد.

هَذَا وَيُمْكِنُ تَوْضِيحُ هَذِهِ الْأُمُورِ الَّتِي يَنْبَغِي أَنْ يَنْضَمَّ وَاحِدٌ مِنْهَا إِلَى الشُّرُوطِ

الثَّلَاثَةِ السَّابِقَةِ بِمَا يَلِي:

این (جمع‌بندی که نمودیم) و توضیح این اموری که شایسته است با یکی از این شروط سه‌گانه سابق ملحق شود به شرح ذیل ممکن می‌شود:

أ- حَدِيثٌ مُرْسَلٌ + حَدِيثٌ مُسْنَدٌ = صَحِيحٌ.

أ - حدیث مرسل + حدیث مسند = صحیح.

ب- حَدِيثٌ مُرْسَلٌ + حَدِيثٌ مُرْسَلٌ = صَحِيحٌ.

ب - حدیث مرسل + حدیث مرسل = صحیح.

ج- حَدِيثٌ مُرْسَلٌ + قَوْلُ صَحَابِيٍّ = صَحِيحٌ.

ج - حدیث مرسل + قول صحابی = صحیح.

د- حَدِيثٌ مُرْسَلٌ + فَتْوَى أَكْثَرِ الْعُلَمَاءِ = صَحِيحٌ.

د - حدیث مرسل + فتوای اکثر علما = صحیح.

## ۷- مُرْسَلُ الصَّحَابِيِّ:

۷ - مرسل صحابی:

هُوَ مَا أَخْبَرَ بِهِ الصَّحَابِيُّ عَنْ قَوْلِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ فِعْلِهِ، وَلَمْ يَسْمَعْهُ أَوْ يُشَاهِدْهُ؛ إِمَّا لِصِغَرِ سِنِّهِ، أَوْ تَأَخُّرِ إِسْلَامِهِ، أَوْ غِيَابِهِ، وَمِنْ هَذَا النَّوْعِ أَحَادِيثُ كَثِيرَةٌ لِصِغَارِ الصَّحَابَةِ؛ كَابْنِ عَبَّاسٍ، وَابْنِ الزُّبَيْرِ، وَغَيْرِهِمَا.

آنچه صحابی از قول یا فعل رسول الله صلی الله علیه و سلم خبر دهد در حالی که بعلم تأخر اسلامش یا غایب بودنش از رسول الله صلی الله علیه و سلم نشنیده یا ایشان را مشاهده نکرده است. احادیث بسیاری از صغار صحابه<sup>۱۱۶</sup> همانند عبدالله بن عباس و عبدالله بن زبیر و مانند ایشان از این نوع است.

## ۸- حُكْمُ مُرْسَلِ الصَّحَابِيِّ:

۸ - حکم مرسل صحابی:

الْقَوْلُ الصَّحِيحُ الْمَشْهُورُ الَّذِي قَطَعَ بِهِ الْجُمْهُورُ أَنَّهُ صَحِيحٌ مُحْتَجٌّ بِهِ؛ لِأَنَّ رِوَايَةَ الصَّحَابَةِ عَنِ التَّابِعِينَ نَادِرَةٌ، وَإِذَا رَوَوْا عَنْهُمْ بَيَّنُّوْهَا، فَإِذَا لَمْ يُبَيِّنُوْا، وَقَالُوا: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ»، فَأَلْضَلُّ أَنَّهُمْ سَمِعُوهَا مِنْ صَحَابِيٍّ آخَرَ، وَحَذَفُ الصَّحَابِيِّ لَا يَضُرُّ، كَمَا تَقَدَّمَ.

قول صحیح مشهوری که جمهور علما قاطعانه نظر داده‌اند این است که (مرسل صحابی) صحیحی است که به آن احتجاج کرده می‌شود؛ زیرا روایت صحابه از تابعین نادر است و هرگاه از تابعین روایت کنند آن را بیان می‌کنند پس هرگاه آن را بیان نکردند و

<sup>۱۱۶</sup> . [صغار صحابه: کسانی هستند که زمان وفات رسول الله صلی الله علیه و سلم خردسال بودند.]

گفتند: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ»، پس اصل بر این است که آن را از صحابی دیگری شنیدند و حذف صحابی ضرری نمی‌رساند همان‌گونه که گذشت.

**وَقِيلَ: إِنَّ مُرْسَلَ الصَّحَابِيِّ كَمُرْسَلٍ غَيْرِهِ فِي الْحُكْمِ، وَهَذَا الْقَوْلُ ضَعِيفٌ مَرْدُودٌ.**

(قول ضعیفی) گفته شده: که مرسل صحابی در حکم همانند مرسل غیر صحابی است و این قول ضعیف و مردودی است.

## ۹- أَشْهُرُ الْمُصَنَّفَاتِ فِيهِ:

۹ - مشهورترین تصنیفات در آن:

أ- الْمَرَّاسِيلُ، لِأَبِي دَاوُدَ.

أ - الْمَرَّاسِيلُ، اثر ابوداود سجستانی.

ب- الْمَرَّاسِيلُ، لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ.

ب - الْمَرَّاسِيلُ، اثر ابن ابی حاتم رازی.

ج- جَامِعُ التَّحْصِيلِ لِأَحْكَامِ الْمَرَّاسِيلِ، لِلْعَلَائِيِّ.<sup>۱۱۷</sup>

ج - جَامِعُ التَّحْصِيلِ لِأَحْكَامِ الْمَرَّاسِيلِ، اثر حافظ علائی.

<sup>۱۱۷</sup> . الرسالة المستطرفة ص ۸۵-۸۶.

علائی: او حافظ محقق صلاح الدین أبو سعید خلیل بن کیکلیدی علائی است، متولد دمشق، سال ۶۹۴

هـ، وفات در قدس، سال ۷۶۱ هـ.

## (۳) الْمُعْضَلُ

(۳) معضل

### ۱- تَعْرِيفُهُ:

۱- تعریف آن:

أ- لُغَةً: اسْمٌ مَفْعُولٍ مِنْ «أَعْضَلَهُ» بِمَعْنَى أَعْيَاهُ.

ا- در لغت: اسم مفعول است از «أَعْضَلَهُ» گرفته شده به معنای: او را ناتوان ساخت.

ب- اصْطِلَاحًا: مَا سَقَطَ مِنْ إِسْنَادِهِ اثْنَانِ فَأَكْثَرَ عَلَى التَّوَالِي. <sup>۱۱۸</sup>

ب- در اصطلاح: روایتی که از اسناد آن، دو نفر یا بیش تر پشت سر هم ساقط شوند.

### ۲- مِثَالُهُ:

۲- مثال آن:

«مَا رَوَاهُ الْحَاكِمُ فِي "مَعْرِفَةِ عُلُومِ الْحَدِيثِ" بِسَنَدِهِ إِلَى الْقَعْنَبِيِّ عَنِ مَالِكٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لِلْمَمْلُوكِ طَعَامُهُ وَكِسْوَتُهُ بِالْمَعْرُوفِ، وَلَا يُكَلَّفُ مِنَ الْعَمَلِ إِلَّا مَا يُطِيقُ". قَالَ الْحَاكِمُ: هَذَا مُعْضَلٌ عَنِ مَالِكٍ، أَعْضَلَهُ هَكَذَا فِي الْمَوْطِئِ". <sup>۱۱۹</sup>

آنچه حاکم آن را در «معرفه علوم الحدیث» با سندش از قعنبی از مالک روایت کرده که به او روایت رسیده: که ابوهریره گفت: رسول الله صلی الله علیه و سلم فرمودند: برای برده، خوراکش و پوشاکش به خوبی می باشد. و به کاری مکلف کرده نمی شود مگر که طاقت و توانایی آن را داشته باشد. حاکم گفت: این روایت از طرف مالک، معضل است مالک آن را در موطاً این گونه معضل روایت کرده است.

<sup>۱۱۸</sup> . علوم الحدیث ص ۵۹، و النخبة ص ۴۴ .

<sup>۱۱۹</sup> . معرفة علوم الحدیث ص ۴۶ .

فَهَذَا الْحَدِيثُ مُعْضَلٌ؛ لِأَنَّهُ سَقَطَ مِنْهُ اثْنَانِ مُتَوَالِيَانِ بَيْنَ مَالِكٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ. وَقَدْ عَرَفْنَا أَنَّهُ سَقَطَ مِنْهُ اثْنَانِ مُتَوَالِيَانِ مِنْ رِوَايَةِ الْحَدِيثِ خَارِجَ الْمُوْطَأِ هَكَذَا: «... عَنْ مَالِكٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجَلَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ».<sup>۱۲۰</sup>

پس این حدیث معضل است؛ زیرا بین مالک و ابوهریره، دو نفر پشت سر هم ساقط شده‌اند. ما پی بردیم که دو نفر پشت سر هم ساقط شده‌اند از روایت حدیث در خارج از موطأ که این‌گونه روایت شده: «... از مالک از محمد بن عجلان از پدرش (عجلان) از ابوهریره».

### ۳- حُكْمُهُ:

۳- حکم آن:

الْمُعْضَلُ حَدِيثٌ ضَعِيفٌ، وَهُوَ أَسْوَأُ حَالًا مِنَ الْمُرْسَلِ وَالْمُنْقَطِعِ،<sup>۱۲۱</sup> وَذَلِكَ لِكَثْرَةِ الْمَحْذُوفِينَ مِنَ الْإِسْنَادِ، وَهَذَا الْحُكْمُ عَلَى الْمُعْضَلِ بِاجْتِمَاعِ الْعُلَمَاءِ.

معضل: حدیث ضعیف است. و حال و وضع معضل از مرسل و منقطع بدتر است و آن به سبب بسیاری حذف‌شدگان از اسناد است و این حکم بر معضل به اجماع علما است.

### ۴- اجْتِمَاعُهُ مَعَ بَعْضِ صُورِ الْمُعْلَقِ:

۴- اجتماع آن همراه بعضی از صورت‌های معلق:

إِنَّ بَيْنَ الْمُعْضَلِ وَبَيْنَ الْمُعْلَقِ عُمُومًا وَخُصُوصًا مِنْ وَجْهِ:

بین معضل و بین معلق عموم و خصوص من وجه<sup>۱۲۲</sup> وجود دارد:

<sup>۱۲۰</sup> . مصدر سابق ص ۴۷ .

<sup>۱۲۱</sup> . نگا: الکفایة ص ۲۱، و التدریب ج ۱، ص ۲۹۵ .

<sup>۱۲۲</sup> . [نسبت‌های چهارگانه:

الف) نسبت تساوی:

بین دو مفهوم کلی زمانی تساوی برقرار می‌شود که بر هر چه این یکی صدق کند دیگری نیز صادق باشد و بالعکس. به تعبیر دیگر مصادیق هر دو و قلمرو هر دو با همدیگر یکی است. همانند نسبت دو کلی انسان و ناطق. زیرا هر انسانی ناطق است و هر ناطقی انسان است.

می‌توان نسبت بین دو مفهوم تساوی را به دو قضیه موجه کلیه باز گرداند:

موجه کلیه: هر انسانی ناطق است.



موجبه کلیه: هر ناطقی انسان است.

(ب) نسبت تباین:

دو کلی زمانی متباین می‌شوند که هیچ مصداق مشترکی نداشته باشند و قلمرو آنان از همدیگر بطور کلی جدا باشد، مانند: انسان و سنگ. یعنی: انسان به موجودی صدق می‌کند که سنگ به هیچ کدام از آن‌ها صادق نیست و بالعکس. بنابراین نه سنگ فردی از افراد انسان را در برمی‌گیرد و نه انسان فردی از افراد سنگ را در برمی‌گیرد.

می‌توان نسبت بین دو مفهوم متباین را به دو قضیه سالبه کلیه باز گرداند:

سالبه کلیه: هیچ انسانی سنگ نیست.

سالبه کلیه: هیچ سنگی انسان نیست.

(ج) نسبت عموم و خصوص مطلق:

بین دو مفهوم کلی زمانی رابطه عموم و خصوص مطلق برقرار است که تنها یکی از آن‌ها بر تمام افراد دیگری صادق باشد یعنی یکی از دو مفهوم تمام قلمرو مفهوم دیگری را در برمی‌گیرد؛ اما آن دیگری تمام قلمرو مفهوم اول را در بر نمی‌گیرد بلکه بعضی از آن را در برمی‌گیرد، مانند: انسان و جسم. یعنی هر انسانی جسم است اما هر جسمی می‌تواند انسان باشد یا نه.

بنابراین میان هر دو تصویری که بتوان این سه قضیه را درباره‌شان گفت، نسبت عموم و خصوص مطلق برقرار است:

موجبه کلیه: هر انسانی جسم است.

موجبه جزئیه: بعضی جسم‌ها انسان هستند.

سالبه جزئیه: بعضی جسم‌ها انسان نیستند.

(د) نسبت عموم و خصوص من وجه:

بین دو مفهوم کلی زمانی رابطه عموم و خصوص من وجه برقرار است که هر یک نسبت به دیگری از جهتی کلی‌تر و از جهتی خاص‌تر باشد یعنی هر کدام بر بعضی از افراد دیگری صدق می‌کند نه همه آنان. به عبارت دیگر، این دو مفهوم کلی از طرفی افراد مشترکی داشته باشند و از طرفی افراد مخصوص به خود، مانند: حیوان و سفید. یعنی حیوان می‌شود که سفید باشد یا غیر سفید، و سفید هم می‌شود که حیوان باشد و غیر حیوان. پس مصداق مشترک این دو این است که حیوانات سفید هستند.

می‌توان نسبت بین دو مفهوم عام و خاص من وجه را به دو قضیه موجبه جزئیه و دو قضیه سالبه جزئیه باز گرداند:

موجبه جزئیه: بعضی حیوانات سفید هستند.

سالبه جزئیه: بعضی حیوانات سفید نیستند.

أ- فَيَجْتَمِعُ الْمُعْضَلُ مَعَ الْمُعَلَّقِ فِي صُورَةٍ وَاحِدَةٍ، وَهِيَ: إِذَا حُذِفَ مِنْ مَبْدَأِ إِسْنَادِهِ رَاوِيَانِ مُتَوَالِيَانِ. فَهُوَ مُعْضَلٌ وَمُعَلَّقٌ فِي آنٍ وَاحِدٍ.

أ - در یک صورت، معضل با معلق جمع می‌شود، و آن: هرگاه از ابتدای اسناد آن، دو راوی متوالی حذف شوند. پس در آن واحد معضل و معلق است.

ب- وَيُقَارِقُهُ فِي صُورَتَيْنِ:

ب - و در دو صورت از همدیگر جدا می‌شوند:

۱- إِذَا حُذِفَ مِنْ وَسْطِ الْإِسْنَادِ رَاوِيَانِ مُتَوَالِيَانِ، فَهُوَ مُعْضَلٌ، وَلَيْسَ بِمُعَلَّقٍ.

۱ - هرگاه از وسط اسناد، دو راوی متوالی حذف شوند پس آن معضل است و معلق نیست.

۲- إِذَا حُذِفَ مِنْ مَبْدَأِ الْإِسْنَادِ رَاوٍ فَقَطْ، فَهُوَ مُعَلَّقٌ، وَلَيْسَ بِمُعْضَلٍ.

۲ - هرگاه از مبدا اسناد فقط یک راوی حذف شود پس آن معلق است و معضل نیست.

هـ- مِنْ مَظَانِّ الْمُعْضَلِ:

هـ - جاهایی که معضل یافته می‌شود:

قَالَ السِّيُوطِيُّ: <sup>۱۲۳</sup> مِنْ مَظَانِّ الْمُعْضَلِ وَالْمُنْقَطِعِ وَالْمُرْسَلِ:

سیوطی گفته است: از مکان‌های معضل و منقطع و مرسل:

أ- كِتَابُ السَّنَنِ، لِسَعِيدِ بْنِ مَنْصُورٍ.

أ - کتاب السنن، اثر سعید بن منصور.

ب- مُؤَلَّفَاتُ ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا.

ب - مؤلفات ابن ابی‌الدنیا.

موجبه جزئیه: بعضی سفیدها حیوان هستند.

سالبه جزئیه: بعضی سفیدها حیوان نیستند.

<sup>۱۲۳</sup> . تدریب الراوی ج ۱، ص ۲۱۴.

## (۴) الْمُنْقَطِعُ

(۴) منقطع

### ۱- تَعْرِيفُهُ:

۱- تعریف آن:

أ- لُغَةً: هُوَ اسْمٌ فَاعِلٍ مِنْ "الْإِنْقِطَاعِ" ضِدُّ الْإِتِّصَالِ.

أ- در لغت: اسم فاعل از انقطاع ضد اتصال گرفته شده است.

ب- اصطلاحاً: مَا لَمْ يَتَّصِلْ إِسْنَادُهُ، عَلَى أَيِّ وَجْهِ كَانَ انْقِطَاعُهُ.<sup>۱۲۴</sup>

ب- در اصطلاح: روایتی که اسناد آن متصل نباشد و انقطاع آن بر هر وجهی باشد.

### ۲- شَرْحُ التَّعْرِيفِ:

۲- شرح تعریف:

يَعْنِي أَنَّ كُلَّ إِسْنَادٍ انْقَطَعَ مِنْ أَيِّ مَكَانٍ كَانَ؛ سِوَاءَ كَانَ الْإِنْقِطَاعُ مِنْ أَوَّلِ الْإِسْنَادِ، أَوْ مِنْ آخِرِهِ، أَوْ مِنْ وَسْطِهِ، فَيَدْخُلُ فِيهِ -عَلَى هَذَا- الْمُرْسَلُ وَالْمُعَلَّقُ وَالْمُعْضَلُ، لَكِنَّ عُلَمَاءَ الْمُصْطَلِحِ الْمُتَأَخِّرِينَ خَصُّوا الْمُنْقَطِعَ بِمَا لَمْ تَنْطَبِقْ عَلَيْهِ صُورَةُ الْمُرْسَلِ، أَوْ الْمُعَلَّقِ، أَوْ الْمُعْضَلِ، وَكَذَلِكَ كَانَ اسْتِعْمَالُ الْمُتَقَدِّمِينَ، فِي الْغَالِبِ.

یعنی: هر اسنادی که از هر مکانی منقطع باشد یکسان است که انقطاع آن از اول اسناد یا از آخر آن یا از وسط آن باشد. پس بر این تعریف، مرسل و معلق و معضل نیز داخل می‌شوند اما علمای متأخرین مصطلح حدیث، منقطع را اختصاص دادند به روایتی که صورت مرسل یا معلق و یا معضل بر آن منطبق نباشد و همچنین استعمال متقدمین در اغلب چنین می‌باشد.

وَلِذَلِكَ قَالَ التَّوَوِيُّ: "وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي رِوَايَةِ مَنْ دُونَ التَّابِعِيِّ عَنِ الصَّحَابِيِّ، كَمَا لِكِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ."<sup>۱۲۵</sup>

<sup>۱۲۴</sup> . التقريب بمرآة التدریب، النوع العاشر: المنقطع، ج ۱، ص ۲۰۷.

<sup>۱۲۵</sup> . التقريب بمرآة التدریب ج ۱، ص ۲۰۸.

به همین سبب امام نووی گفته است: و بیش‌ترین چیزی که استعمال می‌شود در روایت پایین‌تر از تابعی از صحابی است همانند: مالک از ابن عمر.

### ۳- الْمُنْقَطِعُ عِنْدَ الْمُتَأَخِّرِينَ مِنْ أَهْلِ الْحَدِيثِ:

۳ - منقطع نزد متأخرین از اهل حدیث:

هُوَ مَا لَمْ يَتَّصِلْ إِسْنَادُهُ، مِمَّا لَا يَشْمَلُهُ اسْمُ الْمُرْسَلِ، أَوْ الْمُعَلَّقِ، أَوْ الْمُعْضَلِ. فَكَأَنَّ الْمُنْقَطِعَ اسْمٌ عَامٌّ لِكُلِّ انْقِطَاعٍ فِي السَّنَدِ، مَا عَدَا صُورًا ثَلَاثًا مِنْ صُورِ الْانْقِطَاعِ، وَهِيَ: حَذْفُ أَوَّلِ الْإِسْنَادِ، أَوْ حَذْفُ آخِرِهِ، أَوْ حَذْفُ اثْنَيْنِ مُتَوَالِيَيْنِ مِنْ أَيِّ مَكَانٍ كَانَ، وَهَذَا هُوَ الَّذِي مَثَى عَلَيْهِ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي النُّجْبَةِ وَشَرَحَهَا.<sup>۱۲۶</sup>

روایتی که اسناد آن متصل نباشد از روایاتی که مرسل یا معلق یا معضل شامل آن نباشد. گویا منقطع، اسم عام برای هر نوع انقطاع در سند است بغیر از سه صورت انقطاع، و آن: حذف اول اسناد یا حذف آخر آن، یا حذف دو نفر پیاپی از هر مکانی که باشد؛ و این، آن چیزی است که ابن حجر عسقلانی در نُجْبَةُ الْفِكْرِ و شرح آن (یعنی: نُزْهَةُ النَّظَرِ شَرْحُ نُجْبَةِ الْفِكْرِ) بر آن رفته است.

ثُمَّ إِنَّهُ قَدْ يَكُونُ الْانْقِطَاعُ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ مِنَ الْإِسْنَادِ، وَقَدْ يَكُونُ فِي أَكْثَرِ مِنْ مَكَانٍ وَاحِدٍ، كَأَنْ يَكُونَ الْانْقِطَاعُ فِي مَكَانَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ مَثَلًا.

سپس گاهی انقطاع در یک مکان از اسناد و گاهی در بیش‌تر از یک مکان می‌باشد، مانند اینکه انقطاع در دو مکان یا سه مکان مثلا باشد.

### ۴- مِثَالُهُ:

۴ - مثال آن:

مَا رَوَاهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ يُثَيْعٍ، عَنْ حُدَيْفَةَ مَرْفُوعًا: "إِنْ وَلِيْتُمُوهَا أَبَا بَكْرٍ فَقَوِيٌّ أَمِينٌ".<sup>۱۲۷</sup>

<sup>۱۲۶</sup> . النخبة و شرح آن ص ۴۴ .

<sup>۱۲۷</sup> . حاکم در معرفة الحدیث ص ۳۶، و أحمد، بزار و طبرانی در الأوسط به معنای آن روایت کرده‌اند.

نگا: مجمع الزوائد ج ۵ ص ۱۷۶ .

آنچه عبدالرزاق صنعانی از سفیان ثوری از ابواسحاق از یزید بن یثیع از حذیفه بطور مرفوع روایت کرده: اگر آن را به ابوبکر واگذار می‌کردید پس قوی و امین است.<sup>۱۲۸</sup>

فَقَدْ سَقَطَ مِنْ هَذَا الْإِسْنَادِ رَجُلٌ مِنْ وَسْطِهِ، وَهُوَ "شَرِيكٌ" سَقَطَ مِنْ بَيْنِ الثَّوْرِيِّ وَآبِي إِسْحَاقَ؛ إِذْ أَنَّ الثَّوْرِيَّ لَمْ يَسْمَعْ الْحَدِيثَ مِنْ أَبِي إِسْحَاقَ مُبَاشَرَةً، وَإِنَّمَا سَمِعَهُ مِنْ شَرِيكٍ، وَشَرِيكٌ سَمِعَهُ مِنْ أَبِي إِسْحَاقَ.

از این اسناد، یک نفر در وسط ساقط شده و آن «شریک» است که بین سفیان ثوری و ابواسحاق ساقط شده است زیرا سفیان ثوری حدیث را از ابواسحاق بطور مستقیم شنیده بلکه آن را از «شریک» شنیده و شریک آن را از ابواسحاق شنیده است.

فَهَذَا الْإِنْقِطَاعُ لَا يَنْطَبِقُ عَلَيْهِ اسْمُ الْمُرْسَلِ، وَلَا الْمَعْلَقِ، وَلَا الْمُعْضَلِ، فَهُوَ مُنْقَطِعٌ.

این انقطاع بر آن اسم مرسل و معلق و معضل منطبق نمی‌شود پس منقطع است.

### ۵- حُكْمُهُ:

۵ - حکم آن:

الْمُنْقَطِعُ ضَعِيفٌ بِإِجْمَاعِ الْعُلَمَاءِ لِفَقْدِهِ شَرْطًا مِنْ شُرُوطِ الْقَبُولِ، وَهُوَ اتِّصَالُ السَّنَدِ، وَلِلْجَهْلِ بِحَالِ الرَّائِي الْمَحْدُوفِ.

<sup>۱۲۸</sup> . [در کتاب‌های مصطلح حدیث به تبع حاکم در معرفة علوم الحدیث چنین روایت کرده‌اند: "إِنْ وَلَّيْتُمُوهَا أَبَا بَكْرٍ فَقَوِيٌّ أَمِينٌ"، اما روایت آن قدر خلاصه شده که قوی و امین بودن به ابوبکر صدیق رضی الله عنه نسبت داده شده در صورتی که اشتباه است بلکه در این روایت، قوی و امین بودن به عمر رضی الله عنه نسبت داده شده است. و اما روایت کامل:

عَنْ حَذِيفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنْ وَلَّيْتُمُوهَا أَبَا بَكْرٍ فَزَاهِدٌ فِي الدُّنْيَا، رَاغِبٌ فِي الْآخِرَةِ، وَفِي جِسْمِهِ ضَعْفٌ، وَإِنْ وَلَّيْتُمُوهَا عُمَرَ فَقَوِيٌّ أَمِينٌ، لَا يَخَافُ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَأَنَّهُمْ، وَإِنْ وَلَّيْتُمُوهَا عَلِيًّا فَهَادٍ مُهْتَدٍ، يُقِيمُكُمْ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ». المستدرک ۴۶۸۵. و با الفاظ متقارب در: مسند احمد ۸۵۹، مسند بزار ۷۸۳، و طبرانی در اوسط ۲۱۶۶، و هيثمی در مجمع الزوائد ۸۹۰۹ آمده است.

و در روایت طبرانی به جای «إِنْ وَلَّيْتُمُوهَا»، آمده: «إِنْ يَسْتَخْلِفُوا».

منقطع به سبب فقدان شرطی از شروط قبول و آن اتصال سند و به سبب نادانی به حالِ  
راوی محذوف، به اجماع علما ضعیف است.

## ب- أنواع السَّقَطِ الخَفِيِّ:

ب – انواع افتادن پنهان

### (۱) المَدَّلَسُ

(۱) مدلس

## ۱- تَعْرِيفُ التَّدْلِيسِ:

۱ – تعريف تدليس:

أ- لُغَةً: المَدَّلَسُ: اسْمٌ مَفْعُولٍ، مِنْ «التَّدْلِيسِ»، وَالتَّدْلِيسُ فِي اللُّغَةِ: كِتْمَانُ عَيْبِ السَّلْعَةِ عَنِ الْمُشْتَرِي، وَأَصْلُ التَّدْلِيسِ مُشْتَقٌّ مِنْ «الدَّلَسِ»، وَهُوَ الظُّلْمَةُ، أَوْ اخْتِلَاطُ الظَّلَامِ، كَمَا فِي الْقَامُوسِ؛<sup>۱۲۹</sup> فَكَانَ المَدَّلَسُ لِتَعْطِيتِهِ عَلَى الوَاقِفِ عَلَى الحَدِيثِ أَظْلَمَ أَمْرَهُ، فَصَارَ الحَدِيثُ مُدَلَّسًا.

أ – در لغت: مدلس اسم مفعول از «التَّدْلِيسِ» گرفته شده است. و تدليس در لغت: پنهان کردن عیب کالا از مشتری است. و اصل تدليس از «الدَّلَسِ» مشتق شده، و آن تاریکی است یا اختلاط تاریکی است همان گونه که در قاموس است؛ گویا تدليس کننده با پوشاندنش بر ناظر بر حدیث، کارش را تاریک می کند پس حدیث مدلس می گردد.

### ب- اصطلاحًا: إِخْفَاءُ عَيْبٍ فِي الإِسْنَادِ، وَتَحْسِينُ لِظَاهِرِهِ.<sup>۱۳۰</sup>

ب – در اصطلاح: پنهان کردن عیب در اسناد و زیبا جلوه دادن ظاهر آن.

## ۲- شَرْحُ التَّعْرِيفِ:

۲ – شرح تعريف:

<sup>۱۲۹</sup> . القاموس ج ۲، ص ۲۲۴.

<sup>۱۳۰</sup> . بيان الوهم والإيهام اثر أبي الحسن بن القطان.

أَي: أَنْ يَسْتُرَ الْمُدَلِّسُ الْعَيْبَ الَّذِي فِي الْإِسْنَادِ، وَهُوَ الْإِنْقِطَاعُ فِي السَّنَدِ، فَيُسْقِطُ الْمُدَلِّسُ شَيْخَهُ، وَيَرْوِي عَنْ شَيْخِ شَيْخِهِ وَيَحْتَالُ فِي إِخْفَاءِ هَذَا الْإِسْقَاطِ، وَيُحَسِّنُ ظَاهِرَ الْإِسْنَادِ بِأَنْ يُوَهِّمَ الَّذِي يَرَاهُ بِأَنَّهُ مُتَّصِلٌ، لَا سَقَطٌ فِيهِ.

یعنی: اینکه مدلس عیبی که در اسناد وجود دارد را می پوشاند و آن انقطاع در سند است پس مدلس شیخ خود را ساقط می کند و از شیخ شیخ خود روایت می کند و در پنهان کردن این اسقاط حیلہ بکار می برد و ظاهر اسناد را نیکو جلوه می دهد به اینکه کسی که آن اسناد را می بیند دچار توهم می شود که متصل است و سقَطی در آن وجود ندارد.

### ۳- أَقْسَامُ التَّدْلِيسِ:

۳ - اقسام تدلیس:

لِلتَّدْلِيسِ قِسْمَانِ رَئِيسِيَّانِ، هُمَا: تَدْلِيسُ الْإِسْنَادِ، وَتَدْلِيسُ الشُّيُوخِ.

تدلیس دو قسمت اساسی دارد، آن دو: تدلیس اسناد و تدلیس شیوخ است.

### ۴- تَدْلِيسُ الْإِسْنَادِ:

۴ - تدلیس اسناد:

لَقَدْ عَرَّفَ عُلَمَاءُ الْحَدِيثِ هَذَا النَّوْعَ مِنَ التَّدْلِيسِ بِتَعْرِيفَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ، وَسَأَخْتَارُ أَصَحَّهَا وَأَدَقَّهَا - فِي نَظْرِي - وَهُوَ تَعْرِيفُ الْإِمَامَيْنِ أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرِو الْبَزَّارِ، وَأَبِي الْحَسَنِ بْنِ الْقَطَّانِ. وَهَذَا التَّعْرِيفُ هُوَ:

علمای حدیث برای این نوع از تدلیس، تعریفات گوناگونی ارائه داده اند و من صحیح ترین و دقیق ترین آن - در نظرم - را اختیار می کنم و این تعریف دو امام ابوبکر احمد بن عمرو بزار و ابوالحسن بن قطان است. و آن تعریف این است:

أ- تَعْرِيفُهُ: أَنْ يَرْوِيَ الرَّاويَ عَمَّنْ قَدْ سَمِعَ مِنْهُ مَا لَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَذْكُرَ أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْهُ.<sup>۱۳۱</sup>

<sup>۱۳۱</sup> . شرح ألفية العراقي ج ۱، ص ۱۸۰؛ به نقل از بزار، و أبي الحسن بن القطان، با اندکی تصرف.



ا - تعریف آن: راوی از کسی که از او (بعضی از) احادیث را شنیده، احادیثی را روایت کند که از او نشنیده است بدون اینکه بیان کند که آن را از او شنیده است.

ب- **شَرَحُ التَّعْرِيفِ: وَمَعْنَى هَذَا التَّعْرِيفِ أَنَّ تَدْلِيْسَ الْإِسْنَادِ: أَنْ يَرُوِيَ الرَّاوي عَنْ شَيْخٍ قَدْ سَمِعَ مِنْهُ بَعْضَ الْأَحَادِيثِ، لَكِنَّ هَذَا الْحَدِيثَ الَّذِي دَلَّسَهُ لَمْ يَسْمَعَهُ مِنْهُ،**

ب - شرح تعریف: معنای این تعریف این است که در تدلیس اسناد: راوی از شیخی روایت می کند که بعضی از احادیث از او شنیده است اما این حدیثی که آن را تدلیس کرده از او نشنیده است.

**وَإِنَّمَا سَمِعَهُ مِنْ شَيْخٍ آخَرَ عَنْهُ، فَيُسْقِطُ ذَلِكَ الشَّيْخَ، وَيَرُوِيهِ عَنِ الشَّيْخِ الْأَوَّلِ بِلَفْظٍ مُحْتَمَلٍ لِلسَّمَاعِ وَغَيْرِهِ، كَ "قَالَ" أَوْ "عَنْ"، لِيُوْهِمَ غَيْرَهُ أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْهُ. لَكِنَّ لَا يُصْرِّحُ بِأَنَّهُ سَمِعَ مِنْهُ هَذَا الْحَدِيثَ، فَلَا يَقُولُ: "سَمِعْتُ" أَوْ "حَدَّثَنِي"، حَتَّى لَا يَصِيرَ كَذَابًا بِذَلِكَ، ثُمَّ قَدْ يَكُونُ الَّذِي أَسْقَطَهُ وَاحِدًا أَوْ أَكْثَرَ.**

بلکه آن را از شیخی دیگر از او شنیده است پس آن شیخ را ساقط می کند و آن را از شیخ اول با لفظی روایت می کند که احتمال شنیدن و غیر آن را دارد، مانند: «قَالَ» یا «عَنْ»، تا اینکه دیگری را دچار ابهام کند که از او شنیده است. اما تصریح نمی کند که این حدیث را از او شنیده است، پس نمی گوید: «سَمِعْتُ» یا «حَدَّثَنِي»، تا اینکه با این لفظ کذاب نگردد. سپس گاهی می شود کسی که او را ساقط کرده یک نفر یا بیش تر باشد.

ج- **الْفَرْقُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْإِرْسَالِ الْخَفِيِّ: قَالَ أَبُو الْحَسَنِ بْنِ الْقَطَّانِ بَعْدَ ذِكْرِهِ لِلتَّعْرِيفِ السَّابِقِ: "وَالْفَرْقُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْإِرْسَالِ، هُوَ: أَنَّ الْإِرْسَالَ رِوَايَتُهُ عَمَّنْ لَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ".**

ج - فرق بین تدلیس و مرسل خفی: ابوالحسن بن قطان بعد از بیان تعریف سابق گفته است: فرق بین تدلیس و ارسال خفی این است که ارسال خفی، روایت راوی از کسی است که از او حدیثی را (اصلاً) نشنیده است.

وَإِيضاً ذَلِكَ: أَنَّ كُلاًّ مِنَ الْمُدَلِّسِ وَالْمُرْسِلِ إِرْسَالًا خَفِيًّا يَرَوِي عَنْ شَيْخٍ شَيْئاً لَمْ يَسْمَعَهُ مِنْهُ، بَلْفَظٍ يَحْتَمِلُ السَّمَاعَ وَغَيْرَهُ، لَكِنَّ الْمُدَلِّسَ قَدْ سَمِعَ مِنْ ذَلِكَ الشَّيْخِ أَحَادِيثَ غَيْرَ الَّتِي دَلَّسَهَا، عَلَى حِينِ أَنَّ الْمُرْسِلَ إِرْسَالًا خَفِيًّا لَمْ يَسْمَعِ مِنْ ذَلِكَ الشَّيْخِ أَبَدًا، لَا الْأَحَادِيثَ الَّتِي أُرْسَلَهَا وَلَا غَيْرَهَا، لَكِنَّهُ عَاصَرَهُ أَوْ لَقِيَهُ.

واضح کردن آن: هر کدام از تدلیس کننده و ارسال کننده از شیخی روایت می کنند که آن حدیث را از او شنیده اند با لفظی که احتمال شنیدن و غیر آن دارد، اما تدلیس کننده بغیر از روایتی که آن را تدلیس کرده احادیث دیگری نیز از آن شیخ شنیده است در حالی که ارسال کننده خفی هرگز از آن شیخ شنیده است نه احادیثی که آن را ارسال کرده و نه غیر از آن، اما با او هم عصر بوده یا با او ملاقات داشته است.

د- مِثَالُهُ: مَا أَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ،<sup>۱۳۲</sup> بِسَنَدِهِ إِلَى عَلِيِّ بْنِ خَشْرَمٍ قَالَ: "قَالَ لَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ: عَنِ الزُّهْرِيِّ، فَقِيلَ لَهُ: سَمِعْتَهُ مِنَ الزُّهْرِيِّ؟ فَقَالَ: لَا، وَلَا مِمَّنْ سَمِعَهُ مِنَ الزُّهْرِيِّ. حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ"، فَبِي هَذَا الْمِثَالِ أُسْقَطَ ابْنُ عُيَيْنَةَ اثْنَيْنِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الزُّهْرِيِّ.

د - مثال آن: آنچه حاکم با سندش آن را تا علی بن خشرم روایت کرده که گفت: سفیان بن عیینة به ما گفت: از ابن شهاب زهری. پس به او گفته شد: آیا از ابن شهاب زهری شنیده ای؟ گفت: نه، و نه از کسی که از ابن شهاب زهری شنیده است. عبدالرزاق از معمر از زهری به من روایت کرده است.

پس در این مثال، سفیان بن عیینة دو نفر بین خودش و بین ابن شهاب زهری را ساقط کرد.

## ۵- تَدْلِيسُ التَّسْوِيَةِ:

۵ - تدلیس تسویه:

هَذَا النَّوْعُ مِنَ التَّدْلِيسِ هُوَ فِي الْحَقِيقَةِ نَوْعٌ مِنْ أَنْوَاعِ تَدْلِيسِ الْإِسْنَادِ.

این نوع از تدلیس: در حقیقت نوعی از انواع تدلیس اسناد است.

أ- تَعْرِيفُهُ: هُوَ رِوَايَةُ الرَّاويِ عَنِ شَيْخِهِ، ثُمَّ إِسْقَاطُ رَاوٍ ضَعِيفٍ بَيْنَ ثِقَتَيْنِ لَقِيَ أَحَدَهُمَا الْآخَرَ. وَصُورَةُ ذَلِكَ: أَنْ يَرَوِيَ الرَّاويِ حَدِيثًا عَنْ شَيْخٍ ثِقَةٍ، وَذَلِكَ الثَّقَّةُ يَرَوِيهِ عَنْ ضَعِيفٍ، عَنْ ثِقَةٍ، وَيَكُونُ الثَّقَتَانِ قَدْ لَقِيَ أَحَدَهُمَا الْآخَرَ، فَيَأْتِي الْمُدَلِّسُ الَّذِي سَمِعَ الْحَدِيثَ مِنَ الثَّقَّةِ الْأَوَّلِ، فَيُسْقِطُ الضَّعِيفَ الَّذِي فِي السَّنَدِ، وَيَجْعَلُ الْإِسْنَادَ عَنْ شَيْخِهِ الثَّقَّةِ، عَنِ الثَّقَّةِ الثَّانِي، بِلَفْظٍ مُحْتَمَلٍ، فَيُسَوِّي الْإِسْنَادَ كُلَّهُ ثِقَاتٍ.

أ - تعریف آن: تدلیس تسویه روایت راوی از شیخش است سپس ساقط کردن یک راوی ضعیف بین دو نفر ثقه‌ای که با همدیگر ملاقات داشته‌اند. و شکل آن: روای حدیثی را از شیخی ثقه روایت کند و آن ثقه آن را از ضعیفی روایت کند و آن ضعیف از ثقه‌ای روایت کند و در حالی که دو ثقه همدیگر را ملاقات کرده‌اند پس تدلیس کننده‌ای که حدیث را از ثقه اول شنیده، ضعیفی که در سند است را می‌اندازد و اسناد را از شیخ ثقه‌اش از ثقه دوم قرار می‌دهد با لفظی که احتمال شنیدن و غیر آن دارد پس اسناد را به تمامی آن با جماعت ثقات، تسویه و برابر می‌کند.

وَهَذَا النَّوعُ مِنَ التَّدْلِيسِ شَرُّ أَنْوَاعِ التَّدْلِيسِ؛ لِأَنَّ الثَّقَّةَ الْأَوَّلَ قَدْ لَا يَكُونُ مَعْرُوفًا بِالتَّدْلِيسِ، وَيَجِدُهُ الْوَاقِفُ عَلَى السَّنَدِ كَذَلِكَ بَعْدَ التَّسْوِيَةِ قَدْ رَوَاهُ عَنْ ثِقَةٍ آخَرَ، فَيَحْكُمُ لَهُ بِالصَّحَّةِ. وَفِيهِ غَرَرٌ شَدِيدٌ.

و این نوع از تدلیس، بدترین انواع تدلیس است زیرا ثقه اول ممکن است که به تدلیس معروف نباشد و ناظر بر سند بعد از تسویه این چنین آن را می‌بیند که شخص ثقه آن را از ثقه دیگر روایت کرده است لذا به صحت حدیث برایش حکم می‌کند. در تدلیس تسویه فریب شدیدی وجود دارد.

ب- أَشْهَرُ مَنْ كَانَ يَفْعَلُهُ، هُمَا:

ب - مشهورترین کسانی که آن را انجام می‌دادند، دو نفر هستند:

۱- بَقِيَّةُ بَنِي الْوَلِيدِ. قَالَ أَبُو مُسَهَّرٍ: "أَحَادِيثُ بَقِيَّةٍ لَيْسَتْ نَقِيَّةً، فَكُنْ مِنْهَا عَلَى تَقِيَّةٍ".<sup>۱۳۳</sup>

۱ - بقیه بن ولید. ابو مسهر گفت: احادیث بقیه بن ولید پاک نیست پس از آن بر حذر باش.

۲- الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ.

۲ - ولید بن مسلم.

ج- مِثَالُهُ:

ج - مثال آن:

مَا رَوَاهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي "الْعِلَلِ"، قَالَ: "سَمِعْتُ أَبِي - وَذَكَرَ الْحَدِيثَ الَّذِي رَوَاهُ إِسْحَاقُ بْنُ رَاهُوِيَه، عَنْ بَقِيَّةٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو وَهَبٍ الْأَسَدِيُّ عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، حَدِيثًا: "لَا تَحْمَدُوا إِسْلَامَ الْمَرْءِ حَتَّى تَعْرِفُوا عُقْدَةَ رَأْيِهِ" - قَالَ أَبِي: هَذَا الْحَدِيثُ لَهُ أَمْرٌ قَلَّ مَنْ يَفْهَمُهُ. رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ فَرَوَةَ،

ضعيف

ثقة

عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، كُنْيَتُهُ

ثقة

أَبُو وَهَبٍ، وَهُوَ أَسَدِيٌّ، فَكَنَاهُ بَقِيَّةً وَنَسَبَهُ إِلَى بَنِي أَسَدٍ كَيْ لَا يُفْظَنَ لَهُ، حَتَّى إِذَا تَرَكَ إِسْحَاقَ بْنَ أَبِي فَرَوَةَ لَا يُهْتَدَى لَهُ".<sup>۱۳۴</sup>

آنچه ابن ابی حاتم آن را در کتاب «العلل» روایت کرده که گفت: از پدرم ابوحاتم شنیدم - و حدیثی را ذکر کرد که اسحاق بن راهویه از بقیه بن ولید روایت کرده که گفت: ابو وهب اسدی از نافع از ابن عمر، به من روایت کرد حدیث: اسلام شخص را نستایید تا اینکه عقیده

<sup>۱۳۳</sup> . میزان الاعتدال ج ۱ - ص ۳۳۲.

<sup>۱۳۴</sup> . شرح الألفية العراقية ج ۱، ص ۱۹۰، و التدريب ج ۱، ص ۲۲۵.

او را بدانید - پدرم گفت: این حدیث اشکالی دارد، اندک اشخاصی هستند که به آن پی می‌برند. این حدیث را عُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو از إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي فَرَّوَهَ، عن نَافِعٍ، عن ابن عمر،  
 ثقہ                      ضعیف                      ثقہ

از نبی اکرم صلی الله علیه و سلم روایت کرده است. و عبیدالله: کنیه‌اش ابو وهب است و او اسدی است. پس بقیه بن ولید کنیه‌اش را گفت و او را به بنی اسد نسبت داد تا اینکه شناخته نشود، تا جایی که اگر اسحاق بن ابی فروه رها کرده شود به او پی برده نشود.

## ۶- تَدْلِيسُ الشُّيُوخِ:

۶ - تدلیس شیوخ:

أ- تَعْرِيفُهُ: هُوَ أَنْ يَرَوِيَ الرَّاويَ عَنِ شَيْخٍ حَدِيثًا سَمِعَهُ مِنْهُ، فَيُسَمِّيهِ، أَوْ يَكْنِيَهُ، أَوْ يَنْسِبُهُ، أَوْ يَصِفُهُ بِمَا لَا يُعْرَفُ بِهِ كَيْ لَا يُعْرَفَ.<sup>۱۳۵</sup>

أ - تعریف آن: راوی حدیثی را از شیخی روایت کند که از او (احادیثی را) شنیده است پس نام او را می‌برد یا کنیه او را می‌آورد یا او را نسبت می‌دهد یا او را وصف می‌کند به چیزی که با آن شناخته نمی‌شود تا اینکه (هویت و ذات وی) شناخته نشود.

## ۷- شَرْحُ التَّعْرِيفِ:

۷ - شرح تعریف:

أَيُّ: أَنْ يَرَوِيَ الرَّاويَ الْمُدَلِّسُ عَنِ شَيْخٍ حَدِيثًا سَمِعَهُ مِنْهُ، يَعْني لَا يُوجَدُ إِسْقَاطُ وَلَا حَذْفٌ فِي تَدْلِيسِ الشُّيُوخِ، لَكِنْ يُوجَدُ تَمْوِيهُ وَتَغْطِيَةٌ لِاسْمِ الشَّيْخِ، أَوْ كُنْيَتِهِ، أَوْ نَسَبَتِهِ، أَوْ صِفَتِهِ.

یعنی: راوی تدلیس‌کننده از شیخی حدیثی را روایت می‌کند که آن حدیث را از او شنیده است، یعنی در تدلیس شیوخ اسقاطی و حذفی رخ نداده، اما ناصحیح جلوه دادن و پنهان کردن اسم شیخ یا کنیه‌اش یا نسبتش یا صفتش یافته می‌شود.

وَتَوْضِيحُ ذَلِكَ: أَنْ يَكُونَ:

توضیح آن: آنکه باشد:

۱- اسْمُ الشَّيْخِ: مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الطَّحَّانِ.

۱- اسم شیخ: محمود بن احمد طحان.

۲- وَكُنْيَتُهُ: أَبُو حَفْصٍ.

۲- کنیه اش: ابو حفص.

۳- وَنَسَبَتُهُ: الطَّحَّانُ.

۳- نسبت او: طحان.

۴- وَمِنْ صِفَاتِهِ: أَنَّ لِحْيَتَهُ بَيْضَاءُ. فَيَأْتِي الْمُدَلِّسُ فَيَقُولُ: حَدَّثَنِي:

۴- از صفات او: اینکه ریش او سفید است. پس مدلس می آید و می گوید: به من

حدیث گفت:

۱- ابْنُ أَحْمَدَ.

۱- ابن احمد.

۲- أَوْ "أَبُو سَهَيْلٍ".

۲- یا ابو سهیل.

۳- أَوْ "مَحْمُودُ الْحَلْبِيُّ".

۳- یا محمود حلبی.

۴- أَوْ "ذُو اللَّحْيَةِ الْبَيْضَاءِ".

۴- یا کسی که ریش سفید دارد.

فَهَذِهِ الْأُمُورُ تَنْطَبِقُ عَلَى الشَّيْخِ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ:

پس این امور بر شیخ منطبق می شود، زیرا که:

۱- بِالنِّسْبَةِ لِلِاسْمِ: هُوَ ابْنُ أَحْمَدَ حَقِيقَةً.

۱- به نسبت اسم: حقیقتاً پسر احمد است.

۲- وَبِالنِّسْبَةِ لِلْكُنْيَةِ: فَهُوَ أَبُو سَهَيْلٍ؛ لِأَنَّ سَهَيْلًا ابْنٌ مِنْ أَبْنَائِهِ.

۲- و به نسبت کنیه: ابو سهیل است زیرا سهیل فرزندی از فرزندان او است.

۳- وَبِالنَّسْبَةِ لِلنَّسْبَةِ: فَهُوَ حَلْبِيٌّ؛ لِأَنَّهُ مِنْ مَدِينَةِ حَلَبٍ.

۳- و به نسبت اصل و ریشه: حلبی است زیرا از شهر حلب است.

۴- وَبِالنَّسْبَةِ لِصِفَتِهِ: فَهُوَ ذُو لِحْيَةٍ بَيْضَاءَ حَقِيقَةً.

۴- و به نسبت صفتش: حقیقتاً ریش سفید دارد.

وَلَكِنَّ الشَّيْخَ لَا يُعْرَفُ بَيْنَ النَّاسِ بِهَذِهِ الْأَسْمَاءِ، فَتَسْمِيَّتُهُ بِهَا نَوْعٌ مِنَ الْإِخْفَاءِ  
وَالْتَدْلِيْسِ لِاسْمِ الشَّيْخِ، وَهَذَا هُوَ الَّذِي يُرِيدُهُ الْمُدَلِّسُ؛ يَصِفُهُ بِمَا لَا يُعْرَفُ بِهِ كَيْ لَا  
يُعْرَفَ؛ وَذَلِكَ لَوْجُودِ عَيْبٍ فِيهِ؛ كَضَعْفٍ، أَوْ صِغَرِ سِنٍّ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ.

و اما شیخ بین مردم به این اسمها شناخته نمی‌شود پس نامگذاری او به این اوصاف، نوعی پنهان کاری و تدلیس نام شیخ است و این، همان چیزی است که تدلیس کننده آن را می‌خواهد: شیخ را به چیزی وصف می‌کند که با آن شناخته نمی‌شود تا اینکه (هویت و ذات وی) شناخته نشود. و این پنهان کاری و تدلیس بدین خاطر است که عیبی در شیخش وجود دارد، مانند: ضعیف بودن یا کوچکی سن یا غیر آن.

ب- مِثَالُهُ:

ب - مثال آن:

قَوْلُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُجَاهِدٍ، أَحَدِ أَيْمَةِ الْقُرَاءِ: "حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ،  
يُرِيدُ بِهِ أَبَا بَكْرٍ بْنَ أَبِي دَاوُدَ السَّجِسْتَانِيَّ".

گفته ابوبکر بن مجاهد، یکی از پیشوایان قُرَاء: عبدالله بن ابی عبدالله به ما روایت کرد، منظور او از عبدالله بن ابی عبدالله، ابوبکر بن ابی داوود سجستانی است.

۸- حُكْمُ التَّدْلِيْسِ:

۸ - حکم تدلیس:

أ- أَمَّا تَدْلِيْسُ الْإِسْنَادِ: فَمَكْرُوهُ جِدًّا. ذَمُّهُ أَكْثَرُ الْعُلَمَاءِ، وَكَانَ شُعْبَةُ مِنْ أَشَدِّهِمْ  
ذَمًّا لَهُ، فَقَالَ فِيهِ أَقْوَالًا، مِنْهَا: "التَّدْلِيْسُ أَخُو الْكَذِبِ".

ا – اما تدلیس اسناد: خیلی مکروه و ناپسند است. اکثر علما آن را عیبجویی کرده و خرده گرفته‌اند و شعبه از کسانی است که بسیار از آن عیبجویی کرده و در مورد تدلیس اقوالی گفته، از آن: تدلیس برادر دروغ است.

ب- **وَأَمَّا تَدْلِيْسُ التَّسْوِيَةِ: فَهُوَ أَشَدُّ كَرَاهَةً مِنْهُ، حَتَّى قَالَ الْعِرَاقِيُّ: «إِنَّهُ قَادِحٌ فِيمَنْ تَعَمَّدَ فِعْلَهُ».**

ب – و اما تدلیس تسویه: پس کراهت آن شدیدتر از تدلیس اسناد است، تا جایی که حافظ عراقی گفته: تدلیس تسویه، جرح‌کننده کسی است که به عمد آن را انجام دهد.

ج- **وَأَمَّا تَدْلِيْسُ الشُّيُوخِ: فَكَرَاهَتُهُ أَخْفَى مِنْ تَدْلِيْسِ الْإِسْنَادِ؛ لِأَنَّ الْمُدَلِّسَ لَمْ يُسْقِطْ أَحَدًا، وَإِنَّمَا الْكَرَاهَةُ بِسَبَبِ تَضْيِيعِ الْمَرْوِيِّ عَنْهُ، وَتَوْعِيرِ طَرِيقِ مَعْرِفَتِهِ عَلَى السَّامِعِ، وَتَخْتَلِفُ الْحَالُ فِي كَرَاهَتِهِ بِحَسَبِ الْغَرَضِ الْحَامِلِ عَلَيْهِ.**

ج – و اما تدلیس شیوخ: پس کراهت آن سبک‌تر از تدلیس اسناد است زیرا تدلیس‌کننده، کسی را ساقط نمی‌کند. و اما کراهت آن به سبب نبود ساختن کسی است که از او روایت می‌کند و سخت کردن راه شناخت آن راوی بر شنونده است و به حسب اهداف حمل‌کننده شخص بر تدلیس، وضعیت کراهت فرق می‌کند.

### ۹- الْأَغْرَاضُ الْحَامِلَةُ عَلَى التَّدْلِيْسِ:

۹ – اهداف حمل‌کننده بر تدلیس:

أ- **الْأَغْرَاضُ الْحَامِلَةُ عَلَى تَدْلِيْسِ الشُّيُوخِ أَرْبَعَةٌ، وَهِيَ:**

أ – اهداف حمل‌کننده تدلیس شیوخ، چهار است، و آن‌ها:

۱- **ضَعْفُ الشَّيْخِ، أَوْ كَوْنُهُ غَيْرَ ثِقَّةٍ.**

۱ – ضعف شیخ، یا ثقه نبودن او.

۲- **تَأْخُرُ وَفَاةِ الشَّيْخِ، بِحَيْثُ شَارَكَ الطَّالِبَ فِي السَّمَاعِ مِنْهُ جَمَاعَةٌ جَاءُوا بَعْدَ هَذَا**

**الطَّالِبِ.**

۲ – تأخر وفات شیخ، به گونه‌ای که گروهی که بعد از طالب می‌آیند در شنیدن از آن شیخ با آن طالب مشارکت می‌کنند.



۳- صِغْرُ سِنِّ الشَّيْخِ، بِحَيْثُ يَكُونُ أَصْغَرَ مِنَ الرَّاوي عَنْهُ.

۳- کوچکی سن شیخ، به گونه‌ای که از طالبی که از او روایت می‌کند کوچک‌تر باشد.

۴- كَثْرَةُ الرَّوَايَةِ عَنِ الشَّيْخِ، فَلَا يُجِبُّ الْإِكْتَارَ مِنْ ذِكْرِ اسْمِ شَيْخِهِ عَلَى صُورَةٍ

وَاحِدَةٍ.

۴- کثرت روایت از شیخ، طالب دوست ندارد که نام شیخش را به یک شکل بسیار یاد

کند.

ب- الْأَعْرَاضُ الْحَامِلَةُ عَلَى تَدْلِيْسِ الْإِسْنَادِ خَمْسَةٌ، وَهِيَ:

ب- اهداف وادارکننده بر تدلیس اسناد، پنج است، و آن‌ها:

۱- تَوْهِيْمٌ عَلُوِّ الْإِسْنَادِ؛ أَي: أَنْ يُوْهِمَ النَّاسَ أَنَّ إِسْنَادَهُ عَالٍ.

۱- به گمان انداختن علو اسناد؛ یعنی: مردم را دچار ابهام کند که اسناد عالی است.

۲- فَوَاتُ شَيْءٍ مِنَ الْحَدِيثِ عَنْ شَيْخٍ سَمِعَ مِنْهُ الْكَثِيرَ.

۲- از دست دادن چیزی از حدیث از شیخی که از او بسیار شنیده است.

۳، ۴، ۵- الْأَعْرَاضُ الثَّلَاثَةُ الْأُولَى الْمَذْكُورَةُ فِي تَدْلِيْسِ الشُّيُوخِ.

۳، ۴، ۵- اهداف سه‌گانه بیان شده در تدلیس شیوخ.

۱۰- أَسْبَابُ ذَمِّ الْمُدَلِّسِ: ثَلَاثَةٌ وَهِيَ:

۱۰- اسباب ذم و نکوهش تدلیس‌کننده: سه است، و آن‌ها:

أ- إِيْهَامُهُ السَّمَاعَ مِمَّنْ لَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ.

أ- دچار ابهام کردن شنیدن از کسی که از او نشنیده است.

ب- عُدُولُهُ عَنِ الْكَشْفِ إِلَى الْإِحْتِمَالِ.

ب- امتناع و کناره‌گیری از آشکار ساختن (شیخش) به احتمال.

ج- عِلْمُهُ بِأَنَّهُ لَوْ ذَكَرَ الَّذِي دَلَّسَ عَنْهُ لَمْ يَكُنْ مَرَضِيًّا.<sup>۱۳۶</sup>

ج - علم و آگاهی تدلیس کننده به اینکه اگر آن کسی که از طرف او تدلیس می کند را بیان کند رضایت بخش نخواهد بود.

### ۱۱- حُكْمُ رِوَايَةِ الْمُدَلِّسِ:

۱۱ - حکم روایت تدلیس کننده:

اِخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فِي قَبُولِ رِوَايَةِ الْمُدَلِّسِ عَلَى أَقْوَالٍ؛ أَشْهَرُهَا قَوْلَانِ، وَهُمَا:

علما در پذیرفتن روایت تدلیس کننده بر اقوالی اختلاف کرده اند که مشهورترین آن ها، دو قول است، و آن دو:

۱- رَدُّ رِوَايَةِ الْمُدَلِّسِ مُطْلَقًا، وَإِنْ بَيْنَ السَّمَاعِ؛ لِأَنَّ التَّدْلِيْسَ نَفْسَهُ جَرْحٌ. «وَهَذَا الْقَوْلُ غَيْرُ مُعْتَمَدٍ».

۱ - رد کردن روایت تدلیس کننده بطور مطلق و اگر چه (الفاظی که دلالت می دهند بر) سماع و شنیدن را بیان کند؛ زیرا تدلیس، خودش مجروح کننده است. «و این قول معتمد نیست».

ب- التَّفْصِيلُ: «وَهُوَ الْقَوْلُ الصَّحِيحُ».

ب - تفصیل و شرح: «و این قول صحیح است».

۱- إِنْ صَرَّحَ بِالسَّمَاعِ قُبِلَتْ رِوَايَتُهُ، أَيْ: إِنْ قَالَ: «سَمِعْتُ» أَوْ نَحْوَهَا قُبِلَ حَدِيثُهُ.

۱ - اگر به «شنیدن» تصریح کرد روایتش پذیرفته می شود، یعنی: اگر گفت: «سَمِعْتُ»، یا مانند آن،<sup>۱۳۷</sup> روایتش پذیرفته می شود.

۲- وَإِنْ لَمْ يُصَرِّحْ بِالسَّمَاعِ لَمْ تُقْبَلْ رِوَايَتُهُ، أَيْ: إِنْ قَالَ: «عَنْ» وَنَحْوَهَا لَمْ يُقْبَلْ حَدِيثُهُ.

۲ - و اگر بر سماع و شنیدن تصریح نکرد روایتش پذیرفته نمی شود، یعنی: اگر گفت: «عَنْ» و مانند آن<sup>۱۳۸</sup> پذیرفته نمی شود.

<sup>۱۳۷</sup> . [مثلا بگوید: «حَدَّثَنَا»، «أَخْبَرَنَا»، «أَنْبَأَنَا». اینها الفظی هستند که بر سماع و شنیدن دلالت

می دهند.]

<sup>۱۳۸</sup> . علوم الحدیث ص ۶۷-۶۸.

## ۱۲- بِمَ يُعْرَفُ التَّدْلِيْسُ؟

۱۲ - چگونه تدلیس شناخته می‌شود؟

**يُعْرَفُ التَّدْلِيْسُ بِأَحَدِ أَمْرَيْنِ، هُمَا:**

تدلیس به یکی از این دو امر فهمیده می‌شود، آن دو:

**أ- إِيْخْبَارُ الْمُدَلِّسِ نَفْسِهِ - إِذَا سُئِلَ - أَنَّهُ دَلَّسَ، كَمَا جَرَى لِابْنِ عُيَيْنَةَ.**

أ - خبر دادن خود تدلیس کننده - هرگاه از او پرسیده شد - که تدلیس بکار برده است همان گونه که به سفیان بن عیینه رخ داد.

**ب- نَصُّ إِمَامٍ مِنْ أُمَّةٍ هَذَا الشَّأْنِ؛ بِنَاءٍ عَلَى مَعْرِفَتِهِ ذَلِكَ مِنَ الْبَحْثِ وَالتَّتَبُّعِ.**

ب - نص امامی از ائمه این فن؛ بنابر شناخت وی به تدلیس از طریق جستجو و کنکاش.

## ۱۳- أَشْهُرُ الْمُصَنَّفَاتِ فِي التَّدْلِيْسِ وَالْمُدَلِّسِيْنَ:

۱۳ - مشهورترین تصنیفات در تدلیس و تدلیس کنندگان:

**هُنَاكَ مُصَنَّفَاتٌ فِي التَّدْلِيْسِ وَالْمُدَلِّسِيْنَ كَثِيْرَةٌ، أَشْهُرُهَا:**

آنجا تصنیفات بسیاری در رابطه با تدلیس و تدلیس کنندگان وجود دارد که مشهورترین آن‌ها:

**أ- ثَلَاثَةُ مُصَنَّفَاتٍ لِلْخَطِيْبِ الْبَغْدَادِيِّ، وَاحِدٌ فِي أَسْمَاءِ الْمُدَلِّسِيْنَ، وَاسْمُهُ**

**«التَّبْيِيْنُ لِأَسْمَاءِ الْمُدَلِّسِيْنَ»،<sup>۱۴۰</sup> وَالْآخَرَانِ أَفْرَدَ كُلًّا مِنْهُمَا لِبَيَانِ نَوْعٍ مِنْ أَنْوَاعِ التَّدْلِيْسِ.<sup>۱۴۱</sup>**

<sup>۱۳۹</sup> . [مثلا بگوید: «أَنَّ» و «قَالَ». اینها الفاظی هستند که در آن، احتمال سماع و غیر آن وجود

دارد.]

<sup>۱۴۰</sup> . الكفاية ص ۳۶۱.

<sup>۱۴۱</sup> . الكفاية ص ۳۵۷.

أ - سه تصنیف اثر خطیب بغدادی، یکی در نام‌های تدلیس‌کنندگان، و نام آن «التَّبْيِينُ لِأَسْمَاءِ الْمُدَلِّسِينَ» است، و دو کتاب دیگر هر کدام از آن دو را برای بیان نوعی از انواع تدلیس اختصاص داده است.

ب- التَّبْيِينُ لِأَسْمَاءِ الْمُدَلِّسِينَ: لِبُرْهَانَ الدِّينِ ابْنِ الْحَلْبِيِّ، «وَقَدْ طُبِعَتْ هَذِهِ الرَّسَالَةُ».

ب - کتاب «التَّبْيِينُ لِأَسْمَاءِ الْمُدَلِّسِينَ»، اثر برهان‌الدین ابن حلبی، و این رساله چاپ شده است.

ج- تَعْرِيفُ أَهْلِ التَّقْدِيسِ بِمَرَاتِبِ الْمُؤَصِّفِينَ بِالتَّدْلِيسِ، لِلْحَافِظِ ابْنِ حَجَرٍ «وَقَدْ طُبِعَتْ أَيْضًا».

ج - کتاب «تَعْرِيفُ أَهْلِ التَّقْدِيسِ بِمَرَاتِبِ الْمُؤَصِّفِينَ بِالتَّدْلِيسِ»، اثر ابن حجر عسقلانی، و این اثر نیز چاپ شده است.

## (۲) الْمُرْسَلُ الْخَفِيُّ

(۲) مرسل ففی

### ۱- تَعْرِيفُهُ:

۱- تعریف آن:

أ- لُغَةً: الْمُرْسَلُ لُغَةً: اسْمٌ مَفْعُولٍ مِنَ الْإِرْسَالِ، بِمَعْنَى الْإِطْلَاقِ، كَأَنَّ الْمُرْسَلَ أَطْلَقَ الْإِسْنَادَ وَلَمْ يَصِلْهُ.

أ - در لغت: مرسل در لغت: اسم مفعول از ارسال گرفته شده بمعنای رها ساختن، گویا ارسال کننده اسناد را رها ساخته و آن را وصل نکرده است.

وَالْخَفِيُّ: ضِدُّ الْجَلِيِّ؛ لِأَنَّ هَذَا التَّوَعُّ مِنَ الْإِرْسَالِ غَيْرُ ظَاهِرٍ، فَلَا يُدْرِكُ إِلَّا بِالْبَحْثِ.

و خفی: (یعنی: پنهان) ضد آشکار؛ زیرا این نوع از ارسال، آشکار و هویدا نیست پس دانسته نمی شود مگر با بحث و تفتیش.

ب- اصطلاحاً: أَنْ يَرْوِيَ الرَّاوي عَمَّنْ لَقِيَهُ، أَوْ عَاصِرَهُ، مَا لَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ، بِلَفْظِ يَحْتَمِلُ السَّمَاعَ وَغَيْرَهُ كَمَا قَالَ<sup>۱۴۲</sup>.

ب - در اصطلاح: آنکه راوی از کسی روایت کند که با او ملاقات کرده یا هم عصر او بوده اما حدیثی از او نشنیده است با لفظی که احتمال شنیدن و غیر آن دارد، مانند: «قَالَ».

### ۲- مِثَالُهُ:

۲- مثال آن:

مَا رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ مِنْ طَرِيقِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ مَرْفُوعًا: «رَحِمَ اللَّهُ حَارِسَ الْحَرَسِ»<sup>۱۴۳</sup> فَإِنَّ عُمَرَ لَمْ يَلْقَ عُقْبَةَ، كَمَا قَالَ الْمَرْيُ فِي الْأَطْرَافِ.

<sup>۱۴۲</sup> . شرح ألفية العراقي: ۱ / ۱۸۰ به نقل از «بيان الوهم والإيهام» اثر أبي الحسن بن القطان.

آنچه ابن ماجه از طريق عمر بن عبدالعزيز از عقبه بن عامر بصورت مرفوع روايت کرده: «الله عزوجل نگهبان محافظ را مورد رحمت خود قرار دهد». عمر با عقبه ملاقاتی نداشته است همان گونه که امام مزی در الأطراف گفته است.

### ۳- بِمَ يُعْرَفُ الْإِرْسَالُ الْخَفِيُّ؟

۳ - مرسل خفی چگونه شناخته می‌شود؟

**يُعْرَفُ الْإِرْسَالُ الْخَفِيُّ بِأَحَدِ أُمُورٍ ثَلَاثَةٍ، وَهِيَ:**

مرسل خفی به یکی از امور سه‌گانه شناخته می‌شود، و آن‌ها:

**أ- نَصُّ بَعْضِ الْأَيْمَةِ عَلَى أَنَّ هَذَا الرَّاويَ لَمْ يَلْقَ مَنْ حَدَّثَ عَنْهُ، أَوْ لَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ**

**مُطْلَقًا.**

أ - نص برخی از امامان بر اینکه این راوی با کسی که از او روایت کرده ملاقات نکرده یا هرگز از او نشنیده است.

**ب- إِخْبَارُهُ عَنِ نَفْسِهِ بِأَنَّهُ لَمْ يَلْقَ مَنْ حَدَّثَ عَنْهُ، أَوْ لَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ شَيْئًا.**

ب - خبر دادنش از طرف خودش که با کسی که از او روایت کرده ملاقات نکرده یا چیزی از او نشنیده است.

**ج- مَجِيءُ الْحَدِيثِ مِنْ وَجْهِ آخَرَ، فِيهِ زِيَادَةٌ شَخِصٍ بَيْنَ هَذَا الرَّاويِ، وَبَيْنَ مَنْ**

**رَوَى عَنْهُ.**

ج - آمدن حدیث از وجهی دیگر که بین این راوی و بین کسی که از او روایت کرده، شخصی زیاده باشد.

**وَهَذَا الْأَمْرُ الثَّلَاثُ فِيهِ خِلَافٌ لِلْعُلَمَاءِ؛ لِأَنَّهُ قَدْ يَكُونُ مِنْ نَوْعِ «الْمَزِيدِ فِي**

**مُتَّصِلِ الْأَسَانِيدِ».**

و این امر سوم در مورد آن بین علما اختلاف نظر وجود دارد زیرا گاهی از نوع «الْمَزِيدُ

فِي مُتَّصِلِ الْأَسَانِيدِ» می‌باشد.

#### ۴- حُكْمُهُ:

۴- حکم آن:

هُوَ ضَعِيفٌ؛ لِأَنَّهُ مِنْ نَوْعِ الْمُنْقَطِعِ، فَإِذَا ظَهَرَ انْقِطَاعُهُ، فَحُكْمُهُ حُكْمُ الْمُنْقَطِعِ.

آن ضعیف است؛ زیرا نوعی از انواع منقطع است پس هرگاه انقطاع آن ظاهر شد حکم آن حکم منقطع است.

#### ۵- أَشْهُرُ الْمُصَنَّفَاتِ فِيهِ:

۵- مشهورترین تصنیفات در آن:

كِتَابُ «التَّفْصِيلِ لِمُبْهَمِ الْمَرَايِلِ»، لِلْخَطِيبِ الْبَغْدَادِيِّ.

کتاب «التَّفْصِيلُ لِمُبْهَمِ الْمَرَايِلِ» اثر خطیب بغدادی.

## مُلَحَقَاتُ الْحَدِيثِ الْمُنْقَطِعِ

ملفات حدیث منقطع

المُعْنَعِنُ، وَالْمُؤَنَّ

معنعن و مؤذن

### ۱- تَمْهِيدُ:

۱ - پیشگفتار:

لَقَدْ انْتَهَتْ أَنْوَاعُ الْمَرْدُودِ السَّيِّئَةِ الَّتِي سَبَبُ رَدِّهَا سَقَطَ مِنَ الْإِسْنَادِ، لَكِنْ لَمَّا كَانَ الْمُعْنَعِنُ وَالْمُؤَنَّ مُخْتَلَفًا فِيهِمَا، هَلْ هُمَا مِنْ نَوْعِ الْمُنْقَطِعِ، أَوِ الْمُتَّصِلِ، لِذَا رَأَيْتُ إِحْقَاقَهُمَا بِأَنْوَاعِ الْمَرْدُودِ بِسَبَبِ سَقَطِ مِنَ الْإِسْنَادِ.

انواع مردود شش گانه ای که سبب رد آن، افتادن (راوی) از اسناد است به پایان رسید اما چون در مورد معنعن و مؤذن اختلاف نظر وجود دارد که آیا این دو از نوع منقطع هستند یا متصل؟ لذا نظر دیدم که آن دو را به انواع مردود به سبب افتادن (راوی) از اسناد ملحق سازم.

### ۲- تَعْرِيفُ الْمُعْنَعِنِ:

۲ - تعریف معنعن:

أ- لَعْنَةُ الْمُعْنَعِنِ: اسْمٌ مَفْعُولٍ مِنْ «عَنَّ» بِمَعْنَى قَالَ: «عَنْ، عَنْ».

أ - در لغت: معنعن: اسم مفعول از «عَنَّ» گرفته شده به معنای گفت: «عَنْ، عَنْ».

ب- اصطلاحًا: قَوْلُ الرَّاوي: فُلَانٌ عَنْ فُلَانٍ.<sup>۱۴۴</sup>

ب - در اصطلاح: گفته راوی: فلانی از فلانی.

### ۳- مِثَالُهُ:

۳ - مثال آن:

<sup>۱۴۴</sup> . علوم الحدیث، ص ۶۱.



مَا رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ، ثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ. قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى مَيَّامِنِ الصُّفُوفِ».<sup>۱۴۵</sup>

آنچه ابن ماجه آن را روایت کرده که گفت: عثمان بن ابی شیبہ به ما روایت کرد (و گفت:) معاویه بن هشام به ما روایت کرد (و گفت:) سفیان به ما روایت کرد (و گفت:) از اسامه بن زید از عثمان بن عروه از عروه بن زبیر از عایشه رضی الله عنه که گفت: رسول الله صلی الله علیه و سلم فرمود: «همانا خداوند و فرشتگان بر صفهای راست صلوات می‌فرستند».

#### ۴- هَلْ هُوَ مِنَ الْمُتَّصِلِ أَمْ الْمُنْقَطِعِ؟

۴- آیا حدیث معنعن از متصل یا منقطع است؟

#### اِخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فِيهِ عَلَى قَوْلَيْنِ:

علما در مورد آن بر دو قول اختلاف کرده‌اند:

#### أ- قِيلَ إِنَّهُ مُنْقَطِعٌ حَتَّى يَتَبَيَّنَ اتِّصَالُهُ. وَهَذَا الْقَوْلُ غَيْرُ مُعْتَمَدٍ.

أ- قول ضعیفی گفته شده که منقطع است تا اینکه اتصال آن معلوم گردد. و این قول معتمد نیست.

ب- وَالْقَوْلُ الصَّحِيحُ الَّذِي عَلَيْهِ الْعَمَلُ، وَقَالَ الْجَمَاهِيرُ مِنْ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ وَالْفِقْهِ وَالْأُصُولِ: إِنَّهُ مُتَّصِلٌ بِشُرُوطٍ، اتَّفَقُوا عَلَى شَرْطَيْنِ مِنْهَا، وَاخْتَلَفُوا فِي اشْتِرَاطِ مَا عَدَاهُمَا؛ أَمَّا الشَّرْطَانِ اللَّذَانِ اتَّفَقُوا عَلَى أَنَّهُ لَا بُدَّ مِنْهُمَا - وَمَذْهَبُ مُسْلِمٍ الْإِكْتِفَاءُ بِهِمَا - فَهَمَا:

ب- و قول صحیحی که عمل بر آن است و جماهیر اصحاب حدیث، فقه و اصول، آن را گفته‌اند این است که با شروطی متصل است. علما بر دو شرط از آن اتفاق دارند. و در غیر

<sup>۱۴۵</sup> . ابن ماجه، کتاب إقامة الصلاة والسنة فيها ج ۱، ص ۳۲۱ رقم حدیث / ۱۰۰۵، با لفظش.

این دو شرط اختلاف کرده‌اند؛ اما دو شرطی که بر آن اتفاق دارند که باید آن دو شرط باشد  
- و مذهب امام مسلم اکتفا کردن به این دو شرط است - و آن دو:

### ۱- أَلَّا يَكُونَ الْمُعْنَيْنِ مُدَلِّسًا.

۱ - اینکه عنعه کننده تدلیس کننده نباشد.

### ۲- أَنْ يُمَكِّنَ لِقَاءَ بَعْضِهِمْ بَعْضًا. أَي: لِقَاءَ الْمُعْنَيْنِ بِمَنْ عَنَعَنَ عَنْهُ.

۲ - آنکه امکان ملاقات برخی از آنان با برخی دیگر باشد. یعنی: ملاقات عنعه کننده با  
کسی که از طرف او عنعه کرده است.

### وَأَمَّا الشُّرُوطُ الَّتِي اخْتَلَفُوا فِي اشْتِرَاطِهَا زِيَادَةً عَلَى الشَّرْطَيْنِ السَّابِقَيْنِ، فَهِيَ:

و اما شروطی که افزون بر دو شرط سابق، در شرط گذاشتن آن اختلاف کرده‌اند، پس  
آن‌ها:

### ۱- ثُبُوتُ اللَّقَاءِ: وَهُوَ قَوْلُ الْبُخَارِيِّ وَابْنِ الْمَدِينِيِّ وَالْمُحَقِّقِينَ.

۱ - ثبوت ملاقات: و آن قول بخاری و علی بن مدینی و محققین است.

### ۲- طَوْلُ الصُّحْبَةِ: وَهُوَ قَوْلُ أَبِي الْمُظَفَّرِ السَّمْعَانِيِّ.

۲ - طول همنشینی: و آن قول ابو المظفر سمعانی است.

### ۳- مَعْرِفَتُهُ بِالرَّوَايَةِ عَنْهُ: وَهُوَ قَوْلُ أَبِي عَمْرٍو الدَّائِي.

۳ - شناختن عنعه کننده به روایت از کسی که از طرف او عنعه کرده است.

### ۵- تَعْرِيفُ الْمُؤْتَنِ:

۵ - تعریف مؤتن:

### أ- لُعَّةٌ: اسْمٌ مَفْعُولٍ مِنْ «أَنَّ»، بِمَعْنَى: قَالَ: «أَنَّ، أَنْ».

أ - در لغت: اسم مفعول از «أَنَّ» گرفته شده به معنای: گفت: «أَنَّ، أَنْ».

### ب- اضْطِلَاحًا: وَهُوَ قَوْلُ الرَّاوي: حَدَّثَنَا فُلَانٌ أَنَّ فُلَانًا قَالَ...

ب - در اصطلاح: و آن قول راوی است (که بگوید): حَدَّثَنَا فُلَانٌ أَنَّ فُلَانًا قَالَ...

### ۶- حُكْمُ الْمُؤْتَنِ:

۶ - حکم مؤنن:

أ- قَالَ أَحْمَدُ وَجَمَاعَةٌ: هُوَ مُنْقَطِعٌ حَتَّى يَتَبَيَّنَ اتِّصَالُهُ، وَهَذَا الْقَوْلُ غَيْرُ مُعْتَمَدٍ.

أ - امام احمد و جماعتی گفته‌اند: منقطع است تا اینکه اتصال آن واضح شود و این قول معتمد نیست.

ب- وَقَالَ الْجُمْهُورُ: «أَنَّ» كـ«عَنْ»، وَمُطْلَقُهُ مَحْمُولٌ عَلَى الْإِتِّصَالِ وَالسَّمَاعِ بِالشُّرُوطِ الْمُتَقَدِّمَةِ.

ب - جمهور علما گفته‌اند: «أَنَّ» همانند «عَنْ» است. و با شروط متقدم، مطلق آن بر اتصال و سماع حمل شده است.

أَي: أَنَّ «الْمُؤَنَّ» كـ«الْمُعْنَعِنِ» فِي الْحُكْمِ، وَبِالشُّرُوطِ نَفْسِهَا الْمَذْكُورَةَ فِي نَوْعِ الْمُعْنَعِنِ.

یعنی: اینکه مؤنن در حکم همانند معنعن است و با عینِ شروطی که در نوع معنعن ذکر شد.

## المَقْصِدُ الثَّالِثُ: الْمَرْدُودُ بِسَبَبِ طَعْنٍ فِي الرَّأْيِ

مقصد سوم: مردود به سبب طعن در راوی

### ۱- الْمُرَادُ بِالطَّعْنِ فِي الرَّأْيِ:

۱ - مقصود به طعن در راوی:

الْمُرَادُ بِالطَّعْنِ فِي الرَّأْيِ جَرْحُهُ بِاللِّسَانِ، وَالتَّكْلِيمِ فِيهِ مِنْ نَاحِيَةِ عَدَالَتِهِ وَدِينِهِ، أَوْ مِنْ نَاحِيَةِ ضَبْطِهِ وَحِفْظِهِ.

مراد از طعن در راوی، مجروح کردن و تضعیف او با زبان و سخن گفتن درباره او از ناحیه عدالت و دین او یا (سخن گفتن درباره او) از ناحیه ضبط و حفظ اوست.

### ۲- أَسْبَابُ الطَّعْنِ فِي الرَّأْيِ:

۲ - اسباب طعن در راوی:

أَسْبَابُ الطَّعْنِ فِي الرَّأْيِ عَشْرَةٌ أَسْبَابٌ؛ خَمْسَةٌ مِنْهَا تَتَعَلَّقُ بِالْعَدَالَةِ، وَخَمْسَةٌ مِنْهَا تَتَعَلَّقُ بِالضَّبْطِ.

اسباب طعن در راوی ده سبب است. پنج مورد از آنها به عدالت و پنج مورد از آنها به ضبط بستگی دارد.

أ- أَمَّا الَّتِي تَتَعَلَّقُ بِالطَّعْنِ فِي الْعَدَالَةِ، فَهِيَ:

أ - اما چیزی که به طعن در عدالت تعلق دارد، پس آن:

۱- الْكُذْبُ. ۲- التُّهْمَةُ بِالْكَذِبِ.

۱ - دروغ. ۲ - تهمت به دروغ.

۳- الْفِسْقُ. ۴- الْبِدْعَةُ.

۳ - فسق. ۴ - بدعت.

۵- الْجَهَالَةُ «أَي: جَهَالَةُ الْعَيْنِ».

۵ - جهالت «یعنی: جهالت و نادانی به ذات شخص».

ب- وَأَمَّا الَّتِي تَتَعَلَّقُ بِالطَّعْنِ فِي الضَّبِطِ، فَهِيَ:

ب - و اما چیزهایی که به طعن در ضبط شخص تعلق دارد، پس آن:

۱- فُحْشُ الْغَلَطِ. ۲- سُوءُ الْحِفْظِ.

۱ - غلط فاحش و آشکار. ۲ - کم حافظه بودن.

۳- الْغَفْلَةُ. ۴- كَثْرَةُ الْأَوْهَامِ.

۳ - غفلت. ۴ - بسیاری اوهام.

۵- مُخَالَفَةُ الثَّقَاتِ.

۵ - مخالفت با ثقات.

وَسَادُّ كُرُ أَنْوَاعِ الْحَدِيثِ الْمَرْدُودِ بِكُلِّ سَبَبٍ مِنْ هَذِهِ الْأَسْبَابِ عَلَى التَّوَالِي، مُبْتَدَأًا  
بِالسَّبَبِ الْأَشَدِّ طَعْنًا وَهُوَ الْكَذِبُ.

و انواع مردود به هر سببی از این اسباب را پشت سر هم بیان خواهیم کرد در حالی که  
سببی را آغاز خواهیم کرد که طعن آن شدیدتر است و آن دروغ‌گویی است.

## المَوْضُوعُ

### موضوع

إِذَا كَانَ سَبَبُ الطَّعْنِ فِي الرَّاوي هُوَ الكَذِبُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَحَدِيثُهُ يُسَمَّى «المَوْضُوعُ».

هرگاه سبب طعن در راوی، دروغ بر رسول الله صلی الله علیه و سلم باشد پس حدیثش «موضوع» نامیده می شود.

#### ۱- تَعْرِيفُهُ:

۱- تعریف آن:

أ- لُغَةً: هُوَ اسْمٌ مَفْعُولٍ، مِنْ «وَضَعَ الشَّيْءَ»، أَي: «حَطَّهُ»؛ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِانْحِطَاطِ رُتْبَتِهِ.

ا- در لغت: «موضوع» اسم مفعول است از «وَضَعَ الشَّيْءَ» گرفته شده، یعنی: آن را انداخت؛ به خاطر پایین بودن رتبه آن، به این نام نامگذاری شده است.

ب- اصطلاحًا: هُوَ الكَذِبُ، المُخْتَلَقُ، المَصْنُوعُ، المَنْسُوبُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.<sup>۱۴۶</sup>

ب- در اصطلاح: دروغ ساختگی دست ساز منسوب به رسول الله صلی الله علیه و سلم است.

#### ۲- رُتْبَتُهُ:

۲- رتبه آن:

هُوَ شَرُّ الأَحَادِيثِ الضَّعِيفَةِ، وَأَقْبَحُهَا، وَبَعْضُ العُلَمَاءِ يَعْدهُ قِسْمًا مُسْتَقِلًّا، وَلَيْسَ نَوْعًا مِنْ أَنْوَاعِ الأَحَادِيثِ الضَّعِيفَةِ.

<sup>۱۴۶</sup> . تدرب الراوي، ۱ / ۲۷۴ .

بدترین و زشت‌ترین احادیثِ ضعیف است و برخی از علما آن را قسم مستقلی به شمار می‌آورند و نوعی از انواع احادیث ضعیف به شمار نمی‌آورند.

### ۳- حُكْمُ رِوَايَتِهِ:

۳ - حکم روایت آن:

أَجْمَعَ الْعُلَمَاءُ عَلَى أَنَّهُ لَا تَحِلُّ رِوَايَتُهُ لِأَحَدٍ عِلْمَ حَالِهِ فِي أَيِّ مَعْنَى كَانَ إِلَّا مَعَ بَيَانٍ وَضَعِهِ، لِحَدِيثِ مُسْلِمٍ: «مَنْ حَدَّثَ عَنِّي بِحَدِيثٍ يُرَى أَنَّهُ كَذِبٌ فَهُوَ أَحَدُ الْكَاذِبِينَ».<sup>۱۴۷</sup>

علما اجماع دارند بر اینکه روایت آن برای احدی که حالش را بداند حلال و روا نیست در هر معنایی که باشد مگر همراه بیان ساختگی بودن آن، به دلیل حدیث مسلم: «کسی که از طرف من سخنی بگوید که گمان ببرد دروغ است پس او یکی از دروغگویان است».

### ۴- طُرُقُ الْوَضَّاعِينَ فِي صِيَاغَةِ الْحَدِيثِ:

۴ - روش‌های دروغ‌پردازان در ساختن حدیث:

#### لِلْوَضَّاعِينَ فِي صِيَاغَةِ الْحَدِيثِ طَرِيقَانِ:

دروغ‌پردازان در ساختن حدیث، دو روش دارند:

أ- إِمَّا أَنْ يُنْشِئَ الْوَضَّاعُ الْكَلَامَ مِنْ عِنْدِهِ، ثُمَّ يَضَعُ لَهُ إِسْنَادًا وَيَرْوِيهِ.

ا - یا اینکه دروغ‌پرداز، کلام را از نزد خودش می‌سازد سپس برای آن اسنادی قرار می‌دهد و آن را روایت می‌کند.

ب- وَإِمَّا أَنْ يَأْخُذَ كَلِمًا لِبَعْضِ الْحُكَمَاءِ، أَوْ غَيْرِهِمْ، وَيَضَعُ لَهُ إِسْنَادًا.

ب - و یا اینکه کلامی را از برخی از حکیمان یا کسان دیگر می‌گیرد و برای آن اسنادی قرار می‌دهد.

### ۵- كَيْفَ يُعْرَفُ الْحَدِيثُ الْمَوْضُوعُ؟

۵ - حدیث موضوع چگونه شناخته می‌شود؟

يُعْرَفُ الْحَدِيثُ الْمَوْضُوعُ مِنْ دُونِ النَّظَرِ فِي إِسْنَادِهِ بِأُمُورٍ مِنْهَا:

حدیث موضوع بدون توجه در اسنادش به این امور شناخته می‌شود، از آن امور:

<sup>۱۴۷</sup> . مقدمة مسلم به شرح نووي ج ۱، ص ۶۲. و معنى «يُرَى» يعنى: گمان برده می‌شود.

ا- **إِقْرَارُ الْوَاضِعِ بِالْوَضْعِ: كإِقْرَارِ أَبِي عِصْمَةَ نُوحِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ بِأَنَّهُ وَضَعَ حَدِيثَ فَضَائِلِ سُورِ الْقُرْآنِ سُورَةَ سُورَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ.**

ا - اعتراف دروغ‌پرداز به جعل کردن: مانند اقرار ابو عصمه نوح بن ابی مریم به اینکه حدیثی را در فضایل سوره‌های قرآن، سوره به سوره از ابن عباس ساخته است.

ب- **أَوْ مَا يَتَنَزَّلُ مَنزِلَةً إِقْرَارِهِ: كَأَنَّ يُحَدِّثَ عَنِ شَيْخٍ، فَيُسْأَلُ عَنْ مَوْلِدِهِ هُوَ، فَيَذْكُرُ تَارِيحًا تَكُونُ وَفَاةً ذَلِكَ الشَّيْخِ قَبْلَ مَوْلِدِهِ هُوَ، وَلَا يُعْرَفُ ذَلِكَ الْحَدِيثُ إِلَّا عِنْدَهُ.**

ب - یا در جای اعترافش بنشیند: مانند اینکه از شیخی روایت کند. پس از تاریخ تولد خودش پرسیده شود، تاریخی را ذکر کند که وفات آن شیخ قبل از تولد خودش باشد و آن روایت شناخته نشود مگر نزد خودش.

ج- **أَوْ قَرِينَةً فِي الرَّاوي: مِثْلُ أَنْ يَكُونَ الرَّاوي رَافِضِيًّا، وَالْحَدِيثُ فِي فَضَائِلِ أَهْلِ الْبَيْتِ.**

ج - یا قرینه‌ای در راوی باشد: مانند اینکه راوی، رافضی و حدیث در فضایل اهل بیت باشد.

د- **أَوْ قَرِينَةً فِي الْمَرْوِيِّ: مِثْلُ كَوْنِ الْحَدِيثِ رَكِيكًا اللَّفْظِ، أَوْ مُخَالَفًا لِلْحَسِّ، أَوْ مُخَالَفًا لِصَرِيحِ الْقُرْآنِ.**

د - یا قرینه‌ای در روایت باشد: مانند: لفظ حدیث، ضعیف و ناستوار باشد یا با حس (یعنی بدیهیات) مخالفت کند یا با صریح قرآن مخالفت ورزد.

## ۶- **دَوَاعِي الْوَضْعِ، وَأَصْنَافُ الْوَضَّاعِينَ:**

۶ - انگیزه‌ها و اسباب وضع حدیث و گروه‌های دروغ‌پردازان:

**لِوَضْعِ الْحَدِيثِ دَوَاعٍ كَثِيرَةٌ تَدْعُو الْوَضَّاعَ لِوَضْعِهِ، فَمِنْ أْبْرَزِهَا مَا يَلِي:**

برای وضع حدیث، انگیزه‌های زیادی وجود دارد که دروغ‌پرداز را به جعل کردن آن می‌کشاند، بارزترین آن به قرار ذیل است:



۱- التَّقَرُّبُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى: وَذَلِكَ بِوَضْعِ أَحَادِيثِ تُرَعِّبُ النَّاسَ فِي الْخَيْرَاتِ، وَأَحَادِيثِ تُخَوِّفُهُمْ مِنْ فِعْلِ الْمُنْكَرَاتِ، وَهُؤُلَاءِ الْوَضَّاعُونَ قَوْمٌ يَنْتَسِبُونَ إِلَى الزُّهْدِ وَالصَّلَاحِ، وَهُمْ شَرُّ الْوَضَّاعِينَ؛ لِأَنَّ النَّاسَ قَبِلَتْ مَوْضُوعَاتِهِمْ ثِقَةً بِهِمْ.

۱ - تقرب جستن به درگاه الله متعال: و آن به خاطر جعل کردن احادیثی است که مردم را به خیرات تشویق می کند و احادیثی که آنان را از انجام دادن منکرات می ترساند. و این دروغ پردازان گروهی اند که به زهد و صلاح منتسباند و اینان بدترین دروغ پردازان هستند زیرا مردم از جهت اعتماد و اطمینان به آنان، موضوعاتشان را قبول می کنند.

وَمِنْ هَؤُلَاءِ: مَيْسِرَةُ بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ، فَقَدْ رَوَى ابْنُ حِبَّانَ فِي الضُّعْفَاءِ عَنِ ابْنِ مَهْدِيٍّ قَالَ: «قُلْتُ لِمَيْسِرَةَ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ: مِنْ أَيْنَ جِئْتَ بِهَذِهِ الْأَحَادِيثِ: مَنْ قَرَأَ كَذَا فَلَهُ كَذَا؟ قَالَ: وَضَعْتُهَا أُرَعِّبُ النَّاسَ».<sup>۱۴۸</sup>

و از آنان: میسره بن عبد ربه است. ابن حبان در کتاب الضعفاء از عبدالرحمن بن مهدی روایت کرده که گفت: به میسره بن عبد ربه گفتم: این احادیث را از کجا آوردی؟ کسی که فلان سوره را بخواند برایش فلان پاداش است؟ گفت: آن را ساختم که مردم را تشویق کنم.

۲- الْإِنْتِصَارُ لِلْمَذْهَبِ: لَا سِيَّامَا مَذَاهِبَ الْفِرَقِ السِّيَاسِيَّةِ، وَذَلِكَ بَعْدَ ظُهُورِ الْفِتْنَةِ، وَظُهُورِ الْفِرَقِ السِّيَاسِيَّةِ، كَالْخَوَارِجِ، وَالشَّيْعَةِ، فَقَدْ وَضَعَتْ كُلُّ فِرْقَةٍ مِنَ الْأَحَادِيثِ مَا يُؤَيِّدُ مَذْهَبَهَا، كَحَدِيثِ: «عَلِيٌّ خَيْرُ الْبَشَرِ، مَنْ شَكَ فِيهِ كَفَرَ».

۲ - یاری دادن مذهب: بخصوص مذاهب فرقه های سیاسی. و آن بعد از ظهور فتنه و بعد از ظهور فرقه های سیاسی اتفاق افتاد، مانند: خوارج و شیعه. هر گروهی بعضی از احادیثی را جعل می کرد که مذهبش را تأیید می کرد، مانند حدیث: علی رضی الله عنه بهترین بشر است هر کس در آن شک کند کافر می شود.

۳- الطَّنُّ فِي الْإِسْلَامِ: وَهُؤُلَاءِ الْوَضَّاعُونَ قَوْمٌ مِنَ الزَّنَادِقَةِ لَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَكِيدُوا لِلْإِسْلَامِ جِهَارًا، فَعَمَدُوا إِلَى هَذَا الطَّرِيقِ الْخَبِيثِ، فَوَضَّعُوا جُمْلَةً مِنَ

الْأَحَادِيثِ بِقَصْدِ تَشْوِيهِ الْإِسْلَامِ وَالطَّعْنِ فِيهِ، وَمِنْ هَؤُلَاءِ: مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ الشَّامِيِّ، الْمَصْلُوبُ فِي الزُّنْدَقَةِ، فَقَدْ رَوَى عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَنَسٍ، مَرْفُوعًا: «أَنَا خَاتَمُ النَّبِيِّينَ لَا نَبِيَّ بَعْدِي، إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ»،<sup>۱۴۹</sup> وَلَقَدْ بَيَّنَّ جَهَابُذَةُ الْحَدِيثِ أَمْرَ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ، وَلِلَّهِ الْحَمْدُ وَالْمِنَّةُ.

۳ - طعن و ضربه زدن در اسلام: و این دروغ‌پردازان، گروهی از زنادقه هستند که نتوانستند آشکارا بر علیه اسلام دسیسه و توطئه کنند پس به این روش خبیث روی آوردند و جمله‌ای از احادیث را به نیت بدجلوه دادن چهره اسلام و ضربه زدن به آن جعل کردند. و از این‌ها: محمد بن سعید شامی که به سبب زندقه به دار آویخته شد.

محمد بن سعید شامی مصلوب از حمید از انس بصورت مرفوع روایت کرده که: «من خاتم پیامبرانم و بعد از من پیامبری نیست مگر اینکه خدا بخواهد».

شکر خدا، دانشمندان بزرگ حدیث، وضعیت این احادیث را کشف و بیان کردند.

۴- التَّرَلُّفُ إِلَى الْحُكَّامِ: أَيُّ: تَقَرُّبُ بَعْضِ ضُعَفَاءِ الْإِيمَانِ إِلَى بَعْضِ الْحُكَّامِ بِوَضْعِ أَحَادِيثٍ تُنَاسِبُ مَا عَلَيْهِ الْحُكَّامُ مِنَ الْإِنْحِرَافِ، مِثْلُ قِصَّةِ غِيَاثِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ الْكُوفِيِّ مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْمَهْدِيِّ، حِينَ دَخَلَ عَلَيْهِ وَهُوَ يَلْعَبُ بِالْحَمَّامِ، فَسَاقَ بِسَنَدِهِ عَلَى التَّوَّابِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «لَا سَبَقَ إِلَّا فِي نَضْلِ، أَوْ خُفٍّ، أَوْ حَافِرٍ، أَوْ جَنَاحٍ». فَزَادَ كَلِمَةً: «أَوْ جَنَاحٍ» لِأَجْلِ الْمَهْدِيِّ، فَعَرَفَ الْمَهْدِيُّ ذَلِكَ، فَأَمَرَ بِذَبْحِ الْحَمَّامِ، وَقَالَ: أَنَا حَمَلْتُهُ عَلَى ذَلِكَ. وَطَرَدَ هَذَا الْوَضَاعَ الْمُتَرَلِّفَ، وَعَامَلَهُ بِعَكْسِ قَصْدِهِ.

۴ - تَقَرُّبُ جِسْتِنَ بِه حُكَّام: يَعْنِي: نَزْدِيكِي جِسْتِنَ وَ تَمَلَقَ وَ چاپلوسی بعضی از ضعیفان ایمان به برخی از حکام و فرمانروایان با ساختن احادیثی که مناسبت دارد با انحرافات که حکام بر آن هستند، مانند قصه غیاث بن ابراهیم نخعی کوفی با امیرالمؤمنین مهدی، هنگامی که بر امیرالمؤمنین وارد شد در حالی که با کبوتر بازی می‌کرد با سند خود به نبی

اکرم صلی الله علیه و سلم، فوراً حدیثی را سوق داد که ایشان فرمودند: «مسابقه نیست مگر در حیوانات دارای پای پهن (مانند: شتر و فیل)، یا سُم‌دار (مانند: اسب و قاطر)، یا تیراندازی، یا بال‌دار (یعنی پرندگان)». پس به خاطر مهدی، کلمه «أَوْ جَنَاحٍ» را به آن افزود. مهدی آن را دانست و دستور ذبح کبوتر را صادر کرد و گفت: من او را وادار به این کار کردم. و آن دروغ‌پردازِ متملقِ چاپلوس را طرد کرد و بیرون راند و بر خلاف نیت وی با وی معامله کرد.

**۵- التَّكْسِبُ وَطَلْبُ الرِّزْقِ: كَبْعُصِ الْقُصَاصِ الَّذِينَ يَتَكَسَّبُونَ بِالتَّحَدُّثِ إِلَى النَّاسِ، فَيُورِدُونَ بَعْضَ الْقِصَصِ الْمُسَلِّيَةِ وَالْعَجِيبَةِ، حَتَّى يَسْتَمِعَ إِلَيْهِمُ النَّاسُ وَيُعْطُوهُمْ، كَأَبِي سَعِيدِ الْمَدَائِنِيِّ.**

۵ - کسب درآمد و طلب رزق و روزی: مانند بعضی از قصه‌گویانی که بوسیله حدیث گفتن به مردم، درآمد کسب می‌کردند. آنان بعضی از داستان‌های سرگرم‌کننده و عجیب را نقل می‌کردند تا اینکه مردم به آنان گوش فرا دهند و به آنان عطا و بخشش نمایند، مانند: ابوسعید مدائنی.

**۶- قَصْدُ الشُّهُرَةِ: وَذَلِكَ بِإِيرَادِ الْأَحَادِيثِ الْغَرِيبَةِ الَّتِي لَا تُوجَدُ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْ شُيُوخِ الْحَدِيثِ، فَيَقْلِبُونَ سَنَدَ الْحَدِيثِ لِيُسْتَعْرَبَ، فَيُرْغَبَ فِي سَمَاعِهِ مِنْهُمْ، كَأَبْنِ أَبِي دَحِيَّةَ وَحَمَّادِ النَّصِيبِيِّ.<sup>۱۵۰</sup>**

۶ - قصد شهرت: و آن به ایراد کردن احادیث غریبی که نزد یکی از شیوخ حدیث پیدا نمی‌شود پس سند را قلب می‌کردند و چرخ می‌دادند تا اینکه غریب شمرده شود و در شنیدن آن حدیث از آنان میل و رغبت پیدا شود، مانند: ابن ابی‌دحیه و حماد نصیبی.

### **۷- مَذَاهِبُ الْكِرَامِيَّةِ فِي وَضْعِ الْحَدِيثِ:**

۷ - عقیده کرامیه در جعل حدیث:

**زَعَمَتْ فِرْقَةٌ مِنَ الْمُبْتَدِعَةِ، سُمُّوا بِالْكَرَامِيَّةِ، جَوَّازَ وَضْعِ الْأَحَادِيثِ فِي بَابِ التَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيْبِ فَقَطْ، وَاسْتَدَلُّوا عَلَى ذَلِكَ بِمَا رُوِيَ فِي بَعْضِ طُرُقِ حَدِيثِ: «مَنْ**

كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا» مِنْ زِيَادَةِ جُمْلَةٍ: «لِيُضِلَّ النَّاسَ»؛ وَلَكِنَّ هَذِهِ الزِّيَادَةَ لَمْ تَثْبُتْ عِنْدَ حُفَاطِ الْحَدِيثِ.

گروهی از بدعت‌آوران که کرامیه نامیده می‌شوند، جواز جعل احادیث فقط در باب ترغیب و ترهیب را اعتقاد دارند و استدلال جسته‌اند به آنچه در بعضی از طرق حدیث «کسی که به عمد بر من افترا ببندد» زیاده جمله «تا اینکه مردم را گمراه سازد» روایت شده اما نزد حفاظ حدیث، این زیاده به ثبوت نرسیده است.

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: «نَحْنُ نَكْذِبُ لَهُ، لَا عَلَيْهِ». وَهَذَا اسْتِدْلَالٌ فِي غَايَةِ السُّخْفِ؛ فَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَحْتَاجُ شَرْعُهُ إِلَى كَذَائِبٍ لِيُرَوِّجُوهُ.

و برخی از آنان گفته‌اند: «ما به نفع رسول الله صلی الله علیه و سلم دروغ می‌دهیم نه به ضرر ایشان». و این استدلال در نهایت حماقت و بی‌خردی است؛ زیرا شریعت رسول الله صلی الله علیه و سلم نیازی به دروغ‌پردازان ندارد که شریعت ایشان را ترویج دهند.

وَهَذَا الزَّعْمُ خِلَافَ إِجْمَاعِ الْمُسْلِمِينَ، حَتَّىٰ بَالِغِ الشَّيْخِ أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْنِيِّ، فَجَزَمَ بِتَكْفِيرِ وَاضِعِ الْحَدِيثِ.

و این اعتقاد بر خلاف اجماع مسلمانان است، تا جایی که شیخ ابو محمد جوینی مبالغه کرده و شدت گرفته و به تکفیر جعل‌کننده حدیث جزم نموده است.

### ۸- خَطَأُ بَعْضِ الْمُفَسِّرِينَ فِي ذِكْرِ بَعْضِ الْأَحَادِيثِ الْمَوْضُوعَةِ فِي تَفَاسِيرِهِمْ:

۸ - خطا و اشتباه برخی از مفسرین در نقل بعضی از احادیث موضوع در تفاسیر خویش:  
لَقَدْ أَخْطَأَ بَعْضُ الْمُفَسِّرِينَ فِي ذِكْرِهِمْ أَحَادِيثَ مَوْضُوعَةً فِي تَفَاسِيرِهِمْ مِنْ غَيْرِ بَيَانٍ وَضَعِهَا، لَا سِيَّمَا الْحَدِيثَ الْمَرْوِيَّ عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ فِي فَصَائِلِ الْقُرْآنِ سُورَةَ سُورَةٍ، وَمِنْ هَؤُلَاءِ الْمُفَسِّرِينَ:

قطعا برخی از مفسرین در نقل احادیث موضوع در تفاسیر خویش بدون بیان جعلی بودن آنها اشتباه کرده‌اند بخصوص حدیث روایت شده از ابی بن کعب در فضایل قرآن، سوره به سوره؛ و از این مفسرین:

أ- التَّعَلِّيُّ.

ب- الْوَاحِدِيُّ.

ج- الزَّخَّشِيُّ.

د- الْبَيْضَاوِيُّ.

ه- الشُّوْكَانِيُّ.

## ۹- أَشْهُرُ الْمُصَنَّفَاتِ فِيهِ:

۹- مشهورترین تصنیفات پیرامون آن:

أ- كِتَابُ الْمَوْضُوعَاتِ: لِابْنِ الْجُوزِيِّ، وَهُوَ مِنْ أَوَّلِ مَا صُنِّفَ فِي هَذَا الْفَنِّ، لَكِنَّهُ مُتَسَاهِلٌ فِي الْحُكْمِ عَلَى الْحَدِيثِ بِالْوَضْعِ، لِذَا انْتَقَدَهُ الْعُلَمَاءُ وَتَعَقَّبُوهُ.

أ - كِتَابُ الْمَوْضُوعَاتِ: اثر ابن جوزی، و این کتاب از قدیمی‌ترین و نخستین کتاب‌هایی است که در این فن نوشته شده است اما ابن جوزی در حکم احادیث به جعلی بودن، متساهل است به همین سبب علما بر وی خرده گرفته و از او انتقاد کرده‌اند و تعقبات و ردودی بر او داده‌اند.

ب- اللَّالِيُّ الْمَصْنُوعَةُ فِي الْأَحَادِيثِ الْمَوْضُوعَةِ: لِلْسُّيُوطِيِّ، وَهُوَ اخْتِصَارٌ لِكِتَابِ ابْنِ الْجُوزِيِّ، وَتَعْقِيبٌ عَلَيْهِ، وَزِيَادَاتٌ لَمْ يَذْكُرْهَا ابْنُ الْجُوزِيِّ.

ب - اللَّالِيُّ الْمَصْنُوعَةُ فِي الْأَحَادِيثِ الْمَوْضُوعَةِ: اثر سیوطی، و این کتاب اختصار کتاب ابن جوزی و تعقبات و ردودی بر او و زیاداتی است که ابن جوزی آن را بیان نکرده است.

ج- تَنْزِيهِ الشَّرِيعَةِ الْمَرْفُوعَةِ عَنِ الْأَحَادِيثِ الشَّنِيعَةِ الْمَوْضُوعَةِ: لِابْنِ عِرَاقٍ الْكِنَانِيِّ، وَهُوَ تَلْخِيصٌ لِسَابِقِيهِ، وَهُوَ كِتَابٌ حَافِلٌ مُهَدَّبٌ مُفِيدٌ.

تَنْزِيهِ الشَّرِيعَةِ الْمَرْفُوعَةِ عَنِ الْأَحَادِيثِ الشَّنِيعَةِ الْمَوْضُوعَةِ: اثر ابن عراق کنانی. و این کتاب، خلاصه دو کتاب سابق است و کتابی پر از معلومات، پاک‌سازی شده و مفید است.

## المَتْرُوكُ<sup>۱۵۱</sup>

### متروک

إِذَا كَانَ سَبَبُ الظَّنِّ فِي الرَّاويِ هُوَ التُّهْمَةُ بِالْكَذِبِ - وَهُوَ السَّبَبُ الثَّانِي - سُمِّيَ حَدِيثُهُ: المَتْرُوكُ.

هرگاه سبب ظن در راوی، تهمت به دروغ باشد - و آن سبب دوم (از اسباب ظن) است - حدیثش «متروک» نامیده می‌شود.

#### ۱- تَعْرِيفُهُ:

۱- تعریف آن:

أ- لُغَةً: اسْمٌ مَفْعُولٍ مِنَ «التَّرْكِ» وَتُسَمَّى الْعَرَبُ الْبَيْضَةَ بَعْدَ أَنْ يُخْرَجَ مِنْهَا الْفَرْخُ «التَّرِيكَةَ» أَي: مَتْرُوكَةً، لَا فَايِدَةَ مِنْهَا.<sup>۱۵۲</sup>

أ - در لغت: اسم مفعول از «التَّرْكُ» (یعنی ترک کردن، رها کردن) گرفته شده است. عرب، تخم را بعد از اینکه جوجه از آن خارج شد «التَّرِيكَةَ» نامیده، یعنی ترک شده، رها شده‌ای که فایده‌ای در آن نیست.

ب- اصطلاحًا: هُوَ الْحَدِيثُ الَّذِي فِي إِسْنَادِهِ رَاوٍ مُتَّهَمٌ بِالْكَذِبِ.<sup>۱۵۳</sup>

ب - در اصطلاح: آن حدیثی است که در اسناد آن راوی وجود دارد که متهم به دروغ است.

#### ۲- أَسْبَابُ اتِّهَامِ الرَّاويِ بِالْكَذِبِ:

۲ - اسباب متهم بودن راوی به دروغ:

<sup>۱۵۱</sup> . این نوع را حافظ ابن حجر في النخبة ذکر کرده است. قبل از او نه ابن الصلاح و نه امام نووی آن را ذکر نکرده‌اند.

<sup>۱۵۲</sup> . نگا: القاموس ج ۳ ص ۳۰۶.

<sup>۱۵۳</sup> . نخبة الفكر، و شرح آن نزهة النظر، ص ۴۷.

## أَسْبَابُ اتِّهَامِ الرَّاويِ بِالْكَذِبِ أَحَدُ أَمْرَيْنِ؛ هُمَا:

اسباب متهم بودن راوی به دروغ، یکی از این دو امر است، و آن دو:

أ- أَلَّا يُرَوَى ذَلِكَ الْحَدِيثُ إِلَّا مِنْ جِهَتِهِ، وَيَكُونُ مُخَالَفًا لِلْقَوَاعِدِ الْمَعْلُومَةِ.<sup>۱۰۴</sup>

أ - آن حدیث تنها از جانب او روایت شده باشد و با قواعد معلوم (شریعت) متضاد باشد.

ب- أَنْ يُعْرَفَ الرَّاويِ بِالْكَذِبِ فِي كَلَامِهِ الْعَادِي، لَكِنْ لَمْ يَظْهَرْ مِنْهُ الْكَذِبُ

### فِي الْحَدِيثِ النَّبَوِيِّ.

ب - راوی در کلام عادی (با مردم) به دروغ گفتن شناخته شود اما در حدیث رسول الله

صلی الله علیه و سلم دروغ از او ظاهر نشده باشد.

### ۳- مِثَالُهُ:

۳ - مثال آن:

حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ شَمْرِ الْجُعْفِيِّ الْكُوفِيِّ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي الطَّفَيْلِ، عَنْ عَلِيٍّ وَعَمَّارٍ قَالَا: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْنُتُ فِي الْفَجْرِ، وَيُكَبِّرُ يَوْمَ عَرَفَةَ مِنْ صَلَاةِ الْغَدَاةِ، وَيَقْطَعُ صَلَاةَ الْعَصْرِ آخِرَ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ.

حدیث عمرو بن شمر جعفی کوفی از جابر از ابو الطفیل از علی و گفتند: رسول

الله صلی الله علیه و سلم در نماز صبح قنوت می خواند و در روز عرفه از نماز صبح تکبیر

می گفت و نماز عصر آخر ایام تشریق آن را قطع می کرد.

وَقَدْ قَالَ النَّسَائِيُّ وَالِدَارِقُطِيُّ وَغَيْرُهُمَا مِنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرِ: «مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ».<sup>۱۰۵</sup>

نسائی و دارقطنی و دیگران در مورد عمرو بن شمر گفته اند: «متروک الحدیث» است.

### ۴- رُتْبَتُهُ:

۴ - رتبه آن:

<sup>۱۰۴</sup> . القواعد المعلومة: آن قواعد عامی است که علماء از مجموع نصوص عام صحیح آن را استنباط

کرده اند مانند قاعدهی «الأصل براءة الذمة».

<sup>۱۰۵</sup> . میزان الاعتدال ج ۳، ص ۲۶۸.

مَرَّ بِنَا أَنْ شَرَّ الضَّعِيفِ الْمَوْضُوعِ، وَيَلِيهِ الْمَتْرُوكُ، ثُمَّ الْمُنْكَرُ، ثُمَّ الْمُعَلَّلُ، ثُمَّ  
 الْمُدْرَجُ، ثُمَّ الْمَقْلُوبُ، ثُمَّ الْمُضْطَرِبُ. كَذَا رَتَّبَهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ.<sup>۱۵۶</sup>

گذشت که بدترین ضعیف، موضوع است و به دنبال آن متروک و سپس منکر سپس  
 معلل سپس مدرج سپس مقلوب سپس مضطرب قرار دارد. حافظ ابن حجر عسقلانی این  
 چنین آن را رتبه‌بندی نموده است.

<sup>۱۵۶</sup> . نگا: التدریب ج ۱، ص ۲۹۵، و النخبة و شرح آن ص ۴۶ و ما بعد از آن.



## الْمُنْكَرُ

### منکر

إِذَا كَانَ سَبَبُ الطَّعْنِ فِي الرَّائِي فَحُشَّ الْغَلَطِ، أَوْ كَثْرَةُ الْغَفْلَةِ، أَوْ الْفِسْقُ - وَهُوَ السَّبَبُ الثَّلَاثُ وَالرَّابِعُ وَالْخَامِسُ - فَحَدِيثُهُ يُسَمَّى الْمُنْكَرَ.

اگر سبب طعن در راوی، غلط فاحش یا غفلت زیاد یا فسق باشد - و این سبب سوم و چهارم و پنجم (از اسباب طعن در راوی) است - پس حدیثش منکر نامیده می‌شود.

### ۱- تَعْرِيفُهُ:

۱ - تعریف آن:

أ- لُغَةً: هُوَ اسْمٌ مَفْعُولٍ مِنَ "الْإِنْكَارِ" ضِدَّ الْإِقْرَارِ.

أ - در لغت: اسم مفعول از «انکار» ضد اقرار گرفته شده است.

ب- اصطلاحًا: عَرَّفَ عُلَمَاءُ الْحَدِيثِ الْمُنْكَرَ بِتَعْرِيفَاتٍ مُتَعَدِّدَةٍ، أَشْهَرُهَا:

تَعْرِيفَانِ، وَهُمَا:

ب - در اصطلاح: علمای حدیث، منکر را با تعاریفات متعددی تعریف نموده‌اند که

مشهورترین آن، دو تعریف است، و آن دو:

۱- هُوَ الْحَدِيثُ الَّذِي فِي إِسْنَادِهِ رَأَوْ فَحُشَّ غَلَطُهُ، أَوْ كَثُرَتْ غَفْلَتُهُ، أَوْ ظَهَرَ

فِسْقُهُ.

۱ - آن حدیثی است که در اسناد آن، راوی باشد که اشتباهش آشکار باشد، یا غفلتش

زیاد باشد یا فسق او ظاهر و آشکار باشد.

وَهَذَا التَّعْرِيفُ ذَكَرَهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ، وَنَسَبَهُ لِغَيْرِهِ،<sup>۱۵۷</sup> وَمَشَى عَلَى هَذَا

التَّعْرِيفِ الْبَيْهَقِيُّ فِي مَنْظُومَتِهِ، فَقَالَ:

<sup>۱۵۷</sup> . نگا: النخبة و شرح آن ص ۴۷ .

حافظ ابن حجر عسقلانی این تعریف را نقل نموده و به دیگری نسبت داده است و ببقونی در منظومه‌اش بر این تعریف رفته و گفته:

**وَالْمُنْكَرُ الْفَرْدُ بِهِ رَأَوْ غَدَا ... تَعْدِيلُهُ لَا يَحْمِلُ التَّفْرُدَا**

و حدیث منکر: یک راوی به روایت آن متفرد باشد که تعدیلش حمل متفرد بودنش نمی‌کند.

**۲- هُوَ مَا رَوَاهُ الضَّعِيفُ مُخَالَفًا لِمَا رَوَاهُ الثَّقَّةُ.<sup>۱۵۸</sup>**

۲ - حدیثی است که شخص ضعیف آن را روایت کند در حالی که مخالف باشد با آنچه ثقه آن را روایت کرده است.

**وَهَذَا التَّعْرِيفُ هُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ، وَاعْتَمَدَهُ، وَفِيهِ زِيَادَةٌ عَلَى التَّعْرِيفِ الْأَوَّلِ، وَهِيَ: قَيْدُ مُخَالَفَةِ الضَّعِيفِ لِمَا رَوَاهُ الثَّقَّةُ.**

و این تعریف همان تعریفی است که حافظ ابن حجر آن را بیان کرده و آن را معتمد دانسته است و در این تعریف بر تعریف اول، زیاده‌ای وجود دارد و آن: قید و شرط مخالفت ضعیف با آنچه ثقه آن را روایت کرده است.

**۲- الْفَرْقُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الشَّاذِّ:**

۲ - فرق بین منکر و بین شاذ این است:

**أ- أَنَّ الشَّاذَّ مَا رَوَاهُ الْمَقْبُولُ مُخَالَفًا لِمَا رَوَاهُ مَنْ هُوَ أَوْلَى مِنْهُ.**

أ - شاذ: آنچه مقبول آن را روایت کند در حالی که مخالف باشد با آنچه کسی که از او بهتر است آن را روایت کرده است.

**ب- أَنَّ الْمُنْكَرَ مَا رَوَاهُ الضَّعِيفُ مُخَالَفًا لِمَا رَوَاهُ الثَّقَّةُ.<sup>۱۵۹</sup>**

ب - منکر: آنچه ضعیف آن را روایت کند در حالی که مخالف باشد با آنچه ثقه آن را روایت کرده است.

<sup>۱۵۸</sup> . نگا: النخبة و شرح آن ص ۳۷.

<sup>۱۵۹</sup> . مراد از مقبول در اینجا آن چیزی است که شامل راوی صحیح و راوی حسن می‌شود، یعنی:

عادل تام الضبط، یا عادل که ضبط آن خفیف است.

فَيُعْلَمُ مِنْ هَذَا أَنَّهُمَا يَشْتَرِكَانِ فِي اشْتِرَاطِ الْمُخَالَفَةِ، وَيَفْتَرِقَانِ فِي أَنَّ الشَّاذَّ رَاوِيهِ مَقْبُولٌ، وَالْمُنْكَرَ رَاوِيهِ ضَعِيفٌ.

پس از این دانسته می‌شود که این دو (یعنی منکر و شاذ) در شرط «مخالفت» با همدیگر مشترک‌اند و جدا می‌شوند در اینکه راوی شاذ، مقبول است و راوی منکر، ضعیف است.

قَالَ ابْنُ حَجَرٍ: «وَقَدْ غَفَلَ مَنْ سَوَّى بَيْنَهُمَا».<sup>۱۶۰</sup>

ابن حجر عسقلانی گفته است: «همانا غفلت نموده کسی که بین این دو برابری قرار داده است».

### ۳- مِثَالُهُ:

۳- مثال آن:

أ- مِثَالٌ لِلتَّعْرِيفِ الْأَوَّلِ: مَا رَوَاهُ النَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ مِنْ رِوَايَةِ أَبِي زُكَيْرٍ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ مَرْفُوعًا: «كُلُوا الْبَلَحَ بِالتَّمْرِ؛ فَإِنَّ ابْنَ آدَمَ إِذَا أَكَلَهُ غَضِبَ الشَّيْطَانُ».<sup>۱۶۱</sup>

ا - مثال برای تعریف اول: آنچه نسائی و ابن ماجه از روایت ابو زکیر یحیی بن محمد بن قیس از هشام بن عروه از پدرش (عروه بن زبیر) از عایشه بصورت مرفوع آن را روایت کرده: «غوره سبز خرما را با خرماى رسیده بخورید زیرا هرگاه ابن آدم آن را بخورد شیطان خشمگین می‌شود».

قَالَ النَّسَائِيُّ: «هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ، تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو زُكَيْرٍ، وَهُوَ شَيْخٌ صَالِحٌ، أَخْرَجَ لَهُ مُسْلِمٌ فِي الْمُتَابَعَاتِ، غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَبْلُغْ مَبْلَغَ مَنْ يُحْتَمَلُ تَفَرُّدُهُ».

<sup>۱۶۰</sup> . نگا: النخبة و شرح آن ص ۳۷، منظورش ابن الصلاح است که در «علوم الحديث» ص ۸۰ شاذ و

منکر را یکی دانسته در آنجا که گفته است: «المنکر ينقسم قسمين على ما ذكرناه في الشاذ، فإنه بمعناه».  
(منکر به دو قسم تقسیم می‌شود بنابر آنچه در شاذ بیان کردیم زیرا به معنای آن است».

<sup>۱۶۱</sup> . ابن ماجه در کتاب الأطعمة، باب أكل البلح والتمر: ۲ / ۱۱۰۵، حدیث ۳۳۳۰ آن را روایت

کرده است.

نسائی گفت: «این حدیث منکر است. ابوزکیر به این روایت متفرد است و او شیخی است که حدیثش صالح<sup>۱۶۲</sup> است. مسلم روایاتش را در متابعات تخریج نموده است غیر از اینکه به درجه کسی نرسیده که متفرد بودنش را بتوان حمل کرد و نادیده گرفت.

**ب- مِثَالٌ لِلتَّعْرِيفِ الثَّانِي: مَا رَوَاهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ مِنْ طَرِيقِ حُبَيْبِ بْنِ حَبِيبٍ الزِّيَّاتِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْعِزَّارِ بْنِ حُرَيْثٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ أَقَامَ الصَّلَاةَ، وَآتَى الزَّكَاةَ، وَحَجَّ الْبَيْتَ، وَصَامَ، وَقَرَى الضَّيْفَ دَخَلَ الْجَنَّةَ».**

ب - مثال برای تعریف دوم: آنچه ابن ابی حاتم از طریق حُبیب بن ابی حَبیب زیّات از ابو اسحاق از عیزار بن حریث از ابن عباس از نبی اکرم صلی الله علیه و سلم آن را روایت کرده که فرمود: «کسی که نماز را برپا داشت و زکات داد و حج خانه خدا بجا آورد و روزه گرفت و مهمان نوازی کرد، وارد بهشت می شود».

**قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: «هُوَ مُنْكَرٌ؛ لِأَنَّ غَيْرَهُ مِنَ الثَّقَاتِ رَوَاهُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ مَوْقُوفًا، وَهُوَ الْمَعْرُوفُ».**<sup>۱۶۳</sup>

ابو حاتم رازی گفته است: «این حدیث، منکر است زیرا ثقات دیگر غیر از حُبیب بن حَبیب، آن را از ابو اسحاق بصورت موقوف روایت کرده اند و همین معروف است».

#### ۴- رُتْبَتُهُ:

۴ - رتبه آن:

**يَتَّبِعُ مِنْ تَعْرِيفِي الْمُنْكَرِ الْمَذْكُورِينَ أَيْ أَنَّ الْمُنْكَرَ مِنْ أَنْوَاعِ الضَّعِيفِ جِدًّا؛ لِأَنَّهُ إِمَّا رَاوِيَةً ضَعِيفٍ مَوْصُوفٍ بِفُحْشِ الْعَلَطِ، أَوْ كَثْرَةِ الْعَفْلَةِ، أَوْ الْفِسْقِ، وَإِمَّا رَاوِيَةً ضَعِيفٍ مُخَالِفٍ فِي رِوَايَتِهِ تِلْكَ لِرِوَايَةِ الثَّقَةِ، وَكَلَّا الْقِسْمَيْنِ فِيهِ ضَعْفٌ شَدِيدٌ، لِذَلِكَ مَرَّ بِنَا فِي بَحْثِ «الْمُتْرُوكِ» أَنَّ الْمُنْكَرَ يَأْتِي فِي شِدَّةِ الضَّعْفِ بَعْدَ مَرْتَبَةِ الْمُتْرُوكِ.**

<sup>۱۶۲</sup> . [اگر گفته شود فلانی «صالح الحدیث» است. در فصل «مراتب الجرح و التعديل» بحث آن خواهد

[آمد.]

<sup>۱۶۳</sup> . التدریب ج ۱، ص ۲۴۰.

از دو تعریف «منکر» که هم‌اکنون بیان شد معلوم می‌گردد که منکر از انواع ضعیف جداً است زیرا یا روایت ضعیفی است که به غلط فاحش یا بسیاری غفلت یا فسق موصوف است و یا روایت ضعیفی است که در آن روایت با روایت ثقه مخالف است و در هر دو قسم، ضعف شدیدی وجود دارد به همین خاطر در بحث «متروک» بر ما گذشت که در شدت ضعف، منکر بعد از رتبه متروک می‌آید.

## المَعْرُوفُ<sup>۱۶۴</sup>

### معروف

#### ۱- تَعْرِيفُهُ:

۱- تعریف آن:

أ- لَعْنَةٌ: هُوَ اسْمٌ مَفْعُولٍ، مِنْ «عَرَفَ».

أ- در لغت: معروف اسم مفعول از «عَرَفَ» (یعنی: شناخت) گرفته شده است.

ب- اصطلاحًا: مَا رَوَاهُ الثَّقَّةُ مُخَالِفًا لِمَا رَوَاهُ الضَّعِيفُ.<sup>۱۶۵</sup>

ب- در اصطلاح: آنچه شخص ثقه آن را روایت کند در حالی که مخالف باشد با آنچه ضعیف آن را روایت کرده است.

فَهُوَ بِهَذَا الْمَعْنَى مُقَابِلٌ لِلْمُنْكَرِ، أَوْ بِتَعْبِيرٍ أَدَقِّ، هُوَ مُقَابِلٌ لِتَعْرِيفِ الْمُنْكَرِ الَّذِي اعْتَمَدَهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ.

پس معروف با این معنا مقابل منکر قرار می‌گیرد یا به تعبیر دقیق‌تر: معروف مقابل تعریف منکر است که حافظ ابن حجر عسقلانی آن را معتمد دانسته است.

#### ۲- مِثَالُهُ:

۲- مثال آن:

أَمَّا مِثَالُهُ فَهُوَ الْمِثَالُ الثَّانِي الَّذِي مَرَّ فِي نَوْعِ الْمُنْكَرِ، وَهُوَ: «مَنْ أَقَامَ الصَّلَاةَ، وَآتَى الزَّكَاةَ، وَحَجَّ الْبَيْتَ، وَصَامَ، وَقَرَى الضَّيْفَ، دَخَلَ الْجَنَّةَ». لَكِنْ مِنْ طَرِيقِ الثَّقَاتِ الَّذِينَ رَوَوْهُ مَوْثُوقًا عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، أَيْ: أَنَّهُ مِنْ كَلَامِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَلَيْسَ مِنْ كَلَامِ

<sup>۱۶۴</sup> «معروف» در اینجا ذکر کرده نشد؛ زیرا از انواع مردود است اما در اینجا که به آن اشاره شد زیرا

با «منکر» که در مقابل آن قرار دارد مناسبت دارد.

«معروف» از اقسام مقبولی است که به آن احتجاج کرده می‌شود همان‌گونه که واضح است.

<sup>۱۶۵</sup> . نخبة الفكر، همراه شرحه آن ص ۳۷.

النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ عَكْسُ رِوَايَةِ حُبَيْبِ الَّذِي رَوَاهُ مَرْفُوعًا؛ لِأَنَّ ابْنَ أَبِي حَاتِمٍ قَالَ - بَعْدَ أَنْ سَأَلَ حَدِيثَ حُبَيْبِ الْمَرْفُوعِ - «هُوَ مُنْكَرٌ؛ لِأَنَّ غَيْرَهُ مِنَ الثَّقَاتِ رَوَاهُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ مَوْقُوفًا، وَهُوَ الْمَعْرُوفُ».

اما مثال آن: پس آن مثال دومی است که در نوع منکر گذشت و آن: «کسی که نماز را برپا داشت و زکات داد و حج خانه خدا بجا آورد و روزه گرفت و مهمان‌نوازی کرد، وارد بهشت می‌شود». اما از طریق جماعت ثقاتی که آن را از ابن عباس بصورت موقوف روایت کرده‌اند، یعنی: اینکه این روایت از کلام ابن عباس است و از کلام رسول الله صلی الله علیه و سلم نیست. و این عکس روایت حُبیب است که آن را مرفوع روایت کرده است زیرا ابن ابی حاتم گفته است - بعد از اینکه حدیث مرفوع حُبیب را سوق داد - «این حدیث، منکر است زیرا ثقات دیگر غیر از حُبیب آن را از ابو اسحاق بصورت موقوف روایت کرده‌اند و همین معروف است».

## الشَّاذُّ وَالْمَحْفُوظُ

### شاذ و محفوظا

#### ۱- تَعْرِيفُ الشَّاذِّ:

۱- تعریف شاذ:

أ- لُغَةً: اسْمُ فَاعِلٍ، مِنْ «شَذَّ» بِمَعْنَى «انْفَرَدَ» فَالشَّاذُّ، مَعْنَاهُ: «الْمُنْفَرِدُ عَنِ الْجُمْهُورِ».

أ - در لغت: اسم فاعل از «شَذَّ» گرفته شده به معنای: «منفرد شد، تنها شد»، پس شاذ معنای آن «منفرد و تنها از جمهور است».

ب- اصطلاحًا: مَا رَوَاهُ الْمَقْبُولُ مُخَالِفًا لِمَنْ هُوَ أَوْلَى مِنْهُ.<sup>۱۶۶</sup>

ب - در اصطلاح: آنچه مقبول آن را روایت کند در حالی که مخالف باشد با آنچه کسی که از او بهتر است آن را روایت کند.

#### ۲- شَرْحُ التَّعْرِيفِ:

۲- شرح تعریف:

الْمَقْبُولُ: هُوَ الْعَدْلُ الَّذِي تَمَّ ضَبْطُهُ، أَوْ الْعَدْلُ الَّذِي خَفَّ ضَبْطُهُ، وَالَّذِي هُوَ أَوْلَى مِنْهُ: هُوَ الرَّاوي الَّذِي يَكُونُ أَرْجَحَ مِنْهُ؛ لِمَزِيدِ ضَبْطِ، أَوْ كَثْرَةِ عَدَدِ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ وُجُوهِ التَّرْجِيحَاتِ.

مقبول: آن عدلی است که ضبط او کامل باشد (که حدیثش صحیح نامیده می‌شود) یا عدلی که ضبط او خفیف باشد (که حدیثش حسن نامیده می‌شود). و کسی که از او بهتر است: آن راوی است که به سبب مزید ضبط یا بسیاری عدد یا غیر آن از وجوه ترجیحات، برتر از او می‌باشد.

<sup>۱۶۶</sup> . نگا: النخبة همراه شرح آن، ص ۳۷.



هَذَا وَقَدْ اِخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فِي تَعْرِيفِهِ عَلَى أَقْوَالٍ مُتَعَدِّدَةٍ، لَكِنَّ هَذَا التَّعْرِيفَ هُوَ الَّذِي اخْتَارَهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجْرٍ، وَقَالَ: إِنَّهُ الْمُعْتَمَدُ فِي تَعْرِيفِ الشَّاذِّ بِحَسَبِ الْإِصْطِلَاحِ.<sup>۱۶۷</sup>

این (چیزی که گفتیم) و علما در تعریف شاذ بر اقوال متعددی اختلاف کرده‌اند اما این تعریف همان تعریفی است که حافظ ابن حجر آن را برگزیده و گفته است: که در تعریف شاذ به حسب اصطلاح، این تعریف معتمد است.

### ۳- اَيْنَ يَقَعُ الشُّذُوذُ؟

۳ - شذوذ در کجا واقع می‌شود؟

يَقَعُ الشُّذُوذُ فِي السَّنَدِ، كَمَا يَقَعُ فِي الْمَتْنِ أَيْضًا.

شذوذ در سند واقع می‌شود همان‌گونه که در متن نیز واقع می‌شود.

أ- مِثَالُ الشُّذُوذِ فِي السَّنَدِ:

أ - مثال شذوذ در سند:

مَا رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ، مِنْ طَرِيقِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَوْسَجَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، «أَنَّ رَجُلًا تُوْفِيَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلَمْ يَدَعْ وَارِثًا إِلَّا مَوْلَى هُوَ أَعْتَقَهُ».<sup>۱۶۸</sup> وَتَابَعَ ابْنُ عُيَيْنَةَ عَلَى وَصْلِهِ ابْنُ جُرَيْجٍ وَغَيْرُهُ، وَخَالَفَهُمْ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، فَرَوَاهُ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَوْسَجَةَ، وَلَمْ يَذْكُرْ ابْنَ عَبَّاسٍ.

آنچه ترمذی و ابن ماجه از طریق سفیان بن عیینه از عمرو بن دینار از عوسجه از ابن عباس روایت کرده: «که مردی در زمان رسول الله صلی الله علیه و سلم از دنیا رفت و وارثی را از خویش به جای نگذاشت مگر برده‌ای که او را آزاد کرده بود». ابن جریر و دیگران بر

<sup>۱۶۷</sup> . نگا: النخبة همراه شرح آن، ص ۳۷.

<sup>۱۶۸</sup> . أبو داوود در کتاب الفرائض، حدیث ۲۹۰۵، به معنای آن روایت کرده است.

وصل این حدیث با سفیان بن عیینه موافقت کرده‌اند و (اما) حماد بن زید با آنان مخالفت کرده و آن را از عمرو بن دینار از عوسجه روایت کرده و ابن عباس را نام نبرده است.

**وَلِذَا قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: «الْمَحْفُوظُ: حَدِيثُ ابْنِ عُيَيْنَةَ». فَحَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ مِنْ أَهْلِ الْعَدَالَةِ وَالضَّبْطِ، وَمَعَ ذَلِكَ فَقَدْ رَجَّحَ أَبُو حَاتِمٍ رِوَايَةَ مَنْ هُمْ أَكْثَرُ عَدَدًا مِنْهُ.**

به همین سبب ابو حاتم گفته است: «محفوظ: حدیث سفیان بن عیینه است». حماد بن زید از اهل عدالت و ضبط و اتقان است با وجود این ابو حاتم روایت کسانی که تعداد ایشان بیش تر است را ترجیح داده است.

### ب- مِثَالُ الشُّذُوزِ فِي الْمَثْنِ:

ب - مثال شذوذ در متن:

**مَا رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعًا: «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ الْفَجْرَ فَلْيُضْطَجِعْ عَنْ يَمِينِهِ»<sup>۱۶۹</sup>**

آنچه ابو داوود و ترمذی از حدیث عبدالواحد بن زیاد از اعمش از ابو صالح از ابو هریره بصورت مرفوع روایت کرده‌اند: «هرگاه یکی از شما نماز صبح گزارد پس به پهلو راستش دراز بکشد».

**قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: خَالَفَ عَبْدُ الْوَاحِدِ الْعَدَدَ الْكَثِيرَ فِي هَذَا؛ فَإِنَّ النَّاسَ إِنَّمَا رَوَوْهُ مِنْ فِعْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لَا مِنْ قَوْلِهِ، وَانْقَرَدَ عَبْدُ الْوَاحِدِ مِنْ بَيْنِ ثِقَاتِ أَصْحَابِ الْأَعْمَشِ بِهَذَا اللَّفْظِ.**

بیهقی گفته است: در این حدیث، عبدالواحد با عدد بسیار مخالفت کرده است زیرا مردم آن را از فعل رسول الله صلی الله علیه و سلم روایت کرده‌اند نه از قول ایشان. و از میان ثقات اصحاب اعمش، عبدالواحد به این لفظ متفرد و تنها است.

### ۴- المَحْفُوظُ:

### ۴- محفوظ:

<sup>۱۶۹</sup> . ابو داوود در کتاب الصلاة، حدیث ۱۲۶۱، به معنای آن، و ترمذی در کتاب الصلاة، حدیث

۴۲۰ با لفظش روایت کرده‌اند.

۴ - محفوظ:

هَذَا وَيُقَابِلُ الشَّاذَّ «الْمَحْفُوظُ» وَهُوَ: مَا رَوَاهُ الْأَوْثَقُ مُخَالَفًا لِرِوَايَةِ الثَّقَّةِ.

این (چیزی که گفتیم) و «محفوظ» مقابل شاذ قرار می‌گیرد، و آن: آنچه ثقه‌تر آن را روایت کند در حالی که مخالف روایت ثقه باشد.

وَمِثَالُهُ: هُوَ الْمِثَالَانِ الْمَذْكُورَانِ فِي نَوْعِ الشَّاذِّ. لَكِنَّ مِنْ طَرِيقِ الْأَوْثَقِ.

مثال آن: همان دو مثال مذکور در نوع شاذ است، اما از طریق ثقه‌تر.

۵- حُكْمُ الشَّاذِّ وَالْمَحْفُوظِ:

۵ - حکم شاذ و محفوظ:

مِنَ الْمَعْلُومِ أَنَّ الشَّاذَّ حَدِيثٌ مَرْدُودٌ، أَمَّا الْمَحْفُوظُ فَهُوَ حَدِيثٌ مَقْبُولٌ.

معلوم است که «شاذ»، حدیث مردود است اما «محفوظ» حدیث مقبول است.

## المُعَلَّلُ

معلل

إِذَا كَانَ سَبَبُ الطَّعْنِ فِي الرَّاويِ هُوَ «الْوَهْمَ» فَحَدِيثُهُ يُسَمَّى الْمُعَلَّلَ، وَهُوَ السَّبَبُ السَّادِسُ.

هرگاه سبب طعن در راوی «وهم» باشد پس حدیثش معلل نامیده می‌شود، و آن سبب ششم است.

### ۱- تَعْرِيفُهُ:

۱- تعريف آن:

أ- لُغَةً: اسْمٌ مَفْعُولٍ، مِنْ «أَعْلَهُ» بِكَذَا فَهُوَ «مُعَلَّلٌ» وَهُوَ الْقِيَاسُ الصَّرْفِيُّ الْمَشْهُورُ، وَهُوَ اللُّغَةُ الْفَصِيحَةُ، لَكِنَّ التَّعْبِيرَ بِ«الْمُعَلَّلِ» مِنْ أَهْلِ الْحَدِيثِ جَاءَ عَلَى غَيْرِ الْمَشْهُورِ فِي اللُّغَةِ.<sup>۱۷۰</sup> وَمِنَ الْمُحَدِّثِينَ مَنْ عَبَّرَ عَنْهُ بِ«الْمَعْلُولِ» وَهُوَ ضَعِيفٌ مَرْدُودٌ عِنْدَ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ وَاللُّغَةِ.<sup>۱۷۱</sup>

أ- در لغت: اسم مفعول است از «أَعْلَهُ» گرفته شده (یعنی او را به فلان چیز بیمار کرد) پس او «مُعَلَّلٌ» (یعنی بیمار و ناخوش) است. و این قیاس صرفی معروف و در لغت مشهور است. اما تعبیر به «الْمُعَلَّلِ» از طرف اهل حدیث بر غیر مشهور در لغت آمده است. و از محدثین کسانی هستند که به «الْمَعْلُولِ» تعبیر آورده‌اند. این قول نزد اهل عرب و لغت، قول ضعیف فاسدی است.

<sup>۱۷۰</sup> . زیرا معلل، اسم مفعول از «عَلَّلَهُ» به معنای او را مشغول ساخت، گرفته شده و «تعلیل الأم ولدها»

(سرگرم کردن مادر به بچه‌اش) از این است.

<sup>۱۷۱</sup> . زیرا اسم مفعول از رباعی است که بر وزن مفعول نیست. نگا: علوم الحدیث ص ۸۱.

ب- اصطلاحًا: هُوَ الْحَدِيثُ الَّذِي أُطْلِعَ فِيهِ عَلَى عِلَّةٍ تَقْدَحُ فِي صِحَّتِهِ، مَعَ أَنَّ الظَّاهِرَ السَّلَامَةَ مِنْهَا.<sup>۱۷۲</sup>

ب - در اصطلاح: آن حدیثی است که در آن اطلاع پیدا شود بر علتی که در صحتش خدشه ایجاد می کند با وجودی که ظاهرش (از علت) سالم است.

## ۲- تَعْرِيفُ الْعِلَّةِ:

۲- تعریف علت:

هِيَ سَبَبٌ غَامِضٌ خَفِيٌّ قَادِحٌ فِي صِحَّةِ الْحَدِيثِ.<sup>۱۷۳</sup>

آن سبب پنهان و پوشیده‌ای است که خدشه ایجاد کننده در صحت حدیث است.

فَيُؤْخَذُ مِنْ تَعْرِيفِ الْعِلَّةِ هَذَا أَنَّ الْعِلَّةَ عِنْدَ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ لَا بُدَّ أَنْ يَتَحَقَّقَ فِيهَا شَرْطَانِ، وَهُمَا:

از این تعریف «علت» گرفته می شود که علت نزد علمای حدیث لابد است که در آن دو شرط محقق شود، و آن دو:

أ- الغُمُوضُ وَالْخَفَاءُ.

أ - عدم وضوح و پنهانی.

ب- الْقَدْحُ فِي صِحَّةِ الْحَدِيثِ.

ب - خرده وارد کردن در صحت حدیث.

فَإِنْ اخْتَلَّ وَاحِدٌ مِنْهُمَا - كَأَنَّ تَكُونَ الْعِلَّةَ ظَاهِرَةً، أَوْ غَيْرَ قَادِحَةٍ - فَلَا تُسَمَّى عِنْدِيذِ عِلَّةً اصْطِلَاحًا.

پس اگر یکی از آن دو مختل شد - مانند اینکه علت ظاهر باشد یا عیب دار کننده نباشد - پس در این هنگام «علت» اصطلاحی نامیده نمی شود.

## ۳- قَدْ تُطْلَقُ الْعِلَّةُ عَلَى غَيْرِ مَعْنَاهَا الْإِصْطِلَاحِيَّ:

<sup>۱۷۲</sup> . علوم الحدیث، ص ۹۰.

<sup>۱۷۳</sup> . علوم الحدیث، ص ۹۰.

۳ - گاهی علت بر غیر معنای اصطلاحی آن اطلاق می‌شود:

إِنَّ مَا ذَكَرْتُهُ مِنْ تَعْرِيفِ الْعِلَّةِ فِي الْفِقْرَةِ السَّابِقَةِ هُوَ الْمُرَادُ بِالْعِلَّةِ فِي اصطِلَاحِ الْمُحَدِّثِينَ، لَكِنْ قَدْ يُطْلَقُونَ الْعِلَّةَ أحيانًا عَلَى أَيِّ طَعْنٍ مُوجَّهٍ لِلْحَدِيثِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ هَذَا الطَّعْنُ خَفِيًّا، أَوْ قَادِحًا.

آنچه از تعریف علت در بند سابق بیان کردم آن مراد از علت در اصطلاح محدثین است اما گاهی علت را اطلاق می‌کنند بر هر طعنی که موجه حدیث است و اگر چه این طعن، پنهان یا خدشه‌دار کننده نباشد.

أ- فَمِنَ التَّوَعُّعِ الْأَوَّلِ: التَّعْلِيلُ بِكَذِبِ الرَّاوي، أَوْ غَفْلَتِهِ، أَوْ سُوءِ حِفْظِهِ، أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ. حَتَّى لَقَدْ سَمَى التِّرْمِذِيُّ النِّسْخَ عِلَّةً.

أ - پس از نوع اول: علت آوردن به دروغ راوی یا غفلت او یا سوء حفظش یا مانند آن، تا جایی که ترمذی نسخ را علت نامیده است.

ب- وَمِنَ التَّوَعُّعِ الثَّانِي: التَّعْلِيلُ بِمُخَالَفَةِ لَا تَقْدَحُ فِي صِحَّةِ الْحَدِيثِ، كَأَرْسَالِ مَا وَصَلَهُ الثَّقَّةُ، وَبِنَاءِ عَلَى ذَلِكَ فَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ: مِنَ الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ مَا هُوَ صَحِيحٌ مُعَلَّلٌ.

ب - و از نوع دوم: علت آوردن به مخالفتی که در صحت حدیث خدشه‌ای وارد نمی‌سازد، مانند ارسال آنچه ثقه آن را وصل کرده است. و بنابر آن (چه بیان کردیم) بعضی گفته‌اند: از حدیث صحیح است آنچه که صحیح معلل است.

۴- جَلَالَتُهُ، وَدِقَّتُهُ، وَمَنْ يَتَمَكَّنُ مِنْهُ:

۴ - بزرگی‌اش و دقت و ظرافتش و کسانی که در آن توانایی و تسلط دارند:

مَعْرِفَةُ عِلَلِ الْحَدِيثِ مِنْ أَجْلِ عُلُومِ الْحَدِيثِ، وَأَدَقَّهَا؛ لِأَنَّهُ يَحْتَاجُ إِلَى كَشْفِ الْعِلَلِ الْغَامِضَةِ الْخَفِيَّةِ الَّتِي لَا تَظْهَرُ إِلَّا لِلْجَهَابِذَةِ فِي عُلُومِ الْحَدِيثِ.

شناخت علل حدیث از بزرگ‌ترین علوم حدیث و ظریف‌ترین آن است زیرا به کشف علت‌های پنهان و پوشیده‌ای احتیاج دارد که تنها برای دانشمندان بزرگ در علوم حدیث ظاهر می‌شود.

وَإِنَّمَا يَتَمَكَّنُ مِنْهُ وَيَقْوَى عَلَى مَعْرِفَتِهِ أَهْلُ الْحِفْظِ وَالْخِبْرَةِ وَالْفَهْمِ الثَّاقِبِ، وَلِهَذَا لَمْ يَخْضْ عِمَارُهُ إِلَّا الْقَلِيلَ مِنَ الْأَيْمَةِ، كَأَبْنِ الْمَدِينِيِّ، وَأَحْمَدَ، وَالْبُخَارِيِّ، وَأَبِي حَاتِمٍ، وَالذَّارِقُطْنِيِّ.

و همانا اهل حفظ، کارآزموده و تیزبین بر شناخت آن تسلط پیدا می‌کنند و به همین سبب تنها افراد اندکی از ائمه در خطرات آن و در عمق آن فرو رفته‌اند، همانند: علی بن مدینی، احمد، بخاری، ابوحاتم رازی و دارقطنی.

### ۵- إِلَى أَيِّ إِسْنَادٍ يَتَطَرَّقُ التَّعْلِيلُ؟

۵- به چه اسنادی علت راه پیدا می‌کند؟

يَتَطَرَّقُ التَّعْلِيلُ إِلَى الْإِسْنَادِ الْجَامِعِ شُرُوطِ الصَّحَّةِ ظَاهِرًا؛ لِأَنَّ الْحَدِيثَ الضَّعِيفَ لَا يَحْتَاجُ إِلَى الْبَحْثِ عَنِ عِلَلِهِ؛ إِذْ إِنَّهُ مَرْدُودٌ لَا يُعْمَلُ بِهِ.

علت به اسنادی راه پیدا می‌کند که در ظاهر، جامع شروط صحت است زیرا حدیث ضعیف به جستجو و تحقیق از علل آن نیازی نیست چرا که مردودی است که به آن عمل کرده نمی‌شود.

### ۶- بِمَ يُسْتَعَانُ عَلَى إِدْرَاكِ الْعِلَّةِ؟

۶- بر دانستن علت از چه چیزهایی کمک گرفته می‌شود؟

يُسْتَعَانُ عَلَى إِدْرَاكِ الْعِلَّةِ بِأُمُورٍ، مِنْهَا:

بوسیله امور بر دانستن علت کمک گرفته می‌شود، از جمله آن‌ها:

أ- تَفَرُّدُ الرَّائِي.

أ- متفرد بودن و تنها بودن راوی (یعنی فقط خودش این حدیث را روایت کند).

ب- مَخَالَفَةُ غَيْرِهِ لَهُ.

ب- مخالفت دیگری با او (در روایت).

ج- قَرَأْنُ أُخْرَى تَنْضَمُ إِلَى مَا تَقَدَّمَ فِي الْفِقْرَتَيْنِ "أ"، وَب".

ج- نشانه‌ها و علامات دیگری که با چیزهایی که در دو فقره «أ و ب» گذشت، جمع

می‌شوند.

هَذِهِ الْأُمُورُ تُنَبِّهُ الْعَارِفَ بِهَذَا الْفَنِّ إِلَى وَهْمٍ وَقَعَ مِنْ رَاوِي الْحَدِيثِ، إِمَّا بِكَشْفِ  
إِرْسَالٍ فِي حَدِيثٍ رَوَاهُ مَوْصُولًا، وَإِمَّا بِكَشْفِ وَقْفٍ فِي حَدِيثٍ رَوَاهُ مَرْفُوعًا، وَإِمَّا  
بِكَشْفِ إِدْخَالِهِ حَدِيثًا فِي حَدِيثٍ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْأَوْهَامِ، بِحَيْثُ يَغْلِبُ عَلَى ظَنِّهِ  
ذَلِكَ، فَيَحْكُمُ بَعْدَمَ صِحَّةِ الْحَدِيثِ.

این امور، کارشناس در این فن را به وهم و اشتباه از طرف راوی حدیث آگاه می‌سازد و هشدار می‌دهد یا به کشف مرسل بودن در حدیثی که آن را موصول روایت کرده و یا به کشف موقوف بودن در حدیثی که آن را مرفوع روایت کرده و یا به کشف ادخال آن روایت در حدیثی دیگر یا غیر آن از اوهام آگاه می‌سازد، به گونه‌ای که علت پنهان بر ظن او غالب می‌آید پس به عدم صحت آن حدیث حکم می‌کند.

### ۷- مَا هُوَ الطَّرِيقُ إِلَى مَعْرِفَةِ الْمُعَلَّلِ؟

۷- راه شناخت حدیث معلل چیست؟

الطَّرِيقُ إِلَى مَعْرِفَتِهِ هُوَ جَمْعُ طُرُقِ الْحَدِيثِ، وَالنَّظَرُ فِي اخْتِلَافِ رَوَاتِهِ، وَالْمُوازَنَةُ  
بَيْنَ ضَبْطِهِمْ وَإِتْقَانِهِمْ، ثُمَّ الْحُكْمُ عَلَى الرَّوَايَةِ الْمَعْلُولَةِ.

راه شناخت معلل، جمع طرق حدیث و نظر در اختلاف روایان آن، و موازنه بین ضبط و اتقان آنان، سپس حکم بر روایت معلول است.

### ۸- أَيْنَ تَقَعُ الْعِلَّةُ؟

۸- علت در کجا واقع می‌شود؟

أ- تَقَعُ الْعِلَّةُ فِي الْإِسْنَادِ - وَهُوَ الْأَكْثَرُ - كَالْتَعْلِيلِ بِالْوَقْفِ، وَالْإِرْسَالِ.

أ - علت در اسناد واقع می‌شود - و این بیش‌تر است - مانند علت به موقوف بودن و مرسل بودن.

ب- وَتَقَعُ فِي الْمَتْنِ - وَهُوَ الْأَقْلُ - مِثْلَ حَدِيثِ نَفْيِ قِرَاءَةِ الْبِسْمَلَةِ فِي الصَّلَاةِ.

ب - و علت در متن واقع می‌شود - و آن کم‌تر است - مانند حدیث نفی بسم الله الرحمن الرحيم در نماز.

### ۹- هَلِ الْعِلَّةُ فِي الْإِسْنَادِ تَقْدَحُ فِي الْمَتْنِ؟



۹- آیا علت در اسناد، در متن حدیث خدشه‌ای ایجاد می‌کند؟

أ- قَدْ تَقَدَّحُ فِي الْمَثْنِ مَعَ قَدْحِهَا فِي الْإِسْنَادِ، وَذَلِكَ مِثْلُ التَّعْلِيلِ بِالْإِرْسَالِ.

أ - گاهی به‌مراه خدشه وارد کردن در اسناد، در متن (نیز) خدشه ایجاد می‌کند و آن مانند علت به مرسل بودن است.

ب- وَقَدْ تَقَدَّحُ فِي الْإِسْنَادِ خَاصَّةً، وَيَكُونُ الْمَثْنُ صَحِيحًا، مِثْلُ حَدِيثِ يَعْلَى بْنِ

عُبَيْدٍ، عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ مَرْفُوعًا: «الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ»،

ب - و گاهی فقط در اسناد خدشه ایجاد می‌کند و متن صحیح می‌باشد. مانند حدیث یعلی بن عبید از سفیان ثوری از عمرو بن دینار از ابن عمر بصورت مرفوع: «دو خریدار و فروشنده حق خیار مجلس دارند»،

فَقَدْ وَهَمَ يَعْلَى عَلَى سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ فِي قَوْلِهِ: «عَمْرِو بْنُ دِينَارٍ»؛ إِنَّمَا هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، فَهَذَا الْمَثْنُ صَحِيحٌ، وَإِنْ كَانَ فِي الْإِسْنَادِ عِلَّةٌ الْغَلَطِ؛ لِأَنَّ كُلًّا مِنْ عَمْرِو وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ثِقَةٌ. فَبَدَّلَ ثِقَةَ بِثِقَةٍ لَا يَضُرُّ صِحَّةَ الْمَثْنِ، وَإِنْ كَانَ سِيَاقُ الْإِسْنَادِ خَطَأً.

یعلی بن عبید بر سفیان ثوری در گفته‌اش: «عمرو بن دینار» دچار اشتباه شده است. به حقیقت که او عبدالله بن دینار است پس این متن صحیح است. و اگر چه در اسناد، علت اشتباه (از طرف راوی) وجود دارد؛ زیرا هر کدام از عمرو بن دینار و عبدالله بن دینار ثقه هستند. پس تبدیل کردن ثقه به ثقه دیگر در متن حدیث ضرر وارد نمی‌سازد و اگر چه سیاق اسناد اشتباه است.

### ۱۰- أَشْهُرُ الْمُصَنَّفَاتِ فِيهِ:

۱۰- مشهورترین تصنیفات در آن:

أ- كِتَابُ الْعِلَلِ، لِابْنِ الْمَدِينِيِّ.

أ - كِتَابُ الْعِلَلِ، اثر علی بن مدینی.

ب- عِلَلُ الْحَدِيثِ، لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ.

ب - عِلْلُ الْحَدِيثِ، اثر ابن ابى حاتم رازى.

ج- الْعِلْلُ وَمَعْرِفَةُ الرَّجَالِ، لِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ.

ج - الْعِلْلُ وَمَعْرِفَةُ الرَّجَالِ، اثر احمد بن حنبل.

د- الْعِلْلُ الْكَبِيرُ، وَالْعِلْلُ الصَّغِيرُ، لِلتِّرْمِذِيِّ.

د - الْعِلْلُ الْكَبِيرُ، و الْعِلْلُ الصَّغِيرُ، اثر ترمذى.

هـ- الْعِلْلُ الْوَارِدَةُ فِي الْأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ، لِلدَّارِقُطِيِّ، وَهُوَ أَجْمَعُهَا، وَأَوْسَعُهَا.

هـ - الْعِلْلُ الْوَارِدَةُ فِي الْأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ، اثر دارقطنى، و اين كتاب كامل ترين آن و

گسترده ترين و مبسوط ترين آن است.

## المُخَالَفَةُ لِلثَّقَاتِ

### مخالفت با ثقات

إِذَا كَانَ سَبَبُ الظَّنِّ فِي الرَّايِ مُخَالَفَتَهُ لِلثَّقَاتِ - وَهُوَ السَّبَبُ السَّابِعُ - فَيَنْتُجُ عَنْ مُخَالَفَتِهِ لِلثَّقَاتِ خَمْسَةُ أَنْوَاعٍ مِنْ عُلُومِ الْحَدِيثِ، وَهِيَ: «الْمُدْرَجُ، وَالْمَقْلُوبُ، وَالْمَزِيدُ فِي مُتَّصِلِ الْأَسَانِيدِ، وَالْمُضْطَرَّبُ، وَالْمُصَحَّفُ».

هرگاه سبب ظن در راوی، مخالفت او با ثقات باشد - و این سبب هفتم (از اسباب ظن در راوی) است - پس از مخالفت او با ثقات، پنج نوع از علوم حدیث بدست می‌آید، و آن: مدرج، مقلوب، مزید در متصل اسانید، مضطرب و مصحف است.

۱- فَإِنْ كَانَتْ الْمُخَالَفَةُ بِتَغْيِيرِ سِيَاقِ الْإِسْنَادِ، أَوْ بِدَمْجِ مَوْقُوفٍ بِمَرْفُوعٍ، فَيُسَمَّى «الْمُدْرَجَ».

۱ - پس اگر مخالفت با تغییر سیاق اسناد یا به داخل کردن موقوف به مرفوع باشد، «مدرج» نامیده می‌شود.

۲- وَإِنْ كَانَتْ الْمُخَالَفَةُ بِتَقْدِيمِ أَوْ تَأْخِيرِ، فَيُسَمَّى «الْمَقْلُوبَ».

۲ - و اگر مخالفت به تقدیم و تأخیر باشد، «مقلوب» نامیده می‌شود.

۳- وَإِنْ كَانَتْ الْمُخَالَفَةُ بِزِيَادَةِ رَاوٍ، فَيُسَمَّى «الْمَزِيدَ فِي مُتَّصِلِ الْأَسَانِيدِ».

۳ - و اگر مخالفت به زیاده راوی باشد، «مزید در متصل اسانید» نامیده می‌شود.

۴- وَإِنْ كَانَتْ الْمُخَالَفَةُ بِإِبْدَالِ رَاوٍ بِرَاوٍ، أَوْ بِحُصُولِ التَّدَاوُعِ فِي الْمَثْنِ وَلَا مُرَجَّحَ، فَيُسَمَّى «الْمُضْطَرَّبَ».

۴ - و اگر مخالفت به تبدیل کردن راوی به راوی دیگر یا به حصول تدافع در متن باشد و ترجیح‌دهنده‌ای وجود نداشته باشد، «مضطرب» نامیده می‌شود.

۵- وَإِنْ كَانَتْ الْمُخَالَفَةُ بِتَغْيِيرِ اللَّفْظِ، مَعَ بَقَاءِ السِّيَاقِ، فَيُسَمَّى «الْمُصَحَّفَ».<sup>۱۷۴</sup>

۵- و اگر مخالفت به تغییر لفظ همراه بقای سیاق باشد، «مصحف» نامیده می‌شود.

**وَإِلَيْكَ تَفْصِيلَ الْبَحْثِ فِيهَا عَلَى التَّوَالِي.**

(اکنون) تفصیل بحث در امور یاد شده را یکی پس از دیگری بگیر.

## (۱) الْمُدْرَجُ

(۱) مدرج

### ۱- تَعْرِيفُهُ:

۱- تعریف آن:

أ- لُغَةً: اسْمٌ مَفْعُولٍ مِنْ "أَدْرَجْتُ" الشَّيْءَ فِي الشَّيْءِ: إِذَا أَدْخَلْتُهُ فِيهِ، وَضَمَّنْتُهُ إِيَّاهُ.

أ - در لغت: اسم مفعول است از چیزی را در چیزی «فرو بردم» گرفته شده: هرگاه آن را در آن داخل کردم و آن را درون آن نهادم.

ب- اصطلاحًا: مَا غَيَّرَ سِيَاقَ إِسْنَادِهِ، أَوْ أَدْخَلَ فِي مَتْنِهِ مَا لَيْسَ مِنْهُ بِلَا فَضْلِ<sup>۱۷۰</sup>.

ب - در اصطلاح: آنچه سیاق اسنادش تغییر داده شده یا بدون جدا کردن، در متن آن چیزی داخل کرده شده که از آن نیست.

### ۲- أَقْسَامُهُ:

۲- اقسام آن:

الْمُدْرَجُ قِسْمَانِ: مُدْرَجُ الْإِسْنَادِ، وَمُدْرَجُ الْمَتْنِ.

مدرج دو نوع است: مدرج در اسناد و مدرج در متن.

أ- مُدْرَجُ الْإِسْنَادِ:

أ - مدرج در اسناد:

۱- تَعْرِيفُهُ: هُوَ مَا غَيَّرَ سِيَاقَ إِسْنَادِهِ.

۱ - تعریف آن: آنچه سیاق اسنادش تغییر داده شده باشد.

۲- مِنْ صُورِهِ: أَنْ يَسُوقَ الرَّاويَ الْإِسْنَادَ، فَيَعْرِضُ لَهُ عَارِضٌ، فَيَقُولُ كَلَامًا مِنْ قِبَلِ

نَفْسِهِ، فَيُظَنُّ بَعْضُ مَنْ سَمِعَهُ أَنَّ ذَلِكَ الْكَلَامَ هُوَ مَتْنُ ذَلِكَ الْإِسْنَادِ، فَيُرْوِيهِ عَنْهُ

كَذَلِكَ فَيَتَغَيَّرُ سِيَاقُ الْإِسْنَادِ.

<sup>۱۷۰</sup> . نگا: النخبة همراه شرح آن، ص ۴۸.

۲ - از اشکال و حالات آن: اینکه راوی، اسنادی را سوق دهد پس مانعی برایش پیش می‌آید (که باعث می‌شود) از طرف خودش سخنی را بگوید. بعضی از کسانی که آن را شنیدند گمان می‌کنند که این هم متن آن اسناد است پس به همین شکل آن را روایت می‌کنند (که به سبب آن) سیاق اسناد تغییر می‌خورد.

### ۳- مَعَالَهُ:

۳ - مثال آن:

قِصَّةُ ثَابِتِ بْنِ مُوسَى الرَّاهِدِ فِي رِوَايَتِهِ: «مَنْ كَثُرَتْ صَلَاتُهُ بِاللَّيْلِ حَسَنَ وَجْهِهُ بِالنَّهَارِ».<sup>۱۷۶</sup> وَأَصْلُ الْقِصَّةِ أَنَّ ثَابِتَ بْنَ مُوسَى، دَخَلَ عَلَى شَرِيكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقَاضِي وَهُوَ يُمَلِّي وَيَقُولُ:

قصه ثابت بن موسی زاهد در روایتش: «کسی که به شب، نمازش بسیار شود به روز، چهره‌اش نیکو می‌شود». اصل قصه این است که ثابت بن موسی بر شریک بن عبدالله قاضی وارد شد در حالی که وی حدیث را دیکته می‌کرد و می‌گفت:

«حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ...»، وَسَكَتَ لِيَكْتَبَ الْمُسْتَمَلِي،<sup>۱۷۷</sup> فَلَمَّا نَظَرَ إِلَى ثَابِتٍ قَالَ: «مَنْ كَثُرَتْ صَلَاتُهُ بِاللَّيْلِ حَسَنَ وَجْهِهُ بِالنَّهَارِ»، وَقَصَدَ بِذَلِكَ ثَابِتًا لِرُزْهِدِهِ وَوَرَعِهِ، فَظَنَّ ثَابِتٌ أَنَّهُ مَثْنُ ذَلِكَ الْإِسْنَادِ، فَكَانَ يُحَدِّثُ بِهِ كَذَلِكَ.

«اعمش از ابوسفیان از جابر به ما روایت کرد که گفت: رسول الله صلی الله علیه و سلم فرمود...» و سکوت کرد که مستملی بنویسد، وقتی که به ثابت بن موسی نگاه کرد، گفت: «کسی که به شب، نمازش بسیار شود به روز، چهره‌اش نیکو می‌شود». و مقصود او از این گفته، ثابت بن موسی بود به خاطر زهد و ورعی که داشت. ثابت بن موسی گمان برد که این جمله، متن آن اسناد است پس این چنین آن را با همین اسناد روایت می‌کرد.

### ب- مُدْرَجُ الْمَثْنِ:

<sup>۱۷۶</sup> . ابن ماجه در باب قیام اللیل ج ۱، ص ۴۲۲ رقم حدیث / ۱۳۳۳ تخريج نموده است.

<sup>۱۷۷</sup> . مستملی: کسی است که هرگاه طلاب در مجلس زیاد شدند صدای محدث را می‌رساند.

ب - مدرج در متن:

### ۱- **تَعْرِيفُهُ: مَا أُدْخِلَ فِي مَتْنِهِ مَا لَيْسَ مِنْهُ بِإِلَّا فَضْلٍ.**

۱ - تعریف آن: آنچه در متن آن اسناد چیزی داخل کرده شود که از آن نیست بدون اینکه (آن متن از حدیث) جدا کرده شود.

### ۲- **أَقْسَامُهُ: ثَلَاثَةٌ، وَهِيَ:**

۲ - اقسام آن: سه است، و آن‌ها:

أ- **أَنْ يَكُونَ الْإِدْرَاجُ فِي أَوَّلِ الْحَدِيثِ، وَهُوَ قَلِيلٌ، لَكِنَّهُ أَكْثَرُ مِنْ وَقُوعِهِ فِي**

**وَسَطِهِ.**

ا - آنکه ادراج در اول حدیث باشد و آن اندک است، اما از وقوع ادراج در وسط آن بیش‌تر است.

ب- **أَنْ يَكُونَ الْإِدْرَاجُ فِي وَسَطِ الْحَدِيثِ، وَهُوَ أَقَلُّ مِنَ الْأَوَّلِ.**

ب - آنکه ادراج در وسط حدیث باشد، و این از اولی کم‌تر است.

ج- **أَنْ يَكُونَ الْإِدْرَاجُ فِي آخِرِ الْحَدِيثِ، وَهُوَ الْغَالِبُ.<sup>۱۷۸</sup>**

ج - آنکه ادراج در آخر حدیث باشد، و این بیش‌تر (از دو فقره سابق) است.

### ۳- **أَمْثَلَةٌ لَهُ:**

۳ - مثال‌هایی برای آن:

أ- **مِثَالٌ لِقُوعِ الْإِدْرَاجِ فِي أَوَّلِ الْحَدِيثِ: وَسَبَبُهُ أَنَّ الرَّاويَ يَقُولُ كَلَامًا يُرِيدُ أَنْ**

**يَسْتَدِلَّ عَلَيْهِ بِالْحَدِيثِ، فَيَأْتِي بِهِ بِإِلَّا فَضْلٍ، فَيَتَوَهَّمُ السَّامِعُ أَنَّ الْكُلَّ حَدِيثٌ، مِثْلُ: «مَا**

**رَوَاهُ الْخَطِيبُ مِنْ رِوَايَةِ أَبِي قَطَنِ وَشَبَابَةَ - فَرَّقَهُمَا - عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ،**

**عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَسْبِغُوا الْوُضُوءَ، وَنِيلُ**

**لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ»**

أ - مثال وقوع ادراج در اول حدیث: و سبب آن این است که راوی کلامی را می گوید که بر آن کلام به حدیث استدلال می کند و بدون فاصله آن کلام را می آورد. پس شنونده دچار وهم می شود که تمامی آن، حدیث است، مانند: «آنچه خطیب بغدادی آن را از ابو قطن و شبابه - خطیب، روایت ابو قطن و شبابه را جدا روایت کرده - از شعبه از محمد بن زیاد از ابو هریره روایت کرده که گفت: رسول الله صلی الله علیه و سلم فرمود: خوب وضو بگیرید، وای به حال صاحبانِ پسِ پاها از آتش جهنم».

**فَقَوْلُهُ: «أَسْبِغُوا الْوُضُوءَ» مُدْرَجٌ مِنْ كَلَامِ أَبِي هُرَيْرَةَ، كَمَا بَيَّنَّ فِي رِوَايَةِ الْبُخَارِيِّ عَنِ آدَمَ، عَنِ شُعْبَةَ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: «أَسْبِغُوا الْوُضُوءَ، فَإِنَّ أَبَا الْقَاسِمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ».**

پس گفته او: «خوب وضو بگیرید» از کلام ابو هریره در حدیث داخل شده همان گونه که در روایت بخاری واضح است از روایت آدم از شعبه از محمد بن زیاد از ابو هریره که گفت: «خوب وضو بگیرید، زیرا رسول الله صلی الله علیه و سلم فرمود: «وای به حالِ صاحبانِ پسِ پاها از آتش جهنم».

**قَالَ الْخَطِيبُ: «وَهُمْ أَبُو قَطْنٍ وَشَبَابَةَ فِي رِوَايَتَيْهِمَا لَهُ عَنْ شُعْبَةَ عَلَى مَا سَقْنَاهُ، وَقَدْ رَوَاهُ الْجُمْ الْعَفِيرُ عَنْهُ كِرْوَايَةَ آدَمَ».**<sup>۱۷۹</sup>

خطیب بغدادی گفت: «ابو قطن و شبابه دچار اشتباه شده اند در روایت خویش از شعبه بر آنچه آن را سوق دادیم، و محققا تعداد بسیار زیادی از راویان، همانند روایت آدم از ابو هریره روایت کرده اند».

**ب- مِثَالٌ لِقُوعِ الْإِدْرَاجِ فِي وَسْطِ الْحَدِيثِ: حَدِيثُ عَائِشَةَ فِي بَدءِ الْوَحْيِ: «كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَحَنَّنُ فِي غَارِ حِرَاءَ - وَهُوَ التَّعَبُّدُ - اللَّيَالِي ذَوَاتِ الْعَدَدِ».**<sup>۱۸۰</sup> **فَقَوْلُهُ: «وَهُوَ التَّعَبُّدُ» مُدْرَجٌ مِنْ كَلَامِ الزُّهْرِيِّ.**

<sup>۱۷۹</sup> . تدریب الراوی ج ۱، ص ۲۷۰.

<sup>۱۸۰</sup> . بخاری، باب بدء الوحي، ۱ / ۲۲، حدیث ۳.



ب - مثالی برای وقوع ادراج در وسط حدیث: حدیث عائشه در ابتدای وحی: «رسول الله صلی الله علیه و سلم در غار حرا شب‌های معدودی را به عبادت می‌پرداخت - و التَّحَنُّثُ یعنی عبادت کردن -».

پس گفته‌اش: «و التَّحَنُّثُ یعنی عبادت کردن» از کلام زهری داخل شده است.

ج- **مِثَالُ لَوْقُوعِ الْإِدْرَاجِ فِي آخِرِ الْحَدِيثِ: حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعًا: «لِلْعَبْدِ الْمَمْلُوكِ الصَّالِحِ<sup>۱۸۱</sup> أَجْرَانِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْلَا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَالْحُجُّ، وَبِرُّ أُمِّي، لَأَحْبَبْتُ أَنْ أَمُوتَ وَأَنَا مَمْلُوكٌ».**<sup>۱۸۲</sup>

ج - مثال برای وقوع ادراج در آخر حدیث: حدیث ابو هریره بصورت مرفوع: «برده مملوک صالح و شایسته، دو اجر و پاداش دارد. قسم به کسی که جانم در دست اوست اگر جهاد در راه خدا و حج و نیکی به مادرم نبود دوست داشتم که از دنیا بروم در حالی که برده بودم (به خاطر عظیم اجری که دارد)».

**فَقَوْلُهُ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ... إلخ» مِنْ كَلَامِ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ لِأَنَّهُ يَسْتَحِيلُ أَنْ يَصْدُرَ ذَلِكَ مِنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ لِأَنَّهُ لَا يُمَكِّنُ أَنْ يَتَمَنَّى الرَّقَّ، وَلِأَنَّ أُمَّهُ لَمْ تَكُنْ مَوْجُودَةً حَتَّى يَبْرَّهَا.**

پس گفته‌اش «قسم به کسی که جانم در دست اوست... تا آخر» از کلام ابو هریره است برای اینکه مستحیل و غیر ممکن است که این جمله از رسول الله صلی الله علیه و سلم صادر شود و امکان ندارد که ایشان آرزوی بردگی کنند. و برای اینکه مادر ایشان در حیات نبود که به او نیکی کند (زیرا رسول الله صلی الله علیه و سلم در کودکی مادر خویش را از دست دادند).

### ۳- دَوَاعِي الْإِدْرَاجِ:

۳ - انگیزه‌های ادراج:

**دَوَاعِي الْإِدْرَاجِ مُتَعَدَّدَةٌ، أَشْهَرُهَا مَا يَلِي:**

<sup>۱۸۱</sup> . [در روایت مسلم: الْمُضْلِح].

<sup>۱۸۲</sup> . بخاری در کتاب العتق: ۵ / ۱۷۵، حدیث ۲۵۴۸ با لفظش، [مسلم ۱۶۶۵].

انگیزه‌های ادراج متعدد است، مشهورترین آن به قرار زیر است:

أ- بَيَانُ حُكْمٍ شَرْعِيٍّ.

أ - بیان حکم شرعی.

ب- اسْتِنْبَاطُ حُكْمٍ شَرْعِيٍّ مِنْ الْحَدِيثِ قَبْلَ أَنْ يَتِمَّ الْحَدِيثُ.

ب - استنباط حکم شرعی از حدیث قبل از اینکه حدیث تکمیل شود.

ج- شَرْحُ لَفْظٍ غَرِيبٍ فِي الْحَدِيثِ.

ج - شرح لفظ غریب در حدیث.

٤- كَيْفَ يُدْرَكُ الْإِدْرَاجُ؟

٤ - چگونه به ادراج در حدیث پی برده می‌شود؟

يُدْرَكُ الْإِدْرَاجُ بِأُمُورٍ، مِنْهَا:

ادراج در حدیث به اموری پی برده می‌شود، و آن‌ها:

أ- وُرُودُ الْحَدِيثِ مُنْفَصِلًا فِي رِوَايَةِ أُخْرَى.

أ - ورود حدیث جداگانه در روایت دیگر.

ب- التَّنْصِيصُ عَلَيْهِ مِنْ بَعْضِ الْأَئِمَّةِ الْمُطَّلِعِينَ.

ب - نص آوردن بر آن از برخی از ائمه و پیشوایان آگاه به این فن.

ج- إِقْرَارُ الرَّاويِ نَفْسِهِ أَنَّهُ أَدْرَجَ هَذَا الْكَلَامَ.

ج - اقرار خود راوی که خودش این کلام را ادراج و داخل کرده است.

د- اسْتِحَالَةٌ كَوْنِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ ذَلِكَ.

د - غیر ممکن بودن به اینکه رسول الله صلی الله علیه و سلم آن را گفته باشد.

٥- حُكْمُ الْإِدْرَاجِ:

٥ - حکم ادراج:

الْإِدْرَاجُ حَرَامٌ بِإِجْمَاعِ الْعُلَمَاءِ، مِنَ الْمُحَدِّثِينَ، وَالْفُقَهَاءِ، وَغَيْرِهِمْ، وَيُسْتَثْنَى مِنْ

ذَلِكَ مَا كَانَ لِتَفْسِيرِ غَرِيبٍ؛ فَإِنَّهُ غَيْرُ مَمْنُوعٍ، وَلِذَلِكَ فَعَلَهُ الرَّهْرِيُّ وَغَيْرُهُ مِنَ الْأَئِمَّةِ.

ادراج کردن به اجماع علما از محدثین، فقها و دیگران حرام است و از این استثنا کرده می‌شود آنچه برای تفسیر غریب لغت باشد پس این ممنوع نیست همان‌گونه که ابن شهاب زهری و غیر او از پیشوایان این فن آن را انجام داده‌اند.

## ۶- أَشْهُرُ الْمُصَنَّفَاتِ فِيهِ:

۶- مشهورترین تصنیفات در آن:

أ- «الْفَصْلُ لِلْوَصْلِ الْمُدْرَجِ فِي النَّقْلِ» لِلْخَطِيبِ الْبَغْدَادِيِّ.

أ- «الْفَصْلُ لِلْوَصْلِ الْمُدْرَجِ فِي النَّقْلِ»، اثر خطیب بغدادی.

ب- «تَقْرِيبُ الْمَنْهَجِ بِتَرْتِيبِ الْمُدْرَجِ» لِابْنِ حَجَرٍ، وَهُوَ تَلْخِیْصٌ لِكِتَابِ

الْخَطِيبِ، وَزِيَادَةٌ عَلَيْهِ.

ب- «تَقْرِيبُ الْمَنْهَجِ بِتَرْتِيبِ الْمُدْرَجِ»، اثر ابن حجر عسقلانی، و این اثر خلاصه

کتاب خطیب بغدادی و زیاده بر آن است.

## (۲) المَقْلُوبُ

(۲) مقلوب

### ۱- تَعْرِيفُهُ:

۱- تعریف آن:

أ- لُغَةً: هُوَ اسْمٌ مَفْعُولٍ، مِنْ «الْقَلْبِ» وَهُوَ: تَحْوِيلُ الشَّيْءِ عَنِ وَجْهِهِ.<sup>۱۸۳</sup>

ا - در لغت: اسم مفعول است از «الْقَلْب» گرفته شده، و آن: چرخ خوردن چیزی از ذاتش است.

ب- اصطلاحًا: إِبْدَالُ لَفْظٍ بِآخَرَ، فِي سَنَدِ الْحَدِيثِ، أَوْ مَتْنِهِ، بِتَقْدِيمِ، أَوْ تَأْخِيرِ، وَتَحْوِهِ.<sup>۱۸۴</sup>

ب - در اصطلاح: تبدیل کردن لفظی به لفظ دیگر در سند یا متن حدیث به تقدیم یا تأخیر و مانند آن (گویند).

### ۲- أَقْسَامُهُ:

۲- اقسام آن:

يُنْقَسِمُ الْمَقْلُوبُ إِلَى قِسْمَيْنِ رَأْسِيَيْنِ، هُمَا:

مقلوب به دو قسم اساسی تقسیم می‌شود، آن دو:

مَقْلُوبُ السَّنَدِ، وَمَقْلُوبُ الْمَتْنِ.

مقلوب سند و مقلوب متن.

أ- مَقْلُوبُ السَّنَدِ: وَهُوَ مَا وَقَعَ الْإِبْدَالُ فِي سَنَدِهِ. وَلَهُ صُورَتَانِ:

ا - مقلوب سند: و آن، آنچه جابجایی در سندش واقع شود. و دو شکل دارد:

<sup>۱۸۳</sup> . نگا: القاموس ج ۱، ص ۱۲۳.

<sup>۱۸۴</sup> . نگا: النخبة همراه شرح آن، ص ۴۹، و النکت، اثر حافظ ابن حجر: ۲ / ۸۶۴ هر دو بمعنای آن.

۱- أَنْ يُقَدَّمَ الرَّاوي وَيُؤَخَّرَ فِي اسْمِ أَحَدِ الرَّوَاةِ، وَاسْمِ أَبِيهِ؛ كَحَدِيثِ مَرْوِيِّ عَنِ «كَعْبِ بْنِ مُرَّةٍ» فَيَرْوِيهِ الرَّاوي عَنِ «مُرَّةِ بْنِ كَعْبٍ».

۱ - آنکه راوی، نام یکی از راویان و نام پدرش را مقدم یا مؤخر کند؛ مانند حدیثی که از «کعب بن مره» روایت شده، راوی آن را از «مره بن کعب» روایت کند.

۲- أَنْ يُبَدَّلَ الرَّاوي شَخْصًا بِآخَرَ، بِقَصْدِ الْإِغْرَابِ: كَحَدِيثِ مَشْهُورٍ عَنِ «سَالِمٍ» فَيَجْعَلُهُ الرَّاوي عَنِ «نَافِعٍ».

۲ - یا راوی به قصد غریب کردن (روایت)، شخصی را به شخص دیگر تبدیل کند؛ مانند حدیثی که از «سالم» مشهور است، راوی آن را از «نافع» بگرداند.

وَمِمَّنْ كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنَ الرَّوَاةِ «حَمَّادُ بْنُ عَمْرٍو النَّصِيبِيُّ». وَمِثَالُهُ: حَدِيثُ رَوَاهُ حَمَّادُ النَّصِيبِيُّ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ، مَرْفُوعًا: «إِذَا لَقِيتُمُ الْمُشْرِكِينَ فِي طَرِيقٍ فَلَا تَبْدَءُوهُمْ بِالسَّلَامِ». فَهَذَا حَدِيثٌ مَقْلُوبٌ، قَلْبَهُ حَمَّادٌ، فَجَعَلَهُ عَنِ الْأَعْمَشِ، وَإِنَّمَا هُوَ مَعْرُوفٌ عَنِ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنِ أَبِيهِ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ. هَكَذَا أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ.

از راویانی که این کار را انجام می‌دادند «حماد بن عمرو نصیبی» است. مثال آن: حدیثی که حماد نصیبی آن را از اعمش از ابو صالح از ابو هریره بصورت مرفوع روایت کرده: «هرگاه در راه با مشرکین برخورد کردید ابتداءً به آنان سلام نکنید». این حدیث مقلوب است حماد آن را قلب کرده و آن را از اعمش گردانده در حالی که این روایت از سهیل بن ابی صالح از پدرش از ابو هریره معروف است. مسلم آن را این چنین در صحیح خویش تخریج کرده است.

وَهَذَا التَّوَعُّعُ مِنَ الْقَلْبِ هُوَ الَّذِي يُطْلَقُ عَلَى رَاوِيهِ أَنَّهُ يَسْرِقُ الْحَدِيثَ.

این نوع از قلب، آن چیزی است که بر راوی آن اطلاق می‌شود که حدیث را سرقت کرده و دزدیده است.

ب- مَقْلُوبُ الْمَثْنِ: وَهُوَ مَا وَقَعَ الْإِبْدَالُ فِي مَثْنِهِ، وَلَهُ صُورَتَانِ أَيْضًا:

ب - مقلوب متن: و آن روایتی است که جابجایی در متن حدیث واقع شود و دو شکل دارد:

### ۱- أَنْ يُقَدَّمَ الرَّاوي وَيُوَخَّرَ فِي بَعْضِ مَثْنِ الْحَدِيثِ.

۱ - آنکه راوی در بعضی از متن حدیث، تقدیم و تأخیر ایجاد کند.

وَمِثَالُهُ: حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ عِنْدَ مُسْلِمٍ، فِي السَّبْعَةِ الَّذِينَ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ. فِيهِ: «وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ، فَأَخْفَاهَا؛ حَتَّى لَا تَعْلَمَ يَمِينُهُ مَا تُنْفِقُ شِمَالُهُ»: فَهَذَا مِمَّا انْقَلَبَ عَلَى بَعْضِ الرَّوَاةِ، وَإِنَّمَا هُوَ: «حَتَّى لَا تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ».<sup>۱۸۵</sup>

مثال آن: حدیث ابو هریره نزد مسلم در مورد هفت کسی که: «يُظِلُّهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ». در این روایت است: «و شخصی که صدقه‌ای می‌دهد و آن را مخفی می‌کند تا جایی که دست راستش نمی‌داند آنچه دست چپش انفاق کرده است». پس این چیزی است که بر برخی از راویان قلب شده است، بلکه آن (راویت صحیح چنین) است: «تا جایی که دست چپش نمی‌داند آنچه دست راستش انفاق کرده است».

### ۲- أَنْ يَجْعَلَ الرَّاوي مَثْنَهُ هَذَا الْحَدِيثِ عَلَى إِسْنَادٍ آخَرَ، وَيَجْعَلَ إِسْنَادَهُ لِمَثْنٍ آخَرَ، وَذَلِكَ بِقَصْدِ الْإِمْتِحَانِ وَغَيْرِهِ.

۲ - آنکه راوی، متن این حدیث را بر اسناد دیگر قرار دهد و اسناد آن را برای متن دیگر قرار دهد و این کار بقصد امتحان و غیر آن می‌باشد.

مِثَالُهُ: مَا فَعَلَ أَهْلُ بَغْدَادَ مَعَ الْإِمَامِ الْبُخَارِيِّ؛ إِذْ قَلَبُوا لَهُ مِائَةَ حَدِيثٍ، وَسَأَلُوهُ عَنْهَا امْتِحَانًا لِحِفْظِهِ، فَرَدَّهَا عَلَى مَا كَانَتْ عَلَيْهِ قَبْلَ الْقَلْبِ، وَلَمْ يُحْطِ فِي وَاحِدٍ مِنْهَا.<sup>۱۸۶</sup>

<sup>۱۸۵</sup> . مسلم در کتاب الزکات، باب فضل إخفاء الصدقة: ۲ / ۷۱۵، حدیث ۹۱ آن را مقلوب روایت

کرده است.

<sup>۱۸۶</sup> . تفصیل قصه را در تاریخ بغداد ج ۲، ص ۲۰ نگاه کن.

مثال آن: آنچه اهل بغداد با امام بخاری انجام دادند آن گاه که یکصد حدیث را برایش قلب کردند و به خاطر امتحان حفظ ایشان از وی پرسیدند. امام بخاری آن احادیث مقلوب را برگشت داد بر آنچه قبل از قلب بود و در یکی از آنها اشتباه نکرد.

### ۳- الْأَسْبَابُ الْحَامِلَةُ عَلَى الْقَلْبِ:

۳- اسباب و انگیزهای کشاننده به مقلوب کردن حدیث:

تَخْتَلِفُ الْأَسْبَابُ الَّتِي تَحْمِلُ بَعْضَ الرُّوَاةِ عَلَى الْقَلْبِ، وَهَذِهِ الْأَسْبَابُ هِيَ:

اسبابی که برخی از راویان را به مقلوب کردن می‌کشاند، مختلف است و این اسباب این‌ها هستند:

أ- قَصْدُ الْإِغْرَابِ؛ لِيَرْغَبَ النَّاسُ فِي رِوَايَةِ حَدِيثِهِ، وَالْأَخْذِ عَنْهُ.

أ- قصد غریب نمودن؛ تا اینکه مردم را در روایت خود و گرفتن از آن ترغیب کند.

ب- قَصْدُ الْإِمْتِحَانِ، وَالتَّأَكُّدِ مِنْ حِفْظِ الْمُحَدِّثِ، وَتَمَامِ ضَبْطِهِ.

ب- قصد امتحان و مطمئن شدن از حفظ محدث و تمام ضبط وی.

ج- الْوُقُوعُ فِي الْخَطَا وَالْغَلَطِ مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ.

ج- واقع شدن در خطا و اشتباه بدون قصد.

### ۴- حُكْمُ الْقَلْبِ:

۴- حکم قلب حدیث:

يَخْتَلِفُ حُكْمُ الْقَلْبِ بِحَسَبِ السَّبَبِ الْحَامِلِ عَلَيْهِ:

حکم قلب حدیث به حسب سبب کشاننده و وادار کننده بر آن اختلاف پیدا می‌کند:

أ- فَإِنْ كَانَ الْقَلْبُ بِقَصْدِ الْإِغْرَابِ، فَلَا شَكَّ فِي أَنَّهُ لَا يَجُوزُ، لِأَنَّ فِيهِ تَغْيِيرًا

لِلْحَدِيثِ، وَهَذَا مِنْ عَمَلِ الْوَضَّاعِينَ.

أ- اگر مقلوب کردن به قصد غریب کردن روایت باشد پس شکی در آن نیست که

جایز نمی‌شود زیرا در مقلوب کردن، تغییر حدیث وجود دارد و این کار جعل‌کنندگان است.

ب- وَإِنْ كَانَ بِقَصْدِ الْإِمْتِحَانِ، فَهُوَ جَائِزٌ؛ لِلتَّبْتُّ مِنْ حِفْظِ الْمُحَدِّثِ وَأَهْلِيَّتِهِ،

وَهَذَا بِشَرْطِ أَنْ يُبَيَّنَّ الصَّحِيحُ قَبْلَ انْفِصَاصِ الْمَجْلِسِ.

ب - و اگر به قصد امتحان باشد، جهت اطمینان از حفظ محدث و اهلیت او (در این فن) جایز است به شرطی که قبل از جدا شدن از مجلس، روایت صحیح بیان کرده شود.

ج- **وَإِنْ كَانَ عَنْ خَطِّ وَسَهْوٍ، فَلَا شَكَّ فِي أَنَّ فَاعِلَهُ مَعْدُورٌ فِي خَطِّهِ، لَكِنْ إِذَا كَثُرَ ذَلِكَ مِنْهُ فَإِنَّهُ يُجَلُّ بِضَبْطِهِ، وَيَجْعَلُهُ ضَعِيفًا.**

ج - و اگر از روی خطا و اشتباه باشد پس شکی در آن نیست که انجام‌دهنده آن معذور است اما اگر این اشتباهات از وی بسیار سر بزند به ضبط او خلل وارد می‌سازد و او را ضعیف می‌گرداند.

### ۵- حُكْمُ الْحَدِيثِ الْمَقْلُوبِ:

۵ - حکم حدیث مقلوب:

**أَمَّا الْحَدِيثُ الْمَقْلُوبُ فَهُوَ مِنْ أَنْوَاعِ الضَّعِيفِ الْمَرْدُودِ، كَمَا هُوَ مَعْلُومٌ؛ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ مُخَالَفٌ لِرِوَايَةِ الثَّقَاتِ.**

اما حدیث مقلوب پس آن از انواع ضعیف مردود است همان‌گونه که معلوم است سبب آن، مخالف بودن با روایت ثقات است.

### ۶- أَشْهُرُ الْمُصَنَّفَاتِ فِيهِ:

۶ - مشهورترین تصنیفات پیرامون آن:

أ- **كِتَابُ «رَافِعِ الْإِرْتِيَابِ، فِي الْمَقْلُوبِ مِنَ الْأَسْمَاءِ وَالْأَلْقَابِ» لِلْخَطِيبِ الْبَغْدَادِيِّ، وَالظَّاهِرُ مِنْ اسْمِ الْكِتَابِ أَنَّهُ خَاصٌّ بِقِسْمِ الْمَقْلُوبِ الْوَاقِعِ فِي السَّنَدِ فَقَطْ.**

أ - کتاب «رافع الإرتیاب، فی المقلوب من الأسماء والألقاب»، اثر خطیب بغدادی، از نام کتاب پیدا است که ظاهراً این کتاب، مخصوص قسمی باشد که قلب در سند واقع می‌شود.



### (۳) الْمَزِيدُ فِي مُتَّصِلِ الْأَسَانِيدِ

(۳) مزید در متصل اسانید

#### ۱- تَعْرِيفُهُ:

أ - تعريف آن:

أ- لُغَةً: الْمَزِيدُ: اسْمٌ مَفْعُولٍ، مِنْ «الزِّيَادَةِ». وَالْمُتَّصِلُ: ضِدُّ الْمُنْقَطِعِ، وَالْأَسَانِيدُ:

جَمْعُ إِسْنَادٍ.

أ - در لغت: اسم مفعول از «زیاده» گرفته شده است. متصل: ضد منقطع است. و اسانید: جمع إسناد است.

ب- اصطلاحًا: زِيَادَةُ رَاوٍ فِي أَثْنَاءِ سَنَدٍ ظَاهِرُهُ الْإِتِّصَالُ.<sup>۱۸۷</sup>

ب - در اصطلاح: زیاده راوی در سندی که ظاهر آن اتصال است.

#### ۲- مِثَالُهُ:

۲ - مثال آن:

مَا رَوَى ابْنُ الْمُبَارَكِ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، حَدَّثَنِي بُسْرُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا إِدْرِيسَ قَالَ: سَمِعْتُ وَائِلَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا مَرْثَدٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «لَا تَجْلِسُوا عَلَى الْقُبُورِ، وَلَا تُصَلُّوا إِلَيْهَا».<sup>۱۸۸</sup>

آنچه عبد الله بن مبارک آن را روایت کرده که گفت: سفیان از عبدالرحمن بن یزید به ما روایت کرد که عبدالرحمن بن یزید گفت: بسر بن عبید الله به من روایت کرد و گفت: از ابو ادريس شنیدم که گفت: از وائله بن الأسقع شنیدم که می گوید: از ابو مرثد شنیدم که

<sup>۱۸۷</sup> . نگا: النخبة همراه شرح آن، ص ۴۹.

<sup>۱۸۸</sup> . مسلم در کتاب الجنائز ج ۷، ص ۳۸، و ترمذی ج ۳، ص ۳۶۷ هر دو با زیادهی أبي إدريس و

حذف آن روایت کرده اند.

می‌گوید: از رسول الله صلی الله علیه و سلم شنیدم که فرمودند: «بر روی قبور نشینید و بسوی آن نماز نگرارید».

### ۳- الزِّيَادَةُ فِي هَذَا الْمِثَالِ:

۳- زیاده در این مثال:

الزِّيَادَةُ فِي هَذَا الْمِثَالِ فِي مَوْضِعَيْنِ، الْمَوْضِعُ الْأَوَّلُ: فِي لَفْظِ «سُفْيَانَ»، وَالْمَوْضِعُ الثَّانِي: فِي لَفْظِ «أَبَا إِدْرِيسَ». وَسَبَبُ الزِّيَادَةِ فِي الْمَوْضِعَيْنِ هُوَ الْوَهْمُ.

زیاده در این مثال در دو مکان است. مکان اول: در لفظ «سفیان»، و مکان دوم: در لفظ «ابا ادريس». و سبب زیاده در هر دو مکان، اشتباه (از طرف راوی) است.

أ- أَمَّا زِيَادَةُ «سُفْيَانَ»، فَوَهْمٌ مِمَّنْ دُونَ ابْنِ الْمُبَارِكِ؛ لِأَنَّ عَدَدًا مِنَ الثَّقَاتِ رَوَوْا الْحَدِيثَ عَنِ ابْنِ الْمُبَارِكِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ مُبَاشَرَةً، وَلَمْ يَذْكُرُوا سُفْيَانَ، وَمِنْهُمْ مَنْ صَرَّحَ فِيهِ بِالْإِخْبَارِ.

ا - اما زیاده «سفیان» پس اشتباه از طرف پایین‌تر از عبد الله بن مبارک است زیرا تعدادی از ثقات، این حدیث را از عبد الله بن مبارک از عبد الرحمن بن یزید بطور مستقیم روایت نموده‌اند و سفیان را نام نبرده‌اند. و از این ثقات کسانی هستند که به شنیدن<sup>۱۸۹</sup> تصریح کرده‌اند.

ب- وَأَمَّا زِيَادَةُ «أَبَا إِدْرِيسَ» فَوَهْمٌ مِنْ ابْنِ الْمُبَارِكِ؛ لِأَنَّ عَدَدًا مِنَ الثَّقَاتِ رَوَوْا الْحَدِيثَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، فَلَمْ يَذْكُرُوا أَبَا إِدْرِيسَ، وَمِنْهُمْ مَنْ صَرَّحَ بِسَمَاعِ بُسْرِ بْنِ وَائِلَةَ.

ب - و اما زیاده «ابا ادريس» پس اشتباه از طرف عبد الله بن مبارک است زیرا تعدادی از ثقات، این حدیث را از عبد الرحمن بن یزید بطور مستقیم روایت نموده‌اند و ابا ادريس را نام نبرده‌اند. و از این ثقات کسانی هستند که به شنیدن بسر بن عبید الله از وائله بن اسقع تصریح کرده‌اند.

<sup>۱۸۹</sup> . [الفاظی که بر شنیدن دلالت می‌دهند: «أَخْبَرَنَا، حَدَّثَنَا، أَنْبَأَنَا، سَمِعْتُ».]

## ۴- شُرُوطُ رَدِّ الزِّيَادَةِ:

۴ - شروط ردّ زیاده:

**يُشْتَرَطُ لِرَدِّ الزِّيَادَةِ وَعَدَّهَا وَهَمَّا مِمَّنْ زَادَهَا شَرْطَانِ، وَهَمَّا:**

برای ردّ زیاده و اشتباه شمردن آن از طرف کسی که آن را افزوده؛ دو شرط، شرط می‌شود و آن دو:

**أ- أَنْ يَكُونَ مَنْ لَمْ يَزِدْهَا أَتَقَنَّ مِمَّنْ زَادَهَا.**

أ - کسی که در روایت نمی‌افزاید ماهرتر و حاذق‌تر باشد از کسی که در روایت می‌افزاید.

**ب- أَنْ يَقَعَ التَّصْرِيحُ بِالسَّمَاعِ فِي مَوْضِعِ الزِّيَادَةِ.**

ب - تصریح به سماع در مکان زیاده واقع شود (یعنی در سندی که خالی از زیاده است به سماع تصریح شده باشد).

**فَإِنْ اخْتَلَّ الشَّرْطَانِ، أَوْ وَاحِدٌ مِنْهُمَا تَرَجَّحَتْ الزِّيَادَةُ وَقُبِلَتْ، وَعُدَّ الْإِسْنَادُ الْخَالِي مِنْ تِلْكَ الزِّيَادَةِ مُنْقَطِعًا، لَكِنَّ انْقِطَاعَهُ خَفِيٌّ، وَهُوَ الَّذِي يُسَمَّى «الْمُرْسَلُ الْخَفِيُّ».**

با این تفصیل اگر هر دو شرط یا یکی از آن دو شرط مختل شد زیاده برتری پیدا می‌کند و پذیرفته می‌شود و اسنادی که از آن زیاده خالی است منقطع شمرده می‌شود اما انقطاع آن پنهان و پوشیده است. و این همان چیزی است که «مرسل خفی» نامیده می‌شود.

## ۵- الإِعْتِرَاضَاتُ الْوَارِدَةُ عَلَى ادِّعَاءِ وَقُوعِ الزِّيَادَةِ:

۵ - اعتراضاتی که بر ادعای وقوع زیاده وارد شده است:

**يُعْتَرَضُ عَلَى ادِّعَاءِ وَقُوعِ الزِّيَادَةِ بِاعْتِرَاضَيْنِ، هُمَا:**

بر ادعای وقوع زیاده دو اعتراض وارد شده، و آن دو:

**أ- إِنْ كَانَ الْإِسْنَادُ الْخَالِي عَنِ الزِّيَادَةِ بِحَرْفِ «عَنْ» فِي مَوْضِعِ الزِّيَادَةِ، فَيَنْبَغِي أَنْ يُجْعَلَ مُنْقَطِعًا.**

أ - اگر اسناد خالی از زیاده با حرف «عن» در مکان زیاده باشد پس شایسته است که (اسناد خالی از زیاده) منقطع گردانده شود.

ب- وَإِنْ كَانَ مُصَرِّحًا فِيهِ بِالسَّمَاعِ، أُحْتَمِلَ أَنْ يَكُونَ سَمِعَهُ مِنْ رَجُلٍ عَنْهُ أَوْلًا،  
ثُمَّ سَمِعَهُ مِنْهُ مُبَاشَرَةً، وَيُمْكِنُ أَنْ يُجَابَ عَنْ ذَلِكَ بِمَا يَلِي:

ب - و اگر در (در اسناد خالی از زیاده) به سماع تصریح شده باشد احتمال دارد که ابتدا از شخصی آن را شنیده سپس مستقیم آن را از او شنیده باشد.

أ- أَمَّا الإِعْتِرَاضُ الْأَوَّلُ فَهُوَ كَمَا قَالَ الْمُعْتَرِضُ.

أ - اما اعتراض اول پس همان است که اعتراض گیرنده گفته است.

ب- وَأَمَّا الإِعْتِرَاضُ الثَّانِي، فَالِإِحْتِمَالُ الْمَذْكُورُ فِيهِ مُمَكِّنٌ؛ لَكِنَّ الْعُلَمَاءَ لَا يَحْكُمُونَ عَلَى الزِّيَادَةِ بِأَنَّهَا وَهْمٌ إِلَّا مَعَ قَرِينَةٍ تَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ.

ب - و اما اعتراض دوم، پس احتمال مذکور در آن ممکن است اما علما بر زیاده حکم نمی کنند به اینکه اشتباهی رخ داده باشد مگر قرینه ای باشد که بر زیاده دلالت دهد.

## ۶- أَشْهُرُ الْمُصَنَّفَاتِ فِيهِ:

۶ - مشهورترین تصنیفات پیرامون آن:

كِتَابُ «تَمْيِيزِ الْمَزِيدِ فِي مُتَّصِلِ الْأَسَانِيدِ» لِلْخَطِيبِ الْبَغْدَادِيِّ.

کتاب «تَمْيِيزُ الْمَزِيدِ فِي مُتَّصِلِ الْأَسَانِيدِ»، اثر خطیب بغدادی.

## (۴) الْمُضْطَرِبُ

(۱۴) مضطرب

### ۱- تَعْرِيفُهُ:

۱- تعریف آن:

أ- لُغَةً: هُوَ اسْمٌ فَاعِلٍ، مِنْ «الِاضْطِرَابِ»، وَهُوَ اخْتِلَالُ الْأَمْرِ وَفَسَادُ نِظَامِهِ، وَأَصْلُهُ مِنَ اضْطِرَابِ الْمَوْجِ، إِذَا كَثُرَتْ حَرَكَتُهُ، وَضَرَبَ بَعْضُهُ بَعْضًا.

أ - در لغت: مضطرب اسم فاعل از «اضطراب» گرفته شده و آن اختلال امر و فساد نظام آن است. و اصل آن از اضطراب موج گرفته شده، هرگاه حرکت موج بسیار شد و بعضی بر بعضی دیگر برخورد کردند.

ب- اصطلاحًا: مَا رُويَ عَلَى أَوْجِهٍ مُخْتَلِفَةٍ مُتَسَاوِيَةٍ فِي الْقُوَّةِ.<sup>۱۹۰</sup>

ب - در اصطلاح: آنچه بر چند وجه مختلف (اما) مساوی در قوت روایت شود.

### ۲- شَرْحُ التَّعْرِيفِ:

۲- شرح تعریف:

أَيُّ هُوَ الْحَدِيثُ الَّذِي يُرَوَّى عَلَى أَشْكَالٍ مُتَعَارِضَةٍ مُتَدَافِعَةٍ، بِحَيْثُ لَا يُمَكِّنُ التَّوْفِيقُ بَيْنَهَا أَبَدًا، وَتَكُونُ جَمِيعُ تِلْكَ الرِّوَايَاتِ مُتَسَاوِيَةً فِي الْقُوَّةِ مِنْ جَمِيعِ الْوُجُوهِ، بِحَيْثُ لَا يُمَكِّنُ تَرْجِيحُ إِحْدَاهَا عَلَى الْأُخْرَى بِوَجْهِ مِنْ وَجُوهِ التَّرْجِيحِ.

یعنی: آن حدیثی است که بر اشکال و صورت‌های متعارض و ضد هم روایت شود به گونه‌ای که توافق و هماهنگی (و جمع) بین آن‌ها امکان‌پذیر نباشد و تمام آن روایات از تمامی وجوه در قوت یکسان باشند به گونه‌ای که ترجیح و برتری یکی از آن‌ها بر دیگری به هیچ وجه از وجوه ترجیح امکان‌پذیر نباشد.

### ۳- شُرُوطُ تَحَقُّقِ الْإِضْطِرَابِ:

<sup>۱۹۰</sup> . علوم الحدیث: ۹۳-۹۴، و التقرب همراه التدریب: ۱ / ۲۶۲ هر دو بمعنای آن.

۳ - شروط محقق بودن و واقع شدن اضطراب:

يَتَّبِعُ مِنَ التَّظْرِ فِي تَعْرِيفِ الْمُضْطَرِّبِ وَشَرْحِهِ أَنَّهُ لَا يُسَمَّى الْحَدِيثُ مُضْطَرَبًا إِلَّا إِذَا تَحَقَّقَ فِيهِ شَرْطَانِ، وَهُمَا:

از نگریستن و تأمل کردن در تعریف مضطرب و شرح آن معلوم می‌گردد که حدیث، مضطرب نامیده نمی‌شود مگر هرگاه دو شرط در آن محقق باشد:

أ- اِخْتِلَافُ رَوَايَاتِ الْحَدِيثِ، بِحَيْثُ لَا يُمَكِّنُ الْجَمْعُ بَيْنَهَا.

أ - اختلاف روایات حدیث به گونه‌ای که جمع بین آن‌ها ممکن نباشد.

ب- تَسَاوِي الرِّوَايَاتِ فِي الْقُوَّةِ، بِحَيْثُ لَا يُمَكِّنُ تَرْجِيحُ رَوَايَةٍ عَلَى أُخْرَى.

ب - برابر بودن روایات در قوت، به گونه‌ای که ترجیح یک روایت بر دیگری ممکن نباشد.

أَمَّا إِذَا تَرَجَّحَتْ إِحْدَى الرِّوَايَاتِ عَلَى الْأُخْرَى، أَوْ أَمَكَّنَ الْجَمْعُ بَيْنَهَا بِشَكْلِ مَقْبُولٍ، فَإِنَّ صِفَةَ الْإِضْطِرَابِ تَزُولُ عَنِ الْحَدِيثِ، وَنَعْمَلُ بِالرِّوَايَةِ الرَّاجِحَةِ فِي حَالَةِ التَّرْجِيحِ، أَوْ نَعْمَلُ بِجَمِيعِ الرِّوَايَاتِ فِي حَالَةِ إِمْكَانِ الْجَمْعِ بَيْنَهَا.

اما هرگاه یکی از روایات بر دیگری برتری یافت یا جمع بین روایات به شکل مقبولی ممکن شد پس صفت اضطراب از حدیث برداشته می‌شود و در حالت ترجیح، به روایت راجح عمل می‌کنیم، یا در حالت امکان جمع بین آن‌ها، به تمامی روایات عمل می‌کنیم.

#### ۴- اقسامه:

۴ - اقسام آن:

يُنْقَسِمُ الْمُضْطَرَبُ بِحَسَبِ مَوْقِعِ الْإِضْطِرَابِ فِيهِ إِلَى قِسْمَيْنِ؛ مُضْطَرَبُ السَّنَدِ، وَمُضْطَرَبُ الْمَتْنِ، وَوُقُوعُ الْإِضْطِرَابِ فِي السَّنَدِ أَكْثَرُ.

مضطرب به حسب موقع اضطراب در آن به دو دسته تقسیم می‌شود: مضطرب سند و مضطرب متن. و وقوع اضطراب در سند بیش‌تر است.

أ- مُضْطَرِبُ السَّنَدِ: وَمِثَالُهُ: حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْكَ شِبْتًا، قَالَ: «شَيْبَتِي هُودٌ وَأَخَوَاتُهَا».<sup>۱۹۱</sup>

ا - مضطرب سند: و مثال آن: حدیث ابوبکر رضی الله عنه که گفت: ای رسول خدا! می بینم که موهای شما سفید شده (پیر شدید)، فرمود: سوره هود و امثال آن مرا پیر ساخته است.

قَالَ الدَّارِقُطْنِيُّ: «هَذَا مُضْطَرِبٌ؛ فَإِنَّهُ لَمْ يُرَوْ إِلَّا مِنْ طَرِيقِ أَبِي إِسْحَاقَ، وَقَدْ اِخْتَلَفَ عَلَيْهِ فِيهِ عَلَى نَحْوِ عَشْرَةِ أَوْجِهٍ، فَمِنْهُمْ مَنْ رَوَاهُ مُرْسَلًا، وَمِنْهُمْ مَنْ رَوَاهُ مَوْضُوعًا، وَمِنْهُمْ مَنْ جَعَلَهُ مِنْ مُسْنَدِ أَبِي بَكْرٍ، وَمِنْهُمْ مَنْ جَعَلَهُ مِنْ مُسْنَدِ سَعْدِ، وَمِنْهُمْ مَنْ جَعَلَهُ مِنْ مُسْنَدِ عَائِشَةَ، وَغَيْرِ ذَلِكَ. وَرَوَاتُهُ ثِقَاتٌ لَا يُمَكِّنُ تَرْجِيحُ بَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ، وَالْجَمْعُ مُتَعَدِّمٌ».<sup>۱۹۲</sup>

دارقطنی گفت: این حدیث مضطرب است. زیرا فقط از طریق ابو اسحاق روایت شده و در این روایت بر ابو اسحاق به نحوه وجه اختلاف شده است. از آنان کسانی اند که مرسل روایت کرده اند و کسانی اند که موصول روایت کرده اند و کسانی اند که آن را از مسند ابوبکر قرار داده اند و کسانی اند که آن را از مسند سعد بن ابی وقاص قرار داده اند، و کسانی اند که آن را از مسند عائشه قرار داده اند و غیر آن. و راویان آن ثقه اند بطوری که ترجیح بعضی بر بعضی دیگر ممکن نیست و جمع نیز ناممکن است.

ب- مُضْطَرِبُ الْمَتْنِ: وَمِثَالُهُ: مَا رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ عَنْ شَرِيكِ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الزَّكَاةِ فَقَالَ: «إِنَّ فِي الْمَالِ لِحَقًّا سِوَى الزَّكَاةِ».<sup>۱۹۳</sup> وَرَوَاهُ ابْنُ مَاجَهَ مِنْ هَذَا

<sup>۱۹۱</sup> . ترمذی در کتاب التفسیر، تفسیر سوره ی واقعه ج ۹، ص ۱۸۴ همراه شرح التحفة روایت کرده اما

با لفظ: «شیبتنی هود والواقعة والمرسلات ... الحدیث» و گفته: حسن غریب است.

<sup>۱۹۲</sup> . تدریب الراوی: ۱ / ۲۶۵.

<sup>۱۹۳</sup> . ترمذی در کتاب الزکاة، ۳ / ۴۸، حدیث ۶۵۹ با لفظش روایت کرده است.

الرَّوَاهُ بِلَفْظٍ: «لَيْسَ فِي الْمَالِ حَقٌّ سِوَى الزَّكَاةِ».<sup>۱۹۴</sup> قَالَ الْعِرَاقِيُّ: «فَهَذَا اضْطِرَابٌ لَا يَحْتَمِلُ التَّأْوِيلَ».

ب - مضطرب متن: و مثال آن: آنچه ترمذی از شریک از ابو حمزه از شعبی از فاطمه بنت قیس رضی الله عنها روایت کرده که گفت: از رسول الله صلی الله علیه و سلم در مورد زکات پرسیده شد پس فرمودند: «بغیر از زکات در مال، حقی وجود دارد». و ابن ماجه از همین وجه روایت کرده به لفظ: «بغیر از زکات در مال، حقی وجود ندارد». حافظ عراقی گفته است: این روایت مضطرب است که احتمال تأویل کردن ندارد.

### ۵- مِمَّنْ يَقَعُ الْإِضْطِرَابُ؟

۵ - اضطراب از چه کسی واقع می‌شود؟

أ- قَدْ يَقَعُ الْإِضْطِرَابُ مِنْ رَأْوٍ وَاحِدٍ، بَأَنَّ يَرْوِي الْحَدِيثَ عَلَى أَوْجِهٍ مُخْتَلِفَةٍ.

أ - گاهی اضطراب از یک نفر صادر می‌شود به اینکه حدیث را بر وجه‌های مختلف روایت می‌کند.

ب- وَقَدْ يَقَعُ الْإِضْطِرَابُ مِنْ جَمَاعَةٍ، بَأَنَّ يَرْوِي كُلُّ مِنْهُمْ الْحَدِيثَ عَلَى وَجْهِ يُخَالِفُ رِوَايَةَ الْآخَرِينَ.

ب - گاهی اضطراب از جماعتی صادر می‌شود به اینکه هر کدام از آنان، حدیث را بر وجهی روایت می‌کنند که با روایت دیگران مخالفت دارد.

### ۶- سَبَبُ ضَعْفِ الْمُضْطَرِّبِ:

۶ - سبب ضعیف بودن حدیث مضطرب:

وَسَبَبُ ضَعْفِ الْمُضْطَرِّبِ أَنَّ الْإِضْطِرَابَ يُشْعِرُ بِعَدَمِ ضَبْطِ رِوَايَتِهِ.

سبب ضعیف بودن مضطرب این است که اضطراب به عدم ضبطِ راویان آگاهی می‌دهد.

### ۷- أَشْهُرُ الْمُصَنَّفَاتِ فِيهِ:

۷ - مشهورترین تصنیفات پیرامون آن:

<sup>۱۹۴</sup> . ابن ماجه در کتاب الزکاة، ۱ / ۵۷۰، حدیث ۱۷۸۹ با لفظش آن را روایت کرده است.



كِتَابُ «الْمُقْتَرَبِ فِي بَيَانِ الْمُضْطَرِبِ» لِلْحَافِظِ ابْنِ حَجَرٍ.  
كتاب «الْمُقْتَرَبُ فِي بَيَانِ الْمُضْطَرِبِ»، اثر حافظ ابن حجر عسقلانى.

## (۵) الْمُصَحَّفُ

### (۵) مصحف

#### ۱- تَعْرِيفُهُ:

۱- تعریف آن:

أ- لَعْنَةٌ: اسْمٌ مَفْعُولٍ، مِنَ «التَّصْحِيفِ»، وَهُوَ الخَطَأُ فِي الصَّحِيفَةِ، وَمِنْهُ «الصَّحْفِيُّ» وَهُوَ مَنْ يُخْطِئُ فِي قِرَاءَةِ الصَّحِيفَةِ<sup>۱۹۵</sup> فَيُغَيِّرُ بَعْضَ أَلْفَاظِهَا، بِسَبَبِ خَطِّئِهِ فِي قِرَاءَتِهَا.

أ - در لغت: اسم مفعول از «تصحیف» گرفته شده، و آن خطا و اشتباه در ورقه (کتاب یا دفتر) است و «الصَّحْفِيُّ» از این گرفته شده و او کسی است که در خواندن از ورقه اشتباه می‌کند و به سبب اشتباهش در قرائت آن، بعضی از الفاظ آن را تغییر می‌دهد.

ب- اصطلاحًا: تَغْيِيرُ الْكَلِمَةِ فِي الْحَدِيثِ إِلَى غَيْرِ مَا رَوَاهَا الثَّقَاتُ، لَفْظًا أَوْ مَعْنَى.<sup>۱۹۶</sup>

ب - در اصطلاح: تغییر کلمه در حدیث است به چیزی غیر از آنچه ثقات آن را روایت کرده‌اند؛ تغییر، چه لفظی و چه معنایی باشد.

#### ۲- أَهْمِيَّتُهُ وَدَقِّقَتُهُ:

۲- اهمیت و ظرافت آن:

هُوَ فَنٌ جَلِيلٌ دَقِيقٌ، وَتَكْمُنُ أَهْمِيَّتُهُ فِي كَشْفِ الأَخْطَاءِ الَّتِي وَقَعَ فِيهَا بَعْضُ الرُّوَاةِ، وَإِنَّمَا يَنْهَضُ بِأَعْبَاءِ هَذِهِ المُهْمَةِ الحُدَاثُ مِنَ الحِفَاظِ، كَالدَّارِقُطْنِيِّ.

آن، فن مهم و دقیقی است و اهمیت آن در کشف خطاهایی نهفته است که برخی از راویان در آن واقع می‌شوند. و در به دوش کشیدن این امر مهم، علمای زبردست از حفاظ همچون دارقطنی قیام می‌کنند.

<sup>۱۹۵</sup> . القاموس ج ۳، ص ۱۶۶.

<sup>۱۹۶</sup> . نخبة الفكر، ص ۴۹، توضیح الأفكار، هر دو بمعنای آن.

### ۳- تَقْسِيمَاتُهُ:

۳ - تقسیمات آن:

قَسَمَ الْعُلَمَاءُ الْمُصَحَّفَ إِلَى ثَلَاثَةِ تَقْسِيمَاتٍ، كُلُّ تَقْسِيمٍ بِاعْتِبَارٍ، وَإِلَيْكَ هَذِهِ التَّقْسِيمَاتُ:

علماء، مصحف را به سه قسمت تقسیم کرده‌اند، هر تقسیمی به اعتباری است، این تقسیمات را بگير:

**أ- بِاعْتِبَارِ مَوْقِعِهِ:** يَنْقَسِمُ الْمُصَحَّفُ بِاعْتِبَارِ مَوْقِعِهِ إِلَى قِسْمَيْنِ وَهُمَا:

أ - به اعتبار موقعیت آن: مصحف به اعتبار موقع آن به دو قسمت تقسیم می‌شود، و آن

دو:

۱- تَصْحِيفٌ فِي الْإِسْنَادِ: وَمِثَالُهُ: حَدِيثُ شُعْبَةَ، عَنِ «الْعَوَّامِ بْنِ مُرَاجِمٍ». صَحَّفَهُ

ابْنُ مَعِينٍ، فَقَالَ: عَنِ «الْعَوَّامِ بْنِ مُرَاجِمٍ».

۱ - غلط و اشتباه در اسناد: و مثال آن: حدیث شعبه از «عوام بن مزاحم». ابن معین

غلط خوانده و گفته: «عوام بن مزاحم».

۲- تَصْحِيفٌ فِي الْمَتْنِ: وَمِثَالُهُ: حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ احْتَجَرَ فِي الْمَسْجِدِ...»، صَحَّفَهُ ابْنُ لَهِيْعَةَ فَقَالَ: «اِحْتَجَمَ فِي الْمَسْجِدِ...».

۲ - غلط و اشتباه در متن: و مثال آن: حدیث زید بن ثابت «نبی اکرم صلی الله علیه و

سلم در مسجد برای خود حجره (اتاقکی) ساخت». ابن لهیعه غلط خوانده و گفته: «رسول

الله صلی الله علیه و سلم در مسجد حجامت گرفت».

**ب- بِاعْتِبَارِ مَنْشِئِهِ:** وَيَنْقَسِمُ بِاعْتِبَارِ مَنْشِئِهِ إِلَى قِسْمَيْنِ أَيْضًا، وَهُمَا:

ب - به اعتبار منشأ و مبدأ آن: و به اعتبار مبدأ آن همچنین به دو قسمت تقسیم

می‌شود، و آن دو:

۱- تَصْحِيفٌ بَصْرِيٌّ: «وَهُوَ الْأَكْثَرُ»، أَي: يَشْتَبِهُ الْخَطَّ عَلَى بَصْرِ الْقَارِيءِ، إِمَّا لِرِدَاءَةِ

الْخَطِّ، أَوْ عَدَمِ نَقْطِهِ.

۱ - غلط چشمی: «و آن بیش تر است»، یعنی بر دیدگان خواننده، خط مشتبه می شود یا به خاطر بدخطی یا به خاطر نداشتن نقطه.

**وَمِثَالُهُ: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ وَأَتْبَعَهُ سِتًّا مِنْ شَوَالٍ...»، صَحَّفَهُ أَبُو بَكْرٍ الصُّوْلِيُّ فَقَالَ: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ وَأَتْبَعَهُ شَيْئًا مِنْ شَوَالٍ...»، فَصَحَّفَ «سِتًّا» إِلَى «شَيْئًا».**

و مثال آن: «کسی که رمضان را روزه گرفت و به دنبال آن شش روز از شوال را روزه گرفت...»، ابوبکر صولی آن را اشتباه خوانده و گفته: «کسی که رمضان را روزه گرفت و به دنبال آن چیزی از شوال را روزه گرفت...»، پس «سِتًّا» را به «شَيْئًا» اشتباه خوانده است.

**۲- تَصْحِيفُ السَّمْعِ: أَي: تَصْحِيفُ مَنْشُؤُهُ رَدَاءَةَ السَّمْعِ، أَوْ بُعْدُ السَّمِيعِ، أَوْ نَحْوُ ذَلِكَ. فَتَشْتَبِهُ عَلَيْهِ بَعْضُ الْكَلِمَاتِ؛ لِكَوْنِهَا عَلَى وَزْنِ صَرْفِيٍّ وَاحِدٍ.**

۲ - غلط شنوایی: یعنی: اشتباهی که منشأ آن، بد شنیدن یا دور بودن شنونده یا مانند آن باشد. پس به سبب آن، بعضی از کلمات بر او مشتبه می شود چون بر یک وزن صرفی هستند.

**وَمِثَالُهُ: حَدِيثُ مَرْوِيِّ عَنِ «عَاصِمِ الْأَحْوَلِ»، صَحَّفَهُ بَعْضُهُمْ فَقَالَ: عَنِ «وَاصِلِ الْأَحْدَبِ».**

و مثال آن: حدیثی که از «عاصم أحول» روایت شده، بعضی از راویان به اشتباه خوانده اند از «واصل أحدب».

**ج- بِاعْتِبَارِ لَفْظِهِ أَوْ مَعْنَاهُ: وَيَنْقَسِمُ بِاعْتِبَارِ لَفْظِهِ أَوْ مَعْنَاهُ إِلَى قِسْمَيْنِ، وَهُمَا:**

ج - به اعتبار لفظ آن و معنای آن: و به اعتبار لفظ آن یا معنای آن به دو قسمت تقسیم می شود، و آن دو:

**۱- تَصْحِيفٌ فِي اللَّفْظِ: «وَهُوَ الْأَكْثَرُ»، وَذَلِكَ كَالْأَمْثَلَةِ السَّابِقَةِ.**

۱ - غلط در لفظ: «و آن بیش تر است»، و آن، مانند مثال های سابق است.

**۲- تَصْحِيفٌ فِي الْمَعْنَى: أَي: أَنْ يُبْقِيَ الرَّاوي الْمَصْحَفُ اللَّفْظَ عَلَى حَالِهِ، لَكِنْ**

**يُفَسِّرُهُ تَفْسِيرًا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ فِهِمَ مَعْنَاهُ فَهَمَّا غَيْرَ مُرَادٍ.**

۲ - غلط در معنا: یعنی: راوی تصحیف کننده، لفظ را بر همان حالت (صحیح) باقی می‌گذارد اما آن را تفسیری می‌کند که دلالت می‌دهد معنایش را (طوری) فهم کرده که مراد (روایت) نیست.

وَمِثَالُهُ: قَوْلُ أَبِي مُوسَى الْعَنْزِيِّ: «نَحْنُ قَوْمٌ لَنَا شَرَفٌ، نَحْنُ مِنْ عَنْزَةَ، صَلَّى إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»، يُرِيدُ بِذَلِكَ حَدِيثَ «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى إِلَى عَنْزَةَ»،<sup>۱۹۷</sup> فَتَوَهَّمَ أَنَّهُ صَلَّى إِلَى قَبِيلَتِهِمْ، وَإِنَّمَا الْعَنْزَةُ هُنَا الْحَزْبَةُ تُنْصَبُ بَيْنَ يَدَيِ الْمُصَلِّيِّ.

و مثال آن: قول ابو موسی عنزی است: «ما قومی هستیم که برتری و عزت داریم، ما از قبیله عنزه هستیم. رسول الله صلی الله علیه و سلم بسوی قوم ما نماز گزارده است». مقصودش به این گفته، این حدیث است: «رسول الله صلی الله علیه و سلم بسوی عنزه (یعنی نیزه کوچک) نماز گزارده»، پس گمان برد که رسول الله صلی الله علیه و سلم بسوی قبیله ایشان نماز گزارده است. «عنزه» در اینجا بمعنای نیزه کوچک است که (جهت ستره) جلو نماز گزار کاشته می‌شود.

#### ۴- تَقْسِيمُ الْحَافِظِ ابْنِ حَجْرٍ:

۴ - تقسیم حافظ ابن حجر:

هَذَا وَقَدْ قَسَمَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجْرٍ التَّصْحِيفَ تَقْسِيمًا آخَرَ، فَجَعَلَهُ قِسْمَيْنِ، وَهُمَا:

این (چیزی که توضیح دادیم) و حافظ ابن حجر عسقلانی، تصحیف را تقسیم دیگری نموده و آن را دو قسم قرار داده است، و آن دو:

أ- الْمُصَحَّفُ: وَهُوَ مَا كَانَ التَّغْيِيرُ فِيهِ بِالنَّسْبَةِ إِلَى نَقْطِ الْحُرُوفِ، مَعَ بَقَاءِ صُورَةِ الْخَطِّ.

ا - مصحف: آنچه تغییر در آن به نسبت نقطه‌های حروف به‌مراه باقی ماندن شکل و ظاهر خط باشد.

ب- الْمُحَرَّفُ: وَهُوَ مَا كَانَ التَّغْيِيرُ فِيهِ بِالنِّسْبَةِ إِلَى شَكْلِ الْحُرُوفِ، مَعَ بَقَاءِ صُورَةِ الْحَطِّ.

ب - محرف: آنچه تغییر در آن به نسبت شکل حروف به‌همراه باقی ماندن شکل و ظاهر خط باشد.

### ۵- هَلْ يَقْدَحُ التَّصْحِيفُ فِي الرَّاوي؟

۵ - آیا تصحیف در راوی خدش‌های ایجاد می‌کند؟

أ- إِذَا صَدَرَ التَّصْحِيفُ مِنَ الرَّاوي نَادِرًا، فَإِنَّهُ لَا يَقْدَحُ فِي ضَبْطِهِ؛ لِأَنَّهُ لَا يَسْلَمُ مِنَ الْخَطِّ وَالتَّصْحِيفِ الْقَلِيلِ أَحَدٌ.

أ - هرگاه غلط نادری از راوی صادر شود در ضبط او خدش‌های ایجاد نمی‌کند زیرا از خطا و اشتباه اندک، هیچ کس در امان نیست.

ب- وَإِذَا كَثُرَ ذَلِكَ مِنْهُ، فَإِنَّهُ يَقْدَحُ فِي ضَبْطِهِ، وَيَدُلُّ عَلَى خِفَّةِ ضَبْطِهِ، وَأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ هَذَا الشَّانِ.

ب - و هرگاه این اشتباهات از او زیاد شد در ضبط او خدشه ایجاد می‌کند و بر خفیف بودن ضبط او دلالت می‌دهد و اینکه وی از اهل این فن نیست.

### ۶- السَّبَبُ فِي وَقُوعِ الرَّاوي فِي التَّصْحِيفِ الْكَثِيرِ:

۶ - سبب وقوع راوی در تصحیف بسیار:

غَالِبًا مَا يَكُونُ السَّبَبُ فِي وَقُوعِ الرَّاوي فِي التَّصْحِيفِ هُوَ أَخْذُ الْحَدِيثِ مِنْ بُطُونِ الْكُتُبِ وَالصُّحُفِ، وَعَدَمَ تَلْقَائِهِ عَنِ الشُّيُوخِ وَالْمُدَرِّسِينَ، وَلِذَلِكَ حَذَّرَ الْأَئِمَّةُ مِنْ أَخْذِ الْحَدِيثِ عَمَّنْ هَذَا شَأْنُهُمْ، وَقَالُوا: «لَا يُؤْخَذُ الْحَدِيثُ مِنْ صَحْفِيٍّ»، أَي: لَا يُؤْخَذُ عَمَّنْ أَخَذَهُ مِنَ الصُّحُفِ.

در اغلب سبب وقوع راوی در تصحیف، گرفتن حدیث از درون کتاب‌ها و دفترها و عدم دریافت حدیث از شیوخ و مدرسین است به همین خاطر ائمه و پیشوایان (مردم را) از کسانی

برحذر داشته‌اند که کارشان همین است و گفته‌اند: «حدیث از صحفی گرفته نمی‌شود»، یعنی: حدیث از کسی گرفته نمی‌شود که آن را از کتاب‌ها و دفترها می‌گیرد.

## ۷- أشهرُ المصنّفاتِ فيه:

۷- مشهورترین تصنیفات پیرامون آن:

أ- «التَّصْحِيفُ»، لِذَارِقُطْنِيّ.

أ- «التَّصْحِيفُ»، اثر دارقطنی.

ب- «إِصْلَاحُ خَطِّ الْمُحَدِّثِينَ»، لِخَطَّابِيّ.

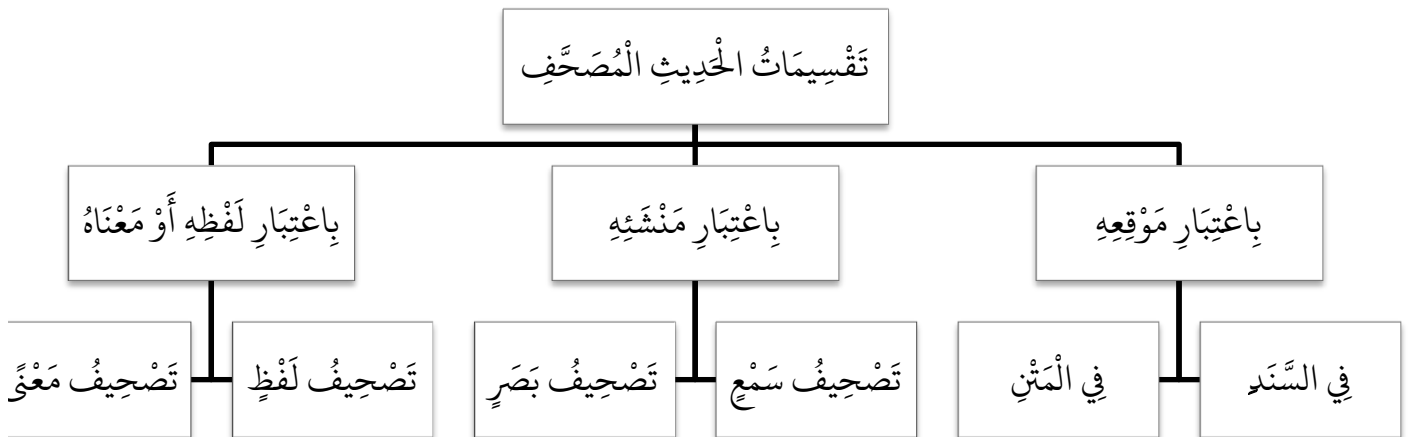
ب- «إِصْلَاحُ خَطِّ الْمُحَدِّثِينَ»، اثر خطابی.

ج- «تَصْحِيفَاتُ الْمُحَدِّثِينَ»، لِأَبِي أَحْمَدَ الْعَسْكَرِيّ.

ج- «تَصْحِيفَاتُ الْمُحَدِّثِينَ»، اثر ابو احمد عسکری.

## ۸- مَحْطَطٌ تَوْضِيحِيٌّ لِتَقْسِيمَاتِ الْمُصْحَفِ:

۸- نقشه توضیحی برای تقسیمات مصحف:



## الجهالة بالراوي<sup>۱۹۸</sup>

بهالت و ناگاهی به راوی

### ۱- تَعْرِيفُهَا:

أ - تعريف آن:

أ- لُغَةً: مَصْدَرُ «جَهْلٍ» ضِدُّ «عِلْمٍ». وَالْجَهَالَةُ بِالرَّائِي تَعْنِي عَدَمَ مَعْرِفَتِهِ.

أ - در لغت: مصدر «جَهْلٍ» (نادان شد بی اطلاع شد) ضد «عِلْمٍ» (دانا شد مطلع شد).

ب- اصطلاحًا: عَدَمُ مَعْرِفَةِ عَيْنِ الرَّائِي، أَوْ حَالِهِ.

ب - در اصطلاح: عدم شناخت ذات راوی یا حال او.

### ۲- أَسْبَابُهَا:

۲ - اسباب آن:

وَأَسْبَابُ الْجَهَالَةِ بِالرَّائِي ثَلَاثَةٌ، هِيَ:

اسباب جهالت راوی سه است، و آن:

أ- كَثْرَةُ نُعُوتِ الرَّائِي: مِنْ اسْمٍ، أَوْ كُنْيَةٍ، أَوْ لَقَبٍ، أَوْ صِفَةٍ، أَوْ حِرْفَةٍ، أَوْ نَسَبٍ،

فَيُسْتَهْرَبُ بِشَيْءٍ مِنْهَا. فَيُذَكَّرُ بِغَيْرِ مَا اشْتَهَرَ بِهِ لِغَرَضٍ مِنَ الْأَغْرَاضِ، فَيُظَنُّ أَنَّهُ رَاوٍ آخَرُ، فَيَحْصُلُ الْجَهْلُ بِحَالِهِ.

أ - بسیاری صفات راوی: از اسم یا کنیه یا لقب یا صفت یا پیشه و شغلی یا نسب، که به چیزی از اینها مشهور می شود. پس به خاطر هدفی از اهداف، با نام غیر مشهور ذکر می شود در نتیجه گمان برده می شود که او راوی دیگری است. به همین سبب، جهالت و ناگاهی به حالش بوجود می آید.

ب- قِلَّةُ رِوَايَتِهِ: فَلَا يَكْثُرُ الْأَخْذُ عَنْهُ بِسَبَبِ قِلَّةِ رِوَايَتِهِ، فَرُبَّمَا لَمْ يَرَوْهُ عَنْهُ إِلَّا

وَاحِدٌ.

<sup>۱۹۸</sup> . این سبب هشتم از اسباب طعن و جرح در راوی است.



ب - اندکی روایت او: به خاطر کمی روایتش، روایت از او زیاد گرفته نمی‌شود و ممکن است تنها یک نفر از او روایت کند.

ج- عَدَمُ التَّصْرِيحِ بِاسْمِهِ؛ لِأَجْلِ الإِخْتِصَارِ وَنَحْوِهِ، وَيُسَمَّى الرَّاويَ غَيْرُ الْمُصْرَحِ بِاسْمِهِ: «الْمُبْهَم».

ج - تصریح نکردن اسمش؛ به خاطر اختصار یا مانند آن. و آن راوی که نامش به صراحت برده نشده «مبهم» نامیده می‌شود.

### ۳- أمثلة:

۳ - مثال‌هایی:

أ- مِثَالُ كَثْرَةِ نُعُوتِ الرَّاوي: «مُحَمَّدُ بْنُ السَّائِبِ بْنِ بَشْرِ الْكَلْبِيِّ».

أ - مثال کثرت صفات برای راوی: «محمد بن سائب بن بشر کلبی».

نَسَبَهُ بَعْضُهُمْ إِلَى جَدِّهِ، فَقَالَ: «مُحَمَّدُ بْنُ بَشْرِ»، وَسَمَّاهُ بَعْضُهُمْ «حَمَادَ بْنَ السَّائِبِ»، وَكَنَاهُ بَعْضُهُمْ «أَبَا النَّضْرِ»، وَكَنَاهُ بَعْضُهُمْ «أَبَا سَعِيدٍ»، وَكَنَاهُ بَعْضُهُمْ «أَبَا هِشَامٍ»، فَصَارَ يُظَنُّ أَنَّهُ جَمَاعَةٌ، وَهُوَ وَاحِدٌ.

بعضی از آنان او را به پدر بزرگش نسبت داده‌اند و گفته‌اند: «محمد بن بشر»، و بعضی از آنان او را به «حماد بن سائب» نامگذاری کرده‌اند، و بعضی او را به «أبو النضر» کنیه داده‌اند، و بعضی او را به «أبو سعید» کنیه داده‌اند، و بعضی او را به «أبو هشام» کنیه داده‌اند، پس طوری گردیده که گمان می‌رود این‌ها جماعتی باشند در حالی که او یکی است.

ب- مِثَالُ قِلَّةِ رِوَايَةِ الرَّاوي، وَقِلَّةِ مَنْ رَوَى عَنْهُ:

ب - مثال اندکی روایت راوی و اندکی کسانی که از او روایت نموده‌اند.

«أَبُو الْعُشْرَاءِ الدَّارِمِيُّ» مِنَ التَّابِعِينَ، لَمْ يَرَوْا عَنْهُ غَيْرُ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ.

«ابو العشاء دارمی» از تابعین؛ بغیر از حماد بن سلمه، کسی از او روایت نکرده است.

ج- مِثَالُ عَدَمِ التَّصْرِيحِ بِاسْمِهِ: قَوْلُ الرَّاوي: أَخْبَرَنِي فُلَانٌ، أَوْ شَيْخٌ، أَوْ رَجُلٌ، أَوْ

نَحْوُ ذَلِكَ.

ج - مثال عدم تصریح به نامش: گفته‌ی راوی: فلانی یا شیخی یا مردی یا مانند آن به من خبر داد.

#### ۴- تَعْرِيفُ الْمَجْهُولِ:

۴ - تعریف مجهول:

هُوَ مَنْ لَمْ تُعْرِفْ عَيْنَهُ، أَوْ صِفَتَهُ.

مجهول کسی است که ذاتش یا صفتش شناخته نشده باشد.

وَمَعْنَى ذَلِكَ أَنَّهُ الرَّاوي الَّذِي لَمْ تُعْرِفْ ذَاتَهُ أَوْ شَخْصِيَّتَهُ، أَوْ عُرِفَتْ شَخْصِيَّتُهُ، وَلَكِنْ لَمْ يُعْرِفْ عَنْ صِفَتِهِ شَيْءٌ. أَيْ: لَمْ يُعْرِفْ عَنْ عَدَالَتِهِ وَضَبْطِهِ شَيْءٌ.

و معنای آن: این است که ذاتش یا شخصیتش شناخته نشده باشد یا شخصیتش شناخته شده باشد اما از صفتش چیزی شناخته نشده باشد. (منظور از صفت او) یعنی: از عدالت و ضبط او چیزی شناخته نشده باشد.

#### ۵- أَنْوَاعُ الْمَجْهُولِ:

۵ - انواع مجهول:

يُمْكِنُ أَنْ يُقَالَ: إِنَّ أَنْوَاعَ الْمَجْهُولِ ثَلَاثَةٌ، وَهِيَ:

(با آنچه ذکر شد) می‌توان گفت: انواع مجهول سه است و آنها:

#### أ- مَجْهُولُ الْعَيْنِ:

أ - مجهول ذات:

۱- تَعْرِيفُهُ: هُوَ مَنْ ذُكِرَ اسْمُهُ، وَلَكِنْ لَمْ يَرَوْ عَنْهُ إِلَّا رَاوٍ وَاحِدٌ.

۱ - تعریف آن: او کسی است که نامش برده شود اما فقط یک نفر از او روایت کند.

۲- حُكْمُ رِوَايَتِهِ: عَدَمُ الْقَبُولِ، إِلَّا إِذَا وُثِّقَ.

۲ - حکم روایت آن: نپذیرفتن (روایت از او)، مگر که توثیق شود.

۳- كَيْفَ يُوَثِّقُ؟ بِأَحَدِ أَمْرَيْنِ:

۳ - چگونه توثیق کرده می‌شود: به یکی از دو حالت:

أ- إِمَّا أَنْ يُوَثِّقَهُ غَيْرٌ مِّنْ رَوَى عَنْهُ.

ا - یا اینکه کسی او را توثیق کند که از او روایت نکرده است.

ب- **وَأَمَّا أَنْ يُوثَّقَهُ مَنْ رَوَى عَنْهُ، بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ مِنْ أَهْلِ الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ.**

ب - و یا اینکه کسی که از او روایت کرده او را توثیق کند به شرطی که از اهل جرح و تعدیل باشد.

۴- **هَلْ لِحَدِيثِهِ اسْمٌ خَاصٌّ؟ لَيْسَ لِحَدِيثِهِ اسْمٌ خَاصٌّ، وَإِنَّمَا حَدِيثُهُ مِنْ نَوْعِ الضَّعِيفِ.**

۴ - آیا حدیثش نام خاصی دارد؟ حدیثش نام خاصی ندارد بلکه حدیثش از نوع ضعیف است.

ب- **مَجْهُولُ الْحَالِ: «وَيُسَمَّى الْمَسْتَوْرًا».**

ب - مجهول الحال: «و مستور نیز نامیده شده است».

۱- **تَعْرِيفُهُ: هُوَ مَنْ رَوَى عَنْهُ اثْنَانِ فَأَكْثَرُ، لَكِنْ لَمْ يُوثَّقْ.**

۱ - تعریف او: کسی است که دو نفر یا بیش تر از او روایت کنند اما توثیق نشده باشد.

۲- **حُكْمُ رِوَايَتِهِ: الرَّدُّ، عَلَى الصَّحِيحِ الَّذِي قَالَهُ الْجُمْهُورُ.**

۲ - حکم روایت او: مردود است بر قول صحیحی که جمهور علما آن را گفته اند.

۳- **هَلْ لِحَدِيثِهِ اسْمٌ خَاصٌّ؟ لَيْسَ لِحَدِيثِهِ اسْمٌ خَاصٌّ، وَإِنَّمَا حَدِيثُهُ مِنْ نَوْعِ الضَّعِيفِ.**

۳ - آیا حدیثش نام خاصی دارد؟ حدیثش نام خاصی ندارد بلکه حدیثش از نوع ضعیف است.

ج- **الْمُبْهَمُ:**

ج - مبهم:

**وَيُمْكِنُ أَنْ نَعُدَّ الْمُبْهَمَ مِنْ أَنْوَاعِ الْمَجْهُولِ، وَإِنْ كَانَ عُلَمَاءُ الْحَدِيثِ قَدْ أَطْلَقُوا عَلَيْهِ اسْمًا خَاصًّا، لَكِنَّ حَقِيقَتَهُ تُشْبِهُ حَقِيقَةَ الْمَجْهُولِ.**

می توان مبهم را از انواع مجهول به شمار آورد و اگر چه علمای حدیث، نام خاصی بر آن نهاده اند اما حقیقت آن شبیه به حقیقت مجهول است.

### ۱- تَعْرِيفُهُ: هُوَ مَنْ لَمْ يُصْرَحْ بِاسْمِهِ فِي الْحَدِيثِ.

۱- تعریفش: او کسی است که در حدیث، نامش تصریح نشده باشد.

### ۲- حُكْمُ رِوَايَتِهِ: عَدَمُ الْقَبُولِ، حَتَّى يُصْرَحَ الرَّاوي عَنْهُ بِاسْمِهِ، أَوْ يُعْرَفَ اسْمُهُ بِوَرُودِهِ مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ مُصْرَحًا فِيهِ بِاسْمِهِ.

۲- حکم روایتش: نپذیرفتن است تا اینکه روایت کننده از او، نامش را ببرد یا اینکه از طریق دیگری نامش دانسته شود که در آن طریق، نامش تصریح شده باشد.

### وَسَبَبُ رَدِّ رِوَايَتِهِ جَهَالَةُ عَيْنِهِ؛ لِأَنَّ مَنْ أُبْهِمَ اسْمُهُ جُهِلَتْ عَيْنُهُ، وَجُهِلَتْ عَدَالَتُهُ مِنْ بَابِ أَوْلَى، فَلَا تُقْبَلُ رِوَايَتُهُ.

و سبب نپذیرفتن روایتش، جهالت و ناآگاهی به ذات اوست؛ زیرا کسی که نامش نامعلوم شد ذاتش نامعلوم می‌شود و از باب اولی که عدالتش نامعلوم می‌شود، پس روایتش پذیرفته نمی‌شود.

### ۳- لَوْ أُبْهِمَ بِلَفْظِ التَّعْدِيلِ، فَهَلْ تُقْبَلُ رِوَايَتُهُ؟، وَذَلِكَ مِثْلُ أَنْ يَقُولَ الرَّاوي عَنْهُ: «أَخْبَرَنِي الثَّقَّةُ».

۳- اگر با لفظ تعدیل مبهم کرده شد، آیا روایتش پذیرفته می‌شود؟ مانند اینکه روایت کننده از او بگوید: «شخص ثقه‌ای مرا خبر داد».

### وَالْجَوَابُ: أَنَّهُ لَا تُقْبَلُ رِوَايَتُهُ أَيْضًا عَلَى الْأَصَحِّ؛ لِأَنَّهُ قَدْ يَكُونُ ثِقَّةً عِنْدَهُ، غَيْرَ ثِقَّةٍ عِنْدَ غَيْرِهِ.

جواب: این است که بنابر قول اصح، باز هم روایتش پذیرفته نمی‌شود؛ زیرا ممکن است نزد او ثقه باشد اما نزد دیگری ثقه نباشد.

### ۴- هَلْ لِحَدِيثِهِ اسْمٌ خَاصٌّ؟ نَعَمْ، لِحَدِيثِهِ اسْمٌ خَاصٌّ، هُوَ «الْمُبْهَمُ»، وَالْحَدِيثُ الْمُبْهَمُ هُوَ الْحَدِيثُ الَّذِي فِيهِ رَاوٍ لَمْ يُصْرَحْ بِاسْمِهِ، قَالَ الْبَيْهَقِيُّ فِي مَنْظُومَتِهِ: «وَمُبْهَمٌ مَا فِيهِ رَاوٍ لَمْ يُسَمَّ».

۴ - آیا حدیثش نام خاصی دارد؟ بله، حدیثش نام خاصی دارد و آن «مبهم» است. مبهم آن حدیثی است که در آن، راوی باشد که نامش تصریح نشده باشد. بیقونی در منظومه‌اش گفته: و مبهم آن روایتی است که در آن، راوی نام برده نشده است.

## ۶- أشهرُ المصنّفاتِ في أسبابِ الجهالةِ:

۶ - مشهورترین تصنیفات پیرامون اسباب جهالت:

أ- كثرةُ نعتِ الراوي: صنّف فيها الخطيبُ كتابَ «موضح أوهم الجمع والتفريق».

أ - بسیاری صفات راوی: خطیب بغدادی پیرامون آن کتاب «موضح أوهم الجمع والتفريق» را به رشته تحریر در آورده است.

ب- قلةُ روايةِ الراوي: صنّف فيها كُتُبٌ سُميت «كُتُب الوُحدان»، أي: الكُتُب المُشمِلةُ على مَنْ لَمْ يَرَوْ عَنْهُ إِلَّا وَاحِدٌ، وَمِنْ هَذِهِ الكُتُبِ «الوُحدانُ» لِلإِمَامِ مُسْلِمٍ.

ب - کمی روایت راوی: در این مورد کتاب‌هایی نگاشته شده که به «کتاب‌های الوُحدان» نامگذاری شده، یعنی: کتاب‌هایی که مشتمل است بر کسانی که فقط یک نفر از آنان روایت کرده‌اند. و از این کتاب‌ها «الوُحدان» اثر امام مسلم است.

ج- عَدَمُ التّصريحِ بِاسْمِ الرَّاوي: وَصنّف فِيهِ كُتُبٌ «المُبهمات»، مِثْلُ كِتابِ «الأَسْماءِ المُبهمَةِ فِي الأَنْبَاءِ المُحْكَمَةِ» لِلخَطيبِ البَغْدادِيِّ، وَكِتابِ «المُسْتَفادِ مِنْ مُبهماتِ المَثْنِ وَالإِسنادِ» لِوَلِيِّ الدِّينِ العِرَاقِيِّ.

ج - نام نبردن اسم راوی: و در این باره کتاب‌های «المُبهمات» نگاشته شده، مانند کتاب «الأَسْماءِ المُبهمَةِ فِي الأَنْبَاءِ المُحْكَمَةِ»، اثر خطیب بغدادی، و کتاب «المُسْتَفادِ مِنْ مُبهماتِ المَثْنِ وَالإِسنادِ»، اثر ولی الدین عراقی.

## الْبِدْعَةُ<sup>۲۰۰</sup>

### بدعت

#### ۱- تَعْرِيفُهَا:

۱- تعریف آن:

أ- لُغَةً: هِيَ مَصْدَرٌ، مِنْ «بَدَعَ» بِمَعْنَى «أَنْشَأَ» كَابْتَدَعَ، كَمَا فِي الْقَامُوسِ.

ا - در لغت: آن مصدر است، از «بَدَعَ» گرفته شده بمعنای «بوجود آورد»، مانند «ابْتَدَعَ» (که به همین معناست)، همان گونه که در قاموس آمده است.

ب- اصطلاحًا: الْحَدِيثُ فِي الدِّينِ بَعْدَ الْإِكْمَالِ، أَوْ مَا اسْتُحْدِثَ بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْأَهْوَاءِ وَالْأَعْمَالِ.

ب - در اصطلاح: امر تازه در دین بعد از کامل شدن است، یا چیزی از هواهای نفس و اعمال که بعد از رسول الله صلی الله علیه و سلم بوجود آورده شود.

#### ۲- أَنْوَاعُهَا:

۲- انواع آن:

#### الْبِدْعَةُ نَوْعَانِ:

بدعت دو نوع است:

أ- بَدْعَةٌ مُكْفَرَةٌ: أَي: يُكْفَرُ صَاحِبُهَا بِسَبَبِهَا، كَأَنْ يَعْتَقِدَ مَا يَسْتَلْزِمُ الْكُفْرَ. وَالْمُعْتَمِدُ أَنَّ الَّذِي تُرَدُّ رِوَايَتُهُ مِنْ أَنْكَرِ أَمْرًا مُتَوَاتِرًا مِنَ الشَّرْعِ مَعْلُومًا مِنَ الدِّينِ بِالضَّرُورَةِ، أَوْ مِنَ اعْتِقَادِ عَكْسِهِ.<sup>۲۰۱</sup>

ا - بدعت کافر کننده: یعنی: بدعت آورنده به سبب آن کافر می شود مانند اینکه چیزی را اعتقاد کند که مستلزم کفر است. و معتمد این است که روایتش پذیرفته نمی شود کسی که

<sup>۲۰۰</sup> . این سبب هم از اسباب طعن و جرح در راوی است.

<sup>۲۰۱</sup> . نگا: النخبة و شرح آن ص ۵۲.

امر متواتری از شرع که از بدیهیات و ضروریات دین است را انکار کند (مانند وجوب نمازهای پنجگانه را انکار کند)، یا کسی که عکس آن را معتقد باشد (مانند زنا و ربا که حرام است را حلال بداند).

**ب- بَدْعَةٌ مُفْسِقَةٌ: أَي: يُفْسِقُ صَاحِبُهَا بِسَبَبِهَا، وَهُوَ مَنْ لَا تَقْتَضِي بَدْعَتُهُ التَّكْفِيرَ أَصْلًا.**

ب - بدعت فاسق کننده: یعنی: بدعت آورنده به سبب آن فاسق می شود و او کسی است که بدعتش هرگز اقتضای کفرش نمی کند.

### ۳- حُكْمُ رِوَايَةِ الْمُبْتَدِعِ:

۳ - حکم روایت بدعت آورنده:

**أ- إِنْ كَانَتْ بَدْعَتُهُ مُكْفِرَةً: تُرَدُّ رِوَايَتُهُ.**

أ - اگر بدعتش کافر کننده است: روایتش پذیرفته نمی شود.

**ب- وَإِنْ كَانَتْ بَدْعَتُهُ مُفْسِقَةً: فَالصَّحِيحُ الَّذِي عَلَيْهِ الْجُمْهُورُ أَنَّ رِوَايَتَهُ تُقْبَلُ**

**بِشَرْطَيْنِ:**

ب - و اگر بدعتش فاسق کننده است: پس قول صحیحی که جمهور برآنند این است که روایتش پذیرفته می شود به دو شرط:

**۱- أَلَّا يَكُونَ دَاعِيَةً إِلَى بَدْعَتِهِ.**

۱ - دعوت دهنده بسوی بدعتش نباشد.

**۲- وَأَلَّا يَرَوِيَ مَا يَرُوجُ بِدْعَتِهِ.**

۲ - چیزی را روایت نکند که مروج بدعتش باشد.

### ۴- هَلْ لِحَدِيثِ الْمُبْتَدِعِ اسْمٌ خَاصٌّ؟

آیا حدیث مبتدع نام خاصی دارد؟

**لَيْسَ لِحَدِيثِ الْمُبْتَدِعِ اسْمٌ خَاصٌّ بِهِ، وَإِنَّمَا حَدِيثُهُ مِنْ نَوْعِ الْمَرْدُودِ، كَمَا عَرَفْتَ، وَلَا يُقْبَلُ إِلَّا بِالشُّرُوطِ الَّتِي ذُكِرَتْ آنفًا.**

حدیث مبتدع نام خاصی ندارد بلکه حدیثش از نوع مردود است همان گونه که دانستی، و روایتش پذیرفته نمی‌شود مگر با شروطی که هم‌اکنون بیان شد.



## سوء الحفظ<sup>۲۰۲</sup>

سوء حفظا

### ۱- تَعْرِيفُ سَيِّئِ الْحِفْظِ:

۱- تعریف بد حفظ بودن:

هُوَ مَنْ لَمْ يُرَجَّحْ جَانِبُ إِصَابَتِهِ عَلَى جَانِبِ خَطِيئِهِ.<sup>۲۰۳</sup>

او کسی است که جانب اصابتش بر جانب اشتباهش برتری نیافته است.

### ۲- أَنْوَاعُهُ:

۲- انواع آن:

سَيِّئُ الْحِفْظِ نَوْعَانِ، وَهُمَا:

بد حفظ بودن دو نوع است، و آن دو:

أ- إِمَّا أَنْ يَنْشَأَ سُوءُ الْحِفْظِ مَعَهُ مِنْ أَوَّلِ حَيَاتِهِ، وَيُلَازِمُهُ فِي جَمِيعِ حَالَاتِهِ، وَيُسَمَّى خَبْرَهُ الشَّاذَّ عَلَى رَأْيِ بَعْضِ أَهْلِ الْحَدِيثِ.

أ- یا اینکه سوء حفظ از ابتدای زندگی بهمراهش نشأت بگیرد و در تمامی حالاتش ملازمش باشد و بر رأی برخی از علمای حدیث، خبرش شاذ نامیده می‌شود.

ب- وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ سُوءُ الْحِفْظِ طَارِئًا عَلَيْهِ، إِمَّا لِكِبْرِهِ، أَوْ لِنَهَابِ بَصَرِهِ، أَوْ لِاخْتِرَاقِ كُتُبِهِ. فَهَذَا يُسَمَّى «الْمُخْتَلَطُ».

ب- و یا اینکه سوء حفظ بر او پیش آمده باشد یا بعلت پیری یا بعلت رفتن بینایی‌اش یا سوختن کتاب‌هایش، پس این شخص «مختلط» نامیده می‌شود.

### ۳- حُكْمُ رِوَايَتِهِ:

۳- حکم روایتش:

<sup>۲۰۲</sup> . این سبب دهم از اسباب طعن و جرح در راوی و آخر آن است.

<sup>۲۰۳</sup> . نزهة النظر، ص ۵۳.

أ- أَمَّا الْأَوَّلُ: وَهُوَ مَنْ نَشَأَ عَلَى سُوءِ الْحِفْظِ، فَرِوَايَتُهُ مَرْدُودَةٌ.

ا – اما اولی: و او کسی است که (از کوچکی) بر سوء حفظ بزرگ شده پس روایتش مردود است.

ب- وَأَمَّا الثَّانِي: أَيُّ: الْمُخْتَلَطُ، فَالْحُكْمُ فِي رِوَايَتِهِ التَّفْصِيلُ الْآتِي:

ب – اما دومی: یعنی: مختلط، پس حکم روایتش، تفصیل آتی است:

۱- فَمَا حَدَّثَ بِهِ قَبْلَ الْإِخْتِلَاطِ، وَتَمَيَّزَ ذَلِكَ: فَمَقْبُولٌ.

۱ – آنچه قبل از اختلاط روایت کند و تشخیص داده می‌شود: پذیرفته است.

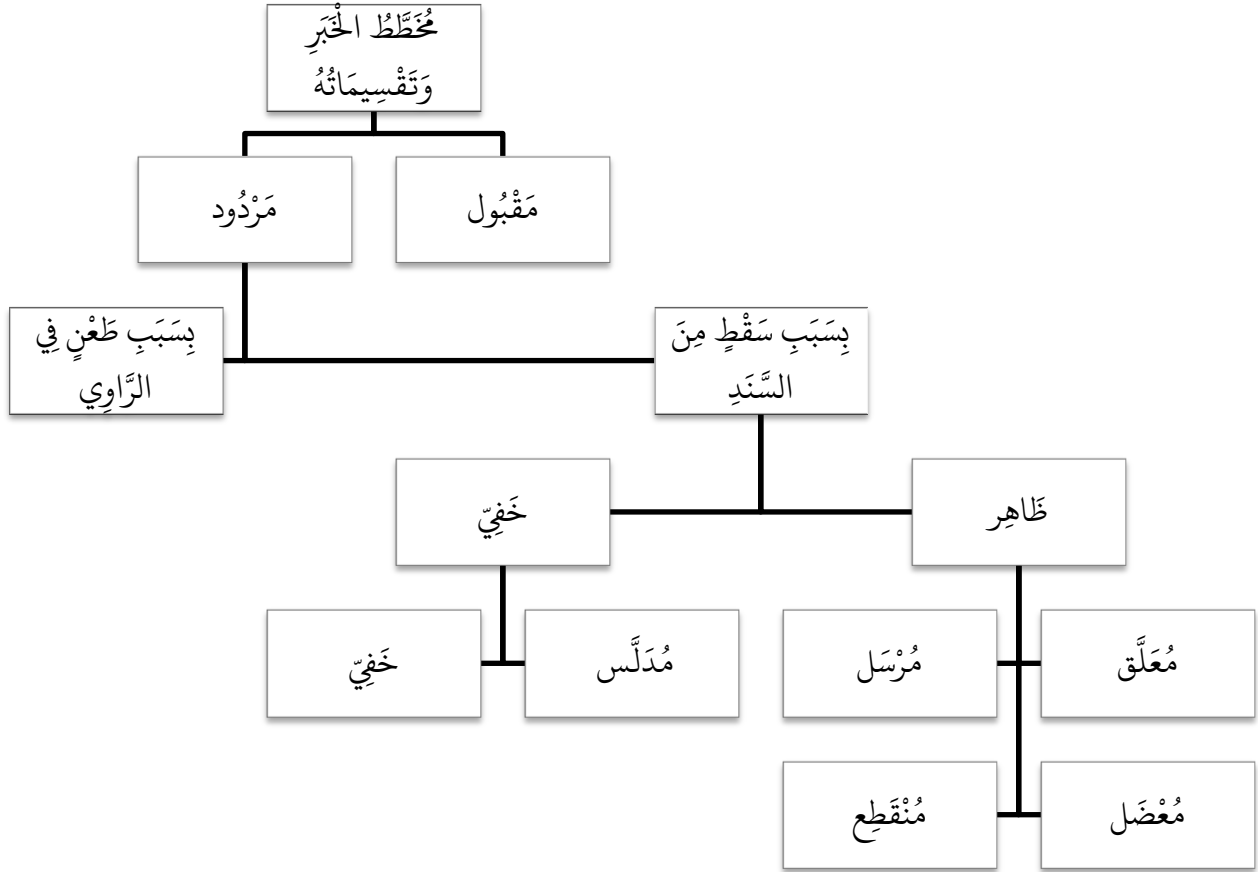
۲- وَمَا حَدَّثَ بِهِ بَعْدَ الْإِخْتِلَاطِ: فَمَرْدُودٌ.

۲ – آنچه بعد از اختلاط روایت کند: مردود است.

۳- وَمَا لَمْ يَتَمَيَّزْ أَنَّهُ حَدَّثَ بِهِ قَبْلَ الْإِخْتِلَاطِ أَوْ بَعْدَهُ: تُوَقَّفُ فِيهِ حَتَّى يَتَمَيَّزَ.

۳ – آنچه مشخص نشود که قبل از اختلاط یا بعد از اختلاط روایت کرده: در آن توقف

کرده می‌شود تا اینکه مشخص شود.



## الفصل الثالث

فصل سوم

### خبر الآحاد المشترك بين المقبول والمردود

خبر آحاد مشترك بين مقبول و مردود

وفيه مبحثان:

و دو مبحث دارد:

- **المبحث الأول:** تقسيم الخبر بالنسبة إلى من أسند إليه.

- **مبحث اول:** تقسيم خبر به نسبت کسی که حدیث بسویش اسناد شده است.

- **المبحث الثاني:** أنواع أخرى متفرقة مشتركة بين المقبول والمردود.

- **مبحث دوم:** انواع متفرقه ديگري که بين مقبول و مردود مشترك است.

## المَبْحَثُ الْأَوَّلُ

مبحث اول

### تَقْسِيمُ الْخَبَرِ بِالنَّسْبَةِ إِلَى مَنْ أُسْنِدَ إِلَيْهِ

تقسیم خبر به نسبت کسی که حدیث بسویش اسناد شده است

### وَفِيهِ أَرْبَعَةُ مَطَالِبَ:

و چهار مطلب دارد:

- ۱- الْمَطْلَبُ الْأَوَّلُ: الْحَدِيثُ الْقُدْسِيُّ.
- ۲- الْمَطْلَبُ الثَّانِي: الْحَدِيثُ الْمَرْفُوعُ.
- ۳- الْمَطْلَبُ الثَّلَاثُ: الْحَدِيثُ الْمَوْقُوفُ.
- ۴- الْمَطْلَبُ الرَّابِعُ: الْحَدِيثُ الْمَقْطُوعُ.

## (۱) الْحَدِيثُ الْقُدْسِيُّ

(۱) حدیث قدسی

### ۱- تَعْرِيفُهُ:

۱- تعریف آن:

أ- لُغَةً: الْقُدْسِيُّ: نِسْبَةٌ إِلَى «الْقُدْسِ» أَي: الطُّهْرِ، كَمَا فِي الْقَامُوسِ.<sup>۲۰۴</sup> أَي: الْحَدِيثُ الْمَنْسُوبُ إِلَى الذَّاتِ الْقُدْسِيَّةِ، وَهُوَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.

ا - در لغت: قدسی: به «قدس» یعنی: «پاکی» نسبت دارد، همان گونه که در القاموس آمده، یعنی: حدیثی که به ذات پاک نسبت داده شده، و او خداوند سبحانه و تعالی است.

ب- اصطلاحًا: هُوَ مَا نُقِلَ إِلَيْنَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مَعَ إِسْنَادِهِ إِيَّاهُ إِلَى رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ.<sup>۲۰۵</sup>

ب - در اصطلاح: آن حدیثی است که از رسول الله صلی الله علیه و سلم بسوی ما نقل شده به همراه اسناد نمودن رسول الله صلی الله علیه و سلم آن حدیث را به پروردگارش عزوجل.

### ۲- الْفَرْقُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقُرْآنِ:

۲ - فرق بین حدیث قدسی و قرآن:

هُنَاكَ فُرُوقٌ كَثِيرَةٌ، أَشْهَرُهَا مَا يَلِي:

فرق‌های زیادی وجود دارد و مشهورترین آن به شرح ذیل است:

أ- أَنَّ الْقُرْآنَ لَفْظُهُ وَمَعْنَاهُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى، وَالْحَدِيثُ الْقُدْسِيُّ مَعْنَاهُ مِنَ اللَّهِ، وَلَفْظُهُ مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

<sup>۲۰۴</sup> . القاموس ج ۱، ص ۲۴۸.

<sup>۲۰۵</sup> . الرسالة المستطرفة، ص ۸۱، و قواعد التحديث، ص ۶۵.

أ – اینکه: قران لفظ و معنای آن از طرف خداوند متعال است ولی حدیث قدسی معنای آن از جانب الله متعال و لفظ آن از جانب رسول الله صلی الله علیه و سلم است.

ب- **أَنَّ الْقُرْآنَ يُتَعَبَّدُ بِتِلَاوَتِهِ، وَالْحَدِيثَ الْقُدْسِيَّ لَا يُتَعَبَّدُ بِتِلَاوَتِهِ.**

ب – اینکه: قران به تلاوت آن، تعبد کرده می شود ولی حدیث قدسی به تلاوت آن، تعبد کرده نمی شود.

ج- **أَنَّ الْقُرْآنَ يُشْتَرَطُ فِي ثُبُوتِهِ التَّوَاتُرُ، وَالْحَدِيثَ الْقُدْسِيَّ لَا يُشْتَرَطُ فِي ثُبُوتِهِ التَّوَاتُرُ.**

ج – اینکه: قران در ثبوت آن، تواتر شرط می شود اما حدیث قدسی در ثبوت آن، تواتر شرط نمی شود.

### ۳- عَدَدُ الْأَحَادِيثِ الْقُدْسِيَّةِ:

۳ – تعداد احادیث قدسی:

**وَالْأَحَادِيثُ الْقُدْسِيَّةُ لَيْسَتْ بِكَثِيرَةٍ بِالنِّسْبَةِ لِعَدَدِ الْأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ. وَعَدَدُهَا حَوَالِي مِائَتَيْ حَدِيثٍ.**

احادیث قدسی به نسبت احادیث نبوی زیاد نیستند. و تعداد آن حوالی دویست حدیث است.

### ۴- مِثَالُهُ:

۴ – مثال آن:

**مَا رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فِيمَا رَوَى عَنِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنَّهُ قَالَ: «يَا عِبَادِي إِنِّي حَرَمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي، وَجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ مُحَرَّمًا، فَلَا تَظَالَمُوا...».**<sup>۲۰۶</sup>

آنچه مسلم در صحیح خود از ابوذر غفاری رضی الله عنه از رسول الله صلی الله علیه و سلم روایت نموده در آنچه ایشان از خداوند تبارک و تعالی روایت می کند که فرمود: «ای

<sup>۲۰۶</sup> . مسلم در کتاب البر والصلة، ۴ / ۱۹۹۴، حدیث ۵۵ با لفظش آن را روایت کرده است.

بندگانم! قطعا من ظلم را بر خود حرام گردانیدم و آن را در میان شما حرام قرار دادم پس به همدیگر ظلم نکنید...».

### ۵- صِبْغُ رِوَايَتِهِ:

۵ - صیغه‌های روایت حدیث قدسی:

لِرَاوِي الْحَدِيثِ الْقُدْسِيِّ صِبْغَتَانِ يَرْوِي الْحَدِيثَ بِأَيِّهِمَا شَاءَ، وَهُمَا:

راوی حدیث قدسی می‌تواند از دو صیغه استفاده کند. با هر کدام از آن دو که بخواهد روایت می‌کند و آن دو:

أ- قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا يَرْوِيهِ عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

أ - رسول الله صلی الله علیه و سلم فرمود در آنچه که آن را از پروردگارش عزوجل روایت می‌کند.

ب- أَوْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى، فِيمَا رَوَاهُ عَنْهُ رَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

ب - یا: خداوند متعال فرمود در آنچه که رسول الله صلی الله علیه و سلم آن را از خداوند عزوجل روایت کرد.

### ۶- أَشْهُرُ الْمُصَنَّفَاتِ فِيهِ:

۶ - مشهورترین تصنیفات پیرامون آن:

«الْإِتِّحَافَاتُ السَّنِيَّةُ بِالْأَحَادِيثِ الْقُدْسِيَّةِ». لِعَبْدِ الرَّؤُوفِ الْمُنَاوِي. جَمَعَ فِيهِ / ۲۷۲ /

حَدِيثًا.

کتاب «الْإِتِّحَافَاتُ السَّنِيَّةُ بِالْأَحَادِيثِ الْقُدْسِيَّةِ»، اثر عبدالرؤف مناوی که ۲۷۲ حدیث را در آن جمع نموده است.



## (۲) المَرْفُوعُ

(۲) مرفوع

### ۱- تَعْرِيفُهُ:

۱- تعریف آن:

أ- لُغَةً: اسْمٌ مَفْعُولٍ مِنْ فِعْلِ «رَفَعَ» ضِدَّ «وَضَعَ»، كَأَنَّهُ سُمِّيَ بِذَلِكَ؛ لِإِسْبَتِهِ إِلَى صَاحِبِ الْمَقَامِ الرَّفِيعِ، وَهُوَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

أ - در لغت: اسم مفعول از فعل «رَفَعَ» (بمعنای بلند کرد رفعت داد)، ضد «وَضَعَ» (بمعنای: گذاشت، فرو نهاد) گرفته شده است. گویا بدین نام نامگذاری شده به خاطر نسبت آن به صاحب مقام رفیع که او رسول الله صلی الله علیه و سلم باشد.

ب- اصطلاحًا: هُوَ مَا أُضِيفَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قَوْلٍ، أَوْ فِعْلٍ، أَوْ تَقْرِيرٍ، أَوْ صِفَةٍ.<sup>۲۰۷</sup>

ب - در اصطلاح: آن روایتی که به رسول الله صلی الله علیه و سلم نسبت داده شود از قول یا فعل یا تقریر یا صفت.

### ۲- شَرْحُ التَّعْرِيفِ:

۲- شرح تعریف:

أَيُّ: هُوَ مَا نُسِبَ أَوْ مَا أُسْنِدَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَسَوَاءٌ كَانَ هَذَا الْمُضَافُ قَوْلًا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَوْ فِعْلًا، أَوْ تَقْرِيرًا، أَوْ صِفَةً، وَسَوَاءٌ كَانَ الْمُضِيفُ هُوَ الصَّحَابِيُّ، أَوْ مَنْ دُونَهُ، مُتَّصِلًا كَانَ الْإِسْنَادُ، أَوْ مُنْقَطِعًا.

یعنی: آن روایتی که به رسول الله صلی الله علیه و سلم نسبت داده شود یا اسناد کرده شود. فرقی ندارد که این مضاف، قول رسول الله صلی الله علیه و سلم یا فعل یا تقریر و یا

صفت ایشان باشد و فرقی ندارد که نسبت دهنده صحابی یا پایین تر از او باشد (و فرقی ندارد که اسناد آن متصل یا منقطع باشد).

**فَيَدْخُلُ فِي الْمَرْفُوعِ: الْمَوْضُوعُ، وَالْمُرْسَلُ، وَالْمُتَّصِلُ، وَالْمُنْقَطِعُ، هَذَا هُوَ الْمَشْهُورُ فِي حَقِيقَتِهِ، وَهَذَا أَقْوَالُ أُخْرَى فِي حَقِيقَتِهِ وَتَعْرِيفِهِ.**

پس در مرفوع: موصول، مرسل، متصل و منقطع داخل می‌شود. این (چیزی که گفتیم) همان مشهور در حقیقت مرفوع می‌باشد و اقوال دیگری در حقیقت و تعریف مرفوع وجود دارد.

### ۳- أَنْوَاعُهُ:

۳- انواع آن:

**يَتَّبِعُ مِنَ التَّعْرِيفِ أَنَّ أَنْوَاعَ الْمَرْفُوعِ أَرْبَعَةٌ، وَهِيَ:**

از تعریف مرفوع واضح می‌شود که انواع مرفوع چهار است، و آن‌ها:

**أ- الْمَرْفُوعُ الْقَوْلِيُّ.**

أ- مرفوع قولی.

**ب- الْمَرْفُوعُ الْفِعْلِيُّ.**

ب- مرفوع فعلی.

**ج- الْمَرْفُوعُ التَّقْرِيرِيُّ.**

ج- مرفوع تقریری.

**د- الْمَرْفُوعُ الْوَصْفِيُّ.**

د- مرفوع وصفی.

### ۴- أَمْثَلَةٌ:

۴- مثال‌ها:

**أ- مِثَالُ الْمَرْفُوعِ الْقَوْلِيِّ: أَنْ يَقُولَ الصَّحَابِيُّ أَوْ غَيْرُهُ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ**

**عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَذَا...».**

ا - مثال به مرفوع قولی: اینکه صحابی یا غیر او بگوید: «رسول الله صلى الله عليه و سلم چنین گفت...».

ب- **مِثَالُ الْمَرْفُوعِ الْفِعْلِيِّ: أَنْ يَقُولَ الصَّحَابِيُّ أَوْ غَيْرُهُ: «فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَذَا...».**

ب - مثال به مرفوع فعلی: اینکه صحابی یا غیر او بگوید: «رسول الله صلى الله عليه و سلم چنین انجام داد...».

ج- **مِثَالُ الْمَرْفُوعِ التَّقْرِيرِيِّ: أَنْ يَقُولَ الصَّحَابِيُّ أَوْ غَيْرُهُ: «فُعِلَ بِحَضْرَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَذَا»، وَلَا يَرُوي إِنْكَارُهُ لِذَلِكَ الْفِعْلِ.**

ج - مثال به مرفوع تقریری: اینکه صحابی یا غیر او بگوید: «نزد رسول الله صلى الله عليه و سلم چنین انجام داده شد» و راوی، انکار رسول الله صلى الله عليه و سلم به آن عمل را بیان نمی کند.

د- **مِثَالُ الْمَرْفُوعِ الْوَصْفِيِّ: أَنْ يَقُولَ الصَّحَابِيُّ أَوْ غَيْرُهُ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْسَنَ النَّاسِ خُلُقًا».**

د - مثال به مرفوع وصفی: اینکه صحابی یا غیر او بگوید: «رسول الله صلى الله عليه و سلم خوش اخلاق ترین مردم بود».

## (۳) الموقوف

(۳) موقوف

### ۱- تعریفه:

۱- تعریف آن:

أ- لُغَةً: اسْمٌ مَفْعُولٍ، مِنْ «الْوَقْفِ». كَأَنَّ الرَّايِي وَقَفَ بِالْحَدِيثِ عِنْدَ الصَّحَابِيِّ، وَلَمْ يُتَابِعْ سَرْدَ بَاقِي سِلْسِلَةِ الْإِسْنَادِ.

أ - در لغت: اسم مفعول از «الوقف» گرفته شده است. گویا راوی، حدیث را نزد صحابی متوقف کرده است.

ب- اصطلاحًا: هُوَ مَا أُضِيفَ إِلَى الصَّحَابِيِّ مِنْ قَوْلٍ، أَوْ فِعْلٍ، أَوْ تَقْرِيرٍ.<sup>۲۰۸</sup>

ب - در اصطلاح: آنچه از قول یا فعل یا تقریر به صحابی نسبت داده شود.

### ۲- شرح التعريف:

۲- شرح تعریف:

أَيُّ: هُوَ مَا نُسِبَ أَوْ أُسْنِدَ إِلَى صَحَابِيٍّ، أَوْ جَمْعٍ مِنَ الصَّحَابَةِ؛ سِوَاءَ كَانَ هَذَا الْمَنْسُوبُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا، أَوْ فِعْلًا، أَوْ تَقْرِيرًا، وَسِوَاءَ كَانَ السَّنَدُ إِلَيْهِمْ مُتَّصِلًا، أَوْ مُنْقَطِعًا.

یعنی: حدیثی که به صحابی یا جمعی از صحابه نسبت داده شود فرقی ندارد که آن نسبت داده شده به ایشان، قول یا فعل یا تقریر باشد و فرقی ندارد که سند بسوی ایشان متصل یا منقطع باشد.

### ۳- أمثلة:

۳- مثالها:

أ- مِثَالُ الْمَوْقُوفِ الْقَوْلِيِّ: قَوْلُ الرَّايِي، قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «حَدِّثُوا النَّاسَ بِمَا يَعْرِفُونَ، أَتْرِيدُونَ أَنْ يُكَذَّبَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ».<sup>۲۰۹</sup>

أ - مثال به موقوف قولی: گفته‌ی راوی، علی بن ابی طالب رضی الله عنه گفت: «با مردم (در مورد دین اسلام) به چیزی سخن بگویید که درک و فهم می‌کنند (یعنی در درک و فهم آنان می‌گنجد) آیا می‌خواهید که خدا و رسولش تکذیب کرده شوند؟».

**ب- مِثَالُ الْمَوْقُوفِ الْفِعْلِيِّ: قَوْلُ الْبُخَارِيِّ: «وَأَمَّ ابْنُ عَبَّاسٍ وَهُوَ مُتَيْمٌ».**<sup>۲۰۹</sup>

ب - مثال موقوف فعلی: گفته‌ی امام بخاری: «ابن عباس رضی الله عنهما امامت کرد در حالی که تیمم کرده بود».

**ج- مِثَالُ الْمَوْقُوفِ التَّقْرِيرِيِّ: قَوْلُ بَعْضِ التَّابِعِينَ: «فَعَلْتُ كَذَا أَمَامَ أَحَدِ الصَّحَابَةِ وَلَمْ يُنْكَرْ عَلَيَّ».**

ج - مثال موقوف تقریری: گفته‌ی بعضی از تابعین: «جلو یکی از صحابه، فلان عمل را انجام دادم و بر من انکار نکرد».

#### ۴- اسْتِعْمَالُ آخِرُ لَهُ:

۴ - استعمال آخر برای موقوف:

**يُسْتَعْمَلُ اسْمُ الْمَوْقُوفِ فِيمَا جَاءَ عَنْ غَيْرِ الصَّحَابَةِ، لَكِنْ مُقَيَّدًا. فَيُقَالُ مَثَلًا: «هَذَا حَدِيثٌ وَقَفَهُ فُلَانٌ عَلَى الزُّهْرِيِّ، أَوْ عَلَى عَطَاءٍ»،<sup>۲۱۰</sup> وَنَحْوُ ذَلِكَ.**

اسم موقوف در چیزی که از غیر صحابه می‌آید نیز استعمال کرده می‌شود اما مقید. پس مثلا گفته می‌شود: این حدیث را فلانی بر ابن شهاب زهري وقف نموده است یا بر عطاء بن ابی‌رباح وقف نموده است»، و مانند این.

#### ۵- اصْطِلَاحُ فُقَهَاءِ خُرَّاسَانَ:

۵ - اصطلاح فقهاء خراسان:

**يُسَمَّى فُقَهَاءُ خُرَّاسَانَ:**

فقهاء خراسان نامگذاری کرده‌اند:

<sup>۲۰۹</sup> . بخاری در کتاب العلم، ۱ / ۲۲۵ - حدیث ۴۹ با لفظش آن را روایت کرده است.

<sup>۲۱۰</sup> . بخاری در کتاب التیمم، باب الصعید الطیب وضوء المسلم: ۱ / ۴۴۶ آن را روایت کرده است.

<sup>۲۱۱</sup> . زهري و عطاء هر دو تن از تابعین هستند.

أ- الْمَرْفُوعُ: خَبْرًا.

أ - مرفوع را: خبر.

ب- وَالْمَوْقُوفُ: أَثْرًا.

ب - و موقوف را: اثر.

أَمَّا الْمُحَدِّثُونَ فَيُسَمُّونَ كُلَّ ذَلِكَ «أَثْرًا»؛ لِأَنَّهُ مَأْخُودٌ مِنْ «أَثَرْتُ الشَّيْءَ»، أَي: رَوَيْتُهُ.

اما محدثین پس هر کدام از آن را «أثر» نامیده‌اند، زیرا از «أَثَرْتُ الشَّيْءَ» گرفته شده، بمعنای: آن را روایت کردم.

### ۶- فُرُوعٌ تَتَعَلَّقُ بِالْمَرْفُوعِ حُكْمًا:

۶ - فروعی که به مرفوع حکمی تعلق می‌گیرد:

هُنَاكَ صُورٌ مِنَ الْمَوْقُوفِ فِي الْفَاطِحَةِ وَشَكْلِهَا، لَكِنَّ الْمُدَقَّقَ فِي حَقِيقَتِهَا يَرَى أَنَّهَا بِمَعْنَى الْحَدِيثِ الْمَرْفُوعِ، لِذَا أُطْلِقَ عَلَيْهَا الْعُلَمَاءُ اسْمَ «الْمَرْفُوعِ حُكْمًا»، أَي: أَنَّهَا مِنَ الْمَوْقُوفِ لَفْظًا، الْمَرْفُوعِ حُكْمًا.

صورت‌هایی از موقوف در شکل و لفظ آن وجود دارد که باریک‌بین و محقق در حقیقت آن می‌بینند که بمعنای حدیث مرفوع است، لذا علماء، اسم «مرفوع حکمی» را بر آن اطلاق کرده‌اند، یعنی: اینکه از موقوف لفظاً، مرفوع حکماً است.

وَمِنْ تِلْكَ الصُّورِ:

و از این اشکال و صورت‌ها:

أ- أَنْ يَقُولَ الصَّحَابِيُّ - الَّذِي لَمْ يُعْرِفْ بِالأَخْذِ عَنِ أَهْلِ الْكِتَابِ - قَوْلًا لَا مَجَالَ لِلإِجْتِهَادِ فِيهِ، وَلَا لَهُ تَعَلُّقٌ بِبَيَانِ لُغَةٍ، أَوْ شَرْحٌ غَرِيبٍ، مِثْلَ:

أ - صحابی - که به گرفتن و روایت از اهل کتاب معروف نباشد - چیزی بگوید که مجالی برای اجتهاد در آن وجود ندارد و به بیان لغت یا شرح غریب نیز تعلق ندارد، مانند:

۱- الإِخْبَارِ عَنِ الْأُمُورِ الْمَاضِيَةِ؛ كَبَدءِ الْخَلْقِ.

۱ - خبر دادن از امور گذشته، مانند: آغاز آفرینش.

۲- **أَوْ الْإِخْبَارِ عَنِ الْأُمُورِ الْآتِيَةِ؛ كَالْمَلَا حِمِّ، وَالْفِتَنِ، وَأَحْوَالِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ.**

۲ - یا خبر دادن از امور آینده (یعنی: امور غیبی)، مانند: جنگ‌ها و فتنه‌ها (در آخر زمان)

و احوال روز قیامت.

۳- **أَوْ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَحْضُلُ بِفِعْلِهِ ثَوَابٌ مَخْصُوصٌ، أَوْ عِقَابٌ مَخْصُوصٌ؛ كَقَوْلِهِ: مَنْ فَعَلَ كَذَا فَلَهُ أَجْرٌ كَذَا.**

۳ - یا خبر دادن از آنچه با انجام دادن آن، ثواب مخصوص یا عقوبت مخصوصی حاصل می‌شود، مانند گفته‌ او: کسی که چنین انجام داد فلان اجر و پاداش کسب می‌کند.

ب- **أَوْ يَفْعَلُ الصَّحَابِيُّ مَا لَا مَجَالَ لِلِاجْتِهَادِ فِيهِ؛ كَصَلَاةِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَلَاةِ الْكُسُوفِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ أَكْثَرَ مِنْ رُكُوعَيْنِ.**

ب - یا صحابی کاری را انجام دهد که مجالی برای اجتهاد در آن وجود ندارد، مانند: نماز علی بن ابی طالب رضی الله عنه نماز کسوف را در هر رکعتی بیش‌تر از دو رکوع.

ج- **أَوْ يُخْبِرَ الصَّحَابِيُّ أَنَّهُمْ كَانُوا يَقُولُونَ أَوْ يَفْعَلُونَ كَذَا، أَوْ لَا يَرَوْنَ بَأْسًا بِكَذَا:**

ج - یا صحابی خبر دهد که آنان چنین و چنان می‌گفتند یا انجام می‌دادند یا به فلان چیز اشکالی نمی‌دیدند:

۱- **فَإِنْ أَضَافَهُ إِلَى زَمَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَالصَّحِيحُ أَنَّهُ مَرْفُوعٌ؛ كَقَوْلِ جَابِرٍ: «كُنَّا نَعْزِلُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ».<sup>۱۱۲</sup>**

۱ - اگر آن را به زمان رسول الله صلی الله علیه و سلم مضاف کرد قول صحیح این است که مرفوع است، مانند گفته جابر بن عبدالله رضی الله عنه: «ما زمان رسول الله صلی الله علیه و سلم عزل می‌کردیم (منی را خارج از رحم خالی می‌کردیم)».

۲- **وَإِنْ لَمْ يُضِفْهُ إِلَى زَمَنِهِ فَهُوَ مَوْقُوفٌ عِنْدَ الْجُمْهُورِ؛ كَقَوْلِ جَابِرٍ: «كُنَّا إِذَا صَعِدْنَا كَبْرَنَا، وَإِذَا نَزَلْنَا سَبَّحْنَا».<sup>۱۱۳</sup>**

<sup>۱۱۲</sup> . بخاری در کتاب النکاح، حدیث ۵۲۰۷، و مسلم در کتاب النکاح، حدیث ۱۳۷ آن را روایت

۲ - و اگر آن را به زمان رسول الله صلی الله علیه و سلم مضاف نکرد نزد جمهور علما موقوف است، مانند گفته جابر بن عبدالله رضی الله عنه: «ما (در سفر) هرگاه بالا می‌رفتیم تکبیر می‌گفتیم و هرگاه پایین می‌آمدیم تسبیح می‌گفتیم».

د- **أَوْ يَقُولَ الصَّحَابِيُّ: «أَمْرُنَا بِكَذَا، أَوْ نُهَيْنَا عَنْ كَذَا، أَوْ مِنَ السُّنَّةِ كَذَا». مِثْلَ قَوْلِ بَعْضِ الصَّحَابَةِ: «أَمْرَ بِلَالٍ أَنْ يَشْفَعَ الْأَذَانَ، وَيُوتِرَ الْإِقَامَةَ».**<sup>۲۱۴</sup> **وَقَوْلِ أُمِّ عَطِيَّةَ: «نُهَيْنَا عَنِ اتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ، وَلَمْ يُعْزَمَ عَلَيْنَا».**<sup>۲۱۵</sup> **وَقَوْلِ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسٍ: «مِنَ السُّنَّةِ إِذَا تَزَوَّجَ الْبِكْرَ عَلَى الثَّيِّبِ أَقَامَ عِنْدَهَا سَبْعًا».**<sup>۲۱۶</sup>

د - یا صحابی بگوید: «به فلان چیز امر شدیم، یا از فلان چیز نهی شدیم، یا فلان چیز از سنت است». مانند قول بعضی از صحابه: «بلال امر شد که اذان را شفع بگوید و اقامه را به فرد بگوید». و مانند قول ام عطیه رضی الله عنها: از اتباع جنائز نهی شدیم اما به ما شدت گرفته نشد». و مانند قول ابو قلابه از انس بن مالک رضی الله عنه: «از سنت است که هرگاه شخص با دختر باکره بر بیوه‌زن ازدواج کرد، شوهر نزد او هفت روز بماند».

ه- **أَوْ يَقُولَ الرَّاوي فِي الْحَدِيثِ عِنْدَ ذِكْرِ الصَّحَابِيِّ بَعْضَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ الْأَرْبَعِ، وَهِيَ: «يَرْفَعُهُ»<sup>۲۱۷</sup> أَوْ يَنْمِيهِ»<sup>۲۱۸</sup> أَوْ يَبْلُغُ بِهِ»<sup>۲۱۹</sup> أَوْ رِوَايَةً»<sup>۲۲۰</sup> كَحَدِيثِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رِوَايَةً: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا قَوْمًا صِغَارَ الْأَعْيُنِ».**<sup>۲۲۰</sup>

<sup>۲۱۳</sup> . بخاری در کتاب الجهاد، حدیث ۲۹۹۳، با لفظش.

<sup>۲۱۴</sup> . بخاری در کتاب الأذان، حدیث ۶۰۷، و مسلم در کتاب الصلاة، حدیث ۲.

<sup>۲۱۵</sup> . بخاری در کتاب الجنائز، حدیث ۱۲۷۸، و مسلم در الجنائز، حدیث ۳۵.

<sup>۲۱۶</sup> . بخاری در کتاب النکاح، حدیث ۵۲۱۴.

<sup>۲۱۷</sup> . [عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، يَرْفَعُهُ: " إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ لِأَهْلِ النَّارِ عَذَابًا: لَوْ أَنَّ لَكَ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ كُنْتَ تَفْتَدِي بِهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَقَدْ سَأَلْتُكَ مَا هُوَ أَهْوَى مِنْ هَذَا وَأَنْتَ فِي صُلْبِ آدَمَ، أَنْ لَا تُشْرِكَ بِي، فَأَبَيْتَ إِلَّا الشِّرْكَ ". بخاری ۳۳۳۴].

<sup>۲۱۸</sup> . [حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: «كَانَ النَّاسُ يُؤْمَرُونَ أَنْ يَضَعَ الرَّجُلُ الْيَدَ الْيُمْنَى عَلَى ذِرَاعِهِ الْيُسْرَى فِي الصَّلَاةِ» قَالَ أَبُو حَازِمٍ لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا يَنْمِي ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. بخاری ۷۴۰].



هـ - یا راوی در حدیث هنگام ذکر صحابی، بعضی از این چهار کلمه را بگوید، و آن‌ها: «مثلاً: ابوهریره رضی الله عنه» حدیث را به رسول الله صلی الله علیه و سلم مرفوع می‌سازد، یا حدیث را به رسول الله صلی الله علیه و سلم نسبت می‌دهد، یا حدیث را به رسول الله صلی الله علیه و سلم می‌رساند، یا روایتاً، مانند: حدیث اعرج از ابوهریره رضی الله عنه به روایت (از رسول الله صلی الله علیه و سلم): «قیامت برپا نمی‌شود تا اینکه با قوم چشم کوچک بجنگید».

و- **أَوْ يُفَسِّرَ الصَّحَابِيُّ تَفْسِيرًا لَهُ تَعَلَّقُ بِسَبَبِ نُزُولِ آيَةٍ: كَقَوْلِ جَابِرٍ: «كَانَتْ الْيَهُودُ تَقُولُ: مَنْ أَتَى امْرَأَتَهُ مِنْ دُبُرِهَا فِي قُبُلِهَا جَاءَ الْوَلَدُ أَحْوَلَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ﴾... الآية».**<sup>۲۱۹</sup>

و- یا صحابی تفسیر کند تفسیری که به سبب نزول آیه تعلق دارد، مانند گفته جابر بن عبدالله رضی الله عنه: «یهودیان می‌گفتند: هر کس با همسرش از پشت به شرمگاه جلو آمیزش کند بچه لوچ و دوبین دنیا می‌آید، پس خداوند متعال نازل کرد: ﴿زنان شما کشتزار شمایند﴾... آیه ادامه دارد».

## ۷- هَلْ يُجْتَبَىٰ بِالْمَوْقُوفِ؟

۷- آیا به حدیث موقوف احتجاج کرده می‌شود؟

**الْمَوْقُوفُ - كَمَا عَرَفْتَ - قَدْ يَكُونُ صَحِيحًا، أَوْ حَسَنًا، أَوْ ضَعِيفًا، لَكِنْ حَتَّىٰ لَوْ ثَبَّتْ صِحَّتُهُ، فَهَلْ يَجِبُ الْعَمَلُ بِهِ؟**

حدیث موقوف - همان‌گونه که شناختی - گاهی صحیح، گاهی حسن و گاهی ضعیف می‌باشد، اما حتی اگر صحیح باشد آیا عمل به آن واجب می‌شود؟

<sup>۲۱۹</sup> . [عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، يَبْلُغُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا أَتَى أَهْلَهُ قَالَ بِاسْمِ اللَّهِ،

اللَّهُمَّ جَنَّبْنَا الشَّيْطَانَ وَجَنَّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا، فَقَضَىٰ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ لَمْ يَضُرَّهُ». البخاري ۱۴۱].

<sup>۲۲۰</sup> . بخاری در کتاب الجهاد، حدیث ۲۹۲۹.

<sup>۲۲۱</sup> . مسلم در کتاب النکاح، حدیث ۱۱۷ بمعنايش آن را روایت کرده است.

وَالْجَوَابُ عَنْ ذَلِكَ أَنَّ الْأَصْلَ فِي الْمَوْقُوفِ عَدَمُ وُجُوبِ الْعَمَلِ بِهِ؛ لِأَنَّهُ أَقْوَالٌ وَأَفْعَالٌ لِصَحَابَةٍ، لَكِنَّهَا إِنْ ثَبَتَتْ فَإِنَّهَا تُقَوِّي بَعْضَ الْأَحَادِيثِ الضَّعِيفَةِ - كَمَا مَرَّ فِي الْمُرْسَلِ - لِأَنَّ حَالَ الصَّحَابَةِ كَانَ هُوَ الْعَمَلُ بِالسُّنَّةِ، وَهَذَا إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ حُكْمُ الْمَرْفُوعِ، أَمَّا إِذَا كَانَ مِنَ الَّذِي لَهُ حُكْمُ الْمَرْفُوعِ فَهُوَ حُجَّةٌ يَجِبُ الْعَمَلُ بِهِ كَالْمَرْفُوعِ.

و جواب از آن: این است که اصل در موقوف، عدم وجوب عمل به آن است زیرا اقوال و افعال صحابه است. اما اگر ثابت شد (که قول یا فعل صحابه است) پس قطعاً بعضی از احادیث ضعیف را تقویت می‌کند - همان‌گونه که در حدیث مرسل گذشت - زیرا حال صحابه چنین می‌باشد که به سنت عمل می‌کنند. و این در صورتی است که مرفوع حکمی نباشد، اما اگر مرفوع حکمی باشد حجتی است که همانند مرفوع، عمل به آن واجب می‌شود.

**(۴) الْمَقْطُوعُ:****(۱۴) مقطوع****۱- تَعْرِيفُهُ:**

۱- تعریف آن:

أ- لُغَةً: اسْمٌ مَفْعُولٍ، مِنْ «قَطَعَ» ضِدُّ «وَصَلَ».

أ- در لغت: اسم مفعول، از «قَطَعَ» ضد «وَصَلَ» گرفته شده است.

ب- اصطلاحًا: هُوَ مَا أُضِيفَ إِلَى التَّابِعِيِّ أَوْ مَنْ دُونَهُ مِنْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ.<sup>۲۲۲</sup>

ب- در اصطلاح: خبری که به تابعی یا کسی که پایین تر از اوست از قول یا فعل

نسبت داده شود.

**۲- شَرْحُ التَّعْرِيفِ:**

۲- شرح تعریف:

أَي: هُوَ مَا نُسِبَ أَوْ أُسِنِدَ إِلَى التَّابِعِيِّ، أَوْ تَابِعِ التَّابِعِيِّ، فَمَنْ دُونَهُ، مِنْ قَوْلٍ، أَوْ فِعْلٍ. وَالْمَقْطُوعُ غَيْرُ الْمُنْقَطِعِ؛ لِأَنَّ الْمَقْطُوعَ مِنْ صِفَاتِ الْمَثْنِ، وَالْمُنْقَطِعَ مِنْ صِفَاتِ الْإِسْنَادِ، أَي: أَنَّ الْحَدِيثَ الْمَقْطُوعَ مِنْ كَلَامِ التَّابِعِيِّ فَمَنْ دُونَهُ، وَقَدْ يَكُونُ السَّنَدُ مُتَّصِلًا إِلَى ذَلِكَ التَّابِعِيِّ، عَلَى حِينِ أَنَّ الْمُنْقَطِعَ يَعْنِي: أَنَّ إِسْنَادَ ذَلِكَ الْحَدِيثِ غَيْرُ مُتَّصِلٍ، وَلَا تَعَلُّقَ لَهُ بِالْمَثْنِ.

**یعنی:** آنچه به تابعی یا تابع تابعی یا پایین تر از او، از فعل یا قول نسبت داده شده یا اسناد شده باشد. و مقطوع غیر از منقطع است زیرا مقطوع از صفات متن و منقطع از صفات اسناد است، یعنی: اینکه حدیث مقطوع، کلام تابعی یا پایین تر از اوست و چه بسا ممکن

<sup>۲۲۲</sup> . نکا: النخبة، ص ۵۹. تابعی: کسی است که صحابی را ملاقات کرده و با اسلام از دنیا رفته

است. و تعریف آن گذشت.

است سند به تابعی متصل باشد در حالی که منقطع یعنی: اسناد آن حدیث متصل نیست و به متن تعلق نمی‌گیرد.

### ۳- اَمْثَلَةٌ:

۳ - مثال‌هایی:

أ- مِثَالُ الْمَقْطُوعِ الْقَوْلِيِّ: قَوْلُ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ فِي الصَّلَاةِ خَلْفَ الْمُبْتَدِعِ: «صَلِّ وَعَلَيْهِ بِدَعْتِهِ».<sup>۲۲۳</sup>

أ - مثال به مقطوع قولی: قول حسن بصری در نماز پشت سر مبتدع: «نماز بگزار و بدعتش برای خودش می‌باشد».

ب- مِثَالُ الْمَقْطُوعِ الْفِعْلِيِّ: قَوْلُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنتَشِرِ:  
«كَانَ مَسْرُوقٌ يُرْخِي السِّتْرَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَهْلِهِ، وَيُقْبِلُ عَلَى صَلَاتِهِ، وَيُخَلِّيهِمْ  
وَدُنْيَاهُمْ».<sup>۲۲۴</sup>

ب - مثال مقطوع فعلی: قول ابراهیم بن محمد بن منتشر: «مسروق، بین خودش و خانواده‌اش پرده‌ای می‌کشید و به نماز رو می‌کرد و آن‌ها را با دنیایشان رها می‌ساخت».

### ۴- حُكْمُ الْإِحْتِجَاجِ بِهِ:

۴ - حکم احتجاج به آن:

الْمَقْطُوعُ لَا يُحْتَجُّ بِهِ فِي شَيْءٍ مِنَ الْأَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ. أَي: وَلَوْ صَحَّتْ نِسْبَتُهُ  
لِقَائِلِهِ؛ لِأَنَّهُ كَلَامٌ أَحَدِ الْمُسْلِمِينَ أَوْ فِعْلُهُمْ، لَكِنَّ إِنْ كَانَتْ هُنَاكَ قَرِينَةٌ تَدُلُّ عَلَى  
رَفْعِهِ، كَقَوْلِ بَعْضِ الرُّوَاةِ: - عِنْدَ ذِكْرِ التَّابِعِيِّ - «يَرْفَعُهُ» مَثَلًا، فَيَعُدُّ عِنْدَيْدِ لَهُ حُكْمُ  
الْمَرْفُوعِ الْمُرْسَلِ.

در چیزی از احکام شرعی به مقطوع احتجاج کرده نمی‌شود. یعنی: اگر چه نسبت آن به گوینده‌اش صحیح باشد زیرا سخن یا عمل یکی از مسلمانان است. اما اگر آنجا قرینه‌ای

<sup>۲۲۳</sup> . بخاری در کتاب الأذان، باب إمامة المفتون والمبتدع: ۲ / ۱۸۸ آن را روایت کرده است.

<sup>۲۲۴</sup> . أبو نعیم در حلیة الأولیاء ج ۲، ص ۹۶ آن را روایت کرده است.

یافته شود که بر مرفوع بودن آن دلالت دهد، مانند گفته بعضی از راویان: - هنگام ذکر تابعی - «يَرْفَعُهُ» مثلا، در این هنگام حکم مرفوع مرسل به آن داده می‌شود.

### ۵- إِبْرَاقُهُ عَلَى الْمُنْقَطِعِ:

۵- اطلاق مقطوع بر منقطع:

أُطْلِقَ بَعْضُ الْمُحَدِّثِينَ - كَالشَّافِعِيِّ وَالطَّبْرَانِيِّ - لَفْظَ «الْمَقْطُوعِ» وَأَرَادُوا بِهِ «الْمُنْقَطِعَ»، أَي: الَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ إِسْنَادُهُ، وَهُوَ اصْطِلَاحٌ غَيْرُ مَشْهُورٍ.

بعضی از محدثین - مانند امام شافعی و طبرانی - لفظ «مقطوع» را اطلاق کرده‌اند و مقصودشان از آن، «منقطع» است، یعنی: روایتی که اسناد آن متصل نیست و این اصطلاح مشهوری نیست.

وَقَدْ يُعْتَدَرُ لِلشَّافِعِيِّ بِأَنَّهُ قَالَ ذَلِكَ قَبْلَ اسْتِقْرَارِ الْإِصْطِلَاحِ، أَمَّا الطَّبْرَانِيُّ فإِبْرَاقُهُ ذَلِكَ يُعَدُّ تَجَوُّزًا فِي الْإِصْطِلَاحِ.

می‌توان به امام شافعی عذر آورد که قبل از استقرار مصطلحات حدیثی آن را گفته است و اما طبرانی پس اطلاق کردنش استفاده مجازی در اصطلاح محسوب می‌شود.

### ۶- مِنْ مَظَنَّاتِ الْمَوْقُوفِ وَالْمَقْطُوعِ:

۶- مکان‌هایی که موقوف و مقطوع یافته می‌شود:

أ- مُصَنَّفُ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ.

أ - مصنف ابن ابی شیبیه.

ب- مُصَنَّفُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ.

ب - مصنف عبدالرزاق.

ج- تَفَاسِيرُ ابْنِ جَرِيرٍ، وَابْنِ أَبِي حَاتِمٍ، وَابْنِ الْمُنْذِرِ.

ج - تفاسیر ابن جریر، ابن ابی حاتم و ابن المنذر.

## المَبْحَثُ الثَّانِي

مبحث دوم

### أَنْوَاعٌ أُخْرَى مُشْتَرَكَةٌ بَيْنَ الْمَقْبُولِ وَالْمَرْدُودِ

انواع دیگری که بین مقبول و مردود مشترک است

وَفِيهِ أَرْبَعَةٌ مَطَالِبَ، وَهِيَ:

و چهار مطلب در آن وجود دارد:

۱- الْمَطْلَبُ الْأَوَّلُ: الْمُسْنَدُ.

۱- مطلب اول: مسند.

۲- الْمَطْلَبُ الثَّانِي: الْمُتَّصِلُ.

۲- مطلب دوم: متصل.

۳- الْمَطْلَبُ الثَّلَاثُ: زِيَادَاتُ الثَّقَاتِ.

۳- مطلب سوم: زيادات ثقات.

۴- الْمَطْلَبُ الرَّابِعُ: الْإِعْتِبَارُ وَالْمُتَابِعُ وَالشَّاهِدُ.

۴- مطلب چهارم: اعتبار و متابع و شاهد.

**(۱) الْمُسْنَدُ****(۱) مسند****۱- تَعْرِيفُهُ:**

۱- تعریف آن:

**أ- لُغَةً: اسْمٌ مَفْعُولٍ، مِنْ «أَسْنَدَ» بِمَعْنَى أَضَافَ، أَوْ نَسَبَ.**

أ- در لغت: اسم مفعول از «أَسْنَدَ» گرفته شده، بمعنای ملحق کرد یا نسبت داد.

**ب- اصطلاحًا: مَا اتَّصَلَ سَنَدُهُ مَرْفُوعًا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.<sup>۲۲۵</sup>**

ب- در اصطلاح: آنچه سند آن بصورت مرفوع به رسول الله صلی الله علیه و سلم

متصل باشد.

**۲- مِثَالُهُ:**

۲- مثال آن:

**مَا أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ قَالَ: «حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا شَرِبَ الْكَلْبُ فِي إِنَاءٍ أَحَدِكُمْ فَلْيَغْسِلْهُ سَبْعًا».<sup>۲۲۶</sup>**

آنچه امام بخاری آن را تخریج کرده و گفته: «عبدالله بن یوسف از مالک از ابی الزناد از اعرج از ابی هریره که گفت: رسول الله صلی الله علیه و سلم فرمودند: «هرگاه سگ در ظرف یکی از شما نوشید پس آن را هفت بار بشوید».

**فَهَذَا حَدِيثٌ اتَّصَلَ سَنَدُهُ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى مُنْتَهَاهُ، وَهُوَ مَرْفُوعٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.**

<sup>۲۲۵</sup> . این تعریف همان تعریفی است که حاکم نیشابوری آن را پسندیده و ابن حجر در النخبة ص ۵۹ به

آن جزم نموده است. برای مسند تعریفات دیگری نیز ارائه شده است.

<sup>۲۲۶</sup> . بخاری در کتاب الوضوء: ۱ / ۲۷۴، حدیث ۱۷۲ با لفظش آن را روایت کرده است.

پس این حدیثی است که سند آن از اولش تا انتهایش متصل و به رسول الله صلی الله علیه و سلم مرفوع است.



## (۲) الْمُتَّصِلُ

(۲) متصل

### ۱- تَعْرِيفُهُ:

۱- تعریف آن:

أ- لُغَةً: اسْمُ فَاعِلٍ، مِنْ «اتَّصَلَ» ضِدُّ «انْقَطَعَ»، وَيُسَمَّى هَذَا التَّوَعُّ بِـ«الْمَوْصُولِ» أَيْضًا.

أ - در لغت: اسم فاعل از «اتَّصَلَ» ضد «انْقَطَعَ» گرفته شده و این نوع به «موصول» نیز نامگذاری شده است.

ب- اصطلاحًا: مَا اتَّصَلَ سَنَدُهُ؛ مَرْفُوعًا كَانَ أَوْ مَوْقُوفًا عَلَيَّ مَنْ كَانَ.<sup>۲۲۷</sup>

ب - در اصطلاح: آنچه سند آن متصل باشد، (فرقی ندارد که) مرفوع یا بر هر کسی موقوف باشد.

### ۲- مِثَالُهُ:

۲- مثال آن:

أ- مِثَالُ الْمُتَّصِلِ الْمَرْفُوعِ: «مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: كَذَا...».

أ - مثال متصل مرفوع: «مالک از ابن شهاب از سالم بن عبدالله از پدرش از رسول الله صلی الله علیه و سلم روایت کرده که ایشان فلان چیز فرمودند...».

ب- مِثَالُ الْمُتَّصِلِ الْمَوْقُوفِ: «مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ قَالَ: كَذَا...».

ب - مثال متصل موقوف: «مالک از نافع از ابن عمر روایت کرده که وی فلان چیز گفت...».

### ۳- هَلْ يُسَمَّى قَوْلُ التَّابِعِيِّ مُتَّصِلًا؟

<sup>۲۲۷</sup> . نگا: التقريب بجمراه التدريب، نوع المتصل: ۱ / ۱۸۳.

۳ - آیا قول تابعی متصل نامیده می‌شود؟

قَالَ الْعِرَاقِيُّ: «وَأَمَّا أَقْوَالُ التَّابِعِينَ - إِذَا اتَّصَلَتِ الْأَسَانِيدُ إِلَيْهِمْ - فَلَا يُسْمَوْنَهَا مُتَّصِلَةً فِي حَالَةِ الإِطْلَاقِ؛ أَمَّا مَعَ التَّقْيِيدِ فَجَائِزٌ وَوَاقِعٌ فِي كَلَامِهِمْ، كَقَوْلِهِمْ: هَذَا مُتَّصِلٌ إِلَى سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، أَوْ إِلَى الزُّهْرِيِّ، أَوْ إِلَى مَالِكٍ، وَنَحْوِ ذَلِكَ. قِيلَ: وَالتُّكْتُةُ فِي ذَلِكَ أَنَّهَا تُسَمَّى «مَقَاطِيعَ». فَإِطْلَاقُ المُتَّصِلِ عَلَيْهَا كَالْوَصْفِ لِشَيْءٍ وَاحِدٍ بِمُتَّضَادِّينِ لُغَةً».

حافظ عراقی گفته است: «و اما اقوال تابعی - هرگاه اسانید به آنان متصل شد - اطلاقاً متصل نامیده نمی‌شود. اما با مقید کردن، جایز و در کلام ایشان واقع است، مانند گفته ایشان: این خبر به سعید بن مسیب یا به ابن شهاب زهری یا به مالک بن انس متصل است و مانند آن.

گفته شده: نکته در آن، این است که چنین اخباری «مقاطیع» نامیده می‌شود. پس در لغت، اطلاق متصل بر آن به مانند توصیف کردن یک چیز به دو شیئی متضاد است.»

## (۳) زِيَادَاتُ الثَّقَاتِ

### (۳) زيادات ثقات

#### ۱- الْمُرَادُ بِزِيَادَاتِ الثَّقَاتِ:

۱ - مقصود از زيادات ثقات:

الزِّيَادَاتُ: جَمْعُ زِيَادَةٍ، وَالثَّقَاتُ: جَمْعُ ثِقَةٍ، وَالثَّقَّةُ: هُوَ الْعَدْلُ الضَّابِطُ. وَالْمُرَادُ بِزِيَادَةِ الثَّقَةِ: مَا نَرَاهُ زَائِدًا مِنَ الْأَلْفَافِ فِي رِوَايَةِ بَعْضِ الثَّقَاتِ لِحَدِيثِ مَا، عَمَّا رَوَاهُ الثَّقَاتُ الْآخَرُونَ لِذَلِكَ الْحَدِيثِ.

زيادات: جمع زياده است. و ثقات: جمع ثقه است. و ثقه: آن عدل ضابط است. و مقصود به زياده ثقات: آن الفاظ زائدي است که ما آن را در روايت برخي از ثقات براي یک حديثي مي بينيم از آنچه که ثقات ديگر آن حديث را روايت کرده اند.

#### ۲- أَشْهَرُ مَنْ اعْتَنَى بِهَا:

۲ - مشهورترين کسانی که به آن توجه نموده اند:

هَذِهِ الزِّيَادَاتُ مِنْ بَعْضِ الثَّقَاتِ فِي بَعْضِ الْأَحَادِيثِ لَفَتَتْ أَنْظَارَ بَعْضِ الْعُلَمَاءِ، فَتَتَبَعُوهَا وَاعْتَنَوْا بِجَمْعِهَا وَمَعْرِفَتِهَا، وَمِمَّنِ اشْتَهَرَ بِذَلِكَ هُوَ لَاءِ الْأَيْمَةِ، وَهُمْ:

أ- أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادِ النَّيْسَابُورِيِّ.

ب- أَبُو نَعِيمٍ الْجُرْجَانِيُّ.

ج- أَبُو الْوَلِيدِ حَسَّانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ.

زياداتی که از برخی از ثقات در بعضی از احاديث وجود دارد توجه برخی از علما را بسوی خود معطوف کرده است. پس علما پيرامون آن به تحقيق پرداختند و به گردآوری و شناخت آن توجه نمودند. و از کسانی که به اين کار مشهورند اين چهار امام هستند، و آنها:

أ - ابوبکر عبدالله بن محمد بن زياد نيشابوری.

ب - ابو نعیم جرجانی.

ج- ابو الوليد حسان بن محمد قرشی.

### ۳- مَكَانٌ وَقُوعِهَا:

۳- مکان وقوع آن:

تَقَعُ الزِّيَادَةُ فِي الْمَثْنِ، كَمَا تَقَعُ فِي السَّنَدِ.

زیاده در متن واقع می‌شود همان‌گونه که در سند واقع می‌شود.

أ- أَمَّا فِي الْمَثْنِ: فَتَكُونُ بِزِيَادَةِ كَلِمَةٍ أَوْ جُمْلَةٍ.

أ- اما در متن: به زیاده کلمه یا جمله‌ای می‌باشد.

ب- وَأَمَّا فِي الْإِسْنَادِ: فَتَكُونُ بِرَفْعِ مَوْقُوفٍ، أَوْ وَصْلِ مُرْسَلٍ.

ب- و اما در اسناد: به رفع موقوف یا وصل مرسل می‌باشد.

### ۴- حُكْمُ الزِّيَادَةِ فِي الْمَثْنِ:

۴- حکم زیاده در متن:

أَمَّا الزِّيَادَةُ فِي الْمَثْنِ فَقَدْ اِخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فِي حُكْمِهَا عَلَى أَقْوَالٍ:

اما زیاده در متن: علما در حکم آن بر چند قول اختلاف نموده‌اند:

أ- فَمِنْهُمْ مَنْ قَبِلَهَا مُطْلَقًا.

أ- از آن‌ها کسانی‌اند که مطلقاً آن را می‌پذیرند.

ب- وَمِنْهُمْ مَنْ رَدَّهَا مُطْلَقًا.

ب- و از آن‌ها کسانی‌اند که مطلقاً آن را نمی‌پذیرند.

ج- وَمِنْهُمْ مَنْ رَدَّ الزِّيَادَةَ مِنْ رَاوِي الْحَدِيثِ الَّذِي رَوَاهُ أَوَّلًا بِغَيْرِ زِيَادَةٍ، وَقَبِلَهَا

مِنْ غَيْرِهِ.<sup>۲۲۸</sup>

ج- و از آن‌ها کسانی‌اند که زیاده را از راوی حدیثی که آن را ابتداءً بدون زیاده روایت

کرده، نمی‌پذیرند و از غیر او می‌پذیرند.

وَقَدْ قَسَمَ ابْنُ الصَّلَاحِ الزِّيَادَةَ بِحَسَبِ قَبُولِهَا وَرَدَّهَا إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ، وَهُوَ تَقْسِيمٌ حَسَنٌ، وَافَقَهُ عَلَيْهِ النَّوَوِيُّ وَغَيْرُهُ، وَهَذَا التَّقْسِيمُ هُوَ:

ابن الصلاح زیاده را به حسب پذیرفتن و نپذیرفتن به سه قسمت تقسیم کرده و این تقسیم خوبی است. امام نووی و دیگران با آن موافقت نموده‌اند، و آن تقسیم چنین است:

أ- زِيَادَةٌ لَيْسَ فِيهَا مُنَافَاةٌ لِمَا رَوَاهُ الثَّقَاتُ أَوْ الْأَوْثَقُ، فَهَذِهِ حُكْمُهَا الْقَبُولُ؛ لِأَنَّهَا كَحَدِيثٍ تَفَرَّدَ بِرَوَايَةِ جُمْلَتِهِ ثِقَةً مِنَ الثَّقَاتِ.

ا - زیاده‌ای که با روایت جماعت ثقات یا ثقه‌تر منافاتی ندارد پس حکم آن، پذیرفتن است زیرا همانند حدیثی می‌ماند که به روایت آن، ثقه‌ای از ثقات متفرد و تنها شده است.

ب- زِيَادَةٌ مُنَافِيَةٌ لِمَا رَوَاهُ الثَّقَاتُ أَوْ الْأَوْثَقُ، فَهَذِهِ حُكْمُهَا الرَّدُّ، كَمَا سَبَقَ فِي السَّادِّ.

ب - زیاده‌ای که با روایت جماعت ثقات یا ثقه‌تر منافات دارد پس حکم آن، نپذیرفتن است همان‌گونه که در حدیث شاذ گذشت.

ج- زِيَادَةٌ فِيهَا نَوْعٌ مُنَافَاةٌ لِمَا رَوَاهُ الثَّقَاتُ أَوْ الْأَوْثَقُ، وَتَنْحَصِرُ هَذِهِ الْمُنَافَاةُ فِي أَمْرَيْنِ:

ج - زیاده‌ای که در آن نوعی منافات وجود دارد با آنچه جماعت ثقات یا ثقه‌تر روایت کرده‌اند و این منافات در دو امر منحصر می‌شود:

۱- تَقْيِيدُ الْمُطْلَقِ.

۱ - تقیید مطلق.

۲- تَخْصِيصُ الْعَامِّ.

۲ - تخصیص عام.

وَهَذَا الْقِسْمُ سَكَتَ عَنْ حُكْمِهِ ابْنُ الصَّلَاحِ، وَقَالَ عَنْهُ النَّوَوِيُّ: «وَالصَّحِيحُ قَبُولُ هَذَا الْأَخِيرِ».<sup>۲۲۹</sup>

و این تقسیم، ابن الصلاح از حکم آن سکوت کرده، و امام نووی در مورد آن گفته است: «قول صحیح پذیرفتن آخری است».

### ه- أَمْثَلَةٌ لِلزِّيَادَةِ فِي الْمَثْنِ:

۵- مثال‌هایی برای زیاده در متن:

أ- مِثَالُ الزِّيَادَةِ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا مُنَافَاةٌ:

أ- مثالی که منافات در آن نیست:

مَا رَوَاهُ مُسْلِمٌ<sup>۳۰</sup> مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ مُسْهَرٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي رَزِينٍ وَأَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، مِنْ زِيَادَةِ كَلِمَةِ «فَلْيُرْقَهُ» فِي حَدِيثِ وُلُوعِ الْكَلْبِ، وَلَمْ يَذْكُرْهَا سَائِرُ الْحَفَاطِ مِنْ أَصْحَابِ الْأَعْمَشِ، وَإِنَّمَا رَوَوْهُ هَكَذَا: «إِذَا وَلَعِ الْكَلْبُ فِي إِنَاءٍ أَحَدِكُمْ فَلْيَغْسِلْهُ سَبْعَ مَرَارٍ»، فَتَكُونُ هَذِهِ الزِّيَادَةُ كَخَبَرٍ تَفَرَّدَ بِهِ عَلِيُّ بْنُ مُسْهَرٍ، وَهُوَ ثِقَةٌ، فَتُقْبَلُ تِلْكَ الزِّيَادَةُ.

آنچه مسلم از طریق علی بن مسهر از اعمش از ابو رزین و ابو صالح از ابوهریره رضی الله عنه از زیاده در کلمه «فَلْيُرْقَهُ» در حدیث دهان زدن سگ آن را روایت کرده و سایر حفاظ از اصحاب اعمش آن را نقل نکرده‌اند بلکه این چنین آن را روایت کرده‌اند: «هرگاه سگ در ظرف یکی از شما دهان زد آن را هفت بار بشوید»، پس این زیاده به خبری می‌ماند که علی بن مسهر به آن متفرد و تنها باشد و او ثقة است پس زیاده او پذیرفته می‌شود.

### ب- مِثَالُ لِلزِّيَادَةِ الْمُنَافِيَةِ:

ب- مثال برای زیاده‌ای که در آن منافات وجود دارد:

<sup>۲۲۹</sup> . نگا: التقريب همراه التدريب ج ۱، ص ۲۴۷. مذهب شافعی و مالک این نوع از زیاده را می‌پذیرد

اما مذهب حنفیه آن را رد می‌کند.

<sup>۲۳۰</sup> . روایات حدیث در صحیح مسلم به شرح امام نووی ج ۳، ص ۱۸۲ و ما بعد از آن را نگاه کن.

زِيَادَةُ «يَوْمِ عَرَفَةَ» فِي حَدِيثٍ: «يَوْمُ عَرَفَةَ وَيَوْمُ النَّحْرِ وَأَيَّامُ التَّشْرِيقِ عِيدُنَا أَهْلَ الْإِسْلَامِ، وَهِيَ أَيَّامُ أَكْلِ وَشُرْبٍ»؛ فَإِنَّ الْحَدِيثَ مِنْ جَمِيعِ طُرُقِهِ بِدُونِهَا، وَإِنَّمَا جَاءَ بِهَا مُوسَى بْنُ عَلِيٍّ بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، وَالْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَأَبُو دَاوُدَ وَغَيْرُهُمَا.

زیاده «روز عرفه» در حدیث: «روز عرفه و روز عید قربان و ایام تشریق، عید ما اهل اسلام است و آن‌ها روزهای خوردن و نوشیدن هستند». این حدیث از تمامی طرق آن بدون «روز عرفه» روایت شده، و فقط موسی بن علی بن رباح از پدرش از عقبه بن عامر، این زیاده آورده است و این حدیث را ترمذی و ابوداود و دیگران تخریج نموده‌اند.

### ج- مِثَالٌ لِلزِّيَادَةِ الَّتِي فِيهَا نَوْعٌ مُنَافَاةٌ:

ج - مثال به زیاده‌ای که در آن نوعی منافات وجود دارد:

مَا رَوَاهُ مُسْلِمٌ مِنْ طَرِيقِ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ، عَنْ رَبِيعٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «... وَجُعِلَتْ لَنَا الْأَرْضُ كُلُّهَا مَسْجِدًا، وَجُعِلَتْ تُرْبَتُهَا لَنَا طَهُورًا». فَقَدْ تَفَرَّدَ أَبُو مَالِكٍ الْأَشْجَعِيُّ بِزِيَادَةِ «تُرْبَتُهَا» وَلَمْ يَذْكُرْهَا غَيْرُهُ مِنَ الرَّوَاةِ، وَإِنَّمَا رَوَوْا الْحَدِيثَ هَكَذَا «وَجُعِلَتْ لَنَا الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا».<sup>۲۳۱</sup>

آنچه مسلم از طریق ابو مالک اشجعی از ربعی از حذیفه رضی الله عنه روایت کرده که گفت: رسول الله صلی الله علیه و سلم فرمودند: «... و زمین به تمامی آن برای ما مسجد قرار داده شده، و خاک آن برای ما پاک قرار داده شده است». ابو مالک اشجعی به زیاده «خاک آن» متفرد و تنها است و غیر از او کسی از راویان آن را نقل ننموده بلکه حدیث را این گونه روایت کرده‌اند: «و زمین برای ما مسجد و پاک قرار داده شده است».

### ۶- حُكْمُ الزِّيَادَةِ فِي الْإِسْنَادِ:

۶ - حکم زیاده در اسناد:

أَمَّا الزِّيَادَةُ فِي الإِسْنَادِ، فَتَنْصَبُ هُنَا عَلَى مَسْأَلَتَيْنِ رَئِيسِيَّتَيْنِ يَكْثُرُ وَقُوعُهُمَا، وَهُمَا: تَعَارُضُ الوُصْلِ مِنَ الإِرْسَالِ، وَتَعَارُضُ الرَّفْعِ مَعَ الوُقْفِ، أَمَّا بَاقِي صُورِ الزِّيَادَةِ فِي الإِسْنَادِ فَقَدْ أَفْرَدَ العُلَمَاءُ لَهَا أَجْبَانًا خَاصَّةً، مِثْلَ «المَزِيدِ فِي مُتَّصِلِ الأَسَانِيدِ».

اما زياده در اسناد، پس اينجا بر دو مسأله اصلى ريخته مى شود كه وقوع اين دو بسيار اتفاق مى افتد، و آن دو: تعارض وصل با ارسال و تعارض رفع با وقف است. اما باقى اشكال و صور زياده در اسناد، علما براى آن اباحت خاصى جداگانه تصنيف کرده اند، مانند: «المزيد فى متصل الأسانيد».

هَذَا وَقَدْ اِخْتَلَفَ العُلَمَاءُ فِي قَبُولِ الزِّيَادَةِ، وَرَدِّهَا عَلَى أَرْبَعَةِ أَقْوَالٍ، وَهِيَ:

این (چیزی كه گفتيم) و علما در قبول و ردّ زياده بر چهار قول اختلاف کرده اند، و آن ها:  
 أ- الحُكْمُ لِمَنْ وَصَلَهُ أَوْ رَفَعَهُ «أي: قَبُولُ الزِّيَادَةِ»، وَهُوَ قَوْلُ جُمهُورِ الفُقَهَاءِ وَالأُصُولِيِّينَ.<sup>۳۳</sup>

أ - حكم برای كسى است كه آن را وصل نموده يا مرفوع کرده «يعنى: پذيرفتن زياده». و اين قول جمهور فقهاء و اصوليين است.

ب- الحُكْمُ لِمَنْ أَرْسَلَهُ أَوْ وَقَفَهُ «أي: رَدُّ الزِّيَادَةِ»، وَهُوَ قَوْلُ أَكْثَرِ أَصْحَابِ الحَدِيثِ.

ب - حكم برای كسى است كه آن را ارسال کرده يا موقوف کرده، «يعنى: نپذيرفتن زياده»، و اين قول اكثر اصحاب حديث است.

ج- الحُكْمُ لِلأَكْثَرِ: وَهُوَ قَوْلُ بَعْضِ أَصْحَابِ الحَدِيثِ.

ج - حكم به اكثریت (تعلق مى گیرد): و اين قول برخى از اهل حديث است.

د- الحُكْمُ لِلأَحْفَظِ: وَهُوَ قَوْلُ بَعْضِ أَصْحَابِ الحَدِيثِ.

د - حكم به حافظترين (تعلق مى گیرد): و اين قول برخى از اهل حديث است.



وَمِثَالُهُ: حَدِيثُ: «لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيِّ»، فَقَدْ رَوَاهُ يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيعِيِّ،  
وَابْنُهُ إِسْرَائِيلُ وَقَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ، عَنِ أَبِي إِسْحَاقَ مُسْنَدًا مُتَّصِلًا، وَرَوَاهُ سُفْيَانُ  
الثَّوْرِيُّ، وَشُعْبَةُ بْنُ الْحُجَّاجِ، عَنِ أَبِي إِسْحَاقَ مُرْسَلًا.<sup>۲۳۳</sup>

و مثال آن: حدیث: «نکاحی نیست مگر با وجود ولی». یونس بن ابی اسحاق سبعی و  
پسرش اسرائیل و قیس بن ربیع از ابو اسحاق بصورت مسند متصل روایت نموده‌اند و سفیان  
ثوری و شعبه بن الحجاج از ابو اسحاق سبعی بصورت مرسل روایت نموده‌اند.

<sup>۲۳۳</sup> . نگا: المثل واختلاف الرواة في إرساله ووصله في الكفاية ص ۴۰۹، و ما بعد از آن.

## (۴) الإِغْتِبَارُ وَالْمُتَابِعُ وَالشَّاهِدُ

(۴) اعتبار و متابع و شاهد

### ۱- تَعْرِيفُ كُلِّ مِنْهَا:

۱ - تعریف هر کدام از آنها:

### أ- الإِغْتِبَارُ:

أ - اعتبار:

۱- لُغَةً: مَصْدَرٌ «اعْتَبَرَ»، وَمَعْنَى الإِغْتِبَارِ: النَّظَرُ فِي الْأُمُورِ؛ لِيُعْرَفَ بِهَا شَيْءٌ آخَرُ

مِنْ جِنْسِهَا.

۱ - در لغت: مصدر «اعْتَبَرَ» (یعنی: نگریست) می‌باشد. و معنای اعتبار: نگریستن در امور است تا اینکه با آن چیزی دیگر از جنس آن شناخته شود.

۲- اصطلاحاً: هُوَ تَتَّبِعُ طُرُقَ حَدِيثِ انْفَرَدَ بِرِوَايَتِهِ رَاوٍ وَاحِدٌ؛ لِيُعْرَفَ هَلْ شَارَكَهُ

فِي رِوَايَتِهِ غَيْرُهُ أَمْ لَا.

۲ - در اصطلاح: تحقیق و پیگیری طرق حدیثی است که یک راوی به روایت آن منفرد شده تا اینکه شناخته شود آیا در روایتش، دیگری مشارکت دارد یا نه؟

### ب- الْمُتَابِعُ: وَيُسَمَّى التَّابِعُ:

ب - متابع: و تابع (نیز) نامیده شده:

۱- لُغَةً: هُوَ اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ «تَابَعَ» بِمَعْنَى وَافَقَ.

۱ - در لغت: متابع اسم فاعل است از «تَابَعَ» گرفته شده، بمعنای موافق شد.

۲- اصطلاحاً: هُوَ الْحَدِيثُ الَّذِي يُشَارِكُ فِيهِ رِوَاةُ رِوَاةِ الْحَدِيثِ الْفَرْدِ لَفْظًا

وَمَعْنَى، أَوْ مَعْنَى فَقَطْ، مَعَ الإِئْتِحَادِ فِي الصَّحَابِيِّ.

۲ - در اصطلاح: آن حدیثی است که راویان آن با راویان حدیث فرد در لفظ و معنا یا

در معنا فقط به‌مراه یکی بودن در صحابی، مشارکت می‌کنند.

## ج- الشَّاهِدُ:

ج - شاهد:

۱- لُغَةً: اسْمٌ فَاعِلٍ مِّنَ «الشَّهَادَةِ»؛ وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَشْهَدُ أَنَّ لِلْحَدِيثِ الْفَرْدِ أَصْلًا، وَيُقَوِّيهِ، كَمَا يُقَوِّي الشَّاهِدُ قَوْلَ الْمُدَّعِي، وَيُدَعِّمُهُ.

۱ - در لغت: اسم فاعل از «شهادت» گرفته شده است. و به این نامگذاری شده زیرا گواهی می‌دهد که برای حدیث فرد، اصلی وجود دارد و آن را قوی می‌گرداند همان‌گونه که شاهد، قول مدعی را قوی می‌گرداند و پشتیبانی می‌کند.

۲- اصطلاحًا: هُوَ الْحَدِيثُ الَّذِي يُشَارِكُ فِيهِ رِوَاةُ الْحَدِيثِ الْفَرْدِ لَفْظًا وَمَعْنَى، أَوْ مَعْنَى فَقَطْ، مَعَ الْإِخْتِلَافِ فِي الصَّحَابِيِّ.

۲ - در اصطلاح: آن حدیثی است که راویان آن با راویان حدیث فرد در لفظ و معنا یا در معنا فقط به‌مراه اختلاف در صحابی، مشارکت می‌کنند.

## ۲- الإِعْتِبَارُ لَيْسَ قَسِيمًا لِلتَّابِعِ وَالشَّاهِدِ:

۲ - اعتبار قسمی از اقسام تابع و شاهد نیست:

رُبَّمَا يَتَوَهَّمُ شَخْصٌ أَنَّ الإِعْتِبَارَ قَسِيمٌ لِلتَّابِعِ وَالشَّاهِدِ، لَكِنَّ الأَمْرَ لَيْسَ كَذَلِكَ، وَإِنَّمَا الإِعْتِبَارُ هُوَ هَيْئَةُ التَّوَصُّلِ إِلَيْهِمَا، أَي: هُوَ طَرِيقَةُ البَحْثِ وَالتَّفْتِيْشِ عَنِ التَّابِعِ وَالشَّاهِدِ.

شاید فردی دچار توهم شود که اعتبار قسمی از اقسام تابع و شاهد است اما چنین نیست، بلکه اعتبار: هیئت و شکل رسیدن بسوی تابع و شاهد است، یعنی: راه و روش جستجو و تفتیش از تابع و شاهد است.

## ۳- اصطلاح آخر للتابع والشَّاهِدِ:

۳ - اصطلاح دیگری برای تابع و شاهد:

مَا ذَكَرَ مِنْ تَعْرِيفِ التَّابِعِ وَالشَّاهِدِ هُوَ الَّذِي عَلَيْهِ الأَكْثَرُ، وَهُوَ المَشْهُورُ، لَكِنَّ هُنَاكَ تَعْرِيفٌ آخَرُ لَهُمَا وَهُوَ:

آنچه از تعریف تابع و شاهد ذکر شد آن چیزی است که اکثر علما برآند و همین مشهور است اما تعریف دیگری برای این دو وجود دارد و آن:

**أ- التَّابِعُ: أَنْ تَحْضَلَ الْمُشَارَكَةُ لِرِوَاةِ الْحَدِيثِ الْفَرْدِ بِاللَّفْظِ، سِوَاءُ اتَّخَذَ الصَّحَابِيُّ أَوْ اخْتَلَفَ.**

أ - تابع: اینکه مشارکت با راویان حدیث فرد با لفظ حاصل شود یکسان است که صحابی یکی باشد یا مختلف باشد.

**ب- الشَّاهِدُ: أَنْ تَحْضَلَ الْمُشَارَكَةُ لِرِوَاةِ الْحَدِيثِ الْفَرْدِ بِالْمَعْنَى، سِوَاءُ اتَّخَذَ الصَّحَابِيُّ أَوْ اخْتَلَفَ.**

أ - شاهد: اینکه مشارکت با راویان حدیث فرد با معنا حاصل شود یکسان است که صحابی یکی باشد یا مختلف باشد.

**هَذَا وَقَدْ يُطْلَقُ اسْمُ أَحَدِهِمَا عَلَى الْآخَرِ، فَيُطْلَقُ اسْمُ التَّابِعِ عَلَى الشَّاهِدِ، كَمَا يُطْلَقُ اسْمُ الشَّاهِدِ عَلَى التَّابِعِ، وَالْأَمْرُ سَهْلٌ كَمَا قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجْرٍ؛<sup>۳۳</sup> لِأَنَّ الْهَدَفَ مِنْهُمَا وَاحِدٌ، وَهُوَ تَقْوِيَةُ الْحَدِيثِ بِالْعُثُورِ عَلَى رِوَايَةِ أُخْرَى لِلْحَدِيثِ.**

این (چیزی که گفتیم) و گاهی نام یکی بر دیگری اطلاق کرده می‌شود. پس اسم تابع بر شاهد اطلاق کرده می‌شود همان‌گونه که اسم شاهد بر تابع اطلاق کرده می‌شود. و این مسأله آسانی است همان‌گونه که حافظ ابن حجر گفته، زیرا هدف از آن دو، یکی است و آن تقویت حدیث با اطلاع یافتن بر روایت دیگری برای آن حدیث است.

#### ۴- المتابعة:

۴ - متابعت:

#### أ- تعريفها:

أ - تعریف آن:

۱- لُغَةً: الْمُتَابَعَةُ لُغَةً: مَصْدَرُ «تَابَعَ» بِمَعْنَى «وَأَفَقَ»، فَالْمُتَابَعَةُ إِذْنُ: الْمُوَافَقَةُ.

۱ - در لغت: متابعت در لغت: مصدر «تَابَعَ» بمعنای «وَأَفَقَّ» (یعنی موافقت کرد). بنابراین «متابعت» یعنی: موافقت.

## ۲- اصطلاحاً: أَنْ يُشَارِكَ الرَّاوي غَيْرَهُ فِي رِوَايَةِ الْحَدِيثِ.

۲ - در اصطلاح: اینکه راوی با دیگری در روایت حدیث مشارکت نماید.

## ب- أَنْوَاعُهَا: وَالْمُتَابَعَةُ نَوْعَانِ.

ب - انواع آن: متابعت دو نوع است:

### ۱- مُتَابَعَةٌ تَامَةٌ: وَهِيَ أَنْ تَحْصَلَ الْمُشَارَكَةُ لِلرَّاوي مِنْ أَوَّلِ الْإِسْنَادِ.

۱ - متابعه تامه (کامل): این است که مشارکت با راوی در اول سند حاصل شود.

### ۲- مُتَابَعَةٌ قَاصِرَةٌ: وَهِيَ أَنْ تَحْصَلَ الْمُشَارَكَةُ لِلرَّاوي فِي أَثْنَاءِ الْإِسْنَادِ.

۲ - متابعه قاصره (ناقص): اینکه مشارکت با راوی در اثنای سند حاصل شود.

## هـ- أَمْثَلَةٌ:

۵ - مثال‌هایی:

سَأَذْكَرُ مِثَالًا وَاحِدًا مِثْلَ بِهِ الْحَافِظُ ابْنُ حَجْرٍ،<sup>۳۰</sup> فِيهِ الْمُتَابَعَةُ التَّامَّةُ، وَالْمُتَابَعَةُ الْقَاصِرَةُ، وَالشَّاهِدُ، وَهُوَ:

یک مثال ذکر خواهیم کرد که حافظ ابن حجر عسقلانی به آن مثال زده و در آن متابعه تامه و متابعه قاصره و شاهد وجود دارد، و آن مثال:

مَا رَوَاهُ الشَّافِعِيُّ فِي الْأُمِّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الشَّهْرُ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ، فَلَا تَصُومُوا حَتَّى تَرَوْا الْهَلَالَ، وَلَا تُفْطِرُوا حَتَّى تَرَوْهُ، فَإِنْ غَمَّ عَلَيْكُمْ فَأَكْمِلُوا الْعِدَّةَ ثَلَاثِينَ».

آنچه امام شافعی در کتاب الأم از مالک از عبدالله بن دینار از ابن عمر از رسول الله صلی الله علیه و سلم روایت کرده که ایشان فرمودند: «ماه بیست و نه روز است. پس روزه

نگیرید تا اینکه هلال رمضان را ببینید و فطر نکنید (منظور: عید نکنید) تا اینکه آن را ببینید. اگر بر شما پوشیده و مبهم شد تعداد را سی روز تکمیل کنید».

**فَهَذَا الْحَدِيثُ بِهَذَا اللَّفْظِ، ظَنَّ قَوْمٌ أَنَّ الشَّافِعِيَّ تَفَرَّدَ بِهِ عَنِ مَالِكٍ، فَعَدَّوهُ فِي غَرَائِبِهِ؛ لِأَنَّ أَصْحَابَ مَالِكٍ رَوَوْهُ عَنْهُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَبَلَّفِظَ: «فَإِنْ غَمَّ عَلَيْكُمْ فَأَقْدُرُوا لَهُ»، لَكِنْ بَعْدَ الْإِعْتِبَارِ وَجَدْنَا لِلشَّافِعِيِّ مُتَابِعَةً تَامَّةً، وَمُتَابِعَةً قَاصِرَةً، وَشَاهِدًا.**

این حدیث با این لفظ، بعضی گمان بردند که امام شافعی از امام مالک به این حدیث متفرد است پس آن را از غرایب امام شافعی برشمردند زیرا اصحاب امام مالک با همین سند از امام مالک با این لفظ روایت کرده‌اند: «اگر بر شما پوشیده و مبهم شد برای آن تقدیر کنید». اما بعد از اعتبار، برای امام شافعی: متابعه تامه، متابعه قاصره و شاهدهی را یافتیم.

**أ- أَمَّا الْمُتَابِعَةُ التَّامَّةُ: فَمَا رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيِّ، عَنْ مَالِكٍ، بِالْإِسْنَادِ نَفْسِهِ، وَفِيهِ: «فَإِنْ غَمَّ عَلَيْكُمْ فَأَكْمِلُوا الْعِدَّةَ ثَلَاثِينَ».**

ا - اما متابعه تامه: آنچه بخاری از عبدالله بن مسلمه قعنبی از مالک با همان اسناد (یعنی: مالک از عبدالله بن دینار از ابن عمر) روایت کرده و در آن آمده: «اگر پوشیده و مبهم شد تعداد را سی روز تکمیل کنید».

**ب- وَأَمَّا الْمُتَابِعَةُ الْقَاصِرَةُ: فَمَا رَوَاهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ مِنْ طَرِيقِ عَاصِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، بِلَفْظِ: «فَكَمَّلُوا ثَلَاثِينَ».**

ب - و اما متابعه قاصره: آنچه ابن خزیمه از طریق عاصم بن محمد از پدرش محمد بن زید از پدر بزرگش عبدالله بن عمر روایت کرده با لفظ: «سی روز را تکمیل کنید».

**ج- وَأَمَّا الشَّاهِدُ: فَمَا رَوَاهُ النَّسَائِيُّ مِنْ رِوَايَةِ مُحَمَّدِ بْنِ حُنَيْنٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ، وَفِيهِ: «فَإِنْ غَمَّ عَلَيْكُمْ فَأَكْمِلُوا الْعِدَّةَ ثَلَاثِينَ».**

ج - و اما شاهد: آنچه نسائی از روایت محمد بن حنین از ابن عباس از نبی اکرم صلی الله علیه و سلم روایت کرده که فرمود و در آن آمده: «اگر پوشیده و مبهم شد تعداد را سی روز تکمیل کنید».

## البَابُ الثَّانِي

باب دوم

### صِفَةُ مَنْ تُقْبَلُ رِوَايَتُهُ

صفت کسی که روایتش پذیرفته می‌شود

### وَمَا يَتَعَلَّقُ بِذَلِكَ مِنَ الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ

و آنچه از جرح و تعدیل به آن تعلق می‌گیرد

### وَفِيهِ ثَلَاثَةُ فُصُولٍ:

و در آن سه فصل وجود دارد:

### الفصل الأول: في الراوي، وشروط قبوله.

فصل اول: در راوی و شروط قبول آن.

### الفصل الثاني: فكرة عامة عن كُتُبِ الجرح والتعديل.

فصل دوم: تصور کلی از کتاب‌های جرح و تعدیل.

### الفصل الثالث: مراتب الجرح والتعديل.

فصل سوم: مراتب جرح و تعدیل.

## الْفَضْلُ الْأَوَّلُ

### فصل اول

#### في الراوي، وشروط قبوله

پیرامون راوی و شروط قبول کردنش

#### ۱- مُقَدِّمَةٌ تَمْهِيدِيَّةٌ:

۱ - پیشگفتار:

بِمَا أَنَّ حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصِلُنَا عَنْ طَرِيقِ الرَّوَاةِ، فَهُمْ الرِّكَيزَةُ الْأُولَى فِي مَعْرِفَةِ صِحَّةِ الْحَدِيثِ، أَوْ عَدَمِ صِحَّتِهِ، لِذَلِكَ اهْتَمَّ عُلَمَاءُ الْحَدِيثِ بِالرَّوَاةِ، وَشَرَطُوا لِقَبُولِ رِوَايَتِهِمْ شُرُوطًا دَقِيقَةً مُحْكَمَةً تَدُلُّ عَلَى بُعْدِ نَظَرِهِمْ وَسَدَادِ تَفْكِيرِهِمْ، وَجَوْدَةِ طَرِيقَتِهِمْ.

چون حدیث رسول الله صلی الله علیه و سلم از طریق راویان به ما می‌رسد پس آنان پایه و ستون اساسی در شناخت صحت حدیث یا عدم آن هستند. لذا علمای حدیث به راویان بسیار اهتمام داده‌اند و برای پذیرفتن روایتشان، شروط دقیق و محکمی را شرط کرده‌اند که بر دوراندیشی، استوار اندیشی و روش خوب آنان دلالت می‌دهد.

وَهَذِهِ الشُّرُوطُ الَّتِي اشْتَرَطُوهَا فِي الرَّاويِ، وَالشُّرُوطُ الْأُخْرَى الَّتِي اشْتَرَطُوهَا لِقَبُولِ الْحَدِيثِ وَالْأَخْبَارِ، لَمْ تَتَوَصَّلْ إِلَيْهَا أَيُّ مِلَّةٍ مِنَ الْمِلَلِ، حَتَّى فِي هَذَا الْعَصْرِ الَّذِي يَصِفُهُ أَصْحَابُهُ بِالْمَنْهَجِيَّةِ وَالِدَقَّةِ؛

و این شروطی که در راوی شرط کردند و شروط دیگری که در قبول حدیث و اخبار شرط کردند هیچ ملتی از ملتها به آن نرسیدند حتی در این عصری که اصحاب آن به نظام‌مندی و سیستماتیک و دقت توصیف کرده می‌شوند.

فَإِنَّهُمْ لَمْ يَشْتَرِطُوا فِي نَقْلِ الْأَخْبَارِ الشُّرُوطَ الَّتِي اشْتَرَطَهَا عُلَمَاءُ الْمُصْطَلِحِ فِي الرَّاويِ، بَلْ وَلَا أَقَلَّ مِنْهَا، فَبَعْضُ الْأَخْبَارِ الَّتِي تَتَنَاقَلُهَا وَكَالَاتُ الْأَنْبَاءِ الرَّسْمِيَّةِ لَا



يُوثَقُ بِهَا، وَلَا يُرَكَّنُ إِلَىٰ صِدْقِهَا، وَذَلِكَ بِسَبَبِ رَوَاتِهَا الْمَجْهُولِينَ: «وَمَا آفَةُ الْأَخْبَارِ إِلَّا رَوَاتُهَا»، وَكَثِيرًا مَا يَظْهَرُ عَدَمُ صِحَّةِ تِلْكَ الْأَخْبَارِ بَعْدَ مُدَّةٍ، بَعْدَ قَلِيلٍ.

آنان شروطی که علمای مصطلح حدیث در راوی شرط کردند در ناقلین اخبار شرط نکردند بلکه و نه کمتر از آن. بعضی از اخباری که آژانس خبری رسمی آن را منتشر و پخش می‌کند مورد اطمینان نیست و به راستی آن اعتمادی کرده نمی‌شود و این امر به سبب راویان مجهول آن است: «آفت اخبار جز راویان آن نیست»، و چه بسیار اتفاق می‌افتد که عدم صحت آن اخبار بعد از مدت زمان اندکی آشکار می‌شود.

## ۲- شُرُوطُ قَبُولِ الرَّاوي:

۲- شروط قبول راوی:

أَجْمَعَ الْجَمَاهِيرُ مِنْ أئِمَّةِ الْحَدِيثِ وَالْفَقْهِ عَلَىٰ أَنَّهُ يُشْتَرَطُ فِي الرَّاوي شَرْطَانِ  
أَسَاسِيَّانِ، هُمَا:

جماهیر علما از ائمه حدیث و فقه اجماع دارند بر اینکه در راوی دو شرط اساسی شرط کرده می‌شود، آن دو:

أ- الْعَدَالَةُ: وَيَعْنُونَ بِهَا: أَنْ يَكُونَ الرَّاوي: مُسْلِمًا، بَالِغًا، عَاقِلًا، سَلِيمًا مِنْ  
أَسْبَابِ الْفِسْقِ، سَلِيمًا مِنْ خَوَارِمِ الْمُرُوعَةِ.

أ- عدالت: و منظورشان از عدالت این است که راوی: مسلمان، بالغ، عاقل، از اسباب فسق و از دریده شدن آبرو و حیثیت سالم باشد.

ب- الضَّبْطُ: وَيَعْنُونَ بِهِ: أَنْ يَكُونَ الرَّاوي: غَيْرَ مُخَالِفِ الثَّقَاتِ، وَلَا سَيِّئِ  
الْحِفْظِ، وَلَا فَاحِشِ الْغَلْطِ، وَلَا مُغْفَلًا، وَلَا كَثِيرَ الْأَوْهَامِ.

ب- ضبط: و مرادشان از ضبط این است که راوی: با ثقات مخالفت نرزد، بد حفظ نباشد، اشتباه فاحشی نداشته باشد، مغفل و حواس‌پرت نباشد و اوهام زیادی نداشته باشد.

## ۳- بِمَ تَثْبُتُ الْعَدَالَةُ؟

۳- عدالت با چه چیزی ثابت می‌شود؟

تَثْبُتُ الْعَدَالَةُ بِأَحَدِ أَمْرَيْنِ:

با دو چیز عدالت ثابت می‌شود:

أ- **إِمَّا بِتَنْصِصٍ مُّعَدَّلِينَ عَلَيْهَا، أَيْ: أَنْ يَنْصَّ عُلَمَاءُ التَّعْدِيلِ أَوْ وَاحِدٌ مِنْهُمْ عَلَيْهَا.**

أ - یا با نص آوردن تزکیه‌کنندگان بر او، یعنی: علمای جرح و تعدیل یا یکی از آنان (بر عادل بودن آن شخص) نص آورند.

ب- **وَأَمَّا بِالِاسْتِفَاضَةِ وَالشُّهُرَةِ، فَمِنْ اِشْتَهَرَتْ عَدَالَتُهُ بَيْنَ أَهْلِ الْعِلْمِ، وَشَاعَ الْغَنَاءُ عَلَيْهِ كَفَاهُ ذَلِكَ، وَلَا يَحْتَاجُ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى مُعَدَّلٍ يَنْصُّ عَلَيْهَا، وَذَلِكَ مِثْلُ الْأُئِمَّةِ الْمَشْهُورِينَ، كَالْأُئِمَّةِ الْأَرْبَعَةِ، وَالسُّفْيَانَيْنِ، وَالْأَوْزَاعِيِّ، وَغَيْرِهِمْ.**

ب - یا با منتشر شدن و مشهور بودن، پس کسی که در میان اهل علم به عدالت مشهور است و ثنا و تمجید او منتشر شده، کفایتش می‌کند و بعد از آن احتیاجی ندارد به تزکیه‌کننده‌ای که بر عدالت او نص آورد. و این (گروه) مانند ائمه معروف هستند، مانند: ائمه اربعه (ابوحنیفه، مالک، شافعی، احمد) و دو سفیان (یعنی: سفیان ثوری و سفیان بن عیینه) و اوزاعی و غیر این‌ها.

#### ۴- **مَذْهَبُ الْحَافِظِ ابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ فِي ثُبُوتِ الْعَدَالَةِ:**

۴ - مذهب حافظ ابن عبدالبر در ثبوت عدالت:

**رَأَى ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ أَنَّ كُلَّ حَامِلٍ عِلْمٍ مَعْرُوفٍ الْعِنَايَةَ بِهِ، مَحْمُولٌ أَمْرُهُ عَلَى الْعَدَالَةِ حَتَّى يَتَبَيَّنَ جَرْحُهُ، وَاحْتَجَّ بِحَدِيثٍ: «يَحْمِلُ هَذَا الْعِلْمَ مِنْ كُلِّ خَلْفٍ عُدُولُهُ، يَنْفُونَ عَنْهُ تَحْرِيفَ الْغَالِينَ، وَانْتِحَالَ الْمُبْطِلِينَ، وَتَأْوِيلَ الْجَاهِلِينَ».**<sup>۲۳۶</sup>

رای ابن عبدالبر این است که هر حامل علمی که عنایت و توجه وی به علم شناخته شده باشد، کارش بر عدالت است تا اینکه جرح او واضح و آشکار شود، و به این حدیث احتجاج کرده است: (ترجمه بنابر رأی ابن عبدالبر که جمله خبری می‌داند) «از هر خلفی این

<sup>۲۳۶</sup> . ابن عدی در الکامل و غیر او آن را روایت کرده‌اند. حافظ عراقی گفته است: این حدیث طرقی

دارد که تمام آن‌ها ضعیف هستند و چیزی از آن‌ها به ثبوت نرسیده است. برخی از علما به خاطر کثرت

طرق آن، آن را حسن دانسته‌اند. تفصیل را در التدریب ج ۱، ص ۳۰۲-۳۰۳ نگاه کن.

علم را اهل عدالت آن حمل می‌کنند؛ تحریف افراط‌گران و ناحقی باطل‌گرایان و تأویل نادانان را از آن دور می‌کنند».

وَقَوْلُهُ هَذَا غَيْرُ مَرَضِيٍّ عِنْدَ الْعُلَمَاءِ؛ لِأَنَّ الْحَدِيثَ لَمْ يَصِحَّ، وَعَلَى فَرَضِ صِحَّتِهِ، فَإِنَّ مَعْنَاهُ «لِيَحْمِلَ هَذَا الْعِلْمَ مِنْ كُلِّ خَلْفٍ عُذُولُهُ»؛ بِدَلِيلِ أَنَّهُ يُوجَدُ مَنْ يَحْمِلُ هَذَا الْعِلْمَ وَهُوَ غَيْرُ عَدْلٍ.

این قول ابن عبدالبر نزد علما مورد پسند نیست زیرا حدیث به صحت نرسیده و به فرض صحت آن، معنای آن چنین است: (و جمله انشائی معنا کرده می‌شود) «باید این علم را از هر خلفی، اهل عدالت آن حمل کنند»؛ به دلیل اینکه یافته می‌شود کسی که این علم را حمل می‌کند اما عادل نیست (بنابراین اگر جمله را خبری معنا کنیم - نعوذ بالله - قول رسول الله صلی الله علیه و سلم کذب می‌شود و این محال است).

### ۵- كَيْفَ يُعْرَفُ ضَبْطُ الرَّاوي؟

۵ - ضبط راوی چگونه دانسته می‌شود؟:

يُعْرَفُ ضَبْطُ الرَّاوي بِمُؤَافَقَتِهِ الثَّقَاتِ الْمُتَقِينِ فِي الرَّوَايَةِ؛ فَإِنَّ وَاَفَقَهُمْ فِي رَوَايَتِهِمْ غَالِبًا فَهُوَ ضَابِطٌ، وَلَا تَضُرُّ مُخَالَفَتُهُ النَّادِرَةَ لَهُمْ، فَإِنَّ كَثْرَتَ مُخَالَفَتِهِ لَهُمْ اخْتَلَّ ضَبْطُهُ، وَلَمْ يُحْتَجَّ بِهِ.

ضبط راوی با موافقت و همسو بودن وی در روایت با ثقاتِ ماهر و حاذق شناخته می‌شود؛ اگر در اغلب با روایاتشان موافق و همسو شد پس او ضابط است و مخالفت نادر و اندک وی با آن‌ها ضرری نمی‌رساند. اما اگر مخالفتش با آن‌ها زیاد شد ضبط وی ناقص و معیوب است و به او احتجاج کرده نمی‌شود.

### ۶- هَلْ يُقْبَلُ الْجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ مِنْ غَيْرِ بَيَانِ سَبَبِهِ؟

۶ - آیا جرح و تعدیل بدون بیان سببش پذیرفته می‌شود؟:

أ- أَمَّا التَّعْدِيلُ: فَيُقْبَلُ مِنْ غَيْرِ ذِكْرِ سَبَبِهِ عَلَى الصَّحِيحِ الْمَشْهُورِ؛ لِأَنَّ أَسْبَابَهُ كَثِيرَةٌ يَضَعُ حَصْرُهَا؛ إِذْ يَحْتَاجُ الْمُعَدِّلُ أَنْ يَقُولَ مَثَلًا: لَمْ يَفْعَلْ كَذَا، لَمْ يَرْتَكِبْ كَذَا، أَوْ يَقُولَ: هُوَ يَفْعَلُ كَذَا، وَيَفْعَلُ كَذَا، وَهَكَذَا...

ا – اما تعدیل: بنابر قول صحیح مشهور، بدون بیان سبب آن پذیرفته می‌شود؛ زیرا اسباب آن بسیار است که برشمردن (تمامی) آن دشوار می‌شود زیرا تزکیه‌کننده نیاز دارد که مثلاً بگوید: فلان کار را انجام نداده، مرتکب فلان کار نشده.. یا (نیاز دارد که) بگوید: او فلان کار را انجام داده، و فلان کار را انجام داده، و همین‌طور...

ب- **أَمَّا الْجَرْحُ: فَلَا يُقْبَلُ إِلَّا مُفَسَّرًا؛ لِأَنَّهُ لَا يَصْعُبُ ذِكْرُهُ، وَلِأَنَّ النَّاسَ يَخْتَلِفُونَ فِي سَبَابِ الْجَرْحِ، فَقَدْ يَجْرَحُ أَحَدُهُمْ بِمَا لَيْسَ بِجَارِحٍ.**

ب – اما جرح: جز با شرح و تفسیر و توضیح پذیرفته نمی‌شود، زیرا بیان آن دشوار نمی‌شود و زیرا علما در اسباب جرح اختلاف نظر دارند چه بسا یکی از علما (فلانی را) مجروح می‌کند به چیزی که جرح‌کننده نیست.

**قَالَ ابْنُ الصَّلَاحِ: «وَهَذَا ظَاهِرٌ مُقَرَّرٌ فِي الْفِقْهِ وَأُصُولِهِ، وَذَكَرَ الْخَطِيبُ الْحَافِظُ أَنَّهُ مَذْهَبُ الْأَئِمَّةِ مِنْ حُقَاقِ الْحَدِيثِ وَنُقَادِهِ، مِثْلَ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ وَغَيْرِهِمَا، وَلِذَلِكَ احْتَجَّ الْبُخَارِيُّ بِجَمَاعَةٍ سَبَقَ مِنْ غَيْرِهِ الْجَرْحُ لَهُمْ، كَعِكْرَمَةَ، وَعَمْرٍو بْنِ مَرْزُوقٍ، وَاحْتَجَّ مُسْلِمٌ بِسُوَيْدِ بْنِ سَعِيدٍ، وَجَمَاعَةٍ اشْتَهَرَ الطَّعْنُ فِيهِمْ، وَهَكَذَا فَعَلَ أَبُو دَاوُدَ. وَذَلِكَ دَالٌّ عَلَى أَنَّهُمْ ذَهَبُوا إِلَى أَنَّ الْجَرْحَ لَا يَثْبُتُ إِلَّا إِذَا فُسِّرَ سَبَبُهُ».**<sup>۲۳۷</sup>

ابن الصلاح گفته است: «و این ظاهر و مقرر در فقه و اصولش می‌باشد. و حافظ خطیب بغدادی ذکر کرده که این، مذهب ائمه از حفاظ حدیث و محققین آن همانند امام بخاری، مسلم و دیگران است به همین خاطر است که امام بخاری به جماعتی احتجاج کرده که دیگران آنان را جرح کرده‌اند، مانند: عکرمة و عمرو بن مرزوق؛ و امام مسلم به سويد بن سعید و جماعتی احتجاج کرده که طعن در آنان مشهور است، و ابو داوود نیز چنین کاری انجام داده است. و این (تصرف ائمه حدیث) دلالت می‌دهد که ایشان به این روش رفته‌اند که جرح ثابت نمی‌شود مگر هرگاه سبب آن توضیح داده شود».

## ۷- هَلْ يَثْبُتُ الْجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ بِقَوْلٍ وَاحِدٍ؟:

۷ – آیا جرح و تعدیل به قول یک نفر ثابت می‌شود؟:

أ- الصَّحِيحُ: أَنَّهُ يَثْبُتُ الْجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ بِقَوْلِ وَاحِدٍ.

أ - صحیح این است: که جرح و تعدیل به قول یک نفر ثابت می‌شود.

ب- وَقِيلَ: لَا بُدَّ مِنْ اثْنَيْنِ، وَهَذَا الْقَوْلُ غَيْرُ مُعْتَمَدٍ.

ب - و (در قول ضعیفی) گفته‌اند: باید دو نفر باشد، و این قول معتمد نیست.

### ۸- اجْتِمَاعُ الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ فِي رَأْيِ وَاحِدٍ:

۸ - اجتماع جرح و تعدیل در یک راوی:

إِذَا اجْتَمَعَ فِي رَأْيِ وَاحِدٍ الْجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ:

هرگاه در یک راوی، جرح و تعدیل جمع شد:

أ- فَالْمُعْتَمَدُ: أَنَّهُ يُقَدَّمُ الْجَرْحُ إِذَا كَانَ مُفَسَّرًا.

أ - قول معتمد این است: که جرح (بر تعدیل) مقدم می‌شود اگر مشروح باشد.

ب- وَقِيلَ: إِنْ زَادَ عَدَدُ الْمُعَدِّلِينَ عَلَى عَدَدِ الْجَارِحِينَ قُدِّمَ التَّعْدِيلُ، وَهُوَ قَوْلٌ

ضَعِيفٌ غَيْرُ مُعْتَمَدٍ.

ب - و گفته شده: اگر تعداد تزکیه‌کنندگان بر تعداد جرح‌واردکنندگان افزون شد، تعدیل

مقدم کرده می‌شود و این قول ضعیف غیر معتمد است.

### ۹- حُكْمُ رِوَايَةِ الْعَدْلِ عَنِ شَخْصٍ:

۹ - حکم روایت فرد عادل از فردی دیگر:

أ- رِوَايَةُ الْعَدْلِ عَنِ شَخْصٍ: لَا تُعَدُّ تَعْدِيلًا لَهُ عِنْدَ الْأَكْثَرِينَ، وَهُوَ الصَّحِيحُ،

وَقِيلَ: هُوَ تَعْدِيلٌ.

أ - روایت فرد عادل از شخصی: نزد اکثر علما تزکیه او محسوب نمی‌شود. و همین

قول صحیح است. و در قول ضعیفی گفته شده که تزکیه محسوب می‌شود.

ب- وَعَمَلُ الْعَالِمِ وَفُتْيَاهُ عَلَى وَفْقِ حَدِيثٍ: لَيْسَ حُكْمًا بِصِحَّتِهِ، وَلَيْسَتْ مُخَالَفَتُهُ

لَهُ قَدْحًا فِي صِحَّتِهِ، وَلَا فِي رِوَايَتِهِ.

ب - عمل عالم و فتوای او بر طبق حدیثی: حکم به صحت آن حدیث نیست؛ و مخالفت او با حدیثی، طعن در صحت حدیث و در راویان آن نیست.

**وَقِيلَ: بَلْ هُوَ حُكْمٌ بِصِحَّتِهِ، وَصَحَّحَهُ الْأَمِدِيُّ وَغَيْرُهُ مِنَ الْأُصُولِيِّينَ، وَفِي الْمَسْأَلَةِ كَلَامٌ طَوِيلٌ.**

و قول ضعیفی گفته‌اند: بلکه حکم به صحت آن حدیث است و آمدی و غیر او از اصولیین این قول را تصحیح کرده‌اند. و در این مساله سخن درازی وجود دارد.

### ۱۰- حُكْمُ رِوَايَةِ التَّائِبِ مِنَ الْفِسْقِ:

۱۰ - حکم روایت توبه‌کننده از فسق:

أ- تُقْبَلُ رِوَايَةُ التَّائِبِ مِنَ الْفِسْقِ.

أ - روایت توبه‌کننده از فسق پذیرفته می‌شود.

ب- وَلَا تُقْبَلُ رِوَايَةُ التَّائِبِ مِنَ الْكُذِبِ فِي حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ وَذَلِكَ زَجْرًا لَهُ وَلِغَيْرِهِ.

ب - روایت توبه‌کننده از دروغ در حدیث رسول الله صلی الله علیه و سلم پذیرفته نمی‌شود و این به خاطر منع و توییح او و دیگران است.

### ۱۱- حُكْمُ رِوَايَةِ مَنْ أَخَذَ عَلَى التَّحْدِيثِ أَجْرًا:

۱۱ - حکم روایت کسی که بر حدیث گفتن مزدی می‌گیرد:

أ- لَا تُقْبَلُ رِوَايَتُهُ عِنْدَ الْبَعْضِ؛ كَأَحْمَدَ، وَإِسْحَاقَ، وَأَبِي حَاتِمٍ.

أ - نزد برخی از علما روایتش پذیرفته نمی‌شود، مانند: احمد بن حنبل، اسحاق بن راهویه و ابو حاتم.

ب- وَتُقْبَلُ عِنْدَ الْبَعْضِ الْآخَرَ؛ كَأَبِي نُعَيْمٍ الْفَضْلِ بْنِ دُكَيْنٍ.

ب - نزد برخی دیگر از علما روایتش پذیرفته می‌شود، مانند: ابو نعیم فضل بن دُکین.

ج- وَأَفْتَى أَبُو إِسْحَاقَ الشَّيرَازِيُّ لِمَنْ ائْتَمَعَ عَلَيْهِ الْكَسْبُ لِعِيَالِهِ بِسَبَبِ التَّحْدِيثِ بِجَوَازِ أَخْذِ الْأَجْرِ.

ج - و ابو اسحاق شیرازی به جواز گرفتن مزد فتوا داده برای کسی که به سبب حدیث گفتن از کسب و درآمد برای خانواده‌اش باز می‌ماند.

### ۱۲- حُكْمُ رِوَايَةِ مَنْ عُرِفَ بِالتَّسَاهُلِ، أَوْ بِقَبُولِ التَّلْقِينِ، أَوْ كَثْرَةِ السَّهْوِ:

۱۲ - حکم روایت کسی که به تساهل (در روایت) یا به قبول تلقین یا بسیاری اشتباه شناخته شده است.

أ- لَا تُقْبَلُ رِوَايَةُ مَنْ عُرِفَ بِالتَّسَاهُلِ فِي سَمَاعِهِ، أَوْ إِسْمَاعِهِ؛ كَمَنْ لَا يُبَالِي بِالتَّوَمِّ وَقَتِ السَّمَاعِ، أَوْ يُحَدِّثُ مِنْ أَصْلٍ غَيْرِ مُقَابِلٍ.

أ - قبول کرده نمی‌شود روایت کسی که به تساهل در شنیدن حدیث یا شنواندن آن شناخته شده یا از اصلی روایت می‌کند که مقابله نشده است.

ب- وَلَا تُقْبَلُ رِوَايَةُ مَنْ عُرِفَ بِقَبُولِ التَّلْقِينِ فِي الْحَدِيثِ، بَأَنَّهُ يُلَقِّنَ الشَّيْءَ، فَيُحَدِّثُ بِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَعْلَمَ أَنَّهُ مِنْ حَدِيثِهِ.

ب - قبول کرده نمی‌شود از کسی که به قبول تلقین در حدیث معروف است به اینکه چیزی به او تلقین کرده می‌شود پس آن تلقین را روایت می‌کند بدون اینکه بداند آن از حدیث اوست.

ج- وَلَا تُقْبَلُ رِوَايَةُ مَنْ عُرِفَ بِكَثْرَةِ السَّهْوِ فِي رِوَايَتِهِ.

ج - پذیرفته نمی‌شود روایت کسی که به بسیاری اشتباه در روایتش شناخته شده است.

### ۱۳- حُكْمُ رِوَايَةِ مَنْ حَدَّثَ وَنَسِيَ:

۱۳ - حکم روایت کسی که روایت کرد و (سپس آن روایت را) فراموش کرد.

أ- تَعْرِيفُ مَنْ حَدَّثَ وَنَسِيَ:

أ - تعریف کسی که روایت کرد و فراموش کرد:

هُوَ أَلَّا يَذْكَرَ الشَّيْخُ رِوَايَةَ مَا حَدَّثَ بِهِ تَلْمِيذُهُ عَنْهُ.

آنکه شیخ به خاطر نیامورد روایتی که شاگردش آن را از او روایت کرده است.

ب- حُكْمُ رِوَايَتِهِ:

ب - حکم روایت او:

۱- الرَّدُّ: إِنَّ نَفَاهُ نَفِيًّا جَازِمًا، بِأَنْ قَالَ: مَا رَوَيْتُهُ، أَوْ هُوَ يَكْذِبُ عَلَيَّ، وَنَحْوَ ذَلِكَ.

۱ - پذیرفتن: اگر قاطعانه آن را نفی کرد به اینکه گفت: آن را روایت نکردم، یا او بر من دروغ می‌بندد و مانند این‌ها.

۲- الْقَبُولُ: إِنَّ تَرَدَّدَ فِي نَفِيهِ، كَأَنْ يَقُولَ: لَا أَعْرِفُهُ، أَوْ لَا أَذْكُرُهُ، وَنَحْوَ ذَلِكَ.

۲ - پذیرفتن: اگر در نفی آن تردد کند مانند اینکه بگوید: این روایت را نمی‌شناسم، یا آن را به خاطر نمی‌آورم و مانند آن.

### ج- هَلْ يُعَدُّ رَدُّ الْحَدِيثِ قَادِحًا فِي وَاحِدٍ مِنْهُمَا؟

ج - آیا رد حدیث (از طرف شیخ) در یکی از این دو نفر (شیخ و شاگرد) قدح‌کننده و جرح‌کننده بشمار می‌آید؟

لَا يُعَدُّ رَدُّ الْحَدِيثِ قَادِحًا فِي وَاحِدٍ مِنْهُمَا؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ أَحَدُهُمَا أَوْلَى بِالطَّعْنِ مِنَ الْآخَرِ.

رد حدیث (از طرف) شیخ، قادح و جارحی در یکی از این دو بشمار نمی‌آید زیرا یکی از این دو، سزاوارتر به طعن و جرح از دیگری نیست.

### د- مِثَالُهُ:

د - مثال آن:

مَا رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، وَالتِّرْمِذِيُّ، وَابْنُ مَاجَهَ، مِنْ رِوَايَةِ رَبِيعَةَ بِنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَضَى بِالْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ»، قَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّرَاوَرْدِيُّ: حَدَّثَنِي بِهِ رَبِيعَةُ بِنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، فَلَقِيتُ سُهَيْلًا، فَسَأَلْتُهُ عَنْهُ، فَلَمْ يَعْرِفْهُ، فَقُلْتُ: حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ عَنْكَ بِكَذَا، فَصَارَ سُهَيْلٌ بَعْدَ ذَلِكَ يَقُولُ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ، عَنْ رَبِيعَةَ، عَنِّي أَبِي حَدَّثْتُهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرْفُوعًا بِكَذَا...

آنچه ابو داوود و ترمذی و ابن ماجه از روایت ربیعه بن ابی عبدالرحمن از سهیل بن ابی صالح از پدرش از ابو هریره رضی الله عنه روایت کرده که گفت: «رسول الله صلی الله علیه



و سلم به قسم همراه یک شاهد قضاوت کرد»، عبدالعزیز بن محمد درآوردی گفت: ربیعہ بن ابی عبدالرحمن از سہیل به من روایت کرد. من سہیل را ملاقات کردم و از او در مورد آن حدیث سوال گرفتم اما آن را نشناخت. من گفتم: ربیعہ از شما چنین روایت کرده است. سہیل بعد از این می گفت: عبدالعزیز از ربیعہ از من روایت کرد کہ من از ابوہریرہ رضی اللہ عنہ بصورت مرفوع چنین به او روایت کردم...

### هـ- أَشْهُرُ الْمُصَنَّفَاتِ فِيهِ:

هـ - مشہورترین تصنیفات پیرامون آن:

كِتَابُ «أَخْبَارِ مَنْ حَدَّثَ وَنَسِي» لِلْخَطِيبِ الْبَغْدَادِيِّ.

کتاب «أَخْبَارُ مَنْ حَدَّثَ وَنَسِي»، اثر خطیب بغدادی.

## الفصل الثانی

فصل دوم

### فِکْرَةٌ عَامَّةٌ عَنِ كُتُبِ الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ

تصور کلی از کتاب‌های جرح و تعدیل

بِمَا أَنَّ الْحُكْمَ عَلَى الْحَدِيثِ صِحَّةً وَضَعْفًا مَبْنِيٌّ عَلَى أُمُورٍ، مِنْهَا عَدَالَةُ الرَّوَاةِ وَضَبْطُهُمْ، أَوْ الطَّعْنُ فِي عَدَالَتِهِمْ وَضَبْطِهِمْ، لِذَلِكَ قَامَ الْعُلَمَاءُ بِتَصْنِيفِ الْكُتُبِ الَّتِي فِيهَا بَيَانُ عَدَالَةِ الرَّوَاةِ وَضَبْطِهِمْ مَنقُولَةً عَنِ الْأَئِمَّةِ الْمُعَدِّلِينَ الْمُوثِقِينَ، وَهَذَا مَا يُسَمَّى بِ«التَّعْدِيلِ».

چون حکم بر حدیث از جهت صحیح بودن و ضعیف بودن مبنی بر اموری است از این امور: عدالت و ضبط راویان، یا طعن زدن و مردود شمردن عدالت و ضبط آنان است. به همین خاطر، علما به تصنیف کتاب‌هایی پرداختند که در آن‌ها، بیان عدالت و ضبط راویان از پیشوایان تزکیه‌کننده‌ی مورد اعتماد نقل شده است و این چیزی است که «تعدیل» نامیده می‌شود.

كَمَا بَيَّنُّوا فِي تِلْكَ الْكُتُبِ الطَّعْنَ الْمَوْجَّهَةَ إِلَى عَدَالَةِ بَعْضِ الرَّوَاةِ أَوْ إِلَى ضَبْطِهِمْ وَحِفْظِهِمْ، مَنقُولَةً أَيْضًا عَنِ الْأَئِمَّةِ غَيْرِ الْمُتَعَصِّبِينَ، وَهَذَا مَا يُسَمَّى بِ«الْجَرْحِ»، وَمِنْ هُنَا أُطْلِقَ عَلَى تِلْكَ الْكُتُبِ «كُتُبُ الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ».

همان‌گونه که در این کتاب‌ها، طعن و جرح‌هایی که بسوی عدالت برخی از راویان یا بسوی ضبط و حفظ آنان فرستاده شده که باز هم از پیشوایان غیر متعصب نقل شده را بیان کردند و این چیزی است که «جرح» نامیده می‌شود. و از اینجا بود که بر این کتاب‌ها «کتاب‌های جرح و تعدیل» اطلاق کرده شد.

وَهَذِهِ الْكُتُبُ كَثِيرَةٌ وَمُتَنَوِّعَةٌ، فَمِنْهَا الْمُفْرَدَةُ لِبَيَانِ الرَّوَاةِ الثَّقَاتِ، وَمِنْهَا الْمُفْرَدَةُ لِبَيَانِ الضُّعَفَاءِ وَالْمَجْرُوحِينَ، وَمِنْهَا كُتُبُ لَبَيَانِ الرَّوَاةِ الثَّقَاتِ وَالضُّعَفَاءِ.

و این کتاب‌ها بسیار و متنوع است بعضی از این‌ها جداگانه برای بیان روایان ثقات و برخی جداگانه برای بیان ضعفاء و مجروحین و برخی از این کتاب‌ها برای بیان روایان ثقات و مجروحین است.

وَمِنْ جِهَةٍ أُخْرَى فَإِنَّ بَعْضَ هَذِهِ الْكُتُبِ عَامٌّ لِذِكْرِ رُؤَاةِ الْحَدِيثِ، بَعْضُ النَّظَرِ عَنْ رِجَالِ كِتَابٍ أَوْ كُتُبٍ خَاصَّةٍ مِنْ كُتُبِ الْحَدِيثِ، وَمِنْهَا مَا هُوَ خَاصٌّ بِتَرَاجِمِ رُؤَاةِ كِتَابٍ خَاصٍّ أَوْ كُتُبٍ مُعَيَّنَةٍ مِنْ كُتُبِ الْحَدِيثِ.

و از جهتی دیگر، بعضی از این کتاب‌ها بطور عموم برای بیان روایان حدیث ذکر شده است صرف‌نظر از رجال کتابی یا کتاب‌های خاصی از کتاب‌های حدیث. و از آن‌ها آنچه که بطور خصوص به بیوگرافی روایان کتاب خاصی یا کتاب‌های مشخصی از کتاب‌های حدیث است.

هَذَا وَيُعَدُّ عَمَلُ عُلَمَاءِ الْجُرْحِ وَالتَّعْدِيلِ فِي تَصْنِيفِ هَذِهِ الْكُتُبِ عَمَلًا رَائِعًا مُهِمًّا جَبَّارًا؛ إِذْ قَامُوا بِمَسْحِ دَقِيقِ لِتَرَاجِمِ جَمِيعِ رُؤَاةِ الْحَدِيثِ، وَبَيَانِ الْجُرْحِ أَوْ التَّعْدِيلِ الْمَوْجَّهٍ إِلَيْهِمْ أَوَّلًا،

این (چیزی که گفتیم) و عمل علمای جرح و تعدیل در تصنیف این کتاب‌ها شاهکاری مهم و بزرگ محسوب می‌شود آن‌گاه که به پاک‌سازی دقیق برای بیوگرافی تمامی روایان حدیث پرداختند و (همچنین) به بیان جرح یا تعدیلی (پرداختند) که ابتداءً بسوی آنان روانه شده است.

ثُمَّ بَيَانِ مَنْ أَخَذُوا عَنْهُ، وَمَنْ أَخَذَ عَنْهُمْ، وَأَيْنَ رَحَلُوا، وَمَتَى التَّقْوَا بِبَعْضِ الشُّيُوخِ، وَمَا إِلَى ذَلِكَ مِنْ تَحْدِيدِ زَمَنِهِمُ الَّذِي عَاشُوا فِيهِ بِشَكْلِ لَمْ يُسَبِّقُوا إِلَيْهِ، بَلْ لَمْ تَصِلِ الْأُمَّةُ الْمُتَحَضِّرَةُ فِي هَذَا الْعَصْرِ إِلَى قَرِيبٍ مِمَّا صَنَّفَهُ عُلَمَاءُ الْحَدِيثِ، مِنْ وَضْعِ هَذِهِ الْمَوْسُوعَاتِ الضَّخْمَةِ فِي تَرَاجِمِ الرِّجَالِ وَرُؤَاةِ الْحَدِيثِ، فَحَفِظُوا عَلَى مَدَى الْأَيَّامِ التَّعْرِيفَ الْكَامِلَ بِرُؤَاةِ الْحَدِيثِ وَنَقْلَتِهِ، فَجَزَاهُمُ اللَّهُ عَنَّا خَيْرًا، وَإِلَيْكَ بَعْضُ الْأَسْمَاءِ لِهَذِهِ الْكُتُبِ:

سپس (پرداختند به) بیان کسانی که از او (حدیث) گرفتند و کسی که او از آنان (حدیث) گرفت، و کجا سفر کردند، و چه زمانی با برخی از شیوخ ملاقات نمودند و غیر از این‌ها از مشخص کردن عصرشان که در آن زندگی کردند به شکلی که هیچ کس بسوی آن سبقت نگرفته است بلکه ملت‌های متمدن در این عصر، نزدیک به آنچه علمای حدیث تصنیف کردند از تأسیس این موسوعات بزرگ در بیوگرافی رجال و راویان حدیث نیز نرسیدند پس در تمام دوران، تعریف کامل برای راویان حدیث و ناقلین آن را حفظ و نگهداری کردند، الله عزوجل از طرف ما به ایشان جزای خیر عنایت فرماید. اکنون بعضی از اسامی این کتاب‌ها را بگیر:

### ۱- «التَّارِيخُ الْكَبِيرُ»، لِابْنِ بَخْرِيٍّ، وَهُوَ عَامٌّ لِلرُّوَاةِ الثَّقَاتِ، وَالضُّعَفَاءِ.

۱- «التَّارِيخُ الْكَبِيرُ»، اثر امام بخاری و این کتاب در مورد ثقات و ضعفاء، عام است.

### ۲- «الْمَجْرُحُ وَالتَّعْدِيلُ»، لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ، كَذَلِكَ هُوَ عَامٌّ لِلرُّوَاةِ الثَّقَاتِ وَالضُّعَفَاءِ، وَيُشْبِهُ الْكِتَابَ الَّذِي قَبْلَهُ.

۲- «الْمَجْرُحُ وَالتَّعْدِيلُ»، اثر ابن ابی حاتم، همچنین این کتاب در مورد ثقات و ضعفاء عام است و به کتاب قبلی شباهت دارد.

### ۳- «الثَّقَاتُ»، لِابْنِ حِبَّانَ، كِتَابٌ خَاصٌّ بِالثَّقَاتِ.

۳- «الثَّقَاتُ»، اثر ابن حبان، کتابی مخصوص راویان ثقات است.

### ۴- «الْكَامِلُ فِي الضُّعَفَاءِ»، لِابْنِ عَدِيٍّ، وَهُوَ خَاصٌّ بِتَرَاجِمِ الضُّعَفَاءِ، كَمَا هُوَ ظَاهِرٌ مِنْ اسْمِهِ.

۴- «الْكَامِلُ فِي الضُّعَفَاءِ»، اثر ابن عدی، و این کتاب همان گونه که از نامش پیدا است مخصوص بیوگرافی راویان ضعیف است.

### ۵- «الْكَمَالُ فِي أَسْمَاءِ الرِّجَالِ»، لِعَبْدِ الْعَزِيزِ الْمَقْدِسِيِّ. كِتَابٌ عَامٌّ فِي الثَّقَاتِ وَالضُّعَفَاءِ، إِلَّا أَنَّهُ خَاصٌّ بِرِجَالِ الْكُتُبِ السِّتَّةِ.

۵ - «الْكَمَالُ فِي أَسْمَاءِ الرَّجَالِ»، اثر عبدالغنی مقدسی. کتابی عام در مورد راویان ثقات و راویان ضعیف می‌باشد مگر اینکه مخصوص رجال کتب سته (بخاری، مسلم، ابوداود، ترمذی، نسائی، ابن ماجه) است.

۶- «مِيزَانُ الْإِعْتِدَالِ»، لِلذَّهَبِيِّ، كِتَابٌ خَاصٌّ بِالضُّعْفَاءِ وَالْمَتْرُوكِينَ، «أَي: كُلُّ مَنْ جُرِحَ وَإِنْ لَمْ يُقْبَلِ الْجُرْحُ فِيهِ».

۶ - «مِيزَانُ الْإِعْتِدَالِ»، اثر امام ذهبی، کتابی مخصوص به راویان ضعیف و متروکین است، «یعنی: هر کسی که جرح به او وارد شده و اگر چه جرح در او حقیقتاً پذیرفته نشده باشد».

۷- «تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ»، لِلْحَافِظِ ابْنِ حَجَرٍ، وَيُعَدُّ مِنْ تَهْذِيبَاتِ كِتَابِ «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ فِي أَسْمَاءِ الرَّجَالِ» وَمُخْتَصَّرَاتِهِ.

۷ - «تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ»، اثر حافظ ابن حجر عسقلانی، و از تهذیبات و تصحیحات کتاب «تَهْذِيبُ الْكَمَالِ فِي أَسْمَاءِ الرَّجَالِ»، (اثر امام مزنی) و مختصرات آن بشمار می‌آید.

۸- «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، لِلْحَافِظِ ابْنِ حَجَرٍ، وَهُوَ اخْتِصَارٌ لِكِتَابِ «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» لِلْمَوْلِّفِ نَفْسِهِ.

۸ - «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، اثر حافظ ابن حجر عسقلانی، و این کتاب مختصر کتاب «تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ»، که صاحب اثر خودِ مولف می‌باشد.

## الفصل الثالث

فصل سوم

### مراتب الجرح والتعديل

مراتب و درجات جرح و تعديل

لَقَدْ قَسَمَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي مُقَدِّمَةِ كِتَابِهِ «الْجُرْحُ وَالتَّعْدِيلُ» كُلًّا مِنْ مَرَاتِبِ الْجُرْحِ وَالتَّعْدِيلِ إِلَى أَرْبَعِ مَرَاتِبَ، وَبَيَّنَّ حُكْمَ كُلِّ مَرْتَبَةٍ مِنْهَا، ثُمَّ زَادَ الْعُلَمَاءُ عَلَى كُلِّ مِنْ مَرَاتِبِ الْجُرْحِ وَالتَّعْدِيلِ مَرْتَبَتَيْنِ، فَصَارَتْ كُلُّ مِنْ مَرَاتِبِ الْجُرْحِ وَالتَّعْدِيلِ سِتًّا، وَإِلَيْكَ هَذِهِ الْمَرَاتِبُ مَعَ أَلْفَاظِهَا:

ابن ابی حاتم در مقدمه کتابش «الجرح والتعديل» هر کدام از مراتب و درجات جرح و تعديل را به چهار درجه تقسیم بندی نموده و حکم هر رتبه از مراتب را بیان کرده است سپس علما بر هر کدام از مراتب جرح و تعديل دو رتبه افزوده اند بنابراین هر کدام از مراتب جرح و تعديل شش رتبه گردید و اینک این مراتب را با الفاظ آنها بگیر:

#### ۱- مَرَاتِبُ التَّعْدِيلِ وَبَعْضُ أَلْفَاظِهَا:

مراتب تعديل و بعضی از الفاظ آن:

أ- مَا دَلَّ عَلَى الْمُبَالَغَةِ فِي التَّوْثِيقِ، أَوْ كَانَ عَلَى وَزْنِ «أَفْعَلٌ». وَهِيَ أَرْفَعُهَا، مِثْلُ: فُلَانٌ إِلَيْهِ الْمُنْتَهَى فِي التَّنَبُّتِ، أَوْ فُلَانٌ أَثْبَتُ النَّاسِ.

أ - آنچه در ثقه شمردن بر مبالغه دلالت دهد، یا بر وزن «أَفْعَلٌ» باشد و این نوع بالاترین آن است، مانند: فلانی در اطمینان و اعتماد در بالاترین درجه است، یا فلانی مطمئن ترین و معتمدترین مردم است.

ب- ثُمَّ مَا تَأَكَّدَ بِصِفَةٍ أَوْ صِفَتَيْنِ مِنْ صِفَاتِ التَّوْثِيقِ: كَثِقَةٍ ثِقَةٍ، أَوْ ثِقَةٍ ثَبَّتِ.

ب - سپس آنچه با صفتی یا دو صفت از صفات ثقه شمردن موکد شود، مانند: ثقه ثقه است یا ثقه معتمد و ثابت قدم است.

ج- ثُمَّ مَا عُبِّرَ عَنْهُ بِصِفَةٍ دَالَّةٍ عَلَى التَّوْثِيقِ مِنْ غَيْرِ تَوْكِيدٍ، كَثِقَةٍ، أَوْ حُجَّةٍ.

ج - سپس آنچه از آن با صفتی تعبیر آورده شود که بدون تاکید بر ثقه شمردن وی دلالت دهد، مانند: ثقه است یا حجت است.

د- ثُمَّ مَا دَلَّ عَلَى التَّعْدِيلِ مِنْ دُونِ إِشْعَارٍ بِالضَّبْطِ: كَصَدُوقٍ، أَوْ مَحَلُّهُ الصِّدْقُ، أَوْ لَا بَأْسَ بِهِ، عِنْدَ غَيْرِ ابْنِ مَعِينٍ؛ فَإِنَّ «لَا بَأْسَ بِهِ» إِذَا قَالَهَا ابْنُ مَعِينٍ فِي الرَّاوي، فَهُوَ عِنْدَهُ ثِقَّةٌ.

د - سپس آنچه بر عادل شمردن وی بدون اعلام به ضبط دلالت دهد، مانند: «صَدُوقٍ» (راستگو) است، یا «مَحَلُّهُ الصِّدْقُ» (در مکان صدق قرار گرفته)، یا «لَا بَأْسَ بِهِ» (اشکالی به او نیست)، البته نزد غیر ابن معین، زیرا هرگاه ابن معین در مورد راوی «لَا بَأْسَ بِهِ» گفت آن راوی نزد او ثقه است.

ه- ثُمَّ مَا لَيْسَ فِيهِ دَلَالَةٌ عَلَى التَّوْثِيقِ أَوْ التَّجْرِيحِ، مِثْلُ: فُلَانٌ شَيْخٌ، أَوْ رَوَى عَنْهُ النَّاسُ.

ه - سپس الفاظی که دلالتی بر توثیق یا تجریح در آن نیست، مانند: فلانی شیخ است، یا مردم از او روایت می کنند.

و- ثُمَّ مَا أَشْعَرَ بِالْقُرْبِ مِنَ التَّجْرِيحِ: مِثْلُ: فُلَانٌ صَالِحُ الْحَدِيثِ، أَوْ يُكْتَبُ حَدِيثُهُ.

و - سپس الفاظی که به نزدیکی فرد به تجریح آگاهی می دهد، مانند: فلانی حدیثش صلاحیت دارد یا حدیثش نوشته می شود.

## ۲- حُكْمُ هَذِهِ الْمَرَاتِبِ:

۲ - حکم این مراتب:

أ- أَمَّا الْمَرَاتِبُ الثَّلَاثُ الْأُولَى فَيُحْتَجُّ بِأَهْلِهَا، وَإِنْ كَانَ بَعْضُهُمْ أَقْوَى مِنْ بَعْضٍ.

أ - اما سه رتبه اول: به اهل آن احتجاج کرده می شود و اگرچه برخی از آنان از برخی دیگر قوی تر می باشند.

ب- وَأَمَّا الْمَرْتَبَةُ الرَّابِعَةُ وَالْخَامِسَةُ، فَلَا يُحْتَجُّ بِأَهْلِيهَا، وَلَكِنْ يُكْتَبُ حَدِيثُهُمْ وَيُخْتَبَرُ،<sup>۲۳۸</sup> وَإِنْ كَانَ أَهْلُ الْمَرْتَبَةِ الْخَامِسَةِ دُونَ أَهْلِ الْمَرْتَبَةِ الرَّابِعَةِ.

ب - و اما رتبه چهارم و پنجم: به اهل آن احتجاج کرده نمی‌شود. اما حدیث آنان نوشته می‌شود و امتحان کرده می‌شود و اگرچه اهل رتبه پنجم از اهل رتبه چهارم پایین‌تر می‌باشند.

ج- وَأَمَّا أَهْلُ الْمَرْتَبَةِ السَّادِسَةِ فَلَا يُحْتَجُّ بِأَهْلِيهَا، وَلَكِنْ يُكْتَبُ حَدِيثُهُمْ لِلْإِعْتِبَارِ فَقَطْ، دُونَ الْإِخْتِبَارِ؛ وَذَلِكَ لِظُهُورِ أَمْرِهِمْ فِي عَدَمِ الضَّبْطِ.

ج - و اما اهل رتبه ششم: به اهل آن احتجاج کرده نمی‌شود اما حدیث ایشان فقط برای اعتبار (در شواهد و متابعات) نوشته می‌شود نه برای اختبار و امتحان، و آن بدین خاطر است که وضعیت آنان در عدم ضبط ظاهر است.

### ۳- مَرَاتِبُ الْجُرْحِ وَالْفَاظَهَا:

۳ - مراتب و درجات جرح و الفاظ آن:

أ- مَا دَلَّ عَلَى التَّلِينِ: «وَهِيَ أَسْهَلُهَا فِي الْجُرْحِ»، مِثْلُ: «فُلَانٌ لَيْنٌ الْحَدِيثِ، أَوْ فِيهِ مَقَالٌ».

أ - الفاظی که بر تلین (ملایم و سبک دانستن در جرح) دلالت دهد: و «این آسان‌ترین (و سبک‌ترین) آن در جرح است»، مانند: «فُلَانٌ لَيْنٌ الْحَدِيثِ» یا «فِيهِ مَقَالٌ» (در مورد او چیزهایی گفته شده).

<sup>۲۳۸</sup> . یعنی: احادیث آنان امتحان کرده می‌شود به این شیوه که حدیث آنان بر احادیث ثقات ضابط

عرضه داده می‌شود؛ اگر حدیثش با احادیث آنان موافقت آمد به حدیثش احتجاج کرده می‌شود و اگر نه پس نه. بنابراین ظاهر می‌گردد که اگر در مورد راوی گفته شد: «صدوق»، قبل از اختبار به حدیثش احتجاج کرده نمی‌شود. لذا اشتباه کرده کسی که گمان برده اگر در مورد راوی گفته شد: «صدوق»، پس حدیثش حسن است؛ زیرا به حدیث حسن احتجاج کرده می‌شود. این چیزی است که ائمه‌ی جرح و تعدیل بر آن اصطلاح گذاشته‌اند.

اما حافظ ابن حجر در کتاب «تقریب التهذیب» به نسبت کلمه‌ی «صدوق» اصطلاح خاصی دارد، والله أعلم.



ب- ثُمَّ مَا صُرِّحَ بِعَدَمِ الْإِحْتِجَاجِ بِهِ وَشِبْهِهِ: مِثْلُ، فُلَانٌ لَا يُحْتَجُّ بِهِ، أَوْ ضَعِيفٌ،  
أَوْ لَهُ مَنَاكِيرٌ.

ب - سپس آنچه به عدم احتجاج به او و شبیه به آن تصریح شده باشد، مانند: فلانی احتجاج به او کرده نمی‌شود، یا ضعیف است یا احادیث منکری دارد.

ج- ثُمَّ مَا صُرِّحَ بِعَدَمِ كِتَابَةِ حَدِيثِهِ وَنَحْوِهِ: مِثْلُ: فُلَانٌ لَا يُكْتَبُ حَدِيثُهُ، أَوْ لَا تَحِلُّ الرَّأْيَةُ عَنْهُ، أَوْ ضَعِيفٌ جِدًّا، أَوْ وَاهٍ بِمَرَّةٍ.

ج - سپس الفاضلی که به عدم نوشتن حدیثش و مانند آن تصریح شده باشد، مانند: فلانی حدیثش نوشته نمی‌شود، یا روایت از او روا نیست، یا خیلی ضعیف است، یا صددرصد و کاملاً ضعیف است.

د- ثُمَّ مَا فِيهِ اتِّهَامٌ بِالْكَذِبِ وَنَحْوِهِ: مِثْلُ: فُلَانٌ مُتَّهَمٌ بِالْكَذِبِ، أَوْ مُتَّهَمٌ بِالْوَضْعِ، أَوْ يَسْرِقُ الْحَدِيثَ، أَوْ سَاقِطٌ، أَوْ مَتْرُوكٌ، أَوْ لَيْسَ بِثِقَةٍ.

د - سپس الفاضلی که در آن اتهام به دروغ و مانند آن است، مانند: فلانی متهم به دروغ است، یا متهم به جعل حدیث است، یا حدیث را سرقت می‌کند، پست و ناچیز و بدنام است، یا متروک است، یا ثقه نیست.

هـ- ثُمَّ مَا دَلَّ عَلَى وَصْفِهِ بِالْكَذِبِ وَنَحْوِهِ: مِثْلُ: كَذَّابٌ، أَوْ دَجَّالٌ، أَوْ وَضَاعٌ، أَوْ يَكْذِبُ، أَوْ يَضَعُ.

هـ - سپس الفاضلی که بر توصیف کردنش به دروغ و مانند آن دلالت دهد، مانند: بسیار دروغگو است، حقه‌باز و حيله‌گر است، یا جعل‌کننده است، یا دروغ می‌گوید، یا جعل می‌کند.

و- ثُمَّ مَا دَلَّ عَلَى الْمُبَالَغَةِ فِي الْكَذِبِ «وَهِيَ أَسْوَأُهَا»، مِثْلُ: فُلَانٌ أَكْذَبُ النَّاسِ، أَوْ إِلَيْهِ الْمُنتَهَى فِي الْكَذِبِ، أَوْ هُوَ رُكْنُ الْكَذِبِ.

و - سپس الفاضلی که بر مبالغه در دروغ گفتن دلالت می‌دهد «و این نوع، بدترین آن است»، مانند: فلانی دروغ‌گوترین مردم است، یا فلانی در دروغ گفتن در بالاترین درجه است، یا او عنصر و ستون دروغ است.

۴- حُكْمُ هَذِهِ الْمَرَاتِبِ:

۴ - حکم این مراتب:

أ- أَمَّا أَهْلُ الْمَرْتَبَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ فَإِنَّهُ لَا يُحْتَجُّ بِحَدِيثِهِمْ طَبْعًا، لَكِنْ يُكْتَبُ حَدِيثُهُمْ لِلإِعْتِبَارِ فَقَطْ، وَإِنْ كَانَ أَهْلُ الْمَرْتَبَةِ الثَّانِيَةِ دُونَ أَهْلِ الْمَرْتَبَةِ الْأُولَى.

أ - اما اهل دو رتبه اول: طبعاً که به حدیث ایشان احتجاج کرده نمی‌شود، اما حدیث آنان فقط برای اعتبار (در شواهد و متابعات) نوشته می‌شود، و اگرچه اهل رتبه دوم پایین‌تر از اهل رتبه اول می‌باشد.

ب- وَأَمَّا أَهْلُ الْمَرَاتِبِ الْأَرْبَعِ الْأَخِيرَةِ، فَلَا يُحْتَجُّ بِحَدِيثِهِمْ، وَلَا يُكْتَبُ، وَلَا يُعْتَبَرُ بِهِ.

ب - و اما اهل مراتب چهارتایی آخری، به حدیث آنان احتجاج کرده نمی‌شود و حدیث آنان نوشته نمی‌شود و در اعتبار (برای شواهد و متابعات) استفاده کرده نمی‌شود.

## الْبَابُ الثَّلَاثُ

باب سوم

### الرَّوَايَةُ وَأَدَابُهَا وَكَيْفِيَّةُ ضَبْطِهَا

روایت و آداب آن و کیفیت ضبط آن

وَفِيهِ فَصْلَانِ:

و دو فصل در آن وجود دارد:

- الْفَصْلُ الْأَوَّلُ: كَيْفِيَّةُ ضَبْطِ الرَّوَايَةِ، وَطَرُقُ تَحْمُلِهَا.

- فصل اول: کیفیت ضبط روایت و روش‌های متقبل شدن آن.

- الْفَصْلُ الثَّانِي: آدَابُ الرَّوَايَةِ.

- فصل دوم: آداب روایت.

## الفصل الأول

فصل اول

### كيفية ضبط الرواية، وطرق تحمّلها

کیفیت ضبط روایت و روش‌های متقبل شدن آن

وفیه أربعة مباحث:

و در آن چهار مبحث وجود دارد:

**المبحث الأول: كيفية سماع الحديث وتحمّله، وصفة ضبطه.**

مبحث اول: کیفیت شنیدن حدیث و متقبل شدن آن و صفت ضبط آن.

**المبحث الثاني: طرق التّحمّل، وصیغ الأداء.**

مبحث دوم: روش‌های متقبل شدن و صیغه‌های رساندن.

**المبحث الثالث: كتابة الحديث، وضبطه، والتصنيف فيه.**

مبحث سوم: نوشتن حدیث و ضبط آن و تصنیف پیرامون آن.

**المبحث الرابع: صفة رواية الحديث.**

مبحث چهارم: صفت روایت حدیث.

## الْمَبْحَثُ الْأَوَّلُ

مبحث اول

### كَيْفِيَّةُ سَمَاعِ الْحَدِيثِ وَتَحْمُلِهِ، وَصِفَةُ ضَبْطِهِ

کیفیت شنیدن حدیث و متقبل شدن آن و صفت ضبط آن

#### ۱- تمهید:

۱- پیشگفتار:

الْمُرَادُ «بِكَيْفِيَّةِ سَمَاعِ الْحَدِيثِ» بَيَانُ مَا يَنْبَغِي وَمَا يُشْتَرَطُ فِيمَنْ يُرِيدُ سَمَاعَ الْحَدِيثِ مِنَ الشُّيُوخِ سَمَاعَ رِوَايَةٍ وَتَحْمُلٍ؛ لِيُؤَدِّيَهُ فِيمَا بَعْدَ لِغَيْرِهِ، وَذَلِكَ مِثْلُ اشْتِرَاطِ سِنِّ مُعَيَّنَةٍ وَجُوبًا، أَوْ اسْتِحْبَابًا.

مقصود از «کیفیت شنیدن حدیث» بیان چیزی است که باید باشد و آنچه شرط کرده می‌شود در کسی که می‌خواهد حدیث را از شیوخ بشنود شنیدن متقبل شدن و ادا؛ تا اینکه بعدا آن را به دیگران برساند، و آن، مانند شرط آوردن سن مشخصی برای سماع که واجب یا مستحب است.

وَالْمُرَادُ «بِتَحْمُلِهِ» بَيَانُ طُرُقِ أَخْذِهِ وَتَلْقِيهِ عَنِ الشُّيُوخِ. وَالْمُرَادُ «بِصِفَةِ ضَبْطِهِ» بَيَانُ كَيْفِ يَضْبِطُ الطَّالِبُ مَا تَلَقَّاهُ مِنَ الْحَدِيثِ ضَبْطًا يُؤَهِّلُهُ لِأَنْ يَرْوِيَهُ لِغَيْرِهِ عَلَى شَكْلِ يُظْمَأَنَّ إِلَيْهِ.

و مقصود از «متقبل شدن حدیث» بیان راه‌های گرفتن حدیث و دریافت آن از شیوخ است. و مقصود از «صفت ضبط آن» بیان اینکه چگونه طالب، چیزی را ضبط کند که آن را از حدیث دریافت کرده با ضبطی که او را ممکن می‌سازد آن را به دیگری روایت کند به شکلی که به او اطمینان پیدا کرده می‌شود.

وَقَدْ اعْتَنَى عُلَمَاءُ الْمُصْطَلَحِ بِهَذَا النَّوْعِ مِنْ عُلُومِ الْحَدِيثِ، وَوَضَعُوا لَهُ الْقَوَاعِدَ وَالضَّوَابِطَ وَالشُّرُوطَ بِشَكْلِ دَقِيقٍ رَائِعٍ، وَمَيَّزُوا بَيْنَ طُرُقِ تَحْمُلِ الْحَدِيثِ، وَجَعَلُوهَا عَلَى

مَرَاتِبَ، بَعْضُهَا أَقْوَى مِنْ بَعْضٍ، وَذَلِكَ تَأْكِيدًا مِنْهُمْ لِلْعِنَايَةِ بِحَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَحُسْنِ انْتِقَالِهِ مِنْ شَخْصٍ إِلَى شَخْصٍ؛ كَيْ يَطْمَئِنَّ الْمُسْلِمُ إِلَى حُسْنِ طَرِيقَةِ وُضُوعِ الْحَدِيثِ النَّبَوِيِّ إِلَيْهِ، وَيُوقِنَ أَنَّ هَذِهِ الطَّرِيقَةَ فِي مُنْتَهَى السَّلَامَةِ وَالذِّقَّةِ.

بی‌گمان علمای مصطلح به این نوع از علوم حدیث عنایت و توجه خاصی مبذول داشته‌اند و برای آن قواعد و ضوابطی را به شکلی دقیق و شگفت‌انگیز مقرر نمودند و بین روش‌های متقبل شدن حدیث تمایز قائل شدند و برایش مراتبی قرار دادند که بعضی از آن از دیگری قوی‌تر است. همه‌ی این کارها به خاطر عنایت و توجه شدید آنان به حدیث رسول الله صلی الله علیه و سلم و خوب انتقال یافتن آن از شخصی به شخص دیگر بود تا اینکه فرد مسلمان به درستی راه رسیدن حدیث نبوی بسوی خود مطمئن شود و یقین پیدا کند که این راه در نهایت سلامت و دقت است.

## ۲- هَلْ يُشْتَرَطُ لِتَحْمَلِ الْحَدِيثِ الْإِسْلَامُ وَالْبُلُوغُ؟

۲- آیا برای متقبل شدن حدیث، مسلمانی و بلوغ شرط می‌شود؟

لَا يُشْتَرَطُ لِتَحْمَلِ الْحَدِيثِ الْإِسْلَامُ وَالْبُلُوغُ عَلَى الصَّحِيحِ، لَكِنْ يُشْتَرَطُ ذَلِكَ لِلْأَدَاءِ،<sup>۲۳۹</sup> - كَمَا مَرَّرْنَا فِي شُرُوطِ الرَّاوي - وَبِنَاءٍ عَلَى ذَلِكَ فَتُقْبَلُ رِوَايَةُ الْمُسْلِمِ الْبَالِغِ مَا تَحَمَّلَهُ مِنَ الْحَدِيثِ قَبْلَ إِسْلَامِهِ، أَوْ قَبْلَ بُلُوغِهِ، لَكِنْ لَا بُدَّ مِنَ التَّمْيِيزِ بِالنَّسْبَةِ لِغَيْرِ الْبَالِغِ.

بنابر قول صحیح برای متقبل شدن حدیث، اسلام و بلوغ شرط نمی‌شود اما برای رساندن حدیث شرط می‌شود - همان‌گونه که در شروط راوی گذشت - و بنابر آن: پس روایت مسلمان بالغی که حدیث را قبل از اسلام خویش یا قبل از بلوغ خویش بدوش کشیده، پذیرفته می‌شود اما (برای ادا کردن) به نسبت غیر بالغ، سن تمییز لابد است.

<sup>۲۳۹</sup> . تحمل: معنای آن دریافت حدیث و گرفتن آن از شیوخ است. و أداء: روایت حدیث و دادن آن به

وَقَدْ قِيلَ إِنَّهُ يُشْتَرَطُ لِتَحْمُلِ الْحَدِيثِ الْبُلُوغُ، وَلَكِنَّهُ قَوْلٌ غَيْرُ مُعْتَمَدٍ؛ لِأَنَّ الْمُسْلِمِينَ قَبِلُوا رِوَايَةَ صِغَارِ الصَّحَابَةِ، كَالْحَسَنِ، وَابْنِ عَبَّاسٍ، وَغَيْرِهِمَا مِنْ غَيْرِ فَرْقٍ بَيْنَ مَا تَحْمَلُوهُ قَبْلَ الْبُلُوغِ أَوْ بَعْدَهُ.

و در قول ضعیفی گفته شده که برای متقبل شدن حدیث، بلوغ شرط می‌شود اما قول غیر معتمد است زیرا مسلمانان روایت صغار صحابه، همانند: حسن بن علی و عبد الله بن عباس رضی الله عنهم و دیگران را پذیرفته‌اند بدون اینکه فرقی قائل شوند بین اینکه قبل از بلوغ آن را متقبل شده‌اند یا بعد از آن.

### ۳- مَتَى يُسْتَحَبُّ الْإِبْتِدَاءُ بِسَمَاعِ الْحَدِيثِ؟

۳ - چه زمانی شروع شنیدن حدیث مستحب می‌شود؟

أ- قِيلَ: يُسْتَحَبُّ أَنْ يَبْتَدِئَ الطَّالِبُ بِسَمَاعِ الْحَدِيثِ فِي سِنِّ الثَّلَاثِينَ، وَعَلَيْهِ أَهْلُ الشَّامِ.

أ - گفته شده: مستحب می‌شود که طالب، شنیدن حدیث را در سن سی سالگی آغاز کند و اهل شام بر این قول رفته‌اند.

ب- وَقِيلَ فِي سِنِّ الْعِشْرِينَ، وَعَلَيْهِ أَهْلُ الْكُوفَةِ.

ب - و گفته شده: در سن بیست سالگی، و اهل کوفه بر این قول رفته‌اند.

ج- وَقِيلَ فِي سِنِّ الْعَاشِرَةِ، وَعَلَيْهِ أَهْلُ الْبَصْرَةِ.

ج - و گفته شده: در سن ده سالگی، و اهل بصره بر این قول رفته‌اند.

د- وَالصَّوَابُ فِي الْأَعْصَارِ الْمُتَأَخَّرَةِ التَّبَكُّيرُ بِسَمَاعِ الْحَدِيثِ مِنْ حِينَ يَصِحُّ سَمَاعُهُ؛ لِأَنَّ الْحَدِيثَ مُنْضَبِطًا فِي الْكُتُبِ.

د - قول صحیح در عصور متأخر: شتابیدن به شنیدن حدیث از هنگامی است که شنیدن آن صحیح می‌شود زیرا حدیث در کتاب‌ها تنظیم و مرتب شده است.

### ۴- هَلْ لِصِحَّةِ سَمَاعِ الصَّغِيرِ سِنَّ مُعَيَّنَةٌ؟

۴ - آیا برای صحیح بودن شنیدن خردسال، سن مشخصی وجود دارد؟

أ- حَدَّدَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ ذَلِكَ بِخَمْسِ سِنِينَ، وَعَلَيْهِ اسْتَقَرَّ الْعَمَلُ بَيْنَ أَهْلِ الْحَدِيثِ.

أ - برخی از علما آن را به پنج سالگی مشخص نموده‌اند و عمل بین اهل حدیث بر همین استقرار یافته است.

ب- وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الصَّوَابُ اعْتِبَارُ التَّمْيِيزِ؛ فَإِنْ فَهِمَ الصَّغِيرُ الْخُطَابَ، وَرَدَّ الْجَوَابَ، كَانَ مُمَيِّزًا صَحِيحَ السَّمَاعِ، وَإِلَّا فَلَا.

ب - و برخی گفته‌اند: قول صحیح اعتبار به سن تمییز است. پس اگر خردسال، گفتار را فهمید و پاسخ داد به سن تمییز رسیده، سماع او صحیح است و اگر نه پس نه.



## المَبْحَثُ الثَّانِي

مبحث دوم

### طُرُقُ التَّحْمَلِ، وَصِيغُ الأَدَاءِ<sup>۲۴۰</sup>

روش‌های متقبل شدن و صیغه‌های رساندن حدیث

طُرُقُ تَحْمَلِ الْحَدِيثِ ثَمَانِيَةٌ، وَهِيَ: السَّمَاعُ مِنْ لَفْظِ الشَّيْخِ، الْقِرَاءَةُ عَلَى الشَّيْخِ،  
الإِجَازَةُ، المُنَاوَلَةُ، الكِتَابَةُ، الإِعْلَامُ، الوَصِيَّةُ، الوَجَادَةُ.

شیوه‌های متقبل شدن حدیث هشت است، و آن‌ها: شنیدن از قرائت شیخ، خواندن بر شیخ، اجازة، مناولة، کتابت، إعلام، وصیت، و وجادة هستند.

وَسَاتَكَلَمُ عَلَى كُلِّ مِنْهَا تَبَاعًا بِاخْتِصَارٍ، مَعَ بَيَانِ أَلْفَافِ الأَدَاءِ لِكُلِّ مِنْهَا،  
بِاخْتِصَارٍ أَيْضًا:

پیرامون هر کدام از آن‌ها، دنبال هم و مختصر سخن خواهیم گفت همراه بیان الفاظ ادای حدیث برای هر کدام از آن‌ها باز هم مختصر:

#### ۱- السَّمَاعُ مِنْ لَفْظِ الشَّيْخِ:

۱- شنیدن از قرائت شیخ:

#### أ- صُورَتُهُ:

أ- شکل آن:

أَنْ يَقْرَأَ الشَّيْخُ، وَيَسْمَعُ الطَّالِبُ؛ سَوَاءً قَرَأَ الشَّيْخُ مِنْ حِفْظِهِ، أَوْ كِتَابِهِ، وَسَوَاءً  
سَمِعَ الطَّالِبُ، وَكَتَبَ مَا سَمِعَهُ، أَوْ سَمِعَ فَقَطْ وَلَمْ يَكْتُبْ.

<sup>۲۴۰</sup> . مراد از «طرق تحمل» هیئت گرفتن حدیث و دریافت آن از شیوخ است. و مراد از «صیغه‌های

أداء»: عباراتی است که محدث هنگام روایت حدیث و دادن آن به طلاب آن‌ها را بکار می‌گیرد مانند:

«سمعت» یا «حدثني» یا «أخبرني».

آنکه شیخ قرائت کند و طالب بشنود؛ یکسان است که شیخ از حفظ خویش یا از کتاب خویش بخواند، و یکسان است که طالب شنیده باشد و آنچه شنیده را بنویسد یا تنها شنیده باشد و ننوشته باشد.

### ب- رُتِبَتْهُ:

ب - رتبه آن:

### السَّمَاعُ أَعْلَى أَقْسَامِ طُرُقِ التَّحْمَلِ عِنْدَ الْجَمَاهِيرِ.

شنیدن (از شیخ) بالاترین اقسام روش‌های متقبل شدن حدیث نزد جمهور است.

### ج- أَلْفَاظُ الْأَدَاءِ:

ج - الفاظ ادا کردن:

۱- قَبْلَ أَنْ يَشِيَعَ تَخْصِيصُ بَعْضِ الْأَلْفَاظِ لِكُلِّ قِسْمٍ مِنْ طُرُقِ التَّحْمَلِ، كَانَ يَجُوزُ لِلسَّمَاعِ مِنْ لَفْظِ الشَّيْخِ أَنْ يَقُولَ فِي الْأَدَاءِ: "سَمِعْتُ، أَوْ حَدَّثَنِي، أَوْ أَخْبَرَنِي، أَوْ أَنْبَأَنِي، أَوْ قَالَ لِي، أَوْ ذَكَرَ لِي".

۱ - قبل از اینکه اختصاص بعضی از الفاظ برای هر قسمی از روش‌های متقبل شدن حدیث شایع شود برای شنونده از قرائت شیخ جایز می‌شود که در ادا کردن بگوید: «شنیدم، یا به من حدیث گفت، یا به من خبر داد، یا به من اطلاع داد، یا به من گفت، یا به من بیان کرد».

۲- وَبَعْدَ أَنْ شَاعَ تَخْصِيصُ بَعْضِ الْأَلْفَاظِ لِكُلِّ قِسْمٍ مِنْ طُرُقِ التَّحْمَلِ، صَارَتْ أَلْفَاظُ الْأَدَاءِ عَلَى التَّحْوِ التَّالِي:

۲ - بعد از اینکه اختصاص بعضی از الفاظ برای هر قسمی از روش‌های متقبل شدن، شایع شد الفاظ رساندن به نحو آتی گردید:

- لِلسَّمَاعِ مِنْ لَفْظِ الشَّيْخِ: سَمِعْتُ، أَوْ حَدَّثَنِي.

- برای شنیدن از قرائت شیخ: شنیدم، به من گفت.

- لِلقِرَاءَةِ عَلَى الشَّيْخِ: أَخْبَرَنِي.

- برای قرائت بر شیخ: مرا خبر داد.

- **لِلْإِجَازَةِ: أَنْبَأَنِي.**

- برای اجازه: به من اطلاع داد.

- **لِسَمَاعِ الْمَذَاكِرَةِ<sup>۲۴۱</sup>: قَالَ لِي، أَوْ ذَكَرَ لِي.**

- برای شنیدن مذاکره: به من گفت، یا به من بیان کرد.

## ۲- الْقِرَاءَةُ عَلَى الشَّيْخِ:

۲ - قرائت بر شیخ:

**وَيُسَمِّيهَا أَكْثَرَ الْمُحَدِّثِينَ «عَرَضًا».**

و اکثر محدثین آن را «عرض» می نامند.

أ- صُورَتُهَا:

أ - شکل آن:

**أَنْ يَقْرَأَ الطَّالِبُ، وَالشَّيْخُ يَسْمَعُ؛<sup>۲۴۱</sup> سَوَاءً قَرَأَ الطَّالِبُ، أَوْ قَرَأَ غَيْرُهُ وَهُوَ يَسْمَعُ،  
وَسَوَاءً كَانَتْ الْقِرَاءَةُ مِنْ حِفْظٍ، أَوْ مِنْ كِتَابٍ، وَسَوَاءً كَانَ الشَّيْخُ يُتَّبِعُ لِلْقَارِي مَنْ  
حِفْظِهِ، أَوْ أَمْسَكَ كِتَابَهُ هُوَ، أَوْ ثِقَةً غَيْرُهُ.**

آنکه طالب قرائت کند و شیخ بشنود؛ یکسان است که طالب بخواند یا دیگری بخواند و او بشنود و یکسان است که قرائت از حفظ یا از کتاب باشد و یکسان است که شیخ، قرائت

<sup>۲۴۱</sup> . سماع مذاکره غیر از سماع تحدیث است؛ زیرا شنیدن تحدیث زمانی می باشد که شیخ و طالب قبل از آمدن به مجلس تحدیث جهت شنیدن و ضبط حدیث آماده شده اند اما در مذاکره چنین آمادگی وجود ندارد.

<sup>۲۴۲</sup> . مقصود از آن: طالب احادیثی را قرائت می کند که از مرویات شیخ است نه اینکه هر حدیثی را بخواند؛ و آن بدین خاطر است که هدف نهایی از قرائت طالب بر شیخ این است که شیخ آن را از او بشنود تا آن را تصحیح کند.

قاری را از حفظ خویش دنبال می‌کند یا شیخ، خودش کتابش را گرفته یا ثقه‌ای غیر از شیخ (کتاب را گرفته باشد).

### ب- حُكْمُ الرَّوَايَةِ بِهَا:

ب - حکم روایت با آن:

الرَّوَايَةُ بِطَرِيقِ الْقِرَاءَةِ عَلَى الشَّيْخِ رَوَايَةٌ صَحِيحَةٌ بِلَا خِلَافٍ فِي جَمِيعِ الصُّوَرِ الْمَذْكُورَةِ، إِلَّا مَا حُكِيَ عَنْ بَعْضِ مَنْ لَا يُعْتَدُّ بِهِ مِنَ الْمُتَشَدِّدِينَ.

روایت به روش قرائت بر شیخ در تمامی صورت‌ها بدون خلاف روایت صحیحی است مگر آنچه حکایت شده از برخی از متشددینی که به آنان توجه کرده نمی‌شود.

### ج- رُتْبَتُهَا:

ج - رتبه آن:

اِخْتِلَافٌ فِي رُتْبَتِهَا عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْوَالٍ:

پیرامون رتبه آن بر سه قول اختلاف شده است:

۱- مُسَاوِيَةٌ لِلسَّمَاعِ: رُوِيَ ذَلِكَ عَنْ مَالِكٍ، وَالبُخَارِيِّ، وَمُعْظَمِ عُلَمَاءِ الحِجَازِ وَالكُوفَةِ.

۱ - برابر با سماع است: این قول از مالک و بخاری و اکثر علمای حجاز و کوفه روایت شده است.

۲- أَدْنَى مِنَ السَّمَاعِ: رُوِيَ ذَلِكَ عَنْ جُمْهُورِ أَهْلِ المَشْرِقِ، «وَهُوَ الصَّحِيحُ».

۲ - از سماع پایین‌تر است: این قول از جمهور اهل مشرق روایت شده و همین قول، صحیح است.

۳- أَعْلَى مِنَ السَّمَاعِ: رُوِيَ ذَلِكَ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ، وَابْنِ أَبِي ذئْبٍ، وَرَوَايَةٌ عَنْ مَالِكٍ.

۳ - بالاتر از سماع است: این قول از ابوحنیفه و ابن ابی ذئب و روایتی از مالک روایت شده است.

### د- أَلْفَاظُ الأَدَاءِ:

د - الفاظ رساندن:

۱- الْأَحْوْطُ: أَنْ يَقُولَ الطَّالِبُ: «قَرَأْتُ عَلَى فُلَانٍ» أَوْ «قُرِئَ عَلَيَّ وَأَنَا أَسْمَعُ فَأَقْرَأُ

بِهِ».

۱ - به احتیاط نزدیک تر: آنکه بگوید: «بر فلانی قرائت کردم» یا «بر او قرائت شد و من گوش می‌دادم و آن را تایید کرد».

۲- وَيَجُوزُ: بِعِبَارَاتِ السَّمَاعِ مُقَيَّدَةً بِلَفْظِ الْقِرَاءَةِ كَ«حَدَّثَنَا قِرَاءَةً عَلَيْهِ».

۲ - و جایز می‌شود: با عبارات سماع که با لفظ قرائت مقید است، مانند: «به ما حدیث گفت در حالی که نزد او قرائت می‌شد».

۳- الشَّائِعُ الَّذِي عَلَيْهِ كَثِيرٌ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ: إِطْلَاقُ لَفْظِ «أَخْبَرَنَا» فَقَطْ، دُونَ

غَيْرِهَا.

۳ - قول شایعی که بسیاری از محدثین بر آن هستند: فقط لفظ «أَخْبَرَنَا» می‌توان اطلاق کرد نه چیز دیگر.

### ۳- الإِجَازَةُ:

۳ - اجازة:

#### أ- تَعْرِيفُهَا:

أ - تعریف آن:

الإِذْنُ بِالرِّوَايَةِ، لَفْظًا أَوْ كِتَابَةً.

اجازه روایت با لفظ یا با نوشتن.

#### ب- صُورَتُهَا:

ب - شکل آن:

أَنْ يَقُولَ الشَّيْخُ لِأَحَدِ تَلَامِيذِهِ: «أَجَزْتُ لَكَ أَنْ تَرَوِيَ عَنِّي صَحِيحَ الْبُخَارِيِّ».

اینکه شیخ به یکی از شاگردانش بگوید: «تو را اجازه دادم که صحیح بخاری را از من روایت کنی».

#### ج- أَنْوَاعُهَا:

ج - انواع آن:

لِلإِجَازَةِ أَنْوَاعٌ كَثِيرَةٌ، سَأَذْكَرُ مِنْهَا خَمْسَةَ أَنْوَاعٍ، وَهِيَ:

اجازه انواع بسیاری دارد که من پنج نوع آن را بیان می‌کنم، و آن‌ها:

۱- أَنْ يُجِيزَ الشَّيْخُ مُعَيَّنًا لِمُعَيَّنٍ: كَأَجْرَتِكَ صَحِيحَ الْبُخَارِيِّ، وَهَذَا التَّوَعُّ أَعْلَى أَنْوَاعِ الْإِجَازَةِ الْمُجَرَّدَةِ عَلَى الْمُنَاوَلَةِ.

۱ - شیخ برای چیز مشخصی برای فرد مشخصی اجازه بدهد، مانند صحیح بخاری را به تو اجازه دادم و این نوع، بالاترین انواع اجازه خالی از مناوله است.

۲- أَنْ يُجِيزَ مُعَيَّنًا بِغَيْرِ مُعَيَّنٍ: كَأَجْرَتِكَ رِوَايَةَ مَسْمُوعَاتِي.

۲ - شخص مشخصی را به چیز غیر مشخصی اجازه بدهد، مانند: روایت مسموعاتم را به تو اجازه دادم.

۳- أَنْ يُجِيزَ غَيْرَ مُعَيَّنٍ بِغَيْرِ مُعَيَّنٍ: كَأَجْرَتُ أَهْلِ زَمَانِي رِوَايَةَ مَسْمُوعَاتِي.

۳ - شخص غیر معینی را به چیزی غیر معینی اجازه بدهد، مانند: به اهل زمان خویش، تمام مسموعاتم را اجازه دادم.

۴- أَنْ يُجِيزَ بِمَجْهُولٍ، أَوْ لِمَجْهُولٍ: كَأَجْرَتِكَ كِتَابَ السُّنَنِ، وَهُوَ يَرِوِي عَدَدًا مِنَ السُّنَنِ، أَوْ أَجْرَتُ لِمُحَمَّدِ بْنِ خَالِدِ الدَّمَشْقِيِّ، وَهُنَاكَ جَمَاعَةٌ مُشْتَرِكُونَ فِي هَذَا الْإِسْمِ.

۴ - به چیز مجهولی یا برای شخص مجهولی اجازه بدهد، مانند (مثال به چیز مجهول): کتاب سنن را به تو اجازه دادم و در حالی که وی تعدادی از سنن را روایت می‌کند یا (در مثال به شخص مجهول بگویند): برای محمد بن خالد دمشقی اجازه دادم و آنجا گروهی باشند که در این نام مشترک‌اند.

۵- الْإِجَازَةُ لِلْمَعْدُومِ: فَإِمَّا أَنْ تَكُونَ تَبَعًا لِمَوْجُودٍ، كَأَجْرَتُ لِفُلَانٍ وَلِمَنْ يُوَلِّدُ لَهُ، وَإِمَّا أَنْ تَكُونَ لِمَعْدُومٍ اسْتِقْلَالًا، كَأَجْرَتُ لِمَنْ يُوَلِّدُ لِفُلَانٍ.

۵ - اجازه به معدوم: یا اینکه (این نوع اجازه) به تبع شخص موجود است، مانند: به فلانی و به فرزندی که برایش متولد می‌شود، اجازه دادم؛ و یا اینکه (اجازه) برای شخص معدوم به تنهایی باشد، مانند: به فرزندی که برای فلانی بدنیا می‌آید، اجازه دادم.

## د- حُكْمُهَا:

د - حکم آن:

أَمَّا النَّوْعُ الْأَوَّلُ مِنْهَا، فَالصَّحِيحُ الَّذِي عَلَيْهِ الْجُمْهُورُ، وَاسْتَقَرَّ عَلَيْهِ الْعَمَلُ، جَوَازُ  
الرَّوَايَةِ وَالْعَمَلِ بِهَا، وَأَبْطَلَهَا جَمَاعَاتٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ، وَهُوَ إِحْدَى الرَّوَايَتَيْنِ عَنِ الشَّافِعِيِّ.

اما نوع اول از اجازات، قول صحیحی که جمهور علما بر آن هستند و عمل به آن ثابت یافته و نهایی شده: جواز روایت و عمل به آن است و جماعتی از علما آن را باطل دانسته‌اند و این یکی از دو روایت از امام شافعی است.

وَأَمَّا بَقِيَّةُ الْأَنْوَاعِ فَالْخِلَافُ فِي جَوَازِهَا أَشَدُّ وَأَكْثَرُ، وَعَلَى كُلِّ حَالٍ فَالتَّحْمُلُ  
وَالرَّوَايَةُ بِهَذَا الطَّرِيقِ «أَي: الْإِجَازَةَ» تَحْمُلُ هَزِيلٌ، مَا يَنْبَغِي التَّسَاهُلُ فِيهِ.

و اما بقیه انواع اجازات، خلاف در جواز آنها شدیدتر و بیش‌تر است به هر صورت، تحمل و روایت به این شیوه «یعنی: اجازه» تحمل ضعیفی است که شایسته نیست در مورد آن تساهل شود.

## ه- أَلْفَاظُ الْأَدَاءِ:

ه - الفاظ رساندن:

۱- الْأُولَى: أَنْ يَقُولَ: «أَجَازِي فُلَانًا».

۱ - اول: آنکه بگوید: «به من اجازه داد».

۲- وَيَجُوزُ: بِعِبَارَاتِ السَّمَاعِ وَالْقِرَاءَةِ مُقَيَّدَةً، مِثْلُ: «حَدَّثَنَا إِجَازَةً»، أَوْ «أَخْبَرَنَا  
إِجَازَةً».

۲ - و جایز می‌شود: با عبارات سماع و قرائت مقید (به اجازه)، مانند: «از طریق اجازه به ما حدیث گفت»، یا «از طریق اجازه به ما خبر داد».

۳- اصْطِلَاحُ الْمُتَأَخِّرِينَ: «أَنْبَأْنَا»، وَاخْتَارَهُ صَاحِبُ كِتَابِ «الْوَجَازَةِ».<sup>۲۴۳</sup>

<sup>۲۴۳</sup> . او أبو العباس ولید بن بکر معمري است، نام کامل کتابش: «الوجازة في تجویز الإجازة».

۳ - اصطلاح متأخرین: (در اجازه) «أَنْبَأْنَا» (گفته شود)، و صاحب کتاب «الْوَجَازَةُ» آن را برگزیده است.

#### ۴- المَنَاوَلَةُ:

۴ - مناوله:

#### أ- أَنْوَاعُهَا:

أ - انواع آن:

#### المَنَاوَلَةُ نَوْعَانِ:

مناوله دو نوع است:

۱- مَقْرُونَةٌ بِالْإِجَازَةِ: وَهِيَ أَعْلَى أَنْوَاعِ الْإِجَازَةِ مُطْلَقًا، وَمِنْ صُورِهَا: أَنْ يَدْفَعَ الشَّيْخُ إِلَى الطَّالِبِ كِتَابَهُ، وَيَقُولُ لَهُ: هَذَا رِوَايَتِي عَنْ فُلَانٍ، فَارَوْهُ عَنِّي، ثُمَّ يُبْقِيهِ مَعَهُ تَمْلِيكًا، أَوْ إِعَارَةً لِيَنْسَخَهُ.

۱ - مناوله همراه با اجازه: و این (نوع اجازه) بطور مطلق بالاترین انواع اجازه است و از اشکال آن: آنکه شیخ به شاگردش کتابش را بدهد و به او بگوید: این روایت من از فلانی است پس آن را از طرف من روایت کن سپس آن کتاب را بطور مالکیت یا عاریت نزدش باقی می‌گذارد که از آن نسخه‌برداری کند.

۲- مُجَرَّدَةٌ عَنِ الْإِجَازَةِ: وَصُورَتُهَا: أَنْ يَدْفَعَ الشَّيْخُ إِلَى الطَّالِبِ كِتَابَهُ مُقْتَصِرًا عَلَى قَوْلِهِ: هَذَا سَمَاعِي.

۲ - مناوله مجرد از اجازه: و شکل آن: آنکه شیخ به شاگردش کتابش را می‌دهد در حالی که بر گفته‌اش: «این سماع من است»، اکتفا می‌کند.

#### ب- حُكْمُ الرِّوَايَةِ بِهَا:

ب - حکم روایت با آن:

۱- أَمَّا الْمَقْرُونَةُ بِالْإِجَازَةِ: فَتَجُوزُ الرِّوَايَةُ بِهَا، وَهِيَ أَدْنَى مَرْتَبَةٍ مِنَ السَّمَاعِ، وَالْقِرَاءَةُ عَلَى الشَّيْخِ.



۱ - اما مناوَله همراه با اجازه: روایت به آن جایز می‌شود و این (نوع اجازه) از سماع و قرائت بر شیخ رتبه‌اش پایین‌تر است.

## ۲- وَأَمَّا الْمُجَرَّدَةُ عَنِ الْإِجَازَةِ: فَلَا تَجُوزُ الرَّوَايَةُ بِهَا عَلَى الصَّحِيحِ.

۲ - و اما مناوَله مجرد از اجازه: بنابر قول صحیح، روایت با آن جایز نمی‌شود.

### ج- أَلْفَاظُ الْأَدَاءِ:

ج - الفاظ ادا کردن:

۱- الْأَحْسَنُ: أَنْ يَقُولَ: «نَاوَلَنِي» أَوْ «نَاوَلَنِي، وَأَجَازَ لِي» إِنْ كَانَتْ الْمُنَاوَلَةُ مَقْرُونَةً

بِالْإِجَازَةِ.

۱ - بهتر است اینکه بگوید: «تحویلم داد» یا «تحویلم داد و به من اجازه داد» اگر مناوَله همراه با اجازه باشد.

۲- وَيَجُوزُ بِعِبَارَاتِ السَّمَاعِ وَالْقِرَاءَةِ مُقَيَّدَةً، مِثْلُ: «حَدَّثَنَا مُنَاوَلَةً» أَوْ «أَخْبَرَنَا

مُنَاوَلَةً وَإِجَازَةً».

۲ - و جایز می‌شود: با عبارات سماع و قرائت مقید (به مناوَله)، مانند: «از طریق مناوَله به ما حدیث گفت»، یا «از طریق مناوَله و اجازه به ما خبر داد».

### هـ- الْكِتَابَةُ:

۵ - کتابت:

#### أ- صُورَتُهَا:

أ - شکل آن:

أَنْ يَكْتُبَ الشَّيْخُ مَسْمُوعَهُ لِحَاضِرٍ، أَوْ غَائِبٍ، بِحِطِّهِ، أَوْ أَمْرِهِ.

آنکه شیخ، شنیده‌اش را برای شخص حاضری یا غایبی به خط خویش یا به دستور خویش بنویسد.

#### ب- أَنْوَاعُهَا:

ب - انواع آن:

وَهِيَ نَوْعَانِ:

و آن دو نوع است:

۱- مَقْرُونَةٌ بِالْإِجَازَةِ: كَأَجْرَتِكَ مَا كَتَبْتُ لَكَ أَوْ إِلَيْكَ، وَنَحْوَ ذَلِكَ.

۱ - کتابت همراه با اجازه: مانند: به تو اجازه دادم آنچه برایت نوشتم یا بسویت نوشتم و مانند آن.

۲- مُجَرَّدَةٌ عَنِ الْإِجَازَةِ: كَأَنَّ يَكْتُبُ لَهُ بَعْضَ الْأَحَادِيثِ، وَيُرْسِلُهَا لَهُ، وَلَا يُجِيزُهُ

بِرِوَايَتِهَا.

۲ - کتابت مجرد از اجازه: مانند اینکه بعضی از احادیث را برایش بنویسد و آن را برایش بفرستد و به روایت کردنش برایش اجازه ندهد.

ج- حُكْمُ الرَّوَايَةِ بِهَا:

ج - حکم روایت با آن:

۱- أَمَّا الْمَقْرُونَةُ بِالْإِجَازَةِ: فَالرَّوَايَةُ بِهَا صَحِيحَةٌ، وَهِيَ فِي الصَّحَّةِ وَالْقُوَّةِ كَالْمُنَاوَلَةِ

الْمَقْرُونَةِ.

۱ - اما کتابت همراه با اجازه: پس روایت کردن آن صحیح است و در صحت و قوت همانند مناوَله همراه با اجازه است.

۲- وَأَمَّا الْمُجَرَّدَةُ عَنِ الْإِجَازَةِ: فَمَنْعَ الرَّوَايَةِ بِهَا قَوْمٌ، وَأَجَازَهَا آخَرُونَ. وَالصَّحِيحُ

الْجَوَازُ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ؛ لِإِسْعَارِهَا بِمَعْنَى الْإِجَازَةِ.

۲ - و اما کتابت مجرد از اجازه: برخی از علما آن را منع کرده‌اند و برخی دیگر آن را جایز دانسته‌اند. و قول صحیح نزد اهل حدیث: جواز است زیرا اعلان کننده و آگاهی دهنده بمعنای اجازه است.

د- هَلْ تُشْتَرَطُ الْبَيِّنَةُ لِاعْتِمَادِ الْخُطِّ؟

د - آیا برای اعتماد کردن به خط شخص، گواه شرط آورده می‌شود؟

۱- اشْتَرَطَ بَعْضُهُمُ الْبَيِّنَةَ عَلَى الْخُطِّ، وَادَّعَوْا أَنَّ الْخُطَّ يُشْبِهُ الْخُطَّ، وَهُوَ قَوْلُ

ضَعِيفٌ.

۱ - برخی از علما شاهد را بر دست خط شخص شرط آورده‌اند و ادعا کرده‌اند که خط شبیه خط است و این قول ضعیفی است.

۲- وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ: يَكْفِي مَعْرِفَةُ الْمَكْتُوبِ إِلَيْهِ حَظُّ الْكَاتِبِ؛ لِأَنَّ حَظَّ الْإِنْسَانِ لَا يَشْتَبَهُ بغيره، وَهُوَ الصَّحِيحُ.

۲ - و برخی از آنان گفته‌اند: همین که بشناسد نوشته‌ها دست خط نویسنده است، کفایت می‌کند زیرا خط انسان با دیگران مشتبه نمی‌شود و این قول صحیح است.

### هـ- أَلْفَاظُ الْأَدَاءِ:

هـ - الفاظ ادا کردن:

۱- التَّصْرِيحُ بِلَفْظِ الْكِتَابَةِ: كَقَوْلِهِ: «كَتَبَ إِلَيَّ فُلَانٌ».

۱ - تصریح به لفظ کتابت، مانند گفته‌اش: «فلانی برایم نوشت».

۲- أَوْ الْإِثْبَانُ بِالْفَاظِ السَّمَاعِ وَالْقِرَاءَةِ مُقَيَّدَةً: كَقَوْلِهِ: «حَدَّثَنِي فُلَانٌ كِتَابَةً»، أَوْ «أَخْبَرَنِي فُلَانٌ كِتَابَةً».

۲ - یا آوردن الفاظ سماع و قرائتی که مقید به نوشتن باشد، مانند: «فلانی از طریق نوشتن به من حدیث گفت»، یا «فلانی از طریق نوشتن به من خبر داد».

### ۶- الإِعْلَامُ:

۶ - اعلام:

أ- صُورَتُهُ:

أ - شکل آن:

أَنْ يُخْبِرَ الشَّيْخُ الطَّالِبَ أَنَّ هَذَا الْحَدِيثَ أَوْ هَذَا الْكِتَابَ سَمَاعُهُ.

آنکه شیخ، شاگرد را خبر دهد که این حدیث یا این کتاب، سماع اوست.

ب- حُكْمُ الرَّوَايَةِ بِهِ:

ب - حکم روایت با آن:

اِخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فِي حُكْمِ الرَّوَايَةِ بِالْإِعْلَامِ عَلَى قَوْلَيْنِ:

علما پیرامون حکم روایت به اعلام بر دو قول اختلاف نظر دارند:

۱- الجَوَازُ: وَهُوَ قَوْلٌ كَثِيرٌ مِنْ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ وَالْفِقْهِ وَالْأُصُولِ.

۱ - جواز: و این، قول بسیاری از اصحاب حدیث، فقه و اصول است.

۲- عَدَمُ الْجَوَازِ: وَهُوَ قَوْلٌ غَيْرٌ وَاحِدٍ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ وَغَيْرِهِمْ، وَهُوَ الصَّحِيحُ؛ لِأَنَّهُ قَدْ يَعْلَمُ الشَّيْخُ أَنَّ هَذَا الْحَدِيثَ رِوَايَتُهُ، لَكِنَّ لَا تَجُوزُ رِوَايَتُهُ لِخِلَالِ فِيهِ، نَعَمْ! لَوْ أَجَازَ بِرِوَايَتِهِ جَازَتْ رِوَايَتُهُ.

۲ - عدم جواز: و این قول بیش از یک نفر از محدثین و دیگران است و این قول صحیح است؛ زیرا شاید شیخ می‌داند که این حدیث روایت او است اما به سبب خلل در آن روایت آن جایز نمی‌شود، بله! اگر شیخ به روایت آن اجازه داد، روایت آن جایز می‌شود.

ج- أَلْفَاظُ الْأَدَاءِ:

ج - الفاظ ادا کردن:

يَقُولُ فِي الْأَدَاءِ: «أَعْلَمَنِي شَيْخِي بِكَذَا».

در رساندن می‌گوید: «شیخ من به فلان چیز مرا اعلام کرد و آگاه ساخت».

۷- الوَصِيَّةُ:

۷ - وصیت:

أ- صُورَتُهَا:

أ - شکل آن:

أَنْ يُوصِيَ الشَّيْخُ عِنْدَ مَوْتِهِ، أَوْ سَفَرِهِ لِشَخْصٍ بِكِتَابٍ مِنْ كُتُبِهِ الَّتِي يَرُويهَا.

آنکه شیخ هنگام وفاتش یا در سفر به کتابی از کتاب‌هایی که آن را روایت کرده برای شخصی وصیت کند.

ب- حُكْمُ الرَّوَايَةِ بِهَا:

ب - حکم روایت با آن:

۱- الجَوَازُ: وَهُوَ قَوْلٌ لِبَعْضِ السَّلَفِ، وَهُوَ غَلَطٌ؛ لِأَنَّهُ أَوْصَى لَهُ بِالْكِتَابِ، وَلَمْ يُوصِ

لَهُ بِرِوَايَتِهِ.

۱ - جواز: و این قول برخی از سلف است و این قول اشتباهی است زیرا برایش به کتاب وصیت کرده و برایش به روایت آن وصیت نکرده است.

## ۲- عَدَمُ الْجَوَازِ: وَهُوَ الصَّوَابُ.

۲ - عدم جواز: و این قول صحیح است.

### ج- أَلْفَاظُ الْأَدَاءِ:

ج - الفاظ ادا کردن:

يَقُولُ: «أَوْصَى إِلَيَّ فُلَانٌ بِكَذَا»، أَوْ «حَدَّثَنِي فُلَانٌ وَصِيَّةً».

می‌گوید: «فلانی به من به فلان چیز وصیت کرده است»، یا «فلانی از طریق وصیت به من حدیث گفته است».

### ۸- الْوَجَادَةُ:

۸ - وجاده:

بِكَسْرِ الْوَاوِ، مَصْدَرُ «وَجَدَ»، وَهَذَا الْمَصْدَرُ مُؤَلَّغٌ غَيْرُ مَسْمُوعٍ مِنَ الْعَرَبِ.

به کسر واو، مصدر «وَجَدَ». و این مصدر ساختگی است و از عرب شنیده نشده است.

### أ- صُورَتُهَا:

أ - شکل آن:

أَنْ يَجِدَ الطَّالِبُ أَحَادِيثَ بِحِطِّ شَيْخٍ يَرْوِيهَا، يَعْرِفُ الطَّالِبُ خَطَّهُ، وَلَيْسَ لَهُ سَمَاعٌ مِنْهُ، وَلَا إِجَازَةٌ.

آنکه شاگرد احادیثی را به خط شیخی که آن احادیث را روایت کرده، پیدا کند و شاگرد، خط شیخ را می‌شناسد و سماعی و اجازه‌ای برایش از طرف شیخ نیست.

### ب- حُكْمُ الرَّوَايَةِ بِهَا:

ب - حکم روایت با آن:

الرَّوَايَةُ بِالْوَجَادَةِ مِنْ بَابِ الْمُنْقَطِعِ، لَكِنْ فِيهَا نَوْعٌ اتَّصَالَ.

روایت به وجاده از باب روایت منقطع است اما در آن نوعی اتصال وجود دارد.

### ج- أَلْفَاظُ الْأَدَاءِ:

ج - الفاظ ادا کردن:

يَقُولُ الْوَاجِدُ: «وَجَدْتُ بِحِطِّ فُلَانٍ، أَوْ قَرَأْتُ بِحِطِّ فُلَانٍ كَذَا» ثُمَّ يَسُوقُ الْإِسْنَادَ وَالْمَتْنَ.

یابنده می‌گوید: «خط فلانی را یافتم» یا فلان چیز را به خط فلانی قرائت کردم» سپس اسناد و متن حدیث را سوق می‌دهد.

## المَبْحَثُ الثَّالِثُ

مبحث سوم

### كِتَابَةُ الْحَدِيثِ، وَضَبُّهُ، وَالتَّصْنِيفُ فِيهِ<sup>٢٤٤</sup>

نوشتن حدیث و ضبط آن و تصنیف پیرامون آن

#### ۱- حُكْمُ كِتَابَةِ الْحَدِيثِ:

۱ - حکم نوشتن حدیث:

اِخْتَلَفَ السَّلْفُ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ فِي كِتَابَةِ الْحَدِيثِ عَلَى أَقْوَالٍ:

سلف از صحابه و تابعین در نوشتن حدیث بر اقوالی اختلاف کرده‌اند:

أ- فَكَّرَهَا بَعْضُهُمْ: مِنْهُمْ: ابْنُ عُمَرَ، وَابْنُ مَسْعُودٍ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ.

أ - برخی از ایشان، نوشتن حدیث را مکروه دانسته‌اند، از ایشان: عبدالله بن عمر، عبدالله بن مسعود و زید بن ثابت هستند.

ب - وَأَبَاحَهَا بَعْضُهُمْ: مِنْهُمْ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، وَأَنَسٌ، وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَأَكْثَرُ الصَّحَابَةِ.

أ - برخی از ایشان، آن را مباح دانسته‌اند، از ایشان: عبدالله بن عمرو، انس بن مالک، عمر بن عبدالعزیز و اکثر صحابه هستند.

ج - ثُمَّ أَجْمَعُوا بَعْدَ ذَلِكَ عَلَى جَوَازِهَا: وَ زَالَ الْخِلَافُ. وَلَوْ لَمْ يُدَوِّنِ الْحَدِيثُ فِي الْكُتُبِ لَصَاعَ فِي الْأَعْصَارِ الْمُتَأَخَّرَةِ، لَا سِيَّمَا فِي عَصْرِنَا.

ج - سپس بعد از آن، بر جواز نوشتن حدیث اجماع کردند و خلاف از بین رفت. و اگر حدیث در کتاب‌ها تدوین نشده بود در عصرهای بعد ضایع می‌شد بخصوص در عصر ما.

<sup>٢٤٤</sup> . پیرامون این موضوع مختصر بحث خواهم کرد؛ زیرا در این زمان بسیاری از قواعد کتابت و تصحیح

از جمله کارهای محققین و ناشرین گردیده و تفصیلات پیرامون این فن جهت شناخت اصطلاحات قوم در نسخه‌برداری از مخطوطات قدیم و غیر آن از اعتبارات برای متخصصین باقی مانده است.

## ۲ - سَبَبُ الْإِخْتِلَافِ فِي حُكْمِ كِتَابَتِهِ:

۲ - سبب اختلاف در حکم نوشتن حدیث:

وَسَبَبُ الْخِلَافِ فِي حُكْمِ كِتَابَتِهِ أَنَّهُ وَرَدَتْ أَحَادِيثُ مُتَعَارِضَةٌ فِي الْإِبَاحَةِ وَالتَّهْيِ، فَمِنْهَا:

سبب خلاف در حکم نوشتن حدیث این است که احادیث متعارض و مخالف هم در اباحه و نهی وارد شده است، از آن‌ها:

أ- حَدِيثُ التَّهْيِ: مَا رَوَاهُ مُسْلِمٌ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا تَكْتُبُوا عَنِّي، وَمَنْ كَتَبَ عَنِّي غَيْرَ الْقُرْآنِ فَلْيَمْحُهُ».<sup>۲۴۵</sup>

أ - حدیث نهی: آنچه امام مسلم آن را روایت کرده که رسول الله صلی الله علیه و سلم فرمود: «از من چیزی ننویسید و کسی که جز قرآن از من چیزی نوشت آن را پاک کند».

ب- حَدِيثُ الْإِبَاحَةِ: مَا أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «اَكْتُبُوا لِأَبِي سَاهٍ»<sup>۲۴۶</sup> وَهَنَّاكَ أَحَادِيثُ أُخْرَى فِي إِبَاحَةِ الْكِتَابَةِ، مِنْهَا: الْإِذْنُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بِكِتَابَةِ الْحَدِيثِ.<sup>۲۴۷</sup>

ب - حدیث اباحه: آنچه امام بخاری آن را روایت کرده که رسول الله صلی الله علیه و سلم فرمود: «برای ابو شاه بنویسید». و آنجا (در کتب حدیثی) احادیث دیگری در مورد اباحه نوشتن حدیث وجود دارد از جمله: اجازه دادن رسول الله صلی الله علیه و سلم به عبدالله بن عمرو به نوشتن حدیث.

<sup>۲۴۵</sup> . مسلم در کتاب الزهد والرقائق، باب الثبت في الحديث: ۴ / ۲۲۹۸، حدیث ۷۲ با لفظش آن را روایت کرده است.

<sup>۲۴۶</sup> . بخاری در کتاب اللقطة: ۵ / ۸۷، حدیث ۲۴۳۴ آن را روایت کرده است.

<sup>۲۴۷</sup> . [عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: كُنْتُ أَكْتُبُ كُلَّ شَيْءٍ أَسْمَعُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُرِيدُ حِفْظَهُ، فَهَتَّنِي فُرَيْشٌ وَقَالُوا: أَتَكْتُبُ كُلَّ شَيْءٍ تَسْمَعُهُ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشَرِّ يَتَكَلَّمُ فِي الْغَضَبِ، وَالرِّضَا، فَأَمْسَكْتُ عَنِ الْكِتَابِ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَوْمَأَ بِأَصْبَعِهِ إِلَى فِيهِ، فَقَالَ: «اَكْتُبْ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا يَخْرُجُ مِنْهُ إِلَّا حَقٌّ». صحيح، أبو داود ۳۶۴۶].



### ۳ - الْجَمْعُ بَيْنَ أَحَادِيثِ الْإِبَاحَةِ وَبَيْنَ أَحَادِيثِ النَّهْيِ:

۳ - جمع بین احادیث اباحه و احادیث نهی:

لَقَدْ جَمَعَ الْعُلَمَاءُ بَيْنَ أَحَادِيثِ النَّهْيِ وَبَيْنَ أَحَادِيثِ الْإِبَاحَةِ عَلَى وُجُوهِ، مِنْهَا:

علما بین احادیث نهی و بین احادیث اباحه بر وجوهی جمع کرده‌اند، از جمله:

أ - قَالَ بَعْضُهُمْ: الْإِذْنُ بِالْكِتَابَةِ لِمَنْ خِيفَ نِسْيَانُهُ لِلْحَدِيثِ. وَالنَّهْيُ لِمَنْ أَمِنَ

النَّسْيَانَ، وَخِيفَ عَلَيْهِ اتِّكَاؤُهُ عَلَى الْخَطِّ إِذَا كَتَبَ.

أ - برخی گفته‌اند: اجازه به نوشتن برای کسی است که از فراموش کردن حدیث

می‌ترسد و نهی برای کسی است که از فراموش کردن در امان است و از تکیه او بر خط

ترس می‌رود آن‌گاه که می‌نویسد.

ب- وَقَالَ بَعْضُهُمْ: جَاءَ النَّهْيُ حِينَ خِيفَ اخْتِلَاطُهُ بِالْقُرْآنِ، ثُمَّ جَاءَ الْإِذْنُ

بِالْكِتَابَةِ حِينَ أَمِنَ ذَلِكَ، وَعَلَى هَذَا يَكُونُ النَّهْيُ مَنْسُوحًا.

ب - برخی گفته‌اند: نهی هنگامی آمده که از آمیختگی حدیث با قرآن ترسیده می‌شد

سپس اجازه نوشتن هنگامی آمد که از آن ترس ایمن شدند و بر این قول: حدیث نهی،

منسوخ می‌باشد.

### ۴ - مَاذَا يَجِبُ عَلَى كَاتِبِ الْحَدِيثِ؟

۴ - بر نویسنده حدیث چه چیزی واجب است؟

يَنْبَغِي عَلَى كَاتِبِ الْحَدِيثِ أَنْ يَصْرِفَ هِمَّتَهُ إِلَى ضَبْطِهِ وَتَحْقِيقِهِ شَكْلًا وَنَقْطًا يُؤْمَنُ

مَعَهُمَا اللَّبْسُ، وَيُشْكَلُ الْمُسْكَلُ، لَا سِيَّمَا أَسْمَاءَ الْأَعْلَامِ؛ لِأَنَّهَا لَا تُدْرِكُ بِمَا قَبْلَهَا وَلَا

بِمَا بَعْدَهَا، وَأَنْ يَكُونَ خَطُّهُ وَاضِحًا عَلَى قَوَاعِدِ الْخَطِّ الْمَشْهُورَةِ، وَأَلَّا يَصْطَلِحَ لِنَفْسِهِ

اصْطِلَاحًا خَاصًّا بِرَمَزٍ لَا يَعْرِفُهُ النَّاسُ.

بر نویسنده حدیث شایسته است که همت خویش را صرف تصحیح و تحقیق جهت

اعراب‌گذاری و نقطه‌گذاری حدیث نماید تا اینکه با این دو، حدیث از اشتباه ایمن شود، و

واژه‌های مشکل را اعراب‌گذاری نماید بخصوص اسامی شخصیت‌ها؛ زیرا اسامی شخصیت‌ها

با قبل و بعد دانسته نمی‌شود (یعنی ربطی به اعراب ندارد بلکه باید از زبان شیخ شنید، مانند:

سلام و سلام). و آنکه خط وی واضح و طبق قواعد رسم الخط مشهور باشد و اینکه برای خویش اصطلاح خاصی با رمز قرار ندهد که مردم آن را نمی دانند.

وَيَنْبَغِي أَنْ يُحَافِظَ عَلَى كِتَابَةِ الصَّلَاةِ وَالتَّسْلِيمِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
كُلَّمَا جَاءَ ذِكْرُهُ، وَلَا يَسَامُ مِنْ تَكَرُّارِ ذَلِكَ، وَلَا يَتَّقِيْدُ فِي ذَلِكَ بِمَا فِي الْأَصْلِ إِنْ كَانَ  
نَاقِصًا، وَكَذَلِكَ الثَّنَاءُ عَلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى كَـ"عَزَّ وَجَلَّ"، وَكَذَلِكَ التَّرْضِيُّ وَالتَّرْحُمُ  
عَلَى الصَّحَابَةِ وَالْعُلَمَاءِ.

و شایسته است هرگاه نام نبی اکرم صلی الله علیه و سلم آمد بر نوشتن صلوات و سلام بر ایشان محافظت بعمل آورد و از تکرار آن خسته نشود و در این باره به آنچه در نسخه اصل وجود دارد اگر که ناقص باشد خود را به آن نسخه اصل ناقص مقید نسازد (یعنی اگر در نسخه اصل، صلوات و سلام ذکر نشده باشد ناسخ، صلوات و سلام بنویسد)، و همچنین ثنا گفتن به الله سبحانه و تعالی همانند: «عزوجل»، و همچنین «رضی الله عنه» گفتن به صحابه و «رحمه الله» گفتن به علما.

وَيُكْرَهُ الْإِقْتِصَارُ عَلَى الصَّلَاةِ وَحَدَّهَا، أَوْ التَّسْلِيمِ وَحَدَّهُ، كَمَا يُكْرَهُ الرَّمُزُ إِلَيْهَا  
بِـ"ص" وَنَحْوِهِ، مِثْلُ "صَلْعَم"، وَعَلَيْهِ أَنْ يَكْتُبَهُمَا كَامِلَتَيْنِ.

و اکتفا کردن بر صلوات به تنهایی یا سلام به تنهایی مکروه می شود همان گونه که رمز به صلوات با «ص» و مانند آن، مثل «صلعم» مکروه می شود و لازم او است که صلوات و سلام را کامل بنویسد.

### هـ- الْمُقَابَلَةُ وَكَيْفِيَّتُهَا:

۵- مقابله و کیفیت آن:

يَجِبُ عَلَى كَاتِبِ الْحَدِيثِ بَعْدَ الْفَرَاغِ مِنْ كِتَابَتِهِ، مُقَابَلَةُ كِتَابِهِ بِأَصْلِ شَيْخِهِ، وَلَوْ  
أَخَذَهُ عَنْهُ بِطَرِيقِ الْإِجَازَةِ.

بر نویسنده حدیث بعد از فراغت از نوشتن آن واجب می شود که نوشته اش را با اصل شیخ خود مقابله نماید و اگر چه از طریق اجازه آن را از شیخ خود گرفته است.

وَكَيْفِيَّةُ الْمُقَابَلَةِ: أَنْ يُمَسِكَ هُوَ وَشَيْخُهُ كِتَابَيْهِمَا حَالَ التَّسْمِيعِ، وَيَكْفِي أَنْ يُقَابِلَ لَهُ ثِقَةً آخَرَ فِي أَيِّ وَقْتٍ، حَالَ الْقِرَاءَةِ أَوْ بَعْدَهَا، كَمَا يَكْفِي مُقَابَلَتُهُ بِفَرَعٍ مُقَابِلٍ بِأَصْلِ الشَّيْخِ.

و کیفیت مقابله این است که: شاگرد و شیخ او هنگام شنواندن حدیث، کتاب خویش را بدست گیرند. و کفایت می‌کند که ثقه دیگری در هر زمانی برایش مقابله کند هنگام قرائت باشد یا بعد از آن، همان‌گونه که مقابله کردن آن با فرعی که با اصل شیخ مقابله شده کفایت می‌کند.

### ۶- اصطلاحات فی کتابه أَلْفَاظِ الْأَدَاءِ وَغَيْرِهَا:

۶- اصطلاحاتی پیرامون نوشتن الفاظ ادا و غیر آن:

غَلَبَ عَلَى كَثِيرٍ مِنْ كُتَابِ الْحَدِيثِ الْإِقْتِصَارُ عَلَى الرَّمْزِ فِي الْأَفْظِ الْأَدَاءِ. فَمِنْ ذَلِكَ أَنَّهُمْ يَكْتُبُونَ:

بر بسیاری از نویسندگان حدیث، اکتفا کردن به رمز و علامت در الفاظ ادا غلبه کرده است. از آن است که ایشان:

أ- حَدَّثَنَا: «ثنا» أَوْ «نا».

أ- حَدَّثَنَا را «ثنا» یا «نا» می‌نویسند.

ب- أَخْبَرَنَا: «أنا» أَوْ «أرنا».

ب- أَخْبَرَنَا را «أنا» یا «أرنا» می‌نویسند.

وَلَكِنْ يَنْبَغِي لِلْقَارِي أَنْ يَتَلَفَّظَ بِهَا كَامِلَةً عِنْدَ قِرَاءَتِهَا، وَلَا يَجُوزُ لَهُ أَنْ يَنْطِقَ بِهَا كَمَا هِيَ مَرْسُومَةٌ.

اما برای خواننده سزاوار است که هنگام قرائت، کامل به آن تلفظ بزند و برایش جایز نمی‌شود آن طوری تلفظ بزند که ترسیم شده است.

ج- تَحْوِيلُ الْإِسْنَادِ إِلَى إِسْنَادٍ آخَرَ: يَرْمُزُونَ لَهُ بِ«ح»، وَيَنْطِقُ الْقَارِي بِهَا هَكَذَا

«حا».

ج - تحویل اسناد به اسناد دیگر: برایش «ح» را علامت قرار می‌دهند و خواننده این چنین به آن تلفظ می‌زند: «حا».

د- جَرَتِ الْعَادَةُ بِحَذْفِ كَلِمَةِ «قَالَ» وَنَحْوَهَا بَيْنَ رِجَالِ الْإِسْنَادِ حَطًّا، وَذَلِكَ لِأَجْلِ الْإِخْتِصَارِ، لَكِنْ يَنْبَغِي لِلْقَارِيِ التَّلْفُظُ بِهَا، مِثْلُ: «حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ»، فَيَنْبَغِي لِلْقَارِيِ أَنْ يَقُولَ: «قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ»، كَمَا جَرَتِ الْعَادَةُ بِحَذْفِ «أَنَّهُ» فِي أَوَاخِرِ الْإِسْنَادِ اخْتِصَارًا.

مِثْلُ «عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ»، فَيَنْبَغِي لِلْقَارِيِ التُّطْقُ بِ«أَنَّهُ»، فَيَقُولُ «أَنَّهُ قَالَ»، وَذَلِكَ تَصْحِيحًا لِلْكَلامِ مِنْ حَيْثُ الْإِعْرَابِ.

عادت محدثین جاری است که کلمه «قَالَ» و مانند آن را بین رجال اسناد از جهت نوشتن حذف می‌کنند و این به خاطر اختصار است اما برای خواننده سزاوار است که به آن تلفظ بزند، مانند: «حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ»، شایسته است که خواننده بگوید: «قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ»، همان گونه که از جهت اختصار در اواخر اسناد، عادت محدثین به حذف «أَنَّهُ» جاری است، مانند: «عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ». پس برای خواننده زبیده است که به «أَنَّهُ» تلفظ بزند و بگوید: «أَنَّهُ قَالَ». و این کار به خاطر تصحیح کلام از حیث اعراب است.

## ۷- الرِّحْلَةُ فِي طَلْبِ الْحَدِيثِ:

۷ - سفر در طلب حدیث:

لَقَدْ اعْتَنَى سَلَفُنَا الصَّالِحُ بِالْحَدِيثِ عِنَايَةً لَيْسَ لَهَا نَظِيرٌ، وَصَرَفُوا فِي جَمْعِهِ وَضَبْطِهِ مِنَ الْإِهْتِمَامِ وَالْجُهْدِ وَالْوَقْتِ مَا لَا يَكَادُ يَصْدُقُهُ الْعَقْلُ، فَبَعْدَ أَنْ يَجْمَعَ أَحَدُهُمُ الْحَدِيثَ مِنْ شُيُوخِ بَلَدِهِ يَرْحَلُ إِلَى بِلَادٍ وَأَفْطَارٍ أُخْرَى قَرِيبَةٍ أَوْ بَعِيدَةٍ؛ لِيَأْخُذَ الْحَدِيثَ مِنْ شُيُوخِ تِلْكَ الْبِلَادِ، فَيَتَجَسَّمُ مَسَاقَ السَّفَرِ، وَيَتَحَمَّلُ شَطَفَ الْعَيْشِ بِنَفْسٍ رَاضِيَةٍ.

سلف صالح ما به حدیث توجه ویژه‌ای مبذول داشته‌اند که نظیری ندارد و در جمع و ترتیب آن از اهتمام و جهد و وقت، آن مقداری صرف کردند که نزدیک است عقل آن را نپذیرد. بعد از اینکه یکی از آنان حدیث را از شیوخ منطقه خود جمع‌آوری می‌کرد به شهرها و سرزمین‌های دور و نزدیک دیگر سفر می‌کرد تا اینکه حدیث را از شیوخ آن مناطق بگیرد سختی‌های سفر را به دوش می‌کشید و دشواری‌های زندگی را از سرِ میل و با خوشحالی تحمل می‌کرد.

وَقَدْ صَنَّفَ الْخَطِيبُ الْبَغْدَادِيُّ كِتَابًا سَمَّاهُ «الرَّحْلَةُ فِي طَلَبِ الْحَدِيثِ»، جَمَعَ فِيهِ مِنْ أَخْبَارِ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ فَمَنْ بَعْدَهُمْ فِي الرَّحْلَةِ فِي طَلَبِ الْحَدِيثِ مَا يَعْجَبُ الْإِنْسَانُ لِسَمَاعِهِ، فَمَنْ أَحَبَّ سَمَاعَ تِلْكَ الْأَخْبَارِ الشَّائِقَةِ، فَعَلَيْهِ بِذَلِكَ الْكِتَابِ؛ فَإِنَّهُ مُنَشِّطٌ لِطُلَّابِ الْعِلْمِ، شَاحِدٌ لَهُمِهِمْ، مُقَوِّلٌ لِعَزَائِمِهِمْ.<sup>۲۴۸</sup>

خطیب بغدادی کتابی را تصنیف کرده که آن را «الرَّحْلَةُ فِي طَلَبِ الْحَدِيثِ» نام نهاده است، در آن، اخبار صحابه، تابعین و کسانی که بعد از آنان بودند پیرامون سفر در طلب حدیث را جمع‌آوری نموده که انسان از شنیدن آن شگفت‌زده می‌شود. کسی که دوست دارد این اخبار اشتیاق‌برانگیز را بشنود باید این کتاب را بگیرد زیرا محرکی برای طلاب علم، و برانگیزاننده اراده‌های آنان، و قوی گرداننده‌ی تصمیمات آنان است.

## ۸- أَنْوَاعُ التَّصْنِيفِ فِي الْحَدِيثِ:

۸- انواع تصنیف در حدیث:

يَجِبُ عَلَى مَنْ يَجِدُ فِي نَفْسِهِ الْمَقْدِرَةَ عَلَى التَّصْنِيفِ فِي الْحَدِيثِ وَعَيْرِهِ أَنْ يَقُومَ بِالتَّصْنِيفِ، وَذَلِكَ لِجَمْعِ الْمُتَفَرِّقِ، وَتَوْضِيحِ الْمُشْكِلِ، وَتَرْتِيبِ غَيْرِ الْمُرْتَبِ، وَفَهْرَسَةِ غَيْرِ الْمُفَهْرَسِ، مِمَّا يَسْهَلُ عَلَى طَلَبَةِ الْحَدِيثِ الْإِسْتِفَادَةَ مِنْهُ بِأَيْسَرِ طَرِيقٍ، وَأَقَلِّ وَقْتٍ.

<sup>۲۴۸</sup> . [پیرامون این موضوع، کتابی بنام «سختی در طلب حدیث» توسط مترجم به رشته‌ی تحریر در آمده

وَلِيَحْذَرَ مِنْ إِخْرَاجِ كِتَابِهِ قَبْلَ تَهْذِيبِهِ وَتَحْرِيرِهِ وَضَبْطِهِ، وَلِيَكُنْ تَصْنِيفُهُ فِيمَا يَعْمُ نَفْعُهُ، وَتَكَثُرُ فَايِدَتُهُ.

بر کسی که در وجودش قدرت بر تصنیف در حدیث و غیر آن می‌یابد لازم می‌شود که به تصنیف بپردازد و آن تصنیف جهت جمع متفرقات، توضیح مشکلات، ترتیب غیر مرتب و فهرست‌بندی غیر مفهرس می‌باشد که با آسان‌ترین راه و کم‌ترین زمان بر طلاب حدیث استفاده از آن را آسان می‌کند. و باید از رونمایی کتابش قبل از پاک‌سازی، اصلاح و تنظیم اجتناب کند و باید تصنیفش پیرامون چیزهایی باشد که نفع آن فراگیر و فایده آن بسیار است.

هَذَا وَقَدْ صَنَّفَ الْعُلَمَاءُ الْحَدِيثَ عَلَى أَشْكَالٍ مُتَنَوِّعَةٍ، فَمِنْ أَشْهُرِ أَنْوَاعِ التَّصْنِيفِ فِي الْحَدِيثِ مَا يَلِي:

این (چیزی که گفتیم و بدان که) علما، حدیث را با شیوه‌های متنوع به نگارش درآورده‌اند. از مشهورترین انواع تصنیف در حدیث به شرح زیر است:

أ- الْجَوَامِعُ: جَمْعُ جَامِعٍ، وَالْجَامِعُ: كُلُّ كِتَابٍ يَجْمَعُ فِيهِ مُؤَلَّفُهُ جَمِيعَ الْأَبْوَابِ مِنَ الْعَقَائِدِ، وَالْعِبَادَاتِ، وَالْمُعَامَلَاتِ، وَالسَّيْرِ، وَالْمَنَاقِبِ، وَالرَّقَاقِ، وَالْفِتَنِ، وَأَخْبَارِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، مِثْلُ «الْجَامِعِ الصَّحِيحِ لِلْبُخَارِيِّ».

أ - جوامع: جمع جامع است و جامع: هر کتابی است که مولف آن تمامی ابواب را در آن کتاب جمع می‌کند از: عقاید، عبادات، معاملات، جهاد، مناقب، زهد و رقت قلب، فتنه‌ها و اخبار روز قیامت، مانند: «الجامع الصحيح اثر امام بخاری».

ب - الْمَسَانِيدُ: جَمْعُ مُسْنَدٍ، وَالْمُسْنَدُ: كُلُّ كِتَابٍ جُمِعَ فِيهِ مَرْوِيَّاتُ كُلِّ صَحَابِيٍّ عَلَى حِدَةٍ، مِنْ غَيْرِ النَّظَرِ إِلَى الْمَوْضُوعِ الَّذِي يَتَعَلَّقُ فِيهِ الْحَدِيثُ، مِثْلُ «مُسْنَدِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ».

ب - مسانید: جمع مسند است و مسند: هر کتابی است که مولف آن، مرویات هر صحابی را جداگانه در آن کتاب جمع می‌کند بدون توجه به موضوعی که حدیث به آن تعلق می‌گیرد، مانند: «مسند امام احمد بن حنبل».

ج- السُّنَنُ: وَهِيَ الْكُتُبُ الْمُصَنَّفَةُ عَلَى أَبْوَابِ الْفِقْهِ؛ لِتَكُونَ مَصَدَرًا لِلْفُقَهَاءِ فِي اسْتِنْبَاطِ الْأَحْكَامِ، وَتَخْتَلِفُ عَنِ الْجَوَامِعِ فِي أَنَّهَا لَا يُوجَدُ فِيهَا مَا يَتَعَلَّقُ بِالْعَقَائِدِ، وَالسِّيَرِ، وَالْمَنَاقِبِ، وَمَا إِلَى ذَلِكَ، بَلْ هِيَ مَقْصُورَةٌ عَلَى أَبْوَابِ الْفِقْهِ وَأَحَادِيثِ الْأَحْكَامِ، مِثْلُ «سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ».

ج - سنن: سنن کتاب‌های تصنیف شده بر ابواب فقهی است تا اینکه در استنباط احکام مصدري برای فقها باشد و مغایرت آن با جوامع در این است که در سنن آنچه به عقاید، جهاد، مناقب و همانند این‌ها تعلق می‌گیرد، یافته نمی‌شود بلکه بر ابواب فقه و احادیث احکام محدود است، مانند: «سنن ابی داوود».

د- الْمَعَاجِمُ: جَمْعُ مُعْجَمٍ، وَالْمُعْجَمُ: كُلُّ كِتَابٍ جَمَعَ فِيهِ مُؤَلِّفُهُ الْحَدِيثَ مُرْتَبًّا عَلَى أَسْمَاءِ شُيُوخِهِ، عَلَى تَرْتِيبِ حُرُوفِ الْمُعْجَمِ عَالِيًا، مِثْلُ مُعْجَمِي الطَّبْرَانِيِّ: الْأَوْسَطِ، وَالصَّغِيرِ.

د - معاجم: جمع معجم است و معجم هر کتابی است که مولف آن، حدیث را طبق اسماء شیوخش و غالباً بر ترتیب حروف الفبا در آن کتاب جمع‌آوری نموده است، مانند: دو معجم طبرانی: اوسط و صغیر.

ه- الْعِلَلُ: كُتُبُ الْعِلَلِ: هِيَ الْكُتُبُ الْمُشْتَمِلَةُ عَلَى الْأَحَادِيثِ الْمَعْلُولَةِ، مَعَ بَيَانِ عِلَلِهَا، وَذَلِكَ مِثْلُ «الْعِلَلِ» لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ وَ «الْعِلَلِ» لِلدَّارِقُطْنِيِّ.

ه - عِلَلُ: عِلل کتاب‌هایی است که بر احادیث معلول همراه با بیان علت‌های آن مشتمل است، مانند «العلل» اثر ابن ابی حاتم، و «العلل» اثر دارقطنی.

و- الْأَجْزَاءُ: جَمْعُ جُزْءٍ، وَالْجُزْءُ: كُلُّ كِتَابٍ صَغِيرٍ جُمِعَ فِيهِ مَرْوِيَّاتٌ رَاوٍ وَاحِدٍ مِنْ رِوَاةِ الْحَدِيثِ، أَوْ جُمِعَ فِيهِ مَا يَتَعَلَّقُ بِمَوْضُوعٍ وَاحِدٍ عَلَى سَبِيلِ الْإِسْتِقْصَاءِ، مِثْلُ «جُزْءِ رَفْعِ الْيَدَيْنِ فِي الصَّلَاةِ» لِلْبُخَارِيِّ.

و - اجزاء: جمع جزء است و جزء: هر کتاب کوچکی است که در آن مرویات یک راوی از روایان حدیث جمع‌آوری شده باشد یا با جستجوی عمیق، روایاتی جمع‌آوری کرده شود که به یک موضوع تعلق دارد، مانند «جُزْءٌ رَفَعَ الْيَدَيْنِ فِي الصَّلَاةِ» اثر امام بخاری.

ز- الْأَطْرَافُ: كُلُّ كِتَابٍ ذَكَرَ فِيهِ مُصَنَّفُهُ طَرَفَ كُلِّ حَدِيثٍ الَّذِي يَدُلُّ عَلَى بَقِيَّتِهِ، ثُمَّ يَذْكَرُ أَسَانِيدَ كُلِّ مَثْنٍ مِنَ الْمُثُونِ إِمَّا مُسْتَوْعِبًا، أَوْ مُقَيَّدًا لَهَا بِبَعْضِ الْكُتُبِ، مِثْلُ «تُحْفَةِ الْأَشْرَافِ بِمَعْرِفَةِ الْأَطْرَافِ» لِلْمِزِّيِّ.

ز - اطراف: هر کتابی است که مولفش گوشه‌ای از هر حدیثی که بر بقیه‌اش دلالت می‌دهد را در آن کتاب ذکر کند سپس اسانید هر متنی از متون را یا کامل و یا مقید به بعضی از کتاب‌ها ایراد نماید، مانند: «تُحْفَةُ الْأَشْرَافِ بِمَعْرِفَةِ الْأَطْرَافِ» اثر امام میزّی.

ح- الْمُسْتَدْرَكَاتُ: جَمْعُ مُسْتَدْرِكٍ، وَالْمُسْتَدْرِكُ: كُلُّ كِتَابٍ جَمَعَ فِيهِ مُؤَلِّفُهُ الْأَحَادِيثَ الَّتِي اسْتَدْرَكَهَا عَلَى كِتَابٍ آخَرَ، مِمَّا فَاتَتْهُ عَلَى شَرْطِهِ، مِثْلُ «الْمُسْتَدْرِكِ عَلَى الصَّحِيحَيْنِ» لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحَاكِمِ.

ح - مستدرکات: جمع مستدرک است. و مستدرک: هر کتابی است که مولفش در آن احادیثی را جمع‌آوری نماید که بر کتاب دیگری آن را استدراک دیده از آنچه بر شرط مولف از مولف فوت شده باشد، مانند: «الْمُسْتَدْرِكُ عَلَى الصَّحِيحَيْنِ» اثر ابو عبدالله حاکم نیشابوری.

ط- الْمُسْتَخْرَجَاتُ: جَمْعُ مُسْتَخْرَجٍ، وَالْمُسْتَخْرَجُ: كُلُّ كِتَابٍ خَرَجَ فِيهِ مُؤَلِّفُهُ أَحَادِيثَ كِتَابٍ لِغَيْرِهِ مِنَ الْمُؤَلِّفِينَ بِأَسَانِيدَ لِنَفْسِهِ، مِنْ غَيْرِ طَرِيقِ الْمُؤَلِّفِ الْأَوَّلِ، وَرُبَّمَا اجْتَمَعَ مَعَهُ فِي شَيْخِهِ، أَوْ مَنْ فَوْقَهُ، مِثْلُ «الْمُسْتَخْرَجِ عَلَى الصَّحِيحَيْنِ» لِأَبِي نُعَيْمٍ الْأَصْبَهَانِيِّ.

ط - مستخرجات: جمع مستخرج است و مستخرج: هر کتابی است که مولفش در آن احادیث کتاب دیگر مولفین را با اسانید خودش بغیر از طریق مولف اول تخریج کند و گاهی



با آن مولف در شیخ خودش و گاهی با بالاتر از او جمع می‌شود، مانند «المُسْتَخْرَجُ عَلَي الصَّحِيحَيْنِ» اثر ابو نعیم اصفهانی.

## المَبْحَثُ الرَّابِعُ

مبحث چهارم

### صِفَةُ رِوَايَةِ الْحَدِيثِ<sup>۲۴۹</sup>

صفت روایت حدیث

#### ۱- المُرَادُ بِهَذِهِ التَّسْمِيَةِ:

۱- مراد از این نام:

المُرَادُ بِهَذَا الْعُنْوَانِ: بَيَانُ الْكَيْفِيَّةِ الَّتِي يُرَوَى بِهَا الْحَدِيثُ، وَالْأَدَابُ الَّتِي يَنْبَغِي التَّحَلِّي بِهَا، وَمَا يَتَعَلَّقُ بِذَلِكَ، وَقَدْ تَقَدَّمَ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ فِي الْمَبَاحِثِ السَّابِقَةِ، وَإِلَيْكَ مَا بَقِيَ:

مراد از این عنوان: بیان کیفیتی است که حدیث با آن روایت کرده می‌شود و آدابی که آراستگی به آن سزاوار است و آنچه به این موضوع تعلق می‌گیرد. مقداری از آن در مباحث سابق گذشت و آنچه باقی مانده را بگیر:

#### ۲- هَلْ تَجُوزُ رِوَايَةُ الرَّاويِ مِنْ كِتَابِهِ إِذَا لَمْ يَحْفَظْ مَا فِيهِ؟

۲- آیا روایت کردن راوی از کتابش جایز می‌شود اگر آنچه درون کتاب است را از حفظ ندارد؟

هَذَا أَمْرٌ اخْتَلَفَ فِيهِ الْعُلَمَاءُ، فَمِنْهُمْ مَنْ شَدَّدَ فَأَفْرَطَ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَسَاهَلَ فَفَرَطَ، وَمِنْهُمْ مَنْ اعْتَدَلَ فَتَوَسَّطَ.

این موضوعی است که علما پیرامون آن اختلاف کرده‌اند، از ایشان کسانی‌اند که شدت گرفته‌اند و راه افراط را در پیش گرفته‌اند و از ایشان کسانی‌اند که سهل‌انگاری کرده‌اند و راه

<sup>۲۴۹</sup> . در مورد این موضوع نیز مختصراً بحث خواهم کرد؛ زیرا بعضی از جزئیاتش در عصر روایت ضروری بود اما در این زمان خواندن آن از باب خواندن تاریخ روایت است که برای متخصصین در این فن ضروری و لازم است.

تفریط را در پیش گرفته‌اند و از ایشان کسانی‌اند که میانه‌رو بوده‌اند و راه اعتدال را در پیش گرفته‌اند.

أ- فَأَمَّا الْمُتَشَدِّدُونَ: فَقَالُوا: «لَا حُجَّةَ إِلَّا فِيمَا رَوَاهُ الرَّأْيِي مِنْ حِفْظِهِ»، رُوِيَ ذَلِكَ عَنْ مَالِكٍ، وَأَبِي حَنِيفَةَ، وَأَبِي بَكْرٍ الصَّيْدَلَانِيِّ الشَّافِعِيِّ.

أ - اما متشددین: گفته‌اند: «حجتی نیست مگر در آن روایاتی که راوی از حفظ خویش آن را روایت کند»، این قول از امامان مالک، ابو حنیفه و ابوبکر صیدلانی شافعی روایت شده است.

ب - وَأَمَّا الْمُتَسَاهِلُونَ: فَقَوْمٌ رَوَوْا مِنْ نَسْخٍ غَيْرِ مُقَابَلَةٍ بِأُصُولِهَا، مِنْهُمْ: ابْنُ لَهِيْعَةَ.

ب - اما متساهلین: گروهی‌اند که از نسخه‌هایی که با اصل شیخ مقابله نشده را روایت کرده‌اند، از آنان: عبدالله بن لهیعه است.

ج- وَ أَمَّا الْمُعْتَدِلُونَ الْمُتَوَسِّطُونَ: «وَهُمُ الْجُمْهُورُ»، فَقَالُوا: إِذَا قَامَ الرَّأْيِي فِي التَّحْمَلِ وَالْمُقَابَلَةِ بِمَا تَقَدَّمَ مِنَ الشَّرْطِ، جَازَتْ الرَّوَايَةُ مِنَ الْكِتَابِ وَإِنْ غَابَ عَنْهُ الْكِتَابُ، إِذَا كَانَ الْغَالِبُ عَلَى الظَّنِّ سَلَامَتُهُ مِنَ التَّغْيِيرِ وَالتَّبْدِيلِ، لَا سِيَّمَا إِنْ كَانَ مِمَّنْ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ التَّغْيِيرُ غَالِبًا.

ج - اما میانه‌روها و معتدلین: «و ایشان جمهور علما هستند»، گفته‌اند: هرگاه راوی در تحمل حدیث و مقابله آن با اصل با آنچه از شروطی که گذشت، قیام کند روایت از کتاب جایز می‌شود و اگر چه کتاب از او غایب باشد هرگاه که در اغلب سالم بودنش از تغییر و تبدیل گمان رود بخصوص اگر از جمله کسانی باشد که غالباً تغییر و تبدیل بر او پوشیده نمی‌ماند.

### ۳- حُكْمُ رِوَايَةِ الضَّرِيرِ الَّذِي لَا يَحْفَظُ مَا سَمِعَهُ:

۳ - حکم روایت نابینایی که آنچه می‌شنود را از حفظ نمی‌کند:

إِذَا اسْتَعَانَ الضَّرِيرُ الَّذِي لَا يَحْفَظُ مَا سَمِعَهُ بِثِقَةٍ فِي كِتَابَةِ الْحَدِيثِ الَّذِي سَمِعَهُ، وَضَبَطَهُ، وَالْمُحَافَظَةَ عَلَى الْكِتَابِ، وَاحْتِاطَ عِنْدَ الْقِرَاءَةِ عَلَيْهِ بِحَيْثُ يَغْلِبُ عَلَى ظَنِّهِ

سَلَامَتُهُ مِنَ التَّغْيِيرِ، صَحَّتْ رِوَايَتُهُ عِنْدَ الْأَكْثَرِ، وَيَكُونُ كَالْبَصِيرِ الْأُمِّيِّ الَّذِي لَا يَحْفَظُ.

اگر نابینایی که مسموعات را حفظ نمی‌کند در نوشتن حدیثی که آن را شنیده، اعراب‌گذاری آن و نگهداری کتاب، از شخص ثقه‌ای کمک می‌گیرد و هنگام قرائت بر او احتیاط می‌کند به گونه‌ای که سلامتی از تغییر بر گمان او غالب می‌آید روایتش نزد اکثر علما صحیح است و همانند بینای بی‌سواد می‌باشد که از حفظ نمی‌کند.

#### ۴- رِوَايَةُ الْحَدِيثِ بِالْمَعْنَى، وَشُرُوطُهَا:

۴- روایت حدیث به معنا و شروط آن:

اِخْتَلَفَ السَّلْفُ فِي رِوَايَةِ الْحَدِيثِ بِالْمَعْنَى، فَمِنْهُمْ مَنْ مَنَعَهَا، وَمِنْهُمْ مَنْ جَوَّزَهَا.

سلف در روایت حدیث به معنا اختلاف کرده‌اند از آنان کسانی‌اند که آن را منع کرده‌اند و از آنان کسانی‌اند که آن را جایز دانسته‌اند.

أ - فَمَنَعَهَا فَرِيقٌ مِنْ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ وَالْفُقَهَةِ وَالْأُصُولِ، مِنْهُمْ ابْنُ سِيرِينَ، وَأَبُو

بَكْرِ الرَّازِيِّ.

أ - گروهی از اصحاب حدیث و فقه و اصول آن را منع کرده‌اند از آنان: محمد بن سیرین و ابوبکر رازی است.

ب - وَأَجَازَهَا جُمْهُورُ السَّلْفِ وَالْخَلْفِ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ، وَأَصْحَابِ الْفِقْهِ وَالْأُصُولِ،

مِنْهُمْ الْأَئِمَّةُ الْأَرْبَعَةُ، لَكِنَّ إِذَا قَطَعَ الرَّاوي بِأَدَاءِ الْمَعْنَى.

ب - جمهور سلف و خلف از محدثین و اصحاب فقه و اصول آن را اجازه داده‌اند، از آنان: ائمهٔ اربعه هستند اما هرگاه راوی در ادای معنا، قاطع و جازم باشد.

ثُمَّ إِنَّ مَنْ أَجَازَ الرِّوَايَةَ بِالْمَعْنَى، اشْتَرَطَ لَهَا شُرُوطًا، وَهِيَ:

سپس کسانی که روایت به معنا را جایز دانسته‌اند برای آن شروطی مقرر نموده‌اند، از آن شروط:

۱ - أَنْ يَكُونَ الرَّاوي عَالِمًا بِالْأَلْفَاظِ وَمَقَاصِدِهَا.

۱ - راوی به الفاظ و مقاصد آن آگاه باشد.

## ۲ - أَنْ يَكُونَ خَيْرًا بِمَا يُحِيلُ مَعَانِيهَا.

۲ - آگاه باشد به آنچه معانی آن را تغییر می دهد.

هَذَا كُلُّهُ فِي غَيْرِ الْمُصَنَّفَاتِ، أَمَّا الْكُتُبُ الْمُصَنَّفَةُ فَلَا يَجُوزُ رِوَايَةُ شَيْءٍ مِنْهَا بِالْمَعْنَى، وَتَغْيِيرُ الْأَلْفَاظِ الَّتِي فِيهَا، وَإِنْ كَانَ بِمَعْنَاهَا؛ لِأَنَّ جَوَازَ الرِّوَايَةِ بِالْمَعْنَى كَانَ لِلضَّرُورَةِ إِذَا غَابَتْ عَنِ الرَّاويِ كَلِمَةٌ مِنَ الْكَلِمَاتِ، أَمَّا بَعْدَ تَثْبِيتِ الْأَحَادِيثِ فِي الْكُتُبِ فَلَيْسَ هُنَاكَ ضَّرُورَةٌ لِرِوَايَةِ مَا فِيهَا بِالْمَعْنَى.

تمامی این (اموری که یاد شد) در غیر کتاب‌های حدیثی تصنیف شده است اما کتاب‌های تصنیف شده، روایت چیزی از آن به معنا و تغییر الفاظ در آن جایز نمی‌شود و اگر چه به معنای آن باشد (یعنی: معنا درست باشد) زیرا جواز روایت به معنا برای ضرورت، زمانی می‌باشد که کلمه‌ای از کلمات بر راوی پوشیده شود اما بعد از تثبیت احادیث در کتاب‌های حدیثی، روایت کردن به معنا ضرورتی ایجاب نمی‌کند.

هَذَا وَيَتَّبِعِي لِلرَّاويِ بِالْمَعْنَى أَنْ يَقُولَ بَعْدَ رِوَايَتِهِ الْحَدِيثَ: «أَوْ كَمَا قَالَ» أَوْ «نَحْوَهُ» أَوْ «شِبْهَهُ».

این (چیزی که گفتیم) و برای روایت کننده به معنا شایسته است که بعد از روایت به معنا بگوید: «أَوْ كَمَا قَالَ» یا «نَحْوَهُ» یا «شِبْهَهُ».

## ۵- اللَّحْنُ فِي الْحَدِيثِ، وَسَبَبُهُ:

۵ - اشتباه در حدیث و سبب آن:

اللَّحْنُ فِي الْحَدِيثِ، أَي: الْخَطَأُ فِي قِرَاءَتِهِ، وَ أَبْرَزُ أَسْبَابِ اللَّحْنِ:

اشتباه در حدیث، یعنی: اشتباه در قرائت آن، و بارزترین اسباب اشتباه:

أ - عَدَمُ تَعَلُّمِ التَّحْوِ وَاللُّغَةِ: فَعَلَى طَالِبِ الْحَدِيثِ أَنْ يَتَعَلَّمَ مِنَ التَّحْوِ وَاللُّغَةِ مَا يَسْلَمُ بِهِ مِنَ اللَّحْنِ وَالتَّصْحِيفِ، فَقَدْ رَوَى الْخَطِيبُ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ قَالَ: مَثَلُ الَّذِي يَطْلُبُ الْحَدِيثَ، وَلَا يَعْرِفُ التَّحْوَ، مَثَلُ الْحِمَارِ، عَلَيْهِ مِخْلَافَةٌ لَا شَعِيرَ فِيهَا.<sup>۴۰</sup>

ا - عدم آموزش نحو و لغت: بر طالب حدیث واجب است که مقداری از نحو و لغت را آموزش ببیند که بوسیله آن از اشتباه و تحریف در امان بماند. خطیب بغدادی از حماد بن سلمه روایت می‌کند که گفت: مثال کسی که حدیث را طلب می‌کند و علم نحو را نمی‌داند مثال درازگوشی است که بر آن تَوْبَرَه<sup>۲۵۱</sup> قرار داده شده ولی جو در آن نیست.

ب- الْأَخْذُ مِنَ الْكُتُبِ وَالصُّحُفِ، وَعَدَمُ التَّلَقِّي عَنِ الشُّيُوخِ: مَرَّ بِنَا أَنْ لِتَلْقَى الْحَدِيثَ وَتَحْمُلِهِ عَنِ الشُّيُوخِ طَرُقًا بَعْضَهَا أَقْوَى مِنْ بَعْضٍ، وَأَنَّ أَقْوَى تِلْكَ الطَّرِيقِ السَّمَاعُ مِنْ لَفْظِ الشَّيْخِ، أَوْ الْقِرَاءَةُ عَلَيْهِ،

ب - گرفتن حدیث از (درون) کتاب‌ها و جزوه‌ها، و نگرفتن از شیوخ: گذشت که گرفتن حدیث و تحمل آن از شیوخ روش‌هایی دارد که بعضی از آنها از بعضی دیگر قوی‌تر هستند و قوی‌ترین آن روش‌ها شنیدن از قرائت شیخ یا قرائت بر او است.

فَعَلَى الْمُشْتَغِلِ بِالْحَدِيثِ أَنْ يَتَلَقَّى حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَفْوَاهِ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ وَالتَّحْقِيقِ، حَتَّى يَسْلَمَ مِنَ التَّضْحِيفِ وَالْخَطَا، وَلَا يَلِيقُ بِطَالِبِ الْحَدِيثِ أَنْ يَعْمِدَ إِلَى الْكُتُبِ وَالصُّحُفِ، فَيَأْخُذَ مِنْهَا، وَيُرْوِي عَنْهَا، وَيَجْعَلَهَا شُيُوخَهُ، فَإِنَّهُ بِذَلِكَ تُكْثِرُ أَخْطَاؤُهُ وَتَضْحِيفَاتُهُ، لِذَا قَالَ الْعُلَمَاءُ قَدِيمًا: «لَا تَأْخُذِ الْقُرْآنَ مِنْ مُصْحَفِيٍّ، وَلَا الْحَدِيثَ مِنْ صَحْفِيٍّ».<sup>۲۵۲</sup>

بر مشتغل به حدیث لازم است که حدیث رسول الله صلی الله علیه و سلم را از دهان اهل معرفت و تحقیق بگیرد تا اینکه از تحریف و اشتباه در امان بماند و زبیده طالب حدیث نیست که به کتاب‌ها و جزوه‌ها تکیه کند و از آنها بگیرد و از آنها روایت کند و آنها را شیوخ خود قرار بدهد زیرا بدین وسیله اشتباهات و تحریفات وی بسیار خواهد شد لذا علما از

<sup>۲۵۱</sup> . [کیسه‌ای که در آن علوفه ریزند و بر سر اسبان کنند.]

<sup>۲۵۲</sup> . مُصْحَفِيٍّ کسی است که قرآن را از روی مصحف می‌گیرد و قرآن را از قراء و شیوخ نمی‌گیرد. و

صَحْفِيٍّ کسی است که حدیث را از روی دفتر و جزوه‌ها می‌گیرد و از شیوخ نمی‌گیرد.

در القاموس گفته شده: ۳ / ۱۶۶: «والصحفي: من يخطئ في قراءة الصحيفة» (صحفی: کسی است که در قرائت از روی دفتر اشتباه می‌کند).

قدیم گفته‌اند: «قران گرفته نمی‌شود از کسی که (بدون شیخ) از روی مصحف یاد گرفته است و حدیث گرفته نمی‌شود از کسی که تنها به درون کتاب‌ها اکتفا می‌کند».

## غَرِيبُ الْحَدِيثِ

غریب حدیث

### ۱- تَعْرِيفُهُ:

۱- تعریف آن:

أ- لُغَةً: الْغَرِيبُ فِي اللُّغَةِ، هُوَ الْبَعِيدُ عَنِ أَقَارِبِهِ، وَالْمُرَادُ بِهِ هُنَا الْأَلْفَاظُ الَّتِي خَفِيَ مَعْنَاهَا. قَالَ صَاحِبُ الْقَامُوسِ: «غَرِبَ كَگَرَمَ: غَمَضَ وَخَفِيَ».<sup>۲۵۳</sup>

أ - در لغت: غریب در لغت: دور افتادن از بستگان و نزدیکان است و مراد از آن در اینجا: الفاظی است که معنای آن پوشیده است. صاحب قاموس می گوید: «غَرِبَ مانند گَرَمَ (یعنی بر باب فَعَلَ يَفْعُلُ آمَدَه) است، بمعنای پوشیده و مخفی شد».

ب- اضْطِلَاحًا: هُوَ مَا وَقَعَ فِي مَثْنِ الْحَدِيثِ مِنْ لَفْظَةٍ غَامِضَةٍ بَعِيدَةٍ مِنَ الْفَهْمِ؛ لِقِلَّةِ اسْتِعْمَالِهَا.<sup>۲۵۴</sup>

ب - در اصطلاح: آن الفاظی که بعلت کمی استعمال در متن حدیث، نامفهوم و دور از فهم واقع شود.

### ۲- أَهْمِيَّتُهُ وَصُعُوبَتُهُ:

۲- اهمیت و دشواری آن:

وَهُوَ فَنٌّ مُهِمٌّ جِدًّا، يَقْبُحُ جَهْلُهُ بِأَهْلِ الْحَدِيثِ، لَكِنَّ الْخَوْضَ فِيهِ صَعْبٌ، فَلْيَتَحَرَّرْ خَائِضُهُ، وَلْيَتَّقِ اللَّهَ أَنْ يُقَدَّمَ عَلَى تَفْسِيرِ كَلَامِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمُجَرَّدِ الظُّنُونِ، وَكَانَ السَّلْفُ يَتَثَبَّتُونَ فِيهِ أَشَدَّ التَّثَبُّتِ.

این فن دقیق و بسیار مهمی است که برای اهل حدیث، جهالت و نادانی به آن قبیح است. اما داخل شدن در آن دشوار است پس خوض کننده در آن باید بسیار دقت کند و از

<sup>۲۵۳</sup> . القاموس ج ۱، ص ۱۱۵.

<sup>۲۵۴</sup> . علوم الحدیث، ص ۲۷۲.



خداوند بترسد که به مجرد ظن و گمان بر تفسیر کلام پیامبرش پیش قدم نشود. سلف، پیرامون آن بسیار بررسی و تحقیق و ملاحظه کاری می کردند.

### ۳- أَجُودُ تَفْسِيرِهِ:

۳ - بهترین تفسیر آن:

وَأَجُودُ تَفْسِيرِهِ مَا جَاءَ مُفَسَّرًا فِي رِوَايَةِ أُخْرَى، مِثْلُ: حَدِيثِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي صَلَاةِ الْمَرِيضِ: «صَلِّ قَائِمًا، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَقَاعِدًا، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَعَلَى جَنْبٍ».<sup>۲۵۵</sup>

بهترین تفسیر آن: این است که در روایت دیگر توضیح آن آمده باشد، مانند: حدیث عمران بن حصین رضی الله عنه در نماز فرد بیمار: «ایستاده نماز بگزار، اگر نتوانستی نشسته نماز بگزار و اگر نتوانستی پس به یک پهلو نماز بگزار».

وَقَدْ فَسَّرَ قَوْلَهُ: «عَلَى جَنْبٍ»، حَدِيثُ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَلَفْظُهُ: «عَلَى جَنْبِهِ الْأَيْمَنِ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ بِوَجْهِهِ».<sup>۲۵۶</sup>

گفته‌اش: «به یک پهلو» را حدیث علی بن ابی طالب رضی الله عنه تفسیر می کند و لفظ آن: «بر پهلو راست، رو به قبله با چهره‌اش».

### ۴- أَشْهُرُ الْمُصَنَّفَاتِ فِيهِ:

۴ - مشهورترین تصنیفات پیرامون آن:

أ - غَرِيبُ الْحَدِيثِ، لِأَبِي عُبَيْدِ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَامٍ.

أ - غَرِيبُ الْحَدِيثِ، اثر ابو عبید قاسم بن سلام.

ب - النَّهْيَةُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ وَالْأَثَرِ، لِابْنِ الْأَثِيرِ؛ وَهُوَ أَجُودُ كُتُبِ الْغَرِيبِ.

ب - النَّهْيَةُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ وَالْأَثَرِ، اثر ابن اثیر، این کتاب، بهترین کتاب‌های غریب حدیث است.

<sup>۲۵۵</sup> . بخاری، کتاب تقصیر الصلاة: ۲ / ۵۸۷، حدیث ۱۱۱۷.

<sup>۲۵۶</sup> . سنن الدارقطني.

ج - الدُّرُّ النَّثِيرُ، لِلْسُّيُوطِيِّ، وَهُوَ تَلْخِيصٌ لِلنَّهَائَةِ.

ج - الدُّرُّ النَّثِيرُ، اثر سيوطی، این کتاب خلاصه کتاب النهایه اثر ابن اثیر است.

د - الْفَائِقُ، لِلزَّمَخْشَرِيِّ.

د - الْفَائِقُ، اثر زمخشری.

## الفصل الثانی

فصل دوم

### آداب الرواية وفيه مبحثان:

آداب روایت

در آن دو مبحث وجود دارد:

المبحث الأول: آداب المحدث.

مبحث اول: آداب محدث.

المبحث الثاني: آداب طالب الحديث.

مبحث دوم: آداب طالب حدیث.

## المَبْحَثُ الْأَوَّلُ

مبحث اول

## آدابُ المَحَدِّثِ

آداب محدث

### ۱- مُقَدِّمَةٌ:

۱ - مقدمه:

بِمَا أَنَّ الإِشْتِغَالَ بِالحَدِيثِ مِنْ أَفْضَلِ القُرْبَاتِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، وَأَشْرَفِ الصَّنَاعَاتِ، فَيَنْبَغِي عَلَى مَنْ يَشْتَغِلُ بِهِ وَيُنْشُرُهُ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ يَتَحَلَّى بِمَكَارِمِ الأَخْلَاقِ، وَمَحَاسِنِ الشَّيْمِ، وَيَكُونَ مِثَالًا صَادِقًا لِمَا يُعَلِّمُهُ لِلنَّاسِ، مُطَبَّقًا لَهُ عَلَى نَفْسِهِ قَبْلَ أَنْ يَأْمُرَ بِهِ غَيْرُهُ.

از آنجایی که اشتغال به حدیث از بهترین قربات بسوی خداوند متعال و از شریف‌ترین فنون است پس کسی که به آن مشغول است و آن را بین مردم نشر می‌دهد شایسته است که به مکارم اخلاق و بهترین خصال خود را بیاراید و مثال راستینی باشد به آنچه مردم را به آن تعلیم و آموزش می‌دهد و تطبیق دهنده آن بر خود باشد قبل از اینکه دیگران را به آن امر کند.

### ۲- أَبْرَزُ مَا يَنْبَغِي أَنْ يَتَحَلَّى بِهِ المَحَدِّثُ:

۲ - بارزترین چیزهایی که شایسته است محدث به آن آراسته گردد:

أ - تَصْحِيحُ النِّيَّةِ وَإِخْلَاصُهَا، وَتَطْهِيرُ القَلْبِ مِنْ أَغْرَاضِ الدُّنْيَا، كَحُبِّ الرِّئَاسَةِ أَوِ الشُّهْرَةِ.

ا - تصحیح نیت و اخلاص آن و پاک‌سازی قلب از اهداف دنیا، مانند: آرزوی ریاست یا

شهرت.

ب - أَنْ يَكُونَ أَكْبَرَ هَمِّهِ نَشْرَ الْحَدِيثِ، وَالتَّبْلِيغَ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مُبْتَغِيًا مِنَ اللَّهِ جَزِيلَ الْأَجْرِ.

ب - بزرگترین قصد و نیت او نشر حدیث و تبلیغ از طرف رسول الله صلی الله علیه و سلم باشد در حالی که خواستار پاداش فراوان از جانب الله عزوجل است.

ج - أَلَّا يُحَدِّثَ بِحَضْرَةِ مَنْ هُوَ أَوْلَى مِنْهُ؛ لِسِنَّهِ أَوْ عِلْمِهِ.

ج - حدیث نگوید در حضور کسی که از جهت سن یا علم و دانش از وی شایسته تر است.

د - أَنْ يُرْشِدَ مَنْ سَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ مِنَ الْحَدِيثِ - وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ مَوْجُودٌ عِنْدَ غَيْرِهِ - إِلَى ذَلِكَ الْغَيْرِ.

د - کسی که در مورد چیزی از حدیث از او سوال گرفت - و در حالی که می داند آن چیز نزد شخصی وجود دارد - او را به آن شخص راهنمایی کند.

ه - أَلَّا يَمْتَنِعَ مِنْ تَحْدِيثِ أَحَدٍ؛ لِكُونِهِ غَيْرَ صَحِيحِ النِّيَّةِ؛ فَإِنَّهُ يُرْجَى لَهُ صِحَّتُهَا.

ه - از حدیث گفتن به هیچ کسی امتناع نرزد به خاطر اینکه نیت او صحیح نیست زیرا (در آینده) تصحیح نیت برایش امید می رود.

و - أَنْ يَعْقِدَ مَجْلِسًا لِإِمْلَاءِ الْحَدِيثِ وَتَعْلِيمِهِ، إِذَا كَانَ أَهْلًا لِذَلِكَ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ أَعْلَى مَرَاتِبِ الرَّوَايَةِ.

و - هرگاه اهلیت آن پیدا کرد مجلس املاء حدیث و آموزش آن تشکیل دهد زیرا که آن بالاترین مراتب روایت است.

۳ - مَا يُسْتَحَبُّ فِعْلُهُ إِذَا أَرَادَ حُضُورَ مَجْلِسِ الْإِمْلَاءِ:

۳ - آنچه هنگام حضور در مجلس املاء، انجام دادنش مستحب می شود:

أ - أَنْ يَتَطَهَّرَ وَيَتَطَيَّبَ، وَيُسْرَحَ لِحِيَّتَهُ.

أ - غسل بزند، خود را معطر کند و موهایش را شانه بزند.

ب - أَنْ يَجْلِسَ مُتَمَكِّنًا بِوَقَارٍ وَهَيْبَةٍ؛ تَعْظِيمًا لِحَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

ب - با هیبت و وقار بنشیند در حالی که تعظیم کننده حدیث رسول الله صلی الله علیه و سلم است.

ج - أَنْ يُقْبَلَ عَلَى الْحَاضِرِينَ كُلِّهِمْ، وَلَا يُخَصَّ بِعِنَايَتِهِ أَحَدًا دُونَ أَحَدٍ.

ج - به همه حاضرین رو کند و آنکه توجه و عنایت را به یکی غیر از دیگری مختص نگرداند.

د- أَنْ يَفْتَتِحَ مَجْلِسَهُ وَيُخْتِمَهُ بِحَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى، وَالصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَدُعَاءِ يَلِيْقُ بِالْحَالِ.

د - با حمد و ثنای الله متعال و صلوات بر نبی اکرم صلی الله علیه و سلم و دعایی که مناسب حال باشد، مجلس خویش را آغاز کند و به پایان برساند.

ه - أَنْ يَجْتَنِبَ مَا لَا تَحْتَمِلُهُ عُقُولُ الْحَاضِرِينَ، أَوْ مَا لَا يُفْهَمُونَهُ مِنَ الْحَدِيثِ.

ه - اجتناب و دوری کند از چیزهایی که عقول حاضرین آنها را تحمل نمی کنند یا چیزهایی از حدیث که آن را فهم و درک نمی کنند.

و- أَنْ يَحْتَمِ الْأَمْلَاءَ بِحِكَايَاتٍ وَنَوَادِرَ؛ لِتَرْوِيحِ الْقُلُوبِ، وَطَرْدِ السَّأَمِ.

و - جهت نشاط قلوب و طرد خستگی، (مجلس) املائی حدیث را با حکایات و سرگرمی ها به پایان برساند.

۴ - مَا هِيَ السُّنُّ الَّتِي يَنْبَغِي لِلْمُحَدِّثِ أَنْ يَتَّصِدَّيَ لِلتَّحْدِيثِ فِيهَا؟

۴ - برای محدث شایسته است در چه سنی به حدیث گفتن پردازد؟

اِخْتِلَافٌ فِي ذَلِكَ عَلَى أَقْوَالٍ:

در آن بر چند قول اختلاف شده است:

أ - فَقِيلَ: خَمْسُونَ، وَقِيلَ: أَرْبَعُونَ، وَقِيلَ: غَيْرُ ذَلِكَ.

أ - پنجاه سالگی گفته شده، چهل سالگی گفته شده، و غیر آن (نیز) گفته شده است.

ب - وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ مَتَى تَأَهَّلَ وَاحْتَبَجَ إِلَى مَا عِنْدَهُ جَلَسَ لِلتَّحْدِيثِ فِي أَيِّ سِنٍّ كَانَ.

ب - قول صحیح این است که هرگاه اهلیت آن پیدا کرد و به آنچه نزد او وجود دارد نیاز پیدا شد برای حدیث گفتن می‌نشیند (فرقی ندارد) در هر سنی که باشد.

### ۵ - أَشْهُرُ الْمُصَنَّفَاتِ فِيهِ:

۵ - مشهورترین تصنیفات پیرامون آن:

أ - «الْجَامِعُ لِأَخْلَاقِ الرَّاويِ، وَآدَابِ السَّامِعِ» لِلْخَطِيبِ الْبَغْدَادِيِّ.

أ - «الْجَامِعُ لِأَخْلَاقِ الرَّاويِ، وَآدَابِ السَّامِعِ»، اثر خطیب بغدادی.

ب - «جَامِعُ بَيَانِ الْعِلْمِ وَفَضْلِهِ، وَمَا يَنْبَغِي فِي رِوَايَتِهِ وَحَمْلِهِ» لِابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ.

ب - «جَامِعُ بَيَانِ الْعِلْمِ وَفَضْلِهِ، وَمَا يَنْبَغِي فِي رِوَايَتِهِ وَحَمْلِهِ»، اثر ابن عبدالبر.

## المَبْحَثُ الثَّانِي

مبحث دوم

### آدابُ طَالِبِ الْحَدِيثِ

آداب طالب حدیث

#### ۱- مُقَدِّمَةٌ:

۱ - مقدمه:

المُرَادُ بِآدَابِ طَالِبِ الْحَدِيثِ، مَا يَنْبَغِي أَنْ يَتَّصِفَ بِهِ الطَّالِبُ مِنَ الْأَدَابِ الْعَالِيَةِ وَالْأَخْلَاقِ الْكَرِيمَةِ الَّتِي تُنَاسِبُ شَرَفَ الْعِلْمِ الَّذِي يَطْلُبُهُ، وَهُوَ حَدِيثُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَمِنْ هَذِهِ الْأَدَابِ مَا يَشْتَرِكُ فِيهَا مَعَ الْمُحَدِّثِ، وَمِنْهَا مَا يَنْفَرِدُ بِهَا عَنْهُ.

مراد به آداب طالب حدیث: چیزهایی است که شایسته است طالب حدیث به آن متصف باشد از آداب رفیع و اخلاق گرانبهایی که با شرف علمی که آن را طلب می کند - و آن حدیث رسول الله صلی الله علیه و سلم است - سازگار و همگون باشد از این آداب چیزهایی است که طالب حدیث در آن با محدث مشترک است و در برخی از این آداب، طالب حدیث از محدث منفرد و جدا است.

#### ۲ - الْأَدَابُ الَّتِي يَشْتَرِكُ فِيهَا مَعَ الْمُحَدِّثِ:

۲ - آدابی که طالب حدیث در آن با محدث مشترک است:

أ - تَصْحِيحُ النِّيَّةِ، وَالْإِخْلَاصُ لِلَّهِ تَعَالَى فِي طَلْبِهِ.

أ - تصحیح نیت و اخلاص برای الله متعال در طلب حدیث:

ب - الْحَذَرُ مِنْ أَنْ تَكُونَ الْعَايَةُ مِنْ طَلْبِهِ التَّوَصَّلَ إِلَى أَغْرَاضِ الدُّنْيَا.

ب - از اینکه هدف وی از طلب حدیث، رسیدن به اهداف دنیوی باشد، برحذر باشد.



فَقَدْ أَخْرَجَ أَبُو دَاوُدَ وَابْنُ مَاجَهَ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ تَعَلَّمَ عِلْمًا مِمَّا يُبْتَغَى بِهِ وَجْهُ اللَّهِ تَعَالَى، لَا يَتَعَلَّمُهُ إِلَّا لِيُصِيبَ بِهِ غَرَضًا مِنَ الدُّنْيَا، لَمْ يَجِدْ عَرَفَ الْجَنَّةَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».<sup>۲۵۷</sup>

ابو داوود و ابن ماجه از حدیث ابوهریره رضی الله عنه روایت کرده‌اند که گفت: رسول الله صلی الله علیه و سلم فرمود: «هر کس علم و دانشی را فرا گیرد که مقصود از آن رضایت خدا است اما وی آن علم و دانش را فرا نگرفته مگر اینکه بوسیله آن اهداف دنیوی به او برسد، در روز قیامت بوی بهشت را نمی‌یابد».

### ج- الْعَمَلُ بِمَا يَسْمَعُهُ مِنَ الْأَحَادِيثِ.

ج - عمل به آنچه از احادیث می‌شنود.

### ۳ - الْأَدَابُ الَّتِي يَنْفَرِدُ بِهَا عَنِ الْمُحَدِّثِ:

۳ - آدابی که طالب حدیث از محدث، منفرد و جدا است:

أ - أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ تَعَالَى التَّوْفِيقَ وَالتَّسْهِيدَ وَالتَّيْسِيرَ وَالإِعَانَةَ عَلَى ضَبْطِهِ الْحَدِيثِ

وَفَهْمِهِ.

أ - توفیق، درستی، آسان‌سازی و یاری‌رسانی بر حفظ و فهم حدیث را از خداوند متعال بطلبد.

ب - أَنْ يَنْصَرِفَ إِلَيْهِ بِكُلِّيَّتِهِ، وَيُفْرَغَ جُهْدَهُ فِي تَحْصِيلِهِ.

ب - با تمامی وجودش بسوی آن مشغول شود و در تحصیل آن نهایت سعی خود را بکار گیرد.

ج - أَنْ يَبْدَأَ بِالسَّمَاعِ مِنْ أَرْجَحِ شُيُوخِ بَلَدِهِ إِسْنَادًا وَعِلْمًا وَدِينًا.

ج - به شنیدن حدیث از برترین شیوخ شهرش از جهت اسناد، علم و دین ابتدا کند.

<sup>۲۵۷</sup> . حاکم در المستدرک، کتاب العلم: ۱ / ۸۵، با لفظش آن را روایت کرده، و گفته: این حدیث بر

شرط شیخان صحیح است و شیخان آن را تخریج نکرده‌اند و ذهبی با او موافقت نموده است.

د- أَنْ يُعْظَمَ شَيْخُهُ، وَمَنْ يَسْمَعُ مِنْهُ، وَيُوقِّرُهُ، فَذَلِكَ مِنْ إِجْلَالِ الْعِلْمِ، وَأَسْبَابِ الْإِنْتِفَاعِ، وَأَنْ يَتَحَرَّى رِضَاهُ، وَيَصْبِرَ عَلَى جَفَائِهِ لَوْ حَصَلَ.

د - شیخ خود و کسی که حدیث از او می‌شنود را تعظیم کند و او را احترام نماید زیرا این از گرامی‌داشتن علم و دانش و از اسباب بهره بردن است. و اینکه خواستار رضایت و خشنودی او باشد و بر جفای او - اگر رخ داد - صبور و شکیباً باشد.

ه- أَنْ يُرِيدَ زُمْلَاءَهُ وَإِخْوَانَهُ فِي الطَّلَبِ إِلَى مَا ظَفِرَ بِهِ مِنْ فَوَائِدَ، وَلَا يَكْتُمَهَا عَنْهُمْ؛ فَإِنَّ كِتْمَانَ الْفَوَائِدِ الْعِلْمِيَّةِ عَنِ الطَّلَبَةِ لَوْمْ يَقَعُ فِيهِ جَهْلَةُ الطَّلَبَةِ الْوَضْعَاءُ؛ لِأَنَّ الْغَايَةَ مِنْ طَلَبِ الْعِلْمِ نَشْرُهُ.

ه - در طلب حدیث، دوستان و برادرانش را راهنمایی نماید به فوایدی که به آن دست پیدا می‌کند و آن را از ایشان کتمان نکند زیرا کتمان فواید علمی از طلاب، کوتاه‌بینی است که برخی از طلاب پست و فرومایه در آن واقع می‌شوند زیرا هدف از طلب علم، نشر و پخش آن است.

و- أَلَّا يَمْنَعَهُ الْحَيَاءُ أَوْ الْكِبَرُ مِنَ السَّعْيِ فِي السَّمَاعِ وَالتَّحْصِيلِ وَأَخْذِ الْعِلْمِ، وَلَوْ مِمَّنْ هُوَ دُونَهُ فِي السَّنِّ، أَوْ الْمَنْزِلَةِ.

و - شرم و حیاء یا تکبر و غرور او را از شنیدن و تحصیل و گرفتن علم باز ندارد و اگر چه از کسی باشد که از جهت سن یا از جهت منزلت از او پایین‌تر باشد.

ز- عَدَمُ الْإِقْتِصَارِ عَلَى سَمَاعِ الْحَدِيثِ وَكِتَابَتِهِ، دُونَ مَعْرِفَتِهِ وَفَهْمِهِ، فَيَكُونُ قَدْ أَتْعَبَ نَفْسَهُ دُونَ أَنْ يَظْفَرَ بِطَائِلِ.

ز - عدم اکتفا کردن بر شنیدن و نوشتن حدیث بدون شناخت و فهم آن. زیرا (با تنها نوشتن حدیث بدون فهم و درک آن) خودش را خسته می‌کند بدون اینکه چیزی بدست آورد.

ح- أَنْ يُقَدَّمَ فِي السَّمَاعِ وَالضَّبْطِ وَالتَّفْهِيمِ الصَّحِيحَيْنِ، ثُمَّ سُنَّ أَبِي دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيِّ وَالنَّسَائِيِّ، ثُمَّ السُّنَنَ الْكُبْرَى لِلْبَيْهَقِيِّ، ثُمَّ مَا تَمَسَّ الْحَاجَةُ إِلَيْهِ مِنَ الْمَسَانِيدِ وَالْجَوَامِعِ، كَمُسْنَدِ أَحْمَدَ، وَمَوْطَأِ مَالِكٍ، وَمِنْ كُتُبِ الْعِلَلِ، عِلَلِ الدَّارَقُطْنِيِّ،

## وَمِنَ الْأَسْمَاءِ التَّارِيخَ الْكَبِيرَ لِلْبُخَارِيِّ، وَالْجُرْحَ وَالتَّعْدِيلَ لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ، وَمِنْ ضَبْطِ الْأَسْمَاءِ كِتَابَ ابْنِ مَأْكُولَا، وَمِنْ غَرِيبِ الْحَدِيثِ النَّهْيَةَ لِابْنِ الْأَثِيرِ.

ح - در شنیدن، حفظ و فهم حدیث، صحیح بخاری و مسلم را مقدم نماید سپس سنن ابو داوود، ترمذی و نسائی، سپس السنن الکبری اثر بیهقی، سپس آنچه از کتاب‌های مسانید و جوامع، بیش‌تر بسوی آن نیاز احساس می‌شود، مانند: مسند احمد، و موطأ مالک؛ و از کتاب‌های علل: العلل اثر دارقطنی؛ و از میان کتاب‌های اسماء: کتاب التاریخ الکبیر اثر امام بخاری و کتاب الجرح و التعدیل اثر ابن ابی حاتم رازی؛ و از میان کتاب‌های ضبط اسماء: کتاب ابن ماکولا؛ و از میان کتاب‌های غریب حدیث: کتاب النهایه اثر ابن اثیر.

## البَابُ الرَّابِعُ الإِسْنَادُ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهِ

باب چهارم

اسناد و آنچه به آن تعلق می‌گیرد

وَفِيهِ فَضْلَانِ

دو فصل دارد

الفَصْلُ الْأَوَّلُ: لَطَائِفُ الإِسْنَادِ.

فصل اول: زیبایی‌های اسناد

الفَصْلُ الثَّانِي: مَعْرِفَةُ الرُّوَاةِ.

فصل دوم: شناخت راویان

## الفصلُ الأوَّلُ لَطَائِفُ الإسْنَادِ

فصل اول

زیبایی‌های اسناد

وَيَشْتَمِلُ هَذَا الْفَصْلُ عَلَى سَبْعَةِ أَنْوَاعٍ مِنْ أَنْوَاعِ عُلُومِ الْحَدِيثِ، وَهِيَ:  
این فصل، هفت نوع از انواع علوم حدیث را شامل می‌شود، و آن‌ها:

- ۱ - الإسْنَادُ الْعَالِي وَالنَّازِلُ.
- ۲ - الْمُسَلَّسُ.
- ۳ - رِوَايَةُ الْأَكْبَرِ عَنِ الْأَصَاغِرِ.
- ۴ - رِوَايَةُ الْأَبَاءِ عَنِ الْأَبْنَاءِ.
- ۵ - رِوَايَةُ الْأَبْنَاءِ عَنِ الْأَبَاءِ.
- ۶ - الْمُدَبَّحُ وَرِوَايَةُ الْأَقْرَانِ.
- ۷ - السَّابِقُ وَاللَّاحِقُ.

## (۱) الإسنادُ العالی والتَّازلُ

(۱) اسناد عالی و نازل

### ۱- تمهید:

۱- پیشگفتار:

الإسنادُ خَصِيصَةٌ فَاضِلَةٌ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ، وَلَيْسَتْ لِغَيْرِهَا مِنَ الْأُمَمِ السَّابِقَةِ، وَهُوَ سُنَّةٌ بَالِغَةٌ مُؤَكَّدَةٌ، فَعَلَى الْمُسْلِمِ أَنْ يَعْتَمِدَ عَلَيْهِ فِي نَقْلِ الْأَحَادِيثِ وَالْأَخْبَارِ. قَالَ ابْنُ الْمُبَارِكِ: «الإسنادُ مِنَ الدِّينِ، وَلَوْلَا الإِسْنَادُ لَقَالَ مَنْ شَاءَ مَا شَاءَ»، وَقَالَ الثَّوْرِيُّ: «الإِسْنَادُ سِلَاحُ الْمُؤْمِنِ».

اسناد، ویژگی ممتازی برای این امت است که برای غیر آن از امت‌های دیگر نیست. و این روش و سنت والا و موکدی است پس بر مسلمان لازم است که در نقل احادیث و اخبار بر اسناد تکیه و اعتماد نماید. عبدالله بن مبارک گفته است: «اسناد از دین است و اگر اسناد نبود هر کسی هر چه می‌خواست می‌گفت»، و سفیان ثوری گفته است: «اسناد سلاح مومن است».

كَمَا أَنَّ طَلَبَ الْعُلُوِّ فِيهِ سُنَّةٌ أَيْضًا، قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: «طَلَبُ الإِسْنَادِ الْعَالِي سُنَّةٌ عَمَّنْ سَلَفَ»؛ لِأَنَّ أَصْحَابَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ كَانُوا يَرْحَلُونَ مِنَ الْكُوفَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْ عُمَرَ، وَيَسْمَعُونَ مِنْهُ، وَلِذَلِكَ اسْتُحِبَّتِ الرَّحْلَةُ فِي طَلَبِ الْحَدِيثِ. وَلَقَدْ رَحَلَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الصَّحَابَةِ فِي طَلَبِ عُلُوِّ الإِسْنَادِ، مِنْهُمْ أَبُو أَيُّوبَ، وَجَابِرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

همان‌گونه که طلب علو در حدیث نیز سنتی است، احمد بن حنبل گفته است: «جستجوی اسناد عالی سنت و روش پیشینیان است»؛ زیرا اصحاب عبدالله بن مسعود رضی الله عنه از کوفه به مدینه سفر می‌کردند و از عمر بن خطاب رضی الله عنه تعلیم می‌گرفتند و از او می‌شنیدند به همین خاطر سفر در طلب حدیث مستحب شده است، و بیش از یک نفر از

صحابه در جستجوی علو اسناد سفر کرده‌اند از جمله: ابو ایوب انصاری و جابر بن عبدالله رضی الله عنهما.

## ۲- تَعْرِيفُهُ:

۲ - تعریف آن:

أ- لُغَةً:

أ - در لغت:

الْعَالِي: اسْمُ فَاعِلٍ مِنَ «الْعُلُوِّ» ضِدُّ النَّزُولِ، وَالنَّازِلُ: اسْمُ فَاعِلٍ مِنَ «النُّزُولِ» ضِدُّ الْعُلُوِّ.

عالی: اسم فاعل از «علو» گرفته شده، مخالف نزول؛ و نازل: اسم فاعل از «نزول» گرفته شده، مخالف علو.

ب - اصطلاحًا:

ب - در اصطلاح:

۱ - الإِسْنَادُ الْعَالِي: هُوَ الَّذِي قَلَّ عَدَدُ رِجَالِهِ بِالنَّسْبَةِ إِلَى سَنَدٍ آخَرَ يَرِدُ بِهِ ذَلِكَ الْحَدِيثُ بَعْدَ أَكْثَرِ.

اسناد عالی: آن اسنادی است که عدد رجال آن کمتر باشد به نسبت سند دیگری که با آن سند آن حدیث با عدد بیش‌تر وارد می‌شود.

۲ - الإِسْنَادُ النَّازِلُ: هُوَ الَّذِي كَثُرَ عَدَدُ رِجَالِهِ بِالنَّسْبَةِ إِلَى سَنَدٍ آخَرَ يَرِدُ بِهِ ذَلِكَ الْحَدِيثُ بَعْدَ أَقَلِّ.

اسناد نازل: آن اسنادی است که عدد رجال آن بیش‌تر باشد به نسبت سند دیگری که با آن سند آن حدیث با عدد کمتر وارد می‌شود.

## ۳- أَقْسَامُ الْعُلُوِّ:

۳ - اقسام علو:

يُقَسَّمُ الْعُلُوُّ إِلَى خَمْسَةِ أَقْسَامٍ، وَاحِدٌ مِنْهَا عُلُوٌّ مُطْلَقٌ، وَالْبَاقِي عُلُوٌّ نِسْبِيٌّ. وَهِيَ:

علو به پنج قسم تقسیم می‌شود، یکی از آنها علو مطلق و باقی علو نسبی است. و آنها:

أ - الْقُرْبُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ نَظِيفٍ: وَهَذَا هُوَ الْعُلُوُّ الْمَطْلُوقُ، وَهُوَ أَجَلُّ أَقْسَامِ الْعُلُوِّ.

أ - نزدیکی به رسول الله صلی الله علیه و سلم با اسناد صحیح نظیف است: و این علو مطلق است و آن برترین اقسام علو است.

ب - الْقُرْبُ مِنْ إِمَامٍ مِنْ أَيْمَةِ الْحَدِيثِ: وَإِنْ كَثُرَ بَعْدَهُ الْعَدَدُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. مِثْلُ الْقُرْبِ مِنَ الْأَعْمَشِ، أَوْ ابْنِ جُرَيْجٍ، أَوْ مَالِكٍ، أَوْ غَيْرِهِمْ، مَعَ الصَّحَّةِ وَنَظَافَةِ الْإِسْنَادِ أَيْضًا.

ب - نزدیکی به امامی از ائمه حدیث: و اگر چه بعد از این ائمه تا رسول الله صلی الله علیه و سلم افراد بسیاری باشند، مانند نزدیکی به أعمش یا ابن جریر یا مالک یا غیر ایشان به همراه صحت و نظیف بودن اسناد.

ج - الْقُرْبُ بِالنَّسْبَةِ إِلَى رِوَايَةِ أَحَدِ الْكُتُبِ السَّيِّئَةِ، أَوْ غَيْرِهَا مِنَ الْكُتُبِ الْمُعْتَمَدَةِ: وَهُوَ مَا كَثُرَ اعْتِنَاءُ الْمُتَأَخِّرِينَ بِهِ مِنَ الْمُوَافَقَةِ، وَالْأَبْدَالِ، وَالْمُسَاوَاةِ، وَالْمُصَافِحَةِ.

ج - نزدیکی به نسبت روایت یکی از کتب سته یا غیر آنها از کتاب‌های معتمده: و این چیزی است که اعتنا و توجه متأخرین به آن زیاد است از: موافقه، ابدال، مساوات و مصافحه.

### ۱ - فَالْمُوَافَقَةُ:

۱ - پس موافقه:

هِيَ الْوُصُولُ إِلَى شَيْخٍ أَحَدِ الْمُصَنِّفِينَ مِنْ غَيْرِ طَرِيقِهِ بِعَدَدٍ أَقَلِّ مِمَّا لَوْ رَوَى مِنْ طَرِيقِهِ عَنْهُ.

آن: رسیدن به شیخ یکی از مصنفین از غیر طریق مصنف با عددی کمتر از آنچه اگر از طریق خود مصنف از آن شیخ روایت شود.



مِثَالُهُ: مَا قَالَ ابْنُ حَجَرٍ فِي شَرْحِ النُّخْبَةِ: «رَوَى الْبُخَارِيُّ عَنْ قُتَيْبَةَ، عَنْ مَالِكٍ حَدِيثًا، فَلَوْ رَوَيْنَاهُ مِنْ طَرِيقِهِ<sup>۲۵۸</sup> كَانَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قُتَيْبَةَ ثَمَانِيَةً، وَلَوْ رَوَيْنَا ذَلِكَ الْحَدِيثَ بِعَيْنِهِ مِنْ طَرِيقِ أَبِي الْعَبَّاسِ السَّرَّاجِ،<sup>۲۵۹</sup> عَنْ قُتَيْبَةَ مَثَلًا، لَكَانَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قُتَيْبَةَ فِيهِ سَبْعَةٌ، فَقَدْ حَصَلَتْ لَنَا الْمُوَافَقَةُ مَعَ الْبُخَارِيِّ فِي شَيْخِهِ بِعَيْنِهِ، مَعَ عُلُوِّ الْإِسْنَادِ عَلَى الْإِسْنَادِ إِلَيْهِ».<sup>۲۶۰</sup>

مثال آن: آنچه ابن حجر عسقلانی در شرح نخبه آن را گفته است: «بخاری از قتیبه از مالک حدیثی را روایت کرده که اگر ما آن را از طریق بخاری روایت کنیم بین ما و بین قتیبه هشت نفر می‌شوند و اگر خود آن حدیث را از طریق ابو العباس سراج از قتیبه مثلاً روایت کنیم بین ما و بین قتیبه هفت نفر می‌شوند پس برای ما «موافقت» با بخاری در خود شیخش به‌مراه علو اسناد رخ داد».

## ۲- البَدَلُ:

۲ - بدل

هُوَ الْوُصُولُ إِلَى شَيْخِ شَيْخِ أَحَدِ الْمُصَنِّفِينَ مِنْ غَيْرِ طَرِيقِهِ، بَعْدَ أَقَلِّ مِمَّا لَوْ رَوَى مِنْ طَرِيقِهِ عَنْهُ.

آن: رسیدن به شیخ شیخ یکی از مصنفین از غیر طریق مصنف با عددی کم‌تر از آنچه اگر از طریق مصنف از آن شیخ روایت شود.

مِثَالُهُ: مَا قَالَ ابْنُ حَجَرٍ: «كَأَنَّ يَقَعُ لَنَا ذَلِكَ الْإِسْنَادُ بِعَيْنِهِ، مِنْ طَرِيقِ أُخْرَى إِلَى الْقَعْنَبِيِّ،<sup>۲۶۱</sup> عَنْ مَالِكٍ، فَيَكُونُ الْقَعْنَبِيُّ فِيهِ بَدَلًا مِنْ قُتَيْبَةَ».

مثال آن: آنچه ابن حجر آن را گفته است: «مانند اینکه برای ما عین آن اسناد (مذکور) از طریق دیگری از قعنبی از مالک حاصل شود پس قعنبی در آن بدل از قتیبه می‌باشد».

<sup>۲۵۸</sup> . یعنی: از طریق بخاری.

<sup>۲۵۹</sup> . وی یکی از شیوخ بخاری است.

<sup>۲۶۰</sup> . شرح النخبة ص ۶۱.

<sup>۲۶۱</sup> . قعنبی: شیخ شیخ بخاری است.

### ۳ - الْمُسَاوَاةُ:

۳ - مساوات:

هِيَ اسْتِوَاءُ عَدَدِ الْإِسْنَادِ مِنَ الرَّاويِ إِلَى آخِرِهِ، مَعَ إِسْنَادِ أَحَدِ الْمُصَنِّفِينَ.

آن: یکسان بودن عدد اسناد از راوی تا آخر آن با اسناد یکی از مصنفین است.

مِثَالُهُ : مَا قَالَهُ ابْنُ حَجَرٍ: «كَأَنَّ يَرْوِي النَّسَائِيَّ مَثَلًا حَدِيثًا، يَقَعُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِ أَحَدَ عَشَرَ نَفْسًا، فَيَقَعُ لَنَا ذَلِكَ الْحَدِيثُ بِعَيْنِهِ بِإِسْنَادٍ آخَرَ، بَيْنَنَا وَبَيْنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِ أَحَدَ عَشَرَ نَفْسًا، فَتُسَاوِي النَّسَائِيَّ مِنْ حَيْثُ الْعَدَدُ».

مثال آن: آنچه ابن حجر آن را گفته است: «مانند اینکه نسائی مثلا حدیثی را روایت می کند که بین او و بین نبی اکرم صلی الله علیه و سلم در آن روایت یازده نفر واقع شوند پس برای ما همان حدیث با اسناد دیگری واقع شود که بین ما و بین نبی اکرم صلی الله علیه و سلم، یازده نفر باشند پس از حیث عدد با نسائی برابر شدیم».

### ۴ - الْمَصَافَحَةُ:

۴ - مصافحه:

هِيَ اسْتِوَاءُ عَدَدِ الْإِسْنَادِ مِنَ الرَّاويِ إِلَى آخِرِهِ، مَعَ إِسْنَادِ تَلْمِيذِ أَحَدِ الْمُصَنِّفِينَ.

آن: برابر بودن تعداد نفرات اسناد از راوی تا آخر آن با اسناد شاگرد یکی از مصنفین.

وَسُمِّيَتْ مُصَافَحَةً؛ لِأَنَّ الْعَادَةَ جَرَتْ فِي الْغَالِبِ بِالْمُصَافَحَةِ بَيْنَ مَنْ تَلَاقَا.

و مصافحه نامیده شده: زیرا در اغلب عادت جاری است به مصافحه کردن بین دو نفر که به همدیگر می رسند.

### د - الْعُلُوُّ بِتَقَدُّمِ وَفَاةِ الرَّاويِ:

د - علو به تقدم وفات راوی:

وَمِثَالُهُ مَا قَالَهُ النَّوَوِيُّ: «فَمَا أَرْوِيهِ عَنْ ثَلَاثَةِ عَنِ الْبَيْهَقِيِّ، عَنِ الْحَاكِمِ، أَعْلَى مِنْ أَنْ أَرْوِيَهُ عَنْ ثَلَاثَةٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ خَلْفٍ، عَنِ الْحَاكِمِ؛ لِتَقَدُّمِ وَفَاةِ الْبَيْهَقِيِّ، عَنِ ابْنِ خَلْفٍ».<sup>۲۶۲</sup>

مثال آن آنچه امام نووی آن را گفته است: «آنچه من آن را از سه نفر از بیهقی از حاکم روایت کنم عالی تر است از آنچه آن را از سه نفر از ابوبکر بن خلف از حاکم آن را روایت کنم زیرا وفات بیهقی متقدم تر از وفات ابوبکر بن خلف است».

هـ- الْعُلُوُّ بِتَقْدِيمِ السَّمَاعِ: أَيُّ بِتَقَدُّمِ السَّمَاعِ مِنَ الشَّيْخِ. فَمَنْ سَمِعَ مِنْهُ مُتَقَدِّمًا كَانَ أَعْلَى مِمَّنْ سَمِعَ مِنْهُ بَعْدَهُ.

هـ - علو به قدیمی تر بودن سماع: یعنی: به تقدم سماع از شیخ. پس کسی که شنیدن او از شیخ متقدم باشد بالاتر از کسی است که بعد از او از شیخ شنیده است.

مِثَالُهُ: أَنْ يَسْمَعَ شَخْصَانِ مِنْ شَيْخٍ، وَسَمَاعٌ أَحَدِهِمَا مِنْذُ سِتِّينَ سَنَةً مَثَلًا، وَالْآخَرُ مِنْذُ أَرْبَعِينَ سَنَةً، وَتَسَاوَى الْعَدَدُ إِلَيْهِمَا، فَلِأَوَّلِ أَعْلَى مِنَ الثَّانِي، وَيَتَأَكَّدُ ذَلِكَ فِي حَقِّ مَنْ اخْتَلَطَ شَيْخُهُ أَوْ حَرْفٌ.

مثال آن: آنکه دو شخص از شیخی بشنوند و سماع یکی از آن دو از شصت سال پیش مثلا باشد و سماع دیگری از چهل سال پیش، و تعداد راویان بسوی هر دو شخص یکی باشد پس روایت اولی از دومی عالی تر است و این در حق کسی که شیخ وی (در اواخر عمر) اختلاط کرده یا خرف شده مؤکدتر است.

#### ۴- أَقْسَامُ النَّزُولِ:

۴ - اقسام نزول:

أَقْسَامُ النَّزُولِ حَمْسَةٌ، وَتُعْرَفُ مِنْ ضِدِّهَا، فَكُلُّ قِسْمٍ مِنْ أَقْسَامِ الْعُلُوِّ ضِدُّهُ قِسْمٌ مِنْ أَقْسَامِ النَّزُولِ.

<sup>۲۶۲</sup> . التقريب با شرح التدريب ج ۲، ص ۱۶۸. بیهقی سال ۴۵۸ هـ از دنیا رفته است. ابن خلف سال

۴۸۷ هـ از دنیا رفته است.

اقسام نزول پنج است، و به مخالف آن شناخته می‌شود، پس هر قسمی از اقسام علو، مخالف آن، قسمی از اقسام نزول است.

### ۵ - هَلِ الْعُلُوُّ أَفْضَلُ أَمِ النَّزُولُ؟

۵ - آیا علو بهتر است یا نزول؟

أ - الْعُلُوُّ أَفْضَلُ مِنَ النَّزُولِ عَلَى الصَّحِيحِ الَّذِي قَالَهُ الْجُمْهُورُ؛ لِأَنَّهُ يُبْعَدُ كَثْرَةَ اِحْتِمَالِ الْخَلَلِ عَنِ الْحَدِيثِ، وَالنُّزُولُ مَرْغُوبٌ عِنْدَهُ. قَالَ ابْنُ الْمَدِينِيِّ: «النُّزُولُ شُومٌ»، وَهَذَا إِذَا تَسَاوَى الْإِسْنَادَانِ فِي الْقُوَّةِ.

أ - بنابر قول صحیحی که جمهور علما آن را گفته‌اند علو بهتر از نزول است زیرا کثرت احتمال خلل و اشتباه در حدیث را دور می‌سازد و نزول نامطلوب است. علی بن المدینی گفته است: «نزول شوم است»، و این (گفته علی بن المدینی صادق است) هرگاه دو اسناد در قوت برابر باشند.

### ب - وَ يَكُونُ النَّزُولُ أَفْضَلَ، إِذَا تَمَيَّزَ الْإِسْنَادُ النَّازِلُ بِفَائِدَةٍ.<sup>۲۶۳</sup>

ب - نزول (از علو) بهتر می‌شود زمانی که اسناد نازل با فایده‌ای متمایز باشد.

### ۶ - أَشْهُرُ الْمُصَنَّفَاتِ فِيهِ:

۶ - مشهورترین تصنیفات پیرامون آن:

لَا تُوجَدُ مُصَنَّفَاتٌ خَاصَّةٌ بِالْأَسَانِيدِ الْعَالِيَةِ أَوْ النَّازِلَةِ بِشَكْلِ عَامٍّ، لَكِنْ أَفْرَدَ الْعُلَمَاءُ بِالتَّصْنِيفِ أَجْزَاءً أَطْلَقُوا عَلَيْهَا اسْمَ «الثَّلَاثِيَّاتِ»، وَيَعْنُونَ بِهَا الْأَحَادِيثَ الَّتِي فِيهَا بَيْنَ الْمُصَنِّفِ وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَةٌ أَشْخَاصٍ فَقَطْ، وَفِي ذَلِكَ إِشَارَةٌ إِلَى اِهْتِمَامِ الْعُلَمَاءِ بِالْأَسَانِيدِ الْعَوَالِيِ، فَمِنْ تِلْكَ الثَّلَاثِيَّاتِ:

تصنیفات خاصی پیرامون اسانید عالی یا نازل به شکل عام یافته نمی‌شود. اما علما اجزائی را تصنیف کرده‌اند که نام «ثلاثیات» را بر آنها نهاده‌اند، و مراد آنان احادیثی است

<sup>۲۶۳</sup> . مانند اینکه رجال آن موثق‌تر از رجال اسناد عالی یا حافظ‌تر یا فقیه‌تر باشد.

که در آن بین مصنف و رسول الله صلی الله علیه و سلم تنها سه شخص باشد. و در این، اشاره‌ای به اهتمام و توجه علما به اسانید عالی می‌باشد و از این ثلاثیات:

**أ - ثَلَاثِيَّاتُ الْبُخَارِيِّ، لِابْنِ حَجَرٍ.**

أ - ثَلَاثِيَّاتُ الْبُخَارِيِّ، اثر ابن حجر عسقلانی.

**ب - ثَلَاثِيَّاتُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، لِلْسَّفَارِينِيِّ.**

ب - ثَلَاثِيَّاتُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، اثر سفارینی.

## (۲) الْمُسَلْسَلُ

(۲) مسلسل

### ۱- تَعْرِيفُهُ:

۱- تعریف آن:

أ - لُغَةً: اسْمٌ مَفْعُولٍ مِنْ «السَّلْسَلَةِ»، وَهِيَ اتِّصَالُ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ، وَمِنْهُ سَلْسَلَةُ الْحَدِيدِ، وَكَأَنَّهُ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِشَبْهِهِ بِالسَّلْسَلَةِ، مِنْ نَاحِيَةِ الْإِتِّصَالِ، وَالتَّمَاثُلِ بَيْنَ الْأَجْزَاءِ.

أ - در لغت: اسم مفعول از «سلسله» گرفته شده، و آن اتصال چیزی به چیز دیگر است و زنجیر آهن از همین گرفته شده است گویا به خاطر شباهت آن به پیوستگی و دنباله‌دار بودن از ناحیه اتصال و همانندی بین اجزاء بدین نام نامیده شده است.

ب - اصطلاحاً: هُوَ تَتَابُعُ رِجَالِ إِسْنَادِهِ عَلَى صِفَةٍ، أَوْ حَالَةٍ لِلرُّوَاةِ تَارَةً، وَلِلرُّوَايَةِ تَارَةً أُخْرَى.<sup>۲۶۴</sup>

ب - در اصطلاح: پیوستگی و دنباله‌دار بودن رجال اسناد آن بر یک صفتی یا حالتی گاهی برای راویان، و گاهی (پیوستگی و دنباله‌دار بودن رجال اسناد آن بر یک صفتی) برای روایت.

### ۲- شَرْحُ التَّعْرِيفِ:

۲- شرح تعریف:

أَيُّ: أَنَّ الْمُسَلْسَلَ هُوَ مَا تَوَالَى رُوَاةُ إِسْنَادِهِ عَلَى:

یعنی: مسلسل آن چیزی است که راویان اسناد آن تداوم و استمرار دارند بر:

أ - الْإِشْتِرَاكِ فِي صِفَةٍ وَاحِدَةٍ لِلرُّوَاةِ.

أ - شراکت داشتن در یک صفتی برای راویان.

ب - أَوْ الْإِشْتِرَاكِ فِي حَالَةٍ وَاحِدَةٍ لَهُمْ أَيْضًا.

ب - همچنین یا شراکت داشتن در یک حالتی برای آنان.

ج - أَوْ الْإِشْتِرَاكِ فِي صِفَةٍ وَاحِدَةٍ لِلرَّوَايَةِ.

ج - یا شراکت داشتن در یک صفتی برای روایت.

### ۳ - أَنْوَاعُهُ:

۳ - انواع آن:

يَتَّبَعْنَ مِنْ شَرْحِ التَّعْرِيفِ أَنَّ أَنْوَاعَ الْمُسْلَسَلِ ثَلَاثَةٌ، هِيَ:

از شرح تعریف معلوم می‌شود که انواع مسلسل سه است، و آن‌ها:

الْمُسْلَسَلُ بِأَحْوَالِ الرَّوَاةِ، وَالْمُسْلَسَلُ بِصِفَاتِ الرَّوَاةِ، وَالْمُسْلَسَلُ بِصِفَاتِ الرَّوَايَةِ،

وَالِئِكَ فِيمَا يَلِي بَيَانُ هَذِهِ الْأَنْوَاعِ:

مسلسل به احوال راویان و مسلسل به صفات راویان و مسلسل به صفات روایت، و بیان

این انواع را در ذیل برگیر:

### أ - الْمُسْلَسَلُ بِأَحْوَالِ الرَّوَاةِ:

أ - مسلسل به احوال راویان:

وَأَحْوَالِ الرَّوَاةِ؛ إِمَّا أَقْوَالٌ، وَإِمَّا أَفْعَالٌ، وَإِمَّا أَقْوَالٌ وَأَفْعَالٌ مَعًا.

و احوال راویان یا اقوال، و یا افعال، و یا افعال و اقوال با همدیگر است.

### ۱ - الْمُسْلَسَلُ بِأَحْوَالِ الرَّوَاةِ الْقَوْلِيَّةِ:

۱ - مسلسل به احوال راویان از جهت قول:

مِثْلَ حَدِيثِ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ: «يَا مُعَاذُ، إِنِّي

أُحِبُّكَ، فَقُلْ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ: اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ». فَقَدْ

تَسْلَسَلَ بِقَوْلِ كُلِّ مِنْ رُؤَايِهِ «وَأَنَا أُحِبُّكَ، فَقُلْ».<sup>۲۶۵</sup>

مانند حدیث معاذ بن جبل رضی الله عنه که رسول الله صلی الله علیه و سلم به او فرمود: «ای معاذ! من تو را دوست دارم، پس بعد از هر نمازی بگو: خدایا! بر ذکر و یادت و بر شکرگزاریت و بر زیبا عبادت کردنت مرا یاری بده». (این روایت) به گفته هر یک از راویان «وَأَنَا أَحِبُّكَ، فَقُلْ» مسلسل شده است.

## ۲- الْمُسَلَّسُ بِأَحْوَالِ الرَّوَاةِ الْفِعْلِيَّةِ:

۲ - مسلسل به احوال راویان از جهت فعل:

مِثْلُ: حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: شَبَّكَ بِيَدِي أَبُو الْقَاسِمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَالَ: «خَلَقَ اللَّهُ الْأَرْضَ يَوْمَ السَّبْتِ». فَقَدْ تَسَلَّسَ بِتَشْبِيكِ كُلِّ مَنْ رَوَاتِهِ بِيَدٍ مَنْ رَوَاهُ عَنْهُ.<sup>۲۶۶</sup>

مانند: حدیث ابوهریره رضی الله عنه که گفت: رسول الله صلی الله علیه و سلم دست مبارکش را در دستم فرو برد و فرمود: «خداوند متعال روز شنبه زمین را آفرید». (این حدیث) با فرو بردن هر کدام از راویان، (دستش را) در دست کسی که آن حدیث را از او روایت کرده مسلسل شده است.

## ۳- الْمُسَلَّسُ بِأَحْوَالِ الرَّوَاةِ الْقَوْلِيَّةِ وَالْفِعْلِيَّةِ مَعًا:

۳ - مسلسل به احوال راویان از جهت قول و فعل با همدیگر:

مِثْلُ: حَدِيثِ أَنَسِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا يَجِدُ الْعَبْدُ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ حَتَّى يُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ؛ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ، حُلُوهِ وَمُرِّهِ»، وَقَبَضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى لِحْيَتِهِ وَقَالَ: «آمَنْتُ بِالْقَدَرِ؛ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ، حُلُوهِ وَمُرِّهِ».<sup>۲۶۷</sup> تَسَلَّسَ بِقَبْضِ كُلِّ رَاوٍ مِنْ رَوَاتِهِ عَلَى لِحْيَتِهِ، وَقَوْلِهِ: «آمَنْتُ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ، حُلُوهِ وَمُرِّهِ».

مانند حدیث انس بن مالک رضی الله عنه که گفت: رسول الله صلی الله علیه و سلم فرمود: «بنده شیرینی ایمان را نمی‌چشد تا اینکه به قدر، خیر آن و شر آن، شیرین آن و تلخ آن ایمان بیاورد»، و رسول الله صلی الله علیه و سلم ریش مبارک خویش را گرفت و فرمود:

<sup>۲۶۶</sup> . حاکم به شیوهی مسلسل در معرفة علوم الحدیث ص ۴۲ آن را روایت کرده است.

<sup>۲۶۷</sup> . حاکم به شیوهی مسلسل در معرفة علوم الحدیث ص ۴۰ آن را روایت کرده است.



«به قدر، خیر آن و شر آن، شیرین آن و تلخ آن ایمان آوردم». (این حدیث) با گرفتن ریش توسط هر کدام از راویانش و گفته‌اش: «به قدر، خیر آن و شر آن، شیرین آن و تلخ آن ایمان آوردم» مسلسل شده است.

## ب - الْمُسَلَّسُ بِصِفَاتِ الرَّوَاةِ:

ب - مسلسل به صفات راویان:

وَصِفَاتُ الرَّوَاةِ: إِمَّا قَوْلِيَّةٌ وَإِمَّا فِعْلِيَّةٌ:

صفات راویان: یا قولی و یا فعلی است:

۱ - الْمُسَلَّسُ بِصِفَاتِ الرَّوَاةِ الْقَوْلِيَّةِ: مِثْلُ: الْحَدِيثِ الْمُسَلَّسِ بِقِرَاءَةِ سُورَةِ

الصَّفِّ، فَقَدْ تَسَلَّسَ بِقَوْلِ كُلِّ رَاوٍ: «فَقَرَأَهَا فُلَانٌ هَكَذَا».

۱ - مسلسل به صفات راویان از جهت قول: مانند: حدیث مسلسل به قرائت سوره صف

که به گفته هر راوی «فَقَرَأَهَا فُلَانٌ هَكَذَا» مسلسل شده است.

هَذَا وَقَدْ قَالَ الْعِرَاقِيُّ: «وَصِفَاتُ الرَّوَاةِ الْقَوْلِيَّةِ وَأَحْوَالُهُمْ الْقَوْلِيَّةُ مُتَقَارِبَةٌ، بَلْ

مُتَمَاثِلَةٌ».

این (چیزی که گفتیم) و حافظ عراقی گفته است: «و صفات قولی راویان و احوال قولی

ایشان به هم نزدیک است بلکه مثل هم است».

۲ - الْمُسَلَّسُ بِصِفَاتِ الرَّوَاةِ الْفِعْلِيَّةِ:

۲ - مسلسل به صفات راویان از جهت فعل:

كَاتَّفَاقِ أَسْمَاءِ الرَّوَاةِ، كَالْمُسَلَّسِ بِ«الْمُحَمَّدِيِّينَ»، أَوْ اتَّفَاقِ صِفَاتِهِمْ، كَالْمُسَلَّسِ

بِالْفُقَهَاءِ، أَوْ الْحَفَاطِ، أَوْ اتَّفَاقِ نِسْبَتِهِمْ، كَالْمُسَلَّسِ بِالْدَّمَشْقِيِّينَ، أَوْ الْمِصْرِيِّينَ.

مانند یکی بودن نام‌های راویان، مانند مسلسل به «محمدیین»، یا یکی بودن صفات

راویان، مانند: مسلسل به فقهاء یا مسلسل به حفاظ، یا یکی بودن نسب ایشان، مانند مسلسل

به دمشقیین یا مصریین.

## ج - الْمُسَلَّسُ بِصِفَاتِ الرَّوَايَةِ:

ج - مسلسل به صفات روایت:

وَصِفَاتِ الرَّوَايَةِ إِمَّا أَنْ تَتَعَلَّقَ بِصِيغِ الْأَدَاءِ، أَوْ بِزَمَنِ الرَّوَايَةِ، أَوْ مَكَانِهَا:

و صفات روایت یا به صیغه‌های ادا یا به زمان روایت یا به مکان روایت تعلق می‌گیرد.  
۱- الْمُسَلَّسُ بِصِيغِ الْأَدَاءِ: مِثْلُ حَدِيثِ مُسَلَّسٍ بِقَوْلِ كُلِّ مَنْ رُوِيَ: «سَمِعْتُ» أَوْ

«أَخْبَرَنَا».

۱ - مسلسل به صیغه‌های ادا کردن: مانند حدیث مسلسل به گفته هر راوی: «سَمِعْتُ»

یا «أَخْبَرَنَا».

۲ - الْمُسَلَّسُ بِزَمَانِ الرَّوَايَةِ: كَالْحَدِيثِ الْمُسَلَّسِ بِرَوَايَتِهِ يَوْمَ الْعِيدِ.

۲ - مسلسل به زمان روایت: مانند حدیث مسلسل به روایت آن در روز عید.

۳ - الْمُسَلَّسُ بِمَكَانِ الرَّوَايَةِ: كَالْحَدِيثِ الْمُسَلَّسِ بِإِجَابَةِ الدُّعَاءِ فِي الْمُلتَزِمِ.

۳ - مسلسل به مکان روایت: مانند حدیث مسلسل به اجابت دعا در ملتزم.

۴- أفضله:

۴ - بهترین آن:

وَأفضله مَا دَلَّ عَلَى الْإِتِّصَالِ فِي السَّمَاعِ وَعَدَمِ التَّدْلِيْسِ.

و بهترین مسلسل: آن مسلسلی است که بر اتصال در سماع و عدم تدلیس دلالت دهد.

۵ - مِنْ فَوَائِدِهِ:

۵ - برخی از فواید مسلسل:

وَمِنْ فَوَائِدِهِ: اشْتِمَالُهُ عَلَى زِيَادَةِ الضَّبْطِ مِنَ الرَّوَاةِ.

از جمله فواید آن: اشتمال آن بر زیاده ضبط از طرف راویان.

۶ - هَلْ يُشْتَرَطُ وُجُودُ التَّسْلُسِ فِي جَمِيعِ الْإِسْنَادِ؟

۶ - آیا وجود تسلسل در تمامی اسناد شرط می‌شود؟

لَا يُشْتَرَطُ ذَلِكَ، فَقَدْ يَنْقَطِعُ التَّسْلُسُ فِي وَسْطِهِ أَوْ آخِرِهِ، لَكِنْ يَقُولُونَ فِي هَذِهِ

الْحَالَةِ: «هَذَا مُسَلَّسٌ إِلَى فُلَانٍ».

وجود تسلسل در تمامی اسناد شرط نمی‌شود، چه بسا می‌شود که تسلسل در وسط اسناد یا در آخر آن منقطع شود اما در این حالت می‌گویند: «این حدیث به فلانی مسلسل است».

### ۷- لَا ارْتِبَاطَ بَيْنَ التَّسْلُسِ وَالصَّحَّةِ:

۷- بین تسلسل و صحت (اسناد یا متن) هیچ ارتباطی وجود ندارد.

فَقَلَّمَا يَسْلَمُ الْمُسْلَسُ مِنْ خَلَلٍ فِي التَّسْلُسِ، أَوْ ضَعْفٍ. وَإِنْ كَانَ أَصْلُ الْحَدِيثِ صَحِيحًا مِنْ غَيْرِ طَرِيقِ التَّسْلُسِ.

کم می‌شود که حدیث مسلسل از خلل یا ضعیفی در تسلسل در امان بماند. و اگر چه اصل حدیث از غیر طریق تسلسل (یعنی: از طریق دیگر) صحیح باشد.

### ۸- أَشْهُرُ الْمُصَنَّفَاتِ فِيهِ:

۸- مشهورترین تصنیفات پیرامون آن:

أ- الْمُسَلَّسَاتُ الْكُبْرَى، لِلْسُّيُوطِيِّ، وَقَدْ اشْتَمَلَتْ عَلَى ۸۵ حَدِيثًا.

أ- الْمُسَلَّسَاتُ الْكُبْرَى، اثر سیوطی، که شامل ۸۵ حدیث (مسلسل) است.

ب- الْمَنَاهِلُ السَّلْسَلَةُ فِي الْأَحَادِيثِ الْمُسَلَّسَةِ، لِمُحَمَّدِ عَبْدِ الْبَاقِي الْأَيْبِيِّ، وَقَدْ

اشْتَمَلَتْ عَلَى ۲۱۲ حَدِيثًا.

ب- الْمَنَاهِلُ السَّلْسَلَةُ فِي الْأَحَادِيثِ الْمُسَلَّسَةِ، اثر محمد عبدالباقی ایوبی که ۲۱۲

حدیث را شامل می‌شود.

### (۳) رَوَايَةُ الْأَكْبَرِ عَنِ الْأَصَاغِرِ

(۳) روایت بزرگان از کوچگان

#### ۱- تَعْرِيفُهُ: ۲۶۸

تعریف آن:

أ- لُغَةً: الْأَكْبَرُ: جَمْعُ «أَكْبَر»، وَالْأَصَاغِرُ: جَمْعُ «أَصْغَرَ»، وَالْمَعْنَى: رَوَايَةُ الْكِبَارِ عَنِ الصَّغَارِ.

أ - در لغت: اکابر جمع «اکبر»؛ و أصاغر جمع «أصغر» است، و معنای آن: روایت بزرگان از کوچگان است.

ب- اصطلاحًا: رَوَايَةُ الشَّخِصِ عَمَّنْ هُوَ دُونَهُ فِي السَّنِّ وَالطَّبَقَةِ، أَوْ فِي الْعِلْمِ وَالْحِفْظِ.

ب - در اصطلاح: روایت شخص از کسی که در سن و طبقه یا در علم و حفظ پایین تر از او باشد.

#### ۲- شَرْحُ التَّعْرِيفِ:

۲ - شرح تعریف:

أَي: أَنْ يَرَوِيَ الرَّاوي عَنْ شَخِصٍ هُوَ أَصْغَرُ مِنْهُ سِنًّا، وَأَدْنَى طَبَقَةً. وَالذُّنُوفِي الطَّبَقَةِ: كِرَوَايَةِ الصَّحَابَةِ عَنِ التَّابِعِينَ، وَنَحْوِ ذَلِكَ.

یعنی: راوی از شخصی روایت کند که آن شخص از جهت سن از او کوچک تر و از جهت طبقه از او پایین تر باشد. و (مثال به) نزدیکی در طبقه، مانند: روایت صحابه از تابعین و مانند آن است.

أَوْ يَرَوِيَ عَمَّنْ هُوَ أَقْلٌ مِنْهُ عِلْمًا وَحِفْظًا، كِرَوَايَةِ عَالِمٍ حَافِظٍ عَنِ شَيْخٍ، وَلَوْ كَانَ ذَلِكَ الشَّيْخُ كَبِيرًا فِي السَّنِّ.

یا اینکه روایت کند از کسی که آن کس از جهت علم و حفظ از او پایین تر باشد، مانند: روایت عالمِ حافظی از شیخی، و اگر چه آن شیخ سالخورده باشد.

هَذَا وَيَنْبَغِي التَّنْبَهُ إِلَى أَنَّ الْكِبَرَ فِي السِّنِّ أَوْ الْقِدَمَ فِي الطَّبَقَةِ وَحَدَهُ، أَي: بِدُونِ الْمَسَاوَةِ فِي الْعِلْمِ، عَمَّنْ يَرْوِي عَنْهُ لَا يَكْفِي؛ لِأَنَّ يُسَمَّى رِوَايَةَ أَكْبَرَ عَنْ أَصَاغِرٍ، وَالْأَمْثِلَةُ التَّالِيَةُ تُوضِّحُ ذَلِكَ.

این (چیزی که گفتیم) و شایسته است هشدار داده شود به اینکه بزرگی در سن یا قدیمی بودن در طبقه به تنهایی - یعنی: بدون برابری در علم - از کسی که از او روایت می کند کفایت نمی کند که روایت اکابر از اصاغر نامیده شود، و مثال های آتی آن را واضح می سازد.

### ۳- أَقْسَامُهَا وَأَمْثَلُهَا:

۳ - اقسام آن و مثال های آن:

يُمْكِنُ أَنْ نُقَسِّمَ رِوَايَةَ الْأَكْبَرِ عَنِ الْأَصَاغِرِ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ، وَهِيَ:

ممکن می شود که روایت اکابر از اصاغر به سه قسمت تقسیم کنیم، و آن ها:

أ- أَنْ يَكُونَ الرَّاويَ أَكْبَرَ سِنًّا، وَأَقْدَمَ طَبَقَةً مِنَ الْمَرْوِيِّ عَنْهُ. «أَي: مَعَ الْعِلْمِ وَالْحِفْظِ أَيْضًا».

أ - راوی از جهت سن بزرگ تر و از جهت طبقه قدیمی تر از کسی باشد که او از آن کس روایت می کند. «یعنی: با وجود علم و حفظ همچنین».

ب- أَنْ يَكُونَ الرَّاويَ أَكْبَرَ قَدْرًا - لَا سِنًّا - مِنَ الْمَرْوِيِّ عَنْهُ، كَحَافِظِ عَالِمٍ، عَنْ شَيْخٍ كَبِيرٍ غَيْرِ حَافِظٍ. مِثْلُ: رِوَايَةِ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ<sup>۲۶۹</sup>.

ب - راوی از جهت مقام و منزلت بزرگ تر - نه از جهت سن - از کسی باشد که او از آن کس روایت می کند، مانند: حافظ عالم از شیخ بزرگی که حافظ نیست. مانند: روایت مالک از عبدالله بن دینار.

<sup>۲۶۹</sup> . پس امام مالک: إمام حافظ، و عبد الله بن دينار: فقط شيخ راوی است، اگر چه از جهت سن از

امام مالک بزرگ تر است.

ج- أَنْ يَكُونَ الرَّاويَ أَكْبَرَ سِنًا وَقَدْرًا مِنَ الْمَرْويِّ عَنْهُ، أَي: أَكْبَرَ وَأَعْلَمَ مِنْهُ.  
مِثْلُ: رِوَايَةِ الْبَرْقَانِيِّ، عَنِ الْخَطِيبِ<sup>۲۷۰</sup>.

ج - راوی از جهت سن و مقام و منزلت بزرگ‌تر از کسی باشد که او از آن کس روایت می‌کند، یعنی: بزرگ‌تر و عالم‌تر از او باشد. مانند: روایت برقانی از خطیب.

#### ۴- مِنْ رِوَايَةِ الْأَكْبَرِ عَنِ الْأَصَاغِرِ:

۴ - از جمله روایت اکابر از أصاغر:

أ- رِوَايَةُ الصَّحَابَةِ عَنِ التَّابِعِينَ: كِرِوَايَةِ الْعِبَادِلَةِ وَغَيْرِهِمْ عَنِ كَعْبِ الْأَخْبَارِ.

أ - روایت صحابه از تابعین: مانند روایت عبادله و غیر ایشان (از صحابه) از کعب أخبار (که تابعی است).

ب- رِوَايَةُ التَّابِعِيِّ عَنِ تَابِعِيهِ: كِرِوَايَةِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ الْأَنْصَارِيِّ عَنِ مَالِكِ.

ب - روایت تابعی از تابعی خود (یعنی روایت تابعی از تابع تابعی): مانند روایت یحیی بن سعید انصاری از مالک.

#### ۵- مِنْ فَوَائِدِهِ:

۵ - از فواید آن:

أ- أَلَّا يُتَوَهَّمَنَّ أَنَّ الْمَرْويِّ عَنْهُ أَفْضَلُ وَأَكْبَرُ مِنَ الرَّاويِّ عَنْهُ؛ لِكُونِهِ الْأَغْلَبُ.

أ - توهّم ایجاد نشود که روایت شده از او فاضل‌تر و بزرگ‌تر از روایت کننده از او نباشد به خاطر اغلبیت آن (یعنی: در اغلب أصاغر از اکابر روایت می‌کنند و در اغلب شاگردان از استادان کوچک‌تر هستند).

ب- أَلَّا يُظَنَّ فِي السَّنَدِ انْقِلَابًا؛ لِأَنَّ الْعَادَةَ جَرَتْ بِرِوَايَةِ الْأَصَاغِرِ عَنِ الْأَكْبَرِ.

ب - گمان برده نشود در سند، قلبی واقع شده باشد زیرا عادت جاری است که کوچکان از بزرگان روایت می‌کنند.

#### ۶- أَشْهُرُ الْمَصَنَّفَاتِ فِيهِ:

<sup>۲۷۰</sup> زیرا برقانی از جهت سن از خطیب بغدادی بزرگ‌تر و جهت قدر و منزلت بالاتر است زیرا شیخ و

استاد او و داناتر از او است.

٦ - مشهورترین تصنیفات پیرامون آن:

أ- كِتَابُ «مَا رَوَاهُ الْكِبَارُ عَنِ الصَّغَارِ، وَالْآبَاءُ عَنِ الْأَبْنَاءِ» لِلْحَافِظِ أَبِي يَعْقُوبَ  
إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْوَرَّاقِ.

أ - كتاب «مَا رَوَاهُ الْكِبَارُ عَنِ الصَّغَارِ، وَالْآبَاءُ عَنِ الْأَبْنَاءِ» اثر حافظ ابو يعقوب  
اسحاق بن ابراهيم ورّاق.

## (۴) رَوَايَةُ الْأَبَاءِ عَنِ الْأَبْنَاءِ

(۴) روایت پدران از پسران

### ۱- تَعْرِيفُهُ:

۱- تعریف آن:

أَنَّ يُوجَدَ فِي سَنَدِ الْحَدِيثِ أَبٌ يَرْوِي الْحَدِيثَ عَنِ ابْنِهِ.

آنکه در سند حدیث، پدری یافته شود که حدیث را از پسرش روایت کند.

### ۲- مِثَالُهُ:

۲- مثال آن:

حَدِيثٌ رَوَاهُ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، عَنِ ابْنِهِ الْفَضْلِ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَمَعَ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ بِالْمُزْدَلِفَةِ»<sup>۲۷۱</sup>.

حدیثی که عباس بن عبدالمطلب آن را از پسرش فضل بن عباس روایت کرده که «رسول الله صلی الله علیه و سلم بین دو نماز در مزدلفه جمع کرد».

### ۳- مِنْ فَوَائِدِهِ:

۳- از فواید آن:

أَلَّا يُظَنَّ أَنَّ فِي السَّنَدِ انْقِلَابًا أَوْ خَطَأً؛ لِأَنَّ الْأَصْلَ أَنَّ يَرْوِي الْإِبْنُ عَنِ أَبِيهِ، وَهَذَا التَّوَعُّعُ مَعَ التَّوَعُّعِ الَّذِي قَبْلَهُ يَدُلُّ عَلَى تَوَاضُعِ الْعُلَمَاءِ، وَأَخْذِهِمُ الْعِلْمَ مِنْ أَيِّ شَخِصٍ كَانَ وَإِنْ كَانَ دُونَهُمْ فِي الْقَدْرِ وَالسَّنِّ.

گمان برده نشود در سند، قلبی یا خطایی رخ داده است زیرا اصل بر این است که پسر از پدرش روایت می کند و این نوع به همراه نوعی که قبل از آن است، بر تواضع علما و گرفتن

<sup>۲۷۱</sup> . خطیب بغدادی آن را روایت کرده همان گونه که سخاوی در ص ۴۱۰ گفته است و اصل حدیث

در بخاری و مسلم قرار دارد.



آنان علم را از هر شخصی که باشد و اگر چه در مقام و منزلت و سن از آنان پایین تر باشند، دلالت می‌دهد.

#### ۴- أَشْهُرُ الْمُصَنَّفَاتِ فِيهِ:

۴- مشهورترین تصنیفات پیرامون آن:

كِتَابُ «رَوَايَةُ الْأَبَاءِ عَنِ الْأَبْنَاءِ» لِلْخَطِيبِ الْبَغْدَادِيِّ.

کتاب «رَوَايَةُ الْأَبَاءِ عَنِ الْأَبْنَاءِ»، اثر خطیب بغدادی.

## (۵) رَوَايَةُ الْأَبْنَاءِ عَنِ الْأَبَاءِ

(۵) روایت پسران از پدران

### ۱- تَعْرِيفُهُ:

۱- تعریف آن:

أَنْ يُوجَدَ فِي سَنَدِ الْحَدِيثِ ابْنٌ يَرَوِي الْحَدِيثَ عَنْ أَبِيهِ فَقَطَّ، أَوْ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ.

در سند حدیثی، پسری یافته شود که آن حدیث را از پدرش فقط یا از پدرش از پدربزرگش روایت کند.

### ۲- أَهْمُهُ:

۲- مهم‌ترین آن:

وَأَهْمُ هَذَا التَّوَعُّعِ مَا لَمْ يُسَمَّ فِيهِ الْأَبُ أَوْ الْجَدُّ؛ لِأَنَّهُ يَحْتَاجُ إِلَى الْبَحْثِ لِمَعْرِفَةِ اسْمِهِ.

مهم‌ترین این نوع آن چیزی است که در آن پدر یا پدربزرگ نام برده نشود زیرا به بحث و بررسی برای شناخت نامش احتیاج می‌رود.

### ۳- أَنْوَاعُهُ:

۳- انواع آن:

هُوَ نَوْعَانِ:

دو نوع است:

أ- رَوَايَةُ الرَّاويِ عَنِ أَبِيهِ فَحَسَبُ «أَي: بِدُونِ الرَّوَايَةِ عَنِ الْجَدِّ» وَهُوَ كَثِيرٌ.  
مِثَالُهُ: رَوَايَةُ أَبِي الْعُشْرَاءِ، عَنْ أَبِيهِ<sup>۲۷۲</sup>.

<sup>۲۷۲</sup> . در مورد نام و نام پدرش بر چند قول اختلاف شده است. مشهورترین اقوال این است که او أسامة

بن مالك است.

ا - روایت راوی فقط از پدرش «یعنی: بدون روایت از پدربزرگش» و این بسیار است، مثال آن: روایت ابو العشاء از پدرش.

ب- **رَوَايَةُ الرَّاَوِي عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَوْ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ فَمَا فَوْقَهُ. مِثَالُهُ: رَوَايَةُ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ<sup>۲۷۳</sup>.**

ب - روایت راوی از پدرش از پدربزرگش یا از پدرش از پدربزرگش از بالاتر از او. مانند: روایت عمرو بن شعیب از پدرش از پدربزرگش.

#### ۴- **مِنْ فَوَائِدِهِ:**

۴ - از فواید آن:

ا- **الْبَحْثُ لِمَعْرِفَةِ اسْمِ الْأَبِ، أَوِ الْجَدِّ إِذَا لَمْ يُصْرَحْ بِاسْمِهِ.**

ا - بحث و بررسی پیرامون نام پدر یا پدربزرگ هرگاه نامش تصریح نشد.

ب- **بَيَانُ الْمُرَادِ مِنَ الْجَدِّ، هَلْ هُوَ جَدُّ الْإِبْنِ، أَوْ جَدُّ الْأَبِ؟**

ب - بیان مراد از پدربزرگ که آیا او پدربزرگ پسر است یا پدربزرگ پدر؟

#### ۵- **أَشْهُرُ الْمُصَنَّفَاتِ فِيهِ:**

۵ - مشهورترین تصنیفات پیرامون آن:

ا- **رَوَايَةُ الْأَبْنَاءِ عَنْ آبَائِهِمْ، لِأَبِي نَصْرِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدِ الْوَائِلِيِّ.**

ا - رَوَايَةُ الْأَبْنَاءِ عَنْ آبَائِهِمْ، اثر ابو نصر عبید الله بن سعید وائلی.

ب- **جُزْءٌ مَن رَوَى عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، لِابْنِ أَبِي خَيْثَمَةَ.**

ب - جزء حدیثی مَن رَوَى عَنْ أَبِيهِ، اثر ابن ابی خیثمه.

ج- **كِتَابُ «الْوَشْيِ الْمُعْلِمِ فِيمَنْ رَوَى عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ**

**عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» لِلْحَافِظِ الْعَلَايِيِّ.**

<sup>۲۷۳</sup> . عمرو نسبتش چنین است: «عمرو بن شعیب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص». پس

پدربزرگ عمرو: محمد است، اما علما با تتبع و تحقیق دیدند که ضمیر در «جده» به شعیب برمی گردد،

پس مراد از «جده»: عبد الله بن عمرو، صحابی مشهور است.

ج - كتاب «الْوَشْيُ الْمُعَلِّمُ فِيمَنْ رَوَى عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»، اثر حافظ علايى.

## (۶) الْمُدَبَّجُ، وَرَوَايَةُ الْأَقْرَانِ

مدبج و روایت أقران

### ۱- تَعْرِيفُ الْأَقْرَانِ:

تعریف أقران:

أ- لُغَةً: الْأَقْرَانُ: جَمْعُ «قَرِينٍ» بِمَعْنَى الْمَصَاحِبِ، كَمَا فِي الْقَامُوسِ.<sup>۲۷۴</sup>

أ - در لغت: أقران: جمع «قرین» بمعنای همراه است، همان‌گونه که در القاموس المحيط آمده است.

ب- اصطلاحًا: الرُّوَاةُ الْمُتَقَارِبُونَ فِي السَّنِّ، وَالْإِسْنَادِ.<sup>۲۷۵</sup>

ب - در اصطلاح: به راویان نزدیک در سن و اسناد گفته می‌شود.

### ۲- تَعْرِيفُ رَوَايَةِ الْأَقْرَانِ:

۲ - تعریف روایت أقران:

أَنْ يَرُوِيَ أَحَدُ الْقَرِينَيْنِ عَنِ الْآخَرِ.<sup>۲۷۶</sup>

یکی از دو دوست از دیگری روایت کند.

مِثْلُ: رَوَايَةِ سُلَيْمَانَ التَّمِيمِيِّ، عَنْ مِسْعَرِ بْنِ كِدَامٍ، فَهُمَا قَرِينَانِ، لَكِنْ لَا نَعْلَمُ

لِمِسْعَرٍ رَوَايَةً عَنِ التَّمِيمِيِّ.

مانند: روایت سلیمان تیمی از مسعر بن کدام. این دو دوست و همراه هم هستند اما نمی‌شناسیم که مسعر از سلیمان تیمی روایتی داشته باشد.

### ۳- تَعْرِيفُ الْمُدَبَّجِ:

۳ - تعریف مدبج:

<sup>۲۷۴</sup> . ج ۴، ص ۲۶۰.

<sup>۲۷۵</sup> . علوم الحدیث، ص ۳۰۹. تقارب در اسناد این است که از شیوخی از یک طبقه بگیرند.

<sup>۲۷۶</sup> . علوم الحدیث، ص ۳۱۰.

أ- لُغَةً: اسْمٌ مَفْعُولٍ، مِنْ «التَّدْبِيحِ» بِمَعْنَى التَّرْيِينِ، وَالتَّدْبِيحُ: مُشْتَقٌّ مِنْ دِيبَاجَتِي الْوَجْهِ، أَي: الْخُدَّيْنِ، وَكَأَنَّ الْمُدَبَّحَ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِتَسَاوِي الرَّاوي وَالْمَرْوِي عَنْهُ، كَمَا يَتَسَاوَى الْخُدَّانِ.

أ - در لغت: اسم مفعول از «تدبیح» گرفته شده بمعنای تزیین. و تدبیح: از دو صفحه‌ی صورت، یعنی: دو رخسار چهره گرفته شده است. گویی «مدبج» بدین نام نامگذاری شده به خاطر برابر بودن راوی و روایت کننده از او، همان گونه که دو رخسار مثل هم هستند.

ب- اصطلاحًا: أَنْ يَرْوِيَ الْقَرِينَانِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَنِ الْآخَرِ.<sup>۲۷۷</sup>

ب - در اصطلاح: آنکه دو دوست، هر کدام از آن دو از دیگری روایت کند.

#### ۴- أَمْثَلَةُ الْمُدَبَّحِ:

۴ - مثال‌های مدبج:

أ- فِي الصَّحَابَةِ: رِوَايَةُ عَائِشَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَرِوَايَةُ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ.

أ - در میان صحابه: روایت عائشه صدیقه رضی الله عنها از ابوهریره رضی الله عنه و روایت ابوهریره رضی الله عنه از عائشه صدیقه رضی الله عنها.

ب- فِي التَّابِعِينَ: رِوَايَةُ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَرِوَايَةُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ

الْعَزِيزِ، عَنْ الزُّهْرِيِّ.

ب - در میان تابعین: روایت ابن شهاب زهری از عمر بن عبدالعزیز و روایت عمر بن عبدالعزیز از ابن شهاب زهری.

ج- فِي أَتْبَاعِ التَّابِعِينَ: رِوَايَةُ مَالِكٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، وَرِوَايَةُ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ مَالِكٍ.

ج - در میان اتباع تابعین: روایت امام مالک از امام اوزاعی و روایت امام اوزاعی از امام مالک.

#### ۵- مِنْ فَوَائِدِهِ:

از فواید آن:

أ- أَلَا يُظَنَّ الزِّيَادَةُ فِي الإسْنَادِ.<sup>۲۷۸</sup>

أ - زیاده در اسناد گمان برده نشود.

ب- أَلَا يُظَنَّ إِبْدَالَ «عَنْ» بِ«الْوَاوِ».<sup>۲۷۹</sup>

ب - تبدیل کردن «عن» به «واو» گمان برده نشود.

## ۶- أشهرُ المصنِّفاتِ فيه:

۶ - مشهورترین تصنیفات پیرامون آن:

أ- المَدَبِّجُ، لِلدَّارِقُطِيِّ.

أ - «المَدَبِّجُ»، اثر دارقطنی.

ب- رِوَايَةُ الأَقْرَانِ، لِأَبِي الشَّيْخِ الأَصْبَهَانِيِّ.

ب - «رِوَايَةُ الأَقْرَانِ»، اثر ابو الشیخ اصفهانی.

<sup>۲۷۸</sup> . زیرا اصل بر این است که دانش‌آموز از شیخ خود روایت می‌کند. پس هرگاه از همتای خود روایت

کرد چه بسا کسی که این نوع از علوم حدیث را تمرین نکرده گمان کند که ذکر همتایی که از او روایت شده، زیاده از طرف ناسخ باشد.

<sup>۲۷۹</sup> . یعنی: شنونده یا قاری آن اسناد گمان نکند که اصل روایت: حدثنا فلان (و) فلان، پس خطا کند

و بگوید: حدثنا فلان (عن) فلان.

## (۷) السَّابِقُ وَاللَّاحِقُ

(۷) سابق و لاحق

### ۱- تَعْرِيفُهُ:

۱- تعریف آن:

أ- لُغَةً: السَّابِقُ: اسْمُ فَاعِلٍ، مِنْ «السَّبِقِ» بِمَعْنَى الْمُتَقَدِّمِ، وَاللَّاحِقُ: اسْمُ فَاعِلٍ، مِنْ «اللَّحَاقِ» بِمَعْنَى الْمُتَأَخِّرِ، وَالْمُرَادُ بِذَلِكَ: الرَّاويُّ الْمُتَقَدِّمُ مَوْتًا، وَالرَّاويُّ الْمُتَأَخِّرُ مَوْتًا.

أ - در لغت: سابق: اسم فاعل از «السبق» بمعنای متقدم گرفته شده، و لاحق: اسم فاعل از «اللاحق» بمعنای متأخر گرفته شده است. و مقصود از آن: راوی است که وفاتش متقدم است و راوی است که وفاتش متأخر است.

ب- اصطلاحًا: أَنْ يَشْتَرِكَ فِي الرَّوَايَةِ عَنْ شَيْخٍ اثْنَانِ تَبَاعَدَ مَا بَيْنَ وَفَاتَيْهِمَا.<sup>۲۸۰</sup>

ب - در اصطلاح: آنکه در روایت از یک شیخ، دو نفر مشارکت داشته باشند که بین وفات آن دو دور باشد.

### ۲- مِثَالُهُ:

۲- مثال آن:

أ- مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ السَّرَّاجِ،<sup>۲۸۱</sup> اشْتَرَكَ فِي الرَّوَايَةِ عَنْهُ الْبُخَارِيُّ وَالْحُفَّافُ، وَبَيْنَ وَفَاتَيْهِمَا مِائَةٌ وَسَبْعٌ وَثَلَاثُونَ سَنَةً أَوْ أَكْثَرَ.<sup>۲۸۲</sup>

أ - محمد بن اسحاق سراج: بخاری و خفاف در روایت از او مشترک‌اند که بین وفات بخاری و خفاف ۱۳۷ سال یا بیش‌تر فاصله است.

<sup>۲۸۰</sup> . التقريب همراه التدريب: ۲ / ۲۶۲.

<sup>۲۸۱</sup> . السراج سال ۲۱۶ متولد شده و سال ۳۱۳ وفات نموده و ۹۷ سال زندگی کرده است.

<sup>۲۸۲</sup> . بخاری سال ۲۵۶ هـ وفات یافته و أبو الحسن أحمد بن محمد الخفاف نيسابوري سال ۳۹۳ وفات

نموده و گفته شده: سال ۳۹۴، و گفته شده: ۳۹۵.



ب- الإمام مالك: اشترك في الرواية عنه الزهري، وأحمد بن إسماعيل السهمي، وبين وفاتيهما مائة وخمسة وثلاثون سنة؛ لأن الزهري توفي سنة ۱۲۴، وتوفي السهمي سنة ۲۵۹.

ب - امام مالک: ابن شهاب زهري و احمد بن اسماعيل سهمی در روایت از او اشتراک دارند و بین وفات ابن شهاب زهري و احمد بن اسماعيل سهمی ۱۳۵ سال فاصله است زیرا ابن شهاب زهري سال ۱۲۴ وفات یافته و سهمی سال ۲۵۹ وفات یافته است.

وتوضيح ذلك: أن الزهري أكبر سنًا من مالك؛ لأنه من التابعين، ومالك من أتباع التابعين، فرواية الزهري عن مالك تعد من باب رواية الأكاير عن الأصاغر، كما مر، على حين أن السهمي أصغر سنًا من مالك، هذا بالإضافة إلى أن السهمي عمر طويلًا؛ إذ بلغ عمره نحو مائة سنة، لذلك كان هذا الفرق الكبير بين وفاته، ووفاته الزهري.

و توضیح آن: اینکه سن ابن شهاب زهري از سن مالک بیش تر است زیرا او از تابعین، و مالک از اتباع تابعین است پس روایت ابن شهاب زهري از مالک از باب روایت اکابر از أصاغر شمرده می شود همان گونه که گذشت، حال آنکه سن سهمی از سن مالک کم تر است علاوه بر آن سهمی عمر طولانی کرد زیرا عمر سهمی به یکصد سال رسید و به همین خاطر بود که بین وفات سهمی و بین وفات ابن شهاب زهري فاصله زیادی ایجاد شد.

وبتعبير أوضح، فإن الراوي السابق<sup>۲۸۳</sup> يكون شيخًا لهذا المروي عنه<sup>۲۸۴</sup>، والراوي اللاحق<sup>۲۸۵</sup> يكون تلميذًا له، ويعيش هذا التلميذ طويلًا.

<sup>۲۸۳</sup> . [مراد از راوی سابق: ابن شهاب زهري است که از سهمی سابق تر است.]

<sup>۲۸۴</sup> . [مراد از يكون شيخًا لهذا المروي عنه: این است که ابن شهاب زهري، شيخ مالک می شود که

خودش و سهمی از مالک روایت کرده اند. یعنی اینکه ابن شهاب زهري در اصل شيخ مالک است زیرا مالک از او روایات زیادی دارد و ابن شهاب زهري از تابعین و مالک از تابع تابعین است و وفات ابن شهاب زهري ۱۲۴ و وفات مالک ۱۷۹ است با این حال، چند روایت معدود دیده شده که ابن شهاب

و به تعبیر واضح‌تر: راوی سابق شیخی برای این شخصی است که از او روایت شده و راوی لاحق شاگرد اوست و این شاگرد مدت طولانی زندگی می‌کند.

### ۳- مِنْ فَوَائِدِهِ:

۳- از فواید آن:

أ- تَقْرِيرُ حَلَاوَةِ عُلُوِّ الْإِسْنَادِ فِي الْقُلُوبِ.

أ - تثبیت شیرینی علو اسناد در قلوب.

ب- أَلَّا يُظَنَّ انْقِطَاعَ سَنَدِ الْوَالِدِ.

ب - گمان برده نشود که سندِ لاحق، منقطع است.

### ۴- أَشْهُرُ الْمُصَنَّفَاتِ فِيهِ:

۴ - مشهورترین تصنیفات پیرامون آن:

كِتَابُ «السَّابِقِ وَالْوَاحِقِ»، لِلْخَطِيبِ الْبَغْدَادِيِّ.

کتاب «السَّابِقِ وَالْوَاحِقِ»، اثر خطیب بغدادی.

---

زهری از شاگردش مالک روایت کرده است پس در این صورت روایت ابن شهاب از مالک، روایت اکابر از اصاغر محسوب می‌شود.

<sup>۲۸۵</sup> . [مراد از راوی لاحق: سهمی است که بعد از ابن شهاب زهری عمر زیادی کرد و این امر سبب

شد چنین گسست زمانی بوجود آید.]

## الفصل الثانی

فصل دوم

### معرفة الرواة

شناخت راویان

وَفِيهِ وَاحِدٌ وَعِشْرُونَ نَوْعًا مِنْ أَنْوَاعِ عُلُومِ الْحَدِيثِ، وَهِيَ:

و بیست و یک نوع از انواع علوم حدیث در آن وجود دارد، و آن‌ها:

- (۱) مَعْرِفَةُ الصَّحَابَةِ.
- (۲) مَعْرِفَةُ التَّابِعِينَ.
- (۳) مَعْرِفَةُ الإِخْوَةِ وَالْأَخَوَاتِ.
- (۴) مَعْرِفَةُ الْمُتَّفِقِ وَالْمُفْتَرِقِ.
- (۵) مَعْرِفَةُ الْمُؤْتَلِفِ وَالْمُخْتَلِفِ.
- (۶) مَعْرِفَةُ الْمُتَشَابِهِ.
- (۷) مَعْرِفَةُ الْمُهْمَلِ.
- (۸) مَعْرِفَةُ الْمُبْهَمَاتِ.
- (۹) مَعْرِفَةُ الْوَحْدَانِ.
- (۱۰) مَعْرِفَةُ مَنْ ذُكِرَ بِأَسْمَاءٍ أَوْ صِفَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ.
- (۱۱) مَعْرِفَةُ الْمُفْرَدَاتِ مِنَ الْأَسْمَاءِ وَالْكُنَى وَالْأَلْقَابِ.
- (۱۲) مَعْرِفَةُ أَسْمَاءِ مَنْ اشْتَهَرُوا بِكُنَاهُمْ.
- (۱۳) مَعْرِفَةُ الْأَلْقَابِ.
- (۱۴) مَعْرِفَةُ الْمَنْسُوبِينَ إِلَى غَيْرِ آبَائِهِمْ.

- (١٥) مَعْرِفَةُ النَّسَبِ الَّتِي عَلَى خِلَافِ ظَاهِرِهَا.
- (١٦) مَعْرِفَةُ تَوَارِيخِ الرُّوَاةِ.
- (١٧) مَعْرِفَةُ مَنْ خَلَطَ مِنَ الثَّقَاتِ.
- (١٨) مَعْرِفَةُ طَبَقَاتِ الْعُلَمَاءِ وَالرُّوَاةِ.
- (١٩) مَعْرِفَةُ الْمَوَالِي مِنَ الرُّوَاةِ وَالْعُلَمَاءِ.
- (٢٠) مَعْرِفَةُ الثَّقَاتِ وَالضُّعَفَاءِ مِنَ الرُّوَاةِ.
- (٢١) مَعْرِفَةُ أَوْطَانِ الرُّوَاةِ وَبُلْدَانِهِمْ.

## (۱) مَعْرِفَةُ الصَّحَابَةِ

(۱) شناخت صحابه

### ۱- تَعْرِيفُ الصَّحَابِيِّ:

۱- تعریف صحابی:

أ- لُغَةً: الصَّحَابَةُ لُغَةً: مَصْدَرٌ، بِمَعْنَى «الصُّحْبَةِ»، وَمِنْهُ «الصَّحَابِيُّ» وَ«الصَّاحِبُ»، وَيُجْمَعُ عَلَى أَصْحَابٍ وَصَحْبٍ، وَكَثُرَ اسْتِعْمَالُ «الصَّحَابَةِ» بِمَعْنَى «الأَصْحَابِ».

أ- در لغت: صحابه در لغت: مصدر است بمعنای «الصحبه» یعنی مصاحبت و همراهی، و «صحابی» و «صاحب» از همین گرفته شده و بر «أصحاب» و «صحب» جمع بسته می‌شود. و «صحابه» (که مصدر است) بمعنای «أصحاب» (که جمع است) بسیار استعمال می‌شود.

ب- اصطلاحًا: مَنْ لَقِيَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُسْلِمًا، وَمَاتَ عَلَى الْإِسْلَامِ، وَلَوْ تَخَلَّلَتْ ذَلِكَ رِدَّةٌ عَلَى الْأَصْح. <sup>۲۸۶</sup>

ب- در اصطلاح: کسی که نبی اکرم صلی الله علیه و سلم را در حالت اسلام ملاقات کرده و بر اسلام از دنیا رفته باشد و اگر چه بنابر اصح در میان آن، ارتداد متخلل شود.

### ۲- أَهْمِيَّتُهُ وَفَائِدَتُهُ:

۲- اهمیت آن و فایده آن:

مَعْرِفَةُ الصَّحَابَةِ عِلْمٌ كَبِيرٌ، مُهِمٌّ، عَظِيمُ الْفَائِدَةِ، وَمِنْ فَوَائِدِهِ مَعْرِفَةُ الْمُتَّصِلِ مِنَ الْمُرْسَلِ.

شناخت صحابه، علم بزرگ و مهمی است که فایده آن عظیم است و از فواید آن، شناخت متصل از مرسل است.

### ۳- بِمَ تَعْرِفُ صُحْبَةَ الصَّحَابِيِّ؟:

۳ - صحابی بودن صحابی به چه چیز شناخته می‌شود؟

**تُعْرَفُ الصَّحَابَةُ بِأَحَدِ أُمُورٍ خَمْسَةٍ، وَهِيَ:**

صحابی بودن به یکی از پنج امر شناخته می‌شود، و آن‌ها:

أ- التَّوَاتُرُ: كَأَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ، وَعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، وَبَقِيَّةَ الْعَشْرَةِ الْمُبَشِّرِينَ

بِالْجَنَّةِ.

أ - تواتر: مانند ابوبکر صدیق، و عمر بن خطاب، و بقیه عشره مبشرین به بهشت.

ب- الشُّهْرَةُ: كَضِمَّامِ بْنِ ثَعْلَبَةَ، وَعُكَّاشَةَ بْنِ مُحْصَنٍ.

ب - شهرت: مانند ضمام بن ثعلبه و عکاشه بن محسن.

ج- إِخْبَارُ صَحَابِيٍّ.

ج - خبر دادن صحابی (به اینکه فلانی صحابی است).

د- إِخْبَارُ ثِقَةٍ مِنَ التَّابِعِينَ.

د - خبر دادن ثقه‌ای از تابعین (به اینکه فلانی صحابی است).

ه- إِخْبَارُهُ عَنِ نَفْسِهِ إِنْ كَانَ عَدْلًا، وَكَانَتْ دَعْوَاهُ مُمَكِّنَةً.<sup>۲۸۷</sup>

ه - خبر دادنش از خودش اگر عادل باشد و ادعایش ممکن باشد.

**۴- تَعْدِيلُ جَمِيعِ الصَّحَابَةِ:**

۴ - عادل شمردن تمامی صحابه:

وَالصَّحَابَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ كُلُّهُمْ عُدُولٌ؛ سِوَاءَ مَنْ لَابَسَ الْفِتْنِ مِنْهُمْ أَمْ لَا، وَهَذَا

يُجْمَعُ مَنْ يُعْتَدُّ بِهِ، وَمَعْنَى عَدَالَتِهِمْ: أَيْ تَجَنُّبُهُمْ تَعَمُّدَ الْكُذْبِ فِي الرَّوَايَةِ وَالْإِنْخِرَافِ

<sup>۲۸۷</sup> . مانند اینکه قبل از یکصد سال از وفات رسول الله صلی الله علیه و سلم ادعای صحابی بودن کند

اما اگر در زمان متأخر ادعای صحابی بودن کند خبرش پذیرفته نمی‌شود مانند: «رتن هندی» که بعد از ششصد سال از هجرت، ادعای صحابی بودن کرد و او در حقیقت شیخ دجالی بود همان‌گونه که ذهبی

در المیزان ج ۲، ص ۴۵ او را وصف کرده است.

فِيهَا، بِارْتِكَابِ مَا يُوجِبُ عَدَمَ قَبُولِهَا، فَيَنْتِجُ عَنِ ذَلِكَ قَبُولَ جَمِيعِ رَوَايَاتِهِمْ مِنْ غَيْرِ تَكْلُفِ الْبَحْثِ عَنِ عَدَالَتِهِمْ،

صحابه رضی الله عنهم تمامی آنان عادل هستند؛ یکسانند کسانی که با فتنه‌ها دست و پنجه نرم کردند یا نه. و این به اجماع کسانی است که اجماع آنان به حساب آورده می‌شود. و معنای عدالت آنان: دوری جستن آنان از دروغ به عمد در روایت و انحراف در آن با مرتکب شدن آن چیزی که عدم قبول روایت را ایجاب می‌کند. پس از آن، این نتیجه بدست می‌آید که بدون تکلف در بحث و تحقیق از عدالت ایشان، تمام روایات ایشان پذیرفته می‌شود.

وَمَنْ لَا بَسَ الْفِتَنِ مِنْهُمْ يُحْمَلُ أَمْرُهُ عَلَى الْإِجْتِهَادِ الْمَاجُورِ فِيهِ لِكُلِّ مِنْهُمْ؛ مُحْسِنًا لِلظَّنِّ بِهِمْ؛ لِأَنَّهُمْ حَمَلَةُ الشَّرِيعَةِ، وَأَهْلُ خَيْرِ الْقُرُونِ.

و کسانی از ایشان که با فتنه‌ها دست و پنجه نرم کردند امر ایشان حمل کرده می‌شود بر اجتهادی که هر کدام از ایشان در آن مأجور هستند؛<sup>۲۸۸</sup> به خاطر حسن ظن به ایشان؛ زیرا که ایشان حاملین شریعت و اهل بهترین قرون هستند.

### ۵- أَكْثَرُهُمْ حَدِيثًا:

۵- بیش‌ترین آنان از جهت (روایت) حدیث:

وَأَكْثَرُهُمْ حَدِيثًا سِتَّةً مِنَ الْمُكْثَرِينَ، وَهُمْ عَلَى التَّوَالِي:

و بیش‌ترین آنان از جهت (روایت) حدیث شش نفر از بسیار روایت‌کنندگان<sup>۲۸۹</sup> هستند و ایشان پشت سر هم:

۱- أَبُو هُرَيْرَةَ: رَوَى ۵۳۷۴ حَدِيثًا، وَرَوَى عَنْهُ أَكْثَرُ مِنْ ثَلَاثِمِائَةِ رَجُلٍ.

۱- ابوهریره: ۵۳۷۴ حدیث را روایت کرده و بیش از ۳۰۰ نفر از وی روایت کرده‌اند.

<sup>۲۸۸</sup> . [بدین معنا که اگر اجتهاد ایشان به حق اصابت کند دو اجر کسب می‌کنند و اگر اجتهاد ایشان

به خطا رفته باشد یک اجر کسب می‌کنند.]

<sup>۲۸۹</sup> . [به این شش نفر «مکثرین» گفته می‌شود زیرا احادیث بسیاری را روایت کرده‌اند که از هزار روایت

می‌گذرد و بعد از ایشان، ابو سعید خدری با ۱۱۷۰ روایت، و سپس عبدالله بن مسعود با ۸۴۸

روایت، و سپس عبدالله بن عمرو بن العاص با ۷۰۰ روایت قرار دارد.]

## ۲- ابْنُ عُمَرَ: رَوَى ۲۶۳۰ حَدِيثًا.

۲- عبدالله بن عمر: ۲۶۳۰ حدیث را روایت کرده است.

## ۳- أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: رَوَى ۲۲۸۶ حَدِيثًا.

۳- انس بن مالک: ۲۲۸۶ حدیث را روایت کرده است.

## ۴- عَائِشَةُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ: رَوَتْ ۲۲۱۰ أَحَادِيثًا.

۴- عایشه ام المؤمنین: ۲۲۱۰ حدیث را روایت کرده است.

## ۵- ابْنُ عَبَّاسٍ: رَوَى ۱۶۶۰ حَدِيثًا.

۵- عبدالله بن عباس: ۱۶۶۰ حدیث را روایت کرده است.

## ۶- جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: رَوَى ۱۵۴۰ حَدِيثًا.

۶- جابر بن عبدالله: ۱۵۴۰ حدیث را روایت کرده است.

## ۶- أَكْثَرُهُمْ فُتْيَا:

۶- بیشترین فتوا دهندگان اصحاب:

وَأَكْثَرُهُمْ فُتْيَا تُرَوَى هُوَ ابْنُ عَبَّاسٍ، ثُمَّ كِبَارُ عُلَمَاءِ الصَّحَابَةِ، وَهُمْ سِتَّةٌ كَمَا قَالَ مَسْرُوقٌ: «انْتَهَى عِلْمُ الصَّحَابَةِ إِلَى سِتَّةٍ: عُمَرُ، وَعَلِيٌّ، وَأَبِي بَنِي كَعْبٍ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، وَأَبِي الدَّرْدَاءِ، وَابْنُ مَسْعُودٍ، ثُمَّ انْتَهَى عِلْمُ السُّنَّةِ إِلَى عَلِيٍّ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ».

و بیشترین فتوا دهندگان اصحاب، ابن عباس است و سپس علمای بزرگ اصحاب، و ایشان شش نفر هستند، همان گونه که مسروق گفته است: «علم صحابه به شش نفر ختم می شود: عمر بن خطاب، علی بن ابی طالب، ابی بن کعب، زید بن ثابت، ابو درداء و ابن مسعود. سپس علم این شش نفر به علی بن ابی طالب و عبدالله بن مسعود منتهی می شود».

## ۷- مَنْ هُمْ الْعَبَادِلَةُ؟

۷- عبادله چه کسانی اند؟



الْمُرَادُ بِالْعِبَادَةِ بِالْأَصْلِ: مَنِ اسْمُهُمْ «عَبْدُ اللَّهِ» مِنَ الصَّحَابَةِ، وَيَبْلُغُ عَدْدَهُمْ نَحْوَ ثَلَاثِمِائَةٍ صَحَابِيٍّ، لَكِنَّ الْمُرَادَ بِهِمْ هُنَا أَرْبَعَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ، كُلُّ مِنْهُمْ اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ، وَهُمْ:

مراد از عبادله در اصل هر کسی از اصحاب است که نامش «عبدالله» باشد و عدد آنان تقریباً به سیصد صحابی می‌رسد اما مقصود به عبادله در اینجا، چهار نفر از صحابه هستند که همه آنان «عبدالله» نام دارند، و آنان:

أ- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ.

ب- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ.

ج- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ.

د- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ.

وَالْمِيزَةُ لَهُؤُلَاءِ أَنَّهُمْ مِنْ عُلَمَاءِ الصَّحَابَةِ الَّذِينَ تَأَخَّرَتْ وَفَاتُهُمْ حَتَّىٰ اِحْتِيَجَ إِلَىٰ عِلْمِهِمْ، فَكَانَتْ لَهُمْ هَذِهِ الْمَزِيَّةُ وَالشُّهْرَةُ، فَإِذَا اجْتَمَعُوا عَلَىٰ شَيْءٍ مِنَ الْفَتْوَىٰ قِيلَ: هَذَا قَوْلُ الْعِبَادِلَةِ.

و مشخصه و خصوصیت آنان این است که ایشان از علمای اصحاب هستند که وفات آنان متأخر شد تا جایی که به علم ایشان احتیاج پیدا شد. بنابراین این امتیاز و شهرت برای ایشان ثبت شد پس هرگاه ایشان بر فتوایی توافق نمودند و جمع شدند گفته می‌شود: این قول عبادله است.

## ۸- عَدَدُ الصَّحَابَةِ:

۸ - تعداد اصحاب:

لَيْسَ هُنَاكَ إِحْصَاءٌ دَقِيقٌ لِعَدَدِ الصَّحَابَةِ، لَكِنَّ هُنَاكَ أَقْوَالٌ لِأَهْلِ الْعِلْمِ يُسْتَفَادُ مِنْهَا أَنَّهُمْ يَزِيدُونَ عَلَىٰ مِائَةِ أَلْفِ صَحَابِيٍّ، وَأَشْهُرُ هَذِهِ الْأَقْوَالِ قَوْلُ أَبِي زُرْعَةَ الرَّازِيِّ:

«قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ مِائَةِ أَلْفٍ وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ أَلْفًا مِنَ الصَّحَابَةِ  
مِمَّنْ رَوَى عَنْهُ وَسَمِعَ مِنْهُ».<sup>۲۹۰</sup>

در آنجا (یعنی کتب تراجم، رجال و سیرت) شمارش دقیقی برای تعداد صحابه وجود ندارد اما آنجا اقوالی از اهل علم وجود دارد که از آن استفاده برده می‌شود که تعداد آنان از یکصد هزار صحابی افزون است. و مشهورترین این اقوال، قول ابوزرعه رازی است (که گفت: «رسول الله صلی الله علیه و سلم از دنیا رحلت نمود از یکصد و چهارده هزار صحابی از کسانی که از ایشان روایت کردند و از ایشان شنیدند».

### ۹- عَدَدُ طَبَقَاتِهِمْ:

۹- تعداد طبقات آنان:

أُخْتَلِفَ فِي عَدَدِ طَبَقَاتِهِمْ، فَمِنْهُمْ مَنْ جَعَلَهَا بِاعْتِبَارِ السَّبْقِ إِلَى الْإِسْلَامِ، أَوْ  
الهِجْرَةِ، أَوْ شُهُودِ الْمَشَاهِدِ الْفَاضِلَةِ، وَمِنْهُمْ مَنْ قَسَّمَهُمْ بِاعْتِبَارِ آخَرٍ، فَكُلُّ قَسَمِهِمْ  
حَسَبَ اجْتِهَادِهِ.

در عدد طبقات صحابه اختلاف شده است از آنان کسانی‌اند که به اعتبار سبقت به اسلام یا سبقت به هجرت یا به اعتبار حضور داشتن در گردهمایی‌های فاضل و جهادها، (طبقات) آنان را قرار دادند و برخی از آنان، اصحاب را به اعتبار دیگری تقسیم‌بندی کرده‌اند پس هر کدام، اصحاب را به حسب اجتهاد خویش تقسیم‌بندی کرده است.

### أ- فَقَسَّمَهُمْ ابْنُ سَعْدٍ خَمْسَ طَبَقَاتٍ.

أ- پس با این تفصیل: ابن سعد، اصحاب را به پنج طبقه تقسیم نموده است.

### ب- وَقَسَّمَهُمُ الْحَاكِمُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ طَبَقَةً.

ب- و حاکم نیشابوری، آنان را به دوازده طبقه تقسیم نموده است.

### ۱۰- أَفْضَلُهُمْ:

۱۰- بهترین اصحاب:

وَأَفْضَلُهُمْ عَلَى الْإِطْلَاقِ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ، ثُمَّ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، بِإِجْمَاعِ أَهْلِ  
السُّنَّةِ، ثُمَّ عُثْمَانُ، ثُمَّ عَلِيٌّ، عَلَى قَوْلِ جُمْهُورِ أَهْلِ السُّنَّةِ، ثُمَّ تَمَامُ الْعَشْرَةِ، ثُمَّ أَهْلُ بَدْرٍ،  
ثُمَّ أَهْلُ أُحُدٍ، ثُمَّ أَهْلُ بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ.

به اجماع اهل سنت، بهترین ایشان اطلاقاً ابوبکر صدیق رضی الله عنه سپس عمر بن  
خطاب رضی الله عنه است سپس عثمان رضی الله عنه و سپس علی رضی الله عنه بنابر قول  
جمهور اهل سنت، سپس باقی عشره مبشره به بهشت، سپس اهل بدر، سپس اهل احد،  
سپس اهل بیعت رضوان.

### ۱۱- أَوْلَاهُمْ إِسْلَامًا:

۱۱- اولین اسلام‌آورانِ اصحاب:

أ- مِنْ الرِّجَالِ الْأَحْرَارِ: أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

أ- از مردان آزاد: ابوبکر صدیق رضی الله عنه.

ب- مِنَ الصَّبِيَّانِ: عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

ب- از کودکان: علی بن ابی طالب رضی الله عنه.

ج- مِنَ النِّسَاءِ: خَدِيجَةُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

ج- از زنان: خدیجه ام المؤمنین رضی الله عنها.

د- مِنَ الْمَوَالِي: زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

د- از بردگان آزاد شده: زید بن حارثه رضی الله عنه.

ه- مِنَ الْعَبِيدِ: بِلَالُ بْنُ رَبَاحٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

ه- از بردگان: بلال بن رباح رضی الله عنه.

### ۱۲- آخِرُهُمْ مَوْتًا:

۱۲- آخرین آنان از جهت وفات:

أَبُو الطَّفَيْلِ عَامِرُ بْنُ وَائِلَةَ اللَّيْثِيُّ، مَاتَ سَنَةَ مِائَةٍ بِمَكَّةَ الْمُكْرَمَةِ، وَقِيلَ: أَكْثَرُ مِنْ

ذَلِكَ، ثُمَّ آخِرُهُمْ مَوْتًا قَبْلَهُ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، تُوِّفِيَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ بِالْبَصْرَةِ.

ابو الطفیل عامر بن واثله لیثی رضی الله عنه سال یکصد هجری در مکه مکرمه وفات نمود. و گفته‌اند: وفات وی بیش از یکصد هجری بوده است. سپس آخرین نفر ایشان از جهت وفات قبل از ابوالطفیل، انس بن مالک است که سال نود و سه هجری در بصره وفات یافت.

### ۱۳- أشهرُ المصنّفاتِ فیهِ:

۱۳ - مشهورترین تصنیفات پیرامون آن:

أ- الإِصَابَةُ فِي تَمْيِيزِ الصَّحَابَةِ، لِابْنِ حَجَرٍ الْعَسْقَلَانِيِّ.

أ - «الإِصَابَةُ فِي تَمْيِيزِ الصَّحَابَةِ»، اثر ابن حجر عسقلانی.

ب- أُسْدُ الْغَابَةِ فِي مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ، لِعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَزْرِيِّ الْمَشْهُورِ بِابْنِ الْأَثِيرِ.

ب - «أُسْدُ الْغَابَةِ فِي مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ»، اثر علی بن محمد جزری مشهور به ابن

الأثیر.

ج- الإِسْتِيعَابُ فِي أَسْمَاءِ الْأَصْحَابِ، لِابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ.

ج - «الإِسْتِيعَابُ فِي أَسْمَاءِ الْأَصْحَابِ»، اثر ابن عبدالبر.

## (۲) مَعْرِفَةُ التَّابِعِينَ

(۲) شناخت تابعین

### ۱- تَعْرِيفُ التَّابِعِيِّ:

۱- تعریف تابعی:

أ- لُغَةً: التَّابِعُونَ: جَمْعُ تَابِعِيٍّ، أَوْ تَابِعٍ، وَالتَّابِعُ: اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ «تَبِعَهُ» بِمَعْنَى مَشَى خَلْفَهُ.

أ - در لغت: تابعین: جمع تابعی یا تابع است، و تابع: اسم فاعل از «تَبِعَهُ» گرفته شده بمعنای: پشت سرش راه رفت.

ب- اصطلاحًا: هُوَ مَنْ لَقِيَ صَحَابِيًّا مُسْلِمًا، وَمَاتَ عَلَى الْإِسْلَامِ،<sup>۲۹۱</sup> وَقِيلَ: هُوَ مَنْ صَحِبَ الصَّحَابِيَّ.<sup>۲۹۲</sup>

ب - اصطلاحًا: تابعی کسی است که در حالت اسلام با صحابی ملاقات داشته و بر اسلام از دنیا رفته است، و گفته شده: تابعی کسی است که با صحابه (مدت طولانی) مصاحبت و همراهی داشته است.

### ۲- مِنْ فَوَائِدِهِ:

۲- از فواید آن:

تَمْيِيزُ الْمُرْسَلِ مِنَ الْمُتَّصِلِ.

تمییز و تشخیص مرسل از متصل.

### ۳- طَبَقَاتُ التَّابِعِينَ:

۳- طبقات تابعین:

أَخْتَلَفَ فِي عَدَدِ طَبَقَاتِهِمْ، فَقَسَمَهُمُ الْعُلَمَاءُ كُلَّ حَسَبٍ وَجْهَتِهِ.

<sup>۲۹۱</sup> . النخبة همراه شرح آن، ص ۵۸.

<sup>۲۹۲</sup> . الكفاية، ص ۲۲.

پیرامون طبقات تابعین اختلاف شده است. علما، هر کدام از آنان به حسب وجهه نظر خویش، تابعین را تقسیم‌بندی نموده‌اند.

### أ- فَجَعَلَهُمْ مُسْلِمٌ ثَلَاثَ طَبَقَاتٍ.

أ - امام مسلم آنان را به سه طبقه تقسیم نموده است.

### ب- وَجَعَلَهُمْ ابْنُ سَعْدٍ أَرْبَعَ طَبَقَاتٍ.

ب - ابن سعد آنان را به چهار طبقه تقسیم نموده است.

### ج- وَجَعَلَهُمُ الْحَاكِمُ خَمْسَ عَشْرَةَ طَبَقَةً، الْأُولَى مِنْهَا: مَنْ أَدْرَكَ الْعَشْرَةَ مِنَ

الصَّحَابَةِ.

ج - حاکم نیشابوری آنان را به پانزده طبقه تقسیم نموده است. اولین آنان: کسانی که عَشْرَةَ مبشره از صحابه را درک کرده‌اند.

### ۴- الْمُخَضْرَمُونَ:

۴ - مخضرمین:

الْمُخَضْرَمُونَ جَمْعُ «مُخَضْرَمٍ»، وَالْمُخَضْرَمُ: هُوَ الَّذِي أَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ، وَزَمَنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَسْلَمَ وَلَمْ يَرَهُ. وَالْمُخَضْرَمُونَ مِنَ التَّابِعِينَ عَلَى الصَّحِيحِ.

مخضرمین جمع «مُخَضْرَم» است. و مخضرم: کسی است که زمان جاهلیت و زمان رسول الله صلی الله علیه و سلم را درک کرده و مسلمان شده اما رسول الله صلی الله علیه و سلم را ندیده است. و بنابر قول صحیح که مخضرمین جزو تابعین هستند.

وَعَدَدُ الْمُخَضْرَمِينَ نَحْوُ عِشْرِينَ شَخْصًا، كَمَا عَدَّهُمُ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُمْ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ، وَمِنْهُمْ أَبُو عُمَانَ النَّهْدِيُّ، وَالْأَسْوَدُ بْنُ يَزِيدَ النَّخَعِيُّ.

تعداد مخضرمین تقریباً بیست نفر است همان‌گونه که امام مسلم آنان را به شمار آورده است، و قول صحیح این است که مخضرمین بیش‌تر از این هستند. ابو عثمان نهدی و اسود بن یزید نخعی از مخضرمین هستند.

### ۵- الْفُقَهَاءُ السَّبْعَةُ:

۵ - فقهای سبعة:

وَمِنْ أَكْبَرِ التَّابِعِينَ الْفُقَهَاءُ السَّبْعَةُ، وَهُمْ كِبَارُ عُلَمَاءِ التَّابِعِينَ، وَكُلُّهُمْ مِنْ أَهْلِ  
الْمَدِينَةِ، وَهُمْ:

«سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، وَالْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَعُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، وَخَارِجَةُ بْنُ زَيْدٍ، وَأَبُو  
سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ».<sup>۲۹۳</sup>

از بزرگان تابعین، فقهای سبعة هستند و ایشان از بزرگان علمای تابعین هستند و تمامی  
ایشان از اهل مدینه هستند، و ایشان:

«سعید بن مسیب، قاسم بن محمد بن ابی بکر صدیق، عروه بن زبیر، خارجه بن زید بن  
ثابت، ابو سلمه بن عبدالرحمن بن عوف، عبید الله بن عبدالله بن عتبه بن مسعود، و سلیمان  
بن یسار».

## ۶- أَفْضَلُ التَّابِعِينَ:

۶- بهترین تابعین:

هُنَاكَ أَقْوَالٌ لِلْعُلَمَاءِ فِي أَفْضَلِهِمْ، وَالْمَشْهُورُ أَنَّ أَفْضَلَهُمْ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ. وَقَالَ  
أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ خَفِيفِ الشِّيرَازِيُّ:

أ- أَهْلُ الْمَدِينَةِ يَقُولُونَ: أَفْضَلُ التَّابِعِينَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ.

ب- وَأَهْلُ الْكُوفَةِ يَقُولُونَ: أُوَيْسُ الْقُرْنِيِّ.

ج- وَأَهْلُ الْبَصْرَةِ يَقُولُونَ: الْحُسَيْنُ الْبَصْرِيُّ.

پیرامون بهترین تابعین، آنجا (یعنی: در کتب تراجم و رجال) اقوالی از علما وجود دارد.  
مشهورترین آن اقوال این است که بهترین تابعین: سعید بن مسیب است. و ابو عبدالله محمد  
بن خفیف شیرازی می گوید:

أ- اهل مدینه می گویند: بهترین تابعین: سعید بن مسیب است.

ب- اهل کوفه می گویند: اویس قرنی است.

ج- اهل بصره می گویند: حسن بصری است.

<sup>۲۹۳</sup> . عبدالله بن مبارک بدل «سالم بن عبد الله بن عمر» را «أبي سلمة» قرار داده است. و أبو الزناد بدل

این دو نفر یعنی: بدل «سالم و أبي سلمة» را «أبا بكر بن عبد الرحمن» قرار داده است.

## ۷- أَفْضَلُ التَّابِعِيَّاتِ:

۷- بهترین زنان تابعین:

قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي دَاوُدَ: «سَيِّدَاتُ التَّابِعِيَّاتِ حَفْصَةُ بِنْتُ سِيرِينَ، وَعَمْرَةُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَتَلِيهِمَا أُمُّ الدَّرْدَاءِ».<sup>۲۹۴</sup>

ابوبکر بن ابی داوود گفته است: «سرور زنان تابعین: حفصه بنت سیرین و عمره بنت عبدالرحمن است و به دنبال این دو: ام درداء قرار دارد».

## ۸- أَشْهُرُ الْمُصَنَّفَاتِ فِيهِ:

۸- مشهورترین تصنیفات پیرامون آن:

كِتَابُ «مَعْرِفَةِ التَّابِعِينَ» لِأَبِي الْمُطَرِّفِ بْنِ فُطَيْسِ الْأَنْدَلُسِيِّ.<sup>۲۹۵</sup>

کتاب «مَعْرِفَةُ التَّابِعِينَ»، اثر ابوالمطرف بن فطیس اندلسی.

<sup>۲۹۴</sup> . این ام الدرداء همان ام الدرداء صغری است که نامش هجیمة است و گفته شده: جهیمة. و او

همسر ابی الدرداء است.

ام الدرداء کبری باز هم نام شوهرش ابی الدرداء است و «خیره» نام دارد، اما صحابی است.

<sup>۲۹۵</sup> . نگا: رساله المستطرفة ص ۱۰۵.



### (۳) مَعْرِفَةُ الْإِخْوَةِ وَالْأَخَوَاتِ

(۳) شناخت إخوه و اخوات (برادران و خواهران)

#### ۱- تَوَطُّةٌ:

۱- پیشگفتار:

هَذَا الْعِلْمُ هُوَ إِحْدَى مَعَارِفِ أَهْلِ الْحَدِيثِ الَّتِي اعْتَنَوْا بِهَا وَأَفْرَدُوهَا بِالتَّصْنِيفِ، وَهُوَ مَعْرِفَةُ الْإِخْوَةِ وَالْأَخَوَاتِ مِنَ الرَّوَاةِ فِي كُلِّ طَبَقَةٍ، وَإِفْرَادُ هَذَا النَّوْعِ بِالْبَحْثِ وَالتَّصْنِيفِ يَدُلُّ عَلَى مَدَى اهْتِمَامِ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ بِالرَّوَاةِ، وَمَعْرِفَةُ أَنْسَابِهِمْ وَإِخْوَتِهِمْ، وَغَيْرِ ذَلِكَ، كَمَا سَيَأْتِي مِنَ الْأَنْوَاعِ بَعْدَهُ.

این علم، یکی از دانش‌ها و مهارت‌های اهل حدیث است که به آن توجه داشته‌اند و جداگانه پیرامون آن کتاب‌هایی را تألیف کرده‌اند و آن شناخت برادران و خواهران از راویان در هر طبقه‌ای است. و جداگانه آوردن این نوع به بحث و تصنیف بر اهتمام و توجه علمای حدیث به راویان و شناخت انساب و برادران آنان و غیر این‌ها دلالت می‌دهد همان‌گونه که در انواع بعد از این خواهد آمد.

#### ۲- مِنْ فَوَائِدِهِ:

۲- از فواید آن:

مِنْ فَوَائِدِهِ أَلَّا يُظَنَّ مَنْ لَيْسَ بِأَخٍ أَخًا عِنْدَ الْإِشْتِرَاكِ فِي اسْمِ الْأَبِ.

از جمله فواید آن: این است که به خاطر اشتراک در نام پدر، کسی که برادر نیست گمان برده نشود که برادر است.

مِثْلُ: «عَبْدُ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ»، وَ«عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ»، فَالَّذِي لَا يَدْرِي يُظَنَّ أَنَّهْمَا أَخَوَانِ، مَعَ أَنَّهْمَا لَيْسَا بِأَخَوَيْنِ، وَإِنْ كَانَ اسْمُ أَبِيهْمَا وَاحِدًا.

مانند: «عبدالله بن دینار» و «عمرو بن دینار»، کسی که نمی‌داند گمان می‌کند این دو برادر هستند در صورتی که برادر همدیگر نیستند و اگر چه نام پدر آن دو، یکی است.

### ۳- اَمْثَلَةٌ:

۳ - مثال‌هایی:

أ- مِثَالٌ لِلِاثْنَيْنِ: فِي الصَّحَابَةِ: عُمَرُ، وَزَيْدٌ، ابْنَا الْخَطَّابِ.

أ - مثالی برای دو برادر: در صحابه: عمر و زید، هر دو پسران خطاب هستند.

ب- مِثَالٌ لِلثَّلَاثَةِ: فِي الصَّحَابَةِ: عَلِيٌّ، وَجَعْفَرٌ، وَعَقِيلٌ، بَنُو أَبِي طَالِبٍ.

ب - مثالی برای سه نفر: در صحابه: علی، جعفر و عقیل، فرزندان ابوطالب هستند.

ج- مِثَالٌ لِلْأَرْبَعَةِ: فِي أَتْبَاعِ التَّابِعِينَ: سُهَيْلٌ، وَعَبْدُ اللَّهِ، وَمُحَمَّدٌ، وَصَالِحٌ، بَنُو أَبِي

صَالِحٍ.

ج - مثالی برای چهار نفر: در اتباع تابعین: سهیل، عبدالله، محمد و صالح، فرزندان

ابوصالح هستند.

د- مِثَالٌ لِلْخَمْسَةِ: فِي أَتْبَاعِ التَّابِعِينَ: سُفْيَانٌ، وَآدَمُ، وَعِمْرَانُ، وَمُحَمَّدٌ، وَإِبْرَاهِيمُ،

بَنُو عُيَيْنَةَ.

د - مثالی برای پنج نفر: در اتباع تابعین: سفیان، آدم، عمران، محمد، و ابراهیم، فرزندان

عیینه هستند.

ه- مِثَالٌ لِلْسَّبْعَةِ: فِي التَّابِعِينَ: مُحَمَّدٌ، وَأَنْسٌ، وَيَحْيَى، وَمَعْبُدٌ، وَحَفْصَةُ، وَكَرِيمَةُ، بَنُو

سِيرِينَ.

ه - مثالی برای شش نفر: در تابعین: محمد، انس، یحیی، معبد، حفصه و کریمه،

فرزندان سیرین هستند.

و- مِثَالٌ لِلْسَّبْعَةِ: فِي الصَّحَابَةِ: التُّعْمَانُ، وَمَعْقِلٌ، وَعَقِيلٌ، وَسُوَيْدٌ، وَسِنَانٌ، وَعَبْدُ

الرَّحْمَنِ، وَعَبْدُ اللَّهِ، بَنُو مُقَرَّرٍ. وَهَؤُلَاءِ السَّبْعَةُ كُلُّهُمْ صَحَابَةٌ مُهَاجِرُونَ، لَمْ يُشَارِكُهُمْ فِي

هَذِهِ الْمَكْرَمَةِ أَحَدٌ،<sup>۲۹۶</sup> وَقِيلَ: إِنَّهُمْ حَضَرُوا غَزْوَةَ الْخَنْدَقِ كُلُّهُمْ.

<sup>۲۹۶</sup> . یعنی: در میان صحابه، هفت برادر وجود ندارد که تمام آن‌ها مهاجر باشند مگر همین هفت برادر.

و — مثالی برای هفت نفر: در صحابه: نعمان، معقل، عقیل، سوید، سنان، عبدالرحمن، و عبدالله، فرزندان مقرن هستند. و این هفت تن، تمامی آنان صحابه هستند که هجرت کردند و در این افتخار هیچ احدی با آنان مشارکت ندارد، و گفته شده: همگی آنان در غزوه خندق حضور داشتند.

#### ۴- أشهرُ المصنِّفاتِ فیهِ:

۴ — مشهورترین تصنیفات پیرامون آن:

أ- كِتَابُ الْإِخْوَةِ، لِأَبِي الْمُطَرِّفِ بْنِ فُطَيْسِ الْأَنْدَلُسِيِّ.

أ — کتاب «الْإِخْوَةُ»، اثر ابو المطرف بن فطیس اندلسی.

ب- كِتَابُ الْإِخْوَةِ، لِأَبِي الْعَبَّاسِ السَّرَّاجِ.<sup>۲۹۷</sup>

ب — کتاب «الْإِخْوَةُ»، اثر ابو العباس سراج.

<sup>۲۹۷</sup> . السَّرَّاجُ به شغل «زین‌سازی» نسبت دارد. یکی از پدربزرگانش این شغل داشته است. او أبو

العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم ثقفی از طریق مولا است، محدث عصرش در نیشابور بود. بخاری و

مسلم از او روایت کرده‌اند. وفاتش به سال ۳۱۳ هـ اتفاق افتاد.

## (۴) مَعْرِفَةُ الْمُتَّفِقِ وَالْمُفْتَرِقِ

(۴) شناخت متفق و مفترق

### ۱- تَعْرِيفُهُ:

۱- تعریف آن:

أ- لُغَةً: الْمُتَّفِقُ: اسْمُ فَاعِلٍ مِّنَ «الِاتِّفَاقِ»، وَالْمُفْتَرِقُ: اسْمُ فَاعِلٍ مِّنَ «الِافْتِرَاقِ»  
ضِدَّ الْإِتِّفَاقِ.

أ - در لغت: متفق: اسم فاعل از «اتفاق» گرفته شده؛ و مفترق: اسم فاعل از «افتراق»  
ضد اتفاق گرفته شده است.

ب- اصطلاحاً: أَنْ تَتَّفِقَ أَسْمَاءُ الرُّوَاةِ، وَأَسْمَاءُ آبَائِهِمْ، فَصَاعِدًا، خَطًّا وَلَفْظًا،  
وَتَخْتَلِفُ أَشْخَاصُهُمْ،<sup>۲۹۸</sup> وَمِنْ ذَلِكَ أَنْ تَتَّفِقَ أَسْمَاؤُهُمْ وَكُنَاهُمْ، أَوْ أَسْمَاؤُهُمْ وَنِسْبَتُهُمْ،  
وَنَحْوُ ذَلِكَ.<sup>۲۹۹</sup>

ب - در اصطلاح: آنکه نام‌های راویان و نام‌های پدران آنان یا بیشتر از جهت  
نوشتاری و از جهت تلفظ یکی باشد ولی شخصیت‌های آنان مختلف و متفاوت باشد، و از آن  
است که نام‌های آنان و کنیه‌های آنان، یا نام‌های آنان و نسبت آنان متفق و یکی باشد و  
مانند این‌ها.

### ۲- أَمْثَلُهُ:

۲- مثال‌هایی:

أ- الْحَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ: سِتَّةُ أَشْخَاصٍ اشْتَرَكُوا فِي هَذَا الْإِسْمِ، أَوْلَاهُمْ شَيْخُ سَيِّبَوَيْهِ.

<sup>۲۹۸</sup> . النخبة همراه شرح آن، ص ۶۸.

<sup>۲۹۹</sup> . در تشابه اسمی اشکال کم‌تر اتفاق می‌افتد. معرفی کردن در اغلب زمانی می‌باشد که محل اشکال و  
اختلاف باشد. و در کتاب‌های مطول در این باره بیشتر بحث کرده می‌شود و این نوع به مهمل نزدیک‌تر  
است.

ا - خلیل بن احمد: شش نفر هستند که در این نام مشترک‌اند، اولین آنان: شیخ سیبویه است.

ب- **أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ: أَرْبَعَةُ أَشْخَاصٍ فِي عَصْرِ وَاحِدٍ.**

ب - احمد بن جعفر بن حمدان: چهار نفر هستند که در یک عصر بودند.

ج- **عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: سِتَّةُ أَشْخَاصٍ.**<sup>۳۰۰</sup>

ج - عمر بن خطاب: شش نفر هستند.

### ۳- **أَهْمِيَّتُهُ وَفَائِدَتُهُ:**

۳ - اهمیت و فایده آن:

**وَمَعْرِفَةُ هَذَا النَّوْعِ مُهِمٌّ جِدًّا، فَقَدْ زَلَقَ بِسَبَبِ الْجُهْلِ بِهِ غَيْرٌ وَاحِدٍ مِنْ أَكْبَرِ الْعُلَمَاءِ، وَمِنْ فَوَائِدِهِ:**

شناخت این نوع (از علوم حدیث) بسیار مهم است. به سبب نادانی به آن، بیش از یک نفر از علمای بزرگ دچار اشتباه شده و لغزیده‌اند، و از فواید آن:

ا- **عَدَمُ ظَنِّ الْمُشْتَرِكِينَ فِي الْإِسْمِ وَاحِدًا، مَعَ أَنَّهُمْ جَمَاعَةٌ. وَهُوَ عَكْسُ «الْمُهْمَلِ» الَّذِي يُخْشَى مِنْهُ أَنْ يُظَنَّ الْوَاحِدُ اثْنَيْنِ.**<sup>۳۰۱</sup>

ا - چند شخص مشترک در یک نام، یک نفر تصور کرده نشود در صورتی که آنان جماعتی هستند. و این عکس «مهمل» است در مهمل ترس این می‌رود که تصور کرده شود یک نفر، دو نفر هستند.

ب- **التَّمْيِيزُ بَيْنَ الْمُشْتَرِكِينَ فِي الْإِسْمِ، قَرَبًا يَكُونُ أَحَدُهُمَا ثِقَةً وَالْآخَرُ ضَعِيفًا، فَيَضَعُفُ مَا هُوَ صَحِيحٌ، أَوْ بِالْعَكْسِ.**

ب - تمییز و جدا کردن چند شخص مشترک در یک نام، چه بسا یکی ثقه و دیگری ضعیف می‌باشد پس آن روایتی که صحیح است ضعیف می‌شود یا به عکس.

<sup>۳۰۰</sup> . این غریب‌ترین چیزی بود که در کتاب «المتفق والمفترق» اثر خطیب بغدادی دیدم و بیش‌ترین

عددی که راویان تشابه اسمی دارند در این کتاب، هفده تن هستند.

<sup>۳۰۱</sup> . نگا: شرح النخبة، ص ۶۸.

#### ۴- مَتَى يَحْسُنُ إِيرَادُهُ؟

۴ - چه زمانی ذکر آن نیکو است؟

وَيَحْسُنُ إِيرَادُ الْمِثَالِ فِيمَا إِذَا اشْتَرَكَ الرَّاويَانِ أَوْ الرَّوَاةُ فِي الْإِسْمِ، وَكَانُوا فِي عَصْرِ وَاحِدٍ، وَاشْتَرَكُوا فِي بَعْضِ الشُّيُوخِ أَوْ الرَّوَاةِ عَنْهُمْ، أَمَّا إِذَا كَانُوا فِي عَصُورٍ مُتَبَاعِدَةٍ فَلَا إِشْكَالَ فِي أَسْمَائِهِمْ.

ذکر مثال، نیکو است هرگاه دو راوی یا راویان در یک نام، مشترک باشند و در یک عصر باشند و در برخی از شیوخ یا برخی از روایت‌کنندگان از ایشان نیز مشترک باشند اما اگر در عصرهای دوری باشند پس در نام‌های آنان اشکالی پیش نمی‌آید.

#### ۵- أَشْهُرُ الْمُصَنَّفَاتِ فِيهِ:

۵ - مشهورترین تصنیفات پیرامون آن:

أ- كِتَابُ «الْمُتَّفِقِ وَالْمُفْتَرِقِ»، لِلْخَطِيبِ الْبَغْدَادِيِّ، وَهُوَ كِتَابٌ حَافِلٌ نَفِيسٌ.<sup>۳۰۲</sup>

أ - کتاب «الْمُتَّفِقُ وَالْمُفْتَرِقُ»، اثر خطیب بغدادی، و آن کتابی پربار، گران‌سنگ و ارزشمند است.

ب- كِتَابُ «الْأَنْسَابِ الْمُتَّفِقَةِ» لِلْحَافِظِ مُحَمَّدِ بْنِ طَاهِرٍ، الْمُتَوَفَى سَنَةَ ۵۰۷ هـ، وَهُوَ لِنَوْعٍ خَاصٍّ مِنَ الْمُتَّفِقِ.

ب - کتاب «الْأَنْسَابُ الْمُتَّفِقَةُ»، اثر حافظ محمد بن طاهر، متوفای ۵۰۷ هـ است و این کتاب به نوعی خاص از متفق می‌پردازد.

<sup>۳۰۲</sup> . نسخه‌ی خطی غیر کامل در استامبول در کتابخانه‌ی أسعد أفندي رقم ۲۰۹۷ در ۲۳۹ ورقه وجود

دارد. و این از اول جزء دهم تا آخر جزء هجدهم و همین هم آخر کتاب است و قسمتی از آن نزد شیخ عبدالله بن حمید از اول جزء سوم تا نهایت جزء نهم وجود دارد.

برادر ارجمند ما دکتر محمد صادق آیدن آن را تحقیق کرده و به درجه‌ی دکتری نائل شده است.

## (۵) مَعْرِفَةُ الْمُؤْتَلِفِ وَالْمُخْتَلِفِ

(۵) شناخت مؤتلف و مختلف

### ۱- تَعْرِيفُهُ:

۱- تعریف آن:

أ- لُغَةً: الْمُؤْتَلِفُ: اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ «الِإِثْتِلَافِ» بِمَعْنَى «الِاجْتِمَاعِ وَالْتِلَاقِ»، وَهُوَ ضِدُّ التَّفَرُّدِ. وَالْمُخْتَلِفُ: اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ «الِاخْتِلَافِ» ضِدُّ الْإِتِّفَاقِ.

أ - در لغت: مؤتلف: اسم فاعل از «ائتلاف» گرفته شده بمعنای «اجتماع و به هم پیوستن»، ضد رمیدگی، گریز، بیزاری، بی‌میلی و بیگانگی. و مختلف: اسم فاعل از «اختلاف» ضد اتفاق گرفته شده است.

ب- اصطلاحًا: أَنْ تَتَّفِقَ الْأَسْمَاءُ أَوْ الْأَلْقَابُ أَوْ الْكُنَى أَوْ الْأَنْسَابُ خَطًّا، وَتُخْتَلِفَ لَفْظًا.<sup>۳۰۳</sup>

ب - در اصطلاح: آنکه نام‌ها یا لقب‌ها یا کنیه‌ها یا نسب‌ها از جهت خط متفق و یکی باشد و از جهت تلفظ زدن متفاوت باشد.

### ۲- أَمْثَلُهُ:

۲- مثال‌های آن:

أ- «سَلَامٌ» وَ«سَلَامٌ»: الْأَوَّلُ بِتَخْفِيفِ اللَّامِ، وَالثَّانِي بِتَشْدِيدِ اللَّامِ.

أ - «سَلَامٌ» و «سَلَامٌ»، اولی به تخفیف لام، و دومی به تشدید لام است.

ب- «مِسُورٌ» وَ«مُسُورٌ»: الْأَوَّلُ بِكَسْرِ الْمِيمِ، وَسُكُونِ السَّيْنِ، وَتَخْفِيفِ الْوَاوِ، وَالثَّانِي بِضَمِّ الْمِيمِ، وَفَتْحِ السَّيْنِ، وَتَشْدِيدِ الْوَاوِ.

<sup>۳۰۳</sup> . یکسان است که مرجع اختلاف در لفظ، نقطه یا شکل باشد. نگا: التقرب همراه التدريب: ۲/

ب - «مِسُور» و «مُسَوَّر»: اولی به کسر میم و سکون سین و تخفیف واو، و دومی به ضم میم و فتح سین و تشدید واو است.

ج- «الْبَرَّازُ» وَ «الْبَرَّارُ»: الْأَوَّلُ آخِرُهُ زَائِي، وَالثَّانِي آخِرُهُ رَاءٌ.

ج - «الْبَرَّازُ» و «الْبَرَّارُ»: اولی آخر آن زای است و دومی آخر آن راء است.

د- «التَّوْرِيَّ» وَ «التَّوْرِيَّ»: الْأَوَّلُ بِالْتَّاءِ وَالرَّاءِ، وَالثَّانِي بِالْتَّاءِ وَالزَّايِ.

د - «التَّوْرِيَّ» و «التَّوْرِيَّ»: اولی با تاء و راء، و دومی با تاء و زای است.

### ۳- هَلْ لَهُ ضَابِطٌ؟

۳ - آیا ضابطه و قاعده‌ای برای آن وجود دارد؟

أ- أَكْثَرُهُ لَا ضَابِطَ لَهُ؛ لِكَثْرَةِ انْتِشَارِهِ، وَإِنَّمَا يُضْبَطُ بِالْحِفْظِ، كُلُّ اسْمٍ بِمُفْرَدِهِ.

أ - اکثر آن به خاطر بسیاری انتشار آن، قاعده و قانونی ندارد فقط با حفظ کردن هر نامی جداگانه ثبت کرده می‌شود.

ب- وَمِنْهُ مَا لَهُ ضَابِطٌ، وَهُوَ قِسْمَانِ:

ب - و از آن است که ضابطه‌ای دارد و [این هم] بر دو قسم است:

۱- مَا لَهُ ضَابِطٌ بِالنِّسْبَةِ لِكِتَابٍ خَاصٍّ أَوْ كُتِبَ خَاصَّةً، مِثْلُ أَنْ نَقُولَ: إِنَّ كُلَّ مَا

وَقَعَ فِي الصَّحِيحَيْنِ وَالْمَوْطَأِ «يَسَارٌ» فَهُوَ بِالْمُثَنَّةِ ثُمَّ الْمُهْمَلَةِ إِلَّا مُحَمَّدَ بْنَ «بَشَارٍ» فَهُوَ بِالْمَوْحَدَةِ ثُمَّ الْمُعْجَمَةِ.

۱ - آنچه به نسبت کتاب خاصی یا به نسبت کتاب‌های خاصی برای آن ضابطه‌ای وجود دارد، مانند اینکه بگوییم: هر چیزی که در صحیح بخاری و مسلم و در موطا «یسار» واقع شد پس با یاء دو نقطه و بعد از آن سین بدون نقطه است مگر محمد بن «بشار» که با باء یک نقطه و سپس شین نقطه‌دار است.

۲- مَا لَهُ ضَابِطٌ عَلَى الْعُمُومِ: أَي لَا بِالنِّسْبَةِ لِكِتَابٍ أَوْ كُتِبَ خَاصَّةً، مِثْلُ أَنْ

نَقُولَ: «سَلَامٌ» كُلُّهُ مُشَدَّدُ اللَّامِ إِلَّا خَمْسَةٌ، ثُمَّ نَذَكُرُ تِلْكَ الْخَمْسَةَ.



۲ - آنچه عموماً برای آن ضابطه‌ای وجود دارد: یعنی نه به نسبت کتاب یا کتاب‌های خاصی، مانند اینکه بگوییم: «سَلَام» همه مشدد اللام هستند مگر پنج نفر، سپس آن پنج نفر را نام ببریم.

#### ۴- أَهْمِيَّتُهُ وَفَائِدَتُهُ:

۴ - اهمیت و فایده آن:

مَعْرِفَةُ هَذَا النَّوْعِ مِنْ مُهِمَّاتِ عِلْمِ الرَّجَالِ، حَتَّى قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ: «أَشَدُّ التَّصْحِيفِ مَا يَقَعُ فِي الْأَسْمَاءِ»؛ لِأَنَّهُ شَيْءٌ لَا يَدْخُلُهُ الْقِيَاسُ، وَلَا قَبْلَهُ شَيْءٌ يَدُلُّ عَلَيْهِ، وَلَا بَعْدَهُ.<sup>۳۰۴</sup>

شناخت این نوع از مهمات علم رجال است، تا جایی که علی بن مدینی گفته است: «شدیدترین اشتباهات در نام‌ها واقع می‌شود»؛ زیرا چیزی است که قیاس، داخل آن نمی‌شود، و قبل از آن و بعد از آن چیزی وجود ندارد که بر آن دلالت دهد.

وَفَائِدَتُهُ تَكْمُنُ فِي تَجَنُّبِ الْخَطَا، وَعَدَمِ الْوُقُوعِ فِيهِ.

و فایده‌اش در دوری گزیدن از خطا و اشتباه و واقع نشدن در آن نهفته است.

#### ۵- أَشْهُرُ الْمُصَنَّفَاتِ فِيهِ:

۵ - مشهورترین تصنیفات پیرامون آن:

أ- «الْمُؤْتَلَفُ وَالْمُخْتَلَفُ»، لِعَبْدِ الْغَنِيِّ بْنِ سَعِيدٍ.

أ - «الْمُؤْتَلَفُ وَالْمُخْتَلَفُ»، اثر عبدالغنی بن سعید.

ب- «الْإِكْمَالُ»، لِابْنِ مَأْكُولَا، وَذَيْلُهُ، لِأَبِي بَكْرٍ بْنِ نُقْطَةَ.

ب - «الْإِكْمَالُ»، اثر ابن ماکولا، و ذیل آن، اثر ابوبکر بن نقطه.

## (۶) مَعْرِفَةُ الْمُتَشَابِهِ<sup>۳۰۵</sup>

(۶) شناخت متشابه

### ۱- تَعْرِيفُهُ:

۱- تعریف آن:

أ- لُغَةً: اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ «التَّشَابِهِ» بِمَعْنَى «التَّمَاثُلِ»، وَيُرَادُ بِالْمُتَشَابِهِ هُنَا «الْمُلْتَبِسُ»، وَمِنْهُ «الْمُتَشَابِهُ» مِنَ الْقُرْآنِ، أَي الَّذِي يَلْتَبِسُ مَعْنَاهُ.

أ - در لغت: اسم فاعل از «تشابه» گرفته شده بمعنای «مثل هم بودن و شبیه به هم بودن»، و مقصود از متشابه در اینجا «مبهم و نامعلوم بودن» است و از همین گرفته شده «متشابه» در قرآن، یعنی: چیزی که معنای آن مبهم و نامعلوم است.

ب- اصطلاحًا: أَنْ تَتَّفِقَ أَسْمَاءُ الرُّوَاةِ لَفْظًا وَخَطًّا، وَتُخْتَلِفَ أَسْمَاءُ الْآبَاءِ لَفْظًا، لَا خَطًّا، أَوْ بِالْعَكْسِ.<sup>۳۰۶</sup>

ب - در اصطلاح: آنکه نام راویان از جهت تلفظ زدن و از جهت نوشتاری یکی باشد ولی نام پدرانشان از جهت تلفظ مختلف باشد نه از جهت نوشتاری؛ یا به عکس (نام راویان از جهت تلفظ زدن مختلف باشد ولی نام پدرانشان از جهت تلفظ زدن و نوشتاری یکی باشد).

### ۲- أَمْثَلُهُ:

۲- مثال‌های آن:

أ- «مُحَمَّدُ بْنُ عُقَيْلٍ» بِضَمِّ الْعَيْنِ، وَ «مُحَمَّدُ بْنُ عَقِيلٍ» بِفَتْحِ الْعَيْنِ، اتَّفَقَتْ أَسْمَاءُ الرُّوَاةِ، وَاخْتَلَفَتْ أَسْمَاءُ الْآبَاءِ.

<sup>۳۰۵</sup> . و این از دو نوع قبل از خود ترکیب می‌شود، یعنی از دو نوع «المتفق والمفترق» و «المؤتلف

والمختلف». نگا: علوم الحدیث، ص ۳۶۵.

<sup>۳۰۶</sup> . مانند اینکه اسماء راویان هنگام تلفظ زدن مختلف باشد اما نام پدران از جهت نوشتاری و تلفظ زدن

یکی باشد.

أ - «محمد بن عَقِيل» به ضم عین الفعل، و «محمد بن عَقِيل» به فتح عین الفعل، نام راویان یکی است اما نام پدران مختلف است.

ب- «شَرِيحُ بْنُ النُّعْمَانِ» و «سُرِيحُ بْنُ النُّعْمَانِ»، اِخْتَلَفَتْ أَسْمَاءُ الرُّوَاةِ، وَاتَّفَقَتْ أَسْمَاءُ الْآبَاءِ.

ب - «شريح بن النعمان» و «سريح بن النعمان»، نام راویان مختلف است اما نام پدران یکی است.

### ۳- فَايِدَتُهُ:

۳ - فایده آن:

وَتَكْمُنُ فَايِدَتُهُ فِي ضَبْطِ أَسْمَاءِ الرُّوَاةِ، وَعَدَمِ الْإِلْتِبَاسِ فِي النُّطْقِ بِهَا، وَعَدَمِ الْوُقُوفِ فِي التَّصْحِيفِ وَالْوَهْمِ.

فایده آن در ضبط نام راویان و مشتبه نشدن هنگام تلفظ زدن و عدم قرار گرفتن در اشتباه و دچار توهم شدن نهفته است.

### ۴- أَنْوَاعُ أُخْرَى مِنَ الْمُتَشَابِهِ:

۴ - انواع دیگری از متشابه:

هُنَاكَ أَنْوَاعُ أُخْرَى مِنَ الْمُتَشَابِهِ، أَذْكَرُ أَهْمَهَا، فَمِنْهَا:

آنجا انواع دیگری از متشابه وجود دارد که مهم‌ترین آن‌ها را نام می‌برم، از آن‌ها:

أ- أَنْ يَحْصَلَ الْإِتِّفَاقُ فِي الْإِسْمِ، وَاسْمِ الْأَبِ، إِلَّا فِي حَرْفٍ أَوْ حَرْفَيْنِ، مِثْلُ: «مُحَمَّدِ بْنِ حُنَيْنٍ» وَ «مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرٍ».

أ - آنکه اتفاق در نام راوی و نام پدر حاصل شود مگر در یک یا دو حرف، مانند: «محمد بن حنین» و «محمد بن جبیر».

ب- أَوْ يَحْصَلَ الْإِتِّفَاقُ فِي الْإِسْمِ، وَاسْمِ الْأَبِ، خَطًّا وَلَفْظًا، لَكِنْ يَحْصُلُ الْإِخْتِلَافُ فِي التَّقْدِيمِ وَالتَّأخِيرِ وَذَلِكَ:

ب - یا اینکه اختلاف در نام و نام پدر از جهت نوشتاری و تلفظ زدن حاصل شود اما اختلاف در تقدیم و تأخیر واقع شود، و آن:

۱- **إِمَّا فِي الْأَسْمَيْنِ جُمْلَةً، مِثْلُ: «الْأَسْوَدُ بْنُ يَزِيدَ» وَ«يَزِيدَ بْنِ الْأَسْوَدِ».**<sup>۳۰۷</sup>

۱- یا در دو اسم به تمامی است، مانند: «الأسود بن یزید» و «یزید بن الأسود».

۲- **وَأَمَّا فِي بَعْضِ الْحُرُوفِ، مِثْلُ: «أَيُّوبَ بْنِ سَيَّارٍ» وَ«أَيُّوبَ بْنِ يَسَّارٍ».**

۲- و یا در برخی از حروف، مانند: «ایوب بن سیار» و «ایوب بن یسار».

### هـ- أَشْهُرُ الْمُصَنَّفَاتِ فِيهِ:

۵- مشهورترین تصنیفات پیرامون آن:

أ- **«تَلْخِصُ الْمُتَشَابِهِ فِي الرَّسْمِ، وَحِمَايَةُ مَا أَشْكَلَ مِنْهُ عَنْ بَوَادِرِ التَّصْحِيفِ وَالْوَهْمِ»، لِلْخَطِيبِ الْبَغْدَادِيِّ.**

أ- «تَلْخِصُ الْمُتَشَابِهِ فِي الرَّسْمِ، وَحِمَايَةُ مَا أَشْكَلَ مِنْهُ عَنْ بَوَادِرِ التَّصْحِيفِ وَالْوَهْمِ»، اثر خطیب بغدادی.

ب- **«تَالِي التَّلْخِصِ»، لِلْخَطِيبِ أَيْضًا، وَهُوَ عِبَارَةٌ عَنْ تَتِمَّةٍ، أَوْ ذَيْلٍ لِلْكِتَابِ السَّابِقِ، وَهُمَا كِتَابَانِ نَفِيسَانِ لَمْ يُصَنَّفْ مِثْلَهُمَا فِي هَذَا الْبَابِ».**<sup>۳۰۸</sup>

ب- «تَالِي التَّلْخِصِ»، باز هم اثر خطیب بغدادی، و این کتاب تتمه‌ای یا ذیلی برای کتاب قبلی است و این دو کتاب گران‌سنگی هستند که در این باب مانند این دو به نگارش در نیامده است.

<sup>۳۰۷</sup> . برخی از علما این نوع را به «المشتبه المقلوب» نامگذاری کرده‌اند و این چیزی است که در ذهن اشتباه می‌شود نه در خط، چه بسا نامش بر برخی از راویان قلب شود. خطیب بغدادی پیرامون این نوع کتابی بنام «رافع الارتیاب فی المقلوب من الأسماء والأنساب» را به نگارش در آورده است.

<sup>۳۰۸</sup> . دو نسخه‌ی کامل از این دو کتاب در دار الکتب المصریة وجود دارد. نزد من نیز تصویری از آن دو وجود دارد.

## (۷) مَعْرِفَةُ الْمُهْمَلِ

(۷) شناخت مهمل

### ۱- تَعْرِيفُهُ:

۱- تعریف آن:

أ- لُغَةً: اسْمٌ مَفْعُولٍ مِنَ «الْإِهْمَالِ» بِمَعْنَى «التَّرْكِ»، كَأَنَّ الرَّاويَ تَرَكَ الْإِسْمَ بِدُونِ ذِكْرِ مَا يُمَيِّزُهُ عَنْ غَيْرِهِ.

أ - در لغت: اسم مفعول از «اهمال» بمعنای «ترک کردن» گرفته شده، گویی راوی، نام را رها می‌سازد بدون بیان کردن چیزی که آن را از دیگری مشخص می‌کند.

ب- اصطلاحاً: أَنْ يَرَوِيَ الرَّاويَ عَنِ شَخْصَيْنِ مُتَّفَقَيْنِ فِي الْإِسْمِ فَقَطَّ، أَوْ مَعَ اسْمِ الْأَبِ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ، وَلَمْ يَتَمَيَّزَا بِمَا يُخْصُّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا.

ب - در اصطلاح: آنکه راوی از دو شخصی روایت کند که تنها در نام یا به‌مراه نام پدر یا مانند آن متفق باشند و مشخص نباشند به چیزی که هر کدام از آن دو را از دیگری خاص بگرداند.

### ۲- مَتَى يَضُرُّ الْإِهْمَالُ؟

۲- اهماال چه وقت آسیب می‌رساند؟

يَضُرُّ الْإِهْمَالُ إِنْ كَانَ أَحَدُهُمَا ثِقَةً وَالْآخَرُ ضَعِيفًا؛ لِأَنَّهُ لَا نَدْرِي مِنَ الشَّخْصِ الْمَرْوِيِّ عَنْهُ هُنَا. فَرُبَّمَا كَانَ الضَّعِيفُ مِنْهُمَا، فَيَضَعُفُ الْحَدِيثُ.

اهمال ضرر می‌رساند اگر یکی از آن دو، ثقه و دیگری ضعیف باشد؛ زیرا نمی‌دانیم شخص مروی عنه (یعنی: کسی که از او روایت شده) در اینجا کیست؟ چه بسا شخص ضعیف از آن دو نفر، او باشد پس حدیث ضعیف می‌شود.

أَمَّا إِذَا كَانَا ثِقَتَيْنِ، فَلَا يَضُرُّ الْإِهْمَالُ بِصِحَّةِ الْحَدِيثِ؛ لِأَنَّ أَيًّا مِنْهُمَا كَانَ الْمَرْوِيُّ عَنْهُ فَالْحَدِيثُ صَحِيحٌ.

اما اگر هر دو ثقة باشند، پس اهمال به صحت حدیث آسیبی نمی‌رساند زیرا مروی عنه هر کدام از آن دو باشد حدیث صحیح است.

### ۳- مِثَالُهُ:

۳- مثال آن:

أ- إِذَا كَانَا ثِقَتَيْنِ: مَا وَقَعَ لِلْبُخَارِيِّ مِنْ رِوَايَتِهِ عَنِ «أَحْمَدَ» - غَيْرَ مَنْسُوبٍ - عَنِ ابْنِ وَهْبٍ؛ فَإِنَّهُ إِمَّا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، وَإِمَّا أَحْمَدُ بْنُ عَيْسَى، وَكِلَاهُمَا ثِقَةٌ.

ا - هرگاه هر دو ثقة باشند: آنچه برای امام بخاری واقع شده از روایت او از «احمد» - که به کسی نسبت داده نشده - از عبدالله بن وهب؛ زیرا یا «احمد بن صالح» است یا «احمد بن عیسی»، و هر دو نفر ثقة هستند.

ب- إِذَا كَانَ أَحَدُهُمَا ثِقَةً وَالْآخَرُ ضَعِيفًا: «سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ» وَ«سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ»؛ فَإِنْ كَانَ «الْخَوْلَانِيُّ» فَهُوَ ثِقَةٌ، وَإِنْ كَانَ «الْيَمَامِيُّ» فَهُوَ ضَعِيفٌ.

ب - هرگاه یکی از آن دو، ثقة و دیگری ضعیف باشد: «سلیمان بن داوود» و «سلیمان بن داوود»، اگر «خولانی» باشد پس او ثقة است، و اگر «یمامی» باشد پس او ضعیف است.

### ۴- الْفَرْقُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمُبْهَمِ:

۴- فرق بین مهمل و بین مبهم:

وَالْفَرْقُ بَيْنَهُمَا أَنَّ الْمُهْمَلَ ذُكِرَ اسْمُهُ، وَالتَّبَسُّعُ تَعْيِينُهُ، وَالْمُبْهَمَ لَمْ يُذَكَّرْ اسْمُهُ.

فرق بین این دو این است که در مهمل، نام راوی ذکر شده و تعیین آن مشتبه و نامعلوم شده؛ و در مبهم، نام راوی (اصلاً) ذکر نشده است.

### ۵- أَشْهُرُ الْمُصَنَّفَاتِ فِيهِ:

۵- مشهورترین تصنیفات پیرامون آن:

كِتَابُ «الْمُكْمَلِ فِي بَيَانِ الْمُهْمَلِ»، لِلْخَطِيبِ الْبَغْدَادِيِّ.

کتاب «المُكْمَلُ فِي بَيَانِ الْمُهْمَلِ»، اثر خطیب بغدادی.

## (٨) مَعْرِفَةُ الْمُبَهَمَاتِ

(٨) شناخت مبهمات

### ١- تَعْرِيفُهُ:

١- تعریف آن:

أ- لُغَةً: الْمُبَهَمَاتُ جَمْعُ «مُبَهَمٍ»، وَهُوَ اسْمٌ مَفْعُولٍ مِنَ «الْإِبْهَامِ» ضِدُّ الْإِيضَاحِ.

ا - در لغت: مبهمات جمع «مبهم» است و «مبهم» اسم مفعول از «ابهام و نامعلومی» ضد ایضاح و روشن سازی گرفته شده است.

ب- اضْطِلَاحًا: هُوَ مَنْ أُبْهِمَ اسْمُهُ فِي الْمَتْنِ، أَوْ الْإِسْنَادِ مِنَ الرَّوَاةِ، أَوْ مِمَّنْ لَهُ عِلَاقَةٌ بِالرَّوَايَةِ.<sup>٣٠٩</sup>

ب - در اصطلاح: او کسی است که نامش در متن یا در اسناد مبهم آورده شده یا از کسانی است که تعلق به روایت دارد (و نامش مبهم و نامعلوم آورده شده است).

### ٢- مِنْ فَوَائِدِهِ:

٢- از فواید آن:

أ- إِنْ كَانَ الْإِبْهَامُ فِي السَّنَدِ: فَيُسْتَفَادُ مِنْهُ مَعْرِفَةُ الرَّاويِ إِنْ كَانَ ثِقَةً أَوْ ضَعِيفًا، لِلْحُكْمِ عَلَى الْحَدِيثِ بِالصَّحَّةِ أَوْ الضَّعْفِ.

ا - اگر ابهام در سند باشد: شناختن راوی که ثقه یا ضعیف است جهت حکم دادن بر حدیث به صحت و ضعف از آن بهره برده می شود.

ب- وَإِنْ كَانَ فِي الْمَتْنِ: فَلَهُ فَوَائِدُ كَثِيرَةٌ، أُبْرَزُهَا مَعْرِفَةُ صَاحِبِ الْقِصَّةِ أَوْ السَّائِلِ حَتَّى إِذَا كَانَ فِي الْحَدِيثِ مَنْقَبَةٌ لَهُ عَرَفْنَا فَضْلَهُ، وَإِنْ كَانَ عَكْسَ ذَلِكَ، فَيَحْصُلُ بِمَعْرِفَتِهِ السَّلَامَةُ مِنَ الظَّنِّ بِغَيْرِهِ مِنْ أَفَاضِلِ الصَّحَابَةِ.

ب - و اگر در متن حدیث باشد: فواید زیادی دارد، بارزترین آن: شناخت صاحب قصه یا شناخت سوال کننده است تا اینکه اگر منقبت و فضیلتی برایش باشد فضل و بزرگی اش را بدانیم و اگر عکس آن باشد (در مذمت و نکوهش وی آمده باشد) پس با شناخت او، از گمان بد بردن به غیر از او از اصحاب، سالم و در امان می‌مانیم.

### ۳- کَيْفَ يُعْرَفُ الْمُبْهَمُ؟

۳ - مبهم چگونه شناخته می‌شود؟

#### يُعْرَفُ بِأَحَدِ أَمْرَيْنِ:

به دو روش شناخته می‌شود:

أ- بِوُرُودِهِ مُسَمًّى فِي بَعْضِ الرَّوَايَاتِ الْآخَرَى.

أ - به نامگذاری شدنش در بعضی از روایات دیگر.

ب- بِتَنْصِيصِ أَهْلِ السِّيَرِ عَلَى كَثِيرٍ مِنْهُ.

ب - به نص آوردن سیرت‌نویسان بر بسیاری از آن.

### ۴- أَقْسَامُهُ:

۴ - اقسام آن:

يُقَسَّمُ الْمُبْهَمُ بِحَسَبِ شِدَّةِ الْإِبْهَامِ أَوْ عَدَمِ شِدَّتِهِ إِلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ، وَأَبْدَأُ بِأَشَدِّهَا

إِبْهَامًا:

مبهم به حسب شدت ابهام و نامعلومی یا عدم شدت آن به چهار قسمت تقسیم کرده می‌شود، و من با شدیدترین مبهمات آغاز می‌کنم:

أ- رَجُلٌ أَوْ امْرَأَةٌ: كَحَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ «رَجُلًا» قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الْحُجُّ كُلُّ

عَامٍ؟ هَذَا الرَّجُلُ هُوَ الْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ.<sup>۳۱۰</sup>

أ - مردی یا زنی: مانند حدیث عبدالله بن عباس: که «مردی» گفت: ای رسول خدا! آیا

هر سال حج (واجب) است؟، این شخص أقرع بن حابس است.



ب- الإِبْنُ وَالْبِنْتُ: وَيُلْحَقُ بِهِ الْأَخُ وَالْأُخْتُ، وَابْنُ الْأَخِ وَابْنُ الْأُخْتِ، وَبِنْتُ الْأَخِ وَبِنْتُ الْأُخْتِ، كَحَدِيثِ أُمِّ عَطِيَّةَ فِي غُسْلِ «بِنْتِ» النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ، هِيَ زَيْنَبُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

ب - پسر و دختر: و برادر، خواهر، پسر برادر، پسر خواهر، دختر برادر و دختر خواهر به آن ملحق می‌شوند، مانند حدیث ام عطیه در غسل (وفات) «دختر» رسول الله صلی الله علیه و سلم با آب و برگ درخت سدر، او زینب رضی الله عنها است.

ج- الْعَمُّ وَالْعَمَّةُ: وَيُلْحَقُ بِهِ الْحَالُ وَالْحَالَةُ، وَابْنُ أَوْ بِنْتُ الْعَمِّ وَالْعَمَّةِ، وَابْنُ أَوْ بِنْتُ الْحَالِ وَالْحَالَةِ؛ كَحَدِيثِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ عَنِ «عَمِّهِ» فِي النَّهْيِ عَنِ الْمُخَابَرَةِ، اسْمُ عَمِّهِ ظَهَيْرُ بْنُ رَافِعٍ، وَكَحَدِيثِ «عَمَّةِ» جَابِرِ الْأَيْبِيِّ بَكَتْ أَبَاهُ لَمَّا قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ، اسْمُ عَمَّتِهِ فَاطِمَةُ بِنْتُ عَمْرٍو.

ج - عمو و عمه: و دایی، خاله، پسر یا دختر عمو و عمه و پسر یا دختر دایی و خاله به آن ملحق می‌شوند، مانند حدیث رافع بن خدیج از «عمویش» در نهی از مخابره. نام عمویش «ظهیر بن رافع» است. و مانند حدیث «عمه» جابر بن عبدالله که موقع شهادت پدرش، برایش گریست، نام عمه‌اش «فاطمه بنت عمرو» است.

د- الزَّوْجُ وَالزَّوْجَةُ: كَحَدِيثِ الصَّحِيحَيْنِ فِي وَفَاةِ «زَوْجِ» سُبَيْعَةَ، اسْمُ زَوْجِهَا سَعْدُ بْنُ خَوْلَةَ. وَكَحَدِيثِ «زَوْجَةِ» عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الزُّبَيْرِ الَّتِي كَانَتْ تَحْتَ رِفَاعَةَ الْقُرْظِيِّ، فَطَلَّقَهَا، اسْمُهَا تَمِيمَةُ بِنْتُ وَهْبٍ.

د - شوهر و همسر: مانند حدیث بخاری و مسلم در وفات «شوهر» سبیعه أسلمیه، نام شوهرش سعد بن خوله است. و مانند حدیث «همسر» عبدالرحمن بن زبیر که در عصمت رفاعه قرظی بود و رفاعه او را طلاق داد، نامش تمیمه بنت وهب است.

### هـ- أَشْهُرُ الْمُصَنَّفَاتِ فِيهِ:

ه - مشهورترین تصنیفات پیرامون آن:

صَنَّفَ فِي هَذَا النَّوْعِ عَدَدٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ، مِنْهُمْ عَبْدُ الْغَنِيِّ بْنُ سَعِيدٍ، وَالْخَطِيبُ،  
وَالنَّوَوِيُّ، وَأَحْسَنُهَا وَأَجْمَعُهَا كِتَابُ «الْمُسْتَفَادِ مِنْ مُبَهَمَاتِ الْمَثَنِ وَالْإِسْنَادِ» لِوَلِيِّ الدِّينِ  
الْعِرَاقِيِّ.

پیرامون این موضوع، تعدادی از علما دست به قلم شده‌اند از ایشان: عبدالغنی بن سعید،  
خطیب بغدادی و امام نووی را می‌توان نام برد، و از بهترین و کامل‌ترین آن‌ها: کتاب  
«الْمُسْتَفَادُ مِنْ مُبَهَمَاتِ الْمَثَنِ وَالْإِسْنَادِ»، اثر ولی الدین عراقی است.

## (۹) مَعْرِفَةُ الْوَحْدَانِ

(۹) شناخت وحدان (یکی‌ها)

### ۱- تَعْرِيفُهُ:

۱- تعریف آن:

أ- لُغَةً: الْوَحْدَانُ بِضَمِّ الْوَاوِ جَمْعٌ وَاحِدٍ.

أ- در لغت: «وحدان» به ضمِ واو، جمع «واحد» (یعنی یک) است.

ب- اصطلاحًا: هُوَ الرَّوَاةُ الَّذِينَ لَمْ يَرَوْا عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ إِلَّا رَأَوْا وَاحِدًا.<sup>۳۱۱</sup>

ب- در اصطلاح: «وحدان» راویانی هستند که از هر کدام از آنان، تنها یک نفر روایت کرده‌اند.

### ۲- فَايِدَتُهُ:

۲- فایده آن:

مَعْرِفَةُ مَجْهُولِ الْعَيْنِ، وَرَدُّ رِوَايَتِهِ إِذَا لَمْ يَكُنْ صَحَابِيًّا.

شناخت مجهول العین، و نپذیرفتن روایت او اگر صحابی نباشد.

### ۳- أَمْثَلَتُهُ:

۳- مثال‌های آن:

أ- مِنَ الصَّحَابَةِ: عُرْوَةُ بْنُ مَضْرَسٍ، لَمْ يَرَوْا عَنْهُ غَيْرُ الشَّعْبِيِّ. وَالْمُسَيَّبُ بْنُ حَزْنٍ،

لَمْ يَرَوْا عَنْهُ غَيْرُ ابْنِهِ سَعِيدٍ.

أ- از صحابه: عروه بن مضرس، فقط شعبی از او روایت کرده و مسیب بن حزن فقط پسرش سعید بن مسیب از او روایت کرده است.

ب- مِنَ التَّابِعِينَ: أَبُو الْعَشْرَاءِ، لَمْ يَرَوْا عَنْهُ غَيْرُ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ.

ب- از تابعین: أبو العشاء، بغیر از حماد بن سلمه کسی از او روایت نکرده است.

<sup>۳۱۱</sup> . نگا: علوم الحدیث، ص ۳۲۳، و التقریب همراه التدریب: ۲ / ۲۶۸.

## ۴- هَلْ أَخْرَجَ الشَّيْخَانُ فِي صَحِيحَيْهِمَا عَنِ الْوُحْدَانِ؟

۴- آیا بخاری و مسلم در دو صحیح خویش از «وحدان» (روایاتی را) تخریح کرده‌اند؟  
 ا- ذَكَرَ الْحَاكِمُ فِي «الْمَدْخَلِ» أَنَّ الشَّيْخَيْنِ لَمْ يُخْرِجَا مِنْ رِوَايَةِ هَذَا النَّوْعِ شَيْئًا.  
 ا- حاکم نیشابوری در «المدخل» بیان کرده که بخاری و مسلم چیزی از این نوع را تخریح نکرده‌اند.

ب- لَكِنَّ جُمْهُورَ الْمُحَدِّثِينَ قَالُوا: إِنَّ فِي الصَّحِيحَيْنِ أَحَادِيثَ كَثِيرَةً عَنِ الْوُحْدَانِ مِنَ الصَّحَابَةِ، مِنْهَا:

ب- اما جمهور محدثین می‌گویند: که در بخاری و مسلم احادیث فراوانی از «وحدان» از صحابه وجود دارد، از آن‌ها:

۱- حَدِيثُ «الْمُسَيْبِ» فِي وَفَاةِ أَبِي طَالِبٍ، أَخْرَجَهُ الشَّيْخَانُ.

۱- حدیث «مسیب بن حزن» در مورد وفات ابوطالب که بخاری و مسلم آن را تخریح کرده‌اند.

۲- حَدِيثُ «قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ» عَنِ «مِرْدَاسِ الْأَسْلَمِيِّ»: «يَذْهَبُ الصَّالِحُونَ الْأَوَّلُ فَالْأَوَّلُ»: وَلَا رَاوِي «لِمِرْدَاسٍ» غَيْرُ قَيْسٍ، وَالْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ.

۲- حدیث «قیس بن ابی حازم» از «مرداس اسلمی»: «صالحین یک پس از دیگری از دنیا می‌روند»: و برای «مرداس» روای غیر از «قیس بن ابی حازم» وجود ندارد. این حدیث را بخاری تخریح کرده است.

## ۵- أَشْهُرُ الْمُصَنَّفَاتِ فِيهِ:

۵- مشهورترین تصنیفات پیرامون آن:

كِتَابُ «الْمُنْفَرِدَاتِ وَالْوُحْدَانِ» لِلْإِمَامِ مُسْلِمٍ.  
 کتاب «الْمُنْفَرِدَاتُ وَالْوُحْدَانُ»، اثر امام مسلم.

## (۱۰) مَعْرِفَةُ مَنْ ذُكِرَ بِأَسْمَاءٍ أَوْ صِفَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ

(۱۰) شناخت کسانی که با نام‌ها و صفات مختلفی یاد شده‌اند

### ۱- تَعْرِيفُهُ:

۱- تعریف آن:

هُوَ رَاوٍ وَصِفَ بِأَسْمَاءٍ، أَوْ أَلْقَابٍ، أَوْ كُنًى مُخْتَلِفَةٍ، مِنْ شَخْصٍ وَاحِدٍ، أَوْ مِنْ جَمَاعَةٍ.<sup>۳۱۲</sup>

او روای است که از جانب یک شخص یا از طرف گروهی با نام‌ها یا القاب یا کنیه‌های مختلفی وصف شده باشد.

### ۲- مِثَالُهُ:

۲- مثال آن:

«مُحَمَّدُ بْنُ السَّائِبِ الْكَلْبِيِّ»: سَمَّاهُ بَعْضُهُمْ «أَبَا النَّضْرِ»، وَسَمَّاهُ بَعْضُهُمْ «حَمَادَ بْنَ السَّائِبِ»، وَسَمَّاهُ بَعْضُهُمْ «أَبَا سَعِيدٍ»، وَهُوَ شَخْصٌ وَاحِدٌ.

«محمد بن سائب کلبی»: عده‌ای او را «أبو النضر» نامیده‌اند و بعضی او را «حماد بن سائب» نامیده‌اند و برخی او را «أبو سعید» نامیده‌اند در حالی که او یک نفر است.

### ۳- مِنْ فَوَائِدِهِ:

۳- از فواید آن:

أ- عَدَمُ الْإِلْتِبَاسِ فِي أَسْمَاءِ الشَّخْصِ الْوَاحِدِ، وَعَدَمُ الظَّنِّ بِأَنَّهُ أَشْخَاصٌ مُتَعَدِّدُونَ.

أ- مشتبه نشدن در نام‌های یک نفر، و گمان نبردن به اینکه او، اشخاص متعددی است.

ب- كَشْفُ تَدْلِيْسِ الشُّيُوخِ.

ب - آشکار شدن تدلیس شیوخ.

#### ۴- اسْتِعْمَالُ الْخَطِيبِ كَثِيرًا مِنْ ذَلِكَ فِي سُيُوخِهِ:

۴ - خطیب بغدادی بسیار فراوان آن را در مورد شیوخش استعمال می کند:

فَيُرَوِّي فِي كُتُبِهِ مَثَلًا عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ الْأَزْهَرِيِّ، وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْفَتْحِ الْفَارِسِيِّ، وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُمَانَ الصَّيْرَفِيِّ، وَالْكُلِّ وَاحِدًا.

وی در کتاب‌های خویش مثلاً از ابو القاسم ازهری و از عبیدالله بن ابی الفتح فارسی و از عبیدالله بن احمد بن عثمان صیرفی روایت می کند در حالی که همه یک نفر هستند.

#### ۵- أَشْهُرُ الْمُصَنَّفَاتِ فِيهِ:

۵ - مشهورترین تصنیفات پیرامون آن:

أ- «إِيضَاحُ الْإِشْكَالِ»، لِلْحَافِظِ عَبْدِ الْغَنِيِّ بْنِ سَعِيدٍ.

أ - «إِيضَاحُ الْإِشْكَالِ»، اثر حافظ عبدالغنی بن سعید.

ب- «مَوْضِحُ أَوْهَامِ الْجُمُعِ وَالتَّفْرِيقِ»، لِلْخَطِيبِ الْبَغْدَادِيِّ.

ب - «مَوْضِحُ أَوْهَامِ الْجُمُعِ وَالتَّفْرِيقِ»، اثر خطیب بغدادی.

## (۱۱) مَعْرِفَةُ الْمُفْرَدَاتِ مِنَ الْأَسْمَاءِ وَالْكَنَى وَالْأَلْقَابِ

(۱۱) شناخت نام‌ها، کنیه‌ها و لقب‌های تک

### ۱- الْمُرَادُ بِالْمُفْرَدَاتِ:

۱ - مقصود از مفردات:

أَنْ يَكُونَ لِشَخِصٍ مِنَ الصَّحَابَةِ أَوْ الرُّوَاةِ عَامَّةً أَوْ أَحَدِ الْعُلَمَاءِ اسْمٌ أَوْ كُنْيَةٌ أَوْ لَقَبٌ لَا يُشَارِكُهُ فِيهِ غَيْرُهُ مِنَ الرُّوَاةِ وَالْعُلَمَاءِ، وَغَالِبًا مَا تَكُونُ تِلْكَ الْمُفْرَدَاتُ أَسْمَاءً غَرِيبَةً يَصْعَبُ النُّطْقُ بِهَا.

آنکه برای فردی از اصحاب یا راویان بطور عام یا یکی از علما، نام یا کنیه یا لقبی باشد که غیر از او از راویان یا علما در آن (نام یا کنیه یا لقب) مشارکتی ندارند و اغلب این مفردات، نام‌های غریبی هستند که نطق زدن به آن‌ها دشوار است.

### ۲- فَايِدَةُ مَعْرِفَتِهِ:

۲ - فایده شناخت آن:

عَدَمُ الْوُقُوفِ فِي التَّصْحِيفِ وَالتَّحْرِيفِ فِي تِلْكَ الْأَسْمَاءِ الْمُفْرَدَةِ الْغَرِيبَةِ.

قرار نگرفتن در اشتباه و تحریف در این نام‌های تک‌غریب.

### ۳- أَمْثَلَتُهُ:

۳ - مثال‌های آن:

#### أ- الْأَسْمَاءُ:

أ - نام‌ها:

۱- مِنَ الصَّحَابَةِ: «أَجْمَدُ بْنُ عُجَيَانَ» كَسْفِيَانَ، أَوْ كَعْلِيَانَ، وَ«سَنْدَرُ» بَوَزْنِ جَعْفَرٍ.

۱ - از صحابه: «أجمد بن عجیان» مانند سفیان یا مانند علیان، و «سندر» بر وزن

جعفر.

۲- مِنْ غَيْرِ الصَّحَابَةِ: «أَوْسَطُ» بِنِ عَمْرٍو، وَ«ضَرِيبُ» بِنِ نُقَيْرِ بْنِ سُمَيْرٍ.

٢- از غیر صحابه: «أوسط» بن عمرو، و «ضریب» بن نُقیر بن سُمیر.

### ب- الکنی:

ب - کنیه‌ها:

١- مِنَ الصَّحَابَةِ: «أَبُو الحُمَرَاءِ» مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَاسْمُهُ هِلَالُ بْنُ الحَارِثِ.

١ - از صحابه: «أبو الحمراء» برده آزاد شده رسول الله صلى الله عليه وسلم، نامش هلال بن حارث است.

٢- مِنْ غَيْرِ الصَّحَابَةِ: «أَبُو العُبَيْدَيْنِ»، وَاسْمُهُ مُعَاوِيَةُ بْنُ سَبْرَةَ.

٢ - از غیر صحابه: «أبو العبيدين»، نامش معاویه بن سبره است.

### ج- الألقاب:

ج - لقب‌ها:

١- مِنَ الصَّحَابَةِ: «سَفِينَةُ» مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَاسْمُهُ مِهْرَانُ.

١ - از اصحاب: «سفینه» برده آزاد شده رسول الله صلى الله عليه وسلم، نامش مهران است.

٢- مِنْ غَيْرِ الصَّحَابَةِ: «مَنْدَلُ»؛ وَاسْمُهُ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ الغَزِّيُّ الكُوفِيُّ.

٢ - غیر از اصحاب: «مندل»، نامش عمرو بن علی غزی کوفی است.

### ٤- أشهر المصنفات فيه:

٤ - مشهورترین تصنیفات پیرامون آن:

أَفْرَدَهُ بِالتَّصْنِيفِ الحَافِظُ أَحْمَدُ بْنُ هَارُونَ البَرْدِجِيُّ فِي كِتَابِ سَمَاءِ «الْأَسْمَاءِ المَفْرَدَةِ»، وَيُوجَدُ فِي أَوَاخِرِ الكُتُبِ المُصَنَّفَةِ فِي تَرَاجِمِ الرُّوَاةِ كَثِيرٌ مِنْهُ، كَكِتَابِ «تَقْرِيبِ التَّهْدِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ.



حافظ احمد بن هارون بردیجی آن را جداگانه در کتابی تصنیف نموده که آن را «الْأَسْمَاءُ الْمَفْرَدَةُ» نامگذاری کرده است. و بسیاری از آن‌ها در اواخر کتاب‌های تصنیف شده پیرامون تراجم راویان یافته می‌شود مانند کتاب «تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ»، اثر ابن حجر عسقلانی.

## (۱۲) مَعْرِفَةُ أَسْمَاءٍ مِّنِ اشْتِهَارٍ بِكُنَاهُمْ

(۱۲) شناخت نام‌های کسانی که به کنیه‌های خویش مشهور شدند

### ۱- الْمُرَادُ بِهَذَا الْبَحْثِ:

۱- مقصود از این بحث:

الْمُرَادُ بِهَذَا الْبَحْثِ أَنْ نُفْتِّشَ عَنْ أَسْمَاءٍ مِّنِ اشْتِهَارٍ بِكُنَاهُمْ، حَتَّى نَعْرِفَ الْإِسْمَ غَيْرَ الْمَشْهُورِ لِكُلِّ مِنْهُمْ.

مقصود از این بحث این است که نام‌های کسانی که به کنیه‌های خویش مشهور شدند را بررسی کنیم تا اینکه نام غیر مشهور از هر کدام از آنان را بشناسیم.

### ۲- مِنْ فَوَائِدِهِ:

۲- از فواید آن:

وَفَائِدَةُ مَعْرِفَةِ هَذَا الْبَحْثِ هُوَ أَلَّا يُظَنَّ الشَّخْصَ الْوَاحِدَ اثْنَيْنِ؛ إِذْ رَبَّمَا يُذَكَّرُ هَذَا الشَّخْصَ مَرَّةً بِاسْمِهِ غَيْرِ الْمَشْهُورِ، وَمَرَّةً بِكُنْيَتِهِ الَّتِي اشْتَهَرَ بِهَا، فَيَتَّشَبَّهُ الْأَمْرُ عَلَى مَنْ لَا مَعْرِفَةَ لَهُ بِذَلِكَ، فَيُظَنُّهُ شَخْصَيْنِ، وَهُوَ شَخْصٌ وَاحِدٌ.

و فایده شناخت این بحث این است که گمان برده نشود یک شخص، دو نفر هستند زیرا ممکن است این شخص یک بار با نام غیر مشهور و یک بار با کنیه‌ای که به آن شهرت یافته ذکر شود لذا کار بر کسی مشتبه می‌شود که شناختی به آن ندارد پس گمان می‌برد که او دو شخص است در حالی که او یک نفر است.

### ۳- طَرِيقَةُ التَّصْنِيفِ فِيهِ:

۳- روش تصنیف پیرامون آن:

الْمُصَنِّفُ فِي الْكُنْيَةِ يُبَوِّبُ تَصْنِيفَهُ عَلَى تَرْتِيبِ حُرُوفِ الْمُعْجَمِ لِلْكُنْيَةِ، ثُمَّ يَذْكُرُ أَسْمَاءَ أَصْحَابِهَا، فَمَثَلًا يَذْكُرُ فِي بَابِ الْهَمْزَةِ «أَبَا إِسْحَاقَ» وَيَذْكُرُ اسْمَهُ، وَفِي بَابِ الْبَاءِ «أَبَا بَشِيرٍ»، وَيَذْكُرُ اسْمَهُ، وَهَكَذَا.

مصنف در کنیه‌ها، تصنیفات خویش را به ترتیب حروف معجم برای کنیه‌ها ابواب‌بندی می‌کند سپس نام صاحبان کنیه‌ها را ذکر می‌کند. مثلاً در باب همزه «ابو اسحاق» را نام می‌برد و نامش را ذکر می‌کند و در باب باء «ابو بشر» را نام می‌برد و نامش را ذکر می‌کند و به همین ترتیب.

#### ۴- اقسام أصحاب الكنى وأمئلتها:

۴- اقسام صاحبان کنیه‌ها و مثال‌های آن:

أ- مَنْ اسْمُهُ كُنْيَتُهُ، وَلَا اسْمَ لَهُ غَيْرُهَا، كـ «أَبِي بِلَالٍ الْأَشْعَرِيِّ»؛ اسْمُهُ وَكُنْيَتُهُ وَاحِدٌ.

أ - کسی که نامش کنیه‌اش است و غیر از کنیه، نام دیگری ندارد مانند ابو بلال اشعری؛ نامش و کنیه‌اش یکی است.

ب- مَنْ عَرَفَ بِكُنْيَتِهِ، وَلَمْ يُعْرِفْ آلَهُ اسْمَ أُمِّ لَأ؟ كـ «أَبِي أَنَاسٍ» صَحَابِيٌّ.

ب - کسی که با کنیه‌اش شناخته شده است و دانسته نشده که آیا نامی دارد یا نه؟ مانند: ابو اناس صحابی.

ج- مَنْ لَقَّبَ بِكُنْيَةٍ، وَلَهُ اسْمٌ، وَلَهُ كُنْيَةٌ غَيْرُهَا: كـ «أَبِي تُرَابٍ»، وَهُوَ لَقَّبُ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَكُنْيَتُهُ أَبُو الْحَسَنِ.

ج - کسی که با کنیه، لقب داده شده است و غیر از آن، نام و کنیه دارد، مانند: ابو تراب، که لقب علی بن ابی طالب است و کنیه‌اش ابو الحسن است.

د- مَنْ لَهُ كُنْيَتَانِ أَوْ أَكْثَرُ: كـ «ابن جریج»، يُكْنَى بِأَبِي الْوَلِيدِ، وَأَبِي خَالِدٍ.

د - کسی که دو کنیه یا بیش‌تر دارد، مانند: ابن جریج. به ابو الولید و ابو خالد کنیه داده شده می‌شود.

ه- مَنْ اخْتَلَفَ فِي كُنْيَتِهِ: كـ «أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ»، قِيلَ: «أَبُو مُحَمَّدٍ»، وَقِيلَ: «أَبُو عَبْدِ اللَّهِ»، وَقِيلَ: «أَبُو خَارِجَةَ».

ه - کسی که در کنیه‌اش اختلاف شده است، مانند: اسامه بن زید. گفته شده: ابو محمد، و گفته شده: ابو عبدالله، و گفته شده: ابو خارجه.

و - مَنْ عُرِفَتْ كُنْيَتُهُ وَاخْتَلَفَ فِي اسْمِهِ: كَ «أَبِي هُرَيْرَةَ»، اخْتَلَفَ فِي اسْمِهِ وَاسْمِ أَبِيهِ عَلَى ثَلَاثِينَ قَوْلًا، أَشْهَرُهَا أَنَّهُ «عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ صَخْرِ».

و - کسی که کنیه‌اش شناخته شده است و در نامش اختلاف شده است، مانند: ابو هریره. در مورد نامش و نام پدرش بر سی قول اختلاف شده است که مشهورترین آن‌ها عبدالرحمن بن صخر است.

ز - مَنْ اخْتَلَفَ فِي اسْمِهِ وَكُنْيَتِهِ: كَ «سَفِينَةَ». قِيلَ: اسْمُهُ «عُمَيْرٌ»، وَقِيلَ: «صَالِحٌ»، وَقِيلَ: «مِهْرَانٌ». وَكُنْيَتُهُ، قِيلَ: «أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ»، وَقِيلَ: «أَبُو الْبَخْتَرِيِّ».

ز - کسی که در نام و کنیه‌اش اختلاف شده است، مانند: سفینه. گفته شده نامش عمیر است، و گفته شده: صالح، و گفته شده: مهران. و کنیه‌اش گفته شده: ابو عبدالرحمن است، و گفته شده: ابو البختری.

ح - مَنْ عُرِفَ بِاسْمِهِ وَكُنْيَتِهِ، وَاشْتُهِرَ بِهِمَا مَعًا: كَأَبَاءِ عَبْدِ اللَّهِ «سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ»، وَمَالِكِ، وَمُحَمَّدِ بْنِ إِدْرِيسَ الشَّافِعِيِّ، وَأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، وَكَأَبِي حَنِيفَةَ التُّعْمَانِ بْنِ ثَابِتٍ».

ح - کسی که با نام و کنیه‌اش شناخته شده و با هر دو مشهور گردیده است، مانند: «ابو عبدالله»ها: سفیان ثوری، مالک بن انس، محمد بن ادریس شافعی، احمد بن حنبل، و مانند: ابو حنیفه نعمان بن ثابت.

ط - مَنْ اشْتُهِرَ بِكُنْيَتِهِ مَعَ مَعْرِفَةِ اسْمِهِ: كَ «أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ»؛ اسْمُهُ عَائِدُ اللَّهِ.

ط - کسی که با کنیه‌اش مشهور شده به‌مراه شناخت نامش، مانند: ابو ادریس خولانی، که نامش عائد الله است.

ی - مَنْ اشْتُهِرَ بِاسْمِهِ مَعَ مَعْرِفَةِ كُنْيَتِهِ: كَ «طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيِّ»، وَ«عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ»، وَ«الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ»، كُنْيَتُهُمْ جَمِيعًا «أَبُو مُحَمَّدٍ».

ی - کسی که با نامش مشهور شده به‌مراه شناخت کنیه‌اش، مانند: طلحه بن عبید الله تیمی، عبدالرحمن بن عوف و حسن بن علی بن ابی طالب. کنیه تمامی ایشان ابو محمد است.

## ۵- أشهرُ المصنّفاتِ فيه:

۵- مشهورترین تصنیفات پیرامون آن:

لَقَدْ صَنَّفَ الْعُلَمَاءُ فِي الْكُنَى مُصَنَّفَاتٍ كَثِيرَةً. وَمِمَّنْ صَنَّفَ فِيهِ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ،  
وَمُسْلِمٌ، وَالنَّسَائِيُّ. وَأَشْهُرُ هَذِهِ الْمَصَنَّفَاتِ الْمَطْبُوعَةِ:

- كِتَابُ «الْكُنَى وَالْأَسْمَاءُ»، لِلدُّوَلَابِيِّ أَبِي بَشْرِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ۳۱۰ هـ

علما در كنيه‌ها مصنفاً زيادی را تصنیف کرده‌اند. و از كسانی كه پیرامون آن تصنیف

کرده: علی بن مدینی، مسلم و نسائی است. و مشهورترین این کتاب‌های چاپ شده:

- کتاب «الْكُنَى وَالْأَسْمَاءُ»، اثر دولابی ابو بشر محمد بن احمد، متوفای سال ۳۱۰

هجری قمری است.

## (١٣) مَعْرِفَةُ الْأَلْقَابِ

(١٣) شناخت لقبها

### ١- تَعْرِيفُهُ لُغَةً:

١- تعریف آن در لغت:

الألقابُ: جَمْعُ لَقَبٍ، وَاللَّقَبُ: كُلُّ وَصْفٍ أَشْعَرَ بِرِفْعَةٍ أَوْ ضَعَةٍ، أَوْ مَا دَلَّ عَلَى مَدْحٍ أَوْ ذَمٍّ.

القاب جمع لقب است. و لقب: هر وصفی است که بیانگر رفعت و بلندی یا پستی و حقارت (شخصی) باشد.

### ٢- الْمُرَادُ بِهَذَا الْبَحْثِ:

٢- هدف از این بحث:

وَالْمُرَادُ بِهَذَا الْبَحْثِ التَّفْيِيشُ عَنِ الْأَقَابِ الْمُحَدَّثِينَ وَرُوَاةِ الْحَدِيثِ، لِمَعْرِفَتِهَا وَضَبْطِهَا.

هدف از این بحث: تحقیق و بررسی پیرامون القاب محدثین و راویان حدیث جهت شناخت القاب و ضبط و ثبت آنها است.

### ٣- فَايِدَتُهُ:

٣- فایده آن:

وَفَايِدَةُ مَعْرِفَةِ الْأَلْقَابِ أَمْرَانِ، وَهُمَا:

فایده شناخت القاب دو چیز است، و آن دو:

أ- عَدَمُ ظَنِّ الْأَلْقَابِ أَسْمِيٍّ، وَعَدَمُ عَدِّ الشَّخْصِ الَّذِي يُذَكَّرُ تَارَةً بِاسْمِهِ، وَتَارَةً بِلِقَبِهِ شَخْصَيْنِ، وَهُوَ شَخْصٌ وَاحِدٌ.

ا – گمان برده نشود که القاب، نام‌ها هستند و (همچنین) شخصی که گاهی با نامش و گاهی با لقبش ذکر می‌شود دو شخص به حساب آورده نشود در حالی که او یک شخص است.

ب- مَعْرِفَةُ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ لُقِّبَ هَذَا الرَّاوي بِذَاكَ اللَّقْبِ، فَيُعْرَفُ عِنْدَئِذٍ الْمُرَادُ الْحَقِيقِيُّ مِنَ اللَّقْبِ الَّذِي يُخَالِفُ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَحْيَانِ مَعْنَاهُ الظَّاهِرَ.

ب – شناخت سببی که این راوی به خاطر آن بدان ملقب شده است پس در این هنگام مراد حقیقی از لقبی که در بسیاری از احيان، معنای آن مخالف معنای ظاهری است دانسته می‌شود.<sup>۳۱۳</sup>

#### ۴- أَقْسَامُهُ:

۴ – اقسام آن:

الألقاب قِسْمَانِ، وَهُمَا:

القاب دو نوع‌اند، و آن دو:

أ- لَا يَجُوزُ التَّعْرِيفُ بِهِ: وَهُوَ مَا يَكْرَهُهُ الْمُلقَّبُ بِهِ.

ا – تعریف به آن جایز نمی‌شود: و آن لقبی است که ملقب به آن، آن را مکروه و ناپسند می‌داند.

ب- يَجُوزُ التَّعْرِيفُ بِهِ: وَهُوَ مَا لَا يَكْرَهُهُ الْمُلقَّبُ بِهِ.

ب – تعریف به آن جایز می‌شود: و آن لقبی است که ملقب به آن، آن را مکروه و ناپسند نمی‌داند.

#### ۵- أَمْثَلَتُهُ:

۵ – مثال‌های آن:

<sup>۳۱۳</sup> . [مانند: معاویه بن عبدالکریم ضالّ. در ظاهر امر، شخص گمان می‌برد که «ضالّ» یعنی گمراه. اما «ضالّ» لقب گرفته چون در راه مکه گم شده است. و همچنین عبدالله بن محمد ضعیف، در وهله‌ی اول، شخص گمان می‌برد که در حدیث، ضعیف است اما بدین لقب ملقب شده زیرا جسم وی ضعیف بود.]

ا- «الضَّالُّ»: لَقَّبَ لِمُعَاوِيَةَ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ الضَّالُّ؛ لُقِّبَ بِهِ لِأَنَّهُ ضَلَّ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ.

ا - «ضال»: لقب معاویه بن عبدالکریم ضال است بدان ملقب شده زیرا در راه مکه گم شد.

ب- «الضَّعِيفُ»: لَقَّبُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الضَّعِيفِ؛ لُقِّبَ بِهِ؛ لِأَنَّهُ كَانَ ضَعِيفًا فِي جِسْمِهِ، لَا فِي حَدِيثِهِ. قَالَ عَبْدُ الْغَنِيِّ بْنُ سَعِيدٍ: «رَجُلَانِ جَلِيلَانِ لَزِمَهُمَا لَقَبَانِ قَبِيحَانِ، الضَّالُّ، وَالضَّعِيفُ».

ب - «ضعیف»: لقب عبدالله بن محمد ضعیف؛ بدان ملقب شده زیرا در جسمش ضعیف بود نه در حدیثش. عبدالغنی بن سعید می گوید: «دو شخص بزرگوار هستند که دو لقب زشت همراه آنان شده است: ضال و ضعیف».

ج- «عُنْدَرٌ»: وَمَعْنَاهُ الْمُسْغَبُ فِي لُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ، وَهُوَ لَقَّبُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ الْبَصْرِيِّ صَاحِبِ شُعْبَةَ، وَسَبَبُ تَلْقِيهِ بِهِذَا اللَّقْبِ أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ قَدِمَ الْبَصْرَةَ، فَحَدَّثَ بِحَدِيثٍ عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، فَأَنْكَرُوهُ عَلَيْهِ وَشَعَّبُوا، وَأَكْثَرَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ مِنَ الشَّعْبِ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ: «اسْكُتْ يَا عُنْدَرُ».

ج - «عندر»: و معنای آن در لغت اهل حجاز: جنجال و آشوب به پا کردن و ناآرامی ایجاد کردن است. و این لقب محمد بن جعفر بصری صاحب شعبه است. سبب ملقب شدن وی بدین لقب این است که ابن جریرج به بصره آمد و حدیثی را از (طریق) حسن بصری روایت کرد پس اهل بصره بر او انکار کردند و سر و صدا به پا کردند و (از میان آنان) محمد بن جعفر بیش تر جنجال به پا کرد (و اعتراض گرفت). پس ابن جریرج به او گفت: «ای غندر! (یعنی: ای جنجال به پا کننده) ساکت شده».

د- «عُنْجَارٌ»: لَقَّبُ عِيسَى بْنِ مُوسَى التَّمِيمِيِّ؛ لُقِّبَ بِـ«عُنْجَارٍ» لِحُمْرَةِ وَجْنَتَيْهِ.

د - «عنجار»: لقب عیسی بن موسی تیمی است. «عنجار» لقب گرفته به خاطر قرمزی رخسارش.



ه- «صَاعِقَةٌ»: لَقَبُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْحَافِظِ، رَوَى عَنْهُ الْبُخَارِيُّ؛ وَلَقَّبَ بِذَلِكَ لِحِفْظِهِ وَشِدَّةِ مُذَاكَرَتِهِ.

ه - «صاعقه»: لقب محمد بن ابراهیم حافظ است. امام بخاری از او روایت کرده است. به خاطر حفظش و شدت مذاکره‌اش بدین لقب ملقب شده است.

و- «مُشْكَدَانَةٌ»: لَقَبُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ الْأُمَوِيِّ، وَمَعْنَاهُ بِالْفَارِسِيَّةِ «حَبَّةُ الْمِسْكِ، أَوْ وَعَاءُ الْمِسْكِ».

و - «مشکدانه»: لقب عبدالله بن عمر اموی است و معنای آن به فارسی «دانه مسک یا ظرف مسک» است.

ز- «مُطَيَّنٌّ»: لَقَبُ أَبِي جَعْفَرِ الْحَضْرَمِيِّ؛ وَلَقَّبَ بِهِ لِأَنَّهُ كَانَ وَهُوَ صَغِيرٌ يَلْعَبُ مَعَ الصَّبِيَّانِ فِي الْمَاءِ، فَيُطَيَّنُونَ ظَهْرَهُ، فَقَالَ لَهُ أَبُو نُعَيْمٍ: «يَا مُطَيَّنُّ، لِمَ لَا تَحْضُرُ مَجْلِسَ الْعِلْمِ؟».

ز - «مُطَيَّنٌّ»: لقب ابو جعفر حصرمی است. بدان ملقب شده زیرا زمانی که کوچک بود همراه بچه‌ها در آب بازی می‌کرد. بچه‌ها پشتش را گل مال می‌کردند. ابو نعیم اصفهانی به او گفت: «ای مُطَيَّنُّ! (یعنی: ای گل مال شده) چرا در مجلس علم حاضر نمی‌شود؟».

## ۶- أَشْهُرُ الْمُصَنَّفَاتِ فِيهِ:

۶ - مشهورترین تصنیفات پیرامون آن:

صَنَّفَ فِي هَذَا النَّوْعِ جَمَاعَةً مِنَ الْعُلَمَاءِ الْمُتَقَدِّمِينَ وَالْمُتَأَخِّرِينَ، وَأَحْسَنُ هَذِهِ الْكُتُبِ وَأَخْصَرُهَا كِتَابُ «نُزْهَةِ الْأَلْبَابِ» لِلْحَافِظِ ابْنِ حَجْرٍ.

عده‌ای از علمای گذشته و متأخر پیرامون این موضوع کتاب‌هایی نگاشته‌اند و بهترین این کتاب‌ها و مختصرترین آن‌ها: کتاب «نُزْهَةُ الْأَلْبَابِ»، اثر حافظ ابن حجر عسقلانی است.

## (۱۴) مَعْرِفَةُ الْمَنْسُوبِينَ إِلَى غَيْرِ آبَائِهِمْ

(۱۴) شناخت منسوبین به غیر پدران شان

### ۱- الْمُرَادُ بِهَذَا الْبَحْثِ:

۱- هدف از این بحث:

مَعْرِفَةُ مَنْ اشْتَهَرَ نَسَبُهُ إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ؛ مِنْ قَرِيبٍ، كَالْأُمِّ وَالْجَدِّ، أَوْ غَرِيبٍ، كَالْمَرْيِّ وَنَحْوِهِ، ثُمَّ مَعْرِفَةُ اسْمِ أَبِيهِ.

شناخت کسی که نسبت او به غیر پدرش مشهور است از بستگانی مانند: مادر و مادربزرگ یا غریبی مانند: استاد و مانند آن، سپس شناخت نام پدرش.

### ۲- فَايِدَتُهُ:

۲- فایده آن:

وَفَايِدَتُهُ: دَفْعُ تَوْهَمِ التَّعَدُّدِ عِنْدَ نِسْبَتِهِمْ إِلَى آبَائِهِمْ.

فایده آن: دفع توهم تعدد اشخاص است هنگام نسبت دادن آنان به پدران شان.

### ۳- أَقْسَامُهُ وَأَمْثَلَتُهَا:

۳- اقسام آن و مثال‌های آن:

أ- مَنْ نُسِبَ إِلَى أُمِّهِ: مِثْلُ: مُعَاذٍ، وَمُعَوِّذٍ، وَعَوْدٍ؛ بَنُو عَفْرَاءَ، وَأَبُوهُمْ الْحَارِثُ، وَمِثْلُ: بِلَالِ بْنِ حَمَامَةَ، وَأَبُوهُ رَبَاحٌ، وَمُحَمَّدِ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ، أَبُوهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ.

أ- کسی که به مادرش منسوب شده است: مانند: مُعَاذٍ، مُعَوِّذٍ، و عَوْدٍ؛ فرزندان عَفْرَاءَ، پدرشان حَارِثُ است. و مانند: بِلَالِ بْنِ حَمَامَةَ، پدرش رَبَاحُ است. و (مانند: مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ) پدرش علی بن ابی طالب است.

ب- مَنْ نُسِبَ إِلَى جَدَّتِهِ: الْعُلَيَّا أَوْ الدُّنْيَا، مِثْلُ: يَعْلى بْنِ مُنِيَّةَ، وَمُنِيَّةُ أُمُّ أَبِيهِ، وَأَبُوهُ أُمِّيَّةُ، وَبَشِيرِ بْنِ الْخِصَاصِيَّةِ، وَهِيَ أُمُّ الثَّالِثِ مِنْ أَجْدَادِهِ، وَأَبُوهُ مَعْبُدٌ.

ب - کسی که به مادر بزرگش منسوب شده است: مادر بزرگ بالا یا پایین، مانند: یعلی بن مُنیّه. مُنیّه مادر پدرش است و پدرش امیه است. و (مانند: بشیر بن الخصاصیه، و خصاصیه مادر سوم از پدر بزرگانش است و پدرش معبد نام دارد.

ج- مَنْ نُسِبَ إِلَى جَدِّهِ: مِثْلُ: «أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجُرَّاحِ»، اسْمُهُ عَامِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُرَّاحِ، وَ«أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ»، هُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَنْبَلٍ.

ج - کسی که به پدر بزرگش منسوب شده است: مانند: «ابو عبیده بن جراح»، نامش عامر بن عبدالله بن جراح است. و (مانند: احمد بن حنبل، او احمد بن محمد بن حنبل است.

د- مَنْ نُسِبَ إِلَى أَجْنَبِيٍّ لِسَبَبٍ: مِثْلُ: الْمِقْدَادِ بْنِ عَمْرِو الْكِنْدِيِّ، يُقَالُ لَهُ: الْمِقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ؛ لِأَنَّهُ كَانَ فِي حِجْرِ الْأَسْوَدِ بْنِ عَبْدِ يَغُوثٍ، فَتَبَنَّاهُ.

د - کسی که به خاطر سببی به بیگانه‌ای منسوب شده است، مانند: مقداد بن عمر کندی. مقداد بن أسود نیز به او گفته می‌شود زیرا در دامن أسود بن عبد یغوث پرورش یافت و او را به فرزندگی گرفت.

#### ۴- أَشْهُرُ الْمُصَنَّفَاتِ فِيهِ:

۴ - مشهورترین تصنیفات پیرامون آن:

لَا أَعْرِفُ مُصَنَّفًا خَاصًّا فِي هَذَا الْبَابِ، لَكِنَّ كُتُبَ التَّرَاجِمِ عَامَّةً، تَذَكُرُ نَسَبَ كُلِّ رَاوٍ، لَا سِوَمَا كُتُبِ التَّرَاجِمِ الْمَوْسَعَةِ.

تصنیف خاصی در این باب نمی‌شناسم، اما کتاب‌های تراجم علی‌العموم نَسَبِ هر راوی را بیان می‌کنند بخصوص کتاب‌های تراجم بزرگ.

## (۱۵) مَعْرِفَةُ النَّسَبِ الَّتِي عَلَى خِلَافِ ظَاهِرِهَا

(۱۵) شناخت نسبت‌هایی که بر خلاف ظاهر آن است

### ۱- تَمْهِيدٌ:

۱- پیشگفتار:

هُنَاكَ عَدَدٌ مِنَ الرُّوَاةِ نُسَبُوا إِلَى مَكَانٍ أَوْ غَزْوَةٍ أَوْ قَبِيلَةٍ أَوْ صَنْعَةٍ، وَلَكِنَّ الظَّاهِرَ الْمُتَبَادِرَ إِلَى الذَّهْنِ مِنْ تِلْكَ النَّسَبِ لَيْسَ مُرَادًا، وَالْوَاقِعُ أَنَّهُمْ نُسَبُوا إِلَى تِلْكَ النَّسَبِ؛ لِعَارِضٍ عَرَضَ لَهُمْ مِنْ نُزُولِهِمْ ذَلِكَ الْمَكَانَ أَوْ مُجَالَسَتِهِمْ أَهْلَ تِلْكَ الصَّنْعَةِ وَنَحْوِ ذَلِكَ.

آنجا (یعنی: در کتاب‌های حدیث و تراجم) تعدادی از روایانی هستند که به مکان یا غزوه یا قبیله یا شغلی نسبت داده شده‌اند و اما ظاهر این نسبت که فوراً به ذهن می‌آید مراد نیست در واقع آنان بدان نسبت منسوب شده‌اند به خاطر پیشامدی که برای آنان عارض شده است از سکنی گزیدن آنان در آن مکان یا نشستن آنان با اهل آن شغل و پیشه و مانند آن.

### ۲- فَايِدَةُ هَذَا الْبَحْثِ:

۲- فایده این بحث:

وَفَايِدَةُ هَذَا الْبَحْثِ هُوَ مَعْرِفَةُ أَنَّ هَذِهِ النَّسَبَ لَيْسَتْ حَقِيقِيَّةً، وَإِنَّمَا نُسِبَ إِلَيْهَا صَاحِبُهَا لِعَارِضٍ، وَمَعْرِفَةُ الْعَارِضِ أَوْ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ نُسِبَ إِلَى تِلْكَ النَّسَبَةِ.

فایده این بحث: همان شناخت است که این نسبت، واقعی نیست بلکه صاحب آن به خاطر پیشامدی به آن نسبت، منسوب شده و شناخت آن پیشامد یا سببی که به خاطر آن به آن نسبت منسوب شده است.

### ۳- أَمْثَلَةٌ:

۳- مثال‌هایی:

أ- أَبُو مَسْعُودٍ الْبَدْرِيُّ: لَمْ يَشْهَدْ بَدْرًا، بَلْ نَزَلَ فِيهَا، فَنُسِبَ إِلَيْهَا.

أ - ابو مسعود بدری: در غزوه بدر حضور نداشته بلکه در آنجا سکنی گزیده پس به آن نسبت داده شده است.

ب- **يَزِيدُ الْفَقِيرُ: لَمْ يَكُنْ فَقِيرًا، وَإِنَّمَا أُصِيبَ فِي فَقَارِ ظَهْرِهِ.**

ب - یزید فقیر: محتاج و نیازمند نبوده بلکه ستون فقرات کمرش آسیب دیده بود.

ج- **خَالِدُ الْحَدَاءِ: لَمْ يَكُنْ حَدَاءً، وَإِنَّمَا كَانَ يُجَالِسُ الْحَدَائِينَ.**

ج - خالد حداء: کفش دوز نبوده بلکه با کفش دوزان همنشینی می کرده است.

#### ۴- **أَشْهُرُ الْمُصَنَّفَاتِ فِي الْأَنْسَابِ:**

۴ - مشهورترین تصنیفات پیرامون انساب:

**كِتَابُ «الْأَنْسَابِ» لِلْسَّمْعَانِيِّ، وَقَدْ لَخَّصَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي كِتَابِ سَمَاءِ «اللُّبَابُ فِي تَهْذِيبِ الْأَنْسَابِ»، وَلَخَّصَ الْمُلَخَّصَ هَذَا السِّيُوطِيُّ فِي كِتَابِ سَمَاءِ «لُبُّ اللَّبَابِ».**

کتاب «الأنساب»، اثر ابو المظفر سمعانی، ابن اثیر آن را در کتابی بنام «اللُّبَابُ فِي

تَهْذِيبِ الْأَنْسَابِ» خلاصه کرده و این خلاصه را سیوطی در کتابی که آن را «لُبُّ اللَّبَابِ»

نامگذاری نموده، خلاصه کرده است.

## (۱۶) مَعْرِفَةُ تَوَارِيخِ الرَّوَاةِ

(۱۶) شناخت تاریخ راویان

### ۱- تَعْرِيفُهُ:

۱- تعریف آن:

أ- لُغَةً: تَوَارِيخٌ: جَمْعُ تَارِيخٍ، وَهُوَ مَصْدَرٌ «أَرَّخَ»، وَسُهَّلَتِ الْهَمْزَةُ فِيهِ.

أ - در لغت: تَوَارِيخٌ: جمع تاریخ است. و تاریخ مصدر «أَرَّخَ» است. همزه در آن تسهیل شده است.

ب- اصطلاحًا: وَهُوَ التَّعْرِيفُ بِالْوَقْتِ الَّذِي تُضْبَطُ بِهِ الْأَحْوَالُ مِنَ الْمَوَالِيدِ وَالْوَفِيَّاتِ وَالْوَقَائِعِ وَغَيْرِهَا.<sup>۳۱۴</sup>

ب - در اصطلاح: تعریف و شناسایی زمانی است که با آن احوالی همچون موالید و وفیات و وقایع و غیر آن ثبت می‌شود.

### ۲- الْمُرَادُ بِهِ هُنَا:

۲- مراد از آن در اینجا:

وَالْمُرَادُ بِهِ هُنَا هُوَ: مَعْرِفَةُ تَارِيخِ مَوَالِيدِ الرَّوَاةِ وَسَمَاعِهِمْ مِنَ الشُّيُوخِ، وَقُدُومِهِمْ لِبَعْضِ الْبِلَادِ، وَوَفِيَّاتِهِمْ.

مراد به آن در اینجا همان: شناخت تاریخ موالید راویان و شنیدن آنان از شیوخ و آمدن آنان به بعضی از شهرها و وفیات آنان است.

### ۳- أَهْمِيَّتُهُ وَفَائِدَتُهُ:

۳- اهمیت آن و فایده آن:

هُوَ فَنٌّ مُهِمٌّ، قَالَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ: «لَمَّا اسْتَعْمَلَ الرَّوَاةُ الْكَذِبَ اسْتَعْمَلْنَا لَهُمُ التَّارِيخَ»، وَمِنْ فَوَائِدِهِ مَعْرِفَةُ اتِّصَالِ السَّنَدِ أَوْ انْقِطَاعِهِ.

<sup>۳۱۴</sup> . نگا: علوم الحدیث، ص ۳۸۰.

این فن، فن مهمی است. سفیان ثوری گفته است: «وقتی که راویان، دروغ را بکار گرفتند ما برای آنان، تاریخ را بکار گرفتیم». و از فواید آن: شناخت اتصال یا انقطاع سند است.

وَقَدْ ادَّعى قَوْمُ الرِّوَايَةِ عَن قَوْمٍ، فَنُظِرَ فِي التَّارِيخِ، فَظَهَرَ أَنَّهُمْ زَعَمُوا الرِّوَايَةَ عَنْهُمْ بَعْدَ وَفَاتِهِمْ بِسِنِينَ.

همانا کسانی راویت از جماعتی را ادعا کردند پس در تاریخ نظر انداخته شد و معلوم شد آنان راویت از آن جماعت را بعد از وفات آنان به چندین سال گمان کرده‌اند.

#### ۴- أَمْثَلَةٌ مِنْ عُيُونِ التَّارِيخِ:

۴- مثال‌هایی از شخصیت‌های برجسته تاریخ:

أ- الصَّحِيحُ فِي سِنِّ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَاحِبِيهِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ثَلَاثَ وَسِتُّونَ:

أ- قول صحیح در سن سیدنا محمد صلی الله علیه و سلم و دو صاحب او ابوبکر و عمر رضی الله عنهما شصت و سه سالگی است:

۱- وَقَبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضُحَى الْإِثْنَيْنِ لِإِثْنَيْ عَشْرَةَ خَلَتْ مِنْ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةَ ۱۱ هـ

۱- رسول الله صلی الله علیه و سلم در چاشتگاه روز دوشنبه، دوازدهم ربیع الاول سال یازدهم هجری از دنیا رحلت نمود.

۲- وَقَبِضَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي جُمَادَى الْأُولَى سَنَةَ ۱۳ هـ

۲- و ابوبکر رضی الله عنه در جمادی الأولى، سال ۱۳ هجری از دنیا رحلت نمود.

۳- وَقَبِضَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ ۲۳ هـ

۳- و عمر رضی الله عنه در ذی الحجه سال ۲۳ هجری از دنیا رحلت نمود.

۴- وَقَتِلَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ ۳۵ هـ وَعُمُرُهُ ۸۲ سَنَةً، وَقِيلَ:

ابْنُ ۹۰ سَنَةً.

۴ - و عثمان رضی الله عنه در ذی الحجه سال ۳۵ هجری به شهادت رسید در حالی که ۸۲ سال سن داشت، و گفته شده: ۹۰ ساله بود.

۵- **وَقُتِلَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةَ ۴۰ هـ وَهُوَ ابْنُ ۶۳ سَنَةً.**

۵ - و علی رضی الله عنه در ماه رمضان سال ۴۰ هجری به شهادت رسید در حالی که ۶۳ سال داشت.

ب- **صَحَابِيَانِ عَاشَا سِتِّينَ سَنَةً فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَسِتِّينَ فِي الْإِسْلَامِ وَمَاتَا بِالْمَدِينَةِ سَنَةَ: ۵۴هـ، وَهُمَا:**

۱- **حَكِيمُ بْنُ حِزَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.**

۲- **حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.**

ب - دو صحابی که شصت سال در جاهلیت و شصت سال در اسلام زندگی کردند و در مدینه به سال ۵۴ هجری از دنیا رفتند، این دو:

۱ - حکیم بن حزام رضی الله عنه.

۲ - حسان بن ثابت رضی الله عنه.

ج- **أَصْحَابُ الْمَذَاهِبِ الْمَتَّبِعَةِ:**

ج - صاحبان و ائمه مذاهب اربعه:

۱- **الثُّعْمَانُ بْنُ ثَابِتٍ: «أَبُو حَنِيفَةَ»**

۲- **مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ:**

۳- **مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ الشَّافِعِيُّ:**

۴- **أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ:**

د- **أَصْحَابُ كُتُبِ الْحَدِيثِ الْمُعْتَمَدَةِ:**

د - صاحبان کتابهای معتمد حدیثی:

۱- **مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ:**

۲- **مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ التَّيْسَابُورِيُّ:**

تولد به سال	توفی سَنَة	وفات به سال
۸۰	تُوِّفِيَ سَنَة ۱۵۰	
۹۳	تُوِّفِيَ سَنَة ۱۷۹	
۱۵۰	تُوِّفِيَ سَنَة ۲۰۴	
۱۶۴	تُوِّفِيَ سَنَة ۲۴۱	
تولد به سال	توفی سَنَة	وفات به سال
۱۹۴	تُوِّفِيَ سَنَة ۲۵۶	
۲۰۴	تُوِّفِيَ سَنَة ۲۶۱	



۲۷۵	۲۰۲	۳- أَبُو دَاوُدَ السَّجِسْتَانِيّ:
۲۷۹	۲۰۹	۴- أَبُو عِيْسَى التِّرْمِذِيّ: <sup>۳۱۰</sup>
۳۰۳	۲۱۴	۵- أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبِ النَّسَائِيّ:
۲۷۵	۲۰۷	۶- ابْنُ مَاجَهَ «الْقَزْوِينِيّ»:

### ۵- أَشْهُرُ الْمُصَنَّفَاتِ فِيهِ:

۵- مشهورترین تصنیفات پیرامون آن:

أ- كِتَابُ «الْوَفِيَّاتِ» لِابْنِ زَبْرٍ، مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّبَعِيِّ، مُحَدَّثِ دِمَشْقَ الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ۳۷۹ هـ، وَهُوَ مُرْتَّبٌ عَلَى السِّنِينَ.

أ - كتاب «الوفيات» اثر ابن زبر، محمد بن عبید الله ربعی، محدث دمشق، متوفای سال ۳۷۹ هجری، و این کتاب بر سال‌ها مرتب شده است.

ب- ذُبُولٌ عَلَى الْكِتَابِ السَّابِقِ. مِنْهَا لِلْكَتَّانِيِّ، ثُمَّ لِلْأَكْفَانِيِّ، ثُمَّ لِلْعِرَاقِيِّ، وَغَيْرِهِمْ.

ب - متممات و مکملات و حواشی بر کتاب سابق. از آن‌ها: پانوشتی از کتانی سپس از اکفانی سپس از عراقی و غیره است.

<sup>۳۱۰</sup> . در سال ولادتش اختلاف شده است. اکثر مؤرخین، سال تولدش را مشخص نکرده‌اند فقط بیان کرده‌اند که تولدش در دهه‌ی اول از قرن سوم بوده است. اما برخی از متأخرین گفته‌اند که سال تولدش ۲۰۹ هـ بوده است از آنان شارح الشمائل، محمد بن قاسم جسوس در ج ۱، ص ۴ است.

## (۱۷) مَعْرِفَةٌ مِّنْ اِخْتِلَاطٍ مِّنَ الثَّقَاتِ

(۱۷) شناخت کسانی از ثقات که دچار اختلال حواس شده‌اند

### ۱- تَعْرِيفُ الْاِخْتِلَاطِ:

۱- تعریف روان‌آسفتگی و اختلال حواس:

أ- لُغَةً: الْاِخْتِلَاطُ لُغَةً: فَسَادُ الْعَقْلِ، يُقَالُ: «اِخْتَلَطَ فُلَانٌ»، أَي: فَسَدَ عَقْلُهُ، كَمَا فِي الْقَامُوسِ.

أ - در لغت: اختلاط در لغت: از بین رفتن عقل است. گفته می‌شود: «اِخْتَلَطَ فُلَانٌ»، یعنی: عقل وی زائل شد، همان‌گونه که در القاموس المحيط آمده است.

ب- اصطلاحاً: فَسَادُ الْعَقْلِ، أَوْ عَدَمُ انْتِظَامِ الْأَقْوَالِ بِسَبَبِ خَرَفٍ، أَوْ عَمَى، أَوْ احْتِرَاقِ كُتُبٍ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ.<sup>۳۱۶</sup>

ب - در اصطلاح: از بین رفتن هوش، یا منظم نبودن گفتار و هذیان‌گویی به سبب پیری یا نابینایی یا سوختن کتاب‌ها یا غیر این‌ها.

### ۲- أَنْوَاعُ الْمُخْتَلِطِينَ:

۲- انواع اختلاط‌کنندگان:

أ- مَنِ اخْتَلَطَ بِسَبَبِ الْخَرَفِ: مِثْلُ: عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ الثَّقَفِيِّ الْكُوفِيِّ.

أ - کسی که به سبب پیری هوش خود را از دست داده است، مانند: عطاء بن سائب ثقفی کوفی.

ب- مَنِ اخْتَلَطَ بِسَبَبِ ذَهَابِ الْبَصَرِ: مِثْلُ: عَبْدِ الرَّزَّاقِ بْنِ هَمَّامِ الصَّنَعَانِيِّ، فَكَانَ بَعْدَ أَنْ عَمِيَ يُلَقَّنُ فَيَتَلَقَّنُ.

ب - کسی که به سبب نابینایی حواس‌پرت شده است، مانند: عبدالرزاق بن همّام صنعانی. بعد از اینکه نابینا شد حدیث به او تلقین و دیکته می‌شد و تلقین را می‌پذیرفت.

<sup>۳۱۶</sup> . نگا: علوم الحدیث، ص ۳۹۱، و التقریب همراه التدریب، ۲ / ۳۷۲.

ج- مَنِ اخْتَلَطَ بِأَسْبَابٍ أُخْرَى: كَاخْتِرَاقِ الْكُتُبِ، مِثْلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ لَهِيْعَةَ الْمِصْرِيِّ.

ج - کسی که به اسباب دیگر حواس پرت شده: مانند سوختن کتابها، مثل: عبدالله بن لهیعه مصری.

### ۳- حُكْمُ رِوَايَةِ الْمُخْتَلَطِ:

۳ - حکم روایت اختلاط کننده:

أ- يُقْبَلُ مِنْهَا مَا رُوِيَ عَنْهُ قَبْلَ الْإِخْتِلَاطِ.

أ - آنچه قبل از حواس پرتی از او روایت شده، پذیرفته می شود.

ب- وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا مَا رُوِيَ عَنْهُ بَعْدَ الْإِخْتِلَاطِ، وَكَذَا مَا شُكَّ فِيهِ أَنَّهُ قَبْلَ الْإِخْتِلَاطِ أَوْ بَعْدَهُ.

ب - آنچه بعد از حواس پرتی از او روایت شده، پذیرفته نمی شود، همچنین آنچه در آن شک کرده شود که قبل از حواس پرتی بوده یا بعد از آن.

### ۴- أَهْمِيَّتُهُ وَفَائِدَتُهُ:

۴ - اهمیت آن و فایده آن:

هُوَ فَنٌ مُهِمٌّ جِدًّا، وَتَكْمُنُ فَائِدَتُهُ فِي تَمْيِيزِ أَحَادِيثِ الثَّقَةِ الَّتِي حَدَّثَ بِهَا بَعْدَ الْإِخْتِلَاطِ؛ لِرَدِّهَا وَعَدَمِ قَبُولِهَا.

این فن بسیار مهمی است و فایده آن ظاهر می شود در تشخیص احادیث ثقه ای که بعد از حواس پرتی آن ها را روایت کرده است؛ برای رد کردن آن و نپذیرفتن آن.

### ۵- هَلْ أَخْرَجَ الشَّيْخَانِ فِي صَحِيحَيْهِمَا عَنْ ثِقَاتٍ أَصَابَهُمُ الْإِخْتِلَاطُ؟

۵ - آیا بخاری و مسلم در دو صحیح خود از ثقاتی روایت کرده اند که دچار حواس پرتی شده اند؟

نَعَمْ، وَلَكِنْ مِمَّا عُرِفَ أَنَّهُمْ حَدَّثُوا بِهِ قَبْلَ الْإِخْتِلَاطِ.

بله، اما از آن احادیثی که دانسته شده آنان قبل از حواس پرتی آن را روایت کرده اند.

## ۶- أشهرُ المصنّفاتِ فيه:

۶- مشهورترین تصنیفات پیرامون آن:

صنّف فيه عددٌ من العلماء، كالعلائيّ والحازميّ، ومن هذه المصنّفات كتابُ  
«الإغْتِبَاطِ بِمَنْ رُمِيَ بِالِاخْتِلَاطِ»، لِلْحَافِظِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ سِبْطِ ابْنِ الْعَجْمِيِّ الْمُتَوَفَّى  
سَنَةَ ٨٤١ هـ

تعدادی از علما همانند: حافظ علائی و حازمی پیرامون آن کتاب‌هایی را به نگارش در آورده‌اند. از این تصنیفات: کتاب «الإغْتِبَاطِ بِمَنْ رُمِيَ بِالِاخْتِلَاطِ»، اثر حافظ ابراهیم بن محمد سبط ابن عجمی، متوفای سال ۸۴۱ هجری را می‌توان نام برد.

## (۱۸) مَعْرِفَةُ طَبَقَاتِ الْعُلَمَاءِ وَالرُّوَاةِ

(۱۸) شناخت طبقات علما و راویان

### ۱- تَعْرِيفُ الطَّبَقَةِ:

۱- تعریف طبقه:

أ- لُغَةً: الْقَوْمُ الْمُتَشَابِهُونَ.

أ- در لغت: جماعتی شبیه به هم هستند.

ب- اصطلاحاً: قَوْمٌ تَقَارَبُوا فِي السَّنِّ وَالْإِسْنَادِ، أَوْ فِي الْإِسْنَادِ فَقَطَّ. ۳۱۷

ب- در اصطلاح: جماعتی که در سن و اسناد یا تنها در اسناد به همدیگر نزدیک

هستند.

وَمَعْنَى التَّقَارُبِ فِي الْإِسْنَادِ: أَنْ يَكُونَ شُيُوخَ هَذَا هُمْ شُيُوخَ الْآخَرِ، أَوْ يُقَارَبُوا شُيُوخَهُ.

و معنای نزدیک به هم بودن در اسناد این است که: شیوخ این راوی، شیوخ راوی دیگری باشد یا (شیوخ این راوی با شیوخ راوی دیگری از لحاظ سن) نزدیک به هم باشند.

### ۲- مِنْ فَوَائِدِ مَعْرِفَتِهِ:

۲- از فواید شناخت آن:

أ- وَمِنْ فَوَائِدِ مَعْرِفَتِهِ الْأَمْنُ مِنْ تَدَاخُلِ الْمُتَشَابِهِينَ فِي اسْمٍ، أَوْ كُنْيَةٍ، وَنَحْوِ ذَلِكَ؛ لِأَنَّهُ قَدْ يَتَّفِقُ اسْمَانِ فِي اللَّفْظِ، فَيُظَنُّ أَنَّ أَحَدَهُمَا هُوَ الْآخَرُ، فَيُتَمَيِّزُ ذَلِكَ بِمَعْرِفَةِ طَبَقَاتِهِمَا.

أ- از فواید شناخت آن: در امان بودن از تداخل دو راوی متشابه در نام یا کنیه و مانند آن؛ زیرا که گاهی دو اسم در یک لفظ متفق می‌شوند پس گمان برده می‌شود که یکی از آن

دو، همان دیگری است (یعنی: تصور کرده شود که هر دو یک نفر هستند) لذا با شناخت طبقات آن دو، تمییز و تشخیص داده می‌شود (که آنان دو نفر هستند نه یک نفر).

### ب- الْوُقُوفُ عَلَى حَقِيقَةِ الْمُرَادِ مِنَ الْعُنْعَنَةِ.

ب – دست یافتن به حقیقت مراد از عنعنه (یعنی: با شناخت طبقات است که به حقیقت عنعنه پی برده می‌شود که آیا هم‌عصر بوده‌اند یا نه؟).

### ۳- قَدْ يَكُونُ الرَّاويَانِ مِنْ طَبَقَةٍ بِاعْتِبَارٍ، وَمِنْ طَبَقَتَيْنِ بِاعْتِبَارٍ آخَرَ:

۳ – گاهی می‌شود که دو راوی از یک طبقه به اعتباری، و از دو طبقه به اعتبار دیگر باشند:

مِثْلُ: أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، وَشِبْهِهِ مِنْ أَصَاغِرِ الصَّحَابَةِ، فَهُمْ مَعَ الْعَشْرَةِ فِي طَبَقَةٍ وَاحِدَةٍ بِاعْتِبَارٍ أَنَّهُمْ كُلُّهُمْ صَحَابَةٌ، وَعَلَى هَذَا فَالصَّحَابَةُ كُلُّهُمْ طَبَقَةٌ وَاحِدَةٌ.

مانند: انس بن مالک، و مانند او از اصاغر صحابه. پس آنان همراه عشره مبشره در یک طبقه محسوب می‌شوند به اعتبار اینکه همگی صحابه هستند و بر این، صحابه همگی یک طبقه هستند.

وَبِاعْتِبَارِ السَّوَابِقِ إِلَى الدُّخُولِ فِي الْإِسْلَامِ، يَكُونُ الصَّحَابَةُ بِضَعِ عَشْرَةِ طَبَقَةً كَمَا تَقَدَّمَ فِي نَوْعِ «مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ»، فَلَا يَكُونُ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ وَشِبْهُهُ فِي طَبَقَةِ الْعَشْرَةِ مِنَ الصَّحَابَةِ.

و به اعتبار سابقه دخول در اسلام، صحابه بیش از ده طبقه هستند همان گونه که در نوع «شناخت صحابه» گذشت، پس انس بن مالک و مانند او در طبقه عشره مبشره (داخل) نمی‌شوند.

### ۴- مَاذَا يَنْبَغِي عَلَى النَّاطِرِ فِيهِ؟

۴ – بر ناظر و محقق در آن چه چیزی لازم و ضروری است؟

يَنْبَغِي عَلَى النَّاطِرِ فِي عِلْمِ الطَّبَقَاتِ أَنْ يَكُونَ عَارِفًا بِمَوَالِيدِ الرُّوَاةِ وَوَفِيَّاتِهِمْ، وَمَنْ رَوَوْا عَنْهُ، وَمَنْ رَوَى عَنْهُمْ.

بر ناظر و محقق در علم طبقات لازم و ضروری است که آگاه باشد به موالید راویان و وفیات آنان و کسانی که از او روایت کرده‌اند و کسانی که او از آنان روایت کرده است.

### ه- أشهر المصنّفات فيه:

۵- مشهورترین تصنیفات پیرامون آن:

أ- كِتَابُ «الطَّبَقَاتِ الْكُبْرَى» لِابْنِ سَعْدٍ.

أ- کتاب «الطَّبَقَاتُ الْكُبْرَى»، اثر محمد بن سعد.

ب- كِتَابُ «طَبَقَاتِ الْقُرَاءِ» لِأَبِي عَمْرِو الدَّائِي.

ب- کتاب «طَبَقَاتُ الْقُرَاءِ»، اثر ابو عمرو دانی.

ج- كِتَابُ «طَبَقَاتِ الشَّافِعِيَّةِ الْكُبْرَى» لِعَبْدِ الْوَهَّابِ السُّبْكِيِّ.

ج کتاب «طَبَقَاتُ الشَّافِعِيَّةِ الْكُبْرَى»، اثر عبدالوهاب سبکی.

د- «تَذْكَرَةُ الْحَفَّازِ»، لِلذَّهَبِيِّ.

د - «تَذْكَرَةُ الْحَفَّازِ»، اثر حافظ ذهبی.

## (۱۹) مَعْرِفَةُ الْمَوَالِي مِنَ الرَّوَاةِ وَالْعُلَمَاءِ

(۱۹) شناخت موالی از راویان و علما

### ۱- تَعْرِيفُ الْمَوَالِي:

۱- تعریف موالی:

أ- لُغَةً: الْمَوَالِي: جَمْعُ مَوْلَى، وَالْمَوْلَى مِنَ الْأَضْدَادِ، فَيُطْلَقُ عَلَى الْمَالِكِ، وَالْعَبْدِ، وَالْمُعْتِقِ، وَالْمُعْتَقِ.<sup>۳۱۸</sup>

أ - در لغت: موالی: جمع موالی است و موالی از اضداد است (یعنی دو معنای ضد هم دارد) پس بر مالک و بنده و آزاد کننده و آزاد شده اطلاق می شود.

ب- اصطلاحاً: هُوَ الشَّخْصُ الْمُحَالِفُ، أَوْ الْمُعْتَقُ، أَوْ الَّذِي أَسْلَمَ عَلَى يَدِ غَيْرِهِ.<sup>۳۱۹</sup>

ب - در اصطلاح: او شخص هم‌پیمان یا آزاد شده یا کسی است که بر دست دیگری مسلمان شده است.

### ۲- أَنْوَاعُ الْمَوَالِي:

۲- انواع موالی:

أَنْوَاعُ الْمَوَالِي ثَلَاثَةٌ، وَهِيَ:

انواع موالی سه است، و آن‌ها:

أ- مَوْلَى الْحِلْفِ: مِثْلُ: الْإِمَامِ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ الْأَصْبَحِيِّ التَّمِيمِيِّ، فَهُوَ أَصْبَحِيٌّ صَلِيبَةٌ، تَمِيمِيٌّ بِوَلَاءِ الْحِلْفِ؛ وَذَلِكَ لِأَنَّ قَوْمَهُ «أَصْبَحَ» مَوَالِي لَتَمِيمِ قُرَيْشٍ بِالْحِلْفِ.

أ - موالی هم‌پیمانی: مانند: امام مالک بن انس اصبیحی تیمی پس او اصالتاً اصبیحی و با هم‌پیمانی تیمی است؛ زیرا قومش «أَصْبَحَ» با «تَمِيمِ قُرَيْشٍ» هم‌پیمان هستند.

<sup>۳۱۸</sup> . نگا: القاموس ج ۴، ص ۴۰۴ .

<sup>۳۱۹</sup> . نگا: التقريب همراه التدریب: ۲ / ۳۸۲ .



ب- مَوْلَى الْعَتَاقَةِ: مِثْلُ: أَبِي الْبَخْتَرِيِّ الطَّائِيِّ التَّابِعِيِّ، وَاسْمُهُ سَعِيدُ بْنُ فَيْرُوزَ، هُوَ مَوْلَى طَيْئٍ؛ لِأَنَّ سَيِّدَهُ كَانَ مِنْ طَيْئٍ فَأَعْتَقَهُ.

ب - مولای آزاد شدنی: مانند: ابو البختری طائی تابعی، نامش سعید بن فیروز است. او مولای قبیله طئی است؛ زیرا مالکش از قبیله طئی بود و او را آزاد کرد.

ج- مَوْلَى الْإِسْلَامِ: مِثْلُ: مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيِّ الْجُعْفِيِّ؛ لِأَنَّ جَدَّهُ الْمُغِيرَةَ كَانَ مَجُوسِيًّا فَأَسْلَمَ عَلَى يَدِ الْيَمَانِ بْنِ أَخْنَسِ الْجُعْفِيِّ، فَنُسِبَ إِلَيْهِ.

ج - مولای اسلام: مانند: محمد بن اسماعیل بخاری جُعی؛ زیرا پدر بزرگش مغیره، مجوسی بود و به دست یمان بن اخنس جُعی مسلمان شد پس به جُعی منسوب شد.

### ۳- مِنْ فَوَائِدِهِ:

۳- از فواید آن:

الْأَمْنُ مِنَ اللَّبْسِ، وَمَعْرِفَةُ الْمَنْسُوبِ إِلَى الْقَبِيلَةِ نَسَبًا، أَوْ وِلَاءً؛ وَمِنْ ثَمَّ لِيُتَمَيَّزَ الْمَنْسُوبُ إِلَى الْقَبِيلَةِ وَوِلَاءً عَمَّنْ يُشَارِكُهُ فِي اسْمِهِ مِنْ تِلْكَ الْقَبِيلَةِ نَسَبًا.

در امان بودن از اشتباه، و شناخت منسوب به قبیله از جهت نسب یا ولاء؛ تا اینکه منسوب به قبیله از جهت ولاء تشخیص داده شود از کسی که از آن قبیله در نامش با او از جهت نسب مشارکت دارد.

### ۴- أَشْهُرُ الْمُصَنَّفَاتِ فِيهِ:

۴ - مشهورترین تصنیفات پیرامون آن:

صَنَّفَ فِي ذَلِكَ أَبُو عَمَرَ الْكِنْدِيُّ، بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْمِصْرِيِّينَ فَقَطَّ.

ابو عمر کندی پیرامون این موضوع، تنها به نسبت (ولای) مصریین کتابی را تصنیف کرده است.

## (۲۰) مَعْرِفَةُ الثَّقَاتِ وَالضُّعَفَاءِ مِنَ الرَّوَاةِ

(۲۰) شناخت ثقات و ضعفاء از راویان

### ۱- تَعْرِيفُ الثَّقَّةِ وَالضَّعِيفِ:

۱- تعریف ثقه و ضعیف:

أ- لُغَةً: الثَّقَّةُ لُغَةً: الْمُؤْتَمَنُ، وَالضَّعِيفُ: ضِدُّ الْقَوِيِّ، وَيَكُونُ الضَّعْفُ حِسِّيًّا وَمَعْنَوِيًّا.

أ - در لغت: ثقه در لغت: امین دانسته شده است. ضعیف: ضد قوی است، و ضعف حسی و معنوی می باشد.

ب- اصطلاحًا: الثَّقَّةُ: هُوَ الْعَدْلُ الضَّابِطُ، وَالضَّعِيفُ: هُوَ اسْمٌ عَامٌّ يَشْمَلُ مَنْ فِيهِ طَعْنٌ فِي ضَبْطِهِ أَوْ عَدَالَتِهِ.

ب - در اصطلاح: ثقه: او شخص عادل ضابط است. و ضعیف: اسم عامی است که مشتمل است بر کسی که طعن و جرح در ضبط و عدالت او وارد شده است.

### ۲- أَهْمِيَّتُهُ وَفَائِدَتُهُ:

۲- اهمیت و فایده آن:

هُوَ مِنْ أَجْلِ أَنْوَاعِ عُلُومِ الْحَدِيثِ؛ لِأَنَّهُ بِوَسِطَتِهِ يُعْرَفُ الْحَدِيثُ الصَّحِيحُ مِنَ الضَّعِيفِ.

این نوع از مهم ترین انواع علوم حدیث است؛ زیرا بواسطه آن، حدیث صحیح از ضعیف شناخته می شود.

### ۳- أَشْهُرُ الْمُصَنَّفَاتِ فِيهِ، وَأَنْوَاعُهَا:

۳- مشهورترین تصنیفات پیرامون آن و انواع آن:

أ- مُصَنَّفَاتٌ مُفْرَدَةٌ فِي الثَّقَاتِ: مِثْلُ كِتَابِ «الثَّقَاتِ» لِابْنِ حِبَّانَ، وَكِتَابُ «الثَّقَاتِ» لِلْعَجَلِيِّ.

أ - تصنیفات جداگانه پیرامون ثقات: مانند کتاب «الثَّقَاتُ» اثر ابن حبان، و کتاب «الثَّقَاتُ» اثر عجلی.

ب- **مُصَنَّفَاتٌ مُفْرَدَةٌ فِي الضُّعَفَاءِ: كَثِيرَةٌ جَدًّا. كَ «الضُّعَفَاءِ» لِلْبُخَارِيِّ، وَالنَّسَائِيِّ، وَالْعُقَيْلِيِّ، وَالِدَّارِقُطْنِيِّ. وَمِنْهَا كِتَابُ «الْكَامِلِ فِي الضُّعَفَاءِ» لِابْنِ عَدِيِّ، وَكِتَابُ «الْمُغْنِي فِي الضُّعَفَاءِ» لِلذَّهَبِيِّ.**

ب - تصنیفات جداگانه پیرامون ضعفاء: خیلی زیاد است. مانند: «الضُّعَفَاءُ» اثر امام بخاری، نسائی، عُقَيْلِي و دارقطنی. و کتاب «الْكَامِلُ فِي الضُّعَفَاءِ» اثر ابن عدی و کتاب «الْمُغْنِي فِي الضُّعَفَاءِ» اثر ذهبی از این قبیل است.

ج- **مُصَنَّفَاتٌ مُشْتَرَكَةٌ بَيْنَ الثَّقَاتِ وَالضُّعَفَاءِ: وَهِيَ كَثِيرَةٌ أَيْضًا. مِنْهَا: كِتَابُ «تَارِيخِ الْبُخَارِيِّ الْكَبِيرِ»، وَمِنْهَا كِتَابُ «الْجُرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ، وَهِيَ كُتُبٌ عَامَّةٌ لِلرُّوَاةِ.**

ج - تصنیفات مشترک بین ثقات و ضعفاء: و این هم بسیار زیاد است. کتاب «تَارِيخُ الْبُخَارِيِّ الْكَبِيرِ» و کتاب «الْجُرْحُ وَالتَّعْدِيلِ» اثر ابن ابی حاتم رازی نیز از این قبیل است و اینها کتابهای عام در مورد راویان هستند.

**وَمِنْهَا كُتُبٌ خَاصَّةٌ بِبَعْضِ كُتُبِ الْحَدِيثِ، مِثْلُ كِتَابِ «الْكَمَالِ فِي أَسْمَاءِ الرِّجَالِ» لِعَبْدِ الْغَنِيِّ الْمَقْدِسِيِّ، وَتَهْذِيبَاتِهِ الْمُتَعَدِّدَةِ الَّتِي لِلْمِزِّيِّ، وَالذَّهَبِيِّ، وَابْنِ حَجَرٍ، وَالْخُزْرَجِيِّ.**

و از این تصنیفات کتابهای خاصی هستند که به برخی از کتابهای حدیثی تعلق دارند مانند کتاب «الْكَمَالُ فِي أَسْمَاءِ الرِّجَالِ» اثر عبدالغنی مقدسی، و تهذیبات متعدد آن که اثر امام میزی، ذهبی، ابن حجر و خزرجی است.

## (۲۱) مَعْرِفَةُ أَوْطَانِ الرَّوَاةِ وَبُلْدَانِهِمْ

(۲۱) شناخت وطن راویان و شهرهای آنان

### ۱- الْمُرَادُ بِهَذَا الْبَحْثِ:

۱- مراد از این بحث:

الأوطان: جَمْعُ وَطْنٍ، وَهُوَ الإِقْلِيمُ، أَوِ النَّاحِيَةُ الَّتِي يُوَلَّدُ الإِنْسَانُ، أَوْ يُقِيمُ فِيهَا، وَالبُلْدَانُ: جَمْعُ بَلَدٍ، وَهِيَ المَدِينَةُ أَوِ القَرْيَةُ الَّتِي يُوَلَّدُ الإِنْسَانُ، أَوْ يُقِيمُ فِيهَا.

أوطان: جمع وطن است. و آن: منطقه و سرزمین یا ناحیه‌ای است که انسان در آن متولد می‌شود یا در آن اقامت می‌گزیند و ساکن می‌شود. و بلدان: جمع بلد است و آن شهر یا روستایی است که انسان در آن متولد می‌شود یا در آن اقامت می‌گزیند و ساکن می‌شود.

وَالْمُرَادُ بِهَذَا الْبَحْثِ هُوَ مَعْرِفَةُ أَقَالِيمِ الرَّوَاةِ وَمُدُنِهِمُ الَّتِي وُلِدُوا فِيهَا أَوْ أَقَامُوا فِيهَا.

مراد از این بحث: شناخت سرزمین‌ها و شهرهای راویان است که در آن‌ها به دنیا آمدند یا در آن‌ها اقامت گزیدند و ساکن شدند.

### ۲- مِنْ فَوَائِدِهِ:

۲- از فواید آن:

وَمِنْ فَوَائِدِهِ التَّمْيِيزُ بَيْنَ الإِسْمَيْنِ الْمُتَّفِقَيْنِ فِي اللَّفْظِ؛ إِذَا كَانُوا مِنْ بِلَدَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ. وَهُوَ مِمَّا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ حِفْظُ الْحَدِيثِ فِي تَصَرُّفَاتِهِمْ وَمُصَنَّفَاتِهِمْ.

از جمله فواید آن: تمییز و جدایی بین دو نامی که در یک لفظ متفق هستند؛ هنگامی که از دو شهر مختلف باشند. و این همان چیزی است که حفاظ حدیث در تصرفات و تصنیفات خویش به آن نیاز پیدا می‌کنند.

### ۳- إِلَى أَيِّ شَيْءٍ يَنْتَسِبُ كُلُّ مِنَ العَرَبِ وَالْعَجَمِ؟

۳- هر کدام از عرب و عجم به چه چیزی منتسب هستند؟

أ- لَقَدْ كَانَتْ الْعَرَبُ قَدِيمًا تَنْتَسِبُ إِلَى قَبَائِلِهَا؛ لِأَنَّ غَالِبِيَّتَهُمْ كَانُوا بَدَوًا رُحَلَاءَ، وَكَانَ ارْتِبَاطُهُمْ بِالْقَبِيلَةِ أَوْثَقَ مِنْ ارْتِبَاطِهِمْ بِالْأَرْضِ، فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ، وَغَلَبَ عَلَيْهِمْ سُكْنَى الْبُلْدَانِ وَالْقُرَى انْتَسَبُوا إِلَى بُلْدَانِهِمْ وَقُرَاهُمْ.

أ - عرب در قدیم به قبایل خود منسوب بودند؛ زیرا اغلب آنان بادیه‌نشین کوچ‌نشین بودند و ارتباط آنان با قبیله مستحکم‌تر از ارتباط آنان با سرزمین بود. وقتی که اسلام ظهور کرد و سکونت در شهرها و روستاها بر آنان غالب آمد به شهرها و روستاهای خویش منتسب شدند.

ب- أَمَّا الْعَجَمُ فَإِنَّهُمْ يَنْتَسِبُونَ إِلَى مُدُنِهِمْ وَقُرَاهُمْ مِنَ الْقَدِيمِ.

ب - اما عجم از قدیم به شهرها و روستاهای خویش نسبت داده می‌شوند.

#### ۴- كَيْفَ يَنْتَسِبُ مَنْ انْتَقَلَ عَنْ بَلَدِهِ؟

۴ - کسی که از شهر خویش نقل مکان کرده چگونه نسبت می‌دهد؟

أ- إِذَا أَرَادَ الْجَمْعَ بَيْنَهُمَا فِي الْإِنْتِسَابِ: فَلْيَبْدَأْ بِالْبَلَدِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ بِالثَّانِي الْمُنْتَقِلِ إِلَيْهِ، وَيَحْسُنُ أَنْ يُدْخَلَ عَلَى الثَّانِي حَرْفَ «ثُمَّ»، فَيَقُولَ مَنْ وُلِدَ فِي حَلَبَ، وَانْتَقَلَ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ: «فُلَانٌ الْحَلَبِيُّ، ثُمَّ الْمَدَنِيُّ»، وَعَلَى هَذَا عَمَلُ أَكْثَرِ النَّاسِ.

أ - هرگاه قصد داشت در نسبت دادن، هر دو را جمع کند: پس باید به شهر اول سپس به شهر دوم ابتدا کند. و خوب است که بر دومی حرف «ثُمَّ» را داخل کند و به کسی که در حلب به دنیا آمده و به مدینه منوره نقل مکان کرده، بگوید: «فُلَانٌ الْحَلَبِيُّ، ثُمَّ الْمَدَنِيُّ»، و عمل اکثر اهل علم بر همین است.

ب- وَإِذَا لَمْ يُرِدِ الْجَمْعَ بَيْنَهُمَا: لَهُ أَنْ يَنْتَسِبَ إِلَى أَيِّهِمَا شَاءَ، وَهَذَا قَلِيلٌ.

ب - و اگر قصد جمع بین آن دو را نداشت: اجازه دارد به هر کدام از آن دو که بخواهد نسبت دهد و این اندک است.

#### ۵- كَيْفَ يَنْتَسِبُ مَنْ كَانَ مِنْ قَرْيَةٍ تَابِعَةٍ لِبَلَدَةٍ؟

۵ - چگونه نسبت می‌دهد به کسی که از روستایی باشد که تابع شهری است؟

أ- لَهُ أَنْ يَنْتَسِبَ إِلَى تِلْكَ الْقَرْيَةِ.

أ - اجازه دارد که او را به آن روستا نسبت دهد.

ب- وَلَهُ أَنْ يَنْتَسِبَ إِلَى الْبَلَدَةِ التَّابِعَةِ لَهَا تِلْكَ الْقَرْيَةِ.

ب - و (همچنین) اجازه دارد او را نسبت دهد به شهری که آن روستا از توابع آن است.

ج- وَلَهُ أَنْ يَنْتَسِبَ إِلَى تِلْكَ النَّاحِيَةِ الَّتِي مِنْهَا تِلْكَ الْبَلَدَةُ أَيْضًا.

ج - و همچنین اجازه دارد او را به ناحیه‌ای نسبت دهد که آن شهر در آن ناحیه قرار

دارد.

وَمِثَالُ ذَلِكَ: إِذَا كَانَ شَخْصٌ مِنَ «الْبَابِ»، وَهِيَ تَابِعَةٌ لِمَدِينَةِ «حَلَبَ»، وَحَلَبُ مِنَ

«الشَّامِ»، فَلَهُ أَنْ يَقُولَ فِي انْتِسَابِهِ: «فُلَانُ الْبَابِيُّ»، أَوْ «فُلَانُ الْحَلَبِيُّ»، أَوْ «فُلَانُ الشَّامِيُّ».

مثال آن: اگر شخصی از «الباب» باشد که از توابع شهر «حلب» است. و حلب از «شام:

است. پس در نسبت دادن به او می‌تواند بگوید: «فُلَانُ الْبَابِيُّ»، یا «فُلَانُ الْحَلَبِيُّ»، یا «فُلَانُ

الشَّامِيُّ».

۶- كَمِ الْمُدَّةِ الَّتِي إِذَا أَقَامَهَا الشَّخْصُ فِي بَلَدٍ نُسِبَ إِلَيْهَا؟

۶ - اگر شخصی در شهری اقامت گزیند چه مدتی بگذرد که به آن شهر نسبت داده

شود؟

أَرْبَعُ سِنِينَ، وَهُوَ قَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ.

چهار سال، و این قول عبدالله بن مبارک است.

۷- أَشْهُرُ الْمُصَنَّفَاتِ فِيهِ:

۷ - مشهورترین تصنیفات پیرامون آن:

أ- يُمَكِّنُ أَنْ نَعُدَّ كِتَابَ «الْأَنْسَابِ» لِلِسَمْعَانِيِّ الَّذِي تَقَدَّمَ مِنْ مُصَنَّفَاتِ هَذَا

النَّوْعِ؛ لِأَنَّهُ يَذْكَرُ الْإِنْتِسَابَ إِلَى الْأَوْطَانِ وَغَيْرِهَا.

أ - کتاب «الأنساب» اثر سمعانی که (معرفی آن) گذشت را می‌توانیم از این نوع

برشماریم؛ زیرا انتساب به مناطق و سرزمین‌ها و غیر آن را بیان می‌کند.

ب- وَمِنْ مَظَانِّ ذِكْرِ أَوْطَانِ الرَّوَاةِ وَبُلْدَانِهِمْ كِتَابُ «الطَّبَقَاتِ الْكُبْرَى» لِابْنِ سَعْدٍ.

ب - و از دیگر مکان‌های بیان اوطان راویان و شهرهای آنان، کتاب «الطَّبَقَاتُ الْكُبْرَى» اثر محمد بن سعد را می‌توان نام برد.

هَذَا آخِرُ مَا يَسَّرَهُ اللَّهُ فِي هَذَا الْكِتَابِ.

این آخرین چیزی است که الله عزوجل در این کتاب، آن را آسان ساخت.

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

## فهرس المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.
- تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي. نشر دار الكتاب العربي. بيروت.
- تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، للسيوطي، تحقيق الشيخ عبد الوهاب عبد اللطيف. الطبعة الثانية سنة ١٣٨٥هـ.
- التقريب، للنووي مع شرحه التدريب، تحقيق الشيخ عبد الوهاب عبد اللطيف. الطبعة الثانية سنة ١٣٨٥هـ.
- الرسالة، للإمام الشافعي، تحقيق الشيخ أحمد محمد شاكر.
- الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة، للكثاني. تحقيق الشيخ محمد المنتصر الكثاني. نشر دار الفكر.
- سنن الترمذي "جامع الترمذي" مع شرحه تحفة الأحوزي. الطبعة المصرية. نشر محمد عبد المحسن الكتبي.
- سنن أبي داود. تحقيق الشيخ محي الدين عبد الحميد.
- سنن ابن ماجه، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي. طبع عيسى البابي الحلبي وشركاه سنة ١٣٧٢هـ.
- سنن الدارقطني، تصحيح وتحقيق ونشر السيد عبد الله هاشم اليماني المدني.
- شرح العراقي على ألفيته. طبع المغرب.
- صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري. تحقيق الشيخ عبد العزيز بن باز. المطبعة السلفية بالقاهرة سنة ١٣٨٠هـ.
- صحيح البخاري، المتن فقط ... طبعة بولاق سنة ١٢٩٦هـ.



- صحيح مسلم مع شرح النووي. الطبعة الأولى. الطبعة المصرية بالأزهر سنة ١٣٤٧هـ.
- صحيح مسلم. تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي. مطبعة عيسى البابي الحلبي. القاهرة.
- علوم الحديث، لابن الصلاح. تحقيق الدكتور نور الدين عتر. نشر المكتبة العلمية بالمدينة المنورة سنة ١٣٨٦هـ.
- فتح المغيـث شرح ألفية الحديث، للسخاوي. تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان، نشر المكتبة السلفية بالمدينة المنورة.
- القاموس المحيط للفيروزآبادي. طبع المطبعة الميمنية بمصر.
- الكفاية في علم الرواية، للخطيب البغدادي. طبعة دائرة المعارف العثمانية بالهند سنة ١٣٥٧هـ.
- المتفق والمفترق، للخطيب البغدادي. تحقيق د. محمد صادق أيـدن.
- المستدرک علی الصحیحین، للحاکم النیسابوری. نشر مكتبة النصر الحديثة بالرياض. مصورة عن الطبعة الهندية.
- معرفة علوم الحديث، للحاكم النيسابوري. نشر الدكتور السيد معظم حسين. طبع دائرة المعارف العثمانية.
- معالم السنن، للخطابي. تحقيق الشيخ أحمد محمد شاكر ومحمد حامد الفقي. مطبعة أنصار السنة المحمدية سنة ١٣٦٧هـ.
- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، للذهبي. تحقيق علي محمد البجاوي. طبع عيسى البابي الحلبي سنة ١٣٨٢هـ.

- موطأ مالك، تصحيح وتعليق محمد فؤاد عبد الباقي. طبع عيسى البابي الحلبي وشركاه سنة ١٣٧٠هـ.
- نزهة النظر شرح نخبة الفكر، للحافظ ابن حجر. نشر المكتبة العلمية بالمدينة المنورة.
- نخبة الفكر مع شرحها نزهة النظر، للحافظ ابن حجر. نشر المكتبة العلمية بالمدينة المنورة.